امانت سرکار حاجی میرزا ابوالقاسم [illegible] این جلد که با
[illegible] جلد دیگر از کار با [illegible] جلد دیگر [illegible]
وبیان شهید باشد

من مجلدات البحار

۹۸

بسم [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
ملكه [illegible] العبد المفتقر الى ربه
[illegible] حسين النوري [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرمنا بسيد انبيائه واشرف اصفيائه محمد والنجباء من عترته واوصيائه حجج الله في ارضه وسمائه فصلوات الله عليه وعليهم ما استنارت بحبهم قلوب احبائه وانشرحت بولائهم صدور اوليائه اما بعد فهذا هو المجلد الحادي عشر من كتاب بحار الانوار تاليف الخاطي الخاسر المدعو بباقر عصمه الله في المعاثر وبرز في نيل المآثر ابن مروج ما اندرس من آثار العترة الهادية في الاعصار الماضية محمد التقي جعله الله في عيشة راضية في جنة عالية ابواب تاريخ سيد الساجدين وامام الزاهدين علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين واولاده المنتجبين باب اسمائه وعللها ونقش خاتمه وتاريخ ولادته واحوال امه وبعض مناقبه وجمل احواله ع عد بن النضر بن سمعان عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن محمد بن عمر الاطروش عن صالح بن زياد عن عبد الله بن ميمون عن عبد الله بن معن عن عمران بن سليم قال كان الزهري اذا حدث عن علي بن الحسين ع قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين ع فقال له سفيان بن عيينة ولم تقول له زين العابدين فقال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين زين العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم يخطر بين الصفوف لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر

بن محمد

بن محمد عن جعفر بن اسمعيل عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه بيان يقال الخطر في مشيه اي تمايل ويمشي مشية المعجب ع ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ينادي مناد يوم القيمة اين زين العابدين فكاني انظر الى علي بن الحسين ع ابكى ويقول زين العابدين الحاضرات عن الراغب وابن الجوزي في مناقب عمر بن عبد العزيز انه قال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده علي بن الحسين ع من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا فان اشرف الناس هذا القائم من عندي آنفا من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احد ربيع الابرار عن الزمخشري روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكان يقال علي بن الحسين انا ابن الخيرتين لان جده رسول الله ص وامه بنت يزدجرد الملك وانشأ ابو الاسود وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم بيان ناطه علقه والتمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين او الاهم منها ومن العود والقرض والتقسيم فانه يكون في اكثر الخلق قب لقبه ع زين العابدين وسيد العابدين وزين الصالحين ووارث علم النبيين ووصي الوصيين وخازن وصايا المرسلين وامام المؤمنين ومنار القانتين والخاشع والمتهجد والزاهد والعابد والبكاء والسجاد وذو الثفنات وامام الامة وابو الائمة ومنه تناسل ولد الحسين ع وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد ويقال ابو القاسم وروي انه كني بابي بكر كشف اما كنيته فالمشهور ابو الحسن ويقال ابو محمد وقيل ابو بكر واما لقبه فكان له القاب كثيرة كلها تطلق عليه اشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكي والامين وذو الثفنات وقيل كان سبب لقبه بزين العابدين انه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فالمه فلم يقطع صلوته فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم انه شيطان فسبه ولطمه وقال اخسأ يا ملعون فذهب وقام الى اتمام

ورده فسمع صوتا ولا يرى قائله وهو يقول انت زين العابدين ثلثا فظهرت هذه
الكلمة واشتهرت لقبا له ع وقال الحافظ عبد العزيز يكنى ابا محمد وقال ابو نعيم وقيل
علي يكنى ابا الحسن كناه محمد بن اسحق بن اسمعيل بن الحوث وفي كتاب مواليد اهل
البيت لابن الخشاب كنيته ابو محمد وابو الحسن وابو بكر ولقبه الزكي وزين العابدين
والثفنات والامين كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن يونس
بن ظبيان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان في خاتم علي بن
الحسين ع الحمد لله العلي كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن قال كان خاتم علي بن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين بن علي ع
ع ابن عصام عن الكليني عن الحسين بن الحسن الحسيني وعلي بن محمد بن عبد الله
معا عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله الخزاعي عن نضر بن
مزاحم المنقري عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع
عن علي بن الحسين ما ذكر لله عز وجل نعمة عليه الا سجد ولا قرأ اية من كتاب الله
عز وجل عنه سوء اخشاه او كيد كايد الا سجد في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد
لذلك ف حلية الاولياء عن جابر مثله ع عنه عن الكليني عن علي بن محمد بن
اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابائه عن الباقر ع قال كان لابي في موضع سجوده
اثار نابتة وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذا الثفنات
مع مرسلا مثله لي ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن
ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلم قال كان نقش خاتم الحسين
ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين ع يتختم بخاتم ابيه الحسين ع الخبر ب
هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه قال كان نقش خاتم ابي العزة لله شا
الامام بعد الحسين ع ابو محمد علي بن الحسين زين العابدين ع وكان يكنى ايضا
بابي الحسن كشف قال ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة قال الشيعة انما
سمي علي بن الحسين زين العابدين لان الزهري راى في منامه كان يده مخضوبة
غمسة قال فعبرها فقيل تبتلى بدم خطاء قال وكان عاملا لبني امية فعاقب رجلا
فمات في العقوبة فخرج هاربا وتوحش ودخل الى غار وطال شعره قال وحج علي بن

الحسين ع

الحسين ع فقيل له هل لك في الزهري قال ان فيه قال ابو العباس هكذا كلام العرب
ان لي فيه لابقا لعبرة قال فدخل عليه فقال له اني اخاف عليك من قنوطك ما لا
اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم
دينك قال فقال فرجت عني يا سيدي والله عز وجل وتبارك وتعالى اعلم حيث
يجعل رسالته وكان الزهري بعد ذلك يقول ينادي مناد في القيمة ليقم سيد
العابدين في زمانه فيقوم علي بن الحسين ع كشف ولد ع بالمدينة في الخميس
الخامس من شعبان من سنة ثمان وثلثين من الهجرة في ايام جده امير المؤمنين ع
علي بن ابيطالب قبل وفاته بسنتين وامه ام ولد اسمها غزالة وقيل بل كان اسمها
شاه زنان بنت يزدجرد وقيل غير ذلك وقال الحافظ عبد العزيز امه يقال لها
سلامة وقال ابرهيم بن اسحق امه غزالة ام ولد وفي كتاب مواليد اهل البيت
رواية ابن الخشاب النحوي بالاسناد عن ابي عبد الله ع قال ولد علي بن الحسين ع
في سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفاة علي بن ابيطالب ع سنتين واقام مع امير
المؤمنين سنتين ومع علي بن ابي محمد الحسن عشر سنين واقام مع امير المؤمنين
ابي عبد الله عشر سنين وكان عمره سبع وخمسين سنة في رواية اخرى انه ولد
سنة سبع وثلثين وقبض وهو ابن سبع وخمسين سنة في سنة اربع وتسعين
وكان بقاؤه بعد ابي عبد الله ع ثلثا وثلثين سنة ويقال في سنة خمس وتسعين
امه خولة بنت يزدجرد ملك فارس وهي التي سماها امير المؤمنين صلوات الله عليه
شاه زنان ويقال كان اسمها برة بنت نوشجان ويقال كان اسمها شهربانو بنت
يزدجرد وكان يقال له ع ابن الخيرتين لقول رسول الله صلى الله عليه واله ان لله
من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكانت امه بنت كسرى
ن الحسين بن محمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد عن سهل بن
القاسم النوشجاني قال قال الرضا ع بخراسان ان بيننا وبينكم نسب قلت وما هو
ايها الامير قال عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن
شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى
للحسين ع فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين ع نفست بعلي بن الحسين

فكفل علياً ع بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته
وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما
ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه
فقال لها ان كان في نفسك في هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها
فقال الناس زوج علي بن الحسين ع امه قال عوف قال الحسن بن القسم ما بقي طالبي
عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا ع ب ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن احمد عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال لما قدم بابنة يزدجرد على عمر وادخلت المدينة اشرف
لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوء وجهها فلما دخلت المسجد ورأت عمر غطت
وجهها وقالت اف بيروج بادا هرمز فقال فغضب عمر فقال تشتمني هذه وهم بها فقال
له امير المؤمنين ليس لك ذلك اعرض عنها انها تختار رجلا من المسلمين ثم احسبها
بفيئه عليه فقال عمر اختاري قال فجاءت حتى وضعت يدها على راس الحسين بن علي
فقال لها امير المؤمنين صلوات الله عليه ما اسمك فقالت جهان شاه فقال بل شهربانويه
ثم نظر الى الحسين ع فقال يا ابا عبد الله ليلدن منها غلاما خير اهل الارض
يج روي عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما قدمت ابنة يزدجرد بن شهريار اخر ملوك
الفرس وخاتمتهم على عمر وادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة واشرق
المجلس بنور وجهها ورأت عمر فقالت اف روزان فغضب عمر وقال تشتمني هذه العلجة
وهم بها فقال له علي ليس لك انكار على ما لا تعلمه فامر ان ينادى عليها فقال امير
المؤمنين لا يجوز بيع بنات الملوك وان كن كافرات ولكن اعرض عليها ان تختار
رجلا من المسلمين حتى تزوج منه وتحتسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال
يقوم مقام الثمن فقال عمر افعل وعرض عليها ان تختار فوضعت يدها على منكب
الحسين ع فقال چه نام داري كنيزك يعني ما اسمك يا صبية فقالت جهان شاه فقال
بل شهربانويه قالت اختي قال راست گفتي اي صدقت ثم التفت الى الحسين فقال احفظ
بها واحسن اليها فستلد لك خير اهل الارض في زمانه بعدك وهي ام الاوصياء الذرية
الطيبة فولدت علي بن الحسين ع زين العابدين ويروى انها ماتت في نفاسها به

وانما اختارت الحسين ع لانها رأت فاطمة واسلمت قبل ان يأخذها عسكر المسلمين
ولها قصة وهي انها قالت رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين كأن محمدا رسول الله
صلى الله عليه وآله دخل دارنا وقعد مع الحسين ع وخطبني له وزوجني منه فلما اصبحت
كان ذلك يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر غير هذا فلما كان في الليلة الثانية رأيت
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قد اتتني وعرضت علي الاسلام فاسلمت ثم قالت
ان الغلبة تكون للمسلمين وانك تصلين عن قريب الى ابني الحسين سالمة لا يصيبك
بسوء احد قالت وكان من الحال اني خرجت الى المدينة ما مس يدي انسان شا
سأل امير المؤمنين صلوات الله عليه شاه زنان بنت كسرى حين اسرت ما حفظت
عن ابيك بعد وقعة الفيل قالت حفظت عنه انه كان يقول اذا غلب الله على امر ذلت
المطامع دونه واذا انقضت المدة كان الحتف في الحيلة فقال ع ما احسن ما قال
ابوك تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير شا الامام بعد الحسين
بن علي بن ابي طالب ع ابنه ابو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلم و
كان يكنى ايضا بابي الحسن وامه شهرزنان بنت يزدجرد بن شهريار كسرى ويقال
ان اسمها شهربانويه وكان امير المؤمنين ع ولى حريث بن جابر جانبا من المشرق
فبعث اليه بنتي يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه الحسين ع شاه زنان منها فاولدها
زين العابدين ونحل الاخرى محمد بن ابي بكر فولدت له القسم بن محمد بن ابي بكر
فهما ابنا خالة وكان مولد علي بن الحسين ع بالمدينة سنة ثمان وثلثين من الهجرة
فبقي مع جده امير المؤمنين ع سنتين ومع عمه الحسن اثني عشر سنة ومع ابيه الحسين
ثلثا وعشرين سنة وبعد ابيه اربعا وثلثين سنة وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين
من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة وكان امامته اربعا وثلثين سنة وبعد
ابيه اربعا وثلثين سنة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن بن علي عليهما السلم ف مولد
علي بن الحسين ع بالمدينة يوم الخميس في النصف من جمادى الاخرة ويقال يوم الخميس
لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفاة امير المؤمنين عليه السلم
بسنتين وقيل سنة سبع وقيل سنة ست فبقي مع جده امير المؤمنين ع اربع سنين
ومع عمه الحسن عشر سنين ومع ابيه عشر سنين ويقال بقي مع جده سنتين ومع

عمه اثنتي عشرة سنة واقام بعد ابيه خمسا وثلثين سنة وتوفي بالمدينة يوم السبت
لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم او لاثنتي عشرة ليلة سنة خمس وتسعين من الهجرة
وله يومئذ سبع وخمسون سنة ويقال تسع وخمسون سنة ويقال اربع وخمسون و
كانت امامته اربعا وثلثين سنة وكان في بقية امامته بقية ملك يزيد وملك معوية
بن يزيد وملك مروان وعبد الملك وتوفي في الملك الوليد ودفن في البقيع مع
عمه الحسن ع وقال ابو جعفر بن بابويه سمه الوليد بن عبد الملك وامه شهربانو
بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى ويسمونها ايضا شاه زنان وجهان بانويه و سلا
وخوله وقالوا هي شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز ويقال هي برة بنت
النوشجان والصحيح هو الاول وكان امير المؤمنين ع سماها مريم ويقال سماها فاطمة
وكانت تدعى سيدة النساء كا ولد ع في سنة ثمان وثلثين من الهجرة وقبض في
سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وامه سلامة بنت يزدجرد بن شهريار
بن شيرويه بن كسرى ابرويز ضر كان مولده ع يوم الجمعة ويقال يوم الخميس
لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة ويقال سنة سبع وثلثين
واسم امه شهرزنان وقيل شهربانويه كف في نصف جمادى الاولى كان مولد
السجاد ع وذكر في اللوح الذي وضعه انه ع ولد يوم الاحد خامس شعبان سنة ثمان
وثلثين اقول وفي تاريخ الغفاري انه ع ولد يوم الجمعة منتصف شهر جمادى الثانية
الفصول المهمة ولد بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان وثلثين
كنيته ابو الحسن وقيل ابو بكر وله القاب كثيرة اشهرها زين العابدين وسيد العابدين
والزكي والامين وذو الثفنات صفته اسمر قصير دقيق نقش خاتمه وما توفيقي
الا بالله مصبا في النصف من جمادى الاولى سنة ست وثلثين كان مولد ابي محمد
علي بن الحسين ع د قل باسنادنا الى المفيد في كتاب حدائق الرياض في النصف من
جمادى الاولى سنة ست وثلثين كان مولد ابي محمد علي بن الحسين ع د ولد ع
بالمدينة يوم الاحد خامس شعبان سنة ثمان وثلثين وقبض بها يوم السبت ثاني
عشر المحرم سنة خمس وتسعين عن سبع وخمسين سنة وامه شاه زنان بنت شيرويه
بن كسرى ابرويز وقيل ابنة يزدجرد د في كتاب الدر ولد بالمدينة سنة ثمان

وثلثين

وثلثين من الهجرة وكذا في كتاب مواليد الائمة قبل وفاة جده امير المؤمنين عليه السلام
بسنتين وفي رواية اخرى بست سنين في كتاب الذخيرة مولده سنة ست وثلثين
وقيل ثمان وثلثين وقيل يوم الخميس ثامن شعبان وقيل سابعه سنة ثمان و
ثلثين بالمدينة في خلافة جده امير المؤمنين عليه السلم في كتاب التذكرة ولد علي بن
الحسين زين العابدين سنة ثمان وثلثين وامه شاه زنان بنت ملك فارس
وقيل بنت كسرى يزدجرد بن شهريار ويقال اسمها شهربانويه وقال ابو جعفر محمد بن
جرير ورستم الطبري للنبي انشاد فيمن لما ورد سبي الفرس الى المدينة اراد عمر بن الخطاب
بيع النساء وان يجعل الرجال عبيدا فقال له امير المؤمنين ع ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال اكرموا كريم كل قوم فقال عمر قد سمعته يقول اذا اتاكم كريم قوم
فاكرموه وان خالفكم فقال له امير المؤمنين هؤلاء قوم قد القوا اليكم السلم و
رغبوا في الاسلام ولا بد ان يكون لهم فيهم ذرية وان اشهد الله واشهدكم اني
قد اعتقت نصيبي منهم لوجه الله ثم فقال جميع بني هاشم قد وهبنا حقنا ايضا لك
فقال اللهم اشهد اني قد اعتقت ما وهبوا لي لوجه الله فقال المهاجرون والانصار
وقد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللهم اشهد انهم قد
وهبوا الي حقهم وقبلته واشهدك اني قد اعتقتهم لوجهك فقال عمر لم نقضت علي
عزمي في الاعاجم وما الذي رغبك عن رأيي فيهم فاعاد عليه ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في اكرام الكرماء فقال عمر قد وهبت لله ولك يا ابا الحسن ما يخصني وسائر ما لم يوهب
لك فقال امير المؤمنين ع اللهم اشهد على ما قالوه وعلى عتقي اياهم فرغب جماعة من
قريش في ان يستنكحوا النساء فقال امير المؤمنين هن لا يكرهن على ذلك ولكن يخيرن
ما اخترنه عمل به فاشار جماعة الى شهربانويه بنت كسرى فخيرت وخوطبت من وراء الحجاب
والجمع حضور فقيل لها من تختارين من خطابك وهل انت ممن تريدين بعلا فسكتت
فقال امير المؤمنين ع قد ارادت وبقي الاختيار فقال عمر وما علمك بارادتها البعل
فقال امير المؤمنين ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اتته كريمة قوم لا ولي
لها وقد خطبت يأمر ان يقال لها انت راضية بالبعل فان استحيت وسكتت جعل اذنها
صماتها وامر بتزويجها وان قالت لا لم يكره على ما تختاره وان شهربانويه اريت الخطاب

فاومات بيدها واخذت الحسين بن علي عليهما السلم فاعيد القول عليها في التخير
فاشارت بيدها وقالت هذا ان كنت مخيرة وجعلت امير المؤمنين ع وليها فقال ما اسمك فقالت
شاه زنان بنت كسرى قال امير المؤمنين انت شهربانويه واختك مرواريد بنت
كسرى قالت ايه قال المبرد كان اسم ام علي بن الحسين ع سلافة من ولد يزدجرد
معروفة النسب من خيرات النساء وقيل خوله ولقبه ع ذو الثفنات والخالص والزاهد
والخاشع والبكاء والمتهجد والرهباني وسيد العابدين والسجاد وكنيته ابو محمد و
ابو الحسن بابه يحيى بن ام الطويل المدفون بواسط قتله الحجاج لعنه الله باب
النصوص على الخصوص على امامته والوصية اليه وانه دفع اليه الكتب والسلاح وغيرها
فيه بعض الدلايل والنكت ى ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن ابي نجران عن
المثنى عن محمد بن مسلم قال سالت الصادق جعفر بن محمد ع عن خاتم الحسين بن
علي عليهما السلم الى من صار وذكرت له اني سمعت انه اخذ قال ع ليس كما قالوا ان
الحسين ع اوصى الى ابنه علي بن الحسين ع وجعل خاتمه في اصبعه وفوض اليه امره
كما فعله رسول الله صلى الله عليه واله بامير المؤمنين صلوات الله عليه وفعله امير
المؤمنين ع بالحسن ع وفعله الحسن بالحسين ع ثم صار ذلك الخاتم الى ابي ع بعد ابيه
ومنه صار الي فهو عندي واني لالبسه كل جمعة واصلي فيه قال محمد بن مسلم فدخلت
اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلوة مد الي يده فرايت في اصبعه خاتما
نقشه لا اله الا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدي ابي عبد الله الحسين
بن علي ع بو محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال ان الحسين ع لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة
فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية باطنة وكان علي بن الحسين ع مبطونا لا يرون
الا لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار ذلك الكتاب ذلك الينا
فقلت فما في ذلك الكتاب فقال والله جميع ما يحتاج اليه ولد ادم الى ان تفنى الدنيا
غط الحسين بن محمد بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل قال قال ابو جعفر
لما توجه الحسين ع الى العراق دفع الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله الوصية و
الكتب وغير ذلك وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما دفعت اليك فلما قتل

الحسين ع اتى علي بن الحسين ام سلمة فدفعت اليه كل شيء اعطاها الحسين ع
الدليل على امامته ع ما ثبت ان الامام يجب ان يكون منصوصا عليه فكل من قال
بذلك قطع على امامته واذا ثبت ان الامام لا بد ان يكون معصوما يقطع على
ان الامام بعد الحسين ع ابنه علي ع لان كل من ادعيت امامته بعده من بني امية
والخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته واما الكيسانية وان قالوا بالنص فلم
يقولوا بالنص صريحا ووجدنا ولد علي بن الحسين ع اليوم على حداثة عصره وقرب
ميلاده اكثر عددا من قبايل جاهلية وعماير قديمة حتى طبقوا الارض وملوا
البلاد وبلغوا الاطراف فعلمنا ان ذلك من دلايله غم الكليني عن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن
ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر ع قال ان الحسين ع لما حضره الذي حضره دعا ابنته
فاطمة الكبرى فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين ع مريضا
لا يرون انه يبقى بعده فلما قتل الحسين ع ورجع اهل بيته الى المدينة دفعت فاطمة
الكتاب الى علي بن الحسين ع ثم صار ذلك الكتاب والله الينا يا زياد ه وعنه عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن المغيرة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين ع لما صار الى العراق استودع ام سلمة الكتب والوصية
فلما رجع علي بن الحسين دفعتها اليه قب عن الحضرمي مثله مخ محمد بن وهبان
عن احمد بن محمد الشرفي عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال كنت عند الحسين بن علي ع اذ دخل علي بن الحسين الاصغر
فدعاه الحسين ع وضمه اليه ضما وقبل ما بين عينيه ثم قال بابي انت ما اطيب ريحك و
احسن خلقك فتداخلني من ذلك فقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله ان كان
ما نعوذ بالله ان نراه فيك فالى من قال على ابني هذا هو الامام ابو الائمة قلت
مولاي هو صغير السن قال نعم ان ابنه محمد يؤتم به وهو ابن تسع سنين ثم يطرق قال
ثم يبقر العلم بقرا كا ابن شاذويه عن محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن جعفر عن
عن احمد بن ابرهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب
العسكر ع فقلت الى من يفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد ع فقال لها اقتدي

من وصيته الى امراة فقالت افتداء بالحسين بن علي ع اوصى الى اخته زينب بنت علي
في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين ع من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن
الحسين ع اقول تمامه في كتاب الغيبة **باب معجزاته** ومعالي اموره وغرايب شانه
صلوات الله عليه **ل** المفيد عن جعفر بن احمد عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري
عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال كنت عند علي بن الحسين ع فجاءه رجل من اصحابه
فقال له علي بن الحسين ع ما خبرك ايها الرجل فقال الرجل خبري يا ابن رسول الله اني
اصبحت وعلي اربع مائة دينار دين لا قضاء عندي لها ولي عيال ثقال ليس لي ما اعود
عليهم به قال فبكى علي بن الحسين ع بكاء شديدا فقلت له ما يبكيك يا ابن رسول الله
فقال له وهل يعد البكاء الا للمصائب والمحن الكبار قالوا كذلك يا ابن رسول الله
قال فاية محنة ومصيبة اعظم على حر مؤمن من ان يرى باخيه المؤمن خلة فلا
يمكنه سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها قال فتفرقوا عن مجلسهم ذلك
فقال بعض المخالفين وهو يطعن على علي بن الحسين ع عجبا لهؤلاء يدعون مرة
ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم وان الله لا يردهم عن شيء طلباتهم ثم
يعترفون اخرى بالعجز عن اصلاح خواص اخوانهم فاتصل ذلك الرجل صاحب
القصة فجاء الى علي بن الحسين ع فقال له يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا وكان
ذلك اغلظ علي من محنتي فقال علي بن الحسين ع فقد اذن الله في فرجك يا فلانة
احملي سحوري وفطوري فحملت قرصين فقال علي بن الحسين ع فقد اذن الله فرجك يا
فلانة للرجل خذهما فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيرا واسعا
منهما فاخذهما الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء
حال عياله ويوسوس اليه الشيطان اين موقعها من حاجتك فمر بسماك قد
بارت عليه سمكة قد اراحت فقال له سمكتك هذه بائرة عليك واحدى قرصي هاتين
بائرة علي فهل لك ان تعطيني سمكتك البائرة وتاخذ قرصي هذه البائرة فقال نعم
فاعطاه السمكة واخذ القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال هل لك ان
تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها قال نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة
والملح فقال اصلح هذه بهذا فلما شق بطن وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله

علیها

٦

علیها فبينما هو في سروره ذلك اذ قرع بابه فخرج ينظر من بالباب فاذا صاحب السمكة
وصاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له يا عبد الله جهدنا ان ياكل نحن او احد
من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا وما نظنك الا وقد تناهيت في سوء الحال
ومرنت الشقاء قد رددنا اليك هذا الخبز وطيبنا لك ما اخذته منا فاخذ القرصين
منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا رسول علي بن الحسين ع فدخل فقال انه
يقول لك ان الله قد اتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لا ياكله غيرنا وباع
الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله فقال بعض المخالفين
ما اشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين لا يقدر ان يسد منه فاقة اذ اغناه هذا
الغناء العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغناء
العظيم فقال علي بن الحسين ع هكذا قالت قريش للنبي ص كيف يمضي الى بيت المقدس
ويشاهد ما فيه من اثار الانبياء من مكة ويرجع اليها في ليلة واحدة من لا يقدر
ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني عشر يوما وذلك حين هاجر منها ثم قال علي بن
الحسين ع جهلوا والله امر الله وامر اوليائه معه ان المراتب الرفيعة لا تنال الا بالتسليم
لله عز وجل ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به ان اولياء الله
صبروا على المحن والمكاره صبرا لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عز وجل بان اوجب
لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما يريده لهم **توضيح** يقال
للشيء اروح واراح اذا تغيرت ريحه ومرن على الشيء تعوده والشقاء الشدة اقول قال
الشيخ جعفر بن نما في كتاب احوال المختار عن ابي بجر عالم الاهواز وكان يقول بامامة
ابن الحنفية قال حججت فلقيت امامي وكنت يوما عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه فقام
وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة ومضى الغلام وعاد محمد الى مكانه فقلت له
عند الله احتسب عنائي فقال وكيف ذاك قلت لانا نعتقد انك الامام المفترض
الطاعة تقوم تتلقى هذا الغلام وتقول له يا سيدي فقال نعم هو والله امامي فقلت
ومن هذا قال علي بن اخي الحسين ع اعلم اني نازعته الامامة ونازعني فقال
لي اترضى بالحجر الاسود حكما بيني وبينك فقلت وكيف نحتكم الى حجر جماد فقال ان امام
لا يكلمه الجماد فليس بامام فاستحييت من ذلك فقلت بيني وبينك الحجر الاسود فقصدنا

الحجر الاسود وصلى وصليت وتقدم اليه وقال اسئلك بالذي اودعك مواثيق العباد
لتشهد لهم بالموافات الا اخبرتنا من الامام منا فنطق والله الحجر وقال يا محمد سلم
الامر على ابن اخيك فتواهق به ضك وهوا امامك وتحلحل حتى ظننته يسقط فاذعن
بامامته ودنت له بفرض طاعته قال ابو بجير فانصرف من عنده وقد دنت بامامة
علي بن الحسين ع وتركت القول بالكيسانية ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القسم بن محمد عن سليمن بن دينار عن عبد الله بن عطاء التيمي قال كنت مع علي
بن الحسين ع في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة وكان من احسن الناس
وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين ع فقال يا عبد الله بن عطاء اترى هذا المترف
انه لن يموت حتى يلي الناس قال قلت هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى
يموت فاذا هو مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض خضص ير محمد بن اسمعيل
عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين ع في داره
فيها شجرة فيها عصافير فانتشرت العصافير وصوتت فقال يا ابا حمزة اتدري ما
تقول قلت لا قال تقدس ربها وتسئله قوت يومها قال ثم قال يا ابا حمزة علمنا
منطق الطير واوتينا من كل شيء ير حلية الاولياء بالاسناد عن الثمالي مثله قب
محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن احمد الميثمي عن صالح عن ابي حمزة قال كنت عند علي
بن الحسين ع وعصافير على الحائط قبالته يصحن فقال يا ابا حمزة اتدري ما يقلن
قال يتحدثن ان لهن وقتا يسئلن فيه قوتهن يا ابا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس
فاني اكرهها لك ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد وعلى ايدينا يجريها
خضص ير ابن ابي الخطاب عن ابن معروف عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن الحسن عن
الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابي بصير عن رجل قال خرجت مع علي
بن الحسين الى مكة فلما دخلنا من الابواء كان على راحلته وكنت امشي فرأى غنما
واذا نعجة قد تخلفت عن الغنم وتثغوا ثغاء شديدا وتلتفت واذا سخلة خلفها
تثغوا وتشتد في طلبها وكلما قامت السخلة ثغت النعجة فتتبعها السخلة فقال علي
يا عبد العزيز اتدري ما قالت النعجة قال قلت لا والله ما ادري قال فانها قالت الحقي
بالغنم فان اختها عام اول تخلفت في هذا الموضع فاكلها الذئب بيان الثغاء

بالغنم

بالضم صوت والظباء ونحوها خضص ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي عن
سالم بن سلمة عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع مع اصحابه في طريق مكة فمر
ثعلب وهم يتغدون فقال لهم علي بن الحسين ع هل لكم ان تعطوني موثقا من الله
لا تهيجون هذا الثعلب ودعوه حتى يجيء فحلفوا له فقال يا ثعلب تعال قال فجاء الثعلب
حتى اقبل بين يديه فطرح عليه عرقا فولى به ياكله قال فهل لكم تعطوني موثقا من الله
ودعوه ايضا فيجيء فاعطوه فكلح رجل منهم في وجهه فخرج يعدو فقال علي بن الحسين
ايكم الذي اخفر ذمتي فقال الرجل انا يا ابن رسول الله كلحت في وجهه ولم ادر فاستغفر
الله فسكت قب من كتاب الوسيلة بالاسناد الى ابي عبد الله مثله بيان العرق
بالفتح العظم اكل لحمه او العظم بلحمه والكلوح العبوس خضص ير الحسن بن علي ومحمد بن
احمد عن محمد الحسين عن محمد بن علي وعلي بن محمد الحناط عن محمد بن علي وعلي بن
محمد الحناط عن محمد بن سكين عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال بينا علي بن
الحسين ع مع اصحابه اذ اقبل ظبية من الصحراء حتى قامت حذاه وصوتت فقال بعض
القوم يا ابن رسول الله ما تقول هذه الظبية قال تزعم ان فلانا القرشي اخذ خشفها
بالامس وانها لم ترضعه من امس شيئا فبعث اليه علي بن الحسين ع ارسل الي بالخشف
فلما رأت صوتت وضربت بيديها ثم ارضعته قال فوهبه علي بن الحسين لها وكلمها
بكلام نحو من كلامها وانطلقت والخشف معها فقالوا يا ابن رسول الله ما الذي قال
قال دعت الله لكم وجزاكم بخير قب يروي الحرعن الفكاك والقلادة عن ابي حاتم
والوسيلة عن الملا بالاسناد عن جابر مثله بيان الخشف مثلثة ولد الظبي خضص ير
عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن بشر وابراهيم بن محمد عن ابيه عن حمران بن اعين
قال كان ابو محمد علي بن الحسين ع قاعدا في جماعة من اصحابه اذ جاءت ظبية فبصبصت
وضربت بيديها فقال ابو محمد اتدرون ما تقول الظبية قالوا لا قال تزعم ان فلان
بن فلان رجلا من قريش اصطاد خشفا لها في هذا اليوم وانما جاءت الي تسئلني
ان اسئله ان تضع الخشف بين يديها فترضعه فقال علي بن الحسين ع لاصحابه قوموا
بنا اليه فقاموا باجمعهم فاتوه فخرج اليهم قال فداك ابي وامي ما حاجتك فقال
اسئلك بحقي عليك الا اخرجت الي هذه الخشف التي اصطدتها اليوم فاخرجها

فوضعها بين يدي امها فارضعتها ثم قال علي بن الحسين ع اسئلك يا فلان لما وهبت
لي هذه الخشف قال قد فعلت قال فارسل الخشف مع الظبية فمضت الظبية فتبصبصت
وحركت ذنبها فقال علي بن الحسين ع اتدرون ما تقول الظبية قالوا لا قال انها
تقول رد الله عليكم كل غائب وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي بيان قال
الجوهري بصبص الكلب وتبصبص حرك ذنبه والتبصبص التملق خنج محمد بن عبد الله بن
احمد الرازي عن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن عمه عبد الصمد بن علي قال
دخل رجل على علي بن الحسين ع فقال له علي بن الحسين من انت قال منجم قال فانت
عراف قال فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في اربع عشر
عالما كل عالم اكبر من الدنيا ثلث مرات لم يتحرك من مكانه قال من هو قال انا وان
شئت انبأتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك كا ابن عصام عن الكليني عن علي بن
الحسين محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي ع ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين ع فرد الله عليها
شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلث عشرة سنة
يج ان علي بن الحسين ع قال يوما موت الفجاءة تخفيف المؤمن واسف على الكافر
وان المؤمن ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته ان يعجلوا
به وان كان غير ذلك ناشدهم ان يقصروا به فقال حمزة بن سمرة ان كان كما تقول
فقد من السرير ضحك واضحك فقال ع اللهم ان حمزة بن سمرة ضحك واضحك بحديث
رسول الله صلى الله عليه وآله فخذه اخذة اسف فمات فجاءة فاتى بعد ذلك مولى
لحمزة زين العابدين فقال اجرك الله في حمزة مات فجاءة اني لاقسم لك بالله اني
سمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرف صوته في حياته في الدنيا وهو يقول الويل
لحمزة بن سمرة خلا مني كل حميم وحللت بدار الجحيم وبها مبيتي والمقيل فقال علي
بن الحسين ع الله اكبر هذا اجر من ضحك واضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه
وآله بيان فقد اي وثب يج ان زين العابدين كان يخرج الى ضيعة له فاذا هو
بذئب امعط اعبس قد قطع على الصادر والوارد فدنا منه ووقوع فقال انصرف فاني
افعل ان شاء الله فانصرف الذئب فقيل ما شان الذئب فقال اتاني فقال زوجتي عسر عليها

ولادتها

ولادتها فاغثني واغثها بان تدعوا بتخليصها ولك الله ان لا اتعرض انا ولا شيء
من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت الذئب الامعط الذي قد تساقط شعره لمرض
والاعبس اما ماخوذ من عبوس الوجه كناية اي عن غيظه وغضبه او من العبس بالتحريك
وهو ما يتعلق في اذناب الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها يقال اعبس
الابل اي صار ذا عبس يج ان علي بن الحسين ع قال رايت في النوم كان اصبت
بقعب لبن فشربته فاصبحت من غد فجاشت نفسي فتقيات لبنا قليلا وما لي به
عهد منذ حين ومنذ ايام يج ان ابا بصير قال حدثني الباقر ان علي بن الحسين ع
قال رايت الشيطان في النوم فواثبني فرفعت يدي فكسرت انفه فاصبحت وانا على
ثوبي كوثيق دم يج روي ان يدي رجل وامراة التصقا على الحجر وهما في الطواف و
جهد كل احد على نزعهما فلم يقدر فقال الناس اقطعوهما وبينا هم كذلك اذ دخل
زين العابدين ع وقد ازدحم الناس فرجوا له فتقدم ووضع يده عليهما فانحلتا
وافترقتا يج روي ان الحجاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان ان اردت
ان يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين ع فكتب عبد الملك اليه اما بعد فجنبني دماء
بني هاشم واحقنها فاني رايت آل ابي سفيان لما اولعوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله
الملك عنهم وبعث بالكتاب سرا اليه فكتب علي بن الحسين الى عبد الملك في الساعة
التي انفذ فيها الكتاب الى الحجاج وقفت على ما كتبت في دماء بني هاشم وقد شكر الله
لك ذلك وثبت لك ملكك وزاد في عمرك وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي
انفذ فيها عبد الملك كتابه الى الحجاج فلما قدم الغلام اوصل الكتاب اليه فنظر عبد
الملك في تاريخ الكتاب فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك وبعث اليه
بوقر دنانير وسئله ان يبسط اليه بجميع حوائجه وحوائج اهل بيته ومواليه
وكان في كتابه ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني في النوم فعرفني ما كتبت
به اليك وما شكر من ذلك يج روي عن ابي خالد الكابلي قال دعاني محمد بن الحنفية
بعد قتل الحسين ع ورجوع علي بن الحسين ع الى المدينة وكنا بمكة فقال صر الى علي بن
الحسين وقل له اني انا اكبر ولد امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد اخوي الحسن و
الحسين صلوات الله عليهما وانا احق بهذا الامر منك فينبغي ان تسلمه الي وان شئت

فاخرج حكماً نتحاكم اليه فصرت اليه واديت رسالته فقال ارجع اليه وقل له يا عم اتق
الله ولا تدّع ما لم يجعله الله لك فان ابيت فبيني وبينك الحجر الاسود فهو الامام
فرجعت اليه بهذا الجواب فقال له قد اجبتك قال ابو خالد فدخلا جميعاً وانا معهما
حتى وافيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين ع تقدم يا عم فانك اسن فسله الشهادة
فتقدم محمد فصلى ركعتين ودعا بدعوات ثم سأل الحجر بالشهادة ان كانت الامامة
له فلم يجبه بشيء ثم قام علي بن الحسين ع فصلى ركعتين ثم قال ايها الحجر الذي
جعله الله شاهداً لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده ان كنت تعلم اني صاحب
الامر واني الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد لي ليعلم عمي انه لا حق
له في الامامة فانطق الله الحجر بلسان عربي فقال يا محمد بن علي سلم الامر الى علي بن
الحسين ع فانه الامام المفترض الطاعة عليك وعلى جميع عباد الله دونك ودون
الخلق اجمعين فقبل محمد بن الحنفية رجله وقال الامر لك وقيل ان ابن الحنفية
انما فعل ذلك ازاحة لشكوك الناس في ذلك وفي رواية اخرى ان الله انطق الحجر
يا محمد بن علي ان علي بن الحسين حجة الله عليك وعلى جميع من في الارض و
من في السماء مفترض الطاعة فاسمع له واطع فقال محمد سمعاً وطاعة يا حجة الله
في ارضه وسمائه يج روي عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر ع قال كان علي بن
الحسين ع جالساً مع جماعة اذ اقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه فهمهمت
وضربت بيدها الارض فقال بعضهم يا ابن رسول الله ما شأن هذه الظبية قد
اتتك مستأنسة قال تذكر ان ابناً ليزيد طلب من ابيه خشفاً فامر بعض الصيادين
ان يصيد له خشفاً فصاد بالامس خشف هذه الظبية ولم تكن قد ارضعته
فانها تسأل ان تحمله اليها لترضعه وترده عليه فارسل علي بن الحسين الى الصياد
فاحضره وقال ان هذه الظبية تزعم انك اخذت خشفاً لها وانك لم تسقه
لبناً منذ اخذته وقد سألتني ان اسألك ان تتصدق به عليها فقال يا ابن
رسول الله ص لست استجرئ على هذا قال اني اسألك ان تأتي به اليها لترضعه
وترده عليك ففعل الصياد فلما رأته همهمت ودموعها تجري فقال علي بن الحسين
للصياد بحقي عليك الا وهبته لها فوهبه لها وانطلقت مع الخشف وقال

اشهد انك من اهل بيت الرحمة وان بني امية من اهل اللعنة كشف من كتاب الدلائل
للحميري مثله يج روي عن بكر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين قال خرج ابي
في نفر من اهل بيته واصحابه الى بعض حيطانه وامر باصلاح سفرة فلما وضعت
ليأكلوا اقبل ظبي من الصحراء يبغم فدنا من ابي فقالوا يا ابن رسول الله ما يقول
هذا الظبي قال يشكو انه لم يأكل منذ ثلث شيئاً فلا تمسوه حتى ادعوه ليأكل معنا
قالوا نعم فدعاه فجاء فأكل معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر فقال ابي
لم تضمنوا لي انكم لا تمسوه فحلف الرجل انه لم يرد به سوءاً فكلمه ابي وقال
للظبي ارجع فلا بأس عليك فرجع يأكل حتى شبع ثم بغم وانطلق فقالوا يا ابن
رسول الله ص ما قال قال دعا لكم وانصرف قب يج روي عن ابي الصباح الكناني
قال سمعت الباقر ع يقول خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين ع برهة من الزمان
ثم شكى شدة شوقه الى والدته وسأله الاذن في الخروج اليها فقال له علي بن
الحسين ع يا كنكر انه يقدم علينا غداً رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال
وابنة له قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب معالجاً ويبذل في ذلك ماله فلما
كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجاً فقال ابو خالد انا اعالجها
على ان تعطيني عشرة آلاف درهم فان انتم وفيتم وفيت على ان لا يعود اليها ابداً
فضمن ابوها له ذلك فقال علي بن الحسين ع انه سيغدر بك قال قد الزمته
قال فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن
الحسين ع اخرج من هذه الجارية ولا تعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها
وافاقت الجارية من جنونها فطالبه بالمال فدافعه فرجع الى علي بن الحسين عليه السلام
فقال له يا ابا خالد الم اقل لك انه يغدر ولكن سيعود اليها فاذا اتاك فقل اما
عاد اليها لانك لم تف بما ضمنت فان وضعت عشرة الآلاف على يدي علي بن الحسين
فاني اعالجها على ان لا يعود ابداً فوضع المال على يد علي بن الحسين ع وذهب ابو
خالد الى الجارية فاخذ باذنها اليسرى ثم قال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين
اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك ان عدت احرقتك
بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة يج روي ان الحجاج بن يوسف لما خرب

المكة بسبب مقاتلة له عبد الله بن الزبير ثم عمروها فلما اعيد البيت وارادوا
ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد
من زهادهم يتزلزل ويضطرب ولا يستقر الحجر في مكانه فجاءه علي بن الحسين
فاخذه من ايديهم وسمى الله ثم نصبه فاستقر في مكانه وكبر الناس ولقد
الهم الفرزدق في قوله يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يج روي ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب لما رأت ما يفعله ابن اخيها قالت
لجابر هذا علي بن الحسين بقية ابيه قد انخرم انفه وثفنت جبهته وركبتاه فعليك
ان تاتيه وتدعوه الى البقياء على نفسه فجاء جابر بابه واذا ابنه محمد اقبل قال له
انت والله الباقر وانا اقرئك سلام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له انك
ستبقى حتى تعمى ثم يكشف عن بصرك الخبر بتمامه يج روي عن ظريف بن ناصح قال
لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبد الله الحسن دعا ابو عبد الله بسفط و
اخرج منه صرة قال هذه مائتا دينار عزلها علي بن الحسين من ثمن شيء باعه لهذا
الحدث الذي يحدث الليلة في المدينة فاخذها ومضى من وقته الى طيبة وقال
هذه حادثة ينجو منها من كان عنها مسيرة ثلث ليال فكانت تلك الدنانير نفقته
بطيبة الى قتل محمد بن عبد الله يج ابو المفضل الشيباني في اماليه وابو اسحق العدل
الطبري في مناقبه عن حبابة الوالبية قالت دخلت على علي بن الحسين ع وكان
بوجهي وضح فوضع يده عليه فذهب قال ثم قال يا حبابة هم مواسيه ويونس
انا لا يحسن منهم احد بوجهه ولا يجتنى فقلت رحمك الله وان ذلك لكائن فقال
ما اسرع سمعت علي بن الحسين يقول انه قد راى اشيا به كاف الكلبي ابو حمزة
الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين ع فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت
وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت
فداك هذا الذي اراك تلتقط اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة فقلت
جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على متكاتنا ابو عبد الله
بن عباس في المقتضب عن سعيد بن المسيب في خبر طويل عن ام سليم صاحبة الحصى
قال لي يا ام سليم ائتيني بحصاة فدفعت اليه الحصاة من الارض فاخذها فجعلها

كهيئة

كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم قالت بعد كلام ثم ناداني
يا ام سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف في عرصة داره وسطا
فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت يده عني ثم قال خذي
يا ام سليم فناولني والله كيسا فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من
جزع في حق لي في منزلي فاذا الحق حقي بيان العرصة القصر وكل بناء عال قب
كتاب الانوار انه ع كان قائما يصلي حتى وقف ابنه محمد ع وهو طفل الى بئر في
داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت اليه امه فصرخت واقبلت نحو البئر
تضرب بنفسها حذاء البئر وتستغيث وتقول يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد
وهو لا ينثني من صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها ذلك
قالت حزنا على ولدها ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت رسول الله فاقبل على صلوته
ولم يخرج عنها الا عن كمالها واتمامها ثم اقبل عليها وجلس على ارجاء البئر ومد
يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشا طويل فاخرج ابنه محمدا ع على يديه يناغي
ويضحك لم يبتل له ثوب ولا جسد بالماء فقال لها هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت
لسلامة ولدها وبكت لقوله يا ضعيفة اليقين بالله فقال لا تثريب عليك اليوم
لو علمت اني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني افترى
ارحم بعده مثله وفي اخره افترى ارحم لعبده منه توضيح الارجاء جمع
الرجا وهو ناحية البئر ويقال ناغت الام صبيها اي لاطفته وشاغلته بالمحادثة
والملاعبة مه في خبر طويل عن سعيد بن جبير قال ابو خالد الكابلي اتيت علي بن الحسين
على ان اسئله هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فلما بصر بي قال يا ابا
خالد اتريد ان اريك سلاح رسول الله ص قلت والله يا ابن رسول الله ما اتيت
الا لاسألك عن ذلك ولقد اخبرتني بما في نفسي قال نعم فدعا بحق كبير وسفط فاخرج
لي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اخرج لي درعه فقال هذا درع رسول الله ص
واخرج الي سيفه وقال هذا والله ذو الفقار واخرج عمامته وقال هذه السحاب
واخرج رايته وقال هذه العقاب واخرج قضيبه وقال هذا السكب واخرج نعليه و
قال هذان نعلا رسول الله ص واخرج رداءه وقال هذا كان يرتدي به رسول الله

ويخطب اصحابه فيه يوم الجمعة واخرج لي شيئا كثيرا قلت حسبي جعلني الله فداك

قب العامري في الشيعان وابو علي الطبرسي في اعلام الورى عبد الله بن سليمان

الحضرمي في خبر طويل ان غانم ام غانم دخل المدينة ومعه امه وسأل هل تحسون

رجلا من بني هاشم اسمه علي قالوا نعم هو ذاك فدلوني على علي بن عبد الله بن

عباس فقلت له معي حصاة ختم عليها علي والحسن والحسين عليهما السلام وسمعت انه

يختم عليه رجل اسمه علي فقال علي بن عبد الله بن عباس كذبت على علي بن ابي طالب

والحسن والحسين عليهم السلام وصار بنو هاشم ضربوني حتى ارجع عن مقالتي

ثم سلبوا مني الحصاة فرأيت في ليلتي في منامي الحسين وهو يقول لي هاك الحصاة

يا غانم وامض الى علي ابني فهو صاحبك فانتبهت والحصاة في يدي فاتيت الى

علي بن الحسين ع فختمها وقال لي ان امرك لعبرة فلا تخبر به احدا فقال الحرث لك

غانم ابن ام غانم اتيت عليا ابتغي الحق عنده وعندي على عبرة لاحاول قدرها

وثاني ثم قال لي اصطبر كان تحول عراقي خايل فقلت لحاك الله والله لم

اكن لاكذب في قول الذي انا قايل وحلى سبيلي بعدما ضاع فاصبحت خلا

نفسي وسرحي سرايل فاقبلت يا خير الانام مؤمنا لك اليوم عند العالمين اسايل

وقلت وخير القول ما كان صادقا ولا يستوي في الدين حق وباطل ولا يستوي

من كان بالحق عالما كاخر ممسي وهو للحق جاهل فانت الامام الحق يعرف

فضله وان فضله قصرت عنه النهى والفضايل وانت وصي الاوصياء محمد ابوك

ومن سطت اليه الوسايل بيان ثم قال الحادي غايل او علي بن عبد الله والحل فساد

العقل والحق وقال الجوهري لحاه الله اي قبحه ولعنه انتهى والضنك الضيق و

السرب بالفتح والكسر الطريق وبالكسر البال والقلب والنفس وفي البيت يحتمل الطريق

والنفس وقوله سايل اما بالباء الموحدة قال الفيروزابادي السابلة من الطرق

المسلوكة والقوم المختلفة عليها او بالياء المثناة من تحت قب كتاب الارشاد

الزهري قال سعيد بن المسيب كان الناس لا يخرجون من مكة يخرج علي بن

الحسين ع فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سبح في سجوده

فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففزعت منه فرفع راسه فقال يا سعيد افزعت

قلت نعم يابن رسول الله ص قال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية سعيد بن المسيب كان

القراء لا يحجون حتى يحج زين العابدين ع وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض

ويمنع نفسه فسبق يوما الى الرحل فالفيته وهو ساجد فوالذي نفس سعيد بيده

لقد رأيت الشجر والمدر والرحل والراحلة يردون عليه مثل كلامه وذكر الصحيفة

الكاملة عند بليغ في البصرة فقال لحدثوا عني حتى املي عليكم واخذ القلم واطرق راسه

فادفعه حتى مات حلية ابي نعيم وفضايل ابو السعادات روى ابو حمزة الثمالي في منذر

الثوري عن علي بن الحسين ع قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحايط فاتكيت عليه فاذا رجل

ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا حزينا اعلى

الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال ف

فعلى الاخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزنك قال قلت اتخوف

من فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم قال علي بن الحسين ع هل رأيت احدا توكل على الله

فلم يكفه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رأيت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا

فقال لعلي بن الحسين هل رأيت احدا سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا

ليس قدامي احد وكان الخضر ع ابرهيم بن ادهم وفتح الموصلي قال كل واحد منهما كنت

اسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة فاذا انا بصبي

يمشي فقلت سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي

السلام فقلت له الى اين قال اريد بيت ربي فقلت حبيبي انك صغير ليس عليك فرض

ولا سنة فقال يا شيخ ما رأيت من هو اصغر سنا مني مات فقلت اين الزاد و

الراحلة فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فقلت ما ارى

شيئا من الطعام معك فقال يا شيخ هل يستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة و

تحمل من بيتك الطعام قلت لا قال الذي دعاني الى بيته هو يطعمني ويسقيني

ارفع رجلك حتى تدرك فقال علي الجهاد وعليه الابلاغ اما سمعت قوله تعالى و

الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال فبينا نحن كذلك

اذ اقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبي وسلم عليه فاقبلت

على الشاب وقلت له اسألك بالذي حسن خلقك من هذا الصبي فقال اما تعرفه

هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فتركت الشاب واقبلت على الصبي وقلت
اسئلك بآبائك من هذا الشاب فقال اما تعرفه هذا اخي الخضر ع يأتينا كل يوم
فيسلم علينا فقلنا اسئلك بحق آبائك لما اخبرتني بما يجوز المفاوز بلا زاد قال
بلى احد بزاد وزادي فيها اربعة اشياء قلت وما هي قال ارى الدنيا كلها بحذافيرها
مملكة الله وارى الخلق كلهم عبيد الله وامائه وعياله وارى الاسباب والارزاق
بيد الله وارى قضاء الله نافذا في كل ارض الله فقلت نعم الزاد زادك يا زين
العابدين وانت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا وفي كتاب الكشي
قال القاسم بن عوف في حديثه قال زين العابدين ع واياك ان تشد راحلة
برحلها فان ما هاهنا مطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث لكم
غلاما من ولد فاطمة تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل الزرع قال فلما مضى علي
بن الحسين ع حسبنا الايام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوما ولا نقص
حتى تكلم محمد الباقر ع وفي حديث ابي حمزة الثمالي انه دخل عبد الله بن عمر على
زين العابدين ع وقال يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي
من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك
امك قال فارني آية ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة
وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه
فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال هيه واريه ان كنت
من الصادقين ثم قال يا ايها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل
العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت قال انا حوت يونس يا
سيدي قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى ان صار
جدك محمدا صلى الله عليه وآله الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها
من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتمنع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية
وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابرهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما
لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله
اليه يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين عليهم السلم من صلبه في كلام

له قال

له قال فكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاظا فاوحى الله تعالى الي ان التقمي
يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في
ظلمات ثلث ينادي انه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت
ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين عليهم السلم من ولده فلما ان آمن بولايتكم
امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين ع ارجع ايها الحوت الى وكرك فرجع الحوت ٤
واستوى الماء وحماد بن حبيب الكوفي العطار قال انقطعت عن القافلة عند زبالة
فلما ان اجنني الليل اويت الى شجرة عالية فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب قد
اقبل عليه اطمار بيض تفوح منه رائحة المسك فاخفيت نفسي ما استطعت فتهيأ
للصلوة ثم وثب قائما وهو يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا
الج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك ثم دخل في الصلوة فلما
رايته وقد هدأت اعضاؤه وسكنت حركاته قمت الى الموضع الذي تهيأ فيه الى الصلوة
فاذا انا بعين تنبع فتهيأت للصلوة ثم قمت خلفه فاذا بمحراب كانه مثل في ذلك الوقت
فرايته كلما مر بالآية التي فيها الوعد والوعيد يرددها بانتحاب وحنين فلما
ان تقشع الظلام وثب قائما وهو يقول يا من قصده الضالون فاصابوه مرشدا
وامه الخائفون فوجدوه معقلا ولجأ اليه العابدون فوجدوه موئلا متى راحة من
نصب لغيرك بدنه ومتى فرح من قصد سواك بنيته الهي وقد تقشع الظلام ولم اقض
من خدمتك وطرا ولا من حياض مناجاتك صدرا صل على محمد وآله وافعل بي
اولى الامرين بك يا ارحم الراحمين فخفت ان يفوتني شخصه وان يخفى على اثره فتعلقت
به فقلت بالذي اسقط عنك ملال التعب ومنحك شدة لذيذ الرهبة الا ما لحقتني
منك جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا ولكن
اتبعني واقف اثري فلما ان صار تحت الشجرة اخذ بيدي وتخيل الي ان الارض
تميد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة فسمعت الضجة
ورايت المحجة فقلت له بالذي ترجوه يوم الآزفة يوم الفاقة من انت فقال اذا اقسمت
فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم يج وروي عن حماد بن صهيب
القطان الكوفي قال خرجنا سنة حجاجا فرحلنا من زبالة فاستقبلتنا ريح سوداء

مظلمة فقطعت القافلة فذهب في تلك البراري فانتهى الى واد وجنه الليل فآوى
الى شجرة فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب عليه اطمار بيض قلت هذا ولي من اولياء الله
متى احس بحركتي خشيت نفاره فخبأت نفسي ودنا الى موضع فتهيأ للصلاة وقد
نبع له من ماء فوثب قائما وساق الحديث نحوا مما مر وفيه ومتى فرجي وفرج من قصد
غيرك هيهنا بيان تقشع الظلام وانقشع اي تصدع وانكشف قب كتاب المقتل قال
احمد بن حنبل كان سبب مرض زين العابدين في كربلاء انه كان لبس درعا ففضل عنه
فاخذ الفضلة بيده ومزقها امالي ابو جعفر الطوسي قال خرج علي بن الحسين ع الى مكة
حاجا حتى انتهى الى واد ما بين مكة والمدينة فاذا هو برجل يقطع الطريق قال فقال
لعلي انزل قال ما تريد قال اريد ان اقتلك واخذ ما معك قال فانا اقاسمك ما معي
واحللك قال فقال اللص لا قال فدع معي ما اتبلغ به فابى قال فاين ربك قال
نائم ثم قال فاذا اسدان مقبلان بين يديه فاخذ هذا براسه وهذا برجليه
قال زعمت ان ربك نائم نجد عن ابي عبد الله ع قال خرج علي بن الحسين ع وذكر
نحوه ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس
بن عامر عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء عن ابي جعفر ع مثله رو روى
ابو مخنف عن الجلودي انه لما قتل الحسين ع كان علي بن الحسين ع نائما فجعل رجل
منهم يدافع عنه كل من اراد به سوءا نجم ذكر محمد بن علي مؤلف كتاب الانبياء
والاوصياء من آدم الى المهدي ع في حديث علي بن الحسين عليه السلم ما هذا لفظه
او معناه روي ان رجلا اتى علي بن الحسين ع وعنده اصحابه فقال له من الرجل قال
انا منجم قائف عراف فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا
في اربعة عشر الف عالم قال من هو قال اما الرجل فلا اذكره ولكن ان شئت اخبرتك
بما اكلت وادخرت في بيتك قال نبئني قال اكلت في هذا اليوم حيسا فاما في بيتك
فعشرون دينارا منها ثلثة دنانير وازنة فقال له الرجل اشهد انك الحجة العظمى
والمثل الاعلى وكلمة التقوى فقال له وانت صديق امتحن الله قلبك بالايمان و
اثبت بيان وازنة اي صحيحة الوزن كانها توزن غيرها نجم باسنادنا الى محمد بن
جرير الطبري في كتاب الامامة قال لما حضر علي بن الحسين ع الموت فقال يا محمد اي ليلة

هذه

هذه قال الليلة كذا وكذا قال له وكم مضى من الشهر قال كذا وكذا قال انها الليلة التي وعدتها
ودعا بوضوء فقال ان فيه فارة فقال بعض القوم انه ليهجر فقال هاتوا المصباح
فجيء به فاذا فيه فارة فامر بذلك الماء فاهريق واتوه بماء اخر فتوضأ وصلى حتى اذا
كان اخر الليل توفي ع كشف من كتاب الدلائل لعبد الله الحميري كان علي بن الحسين
في سفره وكان يتغدى وعنده رجل فاقبل غزال في ناحية يتقمم وكانوا ياكلون على سفرة
في ذلك الموضع فقال له علي بن الحسين ع ادن فكل فانت آمن فدنا الغزال فاقبل
يتقمم من السفرة فقام الرجل الذي كان ياكل معه بحصاة فقذف بها ظهره فنفر
الغزال ومضى فقال له علي بن الحسين ع اخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة ابدا وعن ابي جعفر
قال ابي خرج الى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم فوضعت المائدة ليتغدى فجاء
ظبي وكان منه قريبا فقال له يا ظبي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامي
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله هلم الى هذا الغداء وانت آمن في ذمتي فجاء
الظبي حتى قام على المائدة فاكل معهم فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبي
فقال علي بن الحسين ع اخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة ابدا وتلكأت عليه ناقة بين
جبال رضوى فاناخها ثم اراها السوط والقضيب ثم قال انطلقي والا فعلت
فانطلقت وما تلكأت بعدها بيان قال الفيروزآبادي تلكأ عليه اعتل وعنه ابطأ
كشف يج كشف وروي عن ابي عبد الله ع ان الزهري لصقت يد رجل وامراة على الحجر في الطواف
فجهد كل واحد منهما ان ينزع يده فلم يقدر عليه وقال الناس اقطعوهما فبيناهما
كذلك اذ دخل علي بن الحسين ع فافرجوا له فلما عرف امرهما تقدم فوضع يده عليهما
فانحلا وتفرقا عن ابي عبد الله ع قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب
الى الحجاج بن يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان امير المؤمنين
الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها فاني
رايت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا الا قليلا والسلام قال وبعث بالكتاب
سرا وورد الخبر على علي بن الحسين ع ساعة كتب الكتاب وبعث به الى الحجاج فقيل له
ان عبد الملك قد كتب الى الحجاج كذا وكذا وان الله قد شكر له ذلك وثبت ملكه و
زاده برهة قال فكتب علي بن الحسين بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الملك بن مروان

امير المؤمنين علي بن الحسين ع اما بعد فانك كتبت يوم كذا وكذا من ساعة كذا وكذا
من شهر كذا وكذا بكذا وكذا وان رسول الله صلى الله عليه وآله انبأني وخبرني
ان الله قد شكر لك وثبت ملكك وزادك برهة وطوى الكتاب وختمه وارسل
مع غلام له على بصيرة وامره ان يوصله الى عبد الملك ساعة يقدم عليه فلما قدم
الغلام اوصل الكتاب الى عبد الملك فلما نظر في تاريخ الكتاب وجده موافقاً
لتلك الساعة التي كتب فيها الى الحجاج فلم يشك في صدق علي بن الحسين وفرح فرحاً
شديداً وبعث الى علي بن الحسين ع بوقر راحلته دراهم ثواباً لما سره من الكتاب
طا من كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري باسناده الى جابر الجعفي عن ابي
جعفر الباقر ع قال خرج ابو محمد علي بن الحسين ع الى مكة في جماعة من مواليه وناس
من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها فلما دنا
علي بن الحسين ع من ذلك الموضع قال لمواليه كيف ضربتم في هذا الموضع وهذا
موضع قوم من الجن هم لنا اولياء ولنا شيعة وذلك يضرهم ويضيق عليهم فقلنا
ما علمنا ذلك وعمدوا الى قلع الفسطاط واذا هاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه و
هو يقول يا ابن رسول الله ص لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل لك ذلك
وهذا اللطف قد اهديناه اليك ونحب ان تنال منه لنسر بذلك فاذا بجانب الفسطاط
طبق عظيم واطباق معه فيها عنب ورمان وموز وفاكهة كثيرة فدعا ابو محمد
من كان معه فاكل ودعا ابو محمد ع من كان واكلوا من تلك الفاكهة يج رسلاً
مثله كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن
علي عن محمد بن عبد الجبار عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر
يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهراً وما كان يشك في انه امام
حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعاً فاسألك
بحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليه الا اخبرتني
انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال لي يا ابا خالد حلفتني بالعظيم
الامام علي بن الحسين ع علي وعليك وعلى كل مسلم فاقبل ابو خالد لما ان سمع
ما قاله محمد بن الحنفية وجاء الى علي بن الحسين ع فلما استاذن عليه اخبر ان ابا

خالد بالباب

خالد بالباب فاذن له فلما دخل ودنا منه قال مرحباً يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك
فينا فخر ابو خالد ساجداً شاكراً لله مما سمع من علي بن الحسين ع فقال الحمد لله
الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي ع وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال
انك دعوتني باسمي الذي سمتني به امي التي ولدتني وقد كنت في عمياء من امري
ولقد خدمت محمد بن الحنفية من عمري ولا اشك انه امام حتى اذا كان قريباً
سألته بحرمة الله ثم وحرمة رسوله ص وحرمة امير المؤمنين ع فارشدني اليك و
قال هو الامام علي وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ثم اذنت لي فجئت فدنوت
منك وسميتني باسمي الذي سمتني امي فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته علي وعلى
على جميع كل مسلم ع رجلاً مثله وفيه وقال ولدتني امي فسمتني وردان فدخل عليها
والدي فقال سميه كنكر والله ما سماني به احد من الناس الى يومي هذا غيرك
فاشهد انك امام من في الارض ومن في السماء اقول روى الشيخ ابو جعفر بن نما
في كتاب شرح الثار مثله وقد مر في باب احوال المختار محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين
فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت وهو يلتقط شيئاً وادخل يده في وراء الستر
فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك والهم لبا نوخذ فقال يا ابا حمزة
الهم ليزاحمونا على تكأتنا بيان السبح عباءة ومنهم من قرء بالباء الموحدة جمع
السبحة اقول سيأتي في ابواب الكثيرة من الاخبار المشتملة على المعجزات ورايت في بعض
مؤلفات اصحابنا روي ان رجلاً مؤمناً من اكابر بلد بلخ كان يحج البيت ويزور
النبي ص في اكثر الاعوام وكان يأتي علي بن الحسين ع ويزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف
ويأخذ مصالح دينه منه ثم رجع الى بلاده فقالت له زوجته اراك تهدي تحفاً
كثيرة ولا اراه يجازيك عنها بشيء فقال ان الرجل الذي نهدي اليه هدايانا
هو ملك الدنيا والآخرة وجميع ما في ايدي الناس تحت ملكه لانه خليفة الله
في ارضه وحجته على عباده وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وامامنا
فلما سمعت ذلك منه امسكت عن ملامته ثم ان الرجل تهيأ للحج مرة اخرى في السنة
القابلة وقصد دار علي بن الحسين ع فاستاذن عليه فاذن له فدخل فسلم عليه

وقبل يديه ووجد بين يديه طعاما فقربه اليه وامره بالاكل معه فاكل الرجل
ثم دعا بطشت وابريق وصب الماء على يدي الامام ع فقال يا شيخ انت ضيفنا
فكيف تصب على يدي الماء فقال اني احب ذلك فقال الامام ع لما احببت ذلك فوالله
لاريتك ما تحب وترضى وتقر به عيناك فصب الرجل على يديه الماء حتى امتلأ ثلث
الطشت فقال الامام ع للرجل ما هذا فقال الماء قال الامام ع للرجل بل هو ياقوت
احمر فنظر الرجل فاذا هو قد صار ياقوتا احمر باذن الله تعالى ثم قال ع يا رجل صب
الماء فصب حتى امتلأ ثلثا الطشت فقال ع ما هذا قال هذا ماء قال ع بل هذا زمرد
اخضر فنظر الرجل فاذا هو زمرد اخضر ثم قال ع صب الماء فصب على يديه حتى امتلأ
الطشت فقال ما هذا فقال هذا ماء قال ع بل هذا در ابيض فنظر الرجل اليه فاذا
هو در ابيض فامتلأ الطشت من ثلثة الوان در وياقوت وزمرد فتعجب الرجل و
انكب على يديه يقبلهما فقال ع يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك الينا
فخذ هذه الجواهر عوضا عن هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علينا
فاطرق الرجل راسه وقال يا سيدي من انباك بكلام زوجتي فلا اشك انك من
بيت النبوة ثم ان الرجل ودع الامام ع واخذ الجواهر وسار بها الى زوجته وحدثها
بالقصة فسجدت لله شكرا واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه اليه ع فلما
تجهز بعلها للحج في السنة القابلة اخذها معه فمرضت في الطريق وماتت قريبا من
المدينة فاتى الرجل الامام باكيا واخبره بموتها فقام الامام وصلى ركعتين و
دعا الله سبحانه بدعوات ثم التفت الى الرجل وقال له ارجع الى زوجتك فان الله
عز وجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم فقام الرجل مسرعا
فلما دخل خيمته وجد زوجته جالسة على حال صحتها فقال لها كيف احياك الله قالت
والله لقد جاءني ملك الموت وقبض روحي وهم ان يصعد بها فاذا انا برجل صفته
كذا وكذا وجعلت تعدد اوصافه وبعلها يقول نعم صدقت هذه صفة سيدي ومولاي
علي بن الحسين ع قالت فلما رآه ملك الموت مقبلا انكب على قدميه يقبلهما ويقول
السلم عليك يا حجة الله في ارضه السلم عليك يا زين العابدين فرد عليه السلم وقال له يا
ملك الموت اعد روح هذه المرأة الى جسدها فانها كانت قاصدة الينا واني قد

سئلت ربي ان يبقيها ثلثين سنة اخرى ويحييها حيوة طيبة لقدومها زائرة
لنا فقال الملك سمعا وطاعة لك يا ولي الله ثم اعاد روحي الى جسدي وانا انظر
الى ملك الموت قد قبل يده ع وخرج عني فاخذ الرجل بيد زوجته وادخلها اليه ع
وهو بين اصحابه فانكبت على ركبتيه تقبلهما وهي تقول هذا والله سيدي ومولاي
هذا هو الذي احياني الله ببركة دعائه قال فلم تزل المرأة مع بعلها مجاورين
عند الامام ع بقية اعمارهما الى ان ماتا رحمة الله عليهما وروي الزهري في كشف
الانوار رجلا قال لعلي بن الحسين ع بما فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا
فقال له الامام ع اتحب ان ترى فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر
فنظر واضطرب وقال جعلت فداك ردني الى ما كنت فاني لم ار في المسجد الا دبا
وقردا وكلبا فمسح يده فعاد الى حالته **باب** استجابة دعائه ع عن ثابت البناني
قال كنت حاجا وجماعة عباد البصرة مثل ايوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام
وحبيب الفارسي ومالك بن دينار فلما ان دخلنا مكة رأينا الماء ضيقا وقد اشتد
بالناس العطش لقلة الغيث ففزع الينا اهل مكة والحجاج يسئلونا ان نستسقي
لهم فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سئلنا الله خاضعين متضرعين بها فمنعنا الاجابة
فبينما نحن كذلك اذا نحن بفتى قد اقبل وقد اكربته احزانه واقلقته اشجانه فطاف بالكعبة
اشواطا ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني ويا ايوب السجستاني
ويا صالح المري ويا عتبة الغلام ويا حبيب الفارسي ويا عمرو ويا صالح الاعمى ويا رابعة
ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال اما فيكم
احد يحبه الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فخر ساجدا اضمعه يقول في سجوده سيدي
بحبك لي الا اسقيتهم الغيث قال فما استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كافواه القرب
فقلت يا فتى من اين علمت انه يحبك قال لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني
علمت انه يحبني فسئلته بحبه لي فاجابني ثم ولى عنا وانشأ يقول من عرف الرب فلم
تغنه معرفة الرب فذاك الشقي ما ضر في الطاعة ما ناله في طاعة الله وما ذا لقي
ما يصنع العبد بغير التقى والعز كل العز للمتقي فقلت يا اهل مكة من هذا الفتى
قالوا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم **بيان** التجزي حركة الهم والحزن

قب المنهال بن عمرو قد حج فقال حججت فلقيت علي بن الحسين ع قال ما فعل حرملة بن كاهل
قلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار
فتوجهت نحو المختار فاذا بقوم يركضون ويقولون البشارة ايها الامير قد اخذ حرملة
وقد كان توارى عنه فامر بقطع يديه ورجليه وحرقه بالنار واصيب الحسين وعلي
ابن بضع وعشرين سنة فدنا رفاهم علي بن الحسين ع بدين ابيه حتى امتنع من
الطعام والشراب والنوم في اكثر ايامه ولياليه فاتاه ات في المنام فقال لا تهتم
بدين ابيك فقد قضاه الله بمال بجنس فقال ما اعرف في اموال ابي مالا بجنس فلما
كان من الليلة الثانية راى مثل ذلك فسال عنه اهله فقالت له امراة من اهله كان
لابيك عبد رومي يقال له بجنس استنبط له عينا بذي خشب فسال عن ذلك فاخبر به
فما مضت بعد ذلك الايام قلائل حتى ارسل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان الى علي
بن الحسين يقول له انه قد ذكرت لي عين لابيك بذي خشب تعرف ببجنس فاذا
احببت بيعها ابتعتها منك قال علي بن الحسين خذها بدين الحسين وذكره له
قال قد اخذتها فاستثنى منها سقي ليلة السبت سكينة وكان زين العابدين يتمنى
في كل يوم ان يريه الله قاتل ابيه مقتولا فلما قتل المختار قتلة الحسين بعث براس
عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد مع رسول من قبله الى زين العابدين ع و
قال لرسوله انه يصلي من الليل فاذا اصبح وصلى صلوة الغداة هجع ثم يقوم
فيستاك ويؤتى بغدائه فاذا اتيت بابه فسل عنه فاذا قيل لك ان المائدة وضعت
بين يديه فاستاذن عليه وضع الراسين على مائدته وقل له المختار يقرء عليك السلام
ويقول لك يا ابن رسول الله قد بلغك الله ثارك ففعل الرسول ذلك فلما راى
زين العابدين ع الراسين على مائدته خر ساجدا وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي
وبلغني ثاري من قتلة ابي ودعا للمختار وجزاه خيرا كشف من كتاب الدلائل للحميري
عن المنهال بن عمرو قال حججت فدخلت على علي بن الحسين فقال لي يا منهال ما فعل
حرملة بن كاهل الاسدي قلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه
حر الحديد قال فانصرفت الى الكوفة وقد خرج بها المختار بن ابي عبيدة وكان لي صديقا
فركبت لاسلم عليه فوجدته قد دعا بدابته فركبها وركبت معه حتى اتى الكناسة فوقف

دخوف منتظر الشيء وقد كان وجه في طلب حرملة بن كاهل فاحضر فقال الحمد لله
الذي مكنني منك ثم دعا بالجزار فقال اقطعوا يديه فقطعتا ثم قال اقطعوا رجليه
فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بطن قصب ثم جعل فيها ثم الهب فيه النار حتى احترق
فقلت سبحان الله سبحان الله فالتفت الي المختار فقال لم سبحت فقلت له دخلت على علي بن
الحسين ع فسالني عن حرملة فاخبرته اني تركته بالكوفة حيا فرفع يديه وقال اللهم
اذقه حر النار فقال المختار الله الله اسمعت علي بن الحسين يقول هذا فقلت الله
الله لقد سمعته يقول هذا فنزل المختار فصلى ركعتين ثم اطال ثم سجد واطال ثم
رفع راسه وذهب ومضيت معه حتى انتهى الى باب داري فقلت له ان رايت ان
تكرمني بان تنزل وتتغدى عندي فقال يا منهال تخبرني ان علي بن الحسين دعا الله
بثلث دعوات فاجابه الله فيها على يدي ثم تسالني الاكل عندك هذا يوم صوم
شكرا لله على ما وفقني باب مكارم اخلاقه وعلمه واولاده وفضله
وحسن خلقه وصومه وعبادته صلوات الله عليه عم شا ابو الحسن بن محمد عن جده
عن محمد بن جعفر وغيره قالوا وقف على علي بن الحسين ع رجل من اهل بيته فاسمعه
وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه لقد سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان
تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا مني ردي عليه قال فقالوا له نفعل ولقد كنا نحب ان تقول
له ونقول فاخذ نعليه ومشى وهو يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين فعلمنا انه لا يقول له شيئا قال فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ
به فقال قولوا له هذا علي بن الحسين قال فخرج الينا متوثبا للشر وهو لا يشك انه
انما جاء مكافيا له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين يا اخي انك كنت قد
وقفت علي انفا وقلت فان كنت قلت ما في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في
فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه وقال بل قلت فيك ما ليس فيك وانا احق
به قال الراوي للحديث والرجل هو الحسن بن الحسن رض كا علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال مر علي بن الحسين ع على المجذومين وهو
راكب حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اما اني لولا اني صائم لفعلت
فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده و

تعرف معهم كا علي بن محمد بن عبد الله القمي عن البرقي عن ابيه عن اسمعيل الفضل عمن
ذكره عن الثمالي قال ذكر عند علي بن الحسين غلاء السعر فقال وما علي من غلائه
ان غلا فهو عليه وان رخص فهو عليه ثم من كتاب زهرة المهج باسناده عن ابن
محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي جعفر عن الصادق قال كان علي بن الحسين
اذا حضرت الصلوة اقشعر جلده واصفر لونه وارتعد كالسعفة شا روى الازدي
عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ع قال كان هشام بن اسمعيل يسيء جواره فلقي
منه علي بن الحسين ع اذى شديدا فلما عزل امر به الوليد ان يوقف للناس قال فمر
علي بن الحسين وقد اوقف عند دار مروان قال فسلم عليه قال وكان علي بن الحسين
قد تقدم الى خاصته الا يعرض له احد عم شا روي ان علي بن الحسين ع دعا مملوكه
مرتين فلم يجبه فلما اجابه في الثالثة فقال له يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما
لك لم تجبني قال امنتك قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يامنني شا ابو محمد الحسن
بن محمد بن يحيى عن جده عن ابي نصر عن عبد الرحمن بن صالح عن يونس بن بكير
عن ابن اسحق قال كان بالمدينة كذا وكذا اهل بيت ياتيهم رزقهم وما يحتاجون
اليه لا يدرون من اين ياتيهم فلما مات علي بن الحسين ع فقدوا شا الحسن بن
محمد عن جده عن ابي نصر عن محمد بن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عبد الله
بن هارون عن عمرو بن دينار قال حضرت زيد بن اسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي
فقال له علي بن الحسين ع ما يبكيك قال يبكيني ان علي خمسة عشر الف دينار ولم اترك لها
وفاء فقال له علي بن الحسين ع لا تبك فهي علي وانت بريء منها فقضاها عنه قب
الحلية مرسلا مثله وفيه محمد بن اسامة فخ محمد بن الحسين بن داود الخراجي عن ابيه
ومحمد بن علي بن الحسن المقرئ عن علي بن الحسين بن ابي يعقوب المهرابي عن جعفر بن
محمد الحسني عن الاموي عن عبد الرحمن بن قريب عن سفيان بن عيينة عن الزهري
قال دخلت مع علي بن الحسين ع على عبد الملك بن مروان قال فاستعظم عبد الملك
ما رأى من اثر السجود بين عيني علي بن الحسين ع فقال يا ابا محمد لقد بين عليك الاجتهاد
ولقد سبق لك من الله الحسنى وانت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله قريب النسب
وكيد السبب وانك لذو فضل عظيم على اهل بيتك وذوي عصرك ولقد اوتيت من

الفضل

الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته احد مثلك ولا قبلك الا من مضى من سلفك
واقبل يثني عليه ويطريه قال فقال علي بن الحسين كلما ذكرته ووصفته من فضل الله
سبحانه وتاييده وتوفيقه فاين شكره على ما انعم يا امير المؤمنين كان رسول الله صلعم
يقف في الصلوة حتى تورم قدماه ويظما في الصيام حتى يعصب فوه فقيل له يا رسول
الله الم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيقول صلعم افلا اكون عبدا شكورا
الحمد لله على ما اولى وابلى وله الحمد في الاخرة والاولى والله لو تقطعت اعضائي
وسالت مقلتاي على صدري ان اقوم لله جل جلاله بشكر عشر العشير من نعمة
واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون ولا يبلغ حد نعمة منها على جميع حمد
الحامدين لا والله او يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل ولا نهار
ولا سر ولا علانية ولولا ان لاهلي علي حقا ولسائر الناس من خاصهم وعامهم
علي حقوقا لا يسعني الا القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى اوديها اليهم لرميت
بطرفي الى السماء وبقلبي الى الله ثم لم اردهما حتى يقضي الله على نفسي وهو خير
الحاكمين وبكى عليه السلام وبكى عبد الملك وقال شتان بين عبد طلب الاخرة وسعى لها سعيها ومن
طلب الدنيا من اين جاءته ما له في الاخرة من خلاق ثم اقبل يسئله عن
حاجاته وعما قصد له فشفعه فيمن شفع ووصله بمال بيان قال الفيروزآبادي
بينه او محنه وعرفته فبان وبين وتبين وابان واستبان كلها لازمة متعدية
وقال العصب جفاف الريق في الفم والفعل كضرب انتهى وكلمة او ويراني الله بمعنى الى
ان او الا ان اي لا والله لا اترك الاجتهاد الى ان يراني الله على تلك الحال قب (علي)
كتاب الانوار ان ابليس تصور لعلي بن الحسين ع وهو قائم يصلي في صورة افعى
له عشرة رؤس محددة الانياب منقلبة الاعين بحمرة فطلع عليه من جوف الارض
من موضع سجوده ثم تطاول في قبلته فلم يفزعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانقض
على رؤس اصابعه يكدمها بانيابه وينفخ عليها من نار جوفه وهو لا يكسر طرفه
اليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك ولا وهم في صلوته ولا قراءته فلم
يلبث ابليس حتى انقض اليه شهاب محرق من السماء فلما احس به صرخ وقام الى
جانب علي بن الحسين ع في صورته الاولى ثم قال يا علي انت سيد العابدين كما

سمعت وانا ابكي والله لقد رايت عبادة النبيين من عهد ابيك ادم اليك فما
رايت ولا مثل عبادتك ثم تركه وولها وهو في صلوته لا يشغله كلامه حتى قضى
صلوته على تمامها بيان كلمه بكلام غضب بادني فمه كا العدة عن البرقي
عن ابن يزيد عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن ابيه عن عمه اسحق بن الفضل
عن ابيه عن عبد الله الحرث قال كانت لعلي بن الحسين ع قارورة مسك في مسجده
فاذا دخل الى الصلوة اخذ منه وتمسح منه كا العدة عن سهل عن الحسن بن
يزيد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ان علي بن الحسين ع استقبله
مولى له في ليلة باردة وعليه جبة خز ومطرف خز وهو متغلف بالغالية فقال
له جعلت فداك في هذه الساعة على هذه الهيئة الى اين قال فقال الى مسجد جدي
رسول الله ص اخطب الحور العين الى الله عز وجل عن البرقي عن محمد بن
علي عن مولى لبني هاشم عن محمد بن جعفر والعدة عن سهل عن ابن اسباط
عن مولى لبني هاشم مثله كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ذكره عن الثمالي
قال رايت علي بن الحسين ع قاعدا واضعا احدى رجليه على فخذه فقلت ان
الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما جلست
هذه الجلسة للملالة والرب لا يمل ولا تاخذه سنة ولا نوم كا العدة عن
البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن الهاشمي عن ابرهيم بن ابي يحيى المدايني
عن ابي عبد الله عليه السلم ان علي بن الحسين ع كان يركب على قطيفة حمرا كا الحسين
بن محمد عن المعلى عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله
قال مرض علي بن الحسين ع ثلث مرضات في كل مرضة يوصي بوصية فاذا افاق
امضى وصيته ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن احمد بن
عبد المنعم عن احمد بن حسين بن شداد عن ابيه شداد بن رشيد عن عمرو بن
عبد الله بن هند عن ابي جعفر محمد بن علي ع ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب
لما نظرت الى ما يفعل ابن اخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة
اتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري فقالت له يا صاحب رسول الله
ان لنا عليكم حقوقا من حقنا عليكم اذا رايتم احدنا يهلك نفسه اجتهادا ان

تذكره

تذكروه الله وتدعوه الى البقيا على نفسه وهذا علي بن الحسين ع بقية ابيه الحسين ع
قد انخرم انفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه ادابا منه لنفسه في العبادة فاتى
جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين ع وبالباب ابو جعفر محمد بن علي في اغيلمة من
بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر اليه مقبلا فقال هذه مشية رسول الله ص
وسجيته فمن انت يا غلام قال فقال انا محمد بن علي بن الحسين ع فبكى جابر ثم قال
انت والله الباقر عن العلم حقا ادن مني بابي انت فدنا منه فحل جابر ازراره و
وضع يده على صدره فقبله وجعل عليه خده ووجهه وقال له اقراك عن جدك
رسول الله صلى الله عليه واله السلم وقد امرني ان افعل بك ما فعلت وقال لي
يوشك ان تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقرا وقال لي
انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ثم قال لي ائذن لي على ابيك فدخل ابو
جعفر على ابيه فاخبره الخبر وقال ان شيخا بالباب وقد فعل بي كيت وكيت فقال
يا بني ذلك جابر بن عبد الله ثم قال امن بين ولدان اهلك قال لك ما قال وفعل
بك ما فعل قال نعم قال انا لله انه لم يقصدك فيه بسوء ولقد اشاط بدمك ثم
اذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد انضته العبادة فنهض علي فسأله
عن حاله سؤالا حفيا ثم اجلسه بجنبه فاقبل جابر عليه يقول يا ابن رسول الله ص
اما علمت ان الله تعالى انما خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم
فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك قال له علي بن الحسين يا صاحب رسول الله ص
اما علمت ان جدي رسول الله ص قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم يدع
الاجتهاد له وتعبد بابي هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له اتفعل
هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا
فلما نظر جابر الى علي بن الحسين وليس يغني فيه قول من يستميله من الجهد و
التعب الى القصد قال له يا ابن رسول الله ص البقيا على نفسك فانك من اسرة بهم
يستدفع البلاء ويستكشف اللاواء وبهم تستمطر السماء فقال له يا جابر لا ازال
على منهاج ابوي مؤتسيا بهما حتى القاهما فاقبل جابر على من حضر فقال
لهم والله ما ارى في اولاد الانبياء بمثل علي بن الحسين الا يوسف بن

بن يعقوب ان منهم لمن يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ال المظفر العلوي عن ابن
العياشي عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن ابيه عن محمد بن
زياد الازدي عن حمزة بن حمران عن ابيه حمران بن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر ع قال كان علي بن الحسين ع يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل
امير المؤمنين ع كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان
اذا قام في صلوته غشي لونه لون اخر وكان قيامه في صلوته قيام العبد الذليل
بين يدي الملك الجليل كانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل وكان
يصلي صلوة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابدا ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء
عن احد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلوته فسأله بعض اصحابه عن ذلك فقال
ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه
منها بقلبه فقال الرجل هلكنا فقال كلا ان الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل
وكان ع يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير و
الدراهم وربما حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول
من يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه فلما توفي فقدوا ذلك فعلموا
انه كان علي بن الحسين ع ولما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب
الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين ولقد خرج ذات يوم
وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه وكان يشتري الخز
في الشتاء واذا جاء الصيف باعه وتصدق بثمنه ولقد نظر ع يوم عرفة الى قوم
يسألون الناس فقال ويحكم اغير الله تسألون في مثل هذا اليوم انه ليرجى في هذا
اليوم لما في بطون الحبالى ان يكون سعيدا ولقد كان ع يأبى ان يواكل امه
فقيل له يا ابن رسول الله انت ابر الناس واوصلهم للرحم فكيف لا تواكل امك
فقال اني اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه ولقد قال له رجل يا ابن رسول الله ص اني لاحبك
في الله حبا شديدا فقال اللهم اني اعوذ بك ان احب فيك وانت مبغض لي ولقد
حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت امر بدفنها لئلا يأكلها
السباع ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت اطنب او اختصر فقيل لها بل اختصري فقالت

ما اتيته

ما اتيته بطعام نهارا قط وما فرشت له فراشا بليل قط ولقد انتهى ذات يوم الى قوم
يغتابونه فوقف عليهم فقال ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم كاذبين
فغفر الله لكم وكان ع اذا جاءه طالب علم فقال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه
وآله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس
من الارض الا سبحت له الى الارضين السابعة ولقد كان يعول مائة اهل بيت من
فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى والاضراء والزمنى والمساكين
الذين لا حيلة لهم وكان يناولهم بيده وكان تسقط منه كل سنة سبع ثفنات
من مواضع سجوده لكثرة صلوته وكان يجمعها فلما دفن دفنت معه ولقد بكى على ابيه
الحسين ع عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له
يا ابن رسول الله اما آن لحزنك ان ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي ع كان
له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة البكاء عليه وشاب
رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا وانا نظرت الى
ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني توضيح
المطرف بضم الميم وفتح الراء رداء من خز مربع ذو اعلام وقوله ع انه ليرجى في هذا
يوم فاضت رحمة الله على العباد بحيث يرجى اي هذا يوم فاضت رحمة الله على
العباد بحيث يرجى للجنين في الرحم ان يكتب ببركة هذا اليوم سعيدا مع انه لا يقدر
على عمل ولا سؤال يجلب بهما الرحمة ومع ذلك يرجى له هذه الرحمة العظمى فكيف يمنع
ان يسأل من يقدر على السؤال والعمل مثل هذا المطلب الخسيس اي من غيره تعالى
وقوله مرحبا بوصية رسول الله اي من اوصى ع ويرغب فيه ع المفسر عن علي بن محمد
بن سيار عن محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد
الناس في الدنيا قال علي بن الحسين ع حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن
الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب ع لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك
ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة قال
وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسأل غير الله عز وجل
اني لآنف ان اسأل الدنيا خالقها فكيف اسألها مخلوقا مثلي وقال الزهري لا جرم

ان الله عز وجل القى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية ع بهذا
الاسناد عن سفيان بن عيينة قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسين ع قال نعم
لقيته وما لقيت احدا افضل منه والله ما علمت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية فقيل له
وكيف ذلك قال لاني لم ار احدا وان كان يحبه الا وهو لشدة معرفته بفضله يحسده
ولا رأيت احدا وان كان يبغضه الا وهو لشدة مداراته له يداريه كا العدة عن احمد
بن محمد وابو داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي جهمة عن جهم بن حميد
عن ابي عبد الله ع قال كان ابي ع يقول كان علي بن الحسين اذا قام الى الصلوة
كانه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء الا ما حركت الريح منه كا محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن
الحسين اذا قام الى الصلوة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا كا
محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسن عن محمد بن الحصين وعلي بن محمد حرز بن
عن محمد بن سنان عن عمر بن خالد عن الثمالي ان علي بن الحسين ع اتى مسجد
الكوفة عمدا من المدينة فصلى فيه اربع ركعات ثم عاد حتى ركب راحلته واخذ الطريق
كا احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن محمد بن عيسى عن عبيد بن هرون عن ابي
وكيع عن حصين عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع اذا كان شهر رمضان
لم يتكلم الا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير فاذا افطر قال اللهم ان شئت
ان تفعل فعلت ع العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح
عن ابي عبد الله ع ان علي بن الحسين ع كان يتزوج وهو يتعرق عرقا ياكل فما
يزيد على ان يقول الحمد لله وصلى الله على محمد وآله ويستغفر الله وقد زوجناك
على شرط الله بهذا الاسناد عن سفيان بن عيينة قال راى الزهري علي بن
الحسين ع ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي فقال له يا ابن
رسول الله ما هذا قال اريد سفرا اعد له زادا احمله الى موضع حريز فقال الزهري
فهذا غلامي يحمله عنك فابى قال انا احمله عنك فاني ارفعك عن حمله فقال علي بن
الحسين لكني لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما ارد عليه اسألك
بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني فانصرفت عنه فلما كان بعد ايام قال له

يابن

يابن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته اثرا قال بلى يا زهري ليس ما ظننت
ولكنه الموت وله استعد انما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندى في الخير ع ابن الوليد عن
ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن الثمالي قال
رأيت علي بن الحسين ع يصلي فسقط رداؤه عن احد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من
صلوته قال فسألته عن ذلك فقال ويحك بين يدي من كنت ان العبد لا
يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه وكان علي بن الحسين ع يخرج في الليلة
الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى ياتي بابا بابا فيقرعه
ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين ع فقدوا ذلك فعلموا ان علي بن
الحسين ع الذي كان يفعل ذلك ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب
عن ابن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال لما وضع علي بن
الحسين ع على السرير ليغسل نظر الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على
ظهره الى منازل الفقراء والمساكين ع عنه عن الصفار عن علي بن اسمعيل عن
محمد بن عمر عن ابيه عن علي بن مغيرة عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع
اني رأيت علي بن الحسين ع اذا قام في الصلوة غشي لونه لون آخر فقال لي والله
ان علي بن الحسين ع كان يعرف الذي يقوم بين يديه كا محمد علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابي حمزة قال قال علي بن الحسين ع لان ادخل السوق ومعي دراهم ابتاع
به لعيالي لحما وقد قرموا اليه احب الي من ان اعتق نسمة كا علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع اذا اصبح
خرج غاديا في طلب الرزق فقيل له يا ابن رسول الله اين تذهب فقال اتصدق
لعيالي قيل له اتتصدق قال من طلب الحلال فهو من الله جل وعز صدقة عليه ع
علي بن احمد عن محمد عن الاسدي عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن
يعقوب عن ابن النطاحي عن ابيه قال سألت مولاة لعلي بن الحسين ع بعد موته
فقلت صفي لي امور علي بن الحسين ع فقالت اطنب او اختصر فقلت بل اختصري
قالت ما اتيته بطعام نهارا قط ولا فرشت له فراشا بليل قط ع المظفر العلوي
عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن حاتم عن اسمعيل بن ابرهيم بن معمر عن عبد

عن عبد العزيز بن ابي حازم قال سمعت ابا حازم يقول ما رايت هاشميا افضل
من علي بن الحسين ع وكان يصلي كان في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج
بجبهته وآثار سجوده مثل كركرة البعير بيان قال الجزري الكركرة بالكسر زور
البعير الذي اذا برك اصاب الارض وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة الحسين بن
محمد بن يحيى العلوي عن يحيى بن الحسين بن جعفر عن شيخ من اهل اليمن يقال له
عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين ع
تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلوة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه
فشجه فرفع علي بن الحسين ع راسه اليها فقالت الجارية ان الله عز وجل يقول و
الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس فقال لها قد كظمت غيظي قالت والعافين
عن الناس فقال لها قد عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت
حرة شا الحسن بن محمد العلوي عن جده عن شيخ من اليمن قد اتت عليه بضع و
ستون سنة عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق مثله قب كانت جارية تسكب
عليه الماء فتهيأ فسقط الابريق من يدها تمام الخبر لي الهمداني عن علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كان بالمدينة
رجل بطال يضحك الناس منه فقال قد اعياني هذا الرجل ان اضحكه يعني علي بن
الحسين ع قال فمر علي ع وخلفه موليان له فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته
ثم مضى فلم يلتفت اليه علي ع فاتبعوه واخذوا الرداء منه فجاؤوا به فطرحوه عليه فقال
لهم من هذا قالوا هذا رجل بطال يضحك اهل المدينة فقال قولوا له ان لله
يوما يخسر فيه المبطلون قب رسالة ن الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن
يحيى الصولي عن الجوهري عن احمد بن عيسى بن زيد بن علي عن عمه عن الصادق ع
قال كان علي بن الحسين ع لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان
يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه
رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا قالوا لا قال هذا علي بن الحسين ع فوثبوا
اليه فقبلوا يده ورجله فقالوا له يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم
لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا الى آخر الدهر فما الذي يحملك

على هذا

على هذا فقال اني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله ص
ما لا استحق فاني اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي
ما جماعة عن ابي المفضل باسناده الى شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم قال
قيل لعلي بن الحسين ع كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت مطلوبا بثمان الله
يطلبني بالفرائض والنبي ص بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان
باتباعه والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين
هذه الخصال مطلوب ج روي ان موسى بن جعفر ع كان حسن الصوت حسن
القراءة وقال يوما من الايام ان علي بن الحسين كان يقرأ القرآن
فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما
احتمله الناس قيل له الم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع
صوته بالقرآن فقال ان رسول الله ص كان يحمل من خلفه ما يطيقون كا
العدة عن سهل عن ابن شمون عن علي بن محمد النوفلي مثله كا العدة عن سهل
عن الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع
احسن الناس صوتا بالقرآن وكان السقاؤون يمرون ببابه يستمعون قراءته وكان
ابو جعفر عليه السلام احسن الناس صوتا ثو ابن الوليد عن الصفار عن البرقي
عن يونس بن يعقوب عن الصادق عليه السلام قال قال علي بن الحسين ع لابنه
محمد ع حين حضرته الوفاة انني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها
بسوط قرعة فاذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع فان رسول الله ص
قال ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة وبارك
في نسله فلما نفقت حفر لها ابو جعفر ودفنها ير احمد بن محمد عن الاهوازي
والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عمران الحلبي عن محمد الحلوي قال سمعت ابا عبد الله
يقول لما اتي بعلي بن الحسين ع يزيد بن معوية عليهما لعائن الله ومن معه جعلوه
في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس
فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا ثم
يقتلون قال علي بن الحسين ع لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة

عند اهل المدينة الرومية فس قال ابو عبد الله ع كان علي بن الحسين ع يمشي مشية
كان على راسه الطير لا يسبق يمينه شماله كا قال الجوهري في صفة الصحابة
كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانه لم يكن فيهم طيش ولا خفة
لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن سن ابن معروف عن حماد بن عيسى
عن حريز عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان علي بن الحسين ع اتي
بعسل فشربه فقال والله اني لاعلم من اين هذا العسل واين ارضه وانه ليبعث
من قرية كذى وكذى سن ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن النضر
عن يحيى الحلبي عن معمر بن يحيى عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ع قال اذا
بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة سن ابن
يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال حج علي بن الحسين ع
اذا سافر الى مكة للحج والعمرة تزود من اطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق
قال وحدثني به ابن يزيد عن محمد بن سنان وابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله ع سن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن سيابة بن حريس عن
حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع اذا كان اليوم الذي
يصوم فيه يامر بشاة فتذبح وتقطع اعضاؤها وتطبخ واذا كان عند المسا
اكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول هاتوا القصاع اغرفوا
لآل فلان واغرفوا لآل فلان حتى ياتي على آخر القدور ثم يؤتى بخبز وتمر
فيكون ذلك عشاؤه قب عنه ع مثله سن ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
قال كان علي بن الحسين ع يعجبه العنب فكان ذات يوم صائما فلما افطر كان
اول ما جاءت العنب اتته ام ولد له بعنقود فوضعته بين يديه فجاء السائل
فدفعه اليه فدست اليه اعني الى السائل فاشترته منه ثم اتته فوضعته بين يديه
فجاء سائل آخر فاعطاه ففعلت ام الولد مثل ذلك حتى فعل ثلث مرات فلما
كان في الرابع اكله سن ابن يزيد بن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع
قال كان علي بن الحسين ليبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه ع روى
عن داود بن فرقد قال ذكر عند ابي عبد الله ع قتل الحسين ع وامر ابنه في حمله الى

الشام

الشام فقال انه لما ورد الى النجي قال بعض من فيه لبعض ما احسن بنيان هذا
الجدار وكان عليه كتابة بالرومية فقراها علي بن الحسين ع فتراطن الروم بينهم
وقالوا ما في هؤلاء من هو اولى بدم المقتول من هذا يعنون علي بن الحسين ع
شا ابو محمد بن الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن ميمون البزاز عن
سفيان بن عيينة عن ابن شهاب الزهري قال حدثنا علي بن الحسين ع وكان
هاشمي ادركناه قال احبونا حب الاسلام فما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا
بيان لعل المراد النهي عن الغلو اي احبونا حبا يكون موافقا لقانون الاسلام ولا
يخرجكم عنه ولا زال حبكم كان لنا حتى افرطتم وقلتم فينا ما لا نرضى به فصرتم
شينا وعيبا علينا حيث يعيرنا الناس بما تنسبون شا الحسن بن محمد بن
يحيى عن جده عن ادريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن واحمد بن عبد الله
موسى واسمعيل بن يعقوب جميعا عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده
قال كانت امي فاطمة بنت الحسين تامرني ان اجلس الى خالي علي بن الحسين ع فما
جلست اليه قط الا قمت بخير قد افدته اما خشية لله تحدث في قلبي لما ارى
من خشيته لله او علم استفيده منه بيان قال الفيروزابادي افدت المال
استفدته واعطيته ضد شا روى ابو معمر عن عبد الله بن ابي حارثة قال
سمعت ابي يقول ما رايت قط هاشميا افضل من علي بن الحسين ع عم محمد
بن الحسين عن عبد الله بن محمد القرشي قال كان علي بن الحسين ع اذا توضأ
اصفر لونه فيقول له اهله ما الذي يغشاك فيقول اتدرون لمن اتاهب للقيام
بين يديه عم شا روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال كان
علي بن الحسين ع يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة
شا روى سفيان بن الثوري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن وهب قال ذكر
لعلي بن الحسين ع فضله فقال حسبنا ان نكون من صالحي قومنا ما ابن عيسى
عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن
رزيق عن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع يقول ما تجرعت
جرعة غيظ احب الي من جرعة غيظ اعقبها صبرا وما احب ان لي بذلك حمر النعم

قال وكان يقول الصدقة تطفئ غضب الرب قال وكان لا يسبق يمينه شماله و
كان يقبل الصدقة قبل ان يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا فقال
لست اقبل يد السائل انما اقبل يد ربي انها تقع في يد ربي قبل ان تقع في يد
السائل قال لقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى
ينحيها بيده عن الطريق قال ولقد مر بمجذومين فسلم عليهم وهم ياكلون
فمضى ثم قال ان الله لا يحب المتكبرين فرجع اليهم فقال اني صائم وقال ائتوني
بهم في المنزل قال فاتوه فاطعمهم ثم اعطاهم شا ابو محمد الحسن بن محمد بن
يحيى عن جده عن ابي محمد الانصاري عن محمد بن ميمون البزاز عن الحسين بن
علوان عن ابي علي بن زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق
جعفر بن محمد ع فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاطراه ومدحه بما هو
اهله ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب من الدنيا حراما قط حتى مضى
لسبيله وما عرض له امران قط هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما
نزلت برسول الله ص نازلة قط الا دعاه فقدمه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله ص
من هذه الامة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار
يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب
وجه الله والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه وان كان ليقوت اهله بالزيت
والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا
بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده ولا اهل بيته احد اقرب شبها به في لباسه
وفقهه من علي بن الحسين ع ولقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو قد بلغ
من العبادة ما لم يبلغه احد فراه وقد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من
البكاء فبكيت رحمة له فاذا هو يفكر فالتفت الي بعد هنيهة من دخولي فقال يا
بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي طالب ع فاعطيته فقرا
فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب ع
بيان رمضت اي احترقت شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن سلمة بن
شبيب عن عبد الله بن محمد التيمي قال سمعت شيخا من عبد القيس يقول قال طاوس

دخلت

دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين ع قد دخل فقام يصلي فصلى ما شاء الله
ثم سجد قال فقلت رجل صالح من اهل بيت الخير لاستمعن الى دعائه فسمعته
يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك
بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن في كرب الا فرج عني شا ابو محمد الحسن بن
محمد عن جده عن عمار عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمع سائل في جوف الليل
وهو يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الاخرة فهتف به هاتف
من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه ذلك علي بن الحسين ع قب عن
زرارة مثله شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن احمد بن محمد الرافعي عن
ابرهيم بن علي عن ابيه قال حججت مع علي بن الحسين ع فالتاثت الناقة عليه
في سيرها فاشار اليها بالقضيب ثم قال آه لولا القصاص ورد يده عنها بيان
الالتياث الابطاء شا بهذا الاسناد قال حج علي بن الحسين ع ماشيا فسار
عشرين يوما من المدينة الى مكة شا روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
قال لم ادرك احدا من اهل هذا البيت يعني بيت النبي ص افضل من علي بن الحسين ع
يج ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابي يونس محمد بن احمد عن ابيه وغير واحد
من اصحابنا ان فتى من قريش جلس الى سعيد بن المسيب فطلع علي بن الحسين ع
فقال القرشي لابن المسيب من هذا يا ابا محمد فقال هذا سيد العابدين علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ع ذكر محمد بن ابي عبد الله ممن رواه اصحابنا
في اماليه عن عيسى بن جعفر عن عباس بن ايوب عن ابي بكر الكوفي عن حماد بن
حبيب العطار الكوفي قال خرجنا حجاجا فرحلنا من زبالة ليلا فاستقبلنا
ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك الصحاري والبوادي فانتهيت
الى واد قفر فلما ان جن الليل اويت الى شجرة عادية فلما ان اختلط الظلام اذا انا
بشاب قد اقبل عليه اطمار بيض تفوح منه رائحة المسك فقلت في نفسي هذا
ولي من اولياء الله متى ما احس بحركتي خشيت نفاره وان امنعه عن كثير مما
يريد فعاله فاخفيت نفسي ما استطعت فدنا الى الموضع فتهيا للصلاة ثم وثب
قائما وهو يقول يا من احاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا اولج قلبي فرح

الاقبال عليك والحفي بين ان المطيعين لك قال ثم دخل في الصلوة فلما ان رايت
هدات اعضاوه وسكنت حركاته قمت الى الموضع الذي تهيا للصلوة فاذا بعين بما
ابيض فتهيات للصلوة ثم قمت خلفه فاذا انا بمحراب كانه مثل في مثل ذلك الوقت
فرايته كلما مر باية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها باشجا الحنين فلما ان
تقشع الظلام وثب قائما وهو يقول يا من قصده الطالبون فاصابوه مرشدا
وامه الخائفون فوجدوه متفضلا ولجا اليه العابدون فوجدوه نوالا فخفت
ان يفوتني شخصه وان يخفى على اثره فتعلقت به فقلت له بالذي اسقط عنك ملل
التعب ومنحك شدة الشوق لذيذ الرغب الا الحقتني منك جناح رحمة على اثره
فتعلقت به فقلت له بالذي اسقط وكتم رقه فاني ضال يبغيني كلما ضعف
ومنائي كلما نطقت فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقف
اثري فلما ان صار بجنب الشجرة اخذ بيدي فخيل الي ان الارض تمر من تحت
قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة قال فسمعت الضجة ورايت المحجة
فقلت بالذي ترجوه يوم الازفة ويوم الفاقة من انت فقال اذا اقسمت فانا
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فب خبر هذا م حلية الاولياء وقال
الضحاية كان علي بن الحسين ع اذا فرغ من وضوء الصلوة وصار بين وضوءه و
صلوته اخذه رعدة ونفضة فقيل له في ذلك فقال لو يحكم اتدرون الى من اقوم
ومن اريد ان اناجي وفي كتبنا انه كان اذا توضا اصفر لونه فقيل له في ذلك فقال
اتدرون من اتاهب للقيام بين يديه طاوس الفقيه رايت في الحجر زين العابدين
يصلي ويدعو عبيدك ببابك وابن فاطمة بنت علي بن ابي طالب ع الى جابر بن
عبد الله فقالت له يا صاحب رسول الله ص ان لنا عليكم حقوقا ومن حقنا
عليكم ان اذا رايتم احدنا يهلك نفسه اجتهادا ان تذكروه الله وتدعوه الى
البقيا على نفسه وهذا علي بن الحسين ع بقية ابيه الحسين ع قد انخرم انفه وثفنت
جبهته وركبتاه وراحتاه ادابا نفسه في العبادة فاتى جابر الى بابه واستاذن
فلما دخل عليه وجده في محرابه قد انضته العبادة فنهض علي فسأله عن حاله
سوالا حفيا ثم اجلسه بجنبه ثم اقبل جابر يقول يا ابن رسول الله ص اما علمت

ان الله

ان الله انما خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم فما
هذا الجهد الذي كلفته نفسك فقال علي بن الحسين ع يا صاحب رسول الله اما
علمت ان جدي رسول الله صلى الله عليه واله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر فلم يدع الاجتهاد له وتعبد بابي هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم
وقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا
قال يا بني م — عبدا شكورا فلما نظر اليه جابر وليس يغني فيه قول رسول الله البقيا على نفسك فانك
من اسرة بهم يستدفع البلاء وبهم يستكشف اللاواء وبهم تستمسك السماء فقال
جابر لا ازال على منهاج ابوي موتسيا بهما حتى القاهما فاقبل جابر على من حضر
فقال لهم ما راى من اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين ع الا يوسف بن يعقوب
والله لذرية علي بن الحسين افضل من ذرية يوسف الصادق مصباح المتهجد
كان له خريطة فيها تربة الحسين ع وكان لا يسجد الا على التراب الباقر ع كان
علي بن الحسين ع يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت له خمسمائة نخلة فكان
يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام في صلوته غشي لونه لون اخر وكان قيامه
في صلوته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كان اعضاؤه ترتعد من
خشية الله وكان يصلي صلوة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابدا وروي انه
كان اذا قام الى الصلوة تغير لونه واصابته رعدة وحال امره فربما سأله عن حاله
من لا يعرف امره في ذلك فيقول اني اريد الوقوف بين يدي ملك عظيم وكان
اذا وقف في الصلوة لم يشتغل بغيرها ولم يسمع شيئا لشغله بالصلوة وسقط
بعض ولده في بعض الليالي فانكسرت يده فصاح اهل الدار واتاهم الجيران وجيء
بالمجبر فجبر الصبي وهو يصيح من الالم وكل ذلك لا يسمع فلما اصبح راى الصبي يده
مربوطة الى عنقه فقال ما هذا فاخبروه ووقع حريق في بيت هو فيه ساجد فجعلوا
يقولون يا ابن رسول الله ص النار النار فما رفع راسه حتى اطفئت فقيل له بعد
قعوده ما الذي الهاك عنها النار الكبرى الاصمعي كنت اطوف حول الكعبة ليلة
فاذا شاب ظريف الشمائل وعليه ذوائبان وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول
نامت العيون وعلت النجوم وانت الملك الحي القيوم غلقت الملوك ابوابها

اقام عليها حارسها وبابك مفتوح للسائلين جودك انظر الي برحمتك يا ارحم
الراحمين ثم انشأ يقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى
مع السقم قد نام وفدك حول البيت قاطبة وانت وحدك يا قيوم لم تنم ادعوك
رب دعاء قد امرت به فارحم بكاي بحق البيت والحرم ان كان عفوك لا
يرجوه ذو شرف فمن يجود على العاصين بالنعم قال فاقتفيته فاذا هو زين
العابدين طاوس الفقهاء يطوف من العشاء الى سحر ويتعبد فلما لم ير احدا رمق واثبه
السما بطرفه وقال الهي غارت نجوم سمواتك وهجعت عيون انامك وابوابك
مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمد صلى الله عليه وآله
في عرصات القيمة ثم بكا وقال وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك وما
عصيتك اذ عصيتك وانا بك شاك ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض
ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك سترك المرخى به علي فالآن من عذابك
من يستنقذني وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني فواسوأتاه غدا من الوقوف
بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا امع المخفين اجوز ام مع
المثقلين احط ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم اتب اما ان لي ان استحيي من ربي ثم بكا
وانشا يقول اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين محبتي
اتيت باعمال قباح رديّة وما في الورى خلق جنى كجنايتي ثم بكا وقال سبحانك
تعصى كانك لا ترى وتحلم كانك لم تعص تتودد الى خلقك بحسن الصنيع كان بك
الحاجة اليهم وانت يا سيدي الغني عنهم ثم خر الى الارض ساجدا قال فدنوت منه
وشلت برأسه ووضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى
جالسا وقال من الذي اشغلني عن ذكر ربي فقلت انا طاوس يا ابن رسول الله صلعم
ما هذا الجزع والفزع ونحن يلزمنا ان نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون
ابوك الحسين بن علي وامك فاطمة الزهراء وجدك رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فالتفت الي وقال هيهات هيهات يا طاوس دع عني حديث ابي وامي وجدي
خلق الله الجنة لمن اطاعه واحسن ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه
ولو كان ولدا قرشيا اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ

ولا يتساءلون

ولا يتساءلون والله لا ينفعك غدا الا تقدمة تقدمها من عمل صالح **بيان**
قوله ودرمه بتقديم المعجمة من قولهم درني عليه اي عابه وعابته وشلت بالشيء
الضم الشديد اي رفعته **قب** وكفاك من زهده الصحيفة الكاملة والمروي
عنه ع فمنها ما روي عن الزهري يا نفس حتام الى الحيوة سكونك والى الدنيا وعمارتها
ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من الافك ومن
فجعت به من اخوانك فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها
بوالي دوائر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر وخلوا
عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفاير ومنها ما روي عن الصادق ع
حتى متى تعشق الدنيا وتخلف ما ثمنها محبوب واستقصيها متعشق ولا تحدث
جديدة الا تخلق مثلها ولا تجمع شملا الا تفرق بين حتى كانها غيرى او محبه
تغار على الالف وتحسد اهل النعم **شعر** فقد اذنتني بانقطاع وفرقة واومض
لي من كل افق بروقها ومنها ما روي سفيان بن عيينة ابن السلف الماضون و
الاهل والاقربون والانبياء والمرسلون فحسبهم والله المنون وتوالت عليهم
السنون وفقدتهم العيون وانا اليهم لصائرون وانا لله وانا اليه راجعون **شعر**
اذا كان هذا نهج من قبلنا فانا على آثارهم نتلاحق فكن عالما ان سوف
تدرك من مضى ولو عصمتك الراسيات الشواهق فما هذه دار المقامة فاعلمن
ولو عمر الانسان ما ذر شارق **توضيح** الالاف جمع الالف بالكسر بمعنى الاليف
ويجمع كتف او جمع واقوت الدار اي خلت والبين الفراق والوصل ضد والمراد هنا
الثاني ويمكن ان يقرء بتشديد الياء بان يكون صفة ويعري مغلي حين الغيرة
والمنون الدهر والموت وذرت الشمس بالتشديد طلعت والشارق الشمس حين
تشرق **قب** ومما جاء في صدقته ما روي في الحلية وشرف النبي والاغاني ومن محمد
بن اسحق بالاسناد عن الثمالي وعن الباقر ع انه كان علي بن الحسين يحمل جراب
الخبز على ظهره بالليل ويتصدق به قال ابو حمزة الثمالي وسفيان الثوري كان
يقول ان صدقة السر تطفي غضب الرب الحلية والاغاني عن محمد بن اسحق انه
كان ناس من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين معاشهم فلما مات علي

الحسين ع فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل وفي رواية احمد بن حنبل عن جعفر عن شيبة
بن نعامة انه كان يقوت مائة اهل بيت بالمدينة وقيل كان في كل بيت جماعة
من الناس الحلية قال ابن عائشة سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر
حتى مات علي بن الحسين ع وفي رواية محمد بن اسحق انه كان في المدينة كذا وكذا اهل
بيت يأتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه لا يدرون من اين يأتيهم فلما مات زين العابدين
فقدوا ذلك فصرخوا صرخة واحدة وفي خبر عن ابي جعفر ع انه كان يخرج في الليلة
الظلماء فيحمل الجراب على ظهره حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من كان اليه
وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه الخبر وفي خبر انه كان اذا جنه الليل
وهدأت العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى فيه عن قوت عياله فجعله في جراب ورمى
على عاتقه وخرج الى دور الفقراء وهو متلثم ويفرق عليهم وكثيرا ما كانوا قياما
على ابوابهم ينتظرونه فاذا رأوه تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب الحلية قال
الطائي ان علي بن الحسين ع كان اذا ناول الصدقة السائل قبله ثم ناوله سفيان
الثوري عن ابي عبد الله ع الدامغاني انه كان علي بن الحسين ع يتصدق بالسكر
واللوز فسئل عن ذلك فقرأ قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وفي
كان يخبر الصادق ع انه كان علي بن الحسين يعجبه العنب فدخل منه الى المنزل
شيء حسن فاشترت منه ام ولده شيئا واتته به عند افطاره فاعجبه فقبل ان
يمد يده وقف بالباب سائل فقال لها احمليه اليه قالت يا مولاي بعضه يكفيه
قال لا والله وارسله اليه كله فاشترت له من غد واتت به فوقف السائل ففعل
مثل ذلك فارسلت فاشترت له واتته به في الليلة الثالثة ولم يأت سائل فاكل
وقال ما فاتنا منه شيء والحمد لله الحلية قال ابو جعفر ع ان اباه علي بن الحسين ع
قاسم الله ماله مرتين الزهري لما مات زين العابدين فغسلوه وجد على ظهره
محل فبلغني انه كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل الحلية قال عمرو بن ثابت لما مات علي
بن الحسين ع فغسلوه جعلوا ينظرون الى آثار سواد في ظهره وقالوا ما هذا فقيل
كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء اهل المدينة وفي رواية اصحابنا
انه لما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره

الى منازل الفقراء وكان ع اذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته وكان يلبس من خز
اللباس فقيل له تعطيها من لا يعرف قيمتها ولا يليق به لباسها فلو بعتها فتصدقت
بثمنها فقال اني اكره ان ابيع ثوبا صليت فيه قب مصعب عن الصادق ع قال كان
علي بن الحسين ع شديد الاجتهاد في العبادة نهاره صائم وليله قائم فاضر ذلك
بجسمه فقلت له يا ابه كم هذا الدؤوب فقال اتحبب الى ربي لعله يزلفني وحج ع ماشيا
فسار في عشرين يوما من المدينة الى مكة زرارة بن اعين لقد حج على ناقة عشرين حجة
فما قرعها بسوط رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت ابرهيم الرافعي قال
التاثت ناقته فرفع القضيب واشار اليها وقال لولا خوف القصاص لفعلت وفي
رواية آه من القصاص ورد يده عنها وقال عبد الله بن المبارك حججت بعض السنين
الى مكة فبينا انا سائر في عرض الحاج واذا صبي سباعي او ثماني وهو يسير في ناحية
من الحاج بلا زاد فتقدمت اليه وسلمت عليه وقلت له مع من قطعت البر قال
مع البار فكبر في عيني فقلت يا ولدي ممن تكون فقال مطلبي فقلت ابن لي فقال
هاشمي فقلت ابن لي فقال علوي فاطمي فقلت يا سيدي هل قلت شيئا من الشعر
فقال نعم انشدني شيئا من شعرك فانشد لنحن على الحوض رواده نذود و
نسقي وراده وما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده ومن سرنا
نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا فيوم
القيامة ميعاده ثم غاب عن عيني الى ان اتيت مكة فقضيت حجتي ورجعت فاتيت
الابطح فاذا بحلقة مستديرة فاطلعت لانظر من بها فاذا هو صاحبي فسألت عنه
فقيل هذا زين العابدين ويروى له ع نحن بنو المصطفى ذوو غصص يجرعها
في الانام كاظمنا عظيمة في الانام محنتنا اولنا مبتلى واخرنا يفرح هذا الورى
بعيدهم ونحن اعيادنا مآتمنا والناس في الامن والسرور وما يأمن طول الزمان
خائفنا وما خصصنا به من الشرف الطائل بين الانام آفتنا يحكم فينا والحكم فيه
لنا جاحدنا حقنا وغاصبنا ين الجوهري الطائي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
قال ان الحسين ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط وكان بعثه في حاجة فابطأ عليه
فبكى الغلام وقال الله يا علي بن الحسين ع تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى وقال

يا بني اذهب الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّ ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي
الحسين ع خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فانت حر لوجه الله قال ابو بصير
فقلت له جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب فسكت ين الحسن بن علي قال
ابو الحسن ع ان علي بن الحسين ع ضرب مملوكا ثم دخل الى منزله فاخرج السوط ثم
تجرد له ثم قال اجلد علي بن الحسين ع فابى عليه فاعطاه خمسين دينارا ب ابن النضر
عن ابي سيار عن مروان عن ابي عبد الله ع قال قال علي بن الحسين ع ما عرض لي قط
امران احدهما للدنيا والآخر للآخرة فآثرت الدنيا الا رأيت ما اكره قبل ان
امسي قب الشوبي في تاريخ قال نافع بن جبير لعلي بن الحسين انك تجالس اقواما
دونا فقال له ع اني اجالس من انتفع بمجالسته في ديني قيل له ع اذا سافرت كتمت
نفسك اهل الرفقة فقال اكره ان آخذ برسول الله ص ما لا اعطي مثله الاغاني
قال نافع قال له ما اكلت بقرابتي من رسول الله ص شيئا قط اتى الى ابي عبد الله
البنا يودي قيل له انك ابر الناس ولا تأكل مع امك في صحفة وهي تريد ذلك
فقال اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون عاقا لها فكان بعد
ذلك يغطي الغضارة بطبق ويدخل يده من تحت الطبق ويأكل وكان ع يمر على المدرة
في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق بيان قال الفيروزآبادي
الغضارة الطين اللازب الاخضر الحر كالغضار والنعمة والسعة والخطب وقول الراجز
اما الطعام او طرفه تجارا قب سفيان بن عيينة قال رأى علي بن الحسين ع قط
بيده تخربة وهو يمشي عبد الله بن مسكان عن علي بن الحسين ع انه كان يدعوا
خدمه كل شهر ويقول اني قد كبرت ولا اقدر على النساء فمن اراد منكن التزويج
زوجتها او البيع بعتها او العتق اعتقتها فاذا قالت احداهن لا قال اللهم اشهد حتى
يقول ثلاثا وان سكتت واحدة منهن قال للنساء سلوها ما تريد وعمل على مرادها
قب في كرمه وصبره وبكائه ع تاريخ الطبري قال الواقدي كان هشام بن اسماعيل
يؤذي علي بن الحسين في امارته فلما عزل امر به الوليد ان يوقف للناس فقال ما اخاف
الا من علي بن الحسين ع فمر به الحسين وقد وقف عند دار مروان وكان علي ع قد تقدم الى
خاصته الا يعرض له احد منكم بكلمة فلما مر ناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته

وزاد ابو عياض في الرواية في كتابه ان زين العابدين ع التفت اليه وقال انظر الى
ما اعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يبعد خطب نفسا منا ومن كل من يطيعنا
فنادى هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته كا في الكليني ونزهة الابصار عن ابي
مهزم ان علي بن الحسين ع مر على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغدون
فدعوه الى الغداء فقال اني صائم لو لا ذلك لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان
يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم وفي رواية انه تنزه عن ذلك
لانه كان كثيرا من الصدقة لكونه حراما عليه الكافي عيسى بن عبد الله قال احتضر
فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا مال عندي اعطيكم ولكن ارضوا بما
شئتم من ابني عمي علي بن الحسين ع وعبد الله بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن
جعفر ملي مطول وعلي بن الحسين ع رجل لا مال له صدوق فهو احب الينا فارسل
اليه فاخبره الخبر فقال له ع اضمن لكم المال الى غلة ولم تكن له غلة قال فقال القوم
قد رضينا وضمنه فلما اتت الغلة اتاح الله له المال فاوفاه الحلية قال سعد
بن مرجانة عمد علي بن الحسين ع الى عبد له كان عبد الله بن جعفر اعطاه به عشرة
آلاف درهم او الف دينار فاعتقه وخرج زين العابدين وعليه مطرف خز فتعرض
له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه ومما جاء في حلمه ع الحلية قال ابراهيم بن سعد
سمع علي بن الحسين واعية في بيته وعنده جماعة فنهض الى منزله ثم رجع الى
مجلسه فقيل له من حدث كانت الواعية قال نعم فعزوه وتعجبوا من صبره فقال
انا اهل بيت نطيع الله عز وجل فيما نحب ونحمده فيما نكره ومنها قال العتبي قال
علي بن الحسين وكان من افضل بني هاشم لابنه يا بني اصبر على النوائب ولا تتعرض
للحقوق ولا تجب اخاك الى الامر الذي مضرته عليك اكثر من منفعته له محاسن
البرقي بلغ عبد الملك ان سيف رسول الله عنده فبعث يستوهبه منه ويسأله الحاجة
فابى عليه فكتب اليه عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه من بيت المال فاجابه ع
اما بعد فان الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق من حيث لا
يحتسبون وقال جل ذكره ان الله لا يحب كل خوان كفور فانظر اينا اولى بهذه
الآية في حله وتواضعه شتم بعضهم زين العابدين ع فقصده غلمانه فقال دعوه

فان ما خفي منا اكثر مما قالوا ثم قالوا له الك حاجة يا رجل فخجل الرجل فاعطاه ثوبه
وامر له بالف درهم فانصرف الرجل صارخا يقول اشهد انك ابن رسول الله ونال
منه الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع فلم يكلمه ثم اتى منزله فصرخ به فخرج الحسن
متوثبا للشر فقال الحسن يا اخي ان كنت قلت ما فيّ فاستغفر الله وان كنت قلت ما
ليس فيّ فغفر الله لك فقبل الحسن بين عينيه وقال بل قلت ما ليس فيك وانا احق
به وشتمه اخر فقال له يا فتى ان بين ايدينا عقبة كؤودا فان جزت منها فلا ابالي بما
تقول وان اتحير فيها فانا شر مما تقول ان جعد به قال سبه ع رجل فسكت عنه
فقال اياك اعني فقال ع وعنك اعفي وقيل ان مولى لعلي بن الحسين ع يتولى عمارة
ضيعة له فجاء ليطلعها فاصاب فيها فسادا وتضييعا كثيرا غاظه من ذلك ما
راه وغمه فقرع المولى بسوط كان في يده وندم على ذلك فلما انصرف الى منزله
ارسل في طلب المولى واتاه فوجده عاريا والسوط بين يديه فظن انه يريد
عقوبته فاشتد خوفه فاخذ علي بن الحسين ع السوط ومد يده اليه وقال يا هذا
قد كان مني اليك ما لم يتقدم مني مثله وكانت هفوة وزلة فدونك السوط
واقتص مني فقال المولى يا مولاي والله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي وانا
مستحق للعقوبة فكيف اقتص منك فقال ويحك اقتص قال معاذ الله انت في
حل وسعة فكرر ذلك مرارا والمولى كل ذلك يتعاظم قوله ويجلله فلما لم يره
يقتص قال له اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياها وانتهى الى
قوم يعابونه عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم كاذبين
فغفر الله لكم قب حلية ابي نعيم وتاريخ النسائي روي عن ابي حازم وسفيان بن
عيينة والزهري قال كل واحد منهم ما رايت هاشميا افضل من زين العابدين
ولا افقه منه وقال ع في قوله يمحو الله ما يشاء لولا هذه الاية لاخبرتكم بما كان
الى يوم القيمة فلما يوجد كتاب زهد وموعظة لم يذكر فيه قال علي بن الحسين
او قال علي بن الحسين او قال زين العابدين وقد روى عنه الطبري وابن البيع و
احمد بن بطه وابو داود وصاحب الحلية والاغاني وقوت القلوب وشرف المصطفى
المصطفى واسباب نزول القرآن والفائق والترغيب والترهيب عن الزهري وسفيان

بن عيينة ونافع والاوزاعي ومقاتل والواقدي ومحمد بن اسحق الاصمعي كنت بالبادية
واذا انا بشاب منعزل عنهم في اطمار رثة وعليه سيما الهيبة فقلت لو شكوت الى هولاء
حالك لاصلحوا بعض شانك فانشا يقول لباسي للدنيا التجلد والصبر ولبسي للاخرى
البشاشة والبشر اذا اعترى في امر حاجة الى الورى من القوم الذين لم يخزهم الفقر
ان العرف قد مات اهله وان الندى والجود ضمهما قبر على العرف والجود السلام
فانني من العرف الا الرسم في الناس والذكر قائله لما راني مسهدا كان الحشا مني
يلدغها الجمر اباطن داء لو حوى منك ظاهرا فقلت الذي بي ضاق عن وسعه الصدر
تغير احوال وفقد احبة وموت ذوي الافضال قالت كذا الدهر فنوهت فاذا هو
علي بن الحسين ع فقلت اما ان يكون هذا الفرخ الا من ذلك العش ب قوله
وقائله منصوب بفعل مقدر كرايت او اذكر وقوله اباطن داء قول القائلة ولو
للتمني كشف كان ع اذا مشى لا يجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده وعليه السكينة و
الخشوع وقال سفيان جاء رجل الى علي بن الحسين ع فقال ان فلانا قد وقع فيك
واذاك قال فانطلق بنا اليه فانطلق معه وهو يرى انه سينتصر لنفسه فلما اتاه
قال له يا هذا ان كان ما قلت فيّ حقا فانا ادعو الله يغفره لي وان كان ما قلت فيّ باطلا
فالله يغفره لك وكان يقول اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لوامع العيون
علانيتي وتقبح سريرتي اللهم كما اسات واحسنت الي فاذا عدت فعد علي وكان
اذا اتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل زادي الى الاخرة وانه ع كان لا يحب ان
يعينه على طهوره احد وكان يستقي الماء لطهوره ويخمره قبل ان ينام فاذا قام من
الليل بدا بالسواك ثم توضأ ثم ياخذ في صلوته وكان يقضي ما فاته من صلوة
نافلة النهار في الليل ويقول يا بني ليس هذا عليكم بواجب ولكن احب لمن عود منكم
نفسه عادة من الخير ان يدوم عليها وكان لا يدع صلوة الليل في السفر والحضر
كشف كان ع يوما خارجا فلقيه رجل فسبه فثارت اليه العبيد والموالي فقال
لهم علي مهلا كفوا ثم اقبل على ذلك الرجل فقال له ما ستر عنك من امرنا اكثر الك
حاجة نعينك عليها فاستحيى الرجل فالقى عليه خميصة كانت عليه وامر له
بالف درهم فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول اشهد انك من اولاد الرسل وكان

يستقي م

عنده ع قوم اضياف فاستعجل خادما له بشواء كان في التنور فاقبل به الخادم
مسرعا فسقط السفود منه على راس بني لعلي بن الحسين ع تحت الدرجة فاصاب راسه
فقتله فقال علي للغلام وقد تحير الغلام واضطرب وانت حر فانك لم تعمده واخذ
في جهاز ابنه ودفنه ومن عبد الله بن علي بن الحسين ع قال كان ابي يصلي بالليل
حتى يزحف الى فراشه بيان الزحف مشي الصبي بالاسحاب على الارض اي كان يعسر
عليه القيام لشدة الاعياء من العبادة كشف الحافظ عبد العزيز بن الاخضر
رفعه عن يوسف بن اسباط عن ابيه قال دخلت مسجد الكوفة فاذا شاب يناجي
ربه وهو يقول في سجوده سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقي وحق له فقمت اليه
فاذا هو علي بن الحسين ع فلما انفجر الفجر نهضت اليه فقلت له يا ابن رسول الله
تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك فبكى ثم قال حدثني عمرو بن عثمان
عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيمة
الا اربعة اعين عين بكت من خشية الله وعين فقئت في سبيل الله وعين غضت
عن محارم الله وعين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملائكة يقول
انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي قد جافى بدنه عن المضاجع
يدعوني خوفا من عذابي وطمعا في رحمتي اشهدوا اني قد غفرت له وعن سفيان
قال كان علي بن الحسين ع يحمل معه جرابا فيه خبز فيتصدق به ويقول ان الصدقة
لتطفئ غضب الرب وعنه قال كان ع يقول ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم وعن عبد الله
بن عطا قال اذنب غلام لعلي بن الحسين ع ذنبا استحق به العقوبة فاخذ له
السوط وقال قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله فقال الغلام
وما انا كذلك اني لارجو رحمة الله واخاف عذابه فالقى السوط وقال انت عتيق
وسقط له ابن في بئر فتفزع له اهل المدينة لذلك حتى اخرجوه وكان قائما يصلي
فما زال عن محرابه فقيل له في ذلك فقال ما شعرت اني كنت اناجي ربا عظيما وكان
له ابن عم يأتيه بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول لكن علي بن الحسين
لا يواصلني لا جزاه الله عني خيرا فيسمع ذلك ويحتمل ويصبر عليه ولا يعرفه بنفسه
فلما مات علي ع فقدها فحينئذ علم انه هو كان فجاء الى قبره وبكى عليه وكان ع يقول

في مناجاته

في مناجاته اللهم من انا حتى تغضب علي فوعزتك ما يزين ملكك احساني ولا يقبحه
اسائتي ولا ينقص من خزائنك غناي ولا يزيد فيها فقري وقال ابن الاعرابي
لما وجه يزيد بن معوية عسكره لاستباحة اهل المدينة ضم علي بن الحسين ع الى نفسه
اربعمائة منافية يعولهن الى ان تقرض جيش مسلم بن عقبة وقد حكي عنه مثل ذلك عند
اخراج ابن الزبير بني امية من الحجاز وقال ع وقد قيل له انا مالك اذا سافرت
كتمت نسبك اهل الرفقة فقال اكره ان آخذ برسول الله ما لا اعطي مثله وقال رجل
لرجل من آل الزبير كلاما افذع فيه فاعرض الزبيري عنه ثم دار الكلام فسب الزبيري
علي بن الحسين ع فاعرض عنه فلم يجبه فقال له ما يمنعك من جوابي قال ع ما يمنعك
من جواب الرجل ومات له ابن فلم ير منه جزع فسئل عن ذلك فقال امر كنا نتوقعه
فلما وقع لم ننكره   قال الفيروزابادي فذعه كمنعه رماه بالفحش وسوء
القول كافذعه كشف قال طاوس رأيت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب
يدعو ويبكي في دعائه فجئته حين فرغ من الصلوة فاذا هو علي بن الحسين ع
فقلت له يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا ولك ثلاثة ارجو ان تؤمنك من
الخوف احدها انك ابن رسول الله ص والثاني شفاعة جدك والثالث رحمة الله
فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله ص فلا يؤمنني وقد سمعت الله تعالى
يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واما شفاعة جدي فلا تؤمنني
لان الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة الله فان الله تعالى يقول
انها قريبة من المحسنين ولا اعلم اني محسن كا ابو علي الاشعري عن عيسى بن
ايوب عن علي بن مهزيار عن فضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كان
علي بن الحسين ع يقول اني لاحب ان ادوم على العمل وان قل وبهذا الاسناد عن
فضالة عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول اني لا
احب ان اقدم على ربي وعملي مستو كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن خلاد
عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال ما احب ان لي بذل نفسي حمر النعم وما تجرعت
من جرعة احب الي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها بيان احتذ لك نفسي
ولا ارضى بدله حمر النعم او لا احب ذل نفسي وان حصلت لي به حمر النعم فيكون تمهيدا

لما بعده فان شفاء الغيظ موروث للذل عن كتاب عيون المعجزات المنسوب الى
السيد المرتضى ره روي عن ابي خالد الكنكر الكابلي انه قال لقيت يحيى بن ام الطويل
رفع الله درجته وهو ابن داية زين العابدين ع فاخذ بيدي وصرت معه اليه
فرايته جالسا في بيت مفروش بالمعصفر مكلس الحيطان عليه ثياب مصبغة فلم اطل
عليه الجلوس فلما ان نهضت قال لي صر الي في غد ان شاء الله ثم خرجت من عنده وقلت
ليحيى ادخلتني على رجل يلبس المصبغات وعزمت على ان لا ارجع اليه ثم اني فكرت
في ان رجوعي اليه غير ضائر فصرت اليه في غد فوجدت الباب مفتوحا ولم ار
احدا فهممت بالرجوع فناداني من داخل الدار فظننت انه يريد غيري حتى
صاح بي يا كنكر ادخل وهذا اسم كانت امي سمتني به ولا اعلم احدا به غيري فدخلت
اليه فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير من البردي وعليه قميص كرابيس و
عنده يحيى فقال لي يا ابا خالد اني قريب العهد بعرس وان الذي رايت بالامس
من راي المراة ولم ارد مخالفتها ثم قام ع واخذ بيدي وبيد يحيى بن ام الطويل
ومضى بنا الى بعض الغدران وقال لنا قفا فوقفنا فنظر اليه فقال بسم الله الرحمن الرحيم
ومشى على الماء حتى راينا كعبه تلوح فوق الماء فقلت الله اكبر الله اكبر انت الكلمة
الكبرى والحجة العظمى صلوات الله عليك ثم التفت الينا وقال ولا ينظر الله
اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم فدخل فينا من ليس منا والخرج منا
من هو منا والقائل ان لهما في الاسلام نصيبا اعني هذين الصنمين اقول روى
ابن الحديد عن سفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال اثنى رجل
على علي بن الحسين ع في وجهه وكان يبغضه فقال انا دون ما تقول وفوق ما في
نفسك فل باسنادنا الى هرون بن موسى التلعكبري باسناده الى محمد بن عجلان
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان علي بن الحسين ع اذا دخل شهر رمضان لا يضرب
عبدا ولا امة وكان اذا اذنب العبد والامة يكتب عنده فلان اذنب فلانة
يوم كذا وكذا ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الادب حتى اذا كان اخر ليلة من شهر رمضان
دعاهم وجمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا وكذا ولم اؤدبك
اتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى ياتي على اخرهم ويقررهم جميعا ثم

يقوم

يقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ع ان ربك قد احصى
عليك كل ما عملت كما احصيت علينا كل ما عملنا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة مما اتيت الا احصاها وتجد كل ما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كل ما
عملنا لديك حاضرا فاعف واصفح كما ترجوا من المليك العفو وكما تحب ان يعفو
المليك عنك فاعف عنا تجده عفوا وبك رحيما ولك غفورا ولا يظلم ربك احدا
كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيناها الا احصاها
فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم
مثقال حبة من خردل ويأتي بها يوم القيمة وكفى بالله حسيبا وشهيدا فاعف واصفح
يعف عنك المليك ويصفح فانه يقول وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله
لكم وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم
يبكي وينوح ويقول رب انك امرتنا ان نعفو عمن ظلمنا كما امرت فاعف عنا
فانك اولى بذلك منا ومن المامورين وامرتنا ان لا نرد سائلا عن ابوابنا وقد
اتيناك سؤالا ومساكين وقد انخنا بفنائك وببابك نطلب نائلك ومعروفك
وعطائك فامنن بذلك علينا ولا تخيبنا فانك اولى بذلك منا ومن المامورين
الهي كرمت فاكرمني اذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخلطني باهل نوالك
يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني ومما كان الي منكم من سوء
ملكة فاني مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل
فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا وما اسات فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي
بن الحسين كما عفا عنا فاعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق فيقولون اللهم
امين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت رقابكم رجاء للعفو عني
وعتق رقبتي فيعتقهم فاذا كان يوم الفطر اجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما
في ايدي الناس وما من سنة الا وكان يعتق فيها في اخر ليلة من شهر رمضان
ما بين العشرين راسا الى اقل او اكثر وكان يقول ان الله تعالى في كل ليلة من شهر
رمضان اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه واني لاحب ان يراني الله وقد اعتقت
رقابا في ملكي في دار الدنيا رجاء ان يعتق رقبتي من النار وما استخدم خادما

فوقه حمل كان اذا ملك عبدا في اول السنة او في وسط السنة اذا كان ليلة الفطر اعتق
واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم اعتق كذلك كان يفعل حتى لحق بالله نعم ولقد
كان يشتري السودان وما به اليهم من حاجة ياتي بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج
والخلال فاذا افاض امر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال كا علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي عبد الله ع ان علي بن الحسين ع
تزوج سرية كانت للحسن بن علي ع فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب اليه في ذلك
كتابا انك صرت بعل الاماء فكتب اليه علي بن الحسين ع ان الله رفع بالاسلام
الخسيسة واتم به الناقصة واكرم به من اللوم فلا لوم على مسلم انما اللوم لوم الجاهلية
ان رسول الله صلى الله عليه وآله انكح عبده ونكح امته فلما انتهى الكتاب الى عبد
الملك قال لمن عنده خبروني عن رجل اذا اتى ما يضع الناس لم يزده الا شرفا
قالوا ذاك امير المؤمنين قال كلا والله ما هو ذاك قالوا ما نعرف الا امير المؤمنين
قال فلا والله ما هو بامير المؤمنين ولكنه علي بن الحسين يب الحسن بن سعيد عن
فضالة عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألته عن لبس الخز
فقال لا باس به ان علي بن الحسين كان يلبس الكساء الخز في الشتاء فاذا جاء
الصيف باعه وتصدق بثمنه وكان يقول اني لاستحيي من ربي ان آكل ثمن
ثوب قد عبدت الله فيه كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن سليمان
بن رشيد عن ابيه قال رايت علي بن الحسين وعليه دراعة سوداء وطيلسان ازرق
كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان علي بن
يلبس الجبة الخز بخمسين دينارا والمطرف بخمسين دينارا كا العدة عن سهل
عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان علي بن الحسين ع يلبس في الشتاء
الجبة الخز والقلنسوة الخز فيشتريه ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه ثم
يقول من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق كا علي بن
ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال كانت لعلي بن الحسين ع وسائد وانماط فيها تماثيل يجلس عليها كا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حبيب ابي حمزة عن ابيه قال رايت علي بن

الحسين ع

الحسين ع في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي فاطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على
رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى ثم سمعته يقول بصوت كانه باك يا سيدي تعذبني
وحبك في قلبي اما وعزتك لئن فعلت لتجمعن بيني وبين قوم طالما عاديتهم فيك
كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان
بن عيينة عن الزهري قال قال علي بن الحسين ع لو مات من بين المشرق والمغرب
لما استوحشت بعد ان يكون القرآن معي وكان ع اذا قرأ مالك يوم الدين يكررها
حتى كاد ان يموت كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن
ذكره عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين يقول انه يسخي نفسي في
سرعة الموت والقتل فينا قول الله اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها
وهو ذهاب العلماء كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال حضرت علي بن
الحسين ع يوما حين صلى الغداة فاذا سائل بالباب فقال علي بن الحسين اعطوا
السائل ولا تردوا سائلا باب حزنه وبكائه عليه السلام لشهادة ابيه
صلوات الله عليه الصادق ع بكى علي بن الحسين ع عشرين سنة وما وضع بين
يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى جعلت فداك يا ابن رسول الله ص اني اخاف
ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا
تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة وفي رواية اما آن لحزنك
ان ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي ع كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا
منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه
حيا في الدنيا وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي
فكيف ينقضي حزني وقد ذكر في الحلية نحوه وقيل انه بكى حتى خيف على عينيه وكان
اذا اخذ اناء ليشرب ماء بكى حتى يملاها دما فقيل له في ذلك فقال وكيف لا ابكي وقد
منع ابي من الماء الذي كان مطلقا للسباع والوحوش وقيل له انك لتبكي دهرك
فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا فقال نفسي قتلتها وعليها ابكي لي
ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني يرفعه

الى ابي عبد الله ع قال البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وآله وعلي بن الحسين ع فاما آدم ~~ويعقوب ويوسف~~ فبكى على الجنة حتى صار
في خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له
تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف
فبكى على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي بالنهار وتسكت
بالليل واما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وآله فبكت على رسول الله ص حتى تأذى بها اهل المدينة فقالوا
لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها
ثم تنصرف واما علي بن الحسين ع فبكى على الحسين عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام الا
بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون
من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون
اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني عبرة مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن
ابي الخطاب عن ابي داود المسترق عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال بكى
علي بن الحسين ع على الحسين بن علي ع عشرين سنة او اربعين الى آخر ما مر مل
محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسماعيل بن منصور عن بعض
اصحابنا قال اشرف مولى لعلي بن الحسين ع وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال
له يا علي بن الحسين ع اما آن لحزنك ان ينقضي فرفع رأسه اليه وقال ويلك او ثكلتك امك
والله لقد شكا يعقوب الى ربه في اقل مما رأيت حين قال يا اسفى على يوسف وانه
فقد ابنا واحدا وانا رأيت ابي وجماعة اهل بيتي يذبحون حولي قال وكان علي بن
الحسين ع يميل الى ولد عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون آل
جعفر فقال اني اذكر يومهم مع ابي عبد الله الحسين بن علي ع فارق لهم اقول
قد مضى بعض الاخبار في ذلك في باب مكارمه وقد اوردنا بعضها في سجوده
وبكائه ع في باب قصص يعقوب ع بما يتعلق بذكره في هذا المقام باب ما جرى بينه
وبين محمد بن الحنفية وسائر اقربائه وعشائره كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف
بن الحارث عن علي بن محمد بن سليمان عن ابيه عن عيسى بن عبد الله قال ان

عبد الله فاجتمع عليه غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا مال عندي فاعطيكم
ولكن ارضوا بمن شئتم من ابن عمي علي بن الحسين ع وعبد الله بن جعفر فقال الغرما
عبد الله بن جعفر ملي مطول وعلي بن الحسين ع رجل لا مال له صدوق وهو احبهما
الينا فارسل اليه فاخبره الخبر فقال اضمن لكم المال الى غلة ولم يكن له غلة فقال
القوم قد رضينا وضمنه فلما اتت الغلة اتاح الله عز وجل له المال فاداه ج
روي عن ابي جعفر الباقر ع قال لما قتل الحسين بن علي ع ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن
الحسين ع وخلا به ثم قال يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
جعل الوصية والامامة من بعده لعلي بن ابي طالب ع ثم الى الحسن ثم الى الحسين ع
وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلي عليه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وانا في سني وقدمي احق
بها منك في حداثتك فلا تنازعني الوصية والامامة ولا تخالفني فقال له علي بن
الحسين ع اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين
يا عم ان ابي ع اوصى الي قبل ان توجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة
وهذا سلاح رسول الله ص عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر
وتشتت الحال وان الله تبارك وتعالى لا يجعل الوصية والامامة الا في عقب
الحسين ع فان اردت ان تعلم فانطلق بنا الى الحجر حتى نتحاكم اليه ونسأله عن
ذلك قال الباقر ع وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة فانطلقا حتى اتيا
الحجر الاسود فقال علي بن الحسين ع لمحمد ابدأ فابتهل الى الله واسأله ان ينطق لك
الحجر ثم اسأله فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي
بن الحسين ع اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت
يا ابن اخي وسله فدعا الله علي بن الحسين ع بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك
ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربي
مبين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي ع فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن
موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد
الحسين بن علي بن ابي طالب ع الى علي بن الحسين ع فانصرف محمد وهو يتولى علي بن
الحسين ع ير خص احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين معا عن ابن محبوب عن ابي

وبابٍ عن ابي عبد الله وزراره عن ابي جعفر ع مثله **عم قب** نوادر الحكمة عن محمد بن
احمد بن يحيى بالاسناد عن جابر وعن باقر ع مثله المرتج في الكامل قال ابو خالد
الكابلي لمحمد بن الحنفية اتخاطب ابن اخيك بما لا يخاطبك بمثله فقال انه حاكمني الى
الحجر الاسود وزعم انه ينطقه فصرت معه الى الحجر فسمعت الحجر يقول سلم الامر الى ابن
اخيك فانه احق به منك فصار ابو خالد اماميا وبوعاب عمر بن علي ع خاصم علي
بن الحسين ع الى عبد الملك في صدقات النبي ص وامير المؤمنين انا ابن المصدق
وهذا ابن ابن فانا اولى بها منه فتمثل عبد الملك بقول ابي الحقيق لا تجعل الباطل
حقا ولا تلط دون الحق بالباطل قم يا علي بن الحسين ع فقد وليتكها فقاما
فلما خرجا تناوله عمر واذاه فسكت ع عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد
ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين ع فسلم عليه واكب عليه يقبله فقال علي
يا ابن عم لا تمنعني قطيعة ابيك ان اصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة
علي **بيان** اللوط اللصوق يقال لاط به اي لصق به اي لا تلزم الباطل عند
ظهور الحق ويحتمل ان يكون من قولهم لاط حوضه اي لا تجعل الباطل فوق
الحق وفيما سيأتي في الباب الآتي في بعض نسخ الارشاد بالظاء المعجمة وهو
من اللظ اللزوم والالحاح ويقال الظ اي لازم ورام واقام وهذا ابدا على ذم
عمر بن علي ع وانه لم يستشهد مع الحسين ع وقد مر الكلام فيه الفصول المهمة
قال سفيان اراد علي بن الحسين ع الحج فاتخذت اليه اخته سكينة بنت الحسين
الفي درهم فلحقوه بها بظهر الحرة فلما نظر فرقها على المساكين **فج** نقل من
مجموع عتيق قال كتب الوليد بن عبد الملك الى صالح بن عبد الله المري عامله
على المدينة ابرز الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان عاملا محبوسا
في حبسه واضربه في مسجد رسول الله ص خمسمائة سوط فاخرجه صالح الى المسجد
واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن
فبينما هو يقرأ الكتاب اذ دخل علي بن الحسين ع فافرج الناس حتى انتهى الى الحسن
فقال له يا ابن عم ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك فقال ما هو يا ابن عم فقال
قل وذكر الدعاء قال وانصرف علي بن الحسين ع واقبل الحسن يكررها فلما فرغ

صالح

صالح من قراءة الكتاب ونزل قال ارى سحنة رجل مظلوم اخروا امره وانا
اراجع امير المؤمنين فيه وكتب صالح الى الوليد في ذلك فكتب اليه اطلقه اقول
قد مضى بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب مكارمه ع وباب معجزاته
وبعضها في باب احوال امير المؤمنين ع **باب احوال اهل زمانه من خلفاء**
غيرهم وما جرى بينه وبينهم واحوال اصحابه وخدمه ومواليه ومواحبه صلوات
الله عليه العدد عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الانماط
عن ابان بن تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا
الى بنائها فارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا
فاتوا الحجاج فخاف ان يكون قد منع بناءها فصعد المنبر ثم نشد الناس وقال
رحم الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال ان
يكن عند احد علم فعند رجل رايته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى
فقال علي بن الحسين ع يا حجاج عمدت الى بناء ابرهيم اسمعيل فالقيته في الطريق
وانتهبته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى احد
منهم اخذ منه لا رده قال ففعل وانشد الناس ان لا يبقى منهم احد عنده
شيء الا رده قال فردوه فلما راى جمع التراب اتى علي بن الحسين ع فوضع الاساس
وامرهم ان يحفروا قال فتغيبت عنهم الحية وحفروا حتى انتهوا الى الموضع القواعد قال
لهم علي بن الحسين ع تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكا ثم غطاها
بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم قال فوضعوا البناء فلما ارتفعت
حيطانها امر بالتراب فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج
ج قب روي ان زين العابدين ع مر بالحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى
فوقف عليه ثم قال امسك اسالك عن الحال التي انت عليها مقيم ارضيتها لنفسك
فيما بينك وبين الله للموت اذا نزل بك غدا قال لا قال افتحدث نفسك بالتحول
والانتقال عن الحال التي لا ترضاها لنفسك الى الحال التي ترضاها قال فاطرق
مليا ثم قال اني اقول ذلك بلا حقيقة قال افترجوا نبيا بعد محمد ص يكون لك
معه سابقة قال لا قال افترجو دارا غير الدار التي انت فيها ترد اليها فتعمل فيها

قال لا فاقرابت احدا به مسكة عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا انك على حال لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على حقيقة ولا ترجوا نبيا بعد محمد ولا دارا غير الدار التي انت فيها فترجع اليها فتعمل فيها وانت تغط الناس فلما ولى ع قال الحسن البصري من هذا قال علي بن الحسين ع قالوا اهل بيت علم فما راى الحسن البصري بعد ذلك يغط الناس ج ب لقي عباد البصري علي بن الحسين ع في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينه وان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين الى قوله وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين ع اذا راينا هولاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج اقول قد تقدم في باب استجابة دعائه ع في خال كثير من صوفية زمانه خص روى محمد بن جعفر المؤدب ان ابا اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي صلى اربعين سنة صلوة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القران في كل ليلة ولم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص والعام كان من ثقات علي بن الحسين ع ولد في الليلة التي قتل فيها امير المؤمنين وقبض وله تسعون سنة وهو من همدان اسمه عمرو بن عبد الله بن علي بن ذي حمير بن السبيع بن سلع الهمداني ونسب الى السبيع لانه نزل فيهم ب ابن عيسى عن البزنطي قال ذكر عند الرضا ع القاسم بن محمد خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر وقال خطب ابي الى القسم بن محمد يعني ابا جعفر ع فقال القسم لابي جعفر انما كان ينبغي لك ان تذهب الى ابيك حتى يزوجك ما المفيد عن محمد بن الحسين البصير عن العباس بن السري عن شداد بن عبد الجرمي عن عامر بن حفص قال قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه محمد بن عروة فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخر ميتا ووقعت في رجل عروة الاكلة ولم يدع ورده تلك الليلة فقال له الوليد اقطعها فقال لا فترقت الى ساقه فقال له اقطعها والا افسدت عليك جسدك فقطعها بالنشار وهو شيخ كبير لم يمسكه احد وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقدم على الوليد تلك السنة قوم من بني عبس فيهم رجل ضرير فسأله الوليد عن عينيه وسبب ذهابهما

فقال

فقال يا امير المؤمنين بت ليلة في بطن واد ولا اعلم عبسيا يزيد ماله على مالي فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من اهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود وكان البعير صعبا فند فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم اجاوز الا قليلا حتى سمعت صيحة ابني فرجعت اليه وراس الذئب في بطنه ياكله ولحقت البعير لاحبسه فنفحني برجله في وجهي فحطمه وذهب بعيني فاصبحت لا مال ولا اهل ولا ولد ولا بصر فقال الوليد انطلقوا الى ولد عروة ليعلم ان في الناس من هو اعظم منه بلاء وشخص عروة الى المدينة فاتته قريش والانصار فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله ابشر يا ابا عبد الله فقد صنع الله بك خيرا والله ما بك حاجة الى المشي فقال ما احسن ما صنع الله بي وهب لي سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ثم اخذ واحدا وترك ستة ووهب لي ستة جوارح فمتعني بهن ما شاء ثم اخذ واحدة وترك خمسا يدين ورجلا وسمعا وبصرا ثم قال الهي لئن كنت اخذت لقد ابقيت وان كنت لقد عافيت نبا روى عباية لما نزع معوية بن يزيد بن معوية نفسه من الخلافة قام خطيبا فقال ايها الناس ما انا بالراغب في التامر عليكم ولا بالامن لكراهتكم بل بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدي معوية نازع الامر من كان اولى بالامر منه في قدمه وسابقته علي بن ابي طالب ع فركب جدي منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى صار رهين عمله وضجيع حفرته تجاوز الله عنه ثم صار الامر الى ابي ولقد كان خليقا ان لا يركب سننه اذ كان غير خليق بالخلافة فركب ردعه واستحسن خطاءه فقلت مدته وانقطعت اثاره وخمدت ناره ولقد انسانا الحزن به الحزن عليه فانا لله وانا اليه راجعون ثم اخفت يترحم على ابيه ثم قال وصرت انا الثالث من القوم الزاهد فيما لدي اكثر من الراغب وما كنت لاتحمل اثامكم شانكم وامركم خذوه من شئتم ولاية فولوه قال فقام اليه مروان بن الحكم فقال يا ابا ليلى سنة عمرية فقال له يا مروان تخدعني عن ديني ائتني برجال كرجال عمر اجعلها بينهم شورى ثم قال والله ان كانت الخلافة مغنما فقد اصبنا منهم حظا ولئن كانت شرا فحسب ال ابي سفيان ما اصابوا منها ثم نزل فقالت له امه ليتك كنت حيضة فقال وانا وددت ذلك ولم اعلم ان لله نارا يعذب بها من عصاه واخذ غير حقه خص

هلك يزيد لعنه الله وهو ابن ثلث وستين سنة وولي الامر اربع سنين وهلك
معوية بن يزيد وهو ابن احدى وعشرين سنة وولي الامر اربعين ليلة و خص
عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن علي بن الحسين عن علي بن
عبد العزيز عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع لما ولي عبد الملك بن مروان واستقامت
له الاشياء كتب الى الحجاج كتابا وخطه بيده بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فجنبني دماء بني عبد المطلب
فاني رايت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها الا قليلا والسلام
وكتب الكتاب سرا لم يعلم به احد وبعث به مع البريد الى الحجاج وورد خبر ذلك
الى عبد الملك وخبره ان رسول الله صم اتاه في منامه واخبره بذلك فكتب
علي بن الحسين ع بذلك الى عبد الملك بن مروان حه روى هشام الكلبي عن
ابيه قال ادركت بني اود وهم يعلمون ابناءهم وحرمهم سب علي بن ابي طالب ع
وفيهم رجل من رهط عبد الله ادريس بن هانئ فدخل على الحجاج بن يوسف
يوما فكلمه بكلام فاغلظ له الحجاج في الجواب فقال لا تقل هذا ايها الامير
فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا ونحن نعتد بها قال له وما مناقبكم
قال ما ينقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط قال هذه منقبة قال وما رئي
منا خارجي قط قال ومنقبة قال وما شهد منا مع ابي تراب مشاهده الا رجل
واحد فاسقط ذلك عندنا واخمله فما له عندنا قدر ولا قيمة قال ومنقبة
قال وما اراد منا رجل قط ان يتزوج امراة الا سئل عنها هل تحب ابا تراب
او تذكره بخير فان قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقبة
قال وما ولد فينا ذكر فسمي عليا ولا حسنا ولا حسينا عليهم السلم ولا ولدت فينا جارية
فسميت فاطمة قال ومنقبة قال ونذرت امراة منا حين اقبل الحسين الى العراق ان
قتله الله ان تنحر عشر جزر فلما قتل وفت بنذرها قال ومنقبة قال ودعا رجل
منا الى البراءة من علي ولعنه فقال نعم وازيدكم حسنا وحسينا قال ومنقبة والله
قال وقال لنا امير المؤمنين عبد الملك انتم الشعار دون الدثار وانتم الانصار بعد
الانصار قال ومنقبة قال وما بالكوفة ملاحة الا ملاحة بني اود فضحك الحجاج

قال هشام

قال هشام بن الكلبي قال لي ابي فسلبهم الله ملاحتهم يج روي عن الباقر ع انه
كان عبد الملك يطوف بالبيت وعلي بن الحسين يطوف بين يديه ولا يلتفت
اليه ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين ايدينا
ولا يلتفت الينا فقيل هذا علي بن الحسين ع فجلس مكانه فقال ردوه الي فردوه
فقال له يا علي بن الحسين اني لست قاتل ابيك فما يمنعك من المصير الي فقال
علي بن الحسين ع ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه وافسد ابي عليه بذلك اخرته
فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا لتنال من دنيانا
فجلس زين العابدين وبسط رداءه وقال اللهم اره حرمة اوليائك عندك فاذا
ازاره مملوة دررا يكاد شعاعها يخطف الابصار فقال له من يكون هذا حرمته
عند ربه يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم خذها فلا حاجة لي فيها ثا هرون بن
موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة
رد الى علي بن الحسين ع صدقات رسول الله صلى الله عليه واله وصدقات امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع فكانتا مضمومتين فخرج عمر بن علي الى عبد الملك يتظلم
اليه من ابن اخيه فقال عبد الملك شعر اقول كما قال ابن ابي الحقيق اذا ما
مالت دواعي الهوى وانصت السامع للقائل واصطرع القوم بالبابهم نقضي
بحكم عادل فاصل لا نجعل الباطل حقا ولا نلط دون الحق بالباطل نخاف ان
تسفه احلامنا فنخمل الدهر مع الخامل ثا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن
محمد اسمعيل قال حج علي بن الحسين ع فاستجهر الناس من جماله وتشوفوا له وجعلوا
يقولون من هذا تعظيما له واجلالا لمرتبته وكان الفرزدق هناك فانشا يقول
هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله
كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء
يستلم يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم اي القبائل
ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت
هذا ناله الامم اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم ثا ابو محمد
الحسن بن محمد عن جده عن داود بن القسم عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي

عن ابيه علي بن الحسين ع انه كان يقول لم ار مثل التقدم في الدعاء فان العبد ليس تحضره الاجابة في كل وقت وكان مما حفظ عنه ع من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة الى المدينة رب كم من نعمة انعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني وقل عند بلائه صبري فلم يخذلني يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا صل على محمد وآل محمد وادفع عني شره فاني ادرء بك في نحره واستعيذ بك من شره فقدم مسرف عقبة المدينة وكان يقول لا يريد غير علي بن الحسين ع فسلم عليه واكرمه وحباه ووصله وجاء الحديث من غير وجه ان مسرف بن عقبة لما قدم المدينة ارسل الى علي بن الحسين ع فاتاه فلما صار اليه قربه واكرمه وقال له اوصاني امير المؤمنين ببرك وتمييزك من غيرك فجزاه خيرا ثم قال اسرجوا له بغلتي ثم قال له انصرف الى اهلك فاني ارى ان قد افزعناكم واتعبناك بمشيك الينا ولو كان بايدينا ما نقوى على صلتك بقدر حقك لوصلناك فقال له علي بن الحسين ع ما اعذرني للامير وركب فقال مسرف بن عقبة لجلسائه هذا الخير الذي لا شر فيه مع موضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه منه **بيان** مسرف هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد لعنه الله لوقعة الحرة وسمي بعدها مسرفا لاسرافه في اهراق الدماء وقوله ما اعذرني للامير انظاهر ان كلمة ما للتعجب اي ما اظهر عذري ويحتمل ان تكون نافية من قولهم اعذر اذا قصر اي ما قصر الامير في حقي والاول اظهر **في** حلية الاولياء ووسيلة الملا وفضايل ابي السعادات بالاسناد عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين ع يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا فدخلت عليه والاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري اوتظن هذا بما ترى علي وفي عنقي يكربني اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك ومن امثالك ليذكرني عذاب الله ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه

بالمدينة

بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سالهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده اذا اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديده فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسالني عن علي بن الحسين ع فاخبرته فقال انه قد جاء في يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلا ثوبي منه خيفة قال الزهري فقلت ليس علي بن الحسين ع حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما اشتغل به **كشف** عن الزهري مثله **بيان** قوله وان بلغ بك اي لو شئت ان لا يكون بي ما ترى لم يكن وانه بلغ بك وبامثالك كل مبلغ من الغم والحزن لكنه والله ليذكرني عذاب الله واني لاصبر لذلك وقد كشف الغمة وان بلغ بك وبامثالك غمزوا اي شدة وقوله انا نراه متبوعا اي يتبعه الجن ويخدمه ويطيعه قال الفيروزآبادي التابعة الجنية تكون مع الانسان حيث ذهب **في** الحلية والاغاني وغيرهما حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينا هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين ع وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كانها ركبة عنز فجعل يطوف فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له فقال شامي من هذا يا امير فقال لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فانشا قصيدة ذكر بعضها في الاغاني والحلية والحماسة والقصيدة بتمامها هذه يا سائلي اين حل الجود والكرم عندي بيان اذا طلابه قدموا هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم هذا الذي احمد المختار والده صلى عليه الهي ما جرى القلم لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه لخر يلثم منه ما وطي القدم هذا علي رسول الله والده امست بنور هداه تهتدي الامم هذا الذي عمه الطيار جعفر والمقتول حمزة ليث حبه قسم هذا ابن سيدة النسوان فاطمة وابن الوصي الذي في سيفه نقم اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم وليس قولك من هذا

بضايره العرب تعرف ان انكرت والعجم بيمنى الخيزرانة العز التي عرفت عن نيلها عرب
الاسلام والعجم يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم ينجاب
نور الدجى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم بكفه خيزران ريحه عبق
من كف اروع في عرنينه شمم ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه
نعم ان قال قال بما يهوى جميعهم وان تكلم يوما زانه الكلم هذا ابن فاطمة ان كنت
جاهله بجده انبياء الله قد ختموا الله فضله قدما وشرفه جرى بذاك له في لوح
القلم من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت لها الامم عم البرية
بالاحسان وانقشعت عنها الغياية والاملاق والظلم كلتا يديه غياث نفعهما
يستوكفان ولا يعروهما عدم سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه خلتان الحلم
والكرم لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته رحب الفناء اريب حين يعتزم من
معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم يستدفع السوء والبلوى بحبهم
ويستزاد به الاحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل فرض ومختوم
به الكلم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم لا
يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا ما ازمة
ازمت والاسد اسد الشرى والباس محتدم يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم
خيم كريم وايدي بالندى هضم لا يقبض العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك
ان اثروا وان عدموا اي القبائل ليست في رقابهم لاولية هذا او له نعم من يعرف
الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم بيوتهم من قريش يستضاء بها
في النائبات وعند الحكم ان حكموا فجده من قريش في ارومتها محمد وعلي بعده علم
بدر له شاهد والشعب من احد والخندقان ويوم الفتح قد علموا وخيبر وحنين
يشهدان له وفي قريظة يوم صيلم قتم مواطن قد علت في كل نائبة على الصحابة
لم اكتم كما كتموا فغضب هشام ومنع جائزته وقال الا قلت فينا مثلها قال هات
جدا كجده وابا كابيه واما كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة
فبلغ ذلك علي بن الحسين ع فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو
كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي

قلت

قلت الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لارزا عليه شيئا فردها اليه وقال بحقي عليك
لما قبلتها فقد راى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما
وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله ايحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس
تهوى منيبها يقلب راسا لم يكن راس سيد وعينا له حولاء باد عيوبها فاخبر هشام
بذلك فاطلقه وفي رواية ابي بكر العلاف انه اخرجه الى البصرة **كشف** محمد بن مسعود
عن محمد بن جعفر عن محمد بن احمد بن مجاهد عن العلا بن محمد ذكريا عن عبيد بن
عايشة عن ابيه مثله **بيان** قوله عرفان مفعول لاجله والاغضاء ادناء الجفون
واغضى على الشيء سكت وانجابت السحابة انكشفت والخيزران بضم الزاء شجر هندي
وهو عروق ممتدة في الارض والقضيب وعبق به الطيب بالكسر عبقا بالتحريك اي لزق به
ورجل عبق اذا تطيب بادنى طيب لم يذهب عنه اياما والاروع من يعجبك بحسنه
وجهارة منظره والعرنين بالكسر الانف والشمم محركة ارتفاع قصبة الانف و
حسنها واستواء اعلاها والانتصاب بالارنبة او ورود الارنبة وحسن استواء
القصبة وارتفاعها اشد من ارتفاع الذلف وان يطول الانف ويدق وتسيل
ارنبته وقوله من كف فيه تجريد مضاف الى الاروع والخيم بالكسر السجية
والطبيعة وقد جرى الدين اتقله واستوكف استقطر والبوادر جمع البادرة وهي
ما يبدو من حدتك في الغضب من قول او فعل والنقيبة والفعل والمشورة
ونفاذ الراي والطبيعة والاريب العاقل وقوله يعتزم على المجهول من العزام
بمعنى الشدة وقوله بعد غايتهم بضم الباء والشدة اي لزمت والشرى كعلى طريق في
سلمى كثيرة الاسود واحتدم عليه غيظا تحرق والنار التهبت والدم اشتدت حمرته
حتى تسود وفي بعض النسخ البأس وبالباء الموحدة وفي بعضها بالنون وعلى الاول
المراد ان شرهم وغيظهم ملتهب في الحرب وعلى الثاني المراد ان الناس يحتدمون
عليهم حسدا وقوله خيم اي لهم خيم والندى المطر ويستعار للعطاء الكثير وهضم
جمع هضوم ما يقال يد هضوم اي تجود بما لديها واثرى اي كثر ماله والارومة
كالاكرومة الاصل وقوله والخندقان اشارة الى غزوة الخندق اما لكون الخندق
محيطا بطرفي المدينة او لانقسام في الحفر بين المهاجرين والانصار والعلم

الشرعية الزاهية والقتام وقتم الغبار قتوما ارتفع واورده حياض قتيم كريه
الموت فذكرها الفيروزابادي دنراه قال كجعفر وعلم ونرا وبرهة اصاب منخرا
نقل كلام صاحب القاموس فيه غرابة قال الزمخشري في الفائق علي بن الحسين ع مدحه
الفرزدق فقال في كفه جهني ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم قال القتبي
الجهني الخيزران ومعرفتي هذه الكلمة عجيبة وذلك ان رجلا من اصحاب الغريب
سألني عنه فلم اعرفه فلما اخذت من الليل مضجعي اتاني آت في المنام الا اخبرته
عن الجهني قلت لم اعرفه قال هو الخيزران فسألته شاهدا فقال هدية طريفة
في طوق محنة فهبهبت وانا اكثر التعجب فلم البث الا يسيرا حتى سمعت من ينشد في
كفه جهني وكنت اعرفه في كفه خيزران السمرقندي خص جعفر بن الحسين المؤدب
عن حيدر بن محمد بن نعيم ويعرف بابي احمد السمرقندي تلميذ ابي النضر محمد بن
مسعود عن محمد بن جعفر عن محمد بن عائشة احمد بن مجاهد عن العلا بن محمد
بن زكريا عن عبد الله بن محمد بن عائشة مثل ما مر خص علي بن الحسين بن يوسف
عن محمد بن جعفر العلوي عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابي عثمان المازني
عن كيسان عن جويرية بن اسماء عن هشام بن عبد الملك الاعلى عن فرعان و
كان من رواة الفرزدق وقال حج سنة مع عبد الملك بن مروان فنظر الى
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فاراد ان يصغر منه وقال من هو فقال
الفرزدق فقلت على البديهة القصيدة المعروفة هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم حتى اتمها وكان عبد الملك يصله في كل سنة بالف
دينار فحرمه تلك السنة فشكى ذلك الى علي بن الحسين ع وسأله ان يكلمه فقال انا
اصلك من مالي بمثل الذي يصلك به عبد الملك وصن عن كلامه فقال والله يا ابن رسول الله
لا رزأتك شيئا وثواب الله عز وجل في الآجل احب الي من ثواب الدنيا في
العاجل فاتصل ذلك بمعوية بن عبد الله بن جعفر الطيار وكان احد سمحاء
بني هاشم لفضل عنصره واحد ادبائها وظرفائها فقال له يا ابا فراس كم تقدر الذي
بقي من عمرك قال قدر عشرين سنة قال فهذه عشرون الف دينار اعطيكها من
مالي واعف ابا محمد اعزه الله عن المسئلة في امرك فقال لقد لقيت ابا محمد وبذل

لي ماله

لي ماله فاعلمته اني اخرت ثواب ذلك لاجل الآخرة قب الروضة سأل بعث
الخزاعي سعيد بن المسيب عن انهاب المدينة قال نعم شدوا الخيل الى اساطين
مسجد رسول الله ص ورايت الخيل حول القبر وانهب المدينة ثلثا فكنت انا وعلي بن
الحسين ع نأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله فيتكلم علي بن الحسين ع بكلام لم اقف عليه
فيحال ما بيننا وبين القوم ونصلي ونرى القوم وهم لا يروننا وقام رجل عليه
حلل خضر على فرس محذوف اشهب بيده حربة مع علي بن الحسين ع فكان اذا
اومى الرجل الى الرجل حرم رسول الله صلى الله عليه وآله يشير ذلك الفارس بالرمح
نحوه فيموت من غير ان يصيبه فلما ان كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين ع على
النساء فلم يترك قرطا في اذن صبي ولا حليا على امرأة ولا ثوبا الا اخرجه الى
الفارس فقال له الفارس يا ابن رسول الله اني ملك من الملائكة من شيعتك و
شيعة ابيك لما ان ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربي في نصرتكم آل محمد فاذن لي
لان اتخذها يدا عند الله تبارك وتعالى وعند رسوله ص وعندكم اهل البيت
الى يوم القيمة باب قوله محذوف لعل المراد محذوف الذنب قب راى علي بن
الحسين ع الحسن البصري عند الحجر الاسود يقص فقال له يا هذا أترضى نفسك بما
للموت قال لا قال فعملك للحساب قال فثم دار العمل قال لا قال فلله في الارض
معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف ثم مضى قال الحسن
ما دخل مسامعي مثل هذه الكلمات من احد قط اتعرفون هذا الرجل قالوا
هذا زين العابدين فقال الحسن ذرية بعضها من بعض وكان الزهري عاملا
لبني امية فعاقب رجلا فمات الرجل في العقوبة فخرج هائما وتوحش ودخل الى
غار فطال مقامه تسع سنين قال وحج علي بن الحسين ع فاتاه فقال له علي بن
الحسين اني اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث
بدية مسلمة الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم دينك فقال له فرجت عني يا
سيدي الله اعلم حيث يجعل رسالته ورجع الى بيته ولزم علي بن الحسين ع وكان
يعد من اصحابه ولذلك الذي هرب عليه ابوك من المدينة لا اعزونك بجنود
مائة الف ومائة الف فكتب عبد الملك الى الحجاج ان يبعث الى زين العابدين ع

ويتوعده ويكتب اليه ما يقول فيفعل فقال علي بن الحسين ع ان الله لوحا محفوظا
يلحظه في كل يوم ثلثمائة لحظة ليس منها لحظة الا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل
ويفعل ما يشاء واني لارجوا ان يكفيك لحظة واحدة فكتبها الحجاج الى عبد الملك
بذلك الى ملك الروم فلما قراه قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة فب كان يا
يحيى بن ام الطويل المطعمي ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الانصاري
وعامر بن واثلة الكناني وسعيد بن المسيب بن حزن وكان رباه امير المؤمنين
قال زين العابدين ع سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدم من الاثار اي في
زمانه وسعيد بن حسان الكناني مولى ام هاني ومن التابعين ابو محمد سعيد بن
جبير مولى بني اسد نزيل مكة وكان يسمى جهبذ العلماء ويقرء القران في ركعتين
قيل وما على الارض احد الا وهو محتاج الى علمه ومحمد بن جبير بن مطعم وابو
خالد الكابلي والقاسم بن عوف واسمعيل بن عبد الله بن جعفر وابرهيم والحسن
ابنا محمد الحنفية وحبيب بن ابي ثابت وابو يحيى الاسدي وابو حازم الاعرج و
سلمة بن دينار المدني الاذن القاص ومن اصحابه ابو حمزة الثمالي بقي الى ايام
موسى ع وفرات بن احنف بقي الى ايام ابي عبد الله ع وجابر بن محمد ابي بكر وابو
الحسن وعلي بن رافع وابو محمد القرشي السدي الكوفي والضحاك بن مزاحم الخراساني
اصله من الكوفة وطاوس بن كيسان ابو عبد الرحمن وحميد بن موسى الكوفي
وابان بن تغلب بن رباح وابو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي وقيس
بن رمانة وعبد الله البرقي والفرزدق الشاعر ومن مواليه شعيب حبا المرزبا
عن حنظلة ابي غسان عن هشام بن محمد عن محرز بن جعفر مولى ابي هريرة قال
دخل ارطاة بن سهية على عبد الملك بن مروان وقد اتت عليه مائة وثلثون سنة
فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك يا ارطاة قال والله يا امير المؤمنين ما اطرب
ولا اغضب ولا اشرب ولا يجيء الشعر الا على هذا غير اني الذي اقول رايت المرء
ياكله الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد وما تبغي المنية حين تاتي على
نفس ابن ادم من مزيد واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد قال
فارتاع عبد الملك وكان يكنى ابا الوليد فقال له ارطاة انما عنيت نفسي يا امير

المؤمنين

المؤمنين وكان يكنى ارطاة بابي الوليد فقال عبد الملك وانا والله ستمر بالذي
يمر بك بل فص ما روي عن جماعة ثقات انه لما وردت حرة بنت حليمة السعدية على
الحجاج بن يوسف الثقفي فمثلت بين يديه قال لها انت حرة بنت حليمة السعدية
قالت له فراسة من غير مؤمن فقال لها الله جاء بك فقد قيل عنك انك تفضلين
عليا ع على ابي بكر وعمر وعثمان فقالت لقد كذب الذي قال اني افضله على هؤلاء
خاصة قال وعلى من غير هؤلاء قالت افضله على ادم ونوح ولوط وابرهيم وداود و
سليمان وعيسى بن مريم فقال لها ويلك انت تفضلينه على الصحابة وتزيدين
عليهم سبعة من الانبياء من اولي العزم من الرسل ان لم تاتيني ببيان ما قلت
ضربت عنقك فقالت ما انا مفضلته على هؤلاء الانبياء ولكن الله عز وجل
فضله عليهم في القران بقوله عز وجل في حق ادم فعصى ادم ربه فغوى وقال في
حق علي ع وكان سعيه مشكورا فقال احسنت يا حرة فبما تفضلينه على نوح ولوط
فقالت الله عز وجل فضله عليهما بقوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح
وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله
شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وعلي بن ابي طالب ع كان ملاكه تحت
سدرة المنتهى وزوجته بنت محمد صلى الله عليه واله فاطمة الزهراء التي يرضى الله تعالى
لرضاها ويسخط لسخطها فقال الحجاج احسنت يا حرة فبما تفضلينه على الانبياء
ابرهيم خليل الله فقالت الله عز وجل فضله لقوله واذ قال ابرهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ومولاي امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال قولا لا يختلف فيه احد من المسلمين لو كشف الغطاء ما
ازددت يقينا وهذه كلمة ما قالها احد قبله ولا بعده قال احسنت يا حرة فبما
تفضلينه على موسى كليم الله قالت يقول الله عز وجل فخرج منها خائفا يترقب
وعلي بن ابي طالب بات على فراش رسول الله ص لم يخف حتى انزل الله تعالى في حقه ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الحجاج احسنت يا حرة فبما تفضلينه
على داود وسليمان قالت الله تعالى فضله عليهما بقوله عز وجل يا داود انا جعلناك

خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
قال لها في اي شيء حكومته قالت في رجلين رجل كان له كرم والآخر له غنم فنفشت
الغنم والكرم فرعته فاحتكما الى داود ع فقال تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم
حتى يعود الى ما كان عليه فقال له ولده لا يا ابت بل يؤخذ من لبنها وصوفها
قال الله تعالى ففهمناها سليمان وان مولانا امير المؤمنين ع قال سلوني عما
فوق العرش سلوني عما تحت العرش سلوني قبل ان تفقدوني وانه ع دخل على
رسول الله يوم الفتح خيبر فقال النبي ص للحاضرين افضلكم واعلمكم واقضاكم
علي ع فقالت لها احسنت فبما تفضله قالت بما تلا ما لا حاجة لي على سليمان فقال
الله تعالى فضله عليه بقوله تعالى رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي و
مولانا امير المؤمنين قال طلقتك يا دنيا ثلثا لا حاجة لي فيك فعند ذلك
انزل الله تعالى فيه تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون في الارض علوا ولا
فسادا فقالت احسنت يا حرة فبما تفضله على عيسى بن مريم ع قالت لان الله عز وجل
فضله بقوله تعالى اذ قال يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت
قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما
قلت لهم الا ما امرتني به الآية فاخر الحكومة الى يوم القيمة وعلي بن ابي طالب ع
لما ادعوا النصيرية فيه ما ادعوه ولم يؤخر حكومتهم فهذه كانت فضائلهم لم تعد
بفضائل غيره قال احسنت يا حرة خرجت من جوابك ولولا ذلك لكان ذلك
ثم اجازها واعطاها وسرحها سراحا رحمة الله عليها ضه قال ابو عبد الله ع
ان سعيد بن جبير كان يأتم بعلي بن الحسين ع فكان يثني عليه وما كان سبب
قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وذكر انه لما دخل على الحجاج بن
يوسف قال انت شقي بن كسير قال امي كانت اعرف بي سمتني سعيد بن جبير قال
ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت الجنة فنظرت الى
اهلها لعلمت من فيها ولو دخلت النار ورأيت اهلها لعلمت من فيها قال فما
قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي

قال

قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان تصدقني
قال بل لم احب ان اكذبك خص جعفر بن الحسين ع عن احمد بن شاذان عن الفضل
بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع مثله كا
حميد بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن
زياد بياع السابري عن ابان وفضيل وعبيد عن ابي عبد الله ع قال لما حضر محمد بن
اسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم و
علي دين فاحب ان تضمنوه عني فقال علي بن الحسين ع اما انه لم يمنعني ان اضمنه
الا كراهة ان تقولوا سبقنا كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب
عن بريد بن معوية قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان يزيد بن معوية دخل المدينة
وهو يريد الحج فبعث الى رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد اتقر لي انك عبد لي
ان شئت بعتك وان شئت استرققتك فقال له الرجل والله يا يزيد ما انت
باكرم مني في قريش حسبا ولا كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام وما
انت بافضل مني في الدين ولا بخير مني فكيف اقر لك بما سألت فقال له يزيد ان لم
تقر لي والله قتلتك فقال له الرجل ليس قتلك اياي باعظم من قتل الحسين بن
علي ابن رسول الله ص فامر به فقتل ثم ارسل الى علي بن الحسين ع فقال له مثل مقالته
للقرشي فقال له علي بن الحسين ارأيت ان لم اقر لك اليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس
فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين ع قد اقررت لك بما سألت انا عبد مكره
فان شئت فامسك وان شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله اولى لك حقنت دمك
ولم ينقصك ذلك من شرفك قال الجوهري قولهم اولى لك تهدد ووعيد قال الاصمعي
معناه قاربه ما يهلكه اي نزل به انتهى اقول هذا المعنى لا يناسب المقام وان احتمل
ان يكون الملعون بعد في مقام التهديد ولم يرض بذلك عنه ع ويمكن ان يكون
المراد ان هذا اولى لك واحرى مما صنعت بالقرشي ثم اعلم ان في هذا الخبر اشكالا وهو
ان المعروف في السير ان هذا الملعون لم يات المدينة بعد الخلافة بل لم يخرج من الشام
حتى مات ودخل النار فنقول مع عدم الاعتماد على السير لا سيما مع معارضة الخبر يمكن
ان يكون اشتبه على بعض الرواة وكان في الخبر انه جرى ذلك بينه ع وبين من ارسله

الملعون لاخذ البيعة وهو مسلم بن عقبة كامل قال ابن الاثير في الكامل لما سير
يزيد مسلم بن عقبة قال فاذا ظهرت عليهم فابحها ثلثا بما فيها من مال او رقة او
سلاح فهو للجند فاذا مضت الثلث فاكفف عن الناس وانظر علي بن الحسين ع
فاكفف عنه واستوص به خيرا فانه لم يدخل مع الناس وقد اتاني كتابه وقد كان مروان
بن الحكم كلم ابن عمر لما اخرج اهل المدينة عامل يزيد وبني امية في ان يغيب اهله
عنده فلم يفعل فكلم علي بن الحسين ع وقال ان لي رحما وحرمي مع حرمك فقال افعل
فبعث بامرأته وهي عائشة ابنة عثمان بن عفان وحرمه الى علي بن الحسين ع فخرج
علي بحرمه وحرم مروان الى ينبع وقيل بل ارسل حرم مروان وارسل معهم ابنه عبد الله الى
الطائف ولما ظهر مسلم بن عقبة على المدينة واستباحها دعا الناس الى البيعة ليزيد
على انهم خول له يحكم في دمائهم واموالهم واهليهم ما شاء فمن امتنع من ذلك قتله
فقتل لذلك جماعة ثم اتى مروان بعلي بن الحسين ع جاء يمشي بين مروان وابنه عبد الملك
حتى جلس بينهما عنده فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلك فشرب منه يسيرا ثم ناوله
علي بن الحسين ع فلما وقع في يده قال مسلم لا تشرب من شرابنا فارعدت كفه ولم
يأمنه على نفسه وامسك القدح فقال جئت تمشي بين هؤلاء لتأمن عندي والله
لو كان اليهما لقتلتك ولكن امير المؤمنين اوصاني بك واخبرني انك كاتبته
فان شئت فاشرب فشرب ثم اجلسه معه على السرير ثم قال له لعل اهلك فزعوا
قال اي والله فامر بدابته فاسرجت له ثم حمله عليها فرده ولم يلزمه البيعة ليزيد على
ما شرط على اهل المدينة   النضر عن حسن بن موسى عن زرارة عن احدهما ع قال
ان علي بن الحسين ع تزوج ام ولد عمه الحسن وزوج امه مولاه فلما بلغ ذلك
عبد الملك مروان الى ظاهر المدينة فلما وصل الى حائط قال اني انتهيت يوما
الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال
لي ما لي اراك حزينا اعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر وان
القول لكما تقول قال فعلى الآخرة وهي وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر فعلام
حزنك قلت الخوف من ابن الزبير فتبسم فقال هل رأيت احدا توكل على الله فلم يكفه
قلت لا فهل رأيت احدا سأل الله فلم يعطه قلت لا قال فهل رأيت احدا خاف الله

فلم ينجه

فلم ينجه قلت فاذا انا ليس قدامي احد **ثو** عن الثمالي مثله وفي آخره فغاب
عني فقيل لي يا علي بن الحسين ع هذا الخضر ناجاك **بيان** انما بعث الله الخضر
ليسليه ويذكره وهذا لا ينافي كونه ع افضل من الخضر كما ان الملائكة يبعثهم الله
لتعليم الانبياء وتذكيرهم مع كونهم افضل منهم **شا** الحسن بن محمد بن يحيى
عن جده عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي حفص الاعشى عن
الثمالي مثله **شا** عن علي بن الحسين ع لكم ما تدعون بغير حق اذا ميز الصحاح
من المراض عرفتم حقنا فجحدتموه كما عرف السواد من البياض كتاب الله
شاهدنا عليكم وقاضينا الاله فنعم قاض **بيان** البيت الاول على الاستفهام
الانكاري ويحتمل ان يكون المراد لكم بغير حق ما تدعون انه لكم حقا **كا**
محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان
عن العباس بن عيسى قال ضاق على علي بن الحسين ع ضيقة فاتى مولى له فقال له اقرضني
عشرة آلاف درهم الى ميسرة فقال لا لانه ليس عندي ولكن اريد وثيقة قال
فشق له من ردائه هدبة فقال هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب
وقال انا اولى بالوفاء ام حاجب بن زرارة فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف
صار حاجب يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيفي وانا
لا افي بهدبة ردائي قال فاخذها الرجل منه واعطاه الدراهم وجعل الهدبة
في حق فسهل الله عز وجل ذكره المال فحمله الى الرجل ثم قال له قد احضرت مالك فهات
وثيقتي فقال له جعلت فداك ضيعتها فقال اذا لا تأخذ مالك مني ليس مثلي
يستخف بذمته قال فاخرج الرجل الحق فاذا فيه الهدبة فاعطاها علي بن الحسين ع
الدراهم واخذ الهدبة فرمى بها وانصرف

باب وفاته ع

قس ابي عن اسمعيل بن
همام عن ابي الحسن ع لوفاته اغمي عليه ثلاث مرات فقال في المرة الاخيرة الحمد لله
الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
ثم مات ع **ير** احمد بن الحسن بن فضال واحمد بن محمد معا عن ابن فضال عن
ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول كانت لعلي بن الحسين ع ناقة حج
عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها بقرعة قط قال فجاءت بعد موته فما شعر

بها حتى جاء في بعض الموالي فقال ان الناقة قد خرجت فاتى قبر علي بن الحسين ع
فبركت عليه ودلكت بجرانها وترغو فقلت ادركوها فجاؤا بها قبل ان يعلموا
بها او يروها فقال ابو جعفر ع وما كانت رات القبر قط بيان جران البعير
بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره ير احمد بن محمد عن البرقي عن ابي
عبد ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي
جعفر ع قال لما مات علي بن الحسين ع كانت ناقة له في الرعي جاءت حتى ضربت بجرانها
على القبر وتمرغت عليه وان ابي كان يحج عليها ويعتمر وما قرعها قرعة قط ختص
محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل عن سعدان بن مسلم عن ابي عمران عن رجل
عن ابي عبد الله ع قال لما كانت الليلة التي وعدها علي بن الحسين ع قال لمحمد
يا بني ابغني وضوءا قال فقمت فجئت بوضوء فقال لا ينبغي هذا فان فيه شيئا ميتا
قال فخرجت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئت بوضوء غيره فقال يا بني
هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار وان يقام لها علف
فجعلت فيه فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها وهملت عيناها
فاتي محمد بن علي فقيل ان الناقة قد خرجت الى القبر فضربت بجرانها ورغت
وهملت عيناها فاتاها فقال لها مه الان قومي بارك الله فيك فثارت ودخلت
موضعها فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها
فاتي محمد بن علي فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال لها مه الان قومي فلم
تفعل قال دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا ثلثة حتى نفقت وان كان ليخرج
عليها الى مكة فيعلق السوط بالرحل فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة
ختص وروي انه حج عليها اربعين حجة بيان بغيت الشيء طلبته وبغيتك الشيء
طلبته لك والعصام رباط القربة اي حبل ونحوه تربط به وفي بعض النسخ كما
في الكافي حظار وهو الحظيرة تعمل للابل من شجر لتقيها البرد والريح كا
روي ان علي بن الحسين ع لما ان مات قال ابو جعفر ع لقد كنت اكره ان انظر الى
عورتك في حيوتك فما انا بالذي انظر اليها بعد موتك فادخل يده وغسل جسده
ثم دعا ام ولد فادخلت يدها فغسلت عورته وكذلك فعلت انا بابي مشا

وروي ان

وروي ان الباقر ع روى عن ابيه علي بن الحسين ع انه اتي في الليلة التي قبض فيها
بشراب فقيل له اشرب فقال هذه الليلة وعدت ان اقبض فيها كش روي عن
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عبد الرزاق عن معمر عن
علي بن زيد قال قلت لسعيد بن المسيب انك اخبرتني ان علي بن الحسين ع النفس
الزكية وانك لا تعرف له نظيرا قال كذلك وما هو مجهول ما اقول فيه والله ما رأى
مثله قال علي بن زيد فقلت والله ان هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد فلم
لم تصل على جنازته فقال ان القراء كانوا لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن
الحسين فخرج وخرجنا معه الف راكب فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى وسجد سجدة
الشكر فقال فيها وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لا
يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين ع سيد العابدين فخرج ع فخرجت معه
فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحا
معه ففزعنا فرفع راسه وقال يا سعيد افزعت قلت نعم يا ابن رسول الله فقال
هذا التسبيح الاعظم حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه
قال لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح فقلت علمنا وفي رواية علي بن زيد عن
سعيد بن المسيب انه سبح في سجوده فلم يبق حوله شجر ولا مدر الا سبح
بتسبيحه ففزعت من ذلك واصحابي ثم قال يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبرئيل
الهمه هذا التسبيح فسبحت السموات ومن فيهن لتسبيحه الاعظم وهو اسم الله جل
وعز الاكبر يا سعيد اخبرني ابي الحسين عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه واله
عن جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال ما من عبد من عبادي امن بي وصدق
بك وصلى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس الا غفرت له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم ار شاهدا افضل من علي بن الحسين ع حيث حدثني
بهذا الحديث فلما ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثنى عليه الصالح و
الطالح وانهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت ان ادركت الركعتين
يوما من الدهر فاليوم هو ولم يبق الا رجل وامرأة ثم خرجا الى الجنازة ووثبت
لاصلي فجاء تكبير من الارض واجابه تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض

ثم فرغت وسقطت على وجهي فكبرت في السماء سبعا وصلى على علي بن الحسين ودخل
الناس المسجد فلم ادرك الركعتين ولا الصلوة على علي بن الحسين ع فقلت يا سعيد
لو كنت انا لم اختر الا الصلوة على علي بن الحسين ع ان هذا لهو الخسران المبين فبكى
سعيد ثم قال ما اردت الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما راى مثله قب
المسترشد عن ابن حرب بالاسناد عن علي بن زيد وعن الزهري مثله كشف
توفي في ثامن عشر محرم من سنة اربع وتسعين وقيل خمس وتسعين وكان عمره
سبع وخمسين سنة كان منها مع جده سنتين ومع عمه الحسن عشر سنين واقام
مع ابيه بعد عمه عشر سنين وبقي بعد قتل ابيه تتمة ذلك وقبره بالبقيع بمدينة
الرسول في القبة التي فيها العباس وقال ابو نعيم اصيب ع سنة اثنتين وسبعين
وقال بعض اهل بيته سنة اربع وتسعين وروي عن عبد الرحمن بن يونس عن
سفيان عن جعفر بن محمد قال مات علي بن الحسين ع وهو ابن ثمان وخمسين سنة
وعن ابي فروة وقال مات علي بن الحسين ع بالمدينة ودفن بالبقيع سنة اربع وتسعين
وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها حدثني حسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلم قال مات ابي علي بن الحسين ع سنة اربع وتسعين
وصلينا عليه بالبقيع وقال غيره مولده سنة ثمان وثلثين من الهجرة ومات
سنة خمس وتسعين عم صو توفي ع بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة
بقيت من المحرم سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة
عم كانت مدة امامته بعد ابيه اربعا وثلثين سنة وكان في ايام امامته
بقية ملك يزيد بن معوية وملك معوية بن يزيد ومروان بن الحكم وعبد الملك
بن مروان وتوفي في ملك الوليد بن عبد الملك كا محمد بن احمد عن عمه
عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن ابي الحسن ع قال سمعته
يقول ان علي بن الحسين ع لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرا اذا
وقعت الواقعة وانا فتحنا وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا
كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن

الحسين بن

الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال قبض علي بن الحسين ع وهو ابن خمس وخمسين سنة وعاش بعد الحسين خمسا
وثلثين سنة اقول قال ابن الاثير في الكامل انه ع توفي في اول سنة اربع وتسعين
وقال صاحب كفاية الطالب توفي ع في ثامن عشر المحرم سنة اربع وتسعين و
قيل خمس وتسعين وقال الكفعمي في الخامس والعشرين من المحرم كانت وفاة
السجاد ع وذكر في الجدول انه ع يوم السبت في الثاني والعشرين من المحرم سنة خمس
وتسعين سمه هشام بن عبد الملك وكان في ملك الوليد بن عبد الملك وذكر
السيد بن طاوس ره في كتاب الاقبال في الصلوة الكبيرة التي اوردها فيه وضاعف
العذاب على من قتله وهو الوليد وقال ابن طلحة في الفصول يقال ان الذي سمه
الوليد بن عبد الملك وقال الشيخ في المصباح في اليوم الخامس والعشرين من المحرم
سنة اربع وتسعين كانت وفاة زين العابدين ع كا سهل بن زياد رفعه
قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة اغمي عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال
الحمد لله الذي اورثنا الجنة نتبوء منها حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قال
احفروا لي وابلغوا الى الرشح ثم قال مد الثوب عليه فمات ع كا العدة عن
البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن بشير عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال
لما حضر علي بن الحسين الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بني اوصيك بما اوصاني به
ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا
يجد عليك ناصرا الا الله د في تاريخ المفيد في يوم الخامس والعشرين من المحرم
سنة اربع وتسعين كانت وفاة مولانا الامام السجاد زين العابدين ابي محمد و
ابي الحسن علي بن الحسين ع وفي كتاب تذكرة الخواص في سنة اربع وتسعين ذكره ابن
عساكر وسنة اثنتين وتسعين قاله ابو نعيم وسنة خمس وتسعين والاول اصح لانها
تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات من العلماء وكان على سيد الفقهاء مات
في اولها تتابع الناس بعده سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير
وعامة فقهاء المدينة وقيل توفي ع يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس و
سبعين بالمدينة سمه الوليد بن عبد الملك بن مروان وعمره تسع وخمسون سنة

واربعة اشهر وايام وروي ان عمره سبعة وخمسون سنة مثل عمر ابيه اقام مع جده
سنتين ومع عمه عشر سنين ومع ابيه عشر سنين وبعد وفاة ابيه خمسا وثلثين
سنة وروي في الدر عمره ع سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة ودفن
بالبقيع مع عمه الحسن ع

ونورد فيه تفاصيل ما ورد في ذرية علي المقتول وما ورد في لعنه
واضرابه من انتسب الى اهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلم بجلاف ب
ابنائه عشر من امهات الاولاد الا اثنين محمد الباقر وعبد الله الباهر امهما
ام عبد الله بنت الحسن بن علي وابو الحسين زيد الشهيد بالكوفة وعمر توام والحسين
الاصغر وعبد الرحمن وسليمن توام والحسن والحسين وعبيد الله توام ومحمد الاصغر
فرد وعلي وهو اصغر ولده وخديجة فرد ويقال لم تكن له بنت ويقال ولدت له
فاطمة وعلية ام كلثوم اعقب منهم محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد بن علي و
عمر بن علي والحسن الاصغر كشف ٣ قيل كان له من الاولاد عشر رجال واربعة
نسوة في الدر ولد علي بن الحسين خمسة عشر ولدا مولانا محمد الباقر ع امه ام الحسن
بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ع وعبد الله والحسن والحسين وامهم ام ولد و
زيد وعمر ولام ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمن لام ولد وعلي وكان
اصغر ولده وخديجة امهما ام ولد ومحمد الاصغر امه ام ولد وفاطمة وعلية
وام كلثوم امهن ام ولد والعقب من ولد زين العابدين في ستة رجال
مولانا الباقر ع وعبد الله الارقط وعمر وعلي والحسين الاصغر وزيد والعقب
من ولد عبد الله من محمد الارقط ومنه من اسمعيل بن محمد والحسين بن
اسمعيل والعقب منه ولد عمر بن علي من علي بن عمر ومنه العدد ومحمد بن عمر و
من علي بن عمر في الحسن بن علي بن عمر الاشرف والقسم بن علي وعمر بن علي
ومحمد بن علي ومحمد بن عمر من رجلين من ابي عبد الله الحسين بالكوفة والقسم
بن محمد بطبرستان وعمر وجعفر لهما عقب بخراسان والعقب من ولد زيد بن
علي من ثلثة نفر الحسين وعيسى ومحمد ومن الحسين زيد في يحيى بن الحسين و
في البيت وعلي بن الحسين والحسين بن الحسين والقسم بن الحسين ومحمد بن الحسين

قيل كان له [illegible] اولاد [illegible] وقال [illegible] ولد له [illegible] محمد الباقر [illegible] وعبيد الله [illegible]

واسحق بن

واسحق بن الحسين وعبد الله من ولد محمد ذيل بن علي بن الحسين في رجل واحد هو
جعفر بن محمد ومنه في ثلثة محمد واحمد والقسم والعقب من ولد الحسين في خمسة
رجال عبيد الله وعبد الله علي وسليمن والحسن ومن ولد عبيد الله بن الحسين في
خمسة رجال منهم علي بن عبيد الله محمد وجعفر وحمزة ويحيى ومن ولد عبد الله بن الحسين
في جعفر وحمزة ومنه في محمد العقيقي اعقب واسمعيل المنقذي اعقب ومن ولد
علي بن الحسين الاصغر في عيسى بن علي اعقب واحمد بن علي امه اعقب وهو الاعرج
بجفيه وموسى بن علي ويعرف بحمصة اعقب ومحمد بن علي بعض ولده بطبرستان
وفي تذكرة الخواص لابن الجوزي قال ابن سعد في الطبقات ولد زين العابدين
كلا الحسن درج والحسين الاكبر درج وخديجة وامهم ام ولد وحسين الاصغر
ودنيئ علية وامهما ام كلثوم وسليمن ومليكة لام ولد ايضا والقسم وام الحسن
وام البنين وفاطمة لامهات اولاد شتى وقيل وعبيد الله ب ابن عيسى عن
البزنطي قال سألت الرضا ع عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج ام ولد ابيها فقال
لا باس بذلك فقلت له قد بلغنا عن ابيك ان علي بن الحسين ع تزوج ابنة الحسن
وام ولد الحسن ولكن رجلا سألني ان اسألك عنها فقال ليس هو هكذا انما تزوج
علي بن الحسين ابنة الحسن وام ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم فكتب بذلك
الى عبد الملك بن مروان ليعاب به علي بن الحسين ع فلما قرأ الكتاب قال الان علي بن
الحسين ع ليضع نفسه وان الله تبارك وتعالى ليرفعه كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن
بكير عن زرارة اعين عن ابي جعفر ع قال مر رجل من اهل البصرة شيباني يقال له
عبد الملك بن حرملة على علي بن الحسين ع فقال له علي بن الحسين ع الك اخت قال
نعم قال فتزوجها قال نعم قال فمضى الرجل وتبعه رجل من اصحاب علي بن الحسين ع
حتى انتهى الى منزله فسأل عنه فقيل له فلان بن فلان وهو سيد قومه ثم رجع الى
علي بن الحسين ع فقال له يا ابا الحسن سألت عن صهرك هذا الشيباني فزعموا
انه سيد قومه فقال له علي بن الحسين ع اني لاراك يا فلان مما ارى وعما اسمع
اما علمت ان الله تعالى رفع بالاسلام الخسيسة واتم به الناقصة واكرم به اللوم فلا

لؤم على مسلم انما اللؤم لؤم الجاهلية **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن ابي عبد الله عبد الرحمن بن محمد عن يزيد بن حاتم قال كان لعبد
الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب اليه باخبار ما يحدث فيها وان علي بن الحسين ع
اعتق جارية له ثم تزوجها فكتب العين الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى علي بن
الحسين ع اما بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك وعلمت انه كان في اكفائك من
قريش من تمجد به في الصهر وتستنجبه في الولد فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك
ابقيت والسلام فكتب اليه علي بن الحسين ع اما بعد فقد بلغني كتابك تعنفني
بتزويجي مولاتي وتزعم انه قد كان في نساء قريش من اتمجد به في الصهر واستنجبه
في الولد فانه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقى في مجد ولا مستزاد
في كرم وانما كانت ملك يميني خرجت مني اراد الله عز وجل مني بامر التمست
به ثوابه ثم ارتجعتها على سنته ومن كان زكيا في دين الله فليس يخل به شيء من امره
وقد رفع الله بالاسلام الخسيسة وتمم به النقيصة واذهب اللؤم فلا لؤم على امرئ مسلم
انما اللؤم لؤم الجاهلية والسلام فلما قرأ الكتاب رمى به الى ابنه سليمان فقرأه فقال
يا امير المؤمنين لشد ما فخر عليك علي بن الحسين ع فقال يا بني لا تقل ذلك فانها
السن بني هاشم التي تفلق الصخر وتغرف من بحر ان علي بن الحسين ع يا بني يرتفع
من حيث يتضع الناس **قب** مرسلا مثله ثم قال وفي العقد انه قال لزين العابدين
وهذا رسول الله تزوج امته وامرأة عبده فقال عبد الملك ان علي بن الحسين ع
يشرف من حيث يتضع الناس وذكر انه كان عبد الملك يقول انه قد تزوج بامه
وذلك انه ع كانت ربيته فكان يسميها امي **سن** النضر عن ابن رئاب عن
زرارة عن ابي جعفر ع قال ان علي بن الحسين رأى امرأة في بعض مشاهد مكة فاعجبته
فخطبها الى نفسها وتزوجها فكانت عنده وكان له صديق من الانصار فاغتم لتزويجه
بتلك المرأة فسأل عنها فاخبر انها من آل ذي الجدين من بني شيبان في بيت
علي من قومها فاقبل على علي بن الحسين ع فقال جعلني الله فداك ما زال تزويجك
هذه المرأة في نفسي وقلت تزوج علي بن الحسين ع امرأة مجهولة ويقول الناس
ايضا فلم ازل اسأل عنها حتى عرفتها ووجدتها في بيت قومها شيبانية فقال له

علي بن الحسين ع قد كنت احسبك احسن رأيا مما ارى ان الله اتى بالاسلام فرفع
به الخسيسة واتم به الناقصة وكرم به اللؤم فلا لؤم على المسلم انما اللؤم لؤم الجاهلية
يج روى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال كان فيما اوصى به علي بن الحسين ع ابنه انه قال
يا بني اذا انا مت فلا يلي غسلي غيرك فان الامام لا يغسله الا الامام بعده واعلم ان
عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه فامنعه فان ابى فدعه فان عمره قصير قال
الباقر ع فلما مضى ابي ادعى عبد الله الامامة فلم انازعه فلم يلبث الا شهورا يسيرة
حتى قضى نحبه **شا** ولد علي بن الحسين خمسة عشر ولدا محمد المكنى ابا جعفر الباقر ع وامه ام عبد الله
بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ع وزيد وعمر امهما ام ولد وعبد الله والحسن والحسين
امهم ام ولد والحسين الاصغر امه ام ولد وفاطمة وعلية وام كلثوم امهن ام ولد
وكان عبد الله بن علي بن الحسين ع يلي صدقات رسول الله ص وصدقات امير
المؤمنين ع وكان فاضلا فقيها وروى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبارا كثيرة وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار وكان عمر بن علي بن الحسين ع
فاضلا جليلا وولي صدقات النبي ص وصدقات امير المؤمنين وكان ورعا سخيا
وقد روى داود بن القاسم عن الحسين بن زيد قال رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين ع
يشترط على من ابتاع الصدقات على ان يثلم في الحائط كذا وكذا ثلمة ولا يمنع من دخله
ان يأكل منه حدثني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الحسن بن بكار بن
احمد الازدي عن الحسن بن الحسين العرني عن عبيد الله بن جرير القطان قال سمعت عمر بن ع
علي بن الحسين ع يقول المفرط في حبنا كالمفرط في بغضنا لنا حق بقرابتنا من نبينا
رسول الله ص وحق جعله الله لنا فمن تركه ترك عظيما انزلونا بالمنزل الذي انزلنا
الله ولا تقولوا فينا ما ليس فينا ان يعذبنا الله فبذنوبنا وان يرحمنا الله
فبرحمته وفضله وكان الحسين بن علي بن الحسين فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا
عن ابيه علي بن الحسين ع وعمته فاطمة بنت الحسين ع واخيه ابي جعفر ع وروى احمد
بن عيسى عن ابيه قال كنت ارى الحسين بن علي بن الحسين ع يدعو فكنت اقول لا يضع
يده حتى يستجاب له في الخلق جميعا وروى حرب الطحان عن سعيد صاحب
الحسن بن صالح قال اني لم ار احدا اخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة

فرايت الحسين بن علي بن الحسين ع فلم ار اشد خوفا منه كانما ادخل النار ثم اخرج
منها لشدة خوفه وروى يحيى بن سليمن بن الحسين عن عمه ابرهيم بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي بن الحسين ع قال كان ابرهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة
وكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في علي ع ويشتمه قال فحضرت يوما
وقد امتلى ذلك المكان فلصقت بالمنبر واغفيت فرايت القبر قد انفرج وخرج
منه رجل عليه ثياب بياض فقال لي يا ابا عبد الله لا يحزنك ما يقول هذا قلت
بلى والله قال افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به فاذا هو ذكر عليا فرمى من فوق
المنبر فمات شي عن المفضل بن عمر قال سألنا ابا عبد الله ع وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد
فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام وبامامته كما اقر ولد يعقوب
ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا لي ابن موسى عن علي بن الحسين
العلوي عن اخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد ع فجاء زيد بن علي
بن الحسين ع فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق ع يا عم اعيذك بالله ان
تكون المصلوب بالكناسة فقالت له ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير
الحسد لابني فقال ع يا ليته حسدا يا ليته حسدا ثلثا ثم قال حدثني ابي عن جدي ع انه
يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره
نبشا تفتح لروحه ابواب السماء يبتهج به اهل السموات يجعل روحه في حوصلة طير
اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء ن الدقاق عن علي بن الحسين ع مثله ن لي
الحسن بن عبد الله بن سعيد عن الجلودي عن الاشعث بن محمد الضبي عن شعيب بن
عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر ع يا معروف
اسدي في من طارف ما عندك فاشكره لعمرك ما ان ابو مالك بوان ولا بضعيف
قواه ولا بالالد لدى قوله يعادي الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبائع
حلو شناه اذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه قال فوضع محمد بن علي
يده على كتفي زيد فقال هذه صفتك يا ابا الحسين ع بيان الالد الخصم العنيد
الذي لا يميل الى الحق والثناء مقصورا ما اخبرت به عن الرجل من حسن او سيء

وقوله

وقوله سدت مطواعة اي اذا امرت له سيدا وجدته في غاية الاطاعة والتا للمبالغة
لي النقاش عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن احمد بن رشد عن عمه سعيد بن
خثيم عن ابي حمزة الثمالي قال حججت فاتيت علي بن الحسين ع فقال يا ابا حمزة الا احدثك
عن رؤيا رايتها كاني ادخلت الجنة فاتيت بحوراء لم ار احسن منها فبينا انا متكي على
اريكتي اذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليهنك زيد فيهنك زيد قال ابو حمزة
ثم حججت بعده فاتيت علي بن الحسين ع فقرعت الباب ففتح لي ودخلت فاذا هو
حامل زيدا على يده او قال حامل غلاما على يده فقال لي يا ابا حمزة هذه تاويل
من قبل قد جعلها ربي حقا لي احمد بن محمد بن زرعة القزويني عن احمد بن عيسى
العلوي عن عبد الله بن يحيى عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم بن البريد عن
محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن عون بن عبد الله قال كنت مع محمد بن علي بن
الحنفية في فناء داره فمر زيد بن الحسن فرفع طرفه اليه ثم قال ليقتلن من ولد الحسين
رجل يقال له زيد بن علي وليصلبن بالعراق من نظر الى عورته فلم ينصره اكبه الله
على وجهه في النار لي ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن ابن علوان
عن عمرو بن خالد عن ابي الجارود قال اني لجالس عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع
اذ اقبل زيد بن علي ع فلما نظر اليه ابو جعفر ع وهو مقبل قال هذا سيد من اهل
بيته والطالب باوتارهم لقد انجبت ام ولدتك يا زيد. لي ابي عن الحميري عن
ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن سيابة قال دفع الي ابو عبد الله الصادق
جعفر بن محمد ع الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي
فقسمتها فاصاب عبد الله بن الزبير اخا فضيل الرسان اربعة دنانير ن لي
القاسم عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن ابن علوان عن عمرو بن
ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن
ابائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين ع يا حسين من صلبك رجل
يقال له زيد يتخطا هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة
بلا حساب بيان قال الجزري وفي الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع
الاغر من الغرة بياض الوجه والمحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع

القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه

ن لي ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل قال انتهيت الى زيد بن علي ع صبيحة خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله قال فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد ع فقلت في نفسي لا اخبرته بقتل زيد بن علي ع فيجزع عليه فلما دخلت قال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قال فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم قال فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب ع واصحابه وكنت منهم

ايضاح الانباط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين والاكثرهم عجم استعربوا ويقال لاهل الشام لتشبههم بهم في عدم كونهم من فصحاء العرب وقد يقال لنبطي لمن كان حادما في جباية الخراج وعمارة الارض ذكره الجزري ثم قال ومنه حديث ابن ابي اوفى كنا نسلف انباطا من انباط الشام والجمان كغراب اللؤلؤ وهنوات اشكال اللؤلؤ من فضة ذكره الفيروزآبادي

ص ابو عبد الله الشيباني عن رجل من اصحابه قال ذكر بين يدي ابي عبد الله ع من خرج من آل محمد ص فقال ع لا ازال انا وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد ولوددت ان الخارجي من آل محمد خرج وعلي نفقة عياله

الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال دخلت على الصادق ع فقال لي يا حمزة من اين اقبلت قلت من الكوفة قال فبكى ع حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله مالك اكثرت البكاء فقال ذكرت عمي زيدا ع وما صنع به فبكيت فقلت له وما الذي ذكرت منه مقتله وقد اصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه فقال له ابشر

يا ابتاه فانك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قال اجل يا بني ثم دعى بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجيء به الى ساقية تجري عند بستان زائدة فحفر له فيها ودفن واخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة اربع سنين ثم احرقه فاحرق بالنار وذري في الرياح فلعن الله قاتله وخاذله والى الله جل اسمه اشكو ما نزل بنا اهل بيت نبيه ص بعد موته وبه نستعين على عدونا وهو خير مستعان

مثله لي الفضائل عن ابي الصلت مثله

لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي ع بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع في كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه

لي ابي عن محمد بن علي عن عبد الله الحسني المؤدب عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن ابن هراسة الشيباني عن جعفر بن زياد الاحمر عن زيد بن علي بن الحسين بن علي ع انه قرأ وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما ثم قال زيد حفظهما الله بصلاح ابيهما فمن اولى بحسن الحفظ منا رسول الله ص جدنا وابنته امنا وسيدة نسائه جدتنا واول من آمن به وصلى معه ابونا

ن المكتب عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر ع الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا ع وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا ع يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي ع فانه كان من علماء آل محمد ص غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر ع انه سمع اباه جعفر بن محمد ع يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه وقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال

الرضا عليه السلام ان زيد بن علي لم يدّع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذاك انه
قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه
ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب
بهذه الآية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم ن القطان عن السكري
عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد عن عبد الله بن سيابة قال
خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقال اعندكم خبر
عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما
فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيدا خرج يوم الاربعاء غرة
صفر فمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا
على الصادق عليه السلام ودفعنا اليه الكتاب فقراه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون
احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا
كشهداء استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام
بيان قال الجزري الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن
ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل
كانه معتد به ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه اي احتسب الاجر بصبره
على مصيبته ن تميم القرشي عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال سمعت
الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلام يا ابتاه ما تقول في المذنب
منا ومن غيرنا فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا
يجز به تفسير قال البيضاوي اي ليس ما وعد الله من الثواب ينال بامانيكم ايها
المسلمون ولا باماني اهل الكتاب وانما ينال بالايمان والعمل الصالح وقيل ليس
الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل روي ان المسلمين واهل
الكتاب افتخروا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن
اولى بالله منكم فقال المسلمون نحن اولى منكم نبينا صلى الله عليه وآله خاتم النبيين
وكتابنا يقضي على الكتب المتقدمة فنزلت وقيل الخطاب مع المشركين ويدل عليه تقدم
ذكرهم اي ليس الامر باماني المشركين وهو قولهم لا جنة ولا نار وقولهم ان كان الامر

كانهم

كما يزعم هؤلاء لنكونن خيرا منهم واحسن حالا ولا اماني اهل الكتاب وهو قولهم
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما
معدودة ثم قرر ذلك بقوله من يعمل سوءا يجز به عاجلا وآجلا ن الدقاق
عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام و
عنده زيد بن موسى عليه السلام اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى
فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول
من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم و
استحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسات اليهم ظلمت
نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام الي فقال يا ابن الجهم من
خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا
تواله كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي
الله قال من يعصيه جعفر بن نعيم الشاذاني عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم
عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من احب عاصيا فهو عاص
ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل عادلا فهو خاذل
انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم
قال الله تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم ولا يتساءلون فمن ثقلت
موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ن الوراق عن سعد
عن الحسين بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال ابو الحسن الرضا عليه السلام انا اهل بيت
وجب حقنا برسول الله صلى الله عليه وآله فمن اخذ برسول الله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله
فلا حق له اي من طلب للناس اي ان يرعوا حقه بسبب انتسابه الى رسول الله
فيجب عليه ان يراعي للناس ما يجب من حقوقهم والا يفعل فلا يجب رعاية حقه
البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول
قال رجل للرضا عليه السلام والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفتهم و
طاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني

من كان اتقى الله عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه الاية آية وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم   محمد بن عمران عن احمد بن محمد بن
عيسى عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الملك بن عمر قال سمعت ابا
يقول لا تسبوا عليا ولا اهل هذا البيت فان جارا لنا من بلخ قدم الكوفة
بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي ع فقال الا ترون الى هذا الفاسق ابن فلان
كيف قتله الله قال فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بهما بصره فاحذروا
ان تعرضوا لاهل هذا البيت الا بخير ع ماجيلويه عن علي عن ابيه عن يحيى بن
عمران الهمداني وابن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن العيص بن القسم قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله وانظروا لانفسكم فان احق من نظر لها انتم لو كان
احدكم نفسان فقدم احدهما وجرب بها استقبل التوبة بالاخرى كان ولكنها
نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة ان اتاكم منا آت يدعوكم الى
الرضا منا فنحن نستشهدكم انا لا نرضى انه لا يطيعنا اليوم وهو وحده فكيف يطيعنا
اذا ارتفعت الرايات والاعلام مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن بعض اصحابنا عن ابي سعيد المكاري قال كنا عند ابي عبد الله ع فذكر زيد ومن
خرج معه فهم بعض اصحاب المجلس ان يتناوله فانتهره ابو عبد الله ع وقال
مهلا ليس لكم ان تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم تمت نفس منا الا وتدركه
السعادة قبل ان تخرج نفسه ولو بفواق ناقة قال قلت وما فواق ناقة قال حلابها
مع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة ومحمد ابني
حمران عن ابيهما عن ابي عبد الله ع قال اتق يا حمران مد المطمر بينك وبين العالم
قلت يا سيدي وما المطمر فقال انتم تسمونه خيط البناء فمن خالفك على هذا الامر
فهو زنديق فقال حمران وان كان علويا فاطميا فقال ابو عبد الله ع وان كان
محمديا علويا فاطميا بيان الزبضم الخيط يمد على البناء والمطمر الزيج الذي يكون
مع البنائين ذكرهما الجوهري ج ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران
عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ليس بينكم وبين من خالفكم الا
المطمر قلت فاي شيء المطمر قال الذي تسمونه التر فمن خالفكم وجازه فابرؤوا منه

وان كان

وان كان علويا فاطميا ج وقيل للصادق ع ما تزال يخرج رجل منكم اهل البيت
فيقتل ويقتل معه بشر كثير فاطرق طويلا ثم قال ان فيهم الكذابين وفي غيرهم
المكذبين ج وروي عنه ع قال ليس منا احد الا وله عدو من اهل بيته فقيل له
بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم الحسد ج عن ابي بصير قال
سألت ابا عبد الله ع عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا قال اي شيء تقول قال اقول انها خاص لولد فاطمة فقال ع اما من شهر
سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في
هذه الاية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال
ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات
الامام ج علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ابو جعفر محمد بن النعمان
الملقب بمؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين ع بعث اليه وهو مختف قال
فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال
قلت له ان كان اباك واخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد
هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي ارغب بنفسك عني
قال قلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله عز وجل في الارض معك حجة
فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لم يكن لله معك حجة فالمتخلف
عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان
فيلقمني اللقمة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي
من حر النار واذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به قال فقلت له من شفقته عليك من
النار لم يخبرك خاف عليك الا تقبله فتدخل النار واخبرني فان قبلته نجوت
وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء
قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه
خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة
اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت

ابا عبد الله ع فقال له زيد وما قلت له فقال لي احفظه من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكاً
يسلكه خص وعنه عن ابي معمر قال جاء كثير النوا فبايع زيد بن علي ع ثم رجع فاستقال
فاقاله ثم قال للحرب اقوام لها خلقوا وللتجارة والسلطان اقوام خير البرية
من امسى تجارته تقوى الاله وضرب يجلي الهام وروى عن احمد بن عيسى بن
عبد بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال قلت لابي نعيم الفضل بن دكين كان
زهير بن معوية بن خديج من الرجال ب ابن عيسى عن البزنطي قال ذكر عند
الرضا ع بعض اهل بيته فقلت له الجاحد منكم ومن غيركم واحد فقال لا كان علي
بن الحسين ع يقول لمحسننا حسنات ولمسيئنا ذنبان ص بالاسناد عن الصدوق
عن ابيه عن سعد عن البر عطا عن عبد السلم عن عمار ابي اليقظان قال
كان عند ابي عبد الله ع وفيهم رجل يقال له ابان بن نعمان فقال ابكم له
بد بن علي فقال انا اصلحك الله قال وما علمك به قال كنا عنده ليلة فقال هل لكم
في مسجد سهلة فخرجنا معه اليه فوجدناه مجتهداً او كما قال فقال ابو عبد الله
كان بيت ابرهيم ع الذي خرج منه الى العمالقة وكان بيته الذي كان يخيط فيه
وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين وفيه مناخ الراكب يعني الخضر ع
قال وان عمي اتاه حين خرج فصلى فيه ولو استجار بالله لاجاره عشرين سنة وما
اتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشائين ودعا الله الا فرج الله عنه
ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله محمد عن علي بن زياد عن محمد
الحلبي قال قال ابو عبد الله ان ال ابي سفيان قتلوا الحسين ع فنزع الله ملكهم
وقتل هشام زيد بن علي ع فنزع الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد فنزع الله
ملكه غط جماعة عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن
محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله قال
كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد ع حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال
اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين ديناراً واعط فلاناً
كذا وفلاناً كذا فقلت اتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال

زيد يعني ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها
وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم حه
قال صفي الدين محمد بن معد الموسوي رايت في بعض الكتب القديمة الحديثة حدثنا
ابن عقدة عن حسن بن عبد الرحمن عن حسين بن علي الازدي عن ابيه عن الوليد
عبد الرحمن عن الثمالي قال كنت ازور علي بن الحسين ع في كل سنة مرة في وقت الحج
فاتيته سنة من ذلك واذا على فخذه صبي فقعدت اليه وجاء الصبي فوقع على عتبة
الباب فانشج فوثب اليه علي بن الحسين ع مهرولاً فجعل ينشف دمه بثوبه ويقول
له يا بني اعيذك بالله ان تكون المصلوب في الكناسة قلت بابي انت وامي اي كناسة
قال كناسة الكوفة قلت جعلت فداك ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمداً صلى الله
عليه وآله بالحق ان عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة
مقتولاً مدفوناً منبوشاً مسلوباً مسحوباً مصلوباً في الكناسة ثم ينزل فيحرق
ويدق ويذرى في البر قلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام قال هذا ابني
زيد ثم دمعت عيناه ثم قال الا احدثك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد
وراكع اذ ذهب بي النوم في بعض حالاتي فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله
وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ع قد زوجوني جارية من حور العين فواقعتها
فاغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت وهاتف بي هتف ليهنئك زيد فاستيقظت
فاصابتني جنابة فقمت فتطهرت للصلوة وصليت صلوة الفجر فدق الباب وقيل لي
على الباب رجل يطلبك فخرجت فاذا انا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده
مخمرة بخمار فقلت حاجتك فقال اردت علي بن الحسين ع فقال انا رسول المختار
بن ابي عبيدة الثقفي يقرئك السلم ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها
بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتاباً
فادخلت الرجل والجارية وكتبت له جواب كتابه واتيت الرجل ثم قلت للجارية ما اسمك
قالت حوراء فهيئوها لي وبت بها عروساً فعلقت بهذا الغلام فاسميته زيداً وهو
هذا سترى ما قلت لك قال ابو حمزة فوالله ما لبثت الا برهة حتى رايت زيداً

بالكوفة في دار معوية بن اسحق فاتيته فسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك ما اقامك
هذا البلد قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكنت اختلف اليه فجئت ليلة النصف
من شعبان فسلمت عليه وكان ينتقل في دور بارق وبني هلال فلما جلست عنده
قال يا ابا حمزة تقوم حتى نزور قبر امير المؤمنين علي ع قلت نعم جعلت فداك ثم
ساق ابو حمزة الحديث حتى اتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع ثم رجعنا فكان من امره ما كان فوالله لقد رايته مقتولا
مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا قد احرق ودق في الهواوين وذري
في العريض من اسفل العاقول بيان سحته كنعه حرقه على وجه الارض يج وروي
ان الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد الله ع اذ طرق الباب طارق فقال للجارية
انظري من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال ادخليه
وقال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه
فلصق بعضنا ببعض فلما دخل اقبل على ابي عبد الله ع فلم يدع شيئا من القبيح الا قاله
في ابي عبد الله ع فلم يدع شيئا من القبيح الا قاله في ابي عبد الله ثم خرج وخرجنا
فاقبل يحدثنا من الموضع الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك هذا
بشيء ما ظننا ان احدا يستقبل به احدا حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به
فقال له مه لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل طرق الباب طارق فقال
للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي
قال لنا عودوا الى مواضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول
يا ابن اخي اغفر لي غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم
ما الذي احوجك الى هذا قال اني لما اويت الى فراشي اتاني رجلان اسودان
فشداني وثاقا ثم قال احدهما للآخر انطلق به الى النار فانطلق بي فمررت برسول الله
صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله لا اعود فامره فخلى عني واني لاجد الم الوثاق
فقال ابو عبد الله ع اوص قال بم اوصي ما لي مال وان لي عيالا كثيرة وعلي دين فقال
ابو عبد الله ع دينك علي وعيالك الى عيالي فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات
وضم ابو عبد الله ع عياله اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته يج وروي عن الحسن بن

رايت

رايت قد ذكرت زيد بن علي فتنقصه عند ابي عبد الله ع فقال لا تفعل رحم الله عمي
اتى ابي فقال اني اريد الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل فاني اخاف ان تكون
المقتول المصلوب على ظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على
احد من السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل ثم قال الا يا حسن ان فاطمة
حصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فالظالم
الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات
هو الامام ثم قال يا حسن انا اهل بيت لا يخرج احدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل
فضله   كان زيد بن علي بن الحسين ع عين اخوته بعد ابي جعفر ع وافضلهم
كان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا وظهر بالسيف يامر بالمعروف وينهى عن المنكر و
يطلب بثارات الحسين ع اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الحسن
بن يحيى عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سالت
عن زيد بن علي ع قيل لي ذاك حليف القرآن وروى هشيم قال سالت خالد بن
صفوان عن زيد بن علي ع وكان يحدثنا عنه فقلت اين لقيته قال بالرصافة
فقلت اي رجل كان فقال كان ما علمت من خشية الله حتى يختلط دموعه ومخاطه واعتقد
كثير من الشيعة فيه الامامة وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعوا
الى الرضا من آل محمد فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق
اخيه الامامة من قبله ووصيته عند وفاته الى ابي عبد الله ع وكان سبب خروج زيد
علي بن الحسين ع بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين ع انه دخل على
هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام اهل الشام وامر ان يتضايقوا في المجلس
حتى لا يتمكن من الوصول الى قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله احد فوق
ان يوصى بتقوى الله ولا من عباده احد دون ان يوصي بتقوى الله وامرنا بتقوى
وانا اوصيك بتقوى الله يا امير المؤمنين فاتقه فقال له هشام انت المؤهل نفسك
للخلافة الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت من امة فقال له زيد اني
لا اعلم احدا اعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن امة فلو كان ذلك يقصر

عن منتهى غاية لم يبعث وهو اسمعيل بن ابرهيم فالنبوة اعظم منزلة عند الله ثم
ام الخلافة يا هشام وبعد فما يقصر برجل ابوه رسول الله صلعم وهو ابن علي بن ابي
طالب عم فوثب هشام بمجلسه ودعا قهرمانه وقال لا يبيتن هذا في عسكري فخرج زيد
وهو يقول انه لم يكره قوم قط حر السيف الا ذلوا فلما وصل الى الكوفة اجتمع اليه
اهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته واسلموه فقتل عم وصلب
بينهم اربع سنين لا ينكر احد منهم ولا يغير ذلك بيد ولا بلسان ولما قتل بلغ ذلك
من ابي عبد الله الصادق كل مبلغ وحزن له حزنا عظيما حتى بان عليه وفرق من
ماله في عيال من اصيب معه من اصحابه الف دينار وروى ذلك ابو خالد الواسطي
قال سلم الي ابو عبد الله الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد
فاصاب عيال عبد الله بن الزبير اخي فضيل الرسان منها اربعة دنانير وكان مقتله
يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة وكان سنه يوم قتل اثنتين
واربعين سنة عم شا وجدت بخط ابي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني
في اصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين اخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن
الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داحة قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن
عمرو بن جبلة عن الحسن بن ايوب مولى بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين قال
وحدثني ابرهيم بن محمد بن ابي الكرام الجعفري عن ابيه قال وحدثني محمد بن يحيى عن
عبد الله بن يحيى قال وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه
وقد دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا
بالابواء وفيهم ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور و
صالح بن علي وعبد الله الحسن وابناه محمد وابرهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم انكم الذين تمد الناس اليهم اعينهم وقد جمعكم الله
في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه اياها من انفسكم وتواثقوا على
ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن واثنى عليه ثم
قال قد علمتم ان ابني هذا هو المهدي فهلم لنبايعه وقال ابو جعفر لاي شيء تخدعون
انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اصور اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا

الفتى

الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت ان هذا الذي نعلم فبايعوا
محمدا جميعا ومسحوا على يده قال عيسى وجاء رسول عبد الله بن حسن الى ابي ان
ائتنا فانا مجتمعون لامر وارسل بذلك الى جعفر بن محمد عم وقال غير عيسى ان عبد الله
بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرا فانا نخاف ان يفسد عليكم امركم قال عيسى بن
عبد الله بن محمد فارسلني ابي انظر ما اجتمعوا له فجئتهم ومحمد بن عبد الله يصلي
على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم ارسلني ابي اليكم لاي شيء اجتمعتم فقال عبد الله
اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قال وجاء جعفر بن محمد عم فاوسع له عبد الله
بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فان هذا الامر لم يأت
بعد ان كنت ترى يعني عبد الله ان ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا
اوانه وان كنت انما تريد ان تخرجه غضبا لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
فانا والله لا ندعك وانت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الامر فغضب عبد الله بن
الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول والله ما اطلعك على غيبه ولكن يحملك على
هذا الحسد لابني فقال والله ما ذاك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم دونكم وضرب
بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله الحسن وقال انها والله ما
هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان ثم نهض فتوكأ على يد
عبد العزيز بن عمران الزهري فقال ارايت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر
فقال نعم قال فانا والله نجده يقتله قال له عبد العزيز ايقتل محمدا قال نعم فقلت
في نفسي حسده ورب الكعبة ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما
قال فلما قال جعفر عم ذلك ونهض القوم وافترقوا تبعه عبد الصمد وابو جعفر فقالا
يا ابا عبد الله اتقول هذا قال نعم اقوله والله واعلمه قال ابو الفرج وحدثني علي بن
العباس المقانعي قال اخبرنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن عنبسة بن
نجاد العابد قال كان جعفر بن محمد عم اذا راى محمد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه
ثم يقول بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول ليس هو في كتاب علي عم من خلفاء
هذه الامة ابو مالك الاحمسي قال زيد بن علي عم لصاحب الطاق انك تزعم ان
في ال محمد صلى الله عليه واله اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال نعم وكان ابوك

احدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام
الي فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه انه كان يشفق
علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار فيقول لي اذا انا مت فاسمع واطع
لاخيك محمد الباقر ابني فانه الحجة عليك ولا يدعني اموت ميتة جاهلية فقال كره
ان يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك
مرجا لله فيك المشية وله فيك الشفاعة ثم قال انتم افضل ام الانبياء قال يقول يعقوب
ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا
يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف منك على محمد ان هو اخبرك بموضعه
من قلبه وبما خصه الله به فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته
فبلغ الصادق ع مقالته فقال والله ما خاف غيره   وسئل زيدي الشيخ المفيد وادام
الفتنة قال باي شي استحرمت انكار امامة زيد فقال انك قد ظننت علي ظنا باطلا
وقولي في زيد لا يخالفني فيه احد من الزيدية فقال وما مذهبك فيه قال اثبت
من امامته ما لا يثبته الزيدية وانفي عنه من ذلك ما تنفيه واقول كان اماما
في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانفي عنه الامامة الموجبة لصاحبها
العصمة والنص والمعجز فهذا ما لا يخالفني عليه احد شي عن موسى بن بكر عن بعض
رجاله ان زيد بن علي ع دخل على ابي جعفر ع ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه
فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج اليهم فقال ابو جعفر ع ان
الله تبارك وتعالى احل حلالا وحرم حراما وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل
يجعل الامام العالم بامره في شبهة مما فرض الله من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله
او يجاهد قبل حلوله وقد قال الله في الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم فقتل الصيد
اعظم ام قتل النفس الحرام وجعل لكل شي محلا وقال اذا حللتم فاصطادوا وقال لا تحلوا
شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة وجعل منها اربعة حرما
وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله شي عن داود الرقي قال
سئل ابا عبد الله ع رجل وانا حاضر عن قول الله عز وجل عسى ان ياتي بالفتح او امر
من عنده فيصبحوا على ما اسروا نادمين فقال اذن في هلاك بني امية بعد احراق زيد

سبعة ايام

سبعة ايام ج من كتاب ابي القسم بن قولويه قال روى بعض اصحابنا قال كنت عند
علي بن الحسين ع اذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاؤه يوم ولد فيه زيد فبشروه
به بعد صلوة الفجر قال فالتفت الى اصحابه فقال اي شي ترون ان اسمي هذا المولود
قال فقال كل رجل منهم سمه كذا سمه كذا قال فقال يا غلام علي بالمصحف قال فجاؤا به
فوضعه على حجره ثم قال ففتحه فنظر الى اول حرف في الورقة واذا فيه فضل الله المجاهدين
على القاعدين درجة اجرا عظيما ثم قال اطبقه ثم فتحه فنظر فاذا في اول الورقة ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بما
بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ثم قال
هو والله زيد هو والله زيد فسمي زيدا وعن حذيفة بن اليمان قال نظر رسول الله
صلى الله عليه وآله الى زيد بن حارثة فقال المقتول في الله والمصلوب في امتي و
المظلوم من اهل بيتي سمي هذا واشار بيده الى زيد بن حارثة فقال ادن مني
يا زيد زادك اسمك عندي حبا فانت سمي الحبيب من اهل بيتي كشف قب بلغ
الصادق ع قول الحكيم بن العباس الكلبي صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم ار مهديا
على الجذع يصلب   وقستم بعثمان عليا سفاهة   وعثمان خير من علي واطيب
فرفع الصادق ع يديه الى السماء وهما يرعشان فقال ع اللهم ان كان عبدك كاذبا
فسلط عليه كلبك فبعثه بنو امية الى الكوفة فبينا هو يدور في سككها اذ فترسه
الاسد واتصل خبره بجعفر ع فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انجزنا ما وعدنا
كشف من كتاب الدلائل للحميري عن جابر قال سمعت ابا عبد الله ع لا يخرج على بقوم ع
هشام احد الا قتله فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول
الله ع يسب عنده ولم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا وآخر لخرجت
عليه كشف محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن الوشا عن ابي خداش
عن علي بن اسمعيل عن ابي خالد الواسطي حدثني محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن الاشعري
عن ابن الزيات عن الحسن بن راشد عن علي بن اسمعيل عن ابي خالد عن زرارة قال
قال لي زيد بن علي ع وانا عند ابي عبد الله ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد

استشرك فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة
فلان افعل ولي ان لا افعل فلما خرج قال ابو عبد الله اخذته والله من بين يديه
ومن خلفه وما تركت له مخرجا ج قب عن زرارة مثله كش حمدويه عن اليقطيني
عن يونس عن اسمعيل بن عبد الخالق قال قيل للمؤمن الطاق ما الذي جرى بينك و
بين زيد بن علي ع وبمحضر ابي عبد الله ع قال قال زيد بن علي ع يا محمد بن علي بلغني
انك تزعم ان في آل محمد ع اماما مفترض الطاعة قال قلت نعم وكان ابوك علي
بن الحسين ع احدهم فقال وكيف وقد كان يؤتى باللقمة وهي حارة فيبردها
بيده ثم يلقمنيها افترى انه كان يشفق علي من حر اللقمة ولا يشفق علي من حر النار
قال قلت له كره ان يخبرك فتكفر ولا يكون فيك الشفاعة ولا لله فيك المشية فقال
ابو عبد الله ع اخذته من بين يديه ومن خلفه فما تركت له مخرجا كشف قال
الصادق ع لابي ولاد الكاهلي ارأيت عمي زيدا قال نعم رأيته مصلوبا ورأيت الناس
بين شامت حنق وبين محزون محترق فقال اما الباكي فمعه في الجنة واما الشامت
فشريك في دمه كش محمد بن مسعود عن ابي عبد الله الشاذاني عن الفضل عن ابن
عن ابي يعقوب المقرئ وكان من كبار الزيدية عن عمر بن خالد وكان من رؤساء
الزيدية قال كنت عند ابي جعفر ع جالسا اذ اقبل زيد بن علي ع فلما نظر اليه ابو جعفر
قال هذا اهل بيتي والطالب باوتارهم   حمدويه عن ايوب عن حنان بن
سدير قال كنت جالسا عند الحسن ع فجاء سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية الحسن بن ع
فقال ما ترى في النبيذ فان زيدا كان يشربه عندنا قال ما اصدق على زيد انه شرب
مسكرا قال قد شربه قال فان كان فعل فان زيدا ليس بنبي ولا وصي نبي انما هو رجل
من آل محمد ع يخطي ويصيب كش ابراهيم بن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس
عن الاشعري عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع الي
ابو عبد الله ع دنانير وامرني ان اقسمها في عيالات من اصيب مع عمه زيد
فقسمتها فاصاب عيال عبد الله بن الزبير الرسان اربعة دنانير كش محمد بن
مسعود قال كتب الي الشاذاني حدثنا الفضل عن علي بن الحكم وغيره عن ابي الصباح
قال جاءني سدير فقال لي ان زيدا تبرأ منك قال فاخذت على ثيابي قال وكان

ابو الصباح

الصباح رجلا ضاريا قال فاتيته فدخلت عليه وسلمت عليه فقلت له يا ابا الحسن بلغني
انك قلت الائمة اربعة ثلثة مضوا والرابع هو القائم قال زيد هكذا قلت قال فقلت له
هل تذكر قولك لي بالمدينة في حيوة ابي جعفر ع انت تقول ان الله قضى في
كتابه انه من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وانا الائمة ولاة الدم واهل
الباب فهذا ابو جعفر الامام فان حدث به حدث فان فينا خلفا قال وكان لي
يسمع مني خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه فلا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال
اما تذكر هذا القول فقلت فان منكم من هو كذلك ثم قال خرجت من عنده
فتهيأت وهيأت راحلة ومضيت الى ابي عبد الله ع ودخلت عليه وما جرى بيني
وبين زيد فقال ارأيت لو ان الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران بأي
شيء يعرف اي السيوف سيف الحق والله ما هو كما قال لئن خرج ليقتلن قال
فرجعت فانتهيت الى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان عن علي بن الحكم باسناده هذا الحديث بعينه بيان قال الجزري فيه
ان قيسا ضراء الله هو بالكسر جمع ضرو وهو من السباع ما ضري بالصيد ولهج به
اي انهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية في شجاعتها يقال ضري بالشيء يضرى
ضرا وضراوة اي اعتاده ولهج به لا يصبر عنه قوله ثلثة مضوا لانه لم يعد علي بن
الحسين ع منهم لعدم خروجه متقلدا بالسيف او يكون المراد الائمة بعد امير
المؤمنين ع قوله والرابع هو القائم ليس القائم في بعض النسخ وان لم يكن فهو
المراد والزام الكلام عليه باعتبار انه اقر بامامة الباقر ع وهو ينافي الحصر الذي
ادعاه ثم اراد ان زيدا يلزم عليه القول بامامته بما قال له الكلام سفا
تواضعا او مطايبة او مدافعة فاجاب بانه كان مرادي ان فيكم من هو كذلك بل
يمكن ان يكون غرضه في ذلك الوقت ان يعلم زيد انه ليس في تلك المرتبة لانه
يحتاج الى التعلم وحاصل كلامه ع ان محض الخروج بالسيف من كل من اهل
هذا البيت ليس دليلا على حقيته وامامته القائم بل لا بد له من علامات معروفة
ومعجزات ولو كان كذلك فاذا فرضنا انه خرج في هذا الزمان رجلان ايضا من
اهل هذا البيت بالسيف معارضين له فكيف يعرف انهم على الحق فظهر ان الخروج

بالسيف فقط ليس علامة للحجة ولزوم الطاعة ووجوب متابعة الناس له وكونه
المهدي والقائم وفرض السيفين لكثرة الاشتباه فيكون اثم في ذلك الا له على المراد
القنبي عن الفضل عن ابيه عن عدة من اصحابنا عن سليمن بن خالد قال قال
ابو عبد الله ع رحم الله عمي زيدا ما قدر ان يسير بكتاب الله ساعة من نهار ثم قال
يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم قلنا كفار قال ان الله عز وجل يقول حتى
اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا واما فداء فجعل المن بعد الاثخان اسرتم
قوما ثم خليتم سبيلهم قبل الاثخان اسرتم قوما خليتم سبيلهم قبل الاثخان
وانما جعل الله المن بعد الاثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم كش
محمد بن الحسن وعثمان بن حامد قالا عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن
ابن الفضال عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطي قال كان سليمن بن خالد
خرج مع زيد بن علي ع حين خرج قال فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية
وزيد واقف في ناحية ما تقول في زيد هو خير ام جعفر قال سليمان قلت والله
ليوم من جعفر خير من زيد ايام الدنيا قال فحرك دابته واتى زيدا وقص عليه
القصة قال فمضيت نحوه فانتهيت الى زيد وهو يقول جعفر امامنا في الحلال والحرام
كش محمد بن مسعود قال كتب الي ابو عبد الله ع يذكر عن الفضل عن محمد بن
جمهور عن يونس عن ابن رباب عن ابي خالد القماط قال قال لي رجل من الزيدية
ايام زيد ما منعك ان تخرج مع زيد قال قلت له ان كان احد في الارض
مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك وان كان ليس في الارض مفروض
الطاعة فالخارج والجالس موسع لهما فلم يرد علي شيئا قال فمضيت من فوري الى
ابو عبد الله ع فاخبرته بما قال الزيدي وبما قلت وكان متكئا فجلس ثم
قال اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته
ثم لم تجعل له مخرجا كش ابن قطيبة عن الفضل عن ابيه عن محمد بن جمهور
عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال دخل ابو بكر وعلقمة على زيد بن علي ع وكان علقمة
اكبر من ابي فجلس احدهما عن يمينه والآخر عن يساره وكان بلغهما انه قال ليس
الامام منا من ارخى عليه ستره ولم يكن اماما حتى خرج وشهر سيفه قال وكان

زيد

زيد يحسن الكلام قال فسكت فلم يجبه فرد عليه الكلام ثلث مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء
فقال له ابو بكر ان كان علي بن ابي طالب ع اماما فقد يجوز ان يكون بعده امام
مرخ ستره وان كان علي بن ابي طالب ع لم يكن اماما وهو مرخ عليه ستره فانت
ما جاء بك ههنا قال فطلب الى علقمة ان يكف عنه قال وكتب الى الشاذاني ابو
ابو عبد الله يذكر عن الفضل عن ابيه مثله قب مرسلا مثله نص محمد بن جعفر
التميمي عن محمد بن القسم بن زكريا عن هشام بن يونس عن القسم بن خليفة عن يحيى
بن زيد قال سألت ابا عبد الله ع عن الائمة فقال الائمة اثنا عشر اربعة من الماضين
وثمانية من الباقين قلت فسمهم يا ابه قال اما الماضين فعلي بن ابي طالب ع والحسن
والحسين ع ومن الباقين اخي الباقر وبعده جعفر الصادق ابنه وبعده موسى ابنه وبعده
محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي ع فقلت له يا ابه الست
منهم قال لا ولكني من العترة قلت فمن اين عرفت اساميهم قال عهد معهود عهده
الينا رسول الله ص فان قال قائل فزيد بن علي ع اذا سمع هذه الاحاديث من الثقات
المعصومين وآمن بها واعتقدها فلم خرج بالسيف وادعى الامامة لنفسه واظهر
الخلاف على جعفر بن محمد ع وهو بالمحل الشريف الجليل معروف بالستر والصلاح مشهور
عند الخاص والعام بالعلم والزهد وهذا ما لا يفعله الا معاند جاحد وحاشا
ان يكون بهذا المحل فاقول في ذلك وبالله التوفيق ان زيد بن علي ع خرج على
سبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا على سبيل المخالفة لابن اخيه جعفر بن محمد
وانما وقع الخلاف من جهة الناس وذلك ان زيد بن علي ع لما خرج ولم يخرج جعفر
بن محمد ع توهم قوم من الشيعة ان امتناع جعفر ع كان للمخالفة وانما كان لضرب
من التدبير فلما راى الذين صاروا للزيدية سلفا ذلك قالوا ليس الامام من جلس
في بيته واغلق بابه وارخى ستره وانما الامام من خرج بسيفه يامر بالمعروف وينهى عن
المنكر فهذا ان سبب وقوع الخلاف بين الشيعة واما جعفر ع وزيد فما كان بينهما
خلاف والدليل على صحة قولنا قول زيد بن علي ع من اراد الجهاد فالي ومن اراد العلم
فالى ابن اخي جعفر ع ولو ادعى الامامة لنفسه لم ينف كمال العلم عن نفسه اذ الامام
اعلم من الرعية ومن مشهور قول جعفر بن محمد ع رحم الله عمي زيدا لو ظفر لوفى انما

دعي الى الرضا من آل محمد ع وانا الرضا وبعد ذلك فاحدثنا به علي بن الحسين عن
عامر بن عيسى بن عامر السيرافي بمكة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين وثلثمائة
قال حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع عن محمد بن مطهر عن ابيه عن عمير بن المتوكل بن هرون البجلي
عن ابيه المتوكل بن هرون قال لقيت يحيى بن زيد بعد قتل ابيه وهو متوجه الى
خراسان فما رايت مثله رجلا في عقله وفضله فسألته عن ابيه فقال انه قتل وصلب
بالكناسة ثم بكى وبكيت حتى غشي عليه فلما سكن قلت له يا ابن رسول الله وما
الذي اخرجه الى قتال هذا الطاغي وقد علم من اهل الكوفة ما علم فقال نعم لقد
سألته عن ذلك فقال سمعت ابي يحدث عن ابيه الحسين بن علي ع قال وضع رسول
الله صلى الله عليه وآله يده على صلبي فقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال
له زيد يقتل شهيدا فاذا كان يوم القيمة يتخطى هو واصحابه رقاب الناس و
يدخل الجنة فاحببت ان اكون كما وصفني رسول الله ص ثم قال رحم الله ابي زيدا
كان والله احد المتعبدين قائم ليله وصائم نهاره يجاهد في سبيل الله عز وجل
حق جهاده فقلت يا ابن رسول الله هكذا يكون الامام بهذه الصفة فقال
يا با عبد الله ان ابي لم يكن بامام ولكن من سادات الكرام وزهادهم وكان من المجاهدين
في سبيل الله قلت يا ابن رسول الله ان اباك قد ادعى الامامة وخرج مجاهدا في
سبيل الله وقد جاء عن رسول الله ص فيمن ادعى الامامة كاذبا فقال مه يا با عبد الله
ان ابي كان اعقل من ان يدعي ما ليس له بحق وانما قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد
عنى بذلك عمي جعفر ع قلت فهو اليوم صاحب الامر قال نعم هو افقه بني هاشم ثم
قال يا با عبد الله اني اخبرك عن ابي وزهده وعبادته انه كان يصلي في نهاره
ما شاء الله فاذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلي في جوف الليل
ما شاء الله ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع
جارية حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر سجد سجدة ثم يقوم يصلي الغداة اذا وضح
الفجر فاذا فرغ من صلوته قعد في التعقيب الى ان يتعالى النهار ثم يقوم في حاجته ساعة
فاذا قرب قعد في مصلاه فسبح الله ومجده الى وقت الصلوة فاذا حان وقت الصلوة

قام فصلى الاولى وجلس هنيئة وصلى العصر وقعد في تعقيبه ساعة ثم سجد سجدة
فاذا غابت الشمس صلى العشاء والعتمة قلت كان يصوم دهره قال لا ولكنه كان
يصوم في السنة ثلاثة اشهر ويصوم في الشهر ثلاثة ايام قلت وكان يفتي الناس في
معالم دينهم قال ما اذكر ذلك عنه ثم اخرج الي صحيفة كاملة فيها علي بن الحسين ع او عيبة م
ابو علي محمد احمد بن سليمن عن ابي علي بن همام عن الحسن بن محمد بن
جمهور العمي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال دخلت على زيد بن علي
فقلت ان قوما يزعمون انك صاحب الامر قال لا ولكني من العترة قلت فمن يلي
الامر بعدكم قال سبعة من الخلفاء والمهدي منهم قال ابن مسلم ثم دخلت على الباقر
محمد بن علي ع فاخبرته بذلك فقال صدق اخي زيد سيلي هذا الامر بعدي سبعة من
الاوصياء والمهدي ع منهم ثم بكى وقال كاني به وقد صلب في الكناسة يا ابن مسلم
حدثني ابي عن ابيه الحسين ع قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي
وقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما اذا كان يوم
القيمة حشر واصحابه الى الجنة ضا الحسين بن علي عن هرون بن موسى عن احمد
بن علي بن ابرهيم العلوي المعروف بالجواني عن ابيه علي بن ابرهيم عن عبد الله بن
محمد المدني عن عمارة بن يزيد الانصاري عن عبد الله بن العلا قال قلت لزيد بن
علي ع ما تقول في الشيخين قال العنهما قلت فانت صاحب الامر قال لا ولكني من
العترة قلت فالى من تامرنا قال عليك بصاحب الشعر واشار الى الصادق ع جعفر بن
محمد ع ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن
... بن عن احمد بن ازرق عن مهزم بن ابي بردة الاسدي قال دخلت المدينة حدثان
صلب زيد رحمة الله قال فدخلت على ابي عبد الله فساءلني قال يا مهزم ما فعل زيد قال
قلت صلب قال اين قلت في كناسة بني اسد قال انت رايته مصلوبا في كناسة بني اسد
قال قلت نعم قال فبكى حتى بكت النساء خلف الستور ثم قال اما والله لقد بقي لهم عنده
طلبة ما اخذوها منه بعد قال فجعلت افكر واقول اي شيء طلبتهم بعد القتل والصلب
قال فودعته وانصرفت حتى انتهيت الى الكناسة فاذا انا بجماعة فاشرفت عليهم فاذا
زيد قد انزلوه من خشبته يريدون ان يحرقوه قال قلت هذه الطلبة التي قال لي

نص علي بن الحسين بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن مخزوم مولى بني هاشم
قال ابو محمد وحدثنا عمر بن الفضل الطبري عن محمد بن الحسين الوزعاني عن عبد الله
بن محمد البلوي قال ابو محمد وحدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي عن ابرهيم بن
عبد الله بن علا عن محمد بن بكير قال دخلت على زيد بن علي وعنده صالح بن
بشر فسلمت عليه وهو يريد الخروج الى العراق فقلت له يا ابن رسول الله حدثني بشي
سمعت عن ابيك عم فقال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم
من انعم الله عليه بنعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن احزنه
امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فقلت زدني يا ابن رسول الله قال نعم
حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا
لهم الشفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم
عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه قال فقلت زدني يا ابن رسول الله
من فضل ما انعم الله عز وجل عليكم قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت حشر معنا وادخلنا
معنا الجنة يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى يا ابن بكير
ان الله عز وجل اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله واختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق
الله الدنيا والآخرة يا ابن بكير بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل الى الله
ومنا المصطفى والمرتضى ومنا يكون المهدي قائم هذه الامة قلت يا ابن رسول
الله حتى يقوم قائمكم قال يا ابن بكير انك لن تلحقه وان هذا الامر تليه ستة
من الاوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملأها قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما فقلت يا ابن رسول الله الست صاحب هذا الامر فقال انا من
العترة فعدت فعاد الي فقلت هذا الذي تقوله عنك او عن رسول الله صلعم
فقال لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولكن عهد عهده الينا رسول الله
ثم انشأ يقول نحن سادات قريش وقوام الحق فينا نحن انوار التي من قبل كون
الخلق كنا نحن منا المصطفى والمهدي منا فبنا قد عرف الله وبالحق اقمنا سوف
يصلاه سعير من تولى اليوم منا قال علي بن الحسين وحدثنا هذا الحديث محمد

بن الحسين

بن الحسين العبروزي عن الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الطيالسي
عن ابن عميرة وصالح بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر قال كنت
عند زيد بن علي ع فدخل اليه محمد بن بكير وذكر الحديث مصبا قد اول يوم من صفر
سنة احدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد بن علي ع كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن جارود عن موسى بن بكير بن داب عن
من حدثه عن ابي جعفر ع ان زيد بن علي بن الحسين ع دخل على ابي جعفر محمد بن
علي ع ومعه كتاب من اهل الكوفة يدعونه الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم و
يامرونه بالخروج فقال له ابو جعفر ع هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت
به اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من
رسول الله صلى الله عليه وآله ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب
مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر
ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها في الاولين وكذلك
يجريها في الآخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه
بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم
فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فلا تعجل فان الله
لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبق الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب زيد
عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى ستره وثبط عن
الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع
عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر ع هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها
اليه فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله صلعم او تضرب به مثلا
فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض فرائض وضرب امثالا وسن سننا
ولم يجعل الامام القائم بامره في شبهة فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر
قبل محله او يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد لا تقتلوا الصيد
وانتم حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شيء محلا
وقال عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل لا تحلوا شعائر الله و

الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض
اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلا وقال ولا تعزموا عقدة
النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل اجل كتابا فان كنت
على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شانك فشانك والا فلا ترومن
امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه
ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع
الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار اعوذ
بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي
ان تحيي ملة قوم قد كفروا بايات الله وعصوا رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى
من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله
يا اخي ان تكون غدا المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم
قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير
جدنا وقال فينا ما لم نقله في انفسنا كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن رجل ذكره عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله ع كيف صنعتم بعمي
زيد قلت انهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس اخذنا خشبته فدفناه في جرف على
شاطئ الفرات فلما اصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاحرقوه فقال افلا
اوقرتموه حديدا والقيتموه في الفرات صلى الله عليه ولعن الله قاتله كا عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشا عمن ذكره عن ابي عبد الله
قال ان الله عز وجل اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيدا بسبعة ايام كا علي بن
ابراهيم عن ابي هاشم الجعفري قال سالت الرضا ع عن المصلوب فقال اما علمت
ان جدي ع صلى على عمه تذنيب اقول سيجيء الاخبار الدالة على حال كل من
خرج من اولاد الائمة عند ذكر احوالهم لا سيما في ابواب احوال الصادق والكاظم
والرضا عليهم السلم وسياتي في باب معجزات الصادق بعض احوال ذرية عمه زيد وستورد
الاخبار الدالة على احوالهم جملا في كتاب الخمس واوردنا بعض ما يتعلق بهم في

ابواب

في ابواب احوال فاطمة ع وقد مر بعض الاحوال عن زيد في ابواب النصوص ثم اعلم انه
اختلف وتعارضت في احوال زيد واضرابه كما عرفت لكن الاخبار الدالة على جلالة
زيد ومدحه وعدم كونه مدعيا لغير الحق اكثر وقد حكم اكثر الاصحاب بعلو شانه
فالمناسب حسن الظن به وعدم القدح فيه بل عدم التعرض لامثاله من اولاد
المعصومين ع الا من ثبت من قبل الائمة ع الحكم بكفرهم ولزوم التبري منهم وسياتي
القول في الابواب الاتية فيهم مفصلا ان شاء الله ثم فو جعفر بن احمد معنعنا عن
زيد بن علي بن ابي طالب ع قال ايها الناس ان الله بعث في كل زمان خيرة ومن كل
خيرة منتجبا حبوة منه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته فلم يزل الله يتناسخ خيرته
حتى اخرج محمدا صلى الله عليه واله من افضل تربة واطهر عترة اخرجت للناس فلما
قبض الله محمدا صلى الله عليه واله افتخرت قريش على سائر العرب بان محمدا ص كان
قرشيا ودانت العجم للعرب بان محمدا ص كان عربيا حتى ظهرت الكلمة وتمت النعمة
فاتقوا الله عباد الله واجيبوا الى الحق وكونوا اعوانا لمن دعاكم اليه ولا تاخذوا سنة
بني اسرائيل كذبوا انبياءهم وقتلوا اهل بيت نبيهم ثم انا اذكركم ايها السامعون
لدعوتنا المفهمون مقالتنا بالله العظيم الذي لم يذكر المذكورون بمثله اذا ذكر
وجلت قلوبكم واقشعرت لذلك جلودكم الستم تعلمون انا ولد نبيكم المظلومون
المقهورون فلا سهم وفينا ولا تراث اعطينا وما زالت بيوتنا تهدم وحرمنا تهتك
وقائلنا يعرف يولد مولودنا في الخوف وينشا ناشئنا بالقهر ويموت ميتنا بالذل
ويحكم ان الله قد فرض عليكم جهاد اهل البغي والعدوان من امتكم على بغيهم و
فرض نصرة اوليائه الداعين الى الله والى كتابه فلينصرن الله من نصره ان الله
لقوي عزيز ويحكم انا قوم غضبنا لله ربنا ونقمنا الجور المعمول به في اهل ملتنا
ووضعنا من توارث الامامة والخلافة وحكم بالهوى ونقض العهد وصلى الصلوة
لغير وقتها واخذ الزكوة من غير وجهها ودفعها الى غير اهلها ونسك المناسك
بغير هديها وازال الافياء والاخماس والغنائم ومنعها الفقراء والمساكين وابن
السبيل وعطل الحدود واخذ منها الجزيل وحكم بالرشا والشفاعات والمنازل وقرب
الفاسقين ومثل بالصالحين واستعمل الخيانة وخون اهل الامانة وسلط المجوس

وجهز الجيوش وخلف في المجالس وجلد المنبر وضل الولاة وامر بالمنكر ونهى عن المعروف
بغير ماخوذ عن كتاب الله ولا سنة نبيه ثم يزعمكم ذا عكم ان الله استخلفه بحكم
بخلافه وبصد عن سبيله وينتهك محارمه ويقتل من دعا الى امره فمن اشر عند الله
منزلة ممن افترى على الله كذبا او صد عن سبيله او بغاه عوجا ومن اعظم عند الله
اجرا عند الله اجرا ممن اطاعه وادن بامره وجاهد في سبيله وسارع في الجهاد ومن
احقر عند الله منزلة ممن يزعم ان بغير ذلك يحق عليه ثم يترك ذلك استخفافا بحقه
وتهاونا في امر الله وايثارا للدنيا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا
وقال انني من المسلمين كا العدة عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي داود عن علي
بن ابان قال دخلنا على ابي عبد الله ع فسالنا افيكم احد عنده علم عمي زيد بن علي
فقال رجل من القوم انا عندي من علم عمك كنا عنده ذات ليلة في دار معوية
بن اسحق الانصاري اذ قال انطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة فقال ابو عبد الله ع
وفعل فقال لا جاءه امر فشغله عن الذهاب فقال اما والله لو اعاذه الله به حولا
لاعاده اما علمت انه موضع بيت ادريس النبي ع الذي كان يخيط فيه ومنه سار
ابرهيم ع الى اليمن بالعمالقة ومنه سار داود ع الى جالوت وان فيه لصخرة خضراء
فيها مثال كل نبي ومن تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي وانه لمناخ الراكب
قيل ومن الراكب قال الخضر ع كا محمد بن يحيى عن عمرو بن عثمان عن حسين بن
بكر عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز عن ابي عبد الله ع قال قال بالكوفة مسجد يقال له
مسجد السهلة لو ان عمي زيدا اتاه فصلى فيه واستجار الله لاجاره عشرين سنة
فى القسم بن عبد عن احمد وسئل عن سعيد بن جبير قال قلت لمحمد بن خالد
كيف زيد بن علي في قلوب اهل العراق فقال لا احدثك عن اهل العراق ولكن احدثك
عن رجل يقال له النازلي بالمدينة قال صحبت زيدا ما بين مكة والمدينة وكان يصلي
الفريضة ثم يصلي ما بين الصلوة الى الصلوة ويصلي الليل كله ويكثر التسبيح ويردد
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فصلى بنا ليلة ثم ردد هذه
الاية الى قريب من نصف الليل فانتبهت وهو رافع يده الى السماء ويقول الهي عذاب
الدنيا ايسر من عذاب الاخرة ثم انتحب فقمت اليه وقلت يا ابن رسول الله لقد

جزعت

جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت اعرفه قال ويحك يا نازلي اني رايت الليلة
انا في سجودي اذ رفع لي زمرة من الناس عليهم ثياب ما رات الابصار حتى احاطوا
بي وانا ساجد فقال كبيرهم الذي يسمعون منه اهو ذلك قالوا نعم قال ابشر يا زيد
فانك مقتول في الله ومصلوب ومحروق بالنار ولا تمسك النار بعدها ابدا فانتبهت وانا فزع
والله يا نازلي لوددت اني احرقت بالنار ثم احرقت بالنار وان الله اصلح لهذه الامة امرها
كف في اول يوم من صفر كان مقتل زيد ع روى ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل
الطالبين باسناده الى زياد المنذر قال اشتريت الخفاف من ابي عبيد جارية سندية
الفا فقال لها ادبري فادبرت ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قلت ما ارى احدا احق
بها من علي بن الحسين ع فبعث بها اليه وهي ام زيد بن علي ع وباسناده عن خضيب
الوابشي قال كنت اذا رايت زيد بن علي ع رايت اسارير النور في وجهه وباسناده
عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سالت عن زيد بن علي ع قيل لي
ذاك حليف القرآن وباسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله للحسين ع يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب
الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب وباسناده عن عبد الملك بن ابي
سليمن قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقتل رجل من اهل بيتي فيصلب لا ترى
الجنة عين رات عورته وباسناده عن عبد الله بن عبد الملك بن محمد بن الحنفية قال
مر زيد بن علي ع بن الحسين ع على محمد بن الحنفية فرق له واجلسه وقال اعيذك بالله يا بن
اخي ان تكون زيدا المصلوب بالعراق لا ينظر احد الى عورته ولا ينصره الا كان في اسفل
درك من جهنم وباسناده عن خالد مولى الزبير قال كنا عند علي بن الحسين ع فدعا
ابنا له فقال له زيد فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول اعيذك بالله ان تكون زيدا المصلوب بالكناسة
من نظر الى عورته متعمدا اصلى الله وجهه النار وباسناده عن يونس بن جناب قال
جئت لابي جعفر ع الى الكتاب فدعا زيدا فاعتنقه والزق بطنه ببطنه وقال اعيذك بالله
ان تكون صليبا بالكناسة

تاريخ

ولادته ووفاته ع **عم** ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة يوم الجمعة غرة
رجب وقيل من صفر وقبض سنة اربع عشرة ومائة في الحجة وقيل في شهر ربيع الاول
وقد تم عمره سبعا وخمسين سنة وامه ام عبد الله فاطمة بنت الحسن فعاش مع جده
الحسين ع اربع سنين ومع ابيه تسع وثلاثين سنة وكانت مدة امامته تسع عشرة
سنة وكان في ايام امامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك وملك سليمن بن عبد
الملك وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك وتوفي في ملكه
مصبا روى جابر الجعفي قال ولد الباقر ع يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين
ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن نعمان عن عمر بن مسلم صاحب
الهروي عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابي مرض مرضا شديدا حتى
خفنا عليه فبكى بعض اهله عند رأسه فنظر اليه فقال اني لست بميت من وجعي
هذا اتاني اثنان فاخبراني اني لست بميت من وجعي هذا فبرء ومكث ما شاء الله
ان يمكث فبينا هو صحيح ليس به باس قال يا بني ان اللذين اتياني من وجعي ذلك
اتياني فاخبراني اني ميت يوم كذا وكذا قال فمات في ذلك اليوم **ير** احمد بن محمد
عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي سلمة عن ابي عبد الله ع انه قال كنت عند ابي
في اليوم الذي قبض فيه ابي محمد بن علي فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله
قبره قال فقلت يا ابتاه والله ما رايت منذ اشتكيت احسن هيئة منك اليوم وما
رايت عليك اثر الموت قال يا بني اما سمعت علي بن الحسين ع يناديني من وراء
الجدار يا محمد تعال عجل **كشف** من كتاب الدلائل للحميري عنه ع مثله **ير**
ابرهيم بن هاشم عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن جده عن ابي عبد الله ع انه
اتى ابا جعفر ع ليلة قبض وهو يناجي فاومأ اليه بيده ان تأخر فتأخر حتى فرغ من
المناجاة ثم اتاه فقال يا بني ان هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض
فيها رسول الله ص قال وحدثني ان اباه علي بن الحسين ع اتاه بشراب في الليلة
التي قبض فيها وقال اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة وعدتها فغوكا نحو
قريبا قال اريقوه اريقوه فيها فهم روي عن هشام بن سالم قال لما كانت الليلة التي
قبض فيها قلنا انه يقول من الحمى فقال يا بني ادعه فادعته فاذا فيه فارة لعل تنبه

الظن الى نفسه ع على التغليب يحاذا اي ظن سائر الحاضرين وانما تكلفنا ذلك لان
الظاهر ان الخبر مضمر والقائل ابو عبد الله ع بقرينة ان هشاما لم يلق الباقر ع
عن سهل عن اسمعيل بن هشام عن الرضا ع قال قال ابو جعفر ع حين احتضر اذا
انا مت فاحفروا لي وشقوا لي شقا فان قيل لكم ان رسول الله ص لحد له فقد صدقوا
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال ان ابي
قال لجعفر ع يوم في مرضه يا بني ادخل اناسا من قريش من اهل المدينة حتى اشهدهم
قال فادخلت عليه اناسا منهم فقال يا جعفر اذا انا مت فغسلني وكفني وادفع قبري
اربع اصابع ورشه بالماء فلما خرجوا قلت يا ابت لو امرتني بهذا صنعته ولم ترد ان
ادخل عليك قوما تشهدهم فقال يا بني اردت ان لا تنازع **بيان** اي في اعمال
تلك السنن وارتكاب التغسيل والتكفين او في الامامة فانه في الوصية من علاماتها
كا علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة او عنه قال ابو جعفر ع اوصى بثمانمائة
درهم لماتمه وكان يرى ذلك من السنة لان رسول الله ص قال اتخذوا لآل جعفر
طعاما فقد شغلوا **كا** علي عن ابيه عن النضر عن القسم بن سليمن عن عبد الحميد بن
ابي جعفر الفراء قال ان ابا جعفر ع انقلع ضرس من اضراسه فوضعه في كفه ثم قال
الحمد لله ثم قال يا جعفر اذا انت دفنتني فادفنه معي ثم مكث بعد حين ثم انقلع
ايضا آخر فوضعه على كفه ثم قال الحمد لله يا جعفر اذا مت فادفنه معي **شا** ولد
الباقر ع في المدينة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها سنة اربع عشرة ومائة سنة
وله ع يومئذ سبع وخمسون سنة وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين قبره بالبقيع
وفاطمي من فاطميين لانه اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين ع وكانت امه
ام عبد الله بنت الحسن بن علي ع وكان ع اصدق الناس لهجة واحسنهم بهجة واعظمهم
منجة **قب** **كا** اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا غير ولقبه باقر العلم وامه فاطمة ام عبد الله
بنت الحسن ع ويقال ام عبدة بنت الحسن بن علي ع ولد بالمدينة يوم الثلثاء وقيل
يوم الجمعة غرة رجب وقيل الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض
في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة ومائة وله يومئذ سبع
وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده واقام مع جده الحسين ثلث سنين او اربع سنين

قبره بالبقيع بمدينة الرسول ص فتبعاله الباقر ع هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين ع

ومع ابيه علي اربعا وثلثين سنة وبعد ابيه تسع عشرة وقيل ثماني عشرة وذلك ايام
امامته وكان في ايام امامته ملك الوليد بن يزيد وسليمن وعمر بن عبد العزيز
ويزيد بن عبد الملك وهشام اخوه والوليد بن يزيد وابرهيم اخوه وفي اول ملك
ابرهيم قبض وقال جعفر بن بابويه سمه ابرهيم بن الوليد بن يزيد وقبره ببقيع الغرقد
بيان قال الفيروزآبادي الغرقد شجر عظام او هي العوسج اذا عظم واحده غرقدة
وبها سموا بقيع الغرقد مقبرة المدينة لانه كان منبتها ضه ولد بالمدينة يوم الثلثاء
وقيل يوم الجمعة لثلث ليال خلون من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها
في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الاول سنة اربع عشرة ومائة من الهجرة وله يومئذ سبع
وخمسون سنة كا ولد ابو جعفر ع سنة سبع وخمسين وقبض ع سنة اربع عشرة
ومائة وله سبع وخمسون سنة كا سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن ابرهيم
بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن
مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبض محمد بن علي الباقر ع وهو ابن سبع
وخمسين سنة في عام اربع عشرة ومائة عاش بعد علي بن الحسين ع تسع عشرة سنة و
شهرين كف ولد بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة سبع وخمسين ومضى يوم
الاثنين سابع ذي الحجة سنة ست عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة سمه هشام بن عبد
الملك الاحول وفي تاريخ الغفاري انه ع ولد يوم الجمعة غرة شهر رجب المرجب وقال
صاحب الفصول المهمة ولد ع في ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة ومات
سنة سبع عشرة ومائة وله من العمر ثمان وخمسون سنة وقيل ستون سنة ويقال انه
مات بالسم في زمن ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك وقال في شواهد النبوة ولد
يوم الجمعة ثالث صفر سبع وخمسين وقبض بها يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة
اربع عشرة ومائة وروي سنة ست عشرة امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي ع وقال
السيد بن طاوس في الزيارة الكبيرة وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو ابرهيم
ابن الوليد كشف قال كمال الدين بن طلحة اما ولادته فبالمدينة في ثالث صفر سنة
سبع وخمسين للهجرة قبل قتل جده بثلث سنين واما عمره فانه مات سبع عشرة
ومائة وقيل غير ذلك وقد نيف على الستين وقيل غير ذلك اقام مع ابيه نيفا

بضعا و

بضعا وثلثين سنة من عمره وقبره بالبقيع بالقبر الذي فيه ابوه وعم ابيه الحسن بالقبة
التي فيها العباس وقال الحافظ عبد العزيز الجنابذي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابيطالب بن عبد المطلب بن هاشم الباقر وامه ام عبد الله بنت حسن بن
علي بن ابيطالب ع وامها ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وكان كثير العلم
وعن جعفر بن محمد بن علي واما في روايتنا فانه مات سنة سبع عشرة ومائة وهو
ابن ثمان وسبعين سنة وقال غيره توفي سنة ثمان عشرة ومائة وقال ابو نعيم
الفضل بن دكين توفي بالمدينة سنة اربع عشرة ومائة وعن سفيان بن عيينة عن
جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي ع وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين وهو ابن
ثمان وخمسين ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين وانا اليوم ابن ثمان
وخمسين وقال عبد الله بن احمد الخشاب وبالاسناد عن محمد بن سنان قال ولد محمد
قبل مضي الحسين بن علي بثلث سنين وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة سنة مائة
واربع عشرة من الهجرة اقام مع ابيه علي بن الحسين بن علي بثلث سنين وتوفي
وهو ابن سبع وخمسين سنة خمسا وثلثين سنة الا شهرين وقال بعد مضي ابيه تسع
عشرة سنة وكان عمره سبعا وخمسين سنة وفي رواية اخرى قام ابو جعفر وهو ابن
ثمان وثلثين سنة وكان مولده سنة ست وخمسين   عدة من اصحابنا عن البرقي
عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اراني
كاني على راس جبل والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول
بهم في السماء وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم احد الا عصابة
يسيرة ففعل ذلك خمس مرات في كل ذلك يتساقط عنه الناس ويبقى تلك العصابة
اما ان قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة فما مكث بعد ذلك الا نحوا
من خمس حتى هلك كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن النضر مثله كا عنه عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان قال حدثني ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان رجلا كان على اميال من المدينة فراى في منامه فقيل له انطلق فصل على
ابي جعفر ع فان الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد ابا جعفر ع قد توفي
كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال كتب ابي في

فوصيته ان اكفنه في ثلثة اثواب احدها رداء له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة و
ثوب اخر وقميص فقلت لابي ع لم تكتب هذا فقال اخاف ان يغلبك الناس وان قالوا
كفنه في اربعة او خمسة فلا تفعل وعممني بعمامة وليس تعد العمامة من الكفن انما يعد
ما يلف به الجسد كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب
عن ابي عبد الله ع او فقولي من مالي كذا وكذا للنوادب تندبني عشر سنين بمنى ايام منى
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لابي
جعفر ع ادركت الحسين ع قال نعم الخبر اقول يأتي خبر شهادته برواية ابي بصير في باب
احوال الصحابة

الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء
بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر قال سألت جابر الجعفي فقلت له ولم
سمي الباقر باقرا قال لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا مع مرسلا مثله
اقول يأتي في خبر جابر الجعفي انه قال له يا باقر انت الباقر حقا انت الذي تبقر العلم
بقرا ن ل ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة
عن الحسين بن خالد عن الرضا قال كان نقش خاتم الحسين ع ان الله بالغ امره وكان
علي بن الحسين ع يتختم بخاتم ابيه الحسين ع وكان محمد بن علي يتختم بخاتم الحسين الخبر
ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا ع عن ابيه جعفر بن محمد ع قال كان على خاتم محمد
بن علي ع ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن ع
كشف عن الثعلبي في تفسيره مثله شا عن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله
يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين يقال له محمد يبقر العلم الدين بقرا فاذا
لقيته فاقرأه مني السلم مكا اسمه محمد وكنيته ابو جعفر وله ثلثة القاب العلم والشاكر
والهادي واشهرها الباقر وسمي بذلك لتبقره في العلم وهو سعة فيه في الفصول
المهمة كان ع اسمر معتدلا وقال الفيروزآبادي بقره كمنعه شقه واوسعه والباقر
محمد بن علي بن الحسين لتبحره في العلم مكا من كتاب اللباس عن ابي عبد الله ع قال
كان نقش خاتم ابي العزة لله كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حبيب بن الحج
عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث قال كان في خاتم ابي محمد بن علي وكان خبر

محرى رايته العزة لله يب احمد بن محمد عن البرقي عن وهيب بن وهب عن ابي عبد الله
قال كان نقش خاتم ابي العزة لله جميعا **باب مناقبه** وفيه اخبار جابر بن عبد الله
الانصاري لي ابن الوليد عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن
عثمان عن الصادق جعفر بن محمد ع قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ذات
يوم لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ع المعروف في التورية بالباقر فاذا لقيته فاقرأه مني السلم فدخل
جابر الى علي بن الحسين ع فوجد محمد بن علي عنده غلاما فقال له يا غلام اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله ص ورب الكعبة ثم اقبل الى علي بن
الحسين ع فقال له من هذا قال هذا ابني وصاحب الامر بعدي محمد الباقر فقام جابر
فوقع على قدميه يقبلهما ويقول نفسي لنفسك الفداء يا ابن رسول الله اقبل سلام
ابيك ان رسول الله يقرأ عليك السلام قال فدمعت عينا ابو جعفر ثم قال يا جابر على
ابي رسول الله ص السلام ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام
ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي والحسن بن علي بن
زكريا عن سويد بن سعيد عن الفضل بن عبد الله عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر قال
دخل علي جابر بن عبد الله وانا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك قال فكشفت له فالصق
بطنه ببطني فقال امرني رسول الله ص ان اقرئك السلم ما ابن حمويه عن محمد بن محمد بن
بكر عن الفضل بن حباب عن مكي بن مرداك الاهوازي عن علي بن بحر عن حاتم بن
اسمعيل عن جعفر بن محمد ع عن ابيه ع قال دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا
اليه سال عن القوم حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن علي بن الحسين ع فاهوى بيده الى
رأسي فنزع زري الاعلى وزري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وقال مرحبا بك و
اهلا يا ابن اخي سل ما شئت فسألته وهو اعمى فجاء وقت الصلوة فقام في نساجة
فالتحف بها فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على
مشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله ص فقال بيده فعقد تسعا الخبر بيان لعل
المراد بالنساجة الملحفة المنسوجة والمشجب بكسر الميم خشبات منصوبة يعلق عليها الثياب
ولعل المراد انه مع كون الرداء بجنبه لم يرتد به واكتفى بالنساجة الضعيفة فالغرض بيان

جواز الاكتفاء بذلك وظاهر قوله عم صلى بنا انه كان اماما وخبر اشكال ولعله انما
فعل ذلك اتقاء عليه مع انه يمكن ان يأول به ع كان اماما ع الطالقاني عن
الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سألت جابر بن
عبد الله الانصاري انه سمع رسول الله صم يقول يا جابر انك ستبقى حتى تلقى
ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عم المعروف في التورية بباقر فاذا
لقيته فاقرأه مني السلم فلقيه جابر بن عبد الله الانصاري في بعض سكك المدينة
فقال له يا غلام من انت قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عم فقال
له جابر يا بني اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله صم ورب الكعبة
قال يا بني رسول الله صم يقرئك السلم فقال على رسول الله السلم ما دامت السموات
والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلم فقال له جابر يا باقر انت الباقر حقا انت
الذي يبقر العلم بقرا ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه فربما غلط جابر فيما
يحدث به عن رسول الله فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الى قوله وكان
يقول يا باقر يا باقر اشهد بالله انك قد اوتيت الحكم صبيا اقول قد مضى كثير
من الاخبار في ابواب النصوص على الاثني عشر ج روى عن ابي عبد الله عم قال
ان جابر بن عبد الله كان اخر من بقي من اصحاب رسول الله صم وكان رجلا
منقطعا الينا اهل البيت فكان يقعد في مسجد الرسول معتجرا بعمامة وكان
يقول يا باقر يا باقر فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول والله لا
اهجر ولكني سمعت رسول الله صم يقول انك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله
شمائلي يبقر العلم بقرا فذلك الذي دعاني الى ما اقول قال فبينا جابر ذات يوم
يتردد في بعض طرق المدينة اذ مر به محمد بن علي عم فلما نظر اليه قال يا غلام اقبل
فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله صم ما اسمك يا غلام قال محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عم فقبل رأسه ثم قال بابي انت وامي ابوك
رسول الله صلى الله عليه واله يقرئك السلم فقال وعلى رسول الله السلام فرجع محمد الى
ابيه وهو ذعر فاخبره بالخبر فقال يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني الزم بيتك
فكان جابر يأتيه طرفي النهار فكان اهل المدينة يقولون واعجباه لجابر يأتي

هذا الغلام

هذا الغلام طرفي النهار وهو اخر من بقي من اصحاب رسول الله صم فلم يلبث ان مضى
علي بن الحسين عم فكان محمد بن علي يأتيه على الكرامة لصحبته لرسول الله صم قال فجلس
يحدثهم عن الله عم فقال اهل المدينة ما رأينا احدا قط اجرأ من ذا فلما رأى ما يقولون
حدثهم عن رسول الله صم فقال اهل المدينة ما رأينا قط احدا اكذب من هذا يحدث من
لم يره فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه وكان والله جابر
يأتيه فيتعلم منه حفص ابن الوليد عن الصفار وغيره عن حريز عن ابان بن تغلب عنه ع
مثله بيان قال الجوهري الاعتجار هو ان يلف العمامة على رأسه ويرد طرفها على وجهه
ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه انتهى ولعله عم انما نهاه عن الخروج بعد ذلك خوفا عليه
من اهل المدينة لئلا يؤذوه حسدا شا روى ميمون القداح عن جعفر بن محمد ع
عن ابيه قال دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه فرد علي السلم قال لي من انت
وذلك بعد ما كف بصره فقلت محمد بن علي بن الحسين ع قال يا بني ادن مني فدنوت
منه فقبل يدي ثم اهوى الى رجلي يقبلها فتنحيت عنه ثم قال لي رسول الله صم يقرئك
السلم فقلت وعلى رسول الله صم السلم ورحمة الله وبركاته وكيف ذاك يا جابر فقال كنت
معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن
الحسين يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلم كشف نقل عن ابي الزبير محمد بن
مسلم المكي انه قال كنا عند جابر بن عبد الله فاتاه علي بن الحسين ع ومعه ابنه محمد وهو
صبي فقال علي لابنه قبل رأس عمك فدنا محمد من جابر فقبل رأسه فقال جابر من هذا
وكان قد كف بصره فقال له علي هذا ابني محمد فضمه جابر اليه فقال يا محمد محمد رسول
الله صلى الله عليه واله يقرأ عليك السلام فقالوا لجابر كيف ذلك يا ابا عبد الله فقال
كنت مع رسول الله صم والحسين ع في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد لابني الحسين
ابن يقال له علي اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين
ويولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر ان رأيته فاقرأه مني السلم واعلم ان بقاءك
بعد رؤيته يسير فلم يعش بعد ذلك الا قليلا ومات وقال محمد بن سعيد عن ليث
عن ابي جعفر ع قال سمعت جابر بن عبد الله يقول انتحز الرزية وجدك سيد شباب
اهل الجنة وجدتك سيدة نساء العالمين وعن ابي جعفر محمد بن علي عم قال دخل

جابر بن عبد الله وانا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت له فالصق بطنه ببطني
وقال امرني رسول الله ص ان اقرئك السلم   ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن
عيسى عن بشر عن هشام بن سالم قال قال لي ابو عبد الله ع ان لي منافيا ليت لا احد
من اباك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله انك تدرك محمد بن
فاقرئه مني السلام فاتى جابر علي بن الحسين ع فطلبه منه فقال نرسل اليه فندعوه لك
من الكتاب فقال اذهب اليه فاتاه فاقرئه السلام من رسول الله ص فقبل رأسه
والتزم فقال وعلى جدي السلم وعليك يا جابر فسئل جابر ان يضمن له الشفاعة يوم
القيمة فقال له افعل يا جابر اقول قد مضى كثير من اخبار جابر المناسبة لهذا الباب في
باب نصوص الرسول ص على الاثني عشر ع

عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد
عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال التفت علي بن الحسين
الى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي ابنه فقال يا محمد
هذا الصندوق فاذهب الى بيتك ثم قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكن كان
مملوا علما **عم** الكليني عن محمد بن يحيى عن عمران عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن
ابيه عن جده عيسى مثله **ير** محمد بن عبد الجبار عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن اسمعيل
القمي عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عيسى بن عبد الله بن جعفر محمد ع قال لما حضر علي بن
الحسين الموت قبل ذلك اخرج السفط او الصندوق عنده فقال يا محمد احمل هذا
الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا
اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه شي ولو كان لكم فيه ما دفعه الي
وكان في الصندوق سلاح رسول الله ص وكتبه **عم** الكليني عن احمد بن ادريس عن
محمد بن عبد الجبار عن القسم الكوفي عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن
عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين ع عن ابي جعفر ع مثله **توضيح** قوله
فحمل بين اربعة رجال بيان لثقله وكونه مملوا من الكتب والاثار **يج** روى عن ابي
خالد قال قلت لعلي بن الحسين من الامام بعدك قال محمد ابني يبقر العلم بقرا **عم**
الكليني عن محمد بن علي بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين بن

ابي العلاء

ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل
اليه بصدقة علي وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم
فسئله الصدقة فقال ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد
الحسين علي بن الحسين محمد بن علي فابعث اليه فبعث ابن حزم الى ابي ع فارسلني ابي
بالكتاب فدفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسين قال نعم كما
يعرفون ان هذا ليل ولكن يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم
يطلبون الدنيا **بيان** قسالة الصدقة اي دفتر الصدقات **نص** احمد بن محمد بن
عبيد الله عن علي بن عبد الله الواسطي عن محمد بن احمد الجبي عن هرون بن يحيى عن
عثمان بن عثمان بن خالد عن ابيه قال مرض علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب ع في مرضه الذي توفي فيه فجمع اولاده محمدا والحسن وعبد الله وعمر وزيدا
والحسين واوصى الى ابنه محمد بن علي ع وكناه الباقر وجعل امرهم اليه وكان فيما
وعظه في وصيته ان قال يا بني ان العقل رائد الروح والعلم ترجمان العقل واعلم ان
العلم ابقى واللسان اكثر هذرا واعلم يا بني ان صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين
اصلاح شان المعايش ملو مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لان الانسان لا يتغافل
عن شي قد عرفه ففطن له واعلم ان الساعات يذهب عمرك وانك لا تنال نعمة الا
بفراق اخرى فاياك والامل الطويل فكم من مؤمل املا لا يبلغه وجامع مال لا يأكله
ومانع ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما وورثه احتمل
اصره وباءه بوزره ذلك هو الخسران المبين **بيان** قال الجزري اصل الرائد الذي
يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث ومنه الحديث الحمى رائد الموت اي رسوله
الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه انتهى والترجمان المفسر اللسان وتوهذر
كلامه كفرح اي كثر في الخطاء والباطل والهذر محركة الكثير الردي او سقط الكلام قاله
الفيروزابادي وقال الحذفة مجدافه وبحذافيره باسره او بجوانبه او باعاليه والكلمتان
ما ذكر بعده الى قوله واعلم والى قوله واعلم او الى قوله لان الانسان والتعليل مع علمه
كلمة الا لبيان لزوم التغافل وان اكثر الناس لا يتغافلون عما فطنوا له فيصيبهم
لذلك البلايا وعلى تقديرها يحتمل ان يكون تعليلا لكل من الجزئين ولهذا **نص**

ابو المفضل الشيباني عن ابي بشر الاسدي عن خاله ابي عكرمة بن عمران الضبي عن محمد بن
المفضل بن محمد عن مالك بن اعين الجهني قال اوصى علي بن الحسين ابنه محمد بن علي
فقال اني جعلتك خليفتي من بعدي لا يدعي فيما بيني وبينك احد الا قلده الله نجم
يوم القيمة طوقا من نار فاحمد الله على ذلك واشكره يا بني اشكر لمن انعم عليك
وانعم على من شكرك فانه لا تزول نعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشاكر بشكره
اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه بها الشكر وتلا علي بن الحسين ع لئن شكرتم لا
زيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد مض الحسين بن الحسين البوفري عن محمد بن علي عن محمد بن ع
علي بن معمر عن عبد الله بن معبد عن محمد بن علي بن طريف عن ابن ابي عمران
عن عاصم بن حميد عن معمر عن الزهري قال دخلت على علي بن الحسين ع في المرض الذي
توفي فيه اذ قدم اليه طبق فيه الخبز والهندبا فقال لي كله قلت قد اكلت يا ابن رسول الله
قال انه الهندبا قلت وما فضل الهندبا قال ما من ورقة من الهندبا الا وعليها قطرة
من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء قال ثم رفع الطعام واتي بالدهن فقال ادهن
يا ابا عبد الله قلت ادهنت قال انه هو البنفسج قلت وما فضل البنفسج على سائر
الادهان قال كفضل الاسلام على سائر الاديان ثم دخل محمد ابنه فحدثه طويلا يقول له
بالسر فسمعته فيما يقول عليك بحسن الخلق قلت يا ابن رسول الله ان كان من امر الله
ما لا بد لنا منه ووقع في نفسي انه قد نعى نفسه فالى من نختلف بعدك قال يا ابا عبد الله
الى ابني هذا واشار الى محمد ابنه انه وصيي ووارثي وعيبة علمي معدن العلم وباقر العلم
قلت يا ابن رسول الله ما معنى باقر العلم قال سوف يختلف اليه خلاص شيعتي ويبقر
العلم عليهم بقرا قال ثم ارسل محمدا ابنه في حاجة له الى السوق فلما جاء محمد قلت يا ابن
رسول الله هل اوصيت الى اكبر اولادك قال يا ابا عبد الله ليست الامامة بالصغر
والكبر هكذا عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا وجدناه مكتوبا في
اللوح والصحيفة قلت يا ابن رسول الله فكم عهد اليكم نبيكم ان تكون الاوصياء من بعده
قال وجدناه في الصحيفة واللوح اثنا عشر اسامي مكتوبة بامامتهم واسامي ابائهم وامهاتهم
ثم قال يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء وفيهم المهدي ع

ابن

شبل

شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمن عن ابيه قال كان رجل
من اهل الشام يختلف الى ابي جعفر ع وكان مركزه بالمدينة يختلف الى مجلس ابي جعفر
يقول له يا محمد الا ترى انما اغشى مجلسك حياء مني منك ولا اقول ان احدا في الارض ابغض
الي منكم اهل البيت واعلم ان طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة امير المؤمنين في بغضكم
ولكن اراك رجلا فصيحا لك ادب وحسن لفظ فانما اختلافي اليك لحسن ادبك وكان
ابو جعفر يقول له خيرا ويقول لن تخفى على الله خافية فلم يلبث الشامي الا قليلا حتى مرض
واشتد وجعه فلما ثقل دعا وليه وقال له اذا انت مددت على الثوب فات محمد بن علي
وسله ان يصلي علي واعلمه اني انا الذي امرتك بذلك قال فلما ان كان في نصف الليل
ظنوا انه قد برد وسجوه فلما ان اصبح الناس خرج وليه الى المسجد فلما ان صلى محمد
بن علي ع وتورك وكان اذا صلى عقب في مجلسه قال له يا ابا جعفر ان فلان الشامي
قد هلك وهو يسئلك ان تصلي عليه فقال ابو جعفر كلا ان بلاد الشام صرد والحجاز
بلاد حر ولهبها شديد فانطلق فلا تعجلن على صاحبك حتى اتيكم ثم قام من مجلسه
فاخذ وضوءه ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله ثم خر ساجدا
حتى طلعت الشمس ثم نهض فانتهى الى منزل الشامي فدخل عليه فدعاه فاجابه ثم اجلسه
واسنده ودعا له بسويق فسقاه وقال لاهله املؤوا جوفه وبردوا صدره بالطعام
البارد ثم انصرف فلم يلبث الا قليلا حتى عوفي الشامي فاتى ابا جعفر ع فقال اخلني فاخلاه
فقال اشهد انك حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فمن اتى من غيرك خاب وخسر
وضل ضلالا بعيدا قال له ابو جعفر وما بدا لك فقال اشهد اني عهدت بروحي فانت
بعيني فلم يفاجاني الا ومناد ينادي اسمعه باذني ونياد وما انا بالنائم ردوا
عليه روحه فقد سئلنا ذلك محمد بن علي فقال له ابو جعفر اما علمت ان الله يحب العبد
ويبغض عمله ويبغض العبد ويحب عمله قال فصار بعد ذلك من اصحاب ابي جعفر ع
قب محمد بن شبل الوكيل بالاسناد عن محمد بن سليمن مثله يب علي بن خالد عن
ابي زيد عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي
انه حدثه عن سدير فانه قال قلت ان ليث المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو
قلت جعلت فداك حديث اليماني قال كنت عند ابي جعفر ع فمر بنا رجل من اهل اليمن

فسئله ابو جعفر ع عن اليمن فاقبل يحدث فقال له ابو جعفر هل تعرف دار كذا وكذا قال
نعم ورايتها قال له ابو جعفر ع هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال نعم و
رايتها فقال الرجل ما رايت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو جعفر ع
يا ابا الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى فالقى الالواح فلما ذهب من التورية التقمته
الصخرة فلما بعث الله رسوله اداته اليه وهي عندنا ير الحسن بن علي بن عبد الله عن
ابن فضال عن داود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي
جعفر ع اني اظن ان لي عندك منزلة قال اجل قال قلت فان لي اليك حاجة قال
وما هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل
البيت فوضع ابو جعفر يده على الارض فاظلم البيت فارعدت فرايص عمر فقال ما
تقول اعلمك فقال لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان ير محمد بن عيسى عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قدم بعض اصحاب ابي جعفر ع فقال لي
لا ارى والله ابا جعفر ع ابدا قال فلقيت صكا فاشهدت شهودا في الكتاب في غير
اوان الحج ثم اني خرجت الى المدينة فاستاذنت على ابي جعفر ع فلما نظر الي قال يا
ابا بصير ما فعل الصك قال قلت جعلت فداك ان فلانا قال لي والله لا ارى ابا جعفر
ابدا يب فقم تناوله بسرعة ير ابن يزيد عن الوشا عن عبد الله بن عطا المكي قال
اشتقت الى ابي جعفر ع وانا بمكة فقدمت المدينة وما قدمتها الا شوقا اليه فاصابني
تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت الى بابه نصف الليل فقلت ما اطرقه هذه الساعة
وانتظر حتى اصبح فاني لافكر في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن
عطا فقد اصابه في هذه الليلة برد واذى قال فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه
كشف من دلائل الحميري قب من عبد الله مثله ير عبد الله عن احمد بن الحسين
عن احمد بن ابرهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع
قال نزل ابو جعفر ع بواد فضرب خباه ثم خرج ابو جعفر يمشي حتى انتهى الى النخلة فحمد الله
عندها بمحامد لم اسمع مثلها ثم قال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك قال
فتساقط رطب احمر واصفر فاكل ومعه ابو امية الانصاري فاكل منه وقال هذه فينا
كالاية في مريم اذ هزت بجذع النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا قب عن عبد الرحمن

مثله يج محمد بن احمد عن احمد بن هلال او محمد بن الحسين عن الحسن بن فضال عن
ابن بكير عن ابي كهمش عن عبد الله بن عطا قال دخلت الى مكة في الليل ففرغت من طوافي
وسعيي وبقي علي ليل فقلت امضي الى ابي جعفر ع فاتحدث عنده بقية ليلي فجئت الى الباب
فقرعته فسمعت ابا جعفر ع يقول ان كان عبد الله بن عطا فادخله قال من هذا
قلت عبد الله بن عطا قال ادخل ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط
عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع وابي جعفر ع فقلت لهما انتما ورثة رسول
الله ص قال نعم قلت فرسول الله ص وارث الانبياء علم كلما علموا فقال لي نعم فقلت
انتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبروا الاكمه والابرص فقال نعم باذن الله ثم قال
ادن مني يا ابا محمد فمسح على عيني ووجهي فابصرت الشمس والسماء والارض و
البيوت وكل شيء في البلاد فقال اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما
عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت قال فمسح
على عيني فعدت كما كنت قال علي فحدثت به ابن ابي عمير فقال اشهد ان هذا حق
كما ان النهار حق قب عم يج عن ابن بصير مثله كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد
القمي عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن علي بن الحكم مثله ير ابرهيم بن هاشم
عن علي بن معبد بعضهم قال دخلت حبابة الوالبية على ابي جعفر ع محمد بن علي ع قال
يا حبابة ما الذي ابطا بك قال قلت بياض عرض في مفرق راسي كثرت له همومي فقال
يا حبابة ادنيه قالت فدنوت منه فوضع يده في مفرق راسي ثم قال ايتوها بالمراة
فاتيت بالمراة فاذا شعر مفرق راسي قد اسود فسررت بذلك وسر ابو جعفر بسروري
بو احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن علي بن محمد الحناط عن
عاصم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع جعفر ع قال كنت عنده يوما اذ وقع
عليه زوج ورشان فهدلا هديلهما فرد عليهما ابو جعفر ع كلامهما ساعة ثم نهضا
فلما صارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك
ما حال الطير فقال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح
هو اسمع لنا واطوع من ابن ادم ان هذا الورشان ظن بامراته ظن السوء فحلفت
له ما فعلت فلم يقبل فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بابي جعفر ع فاخبر انه لها ظالم فصدقها

قب: عن محمد بن مسلم مثله بيان قال الفيروزآبادي الهديل صوت الحمام او خاص بوحشيها هديل الهديل ير: احمد بن الحسن عن احمد بن ابرهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال حج ابو جعفر ع بالحجيج ومعه ابو امية الانصاري زميله في محمله قال فبينا هو كذلك اذ نظر الى ورشان في جانب المحمل معه فرفع معه ابو امية يده لينحيه عنه فقال يا با امية ان هذا طاير جاء يستجير باهل البيت واني دعوت الله ان يصرف عنه حية كانت تاتيه كل سنة فتاكل فراخه خص: ير: محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن هشام الجواليقي عن محمد بن مسلم قال كنت مع ابي جعفر ع بين مكة والمدينة وانا اسير على حمار لي وهو على بغلة اذ اقبل ذئب من راس الجبل حتى انتهى الى ابي جعفر ع فحبس البغلة ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج ومد عنقه اليه فادناه وادنى ابو جعفر اذنه منه ساعة ثم قال امض فقد فعلت فرجع مهرولا قال قلت جعلت فداك لقد رايت عجبا قال وتدري ما قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انه قال يا ابن رسول الله ان زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسر عليها ولادتها فادع الله ان يخلصها ولا يسلط احدا من نسلي على احد من شيعتكم قلت قد فعلت كشف: من دلائل الحميري عن محمد بن مسلم مثله قب: عن محمد بن مسلم مثله قال وقد روى الحسن بن علي بن ابي حمزة في الدلالات هذا الخبر عن الصادق ع وزاد فيه انه ع روى مرو سكن في ضيعة شهرا فلما رجع فاذا هو بالذئب وزوجته وجروه يعوون في وجه الصادق ع فاجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه ثم قال قد ولد له جرو ذكر وكانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة ودعوت لهم بمثل ما دعوا لي وامرتهم ان لا يؤذوا الي وليا ولا لاهل بيتي ففعلوا وضمنوا لي ذلك بيان الجرو صغير كل شيء وولد الكلب والاسد الحسن بن محمد بن سلمة عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر ع قال دخلت اليه فشكوت اليه الحاجة قال فقال يا جابر ما عندنا درهم فلم البث ان دخل عليه الكميت فقال له جعلت فداك ان رايت ان تاذن لي حتى انشدك قصيدة فقال انشد فانشده قصيدة اخرى قال انشد فانشده اخرى فقال يا غلام اخرج من

ذلك

ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت قال فاخرج بدرة فدفعها اليه فقال الكميت جعلت فداك والله ما احبكم لغرض الدنيا وما اردت بذلك الا صلة رسول الله ص وما اوجب الله علي من الحق قال فدعا له ابو جعفر ع ثم قال يا غلام ردها مكانها قال فوجدت في نفسي وقلت قال ليس عندي درهم وامر للكميت بثلثين الف درهم قال فقام الكميت وخرج قلت له جعلت فداك قلت ليس عندي درهم وامرت للكميت بثلثين الف درهم فقال لي يا جابر قم وادخل البيت قال فقمت ودخلت البيت فلم اجد منه شيئا فخرجت اليه فقال لي يا جابر ما سترنا عنكم اكثر مما اظهرنا لكم فقام فاخذ بيدي وادخلني البيت ثم قال وضرب برجله الارض فاذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب ثم قال لي يا جابر انظر الى هذا ولا تخبر به احدا الا من تثق به من اخوانك ان الله اقدرنا على ما نريد ولو شئنا ان نسوق الارض بازمتها لسقناها قب: عن جابر مثله ير: احمد بن محمد عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول انا بالمدينة رجلا قد اتى المكان الذي به ابن آدم فرآه معقولا معه عشرة موكلين به يستقبلون به الشمس حيث ما دارت في الصيف ويوقدون حوله النار فاذا كان الشتاء صبوا عليه الماء البارد وكلما هلك رجل من العشرة اخرج اهل القرية رجلا فيجعلونه مكانه فقال يا ابا عبد الله ما فضلك انك لاي شيء ابتليت بهذا فقال لقد سالتني عن مسالة ما سالني عنها احد قبلك لاحمق الناس واكيس الناس قال قلت لابي جعفر ع ايعذب في الاخرة فقال ويجمع الله عليه عذاب الدنيا والاخرة خص: ابن عيسى واحمد بن الحسن بن فضال عن ابن بكير مثله بيان حكمه باحد الامرين لان السؤال عن غرايب قد يكون لغاية الكياسة وقد يكون لغاية الحماقة خص: الجمال عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال ابو جعفر ع يا ابا الفضل اني لاعرف رجلا من اهل المدينة اخذ قبل مطلع الشمس وقبل مغربها الى الفئة الذين قال الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت فيما بينهم فاصلح فيما بينهم ورجع ولم يقعد فمر بطفكم فشرب منه ومر على بابك فدق عليك حلقة بابك ثم رجع الى منزله ولم يقعد خص: احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه

عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان بالمدينة رجلا قد اتى المكان
علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابيه عن ابن مسكان عن سدير الصيرفي
قال سمعت ابا جعفر ع يقول اني لاعرف رجلا من اهل المدينة اخذ قبل انطباق
الارض الى الفئة التي قال الله في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و
به يعدلون لمشاجرة كانت فيما بينهم واصلح بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم
فشرب منها يعني الفرات ثم مر عليك يا ابا الفضل يقرع عليك بابك ومر برجل
مسوح معقل به عشرة موكلون يستقبل في الصيف عين الشمس ويوقدون حوله
النيران ويدورون به حذاء الشمس حيث دارت كلما مات من العشرة واحد اضاف
اليه اهل القرية واحدا الناس يموتون والعشرة لا ينقصون فمر برجل فقال
ما قصتك قال له الرجل ان كنت عالما فما اعرفك بامري ويقال انه ابن ادم القاتل
وقال محمد بن مسلم وكان الرجل محمد بن علي ع **يج** عن سدير مثله **بيان** قبل
انطباق بعض طبقات الارض على بعض ليسرع السير او نحو انطباقها قال الفيروز
ابادي النطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر والجمع نطاف ونطف والنطفتان
في الحديث بحر المشرق والمغرب او ماء الفرات وماء بحر جدة او بحر الروم او بحر الصين
انتهى بكسر الميم البلاس والجمع المسوح **خص يو** محمد بن الحسين عن البزنطي عن — والمسح
عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال جاء اعرابي حتى قام بباب المسجد
فتوسم فراى ابا جعفر ع فعقل ناقته ودخل وجثى على ركبتيه وعليه شملة فقال له
ابو جعفر ع من اين جئت يا اعرابي قال جئت من اقصى البلدان قال ابو جعفر ع
البلدان اوسع من ذلك فمن اين جئت من الاحقاف احقاف عاد قال نعم فرايت
ثمة سدرة اذا مر التجار بها استظلوا بفيئها قال وما علمك جعلت فداك
قال هو عندنا في كتاب واي شيء رايت ايضا قال رايت واديا مظلما فيه الهام
والبوم لا يبصر قعره قال وتدري ما ذاك الوادي قال لا والله ما ادري قال
ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر ثم قال اين بلغت قال فقطع بالاعرابي فقال له
قوما جلوسا في مجالسهم ليس لهم طعام ولا شراب الا البان اغنامهم فهي طعامهم
وشرابهم ثم نظر الى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه من هو جعلنا فداك

قال هو

قال هو قابيل يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد ثم جاءه رجل اخر فقال له رايت جعفرا
فقال الاعرابي ومن جعفر هذا الذي يسئل عنه قالوا ابنه قال سبحان الله وقال
هذا الرجل يخبرنا عن خبر السماء ولا يدري من ابنه   البلدان اوسع من ذلك
اي هي اكثر من ان تاتي من اقصاه او من تعين وتعرف بذلك والهام طاير من طير
الليل وهو الصدى قوله فيه نسمة كل كافر اي يعذب فيها ارواحهم وسياتي بيانها
في كتاب الجنائز وقوله فقطع بالاعرابي على المجهول اي بهت وسكت او بالمعلوم اي
قطع ثم كلامه وعلى التقديرين فاعل قال بعد ذلك هو ابو جعفر ع ولعنت بصيغة
الخطاب وانما سال عن هذا القوم ليبين ان بني ادم يعذب في قبورهم ولذا قال
بعد ذلك اللهم العنه **يج** روي عن ابي بصير قال دخلت المسجد مع ابي جعفر ع
والناس يدخلون ويخرجون فقال لي سل الناس هل يرونني فكل من لقيته قلت
له ارايت ابا جعفر ع يقول لا وهو يوم ساطع قال وسمعته يقول لرجل من اهل
الافريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قال مات
قال نعم قال متى قال بعد خروجك بيومين قال والله ما مرض ولا كان به علة
قال وانما يموت من يموت من مرض وعلة قلت من الرجل قال رجل لنا موال و
محب ثم قال اترون ان ليس لنا معكم اعين ناظرة واسماع سامعة لبئس ما رايتم
والله لا يخفى علينا شيء من اعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا انفسكم الخير وكونوا
من اهله تعرفوا فاني بهذا امر ولدي وشيعتي **بيان** فاحضرونا جميعا اي اعلموا
انا جميعا حاضرون عندكم بالعلم او احضروا لدينا فعلى الاول على صيغة الافعال
وعلى الثاني على بناء المجهول **يج** روي الحلبي عن الصادق ع قال دخل الناس
على ابي ع فقالوا ما حد الامام قال حده عظيم اذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وامنوا
بما جاء من شيء وعليه ان يهديكم وفيه خصلة اذا دخلتم عليه لم يقدر احد ان يملا
عينه منه اجلالا وهيبة لان رسول الله صلى الله عليه واله كذلك كان وكذلك يكون الامام
قال فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن لك شيعة قال نعم كلكم قالوا
اخبرنا بعلامة ذلك قال اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم وقبائلكم قالوا اخبرنا
قال فاخبرهم قالوا صدقت واخبركم عما اردتم ان تسألوا عنه في قوله نعم كشجرة اصلها

ثابت وفرعها في السماء نحن نعطي شيعتنا من نشاء من علمنا ثم قال يقنعكم قالوا في
دون هذا نقنع بيان قوله في قوله نعم بيان لما احتجوا ان يسالوا عنه وقوله
نحن نعطي تفسير للاية اي انما الشجرة وانباء الاكل كناية عن افاضة العلم كما مر في كتاب
الامامة ويحتمل ان يكون المراد ان الله نعم اخبر عن حالنا هذه في تلك الاية
فلم يخبر بضيرهم او اخرهم كرر والاول اظهر ويؤيده بل يعينه ما ياتي نقلا عن الكافي
يج روى ابو عبيدة قال كنت عند ابي جعفر ع فدخل رجل فقال انا من اهل الشام
اتولاكم وابرء من عدوكم وابي كان يتولى بني امية وكان له مال كثير ولم يكن له ولد
غيري وكان مسكنه بالرملة وكان له جنينة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال
فلم اظفر به ولا اشك انه دفنه فاخفاه مني قال ابو جعفر ع افتحب ان تراه وتسئله اين
موضع ماله قال اي والله اني لفقير محتاج فكتب ابو جعفر ع كتابا وختمه بخاتمه ثم قال
انطلق بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يا درجان يا درجان
فانه ياتيك رجل معتم فادفع اليه كتابي وقل انا رسول محمد بن علي بن الحسين ع
فانه ياتيك فسئله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عبيدة فلما كان
من الغد اتيت ابا جعفر لانظر ما حال الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له
فاذن له فدخلنا جميعا فقال الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت
البارحة وفعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى آتيك به
فاتاني برجل اسود فقال هذا ابوك قلت ما هو ابي قال غيره اللهب ودخان الجحيم فقلت
انت ابي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيئتك قال يا بني اتولى بني امية
وافضلهم على اهل بيت النبي ص بعد النبي فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم وكنت
ابغضك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك وانا اليوم على ذلك من النادمين
فانطلق يا بني الى جنينتي فاحفر تحت الزيتونة وخذ المال مائة الف درهم فادفع الى
محمد بن علي خمسين الفا والباقي لك ثم قال وانا منطلق حتى اخذ المال وآتيك
بمالك قال ابو عبيدة فلما كان من قابل سئلت ابا جعفر ع ما فعل الرجل صاحب
المال قال قد اتاني بخمسين الف درهم فقضيت بها دينا علي وابتعت بها ارضا بناحية
خيبر ووصلت منها اهل الحاجة من اهل بيتي بيان حينئذ اي مال بيره عني

قال الفقير

قال الفقير وزاد في الجنيني كل مستور وفي بعض جنة وهو اظهر اي كان يتخلى جنة وقد
تلي انه كان لا يخفى المال وعلى الاول يحتمل ان يكون تصغير الجنة يج روى عن عبد الله
بن معوية الجعفري قال ساحدثكم بما سمعته اذناي ورأته عيناي من ابي جعفر ع انه
كان على المدينة رجل من آل مروان وانه ارسل الي يوما فاتيته وما عنده احد من
الناس فقال يا معوية انما دعوتك لثقتي بك واني قد علمت انه لا يبلغ عني غيرك
فاحببت ان تلقى عميك محمد بن علي وزيد بن الحسن ع وتقول لهما يقول لكما الامير
لتكفان عما يبلغني عنكما او لتنكران فخرجت متوجها الى ابي جعفر ع فاستقبلته متوجها
الى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكا فقال بعث اليك هذه الطاغية ودعاك وقال
الق عميك فقل لهما كذا فقال اخبرني ابو جعفر بمقالته كانه كان حاضرا ثم قال يا ابن
عم قد كفينا امره بعد غد فانه معزول ومنفي الى بلاد مصر والله ما انا بساحر ولا
كاهن ولكني اتيت وحدثت قال فوالله ما اتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله
ونفيه الى مصر وولي المدينة غيره بيان لتنكران من انكره اذا لم يعرفه كناية عن
ايذائهما وعدم عرفان حقهما وشرفهما او بمعنى المناكرة بمعنى المحاربة والاظهر لتنكلان
من التنكيل بمعنى التعذيب قوله ع اتيت على المجهول اي اتاني الخبر من عند الله
او من اتاني بذلك يج روى عن ابي بصير قال كنت اقرئ امرأة القرآن بالكوفة
فمازحتها بشيء فلما دخلت على ابي جعفر ع عاتبني وقال من ارتكب الذنب في الخلاء
لم يعبأ الله به اي شيء قلت للمرأة فغطيت وجهي حياء وتبت فقال ابو جعفر ع لا تعد
يج روى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح
قد مات ابوك بعد ما خرجت حيث سرت الى جرجان ثم قال كيف اخوك قال تركته
صالحا قال قد قتله جار له يقال له صالح يوم كذا في ساعة كذا فبكى الرجل وقال انا
لله وانا اليه راجعون بما اصبت فقال ابو جعفر ع اسكن فقد صاروا الى الجنة
والجنة خير لهم مما كانوا فيه فقال الرجل اني خلفت ابني وجعا شديد الوجع ولم تسالني عنه
قال قد برئ وقد زوجه عمه ابنته وانت تقدم عليه وقد ولد له غلام واسمه علي وهو
لنا شيعة واما ابنك فليس لنا بل هو لنا عدو فقال له الرجل فهل من حيلة قال
انه عدو وهو صبي قلت من هذا قال رجل من اهل خراسان وهو لنا شيعة

قب عن مشمعل الاسدي عن ابي بصير مثله بيان الوقيد بالدال المهملة الحطب
ولعل المراد انه حطب جهنم ويحتمل ان يكون بالمعجمة قال الفيروزآبادي الوقيذ الصريع
والبطيء الثقيل والشديد المرض المشرف انتهى فالمعنى انه سيصرع او هو بطيء عن الخير
وانه شديد المرض ولا ينافيه اخباره عم ببرئه من المرض السابق قب روى جابر بن
الجعفي قال خرجت مع ابي جعفر عم الى الحج وانا زميله اذ اقبل ورشان فوقع على
عضادتي محمله فترنم فذهبت لآخذه فصاح بي مه يا جابر فانه استجار بنا اهل
البيت فقلت وما الذي شكى اليك فقال شكا الي انه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلث
سنين وان حية تاتيه فتاكل فراخه فسألني ان ادعو الله عليها ليقتلها ففعلت وقد
قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وجه السحر قال لي انزل يا جابر فنزلت فاخذت بخطام
الجمل ونزل فتنحى عن الطريق ثم عمد الى روضة من الارض ذات رمل فاقبل يكشف
الرمل يمنة ويسرة وهو يقول اللهم اسقنا وطهرنا اذ بدا حجر ابيض بين الرمل فاقتلعه
فنبع له عين ماء ابيض صاف فتوضأ وشربنا منه ثم ارتحلنا فاصبحنا دون قرية
ونخل فعمد ابو جعفر عم الى نخلة يابسة فيها فدنا منها فقال ايتها النخلة اطعمنا
مما خلق الله فيك فلقد رايت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل واذا
اعرابي يقول ما رايت ساحرا كاليوم فقال ابو جعفر عم يا اعرابي لا تكذبن علينا اهل
البيت فانه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكن علمنا من اسماء الله نسأل بها فنعطى
وندعو فنجاب بيان وجه السحر لعله اوقريبا منه فان الوجه مستقبل كل شيء
يج روى عن عباد بن كثير البصري قال قلت للباقر عم ما حق المؤمن على الله
فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن ان لو قال لتلك النخلة اقبلي
لاقبلت قال عباد فنظرت والله الى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبلة
واشار اليها قري فلم اعنك يج روى عن ابي الصباح الكناني قال صرت يوما الى
باب ابي جعفر عم فقرعت الباب فخرجت الي وصيفة ناهد فضربت بيدي على راس ثديها
فقلت لها قولي لمولاك اني بالباب فصاح من آخر الدار ادخل لا ام لك فدخلت و
قلت والله ما اردت ريبة ولا قصدت الا زيادة في يقيني فقال صدقت لئن ظننتم
ان هذه الجدران تحجب ابصارنا كما تحجب ابصاركم اذا لا فرق بيننا وبينكم فاياك ان تعاود

ولمثلها

ولمثلها بيان نهدت المرأة كعب ثديها روى عن ابي بصير قال كنت مع الباقر عم
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا حدثان ما مات علي بن الحسين عم اذ دخل
الدوانيقي وداود بن سليمن قبل ان افضى الملك الى ولد العباس وما قعد الى الباقر عم الا
داود فقال الباقر عم ما منع الدوانيقي ان ياتي قال فيه جفاء قال الباقر عم لا يذهب الايام
حتى يلي امر هذا الخلق ويطأ اعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها
حتى يجمع من كنوز الاموال ما لم يجمع لاحد قبله فقام داود واخبر الدوانيقي بذلك فاقبل
الدوانيقي وقال ما منعني من الجلوس اليك الا اجلالك فما الذي خبرني به داود فقال
هو كائن قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك بعدي احد من ولدي قال نعم
قال فمدة بني امية اكثر ام مدتنا قال مدتكم اكثر وليتلقفن هذا الملك صبيانكم
ويلعبون به كما يلعبون بالكرة هذا ما عهده الي ابي فلما ملك الدوانيقي تعجب من
قول الباقر عم بيان الجفاء البعد عن الآداب ووطي اعناق الرجال كناية عن شدة
استيلائه على الخلق وتمكنه من الناس روى عن ابي بصير قال قلت يوما للباقر عم
انتم ذرية رسول الله ص قال نعم ورث جميع علومهم قلت وانتم ورثتم جميع علم رسول الله
قال نعم قلت تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما ياكلون
وما تدخرون في بيوتهم قال نعم باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا بصير فدنوت منه فمسح
يده على وجهي فابصرت السهل والجبل والسماء والارض ثم مسح يده على وجهي فعدت
كما كنت لا ابصر شيئا قال ثم قال الباقر عم لي ان احببت ان تكون هكذا كما ابصرت و
حسابك على الله وان احببت ان تكون كما كنت لا تبصر شيئا وثوابك الجنة فقلت
كنت والجنة احب الي يج روى عن جابر قال كنا عند الباقر عم نحو من خمسين رجلا
اذ دخل عليه كثير النوا وكان من المغيرة فسلم وجلس ثم قال ان المغيرة بن عمران عندنا
بالكوفة يزعم ان معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن وشيعتك من اعدائك
قال ما حرفتك قال ابيع الحنطة قال كذبت قال ربما ابيع الشعير قال ليس كما قلت بل
تبيع النوى قال من اخبرك بهذا قال الملك الذي يعرفني شيعتي من عدوي لست تموت
الا تائها قال جابر الجعفي فلما انصرفنا الى الكوفة ذهبت في جماعة نسأل عن كثير فدللنا على عجوز
فقالت مات تائها منذ ثلثة ايام بيان المغيرية اصحاب المغيرة يج روى ابو بصير

قال كنت مع الباقر ع في المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزيز بن سعيد العجلي الذي ادعى ان
الامامة بعد محمد بن علي بن الحسين ع لمحمد بن عبد الله بن الحسن ع وزعم انه حي
لم يمت وقال الشيخ والكشي انه كثيرا كان من النواميس النبوية وقال البرقي انه كان
غاليا والظاهر ان المراد با   الذاهب العقل ويحتمل ان يكون المراد
المخبر في الدين عليه ثوبان معصفران متكيا على مولى له فقال ع ليلين هذا الغلام
فيظهر العدل ويعيش اربع سنين ثم يموت فيبكي عليه اهل الارض ويلعنه اهل السماء
قال يجلس في مجلس لا حظ له فيه ثم ملك واظهر العدل جهده **بيان** قال الجزري
الممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث اتى علي بن طلحة وعليه
ممصرتان   روى عن محمد بن ابي حازم قال كنت عند ابي جعفر ع فمر بنا زيد بن
علي ع فقال ابو جعفر ع اما والله ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن براسه ثم
يؤتى به فينصب على قصبة في هذا الموضع واشار الى الموضع الذي صلب فيه قال سمع
اذناي به ثم رأت عيني بعد ذلك فبلغنا خروجه وقتله ثم مكثنا ما شاء الله فرأينا
يطاف براسه فنصب في ذلك الموضع على قصبة فتعجبنا وفي رواية ان الباقر ع قال
يخرج ذا اخي بعد موتي ويدعو الناس الى نفسه ويخلع جعفر ابني ولا يلبث الا ثلثا
حتى يقتل ويصلب ثم يحرق بالنار ويذرى في الريح ويمثل مثلة ما مثل بها احد قبله
بيـ التمثيل والتنكيل والتعذيب قال الجوزي فيه انه نهى عن المثلة يقال مثلت با
لحيوان امثل به مثلا اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت
انفه واذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم المثلة فاما مثّل بالتشديد فهو
للمبالغة **يج** روي انه ع جعل يحدث اصحابه باحاديث شداد وقد دخل عليه رجل
يقال له النضر بن قرواش فاغتم اصحابه لمكان الرجل مما يسمع حتى نهض فقالوا قد
سمع ما سمع وهو خبيث قال لو سألتموه عما تكلمت به اليوم ما حفظ منه شيئا
قال بعضهم فلقيته بعد ذلك فقلت الاحاديث التي سمعتها من ابي جعفر ع احب ان
اسمعها فقال لا والله ما فهمت منها قليلا ولا كثيرا **قب يج** روى ابو حمزة عن ابي
جعفر ع قال اني لفي عمرة اعتمرتها فانا في الحجر جالس اذ نظرت الى جان قد اقبل من
ناحية المشعر حتى دنا من الحجر الاسود فاقبلت بحري نحوه فوقف طويلا ثم

طاف

طاف بالبيت اسبوعا ثم بدا بالمقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين وذلك عند زوال
الشمس فبصر به عطاء واناس معه فاتوني فقالوا يا ابا جعفر ما رأيت هذا الجان
فقلت قد رأيته وما صنع ثم قلت لهم انطلقوا اليه وقولوا له يقول محمد بن علي ع ان البيت
يحضره اعبد وسودان فهذه ساعة خلوته منهم وقد قضيت نسكك ونحن نتخوف
عليك منهم فلو خففت وانطلقت قبل ان ياتوا قال فكوم التراب تكويما جعله كومة
بالضم اي قطعة قطعة ورفع راسها وقال البطحاء والابطح مسيل واسع فيه دقاق
الحصى وقال مثل قام منتصبا كمثل بالضم وزال عن موضعه انتهى اي زال عن موضعه رفعا
في الهواء او صار في الهواء متمثلا بصورة شخص **يج** روي ان جماعة استاذنوا على
ابي جعفر ع قالوا فلما صرنا في الدهليز اذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى
ابكى بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عنده بعض اصحاب الكتاب استقرأه فلما
انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده احدا قلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت
حزين قال ذكرت مناجاة اليا س النبي ع فابكتني **قب يج** روى ابو بصير عن الصادق
قال كان ابي في مجلس له ذات يوم اذ اطرق راسه الى الارض فمكث فيها مكثا ثم رفع راسه
فقال يا قوم انتم ان جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في اربعة الاف حتى يستعرضكم بالسيف
ثلثة ايام فيقتل مقاتلكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون ان تدفعوه وذلك من قابل
فخذوا حذركم واعلموا ان الذي قلت هو كائن لا بد منه فلم يلتفت اهل المدينة الى
كلامه وقالوا لا يكون هذا ابدا ولم ياخذوا حذرهم الا نفر يسير وبنو هاشم خرجوا من
المدينة خاصة وذلك انهم علموا كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل ابو جعفر
بعياله وبنو هاشم وجاء نافع بن الازرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتلهم وفضح نساءهم
فقال اهل المدينة لا نرد على ابي جعفر ع شيئا نسمعه منه ابدا بعد ما سمعنا ورأينا انهم
اهل بيت النبوة وينطقون بالحق **ايضاح** قال الفيروزآبادي عرض القوم على السيف
قتلهم وقال استعرضهم قتلهم ولم يبال عن حال احد **يج** روى عن سعد الاسكاف
قال طلبت الاذن لي على ابي جعفر ع فقيل لي لا تعجل فان عنده قوم من اخوانكم فلم البث
ان خرج اثنا عشر رجلا يشبهون الزط عليهم اقبية طبقات وخفاف فقال
فسلموا ومروا فدخلت على ابي جعفر ع فقلت ما اعرف هؤلاء الذين خرجوا فمن هم

اخوانكم الجن قلت ويظهرون لكم قال يفقهوننا في حلالهم وحرامهم كما تفقهون
بيان الزط بالضم جيل من الهند والبت الطيلسان من خز ونحوه والجمع البتوت
يج روى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال اني لاعرف من لو قام بشاطئ البحر يعرف دواب
البحر وامهاتها وعماتها وخالاتها روى عن الاسود بن سعيد قال كنت عند
ابي جعفر ع فقال ابتداء من غير ان اسأله نحن حجة الله ونحن عين الله في خلقه ونحن
ولاة امر الله في عباده ثم قال ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل تر البناء فاذا امرنا في
الارض بامر اخذنا ذلك التر فاقبلت الينا الارض بكليتها واسواقها وكورها
حتى ننفذ فيها من امر الله ما امرنا الله كما كانت مسخرة لسليمان فقد سخرها الله لمحمد
وآله ع بيان التر بالضم خيط البناء والكورة بالضم المدينة والصقع والجمع كور
بضم الكاف وفتح الواو يج روى عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع لئن ظننتم
انا لا نراكم ولا نسمع كلامكم لبئس ما ظننتم لو كان كما تظنون انا لا نعلم ما انتم
فيه وعليه ما كان لنا على الناس فضل قلت ارني بعض ما استدل به قال وقع بينك
وبين زميلك بالربذة حتى عيرك بنا وبحبنا ومعرفتنا قلت اي والله لقد كان ذلك
فتراني قلت باطلاع الله ما انا بساحر ولا كاهن ولا مجنون لكنها من علم النبوة
ونحدث بما يكون قلت من ذا الذي يحدثكم بما يخفى عليه قال احيانا ينكت في قلوبنا
ويوقر في آذاننا ومع ذلك فان لنا خدما من الجن مؤمنين وهم لنا شيعة وهم لنا
اطوع منكم قلت مع كل رجل واحد منهم قال نعم يخبرنا بجميع ما انتم فيه وعليه يج
روى الحسن بن مسلم عن ابيه قال دعاني الباقر ع الى الطعام فجلسنا اذ اقبل ورشان
منتوف الراس حتى سقط بين يديه ومعه ورشان آخر فهدل فرد الباقر ع بمثل هديله
فطار فقلت للباقر ع ما قالا وما قلت قال ع انه اتهم زوجته بغيره فنتف راسها
واراد ان يلاعنها عندي فقال لها بيني وبينك من يحكم بحكم داود وآل داود ع
يعرف منطق الطير ولا يحتاج الى شهود فاخبرته ان الذي ظن بها لم يكن كما ظن
فانصرفا على صلح يج روى عن ابي بصير قال سمعت الصادق ع يقول ان ابي مرض مرضا
شديدا حتى خفنا عليه فبكى عند راسه بعض اهله فنظر اليه وقال اني لست بميت من وجعي
هذا فالبرأ ومكث ما شاء الله من السنين فبينا هو صحيح ليس به باس فقال يا بني

اني ميت

اني ميت يوم كذا فمات في ذلك اليوم يج روى عن محمد بن مسلم قال دخلت مع ابي جعفر
مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فاذا طاوس اليماني يقول حين كان نصف الناس فسمعه
ابو جعفر ع فقال انما هو ربع الناس آدم وحواء وهابيل وقابيل قال صدقت يا ابن رسول الله
قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه والله مسألة فغدوت الى منزل ابي جعفر ع وقد
لبس ثيابه واسرج له فلم ادر فبادرني قبل ان اسأله فقال بالهند وراء الهند بمسافة
بعيدة رجل عليه مسوح يده مغلولة الى عنقه موكل به عشرة رهط تعذب الى ان تقوم
الساعة قلت ومن ذلك قال قابيل بيان المسوح جمع المسح وهو البلاس ختص عن
الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك انا نتحدث ان لآل جعفر راية ولآل
فلان راية فهل في ذلك شيء فقال اما لآل جعفر فلا واما راية بني فلان فان لهم ملكا
يقربون فيه البعيد ويبعدون فيه القريب وسلطانهم فيه عسر ليس فيه يسر لا يعرفون في
سلطانهم من اعلام الخير شيئا يصيبهم فيه فزعات ثم فزعات كل ذلك يتجلى عنهم حتى اذا
امنوا مكر الله وامنوا عذابه وظنوا انهم قد استقروا صيح فيهم صيحة لم يكن فيها مناد
يسمعهم ولا يجمعهم وذلك قول الله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى قوله لقوم
يتفكرون الا انه ليس احد من الظلمة الا ولهم بقيا الا آل فلان فانهم لا بقيا لهم
قال جعلت فداك اليس لهم قال بلى ولكنهم يصيبون منا دما فظلمهم نحن وشيعتنا
فلا بقيا لهم بيان البقيا بالضم الرحمة والشفقة قب قيل لابي جعفر ع محمد بن مسلم
وجع فارسل اليه بشراب مع الغلام فقال الغلام امرني ان لا ارجع حتى تشربه فاذا
شربت فاته فتفكر محمد فيما قال وهو لا يقدر على النهوض فلما شرب واستقر الشراب في
جوفه صار كانما انشط من عقال فاتى بابه فاستوذن عليه فصوت له صح الجسم فادخل
ودخل وسلم عليه وهو باك وقبل يده وراسه فقال ما يبكيك يا محمد قال ابكي على اغترابي وبعد
الشقة وقلة القدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال اما قلة القدرة فكذلك جعل
الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الاغتراب
فلك بابي عبد الله ع اسوة بارض ناء عنا بالفرات واما ما ذكرت من بعد الشقة
فان المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار
الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فلك

ما في قلبك وجزاؤك عليه ولا لأن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن بعض اصحابه عن ميسر
بياع الزطي قال اقمت على باب ابي جعفر ع فطرقته فخرجت الي جارية خماسية فوضعت
يدي على يدها وقلت لها قولي لمولاك هذا ميسر بالباب فناداني من اقصى الدار ادخل
لا ابا لك ثم قال لي اما والله يا ميسر لو كانت هذه الجدر تحجب ابصارنا كما تحجب عنكم ابصاركم
لكنا وانتم سواء فقلت جعلت فداك والله ما اردت الا لازداد بذلك ايمانا
الحسين بن المختار عن ابي بصير قال كنت اقرئ امرأة القرآن واعلمها اياه فمازحتها
بشيء فلما قدمت الى ابي جعفر ع قال لي يا ابا بصير اي شيء قلت للمرأة فقلت بيدي هكذا
يعني غطيت وجهي فقال لا تعودن اليها وفي رواية حفص البختري انه قال لابي بصير
ابلغها السلام فقال ابو جعفر ع يقرئك السلام ويقول زوجي نفسك من ابي بصير قال
فاتيتها فاخبرتها فقالت الله لقد قال لك ابو جعفر هذا فحلفت لها فزوجت نفسها
مني ابو حمزة الثمالي في خبر لما كانت السنة التي حج فيها ابو جعفر ع محمد بن علي ع ولقيه
هشام بن عبد الملك اقبل الناس ينثالون عليه فقال عكرمة من هذا عليه سيما
زهرة العلم لاجربنه فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائصه واسقط في يد ابي جعفر ع
وقال يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره فما ادركني
ما ادركني انفا فقال له ابو جعفر ع ويلك يا عبيد اهل الشام انك بين يدي بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه بيان قال الفيروزابادي انثال الناس عليه القول تتابع وكثر
فلم يدر بايه يبدأ وقال الزهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها وبالضم البياض
والحسن حبابة الوالبية قال رأيت رجلا بمكة اصلا في الملتزم او بين الباب
والحجر على صعدة من الارض وقد حزم وسطه على المدرعة بعمامة خز والغزالة تخال
على قلل الجبال كالعمائم على قمم الرجال وقد صاعد كفه وطرفه نحو السماء ويدعو
فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات ويستفتحون ابواب المشكلات فلم
يرم حتى افتاهم في الف مسألة ثم نهض يريد رحله ومناد ينادي بصوت صهل الا ان
هذا النور الابلج المسرج والنسيم الارج والحق المرج واخرون يقولون من هذا
فقيل محمد بن علي الباقر ع علم العلم والناطق عن الفهم محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلم هذه رواية ابي بصير الآتي هذا باقر علم الرسل وهذا مبين

السبل

السبل هذا ابن من رسخ في اصلاب اصحاب السفينة هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء
هذا بقية الله في ارضه هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد ص وخديجة وفاطمة ع هذا
منار الدين القائمة بيان الاصيل وقت العصر بعده والغزالة الشمس والقمم بكسر
القاف وفتح الميم جمع قمة بالكسر وهي على الرأس اي كانت الشمس في رؤوس الجبال تتخيل
كانها عمامة على رأس رجل لاتصالها برؤوسها وقرب افولها والغرض بيان كون
الوقت اخر اليوم ومع ذلك افتى في الف مسألة ويقال صادت المكان بالكسر اي صابر حين
والصهل حركة صوت مع بحح والابلج الواضح والمضيء والمسرج الارسال
واطلاق اي المرسل لهداية العباد والارج بالتحريك وهو توهج ريح الطيب والمرج
بضم الميم وكسر الراء وتشديد الجيم من الرج وهو التحرك والاهتزاز لتحركه بين
الناس او لاضطرابه من خوف الاعداء وبفتح الميم وكسر الراء وتخفيف الجيم من قولهم
مرج الدين اذا فسد اي الذي ضاع بين الناس قدره وقوله علم العلم بتحريك المضاف
والناموس صاحب سر الملك اي خزن اسرار الله في الدهر قب في حديث جابر بن
يزيد الجعفي انه لما شكت الشيعة الى زين العابدين مما يلقونه من بني امية دعا الباقر ع
معها وامره ان ياخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله ويحركه
تحريكا قال فمضى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلمات
ثم رفع رأسه فاخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك واعطاني طرفا منه
فمشيت رويدا فقال قف يا جابر فحرك الخيط تحريكا لينا خفيفا قال اخرج فانظر ما
حال الناس قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية واذا
زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها الكثير من
ثلثين الف انسان ثم صعد الباقر ع المنارة فنادى باعلا صوته الا ايها الضالون
المكذبون قال فظن الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم
وهم يقولون في سجودهم الامان الامان وانهم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص
ثم زاد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال فلما تمل
منها خرجنا من المسجد سألته عن الخيط قال هذا من البقية يا ابن رسول الله قال
يا جابر بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل لدينا المفضل بن عمر

بينما ابو جعفر ع بين مكة والمدينة اذا انتهى الى جماعة على الطريق واذا رجل من الحجاج
نفق حماره وقد بدد متاعه وهو يبكي فلما راى ابا جعفر ع اقبل اليه فقال له يا ابن
رسول الله ص نفق حماري وبقيت منقطعا فادع الله تعالى ان يحيي لي حماري قال فدعا
ابا جعفر ع فاحياه الله له حماره بيان وقد بدد متاعه اي فرق قب قال ابو بصير
للباقر ع ما اكثر الحجيج واعظم الضجيج واقل الحجيج اتحب ان تعلم الصدق ما اقوله وترى
عيانا فمسح يده على عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيرا فقال انظر يا ابا بصير الى الحجيج قال
فنظرت فاذا اكثر الناس قردة وخنازير والمؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلماء
فقال ابو بصير صدقت يا مولاي ما اقل الحجيج واكثر الضجيج ثم دعا بدعوات فعاد
ضريرا فقال ابو بصير في ذلك فقال ما بخلنا عليك يا ابا بصير وان كان الله تعالى ما
ظلمك وانما خار لك وخشينا فتنة الناس بنا وان يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا
اربابا من دون الله ونحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته ولا نسأم من طاعته ونحن له
مسلمون ابو عروة دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر ع وابي عبد الله ع فقال لي
اترى في البيت كوة قريبة قلت نعم وما علمك بها قال ارانيها ابو جعفر ع حيلة الا
بالاسناد قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ع وسمع عصافير يصحن قال تدري يا
ابا حمزة ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربي عز وجل ويسألن قوت يومهن جابر بن
الجعفي قال مررت بمجلس عبد الله بن الحسن فقال بماذا فضلني محمد بن علي ع ثم اتيت
الى ابي جعفر ع فلما بصر بي ضحك الي ثم قال يا جابر اقعد فان اول داخل يدخل عليك
في هذا الباب عبد الله بن الحسن فجعلت ارمق ببصري نحو الباب وانا مصدق لما قال
سيدي اذ اقبل يجر اذياله فقال له يا عبد الله انت الذي تقول بماذا فضلني محمد
علي ان محمدا وعليا ولداه وقد ولداني ثم قال يا جابر احفر حفيرة فقال ان كنت حيث
تزعم املأها حطبا جزلا واضرمها نارا قال جابر ففعلت فلما ان رأى النار قد صارت
جمرا اقبل عليه بوجهه فقال ان كنت حيث تزعم فادخلها ان تركت فقطع بالرجل
فتبسم في وجهي ثم قال يا جابر فبهت الذي كفر دمعة لحظة الحظا حقيقا بحجم
كمه جره على وجه الارض والجزل الحطب اليابس او الغليظ العظيم منه والكثير من الشيء
وقوله فقطع بالرجل على المجهول اي انقطع حجته وبهت على المجهول اي انقطع وتحير

وعجز

وعجز عن الجواب قب الثعلبي في نزهة القلوب روي عن الباقر ع انه قال اشخصني هشام
بن عبد الملك فدخلت عليه وبنو امية حوله فقال لي ادن يا ترابي فقلت من التراب
خلقنا واليه نصير فلم يزل يدنيني حتى اجلسني معه ثم قال انت ابو جعفر الذي تقتل بني امية
فقلت لا قال فمن ذاك قلت ابن عمنا ابو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس فنظر الي وقال والله ما جربت عليك كذبا ثم قال ومتى ذاك قلت عن سنيات
والله ما هي ببعيدة الخبر جابر الجعفي رفعوا الى السلطان ان بني امية حتى يسقط حائط
مسجدنا هذا يعني مسجد الجعفي فكان كما اخبر قال الكميت الاسدي دخلت اليه وعنده
رجل من بني مخزوم فانشدته شعري فيهم فلما انشدته قصيدة قال يا غلام بدرة
فات خرجت من البيت حتى اخرج خمسين الف درهم فقلت والله اني ما قلت فيكم
لغرض الدنيا وابيت فقال يا غلام اعد هذا المال الى مكانه وادخل المخزومي فلم
يجد شيئا فهذا دليل على ان الكنوز مغطية لهم معتب قال توجهت مع ابي عبد الله ع
الى ضيعة فلما دخلها صلى ركعتين ثم قال اني صليت مع ابي الفجر ذات يوم فجلس ابي
يسبح الله فبينا هو يسبح اذ اقبل شيخ طوال ابيض الراس واللحية فسلم على ابي واذا شاب
مقبل في اثره فجاء الى الشيخ وسلم على ابي واخذ بيد الشيخ وقال قم فانك لم تؤمر بهذا فلما
ذهبا من عند ابي قلت يا ابي من هذا الشيخ وهذا الشاب فقال هذا والله ملك الموت
وهذا جبرئيل ع جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع قال انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة
الايمان وحقيقة النفاق قال جرى عند ابي عبد الله ذكر عمر بن حنظلة الكندي فزكوه فقال ع ما ادري لكم
بالناس اني لا اكتفي من الرجل بحظ ان ذا من احب الناس قال وكان عمر يعلم ما يدع
رحمه الله لا يكبه عمر بن حنظلة سألت ابا جعفر ع ان يعلمني اسم الاعظم فقال ادخل البيت
فوضع ابو جعفر ع يده على الارض فاظلم البيت وارتعدت فرايصي فقال ما تقول
اعلمك فقلت لا فرفع يده فرجع البيت كما كان وروي ان زيد بن علي ع لما عزم
على البيعة قال له ابو جعفر ع يا زيد ان مثل القائم من اهل هذا البيت قبل قيام مهديهم
مثل فرخ نهض من عشه من غير ان يستوي جناحاه فاذا فعل ذلك سقط فاخذه الصبيان
يتلاعبون به فاتق الله في نفسك ان تكون المصلوب غدا بالكناسة فكان كما قال
عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله ع في حديث ابي ع كان قاعدا في الحجر ومعه رجل

بحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال
الرجل لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرت الثالث لاسبن عليا حتى
تقوم من هاهنا قب الحسين بن محمد باسناده عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو
جعفر ع الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال هشام لاصحابه اذا سكت
من توبيخ محمد بن علي ع فلتوبخوه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر ع قال
بيده السلام عليكم فعمهم بالسلام جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه
السلام بالخلافة وجلوسه بغير اذن فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا
المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم وجعل يوبخه فلما سكت اقبل
القوم رجل بعد رجل يوبخه فلما سكت القوم نهض قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون و
اين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم فان يكن لكم ملك معجل فان
لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس
فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن عليه فجاء صاحب
الحبس الى هشام فاخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة
وامر ان لا يخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون
طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه العطش
والجوع قال فصعد جبلا اشرف عليهم فقال باعلا صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها
انا بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير
فاتاهم فقال يا قوم هذه والله دعوة شعيب والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق
ليؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه المرة واطيعوني وكذبوني
فيما تستانفون فاني ناصح لكم قال فبادروا واخرجوا الى ابي جعفر ع واصحابه بالاسواق
كا الحسين بن محمد عن محمد عن اسمعيل عن ابن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن
الحضرمي مثله الحنق محركة شدة الغيظ وشق العصا كناية عن تفريق الجماعة
وقال الفيروزابادي العصا اللسان وعظم الساق وجماعة الاسلام وشق العصا مخالفة
جماعة الاسلام انتهى اقول يحتمل ان تكون الاضافة بيانية بتشبيه المسلمين بعصا
تقوم بالاسلام ونقويهم بمنزلة شق العصا الاسلام او لامية بان شبه اجتماعهم بعصا

يقومون

يقومون به لانه سبب قيامهم وبقائهم والمراد بعصا المسلمين تاديبهم وضربهم وزجرهم
عن المناهي فمن فرق جماعتهم فقد شق عصاهم اي منعهم عن ذلك او انهم يتقون و
يكسرون العصا في تاديب هذا الذي يريد تفريق جماعتهم قال الجزري فيه لا ترفع عصاك
عن اهلك اي لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله يقال شق العصا اي فارق الجماعة ولم
يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل اراد لا تغفل عن ادبهم ومنعهم عن الفساد
ومنه الحديث ان الخوارج شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم ومنه الحديث اياك وقتيل
العصا اي اياك ان تكون قاتلا او مقتولا في شق عصا المسلمين انتهى وربما يؤيده
ما ذكره المغربين الاخرين وقال الميداني في مجمع الامثال شق فلان عصا المسلمين
اذا فرق جمعهم قال ابو عبيد معناه فرق جماعتهم قال والاصل في العصا الاجتماع والائتلاف
وذلك انها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فاذا انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم
للرجل اذا قام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه امره قد القى عصاه قال وفي قالف
عصاها واستقرت بها النوى قالوا واصل هذا ان الحاديين يكونان في رفقة فاذا فرقهم
الطريق شقت العصا التي معهما فاخذ هذا نصفها وذا نصفها يضرب مثلا لكل
فرقة انتهى والترشف المص والتقبيل مع اجتماع الماء في الفم وهو كناية عن مبالغتهم
في اخذ العلم عنه او عن غاية الحب واصله تصحيف حرشه بالسين المهملة يعني مشى اليه ومشى
المقيد يجامل رجلا مع القيد قب عاصم الحناط عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
قال سمعته وهو يقول لرجل من اهل افريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك
السلم قال رحمه الله قلت جعلت فداك ومات قال نعم رحمه الله قلت جعلت فداك و
متى مات قال بعد خروجك بيومين وفي حديث الحلبي انه
دخل اناس على ابي جعفر ع وسالوا علامة فاخبرهم باسمائهم واخبرهم عما ارادوا يسئلون
عنه وقال اردتم ان تسئلوا عن هذه الاية من كتاب الله عز وجل شجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قالوا صدقت هذه الاية اردنا ان نسئلك
قال فنحن الشجرة التي قال الله اصلها ثابت وفرعها في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء
من امر علمنا علي بن ابي حمزة وابو بصير قالا كان لنا موعد على ابي جعفر ع فدخلنا
عليه انا وابو ليلى فقال يا سكينة هلمي بالسفط الذي في موضع كذا وكذا قال فاتته

عنوي او سنوي فقبض خاتمه ثم اخرج منه صحيفة صفراء فقال علي فاخذ بيده يدرجها من اعلاها ينشرها من اسفلها حتى اذا بلغ ثلثها او ربعها نظر الي فارتعدت فرائصي حتى خفت على نفسي فلما نظر الي في تلك الحال وضع يده على صدري فقال ابرئت انت قلت نعم جعلت فداك قال ليس عليك باس ثم قال ادنه فدنوت فقال لي ما ترى قلت اسمي واسم ابي واسماء اولادي لا اعرفهم فقال يا علي لولا لك عندي ما ليس لغيرك ما اطلعتك على هذا اما انهم سيزدادون على عدد ما ههنا قال علي بن ابي حمزة فمكثت والله بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد لي الاولاد بعد ما رايت بعيني ذلك الصحيفة الخبر ابو عيينة وابو عبدالله ع ان موحدا اتى الباقر ع وشكى عن ابيه نصبه وفسقه وانه اخفى ماله عند موته فقال له ابو جعفر ع افتحب ان تراه وتسئله عن ماله فقال الرجل نعم واني لمحتاج فقير فكتب اليه ابو جعفر ع كتابا بيده في رق ابيض وختمه بخاتمه ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسط ثم تنادي يا درجان ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع اليه الكتاب فلما قراه قال اتحب ان ترى اباك فلا تبرح حتى اتيك به فانه بضجنان فانطلق فلم يلبث الا قليلا حتى اتاني برجل اسود في عنقه حبل اسود مدلع لسانه يلهث وعليه سربال اسود فقال لي هذا ابوك ولكن غيره اللهب ودخان الجحيم وجرع الحميم فسالته عن حاله فقال اني كنت اتوالى بني امية وكنت ابغضك على ذلك واحرمتك مالي ودفنته عنك فانا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق الى جنتي فاحفر تحت الزيتونة فخذ المال وهو مائة وخمسون الفا وادفع الى محمد بن علي ع خمسين الفا ولك الباقي قال ففعل الرجل كذلك فقضى ابو جعفر بها دينا وابتاع بها ارضا ثم قال اما انه سينفع الميت الندم على ما فرط من حبنا وضيع من حقنا بما ادخل علينا من الرفق والسرور جابر بن يزيد سألنا ابا جعفر ع عن قوله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض فرفع ابو جعفر ع يده وقال ارفع راسك فرفعته فوجدت السقف منفرجا فرمق ناظري في ثلمة حتى رايت نورا حار عنه بصري فقال هكذا راى ابرهيم ملكوت السموات والارض ثم ارفع راسك فلما رفعته رايت السقف كما كان ثم اخذ بيدي واخرجني من الدار والبسني ثوبا وقال غمض عينيك ساعة ثم قال انت

وانظر الى م

في الظلمات

في الظلمات التي راها ذو القرنين ففتحت عيني فلم ار شيئا ثم تخطا خطا وقال انت على راس عين الخضر ع ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال هذه ملكوت الارض ثم قال غمض عينيك واخذ بيدي فاذا نحن في الدار التي كنا فيها وخلع عني ما كان البسنيه فقلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ثلث ساعات عم شعيب العقرقوفي عن ابي عروة قال دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر ع وابي عبدالله ع قال فقال لي اترى في البيت كوة قريبا من السقف قال قلت نعم وما علمك بها قال ارانيها ابو جعفر ع قب حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبدالله ع ان ابي قال ذات يوم انما بقي من اجلي خمس سنين فحسبت فما زاد ولا نقص عم من كتاب دلائل الحميري عن يزيد بن حازم قال كنت عند ابي جعفر ع فمررنا بدار هشام بن عبد الملك وهي تبنى فقال اما والله لتهدمن اما والله لينقلن ترابها من مهدمها اما والله لتبدون احجار الزيت فانه لموضع النفس الزكية فتعجبت وقلت دار هشام من يهدمها فسمعت اذني هذا من ابي جعفر ع قال فرايتها بعد ما مات هشام وقد كتب الوليد في ان تهدم وينقل ترابها فنقل حتى بدت الاحجار ورايتها بيان احجار الزيت موضع بالمدينة وبها قتل محمد بن عبدالله الحسني الملقب بالنفس الزكية كشف من دلائل الحميري عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع كان فيما اوصى الي ابي اذا انا مت فلا يلي غسلي احد غيرك فان الامام لا يغسله الا الامام واعلم ان عبدالله اخاك سيدعو الناس الى نفسه فدعه فان عمره قصير فلما قضى ابي غسلته كما امرني وادعى عبدالله الامامة مكانه فكان كما قال ابي وما لبث عبدالله الا يسيرا حتى مات وكانت هذه من دلالته يبشرنا بالشيء قبل ان يكون فيكون وبه نعرف الامام وعن فيض بن مطر قال دخلت على ابي جعفر ع وانا اريد ان اسئله عن صلوة الليل في المحمل قال فابتداني فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله يصلي على راحلته حيث توجهت به يج كشف سعد من دلائل الحميري عن سعد الاسكاف قال طلبت الاذن على ابي جعفر ع فقيل لي لا تعجل ان عنده قوما من اخوانكم فما لبثت ان خرج علي اثنا عشر رجلا يشبهون الزط وعليهم اقبية ضيقات وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على ابي جعفر ع فقلت له ما اعرف هؤلاء الذين خرجوا من عندك منهم قال هؤلاء قوم من اخوانكم الجن قال قلت ويظهرون لكم فقال نعم يغدرون

علينا في حلالهم وحرامهم كما تعرفون **بيان** الزط بالفتح جيل من الهند والى الطيلسان
من خز ونحوه والجمع الثوب **كشف** من دلائل الحميري عن مالك الجهني قال قلت
كنت قاعدا عند ابي جعفر ع فنظرت اليه وجعلت افكر في نفسي واقول لقد عظمك الله
وكرمك وجعلك حجة على خلقك فالتفت الي وقال يا مالك الامر اعظم مما تذهب اليه
وعن ابي الهذيل قال قال ابو جعفر ع يا ابا الهذيل انه لا يخفى علينا ليلة
القدر ان الملائكة يطيفون بنا وعن ابي عبد الله ع قال كان في دار ابي جعفر فاختة
فسمعها وهي تصيح فقال اتدرون ما تقول هذه الفاختة قالوا لا قال تقول فقدتكم
فقدتكم فنفقدها قبل ان تفقدنا ثم امر بذبحها هذا اخر ما اردت اثباته من كتاب
الدلائل انتقدت من كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين ابو طالب محمد بن احمد
محمد بن العلقمي ره قال ذكر الاجل ابو الفتح يحيى بن محمد بن حنا الكاتب قال حدث
بعضهم قال كنت بين مكة والمدينة فاذا انا بشبح يلوح من البرية يظهر تارة ويغيب
اخرى حتى قرب مني فتاملته فاذا هو غلام سباعي او ثماني فسلم علي فرددت عليه
قلت من انت قال انا رجل عربي فقلت ابن لي قال انا رجل قرشي فقلت ابن لي فقال
انا رجل هاشمي فقلت ابن لي فقال انا رجل علوي ثم انشد فنحن على الحوض رواده
نذود ونسعد وراده فما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده فمن
سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا
فيوم القيمة ميعاده ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلم
ثم التفت فلم اره فلا اعلم هل صعد الى السماء ام نزل في الارض **كش** طاهر بن عيسى
عن جعفر بن محمد عن الشجاعي عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن حمزة بن الطيار
عن ابيه محمد قال جئت الى باب ابي جعفر ع استاذن عليه فلم ياذن لي واذن لغيري
فرجعت الى منزلي وانا مغموم فطرحت نفسي على سرير في الدار وذهب عني النوم
فجعلت افكر واقول اليس المرجئة تقول كذا والقدرية تقول كذا والحرورية تقول كذا
والزيدية تقول كذا فنفسد عليهم قولهم فانا افكر في هذا حتى نادى المنادي فاذا الباب
يدق فقلت من هذا فقال رسول لابي جعفر ع يقول لك ابو جعفر اجب فاخذت
ثيابي ومضيت معه فدخلت عليه فلما راني قال يا محمد لا الى المرجئة ولا الى القدرية

ولا الى الحرورية ولا الى الزيدية ولكن الينا انما حجبتك لكذا وكذا فقبلت وقلت به **كشف**
من دلائل الحميري عن حمزة بن محمد الطيار قال اتيت باب ابي جعفر ع وذكر مثله وفيه
يا ابن محمد لا الى المرجئة **كش** حمدويه قال سالت ابا الحسن ايوب بن نوح عن سليمن بن
خالد النخعي اثقة هو فقال كما يكون الثقة قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني الحجال
عن اسمعيل بن ابي حمزة قال ركب ابو جعفر عليه السلم يوما الى حائط له من حيطان المدينة
فركبت معه الى ذلك الحائط ومعنا سليمن بن خالد فقال له سليمن بن خالد جعلت
فداك يعلم الامام ما في يومه فقال يا سليمان والذي بعث محمدا صلى الله عليه واله
بالنبوة واصطفاه بالرسالة انه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته ثم قال يا سليمن
اما علمت ان روحا ينزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة الى مثلها من
قابل وعلم ما يحدث في الليل والنهار والساعة وترى ما نظر في ذلك قال فوالله ما سرنا
الا ميلا ونحو ذلك حتى قال الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد اضمرا عليها
فوالله ما سرنا الا ميلا حتى استقبلنا الرجلان فقال ابو جعفر ع لغلمانه عليكم بالـ
سارقين فاخذا حتى اتي بهما فقال سرقتما فحلفا له بالله انهما ما سرقا فقال والله
لئن انتما لم تخرجا ما سرقتما لابعثن الى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما ولابعثن
الى صاحبكما الذي سرقتماه حتى ياخذكما ويرفعكما الى والي المدينة فرايكما فابيا
ان يردا الذي سرقاه فامر ابو جعفر ع غلمانه ان يستوثقوا منهما قال فانطلق انت
يا سليمن الى ذلك الجبل واشار بيده الى ناحية من الطريق فاصعد انت وهؤلاء
الغلمان فان في قلة الجبل كهفا فادخل انت فيه بنفسك لا تستخرج ما فيه وتدفعه
الى مولى هذا فان فيه سرقة لرجل اخر ولم يات وسوف ياتي فانطلقت وفي قلبي امر
عظيم مما سمعت حتى انتهيت الى الجبل فصعدت الى الكهف الذي وصفه فاستخرجت
منه عيبتين وقر جملين حتى اتيت بهما ابا جعفر فقال يا سليمن ان بقيت الى غد
رايت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس فرجعنا الى المدينة فلما اصبحنا اخذ
ابو جعفر ع بايدينا فادخلنا معه على والي المدينة وقد دخل المسروق منه برجال
فقال هؤلاء سرقوها واذا الوالي يعذبهم فقال ابو جعفر ع ان هؤلاء براء وليس هم
سرقته سرقته عندي ثم قال الرجل ما ذهب لك قال عيبة فيها كذا وكذا فادعى ما ليس له

وعالم بما ذهب منه فقال ابو جعفر ع لم تكذب فقال انت اعلم بما ذهب مني فهم الوالي ان
يبطش به حتى كفه ابو جعفر ع ثم قال للغلام ائتني بعيبة كذا وكذا فاتاه بها ثم قال
للرجل ما ذهب منك فهم الوالي ان يبطش به حتى كفه ابو جعفر ع ثم قال للغلام ائتني
بعيبة كذا وكذا فاتاه بها ثم قال للوالي ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما
ادعى وعندي عيبة اخرى لرجل اخر وهو يأتيك الى ايام وهو رجل من اهل بربر
فاذا اتاك فارشده الي فان عيبته عندي واما هذان السارقان فلست ببارح من
ههنا حتى تقطعهما فاتي بالسارقين فكانا يريان انه لا يقطعهما بقول ابي جعفر
فقال احدهما لم تقطعنا ولم نقر على انفسنا بشيء قال ويلكما تشهد عليكما من لو شهد
على اهل المدينة لاجزت شهادته فلما قطعهما قال احدهما والله يا ابا جعفر لقد
قطعتني بحق وما سرني ان الله جل وعلا اجرى توبتي على يد غيرك وان لي ما حازته
المدينة واني لاعلم انك لا تعلم الغيب ولكنكم اهل بيت النبوة وعليكم نزلت الملائكة
وانتم معدن الرحمة فرق له ابو جعفر ع وقال له انت على خير ثم التفت الى الوالي وجماعة
من الناس فقال والله لقد سبقته الى الجنة بعشرين سنة فقال سليمان بن خالد لابي
حمزة يا ابا حمزة رايت دلالة اعجب من هذا فقال ابو حمزة العجيبة في العيبة الاخرى
فوالله ما لبثنا الا هنيئة حتى جاء البربري واخبره بقصتها فارشده الوالي الى ابي
جعفر ع فاتاه فقال ابو جعفر ع الا اخبرك بما في عيبتك قبل ان تخبرني فقال
البربري ان انت اخبرتني بما فيها علمت انك امام فرض الله طاعتك فقال له ابو جعفر
الف دينار لك والف دينار لغيرك ومن الثياب كذا وكذا قال فما اسم الرجل الذي
له الالف دينار قال محمد بن عبد الرحمن وهو على الباب ينتظرك تراني اخبرتك الا
بالحق فقال البربري امنت بالله وحده لا شريك له ومحمد صلى الله عليه واله واشهد
انكم اهل بيت الرحمة الذين اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فقال ابو جعفر عليه
رحمك الله فخرج بكر فقال سليمن بن خالد فرايت ذلك عشر سنين وكنت ارى الاقطع
من اصحاب ابي جعفر ع قب عن ابي جعفر مثله يج عن عاصم بن حميد مثله وفي
بعد قوله بعشرين سنة وفي اخر الخبر قال هو محمد بن عبد الرحمن وهو صالح كثير الصوم
كثير الصلوة وهو الان الباب ينتظرك مشارق الانوار للبرسي قال الحلبي ع

ابو جعفر

ابو جعفر ع اذا رجعت الى الكوفة يولد لك ولد تسميه عيسى ويولد لك ولد تسميه محمد
وهما من شيعتنا واسمهما في صحيفتنا وما يولدان الى يوم القيمة قال فقلت و شيعتكم
معكم قال نعم اذا خافوا الله واتقوه وروي انه ع دخل المسجد يوما فراى شابا
يضحك في المسجد فقال له تضحك في المسجد وانت بعد ثلثة ايام من اهل القبور فمات
الرجل في اول يوم الثالث ودفن في اخره عيون المعجزات المنسوب الى المرتضى ره عن
عن جابر قال لما افضت الخلافة الى بني امية سفكوا في ايامهم الدم الحرام ولعنوا امير
المؤمنين صلوات الله عليه على منابرهم الف شهر واغتالوا شيعته في البلدان و قتلوهم
واستاصلوا شافتهم ومالاهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصارت
محنتهم على الشيعة لعن امير المؤمنين فمن لم يلعنه قتلوه فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر و
طال اشتكت الشيعة الى زين العابدين ع وقالوا يا ابن رسول الله ص اجلونا عن البلدان
وافنونا بالقتل الذريع وقد اعلنوا لعن امير المؤمنين صلوات الله عليه في البلدان وفي
مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وعلى منبره ولا ينكر عليهم منكر ولا يغير عليهم مغير
فان انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي ورفع ذلك الى سلطانهم وكتب اليه ان
هذا ذكر ابا تراب بخير حتى يضرب ويحبس فلما سمع ذلك نظر الى السماء وقال سبحانك
ما اعظم شانك انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم وهذا كله بعينك اذ
لا يغلب قضاؤك ولا يرد تدبير محتوم امرك فهو كيف شئت وانى لما انت اعلم به منا
ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر ع فقال له يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد الى
مسجد رسول الله ص وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه
واله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا قال جابر فبقيت
متعجبا من قوله ع لا ادري ما اقول فلما كان من الغد جئته وقد كان طال علي
ليلي حرصا لانظر ما يكون من امر الخيط فبينما انا بالباب اذ خرج ع فسلمت عليه فرد
السلم وقال ما غدا بك يا جابر ولم تكن تاتينا في هذا الوقت فقلت له لقول الامام ع
بالامس خذ الخيط الذي اتى به جبرئيل ع الى مسجد جدك ص وحركه تحريكا لينا
ولا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس جميعا قال الباقر ع والله لولا الوقت
المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين

بل في لحظة ولكنا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول وبامره نعمل يا جابر قال جابر
فقلت يا سيدي ومولاي ولم لا تفعل بهم هذا فقال لي اما حضرت بالامس والشيعة
الى ابي ما يلقون من هؤلاء فقلت يا سيدي ومولاي نعم فقال انه امرني ان ارعبهم
لعلهم ينتهون وكنت اريد ان اهلكوا طائفة منهم ويطهر الله البلاد والعباد منهم قال
جابر فقلت سيدي ومولاي كيف ترعبهم وهم اكثر من ان تحصوا فقال الباقر ع
امض بنا مسجد رسول الله ص لاريك قدرة من قدرة الله تعالى التي خصنا بها وما
من به علينا من دون الناس فقال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين
ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلام ثم رفع رأسه واخرج خيطا دقيقا فاحت
منه رائحة المسك فكان في المنظر ادق من سم الخياط ثم قال الحذر يا جابر اليك
طرف الخيط وامض رويدا واياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط فما دار
قلت ما شئت به يا سيدي قال ويحك اخرج فانظر ما حال الناس قال جابر فخرجت
من المسجد واذا الناس في صياح واحد والصائحة من كل جانب فاذا بالمدينة
زلزلت زلزلة شديدة واخذتهم الرجفة والهدمة وقد خربت اكثر دور المدينة
وهلك منها اكثر من ثلثين الف رجال ونساء دون الولدان واذا الولدان
في صياح وبكاء وعويل وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون خربت دار فلان
وخرب اهلها ورايت الناس فزعين الى مسجد رسول الله ص وهم يقولون كانت
هدمة عظيمة وبعضهم يقولون كانت زلزلة وبعضهم يقول كيف لا نخسف وقد
تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسق والفجور وظلم آل رسول الله
والله ليزلزل بنا اشد من هذا واعظم ونطلح من انفسنا ما افسدنا قال جابر فبقيت
متحيرا انظر الى الناس حيارى يبكون فابكاني بكاؤهم ولا يدرون اين اتوا فانصرفت
الى الباقر ع وقد حف به الناس في مسجد النبي رسول الله ص وهم يقولون يا ابن
رسول الله اما ترى الى ما نزل بنا فادع الله لنا فقال لهم افزعوا الى الصلوة والدعاء
والصدقة ثم اخذ ع بيدي وسار بي فقال لي ما حال الناس فقلت لا تسئل يا ابن
رسول الله ص خربت الدور والمساكن وهلك الناس ورايتهم بحال رحمتهم فقال ع
لا رحمهم الله الا انه قد بقيت عليك بقية ولولا ذلك لم ترحم اعدائنا واعداء اوليائنا

ثم قال سحقا وبعدا للقوم الظالمين والله لولا مخافة مخالفة والدي لزدت في
التخريب واهلكتهم اجمعين وجعلت اعلاها اسفلها وكان لا يبقى فيها دار
ان لوليائنا واوليائنا من اعدائنا هذه المنزلة ولكني امرني مولاي ان احرك الخيط تحريكا
ساكنا ثم صعد المنارة وانا اراه والناس لا يرونه فاديه وادارها حول
فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدمت دور ثم تلا الباقر ع ذلك جزيناهم ببغيهم
وهل نجازي الا الكفور وتلا ايضا فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وتلا
فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر فخرجت
العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين ويتضرعن منكشفات لا يلتفت
اليهن احد فلما نظر الباقر ع الى تحير العواتق من خدورهن رق لهن فوضع الخيط
في كمه وسكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة والناس لا يرونه واخذ بيدي حتى
خرجنا من المسجد فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته والحداد يقول اما سمعتم
الهمهمة في الهدم فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة وقال قوم آخرون بل والله
كلام كثير الا انا لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الي الباقر ع وتبسم ثم قال يا جابر
هذا لما طغوا وبغوا فقلت يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب فقال
ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ونزل به جبرئيل ع ويحك يا جابر وانا من الله
بمكان ومنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله سماء ولا
ارضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا جنا ولا انسا ويحك يا جابر بنا
يا احد يا جابر وبنا والله انقذكم الله وبنا نعشكم وبنا هديكم ونحن والله دللناكم
على ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا ما اوردنا عليكم فانا بنعم الله اجل
واعظم من ان يرد علينا وجميع ما يرد عليكم منا فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما
جهلتموه فردوه الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا قال جابر ثم استقبله امير المدينة
المقيم بها من قبل بني امية قد نكب ونكبوا اليه حرمه وهو ينادي معاشر الناس
احضروا ابن رسول الله ص علي بن الحسين ع وتقربوا به الى الله تعالى وتضرعوا اليه
واظهروا التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب قال جابر رفع الله درجته
فلما ابصر الامير بالباقر محمد بن علي ع سارع نحوه وقال يا ابن رسول الله اما ترى

اى لم تات زمان هلاك جبعهم والسحق البعد والعوانق جمع العانق وهي الجاريه الشابة اول ما ادرك والخدور جمع خدر بالكسر وهي ناحية من البيت يترك عليها ستر تكون فيه الجارية البكر وقوله ع يكت على البنا، للمفعول من قولهم نكبه الدهر اى بلغ منه واصابه بنكبة **خص** ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزه قال كنت اسير مع ابي جعفر في طريق مكة ونحن على نافتين فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يجرها فقال يا ابن رسول الله اسقني سقاك الله فتبعه رجل اخر فاجتذب السلسلة وقال يا ابن رسول الله ص لا تسقه لا سقاه الله فالتفت الى ابي جعفر ع وقال اما عرفت هذا هذا معويه لعنه الله **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن الحديد عن جميل بن دراج عن زراره قال كان ابو بصير ع في المسجد الحرام فذكر بني امية ودولتهم وقال له بعض اصحابه انا نرجوا ان تكون صاحبهم وان يظهره الله عز وجل هذا الامر على يديك فقال ما انا بصاحبهم ولا يسرني ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا ان الله تبارك وتعالى لم يخلق منذ خلق السموات والارض ولا ايام اقصر من سنيهم وايامهم ان الله عز وجل يامر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طيا **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن ابي جعفر ع قال كنا عنده وذكروا سلطان بني امية فقال ابو جعفر على لا يخرج احد الا اخذ فادواذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله عز وجل ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بالسير الفلك فقدر على ما يريد فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه **بيان** يمكن ان يكون لكل ملك فلك وسرعته في السير كناية عن تسبيب اسباب زوال ملكهم وان يكون لكل دولة فلك غير الافلاك المعروفة بالسير ويكون الاسراع والابطاء في حركة ذلك الفلك ليوافق ما قدر لهم من عدد دورانه **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمه عن احمد بن نصر عن النعمان بن بشير قال كنت زميلا لجابر بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر ع فودعه وخرج من عنده وهو

ما تقول يا امة محمد صلى الله عليه وآله وقد هلكوا وفنوا ثم قال ابي ابوك حتى نسله ان يخرج معنا الى المسجد فنضرب به الى الله تعالى فيرفع عن امة محمد ص البلاء فقال الباقر ع نفعل ان شاء الله تعالى ولكن اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة والنزوع وتحاثوا عليه فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر فاتينا زين العابدين ع باجمعنا وهو يصلي فانتظرنا حتى انفتل واقبل علينا ثم قال لابنه سرا يا محمد كدت ان تهلك الناس جميعا قال جابر قلت يا سيدي والله ما شعرت بتحريكه حين حركه فقال ع يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافخ نار فما خبر الناس فاخبرناه فقال ذلك مما استحلوا منا محارم الله وانتهكوا من حرمتنا فقلت يا ابن رسول الله ان سلطانهم بالباب قال سألنا ان نسئلك ان تحضر بالمسجد حتى يجتمع الناس اليك يدعون الله ويتضرعون اليه ويسئلونه الاقالة فتبسم ع ثم تلا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قلت يا سيدي ومولاي العجب انهم لا يدرون من اين اتوا فقال اجل ثم تلا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون هي والله يا جابر اياتنا وهذه والله احدها وهي مما وصف الله تعالى في كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال يا جابر ايات وهذه والله احدها وهي مما وصف الله تعالى في كتابه بل نقذف على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ما ظنك بقوم اماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا ووالوا اعداءنا وانتهكوا حرمتنا وظلمونا حقنا وغصبونا ارثنا واعانوا الظالمين علينا واحيوا سنتهم وساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين واطفاء نور الحق قال جابر فقلت الحمد لله الذي من علينا بمعرفتكم وعرفني فضلكم والهمني طاعتكم ووفقني لموالاة اوليائكم ومعاداة اعدائكم فقال ع يا جابر اتدري ما المعرفة فسكت جابر فاورد عليه الخبر بطوله قال الفيروزابادي الشافه قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى وتذهب واذا قطعت مات صاحبها والاصل واستاصل الله شافته اذهبه كما تذهب تلك القرحة او معناه ازاله من اصله انتهى وشابعه قوله بعينك اى بعلك قوله ع ابقيت عليك اى رحمتك وفي بعض النسخ بقيت عليك بقية

مسرور حتى ورد الاخرجه او امنزلة بعد امن قبل المدينة يوم جمعة فصلت الزوال
فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال آدم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله
ووضعه على عينيه واذا هو من محمد بن علي ع الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود
رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلوة او بعد الصلوة
فقال بعد الصلوة قال ففك الخاتم واقبل يقرأه ويقبض وجهه حتى اتى على آخره
ثم امسك الكتاب فما رايته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة ليلا فبت ليلتي فلما
اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب
قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مأمور وابياتا من نحو هذا
فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رايته و
اجتمع علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى دخل الرحبة واقبل يدور مع الصبيان
والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن فوالله ما مضت الايام حتى ورد في كتاب
هشام بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب
عنقه وابعث برأسه فالتفت الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا
اصلحك الله كان رجلا له علم وفضل وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع
الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب
على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم تمض الايام حتى دخل منصور بن
جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر. بيان قبيه منزل بطريق مكة والمعنى انك
اذا توجهت من قبل الى المدينة فتناول هذا ثالث والمعنى ان المسافة بينها وبين
الكوفة كان مثلها بين فيد والمدينة. ير محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد
عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر ع بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا انا في فج
الروحاء على راحلتي اذا انا بانسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان
فناولته الاداوة فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا طينه رطب قال فلما
نظرت الى خاتمه اذا هو خاتم ابي جعفر ع فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال
الساعة قال فاذا فيه اشياء يأمرني بها قال ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال فقدم
ابو جعفر ع فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب قال اذا

عجل بنا

عجل بنا امر ارسلت بعضهم يعني الجن وزاد فيه محمد بن الحسين بهذا الاسناد يا سدير
ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم. عيون المعجزات ان الوالبية جبابة
رحمها الله بعثت الى امامة ابي جعفر ع فدخلت عليه فقال لها الذي ابطأ بك يا ح
قالت كبر سني وابيض راسي وكثرت همومي فقال ع ادني مني فدنوت منه فوضع يده
في مفرق راسها ودعا لها بكلام لم نفهمه فاسود شعر راسها وعاد حالكا وصارت
شابة فسررت بذلك وسر ابو جعفر لسرورها فقالت بالذي اخذ ميثاقك على النبيين
اي شيء كنتم في الاظلة فقال يا حبابة نورا قبل ان يخلق الله آدم فسبح الله سبحانه
فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولم تكن قبل ذلك فلما خلق الله آدم اجرى ذلك النور
فيه. حض عن ابي سليمن بن داود باسناده عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع انا مولاك
ومن شيعتك ضعيف فاضمن لي الجنة قال اولا اعطيك علامة الائمة قلت وما
عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت لا احب فاذا وان امسح على بصري فابصرت
جميع الائمة عنده في السقيفة التي كان فيها جالسا قال يا ابا محمد مد بصرك فانظر
ماذا ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا وقردا قلت ما هذا الخلق
الممسوخ قال هذا الذي ترى هو السواد الاعظم ولو كشف للناس ما نظر الشيعة
الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك
هذا وان احببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة
لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت
كما كنت اقول لعل معنى اخبار ظهور الملائكة والجن لهم في كتاب الامامة وسيأتي كثير
من معجزاته في الابواب الاتية. ق عبد الله بن محمد المروزي عن عمارة بن زيد عن
عبد الله بن العلاء عن الصادق ع قال كنت مع ابي ع وما فوقه من الاحصا دارا ماه
ان فقال له الحق فقد احترقت دارك فقال يا بني ما احترقت فذهب ثم لم يلبث ان عاد
فقال لقد والله احترقت دارك فقال كلا والله ما احترقت ولا كذبت وانا اوثق
بما في يدي منكم وما ابصرت اعينكم وقام ابي وقمت معه حتى انتهوا الى منازلنا والنار
مشتعلة عن ايمان منازلنا وعن شمائلها ومن كل جانب منها ثم عدل الى المجلس

ساجدا وقال في سجوده وعزتك وجلالك لا رفعت راسي من سجودي او تطفيها
قال فوالله ما رفع راسه حتى طفيت واحرق ما حولها وسلمت منازلنا ثم ذكر
ان ذلك الدعاء كان قراءة اهل سبأ في ذكر الدعاء في موضعه ان شاء الله تعالى

محمد بن احمد عن ابان عثمان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع ان ابا جعفر ع
مات وترك ستين مملوكا فاعتق ثلثهم عند موته كا ابو محمد الحسن بن محمد
عن جده عن محمد بن القاسم عن جده عن محمد بن القاسم عن عبد الرحمن بن صالح
الازدي عن عبد الله بن عطا المكي قال ما رايت العلماء عند احد قط اصغر منهم عند
ابي جعفر محمد بن الباقر بن علي ع ولقد رايت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين
يديه كانه صبي بين يدي معلمه وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي
شيئا قال حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء محمد بن علي بن الحسين ع قب حلية
الاولياء عن عبد الله بن عطا مثله الى قوله وكان جابر شا مخلد بن ابراهيم عن
قيس بن ربيع قال سالت ابا اسحق عن المسح فقال ادركت الناس يمسحون على الخفين
فنهاني عنه وقال لم يكن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يمسح عليهما وكان يقول
سبق الكتاب المسح على الخفين قال ابو اسحق فما مسحت منذ نهاني عنه قال قيس بن
الربيع وما مسحت انا منذ سمعت ابا اسحق شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده
عن ابي نصر عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال ان
محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت ارى مثل علي بن الحسين ع يدع خلفا لفضل
علي بن الحسين ع حتى رايت ابنه محمد بن علي فاردت ان اعظه فوعظني فقال له
اصحابه باي شيء وعظك فاخرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت
محمد بن علي ع وكان رجلا بدينا وهو متك على غلامين له اسودين او موليين
فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا
اشهد لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بنهر وقد تصبب عرقا اصلحك الله
شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لو جاء الموت وانت
على هذه الحال قال فخلى عن الغلامين من يده ثم تساند وقال لو جاءني والله الموت

وانا

وانا في هذه الحال جاءني وانا في طاعة الله من طاعات الله نعم اكف بها نفسي عنك
وعن الناس وانما كنت اخاف الموت لو جاءني وانا على معصية من معاصي الله فقلت
يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابي
نصر عن محمد بن الحسين عن اسود بن عامر عن حيان بن علي عن الحسن بن كثير قال
شكوت الى ابي جعفر محمد بن علي ع الحاجة وجفاء الاخوان فقال بئس الاخ اخ
يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم امر غلامه فاخرج كيسا فيه سبع مائة درهم فقال
استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني بيان حبان بكسر الحاء وتشديد الباء اقول
رواه في كتاب مطالب السؤول وكشف الغمة عن الاسود بن كثير شا روى محمد بن
الحسين عن عبيد الله بن الزبير عن عمرو بن دينار وعبد الله بن عمير انهما قالا
ما لقينا ابا جعفر محمد بن علي ع الا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة ويقول
هذه معدة لكم قبل ان تلقوني شا روى ابو نعيم النخعي عن معوية بن هشام عن
سليمن بن قرم قال كان ابو جعفر محمد بن علي ع يجيزنا بالخمس مائة الى الستمائة الى
الالف درهم وكان لا يمل من صلة اخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه وروى عنه
انه سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده فقال اذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي
فيه ابي عن جدي عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن الله
عز وجل وكان ع يقول بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان
تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وكان ع يقول ما ينقم الناس منا نحن اهل البيت الرحمة و
شجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي بيان ما ينقم الناس
منا اي ما يكرهون ويعيبون منا قب مسند ابي حنيفة قال الراوي ما سالت جابر
الجعفي قط مسئلة الا اتاني فيها بحديث وكان جابر الجعفي اذا روى عنه قال حدثني
وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابو نعيم في الحلية انه ع الحاضر الذاكر الخاشع
الصابر ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع وقالوا الكريم بن الكريم بن الكريم الكريم يوسف
بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وكذلك السيد بن السيد بن السيد محمد بن علي بن
الحسين بن علي ع وسئل رجل ابن عمر عن مسالة فلم يدر بما يجيبه فقال اذهب الى ذلك
الغلام فسله واعلمني بما يجيبك واشار به الى محمد بن علي الباقر ع فاتاه فساله فاجاب

فرجع الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر انهم اهل بيت مفهمون الجاحظ في كتاب البيان
والتبيين قال قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين
فقال صلاح جميع المعايش والتعاشر ملؤ مكيال ثلثان فطنة وثلث تغافل عمرو بن
دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير قالا ما لقينا ابا جعفر الا وحمل الينا النفقة
والصلة والكسوة فقال هذه معدة لكم قبل ان تلقوني سليمن بن قرم قال كان ابو
جعفر عليه السلام يجيزنا بالخمس مائة الى الستمائة الى الالف درهم وقال له نصراني انت بقر قال لا
انا باقر قال انت ابن الطباخة قال ذاك حرفتها قال انت ابن السوداء الزنجية البذية
قال ان كنت صدقت غفر الله لها وان كنت كذبت غفر الله لك قال فاسلم النصراني
مكا عن عبد الله بن عطا قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ورايت في منزله نضدا وبساطا وانماطا
ومرافق فقلت ما هذا فقال متاع المرأة كشف عن افلح مولى ابي جعفر عليه السلام قال خرجت
مع محمد بن علي حاجا فلما دخل المسجد نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بابي
انت وامي ان الناس ينظرون اليك فلو رفقت بصوتك قليلا فقال لي ويحك يا افلح
فلم لا ابكي لعل الله تعالى ان ينظر الي منه برحمة فافوز بها عنده غدا قال ثم طاف بالبيت
ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع راسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من كثرة
دموع عينيه وكان اذا ضحك قال اللهم لا تمقتني وروى عنه ولده جعفر عليه السلام قال
كان ابي يقول في جوف الليل في تضرعه امرتني فلم آتمر ونهيتني فلم انزجر فها انا ذا عبدك
بين يديك ولا اعتذر كشف روى الجنابذي في الفصول المهمة ومطالب السؤول وفيها
لم لا ادفع صوتي بالبكاء   وقال ابو جعفر عليه السلام فقد ابي بغلة له فقال لئن ردها الله تعالى
لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان اتي بها بسرجها ولجامها فلما استوى عليها
وضم اليه ثيابه رفع راسه الى السماء فقال الحمد لله فلم يزد ثم قال ما تركت ولا
بقيت شيئا جعلت كل انواع المحامد لله عز وجل فما من حمد الا وهو داخل فيما قلت
وقال سلمى مولاة ابي جعفر عليه السلام كان يدخل عليه اخوانه فلا يخرجون من عنده
حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة ويهب لهم الدراهم فاقول له في
ذلك ليقل منه فيقول يا سلمى ما حسنة الدنيا الا صلة الاخوان والمعارف وكان
يجيز بالخمسمائة والستمائة الى الالف وكان لا يمل من مجالسة اخوانه وقال اعرف

المودة

المودة لك في قلب اخيك بماله في قلبك وكانت لا يسمع من داره يا سائل بورك
فيك ولا يا سائل خذ هذا وكان يقول سموهم باحسن اسمائهم كا عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي الفضل عن علي بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو
عن الحكم بن محمد بن القسم انه سمع عبد الله بن عطا يقول قال ابو جعفر عليه السلام قم فاسرج
دابتين حمارا وبغلا فاسرجت حمارا وبغلا فقدمت اليه البغل ورايت انه احبهما اليه فقال
من امرك ان تقدم الي هذا البغل قلت اخترته لك قال وامرتك ان تختار لي ثم قال
ان احب المطايا الي الحمر قال فقدمت اليه الحمار وامسكت له بالركاب وركب فقال
الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله والحمد
لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين
وسار وسرت حتى اذا بلغنا بمحزم والحمد لله الذي سخر لنا هذا موضعا اخر قلت له
مثل ذلك فقال هذه الارض مالحة لا يصلى فيها قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال
صليت او تصلي سبحتك قلت هذه صلوة يسميها اهل العراق الزوال فقال اما هؤلاء
الذين يصلون هم شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام وهي صلوة الاوابين فصلى وصليت ثم
امسكت له بالركاب ثم قال مثل ما قال في بدايته ثم قال اللهم العن المرجئة فانهم اعداؤنا
في الدنيا والاخرة فقلت له ما ذكرك جعلت فداك المرجئة فقال خطروا على بالي بيان
قوله مقرنين اي مطيقين قوله او تصلي الترديد من الراوي والسبحة النافلة قوله الزوال
اي صلوة الزوال ولعله قال ذلك استخفافا فاقطعها عم وبين فضلها او المراد ان هذه
صلوة يصليها اهل العراق قريبا من الزوال قبله يعني صلوة الضحى فالمراد بالجواب ان من
يصليها بعد الزوال كما تفعله فهم شيعة علي عليه السلام ولعل المراد بالمرجئة كل من اخر عليا عليه السلام
عن درجته الى الرابع كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن
محمد بن مسلم قال ما شجر في رأيي شيء قط الا سألت عنه ابا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلثين
الف حديث وسألت ابا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر الف حديث كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو
في بيت منجد وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة قد اثر الصبغ على عاتقه فجعلت انظر
الى البيت وانظر في هيئته فقال لي يا حكم وما تقول في هذا فقلت ما عسيت ان اقول

انا اراه عليك فاما عذرنا فانما يفعله الشاب المرهف فقال يا حكم من حرم زينة الله
التي اخرج لعباده فاما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرأة وانا قريب العهد بالعرس
وبيتي البيت الذي تعرف بيان التجرير التزيين والمرهق كمعظم من تغشى المحارم
ويظن به السوء كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن يزيد
عن مالك بن اعين قال دخلت على ابي جعفر ع وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة فتبسمت
حين دخلت فقال كاني اعلم لم ضحكت من هذا الثوب الذي هو علي ان الثقفية
اكرهتني عليه وانا احبها فاكرهتني على لبسها ثم قال انا لا نصلي في هذا ولا تصلوا
في المفرج قال ثم دخلت عليه وقد طلقها وقال سمعتها تبرء من علي ع فلم يسعني ان
امسكها وهي تبرء منه بيان المشبع الذي اشبع من اللون ومضرج الثوب صبغه بالحمرة
كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن
مسكان عن الحسن بن الزيات البصري قال دخلت على ابي جعفر ع انا وصاحب لي فاذا
هو في بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد حف لحيته واكتحل فسألنا عن مسائل فلما قمنا
قال لي يا حسن قلت لبيك قال اذا كان غدا فأتني انت وصاحبك فقلت نعم جعلت
فداك فلما كان من الغد دخلت عليه فاذا هو في بيت ليس فيه الا حصير واذا عليه
قميص غليظ ثم اقبل على صاحبي فقال يا اخا اهل البصرة انك دخلت علي وانا امس وانا
في بيت على امس وانا في بيت المرأة وكان امس يومها والبيت بيتها والمتاع متاعها
فتزينت لي على ان اتزين لها كما تزينت لي فلا يدخل قلبك شيء فقال له صاحبي جعلت
فداك قد كان والله دخل في قلبي فاما الآن فقد والله اذهب الله ما كان
وعلمت ان الحق فيما قلت بيان قال الفيروزآبادي حف رأسه يحف حفوفا بعد عهده
بالدهن وشاربه ورأسه احفاهما اوفى اخذهما والاحفى هنا انسب كا علي عن ابيه عن
حماد عن حريز عن زرارة قال خرج ابو جعفر ع يصلي على بعض اطفالهم وعليه جبة
خز صفراء ومطرف خز اصفر بيان المطرف كمكرم رداء من خز مربع ذو اعلام
كا علي عن ابيه عن حنان عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع اتصلي النوافل وانت قاعد
فقال ما اصليها الا وانا قاعد منذ حملت هذا اللحم وبلغت هذا السن كا ابي عن
الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي وابن بكير عن زرارة

عن زرارة عن

المشبع

عن ابي عبد الله ع قال كان ابي ع اقل اهل بيته مالا واعظمهم مؤنة قال وكان يتصدق
كل جمعة بدينار وكان يقول الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره
من الايام ير ابن فضال عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول انا علمنا
منطق الطير واوتينا من كل شيء سماعة بن مهران عن شيخ من اصحابنا عن ابي جعفر
قال جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين
يقرء ويبكي حتى ابكا بعضنا قب موسى بن اكيل النميري قال جئنا الى باب دار ابي جعفر
نستاذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرء بالعبرانية فدخلنا عليه وسألنا عن قارئ
فقال ذكرت مناجاة ايليا فبكيت من ذلك ويقال لم يظهر عن احد من ولد الحسن
والحسين ع من العلوم ما ظهر منه من التفسير والكلام والفتاوى والاحكام والحلال
والحرام قال محمد بن مسلم سألته عن ثلثين الف حديث وقد روى عنه معالم الدين
بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين فمن الصحابة نحو جابر بن
عبد الله الانصاري ومن التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السختياني
صاحب الصوفية ومن الفقهاء نحو ابن المبارك والزهري والاوزاعي وابي حنيفة
ومالك والشافعي وزياد بن المنذر النهدي ومن المصنفين نحو الطبري والبلاذري
والسلامي والخطيب في تواريخهم وفي الموطأ وشرف المصطفى والابانة وحلية الاولياء
وسنن ابي داود والالكاني ومسندي ابي حنيفة والمروزي وترغيب الاصفهاني
وبسيط الواحدي وتفسير النقاش والزمخشري ومعرفة اصول الحديث ورسالة السمعاني
فيقولون قال محمد بن علي ع وربما قالوا قال محمد الباقر ع ولذلك لقبه رسول الله صلى الله
عليه وآله بباقر العلم وحديث جابر مشهور معروف رواه فقهاء المدينة والعراق كلهم
وقد اخرجه جدي شهرآشوب والمنتهى ابن كيا بكي الحسيني بطرق كثيرة عن سعيد بن
المسيب وسليمان الاعمش وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم وزرارة بن اعين وابي خالد
الكابلي ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله ص يقول انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم
بقرا فذاك الذي دعاني الى ما اقول قال فلقي يوما كتابا فيه الباقر ع فقال يا غلام
اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله ص والذي نفسي بيده يا غلام

ما اسمك قال اسمي محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين ع فقال يا بني فديتك نفسي
فاذا انت الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله ص فاقبل اليه يقبل راسه وقال
بابي انت وامي ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلم قال يا جابر على رسول الله
ما قامت السموات والارض وعليك السلم يا جابر بما بلغت السلم قال فرجع الباقر الى
ابيه وهو ذعر فاخبره بالخبر فقال له يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني الزم بيتك
فكان جابر يأتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يلومونه فكان الباقر ع يأتيه على
وجه الكرامة لصحبته من رسول الله ص قال فجلس يحدثهم عن ابيه عن رسول الله ص
فلم يقبلوه فحدثهم عن جابر فصدقوه وكان جابر والله يأتيه ويتعلم منه الخطيب
صاحب التاريخ قال جابر الانصاري للباقر ع امرني رسول الله صلى الله عليه وآله
ان اقرئك السلم ابو السعادات في فضائل الصحابة ان جابر الانصاري بلغ سلام
رسول الله ص الى محمد الباقر فقال له محمد بن علي اثبت وصيتك فانك راحل الى
ربك فكان جابر فقال له يا سيدي وما علمك بذلك فهذا عهد عهده الي رسول الله
فقال له والله يا جابر لقد اعطاني الله علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
واوصى جابر وصايته وادركته الوفاة وفي رواية غيره انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا جابر يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين ع يقال له محمد يبقر علم
النبيين بقرا فاذا لقيته فاقراه مني السلم العبدي في عيون الاخبار ان هشاما قال لزيد
بن علي ما فعل اخوك البقرة فقال زيد سماه رسول الله ص باقر العلم وانت تسميه
بقرة لقد اختلفتما اذا زيد بن علي ع ثوى باقر العلم في ملحد امام الورى طيب المولد
فمن لي سوى جعفر بعده امام الورى الاوحد الامجد ابا جعفر الخير انت الامام
وانت المرجى لبلوى غد كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القسم
بن الجوهري عن الحرث بن حريز عن سدير الصيرفي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت
على ابي جعفر فدعا بالغداء فاكلت معه طعاما ما اكلت طعاما قط انظف منه ولا اطيب
فلما فرغنا من الطعام قال يا ابا خالد كيف رايت طعامك او قال طعامنا قلت جعلت
فداك ما رايت اطيب منه قط ولا انظف ولكني ذكرت الآية في كتاب الله عز وجل
لتسئلن يومئذ عن النعيم فقال ابو جعفر ع انما تسألون عما انتم عليه من الحق كا

علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه
عن بزيع قال دخلت على ابي جعفر ع وهو ياكل خلا وزيتا في قصعة سوداء مكتوب
في وسطها بصفرة قل هو الله احد فقال لي ادن يا بزيع فدنوت فاكلت معه ثم
حسى من الماء ثلث حسيات حين لم يبق من الخبز شيء ثم ناولني فحسوت البقية
كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن علي بن عقبة عن رجل
عن ابي عبد الله قال كان ابي ع اذا احزنه امر جمع النساء والصبيان ثم دعا
وامنوا كا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي
عبد الله ع قال كان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله وآكل
معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله
وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر
حتى تطلع الشمس ويامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره
بالذكر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن العباس بن موسى الوراق عن ابي الحسن ع
قال دخل قوم على ابي جعفر ع فرأوه مختضبا فسألوه فقال اني رجل احب النساء
فانا اتصنع لهن كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله
قال خضب ابو جعفر ع بالكتم كا ابو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد
عن سيف بن عميرة عن ابي بشير الاسدي قال سألت ابا عبد الله ع عن خضاب الشعر
فقال خضب الحسين وابو جعفر عليهما السلم بالحناء والكتم كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال كنت مع ابي علقمة و
الحارث بن المغيرة وابي حسان عند ابي عبد الله ع وعلقمة مختضب بالحناء والحارث
والحرث مختضب بالوسمة وابو حسان لا يختضب فقال كل رجل منهم ما ترى في هذا
رحمك الله واشار الى لحيته فقال ابو عبد الله ع ما احسنه قالوا كان ابو جعفر ع
مختضبا بالوسمة قال نعم ذلك حين تزوج الثقفية اخذته جواريها فخضبنه كا
ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال رايت ابا جعفر ع يمضغ علكا
فقال يا محمد نقضت الوسمة اضراسي فمضغت هذا العلك لاشدها قال وكانت اسنانه استرخت
فشدها بالذهب كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال رأيت

ابا جعفر ع مخضوبا بالحناء وعنهما عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير
الصيرفي قال رايت ابا جعفر ع ياخذ عارضيه ويبطن لحيته كا العدة عن البرقي
عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن الحسن الزيات قال رايت ابا جعفر ع
والحجام ياخذ من لحيته فقال دورها كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا
عن عبد الله بن سليمان قال سالت ابا جعفر ع عن العاج فقال لا باس به وان لي منه
لمشطا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معوية بن عيينه
عن الحكم بن عتيبة قال رايت ابا جعفر ع وقد اخذ الحناء وجعله على اظافيره فقال
يا حكم ما تقول في هذا فقلت ما عسيت ان اقول فيه وانت تفعله وان عندنا
يفعله الشبان فقال يا حكم ان الاظافير اذا اصابتها النورة غيرتها حتى تشبه
اظافير الموتى فغيرها بالحناء كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد
بن عبد الله بن ابرهيم قال رايت ابا جعفر ع وقد خرج من الحمام وهو من قرنه الى
قدمه مثل الوردة من اثر الحناء كا علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر
بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي عبيدة قال زاملت ابا جعفر ع فيما بين مكة و
المدينة فلما انتهى الى الحرم اغتسل واخذ نعليه بيديه ثم مشى في الحرم ساعة
كا العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن الكناني
قال سالت ابا عبد الله ع عن لحوم الاضاحي فقال كان علي بن الحسين وابو جعفر ع
يتصدقان بثلث على جيرانهما وثلث على السؤال وثلث يمسكانه لاهل البيت كا علي
ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كانت
في دار ابي جعفر ع فاختة فسمعها يوما وهي تصيح فقال لهم اتدرون ما تقول هذه الفاختة فقالوا
لا قال تقول فقدتكم فقدتكم ثم قال لنفقدنهم قبل ان تفقدنا امر بها فذبحت كا
عبيد بن زياد عن عبد الله بن جبلة وغيره عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال اعتق ابو جعفر ع من غلمانه عند موته شرارهم وامسك خيارهم فقلت
يا ابت تعتق هؤلاء وتمسك هؤلاء فقال انهم قد اصابوا مني ضربا فيكون هذا
بهذا كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال حضر ابو جعفر
من غلمانه عند موته شرارهم وامسك خيارهم فقلت يا ابت تعتق هؤلاء فقال انهم قد

اصابوا

اصابوا مني ضربا فيكون هذا بهذا كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن زرارة قال حضر ابو جعفر ع جنازة رجل من قريش وانا معه وكان فيها عطاء فصرخت
صارخة فقال عطاء لتسكتن او لنرجعن قال فلم تسكت فرجع عطاء قال فقلت لابي جعفر
ان عطاء قد رجع قال ولم قلت صرخت هذه الصارخة فقال لها لتسكتن او لنرجعن
فلم تسكت فرجع فقال امض بنا فلو انا اذا راينا شيئا من الباطل مع الحق تركنا له الحق
لم نقض حق مسلم قال فلما صلى على الجنازة قال وليها لابي جعفر ع ارجع ماجورا رحمك الله
فانك لا تقوى على المشي فابى ان يرجع قال فقلت له قد اذن في الرجوع ولي حاجة
اريد ان اسالك عنها فقال امض فليس باذنه جئنا ولا باذنه نرجع انما هو فضل و
اجر طلبناه فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يوجر على ذلك كا ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابنا قال كان
قوم اتوا ابا جعفر ع فوافقوا صبيا له مريضا فرأوا منه اهتماما وغما وجعل لا يقر
قال فقالوا والله لئن اصابه شيء انا لنتخوف ان نرى منه ما نكره قال فما لبثوا ان
سمعوا الصياح عليه فاذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه في غير الحال التي كان عليها
فقالوا له جعلنا الله فداك لقد كنا نخاف مما نرى منك ان لو وقع ان نرى منك
ما يغمنا فقال لهم انا لنحب ان نعافى فيمن نحب فاذا جاء امر الله سلمنا فيما احب
كا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال
لي ابو عبد الله ع اني كنت امهد لابي فراشه فانتظره حتى ياتي فاذا اوى الى فراشه
ونام قمت الى فراشي وانه ابطا علي ذات ليلة فاتيت المسجد في طلبه وذلك بعد ما هدا
الناس فاذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره فسمعت حنينه وهو يقول سبحانك
اللهم انت ربي حقا حقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا اللهم ان عملي ضعيف
فضاعفه لي اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك وتب علي انك انت التواب الرحيم
كا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال ثقل ابن لجعفر وابو
جعفر ع جالس في ناحية فكان اذا دنى منه انسان قال لا تمسه فانه انما يزداد ضعفا
واضعف ما يكون في هذه الحال ومن مسه على هذه الحال اعان عليه فلما قضى الغلام
امر به فغمض عيناه وشد لحياه ثم قال لنا ان نجزع ما لم ينزل امر الله فاذا نزل امر الله

فليس لنا الا التسليم ثم دعا بدهن فادهن واكتحل ثم دعا بطعام فاكل هو ومن معه
ثم قال هذا هو الحج الجميل ثم امر به فغسل ولبس جبة خز ومطرف خز وعمامة خز فخرج
فصلى عليه كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن
يحيى بن زكريا عن ابي عبيدة قال كنت زميل ابي جعفر ع وكنت ابدا بالركوب ثم يركب
هو فاذا استوينا سلم وسأل مسألة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال وكان اذا
نزل نزل قبلي فاذا استويت انا وهو على الارض سلم وسأل مسألة من لا عهد له بصاحبه
فقلت له يا ابن رسول الله ص انك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثير
فقال اما علمت ما في المصافحة ان المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه
فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا
ثو دعي عن ابي عبد الله ع قال دخلت على ابي يوما وهو يتصدق على فقراء اهل
المدينة بثمانية الاف دينار واعتق اهل بيت بلغوا احد عشر مملوكا كا الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن ميمون القداح قال قال لي ابو جعفر ع
اقرأ قلت من اي شيء اقرأ قال من السورة التاسعة قال فجعلت التمسها فقال اقرأ
من سورة يونس فقرأت للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر
ولا ذلة قال حسبك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعجب كيف لا اشيب
اذا قرأت القرآن كا علي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس والعدة عن البرقي
عن ابيه جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن ابي الجارود قال
قال ابو جعفر ع اذا حدثتكم بشيء فاسألوني عن كتاب الله ثم قال في حديثه ان الله
نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقالوا يا ابن رسول الله ص واين
هذا من كتاب الله فقال ان الله عز وجل يقول في كتابه لا خير في كثير من نجواهم الآية
وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم ير فضالة عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا استعملتم ما ملكت ايمانكم في شيء فيشق عليهم فاعملوا
معهم فيه قال وان كان ابي ليأمرهم فيقول كما انتم فيأتي فينظر فان كان ثقيلا قال بسم الله
ثم عمل معهم وان كان خفيفا تنحى عنهم ما جامع عن ابي المفضل باسناده الى شقيق البلخي

عن

عن اخره من اهل العلم قال قيل لمحمد بن علي الباقر ع كيف اصبحت قال اصبحنا غرقى في
النعمة موفورين بالذنوب يتحبب الينا الهنا بالنعم ونتمقت اليه بالمعاصي ونحن نفتقر
اليه وهو غني عنا علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان
الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال دخل عبد الله بن قيس الماصر على ابي جعفر ع فقال
اخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فقال له ابو جعفر ع الا اخبرك قال فخرج من
عنده فلقي بعض الشيعة فقال له العجب لكم يا معشر الشيعة توليتم هذا الرجل واطعتموه
فلو دعاكم الى عبادته لاجبتموه وقد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شيء فلما كان من قابل
دخل عليه ايضا فسأله عنها فقال لا اخبرك بها فقال عبد الله بن قيس لرجل من
اصحابه انطلق الى الشيعة فاصحبهم واظهر عندهم موالاتك اياهم ولعنتي والتبري مني
فاذا كان وقت الحج فائتني حتى ادفع اليك ما تحج واسألهم ان يدخلوك على محمد بن علي
فاذا صرت اليه فاسأله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فانطلق الرجل الى الشيعة فكان
معهم الى وقت الموسم فنظر الى دين القوم فقبله بقبوله وكتم ابن قيس امره مخافة ان يحرم
الحج فلما كان وقت الحج اتاه فاعطاه حجة وخرج فلما صار بالمدينة قال له اصحابه
تخلف في المنزل حتى نذكرك ونسأله ليأذن لك فلما صاروا الى ابي جعفر ع قال لهم
اين صاحبكم انصفتموه قالوا لم نعلم ما يوافق من ذلك فامر بعض من يأتيه فلما
دخل بعض من حضر ان يأتيه يا ابن رسول الله ص لم اكن في شيء فقال صدقت اما
ان عبادتك يومئذ يا ثبت فلما دخل على ابي جعفر ع قال له مرحبا كيف رأيت ما انت
فيه مما كنت فيه قبل فقال لكان اخف عليك من عبادتك اليوم لان الحق ثقيل والشيطان
موكل بشيعتنا لان سائر الناس قد كفوه انفسهم اني ساخبرك بما قال لك ابن قيس
الماصر قبل ان تسألني عنه واصير الامر في تعريفه اياه اليك ان شئت اخبرته وان شئت
لم تخبره ان الله عز وجل خلق خلقا فاذا اراد ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا من التربة
التي قال فيها في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا
تمت لها اربعة اشهر قالوا يا رب نخلق ماذا فيأمرهم بما يريد من ذكر او انثى ابيض او
اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائنا ما كان

صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة فقال الرجل يا ابن رسول الله
لا بالله لما اخبرتني قبلي لما مر هذا ابدا فقال ذاك اليك

ذكر ابن طاوس

في كتاب امان الاخطار ناقلا من كتاب دلايل الامامة تصنيف محمد بن جرير الطبري
الامامي من اخبار معجزات مولانا محمد الباقر عم ذكره باسناده عن الصادق قال
حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد
بن علي الباقر عم وابنه جعفر بن محمد عم فقال جعفر بن محمد عم الحمد لله الذي بعث محمدا
صلى الله عليه وآله بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده
وخلفاؤه فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا ثم قال فاخبر مسلمة اخاه
بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فانفذ بريدا الى
عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا
ثلثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجنده و
خاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب الغرض حذاه واشياخ قومه
يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ
قومك الغرض فقال له اني قد كبرت على الرمي فهل رايت ان تعفيني فقال وحق
من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني
امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهما فوضعه
في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق
فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام
يضطرب في مجلسه فلم يتمالك الى ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم
هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن
احد قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض اطراقة يتروى فيه وانا
وابي واقف حذاه مواجهين فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عم
ابانه انه اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام
الى ذلك من ابي قال له الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنا من هشام قام

اليه

اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه
فقال له ما رايت مثل هذا الرمي يا محمد قط مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احدا يرمي
مثل هذا الرمي ايرمي جعفر مثل رميك فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام الذين
انزلهما الله على نبيه صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا والارض لا تخلوا من يكمل هذه الامور التي تقصر غيرنا عنها قال
فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه
اذا غضب ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه فقال لابي الستنا بنو عبد مناف نسبنا
ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى الله عليه وآله
من شجرة عبد مناف الى الناس كافة ابيضها واسودها واحمرها من اين ورثتم
ما ليس لغيركم ورسول الله صلى الله عليه وآله مبعوث الى الناس كافة وذلك قول الله
تبارك وتعالى ولله ميراث السموات الى آخر الاية فمن اين ورثتم هذا العلم وليس بعد
محمد نبي ولا انتم انبيا فقال من قوله تبارك وتعالى لنبيه ص لا تحرك به لسانك لتعجل
به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان ناجي
اخاه عليا من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرآنا في قوله تعالى وتعيها اذن واعية
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي
فلذلك قال علي بن ابيطالب عم بالكوفة علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم
ففتح كل باب الف باب خصه رسول الله ص من مكنون سره بما يخص امير المؤمنين عليه السلام
اكرم الخلق عليه فكما خص الله نبيه ص خص نبيه اخاه عليا من مكنون سره بما لم يخص
به احدا من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال هشام بن عبد الملك
ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك فقال ابي
ان الله جل ذكره انزل على نبيه ص كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة في
قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله
كل شي احصيناه في امام مبين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شي واوحى الله الى نبيه
ان لا يبقى في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي به عليا فامره ان يؤلف القرآن
من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي

واهلي ان ينظروا الى يعودك غير اخي علي فانه مني وانا منه له ما لي وعليه ما علي وهو قاضي
ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب عليه السلام يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت
على تنزيله ولم يكن عند احد تاويل القرآن بكماله وتمامه الا عند علي عليه السلام ولذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اقضاكم علي اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك
عمر يشهد له عمر ويجحده غيره فاطرق هشام طويلا ثم رفع راسه فقال سل حاجتك
فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين فقال قد انس الله وحشتهم برجوعك اليهم ولا
تقم سرح من يومك فاعتنقه ابي ودعا له وفعلت انا كفعل ابي ثم نهض ونهضت معه
وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه وفي آخر الميدان اناس قعود عدد كثير قال ابي من
هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد اليهم في
كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك راسه بفاضل ردائه وفعلت
انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء ابي ورفع ذلك الخبر الى هشام
فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عداد من المسلمين
فاحاطوا بنا واقبل عالم النصارى قد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام
اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاؤوا به الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط
به اصحابه وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة
فقال بل من هذه الامة المرحومة فقال من اين انت من علمائها ام من جهالها فقال
من ابي ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما
الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال ابي الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث
قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها فقال
له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي اسالك عن مسألة اخرى
فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير
معدومة عند جميع اهل الجنة وما الدليل عليه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل
ما ندعي ان ترابنا ابدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع اهل الدنيا
لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها فقال
له ابي ولا من جهالها فقال له اسالك عن مسألة فقال سل فقال اخبرني عن ساعة

لا من ساعات

لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة ويفيق المغمى عليه جعلها الله
في الدنيا رغبة للراغبين وفي الآخرة للعاملين لها ودليلا واضحا وحجابا بالغا على الجاحدين
المتكبرين التاركين لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسألة واحدة والله لاسألك عن
مسألة واحدة لا تهتدي الى الجواب عنها ابدا قال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال
اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما خمسون سنة وعمر الآخر مائة و
خمسون سنة في دار الدنيا فقال له ابي ذلك عزير وعزرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا
مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا على قرية بانطاكية وهي خاوية
على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما
قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره
بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره وعزرة اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث اليه
وبعث اليه ولد عزرة وولد ولده وقد شاخوا وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة
ولم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون
ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزرة وهو شيخ كبير ابن
مائة وخمس وعشرين سنة ما رايت شابا في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان
بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال
يا عزرة انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة
ثم بعثني لتزدادوا بذلك يقينا ان الله على كل شيء قدير وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي
الذي خرجت به من عندكم اعاده الله تعالى كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله تعالى
بينهم خمسا وعشرين سنة ثم قبضه الله واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى
عند ذلك قائما وقاموا النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم مني و
اقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين بان لهم من احاط بعلومنا وعنده
ما ليس عندنا لا والله لا كلمتكم من راسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة
فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام فبعث الينا بالجائزة وامرنا
ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نجلس لان الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين
ابي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى

المدينة على طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد
الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الاسلام وردا على ولما انصرفتهما الى
المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى واظهرا لهما دينهما ومرقا من
الاسلام الى الكفر دين النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما
فاذا قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما
او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا على الاسلام ورأى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما
وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد البريد الى المدينة مدين فلما شارفنا مدينة
مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب
غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا وذكروا علي بن ابي طالب
فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين
يا شر الخلائق فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي
ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلظوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما يقولون
فاسمعونا فقال لهم هبنا كما يقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون
وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقال انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لان
هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا الباب وانزلونا وخذوا
منا الجزية كما تاخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم
جياعا نيا او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا ونشوزا قال فثنى ابي
رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين
ينظرون اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه
في اذنيه ثم نادى باعلا صوته والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم
ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت
واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد من الرجال
والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من
اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلا صوته اتقوا الله يا اهل مدين

فانه قد وقف

فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا
له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر
ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم
الثاني فكتب هشام الى عامل مدين يأمره بان يأخذ الشيخ فيقتله رحمة الله عليه وصلواته وكتب
الى عامل مدينة الرسول ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام ولم يتهيأ
له في ابي من ذلك شيء قس ابي عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال اخرج
هشام بن عبد الملك ابا جعفر محمد بن علي زين العابدين ع من المدينة الى الشام وكان
ينزله معه فكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس
يسألونه اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء القوم الهم عيد
اليوم قالوا لا يا ابن رسول الله ص ولكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في
هذا اليوم فيخرجونه ويسألونه عما يريدون وعما يكون في عامهم قال ابو جعفر ع وله
علم فقالوا من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى ع قال فهلم
ان نذهب اليه فقالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله ص قال فقنع ابو جعفر ع رأسه بثوبه
ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل قال فقعد ابو جعفر ع وسط
النصارى هو واصحابه واخرج النصارى بساطا ثم وضع الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كانهما
عينا افعى ثم قصد قصد ابي جعفر ع فقال له امنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو
جعفر ع من الامة المرحومة قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم قال لست من جهالهم
قال النصراني اتى اسألك او تسألني فقال يا معشر النصارى رجل من امة محمد صلى الله
عليه وآله يقول سلني ان هذا العالم بالمسائل ثم قال يا عبد الله عن ساعة ما هي من
الليل ولا هي من النهار اي ساعة هي قال ابو جعفر ع ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
قال النصراني اذا لم يكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن اي الساعات
هي فقال ابو جعفر ع من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني اني اصبت
فاسألك او تسألني قال ابو جعفر ع سلني قال يا معشر النصارى ان هذا لملي بالمسائل
اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا يأكلون ولا يتغوطون اعطني مثله في الدنيا فقال
ابو جعفر ع هذا الجنين في بطن امه يأكل مما تأكل امه ولا يتغوط قال النصراني اصبت

الم تقل ما انا من علمائهم قال ابو جعفر ع انما قلت لك ما انا من جهالهم قال النصراني
فاسئلك او تسئلني قال يا معشر النصارى والله لاسئلنه مسئلة يرتطم فيها كما يرتطم
الحمار في الوحل فقال ابو جعفر ع هما عزير وعزرة كان حملت امهما على ما وصفت ووضعتهما
على ما وصفت وعاش عزيره وعزرة فعاش عزيره وعزرة فعاش عزرة مع عزير ثلثين
سنة ثم امات الله عزيرا مائة سنة وبقي عزرة يحيى ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزرة
عشرين سنة قال النصراني يا معشر النصارى ما رايت احدا قط اعلم من هذا الرجل
لا تسئلوني عن حرف وهذا بالشام ردوني فردوه الى كهفه ورجع النصارى الى
ابي جعفر ع بيان قوله فربطوا عينيه لعلهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه كما في الخرائج
وانما شدا سقط حاجباه على عينيه من الكبر وفي مرفيار رداه السيد شد حاجبيه و
يحتمل ان يكون المراد ربط اشفار عينيه بحيث لا يمنع رؤيته من تحته لكلا يضره نور
الشمس لاعتياده بالظلمة في الكهف قوله لملئ اي حسن من يسئل عنه ثم اعلم ان قوله
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ليس من ساعات الليل والنهار لا ينافي
ما نقله العلامة وغيره من اجماع الشيعة على كونها من ساعات النهار اذ يمكن
حمله على ان المراد انها ساعة لا تشبه سائر ساعات الليل والنهار بل هي شبيهة
بساعات الجنة وانما جعلها الله في الدنيا ليعرفوا بها طيب هواء الجنة ولطافتها
واعتدالها على انه يحتمل ان يكون ع اجاب النصراني على ما هو عرفه واعتقاده و
مصطلحه اقول قد مر في باب احتجاجه من الخرائج ان الديراني اسلم مع اصحابه
على يديه ع قب بالاسناد عن الصدوق عن احمد بن علي عن ابيه عن جده ابرهيم
بن هاشم عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشر عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال بعث هشام بن عبد الملك الى ابي فاشخصه الى الشام فلما دخل قال له يا
ابا جعفر انما بعثت اليك لاسئلك عن مسئلة لم يصلح ان يسئلك عنها غيري ولا
ينبغي ان يعرف هذه المسئلة الا رجل واحد فقال له ابي يسئلني امير المؤمنين
عما احب فان علمت اجبته وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق اولى بي
فقال له هشام اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب ع بما استدل
الغائب عن المصر الذي قتل فيه علي ع وما كانت العلامة فيه للناس واخبرني هل

كانت

كانت لغيره في قتله عبرة فقال له ابي انه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي ع لم يرفع عن
وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي فقد فيها هرون
اخو موسى ع لم يرفع وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك
كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم ع وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين ع فتربد الليلة ع
وجه هشام وامتقع لونه وهم ان يبطش بابي ع فقال له ابي يا امير المؤمنين الواجب
على الناس الطاعة لامامهم والصدق له بالنصيحة وان الذي دعاني الى ما اجبت
فيما سالني عنه معرفتي بما يجب له من الطاعة فليحسن ظن امير المؤمنين فقال له
هشام اعطني عهد الله وميثاقه الا ترفع هذا الحديث الى احد ما حييت فاعطاه ابي
من ذلك ما ارضاه ثم قال هشام انصرف الى اهلك اذا شئت فخرج ابي متوجها
من الشام نحو الحجاز وابرد هشام بريدا وكتب معه الى جميع عماله ما بين دمشق الى
يثرب يامرهم ان لا ياذنوا لابي في شيء من مدائنهم ولا يبايعوه في اسواقهم ولا
ياذنوا له في مخالطة اهل الشام حتى ينفذ الى الحجاز فلما انتهى الى مدينة مدين ومعه
حشمه واتاه بعضهم فاخبره ان زادهم قد نفد وانهم قد منعوا من السوق وان باب
المدينة اغلق فقال ابي فعلوها ايتوني بوضوء فاتي بماء فتوضا ثم توكا على
غلام له ثم صعد الجبل حتى اذا صار في ثنية استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم قام و
اشرف على المدينة ثم نادى باعلى صوته وقال والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير واني اخاف
عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم
ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم وضع يده على صدره
ثم نادى باعلى صوته انا والله بقية الله قال وكان في اهل مدين شيخ كبير قد بلغ
وادبته التجارب وقد قرء الكتب وعرفه اهل مدين بالصلاح فلما سمع النداء قال
لاهله اخرجوني فحمل ووضع وسط المدينة فاجتمع الناس اليه فقال لهم ما هذا الذي
سمعته من فوق الجبل قالوا هذا رجل يطلب السوق فمنعه السلطان من ذلك وحال
بينه وبين منافعه فقال لهم الشيخ تطيعوني قالوا اللهم نعم قال قوم صالح انما ولي عقر
الناقة منهم رجل واحد وعذبوا جميعا على الرضا بفعله وهذا رجل قد قام مقام شعيب

ونادى مثل نداء شعيب فارفضوا السلطان واطيعوني واخرجوا اليه بالسوق فما فضوا
حاجته والالم امن وهلك عليكم الهلكة قال ففتحوا الباب واخرجوا الى السوق الى ابي
فاشتروا حاجتهم ودخلوا اهل نهم وكتب عامل هشام اليه بما فعلوه ويخبر الشيخ فكتب
هشام الى عامله بمدين بحمل الشيخ اليه فمات في الطريق ابضاح قال الجوهري
تربد وجه فلان اي تغير من الغضب وقال يقال اسفع لونه اذا تغير من حزن او فزع
اقول فلعل الخبر يوجد آخر في باب معجزاته قب ابو بكر بن دريد الازدي باسناده
وعن الحسن بن علي الناصر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي وعن الحسين بن علي بن جعفر
بن موسى بن جعفر عن ابائه كلهم عن الصادق ع قال لما اشخص ابي محمد بن علي
الى دمشق سمع الناس يقولون هذا ابن ابي تراب قال فاسند ظهره الى جدار القبلة
ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اجتنبوا اهل الشقاق
وذرية النفاق وحشو النار وحصب جهنم عن البدر الزاهر والبحر الزاخر والشهاب
الثاقب وشهاب المؤمنين والصراط المستقيم من قبل ان نطمس وجوها فنردها
على ادبارها ونلعنوا كما لعن اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا ثم قال بعد كلام
ابضوا رسول الله تستهزؤون ام بيعسوب الدين تلمزون واي سبيل بعده تسلكون
اي حزن بعده تدفعون هيهات هيهات برز والله بالسبق وفاز بالخصل واستولى
على الغاية واحرز الخطاب فانحسرت عنه الابصار وخضعت دونه الرقاب وقرع ذروة
العليا فكذب من رام من نفسه السعي واعياه الطلب فانى لهم التناوش من مكان
بعيد وقالوا اقلوا عليهم لا ابا لابيكم من اللوم وسدوا المكان الذي سدوا اولئك
قوم احسنوا البناء وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا فانى يسد ثلمة
اخي رسول الله ص اذ شفعوا وشقيقه اذ نسبوا ونديده اذ قتلوا وذي قرني كنزها
اذ فتحوا ومصلي القبلتين اذ تحرفوا والمشهود له بالايمان اذ كفروا والمدعي لنبذ
عهد المشركين اذ نكلوا والخليفة على المهاد ليلة الحصار اذ جزعوا والمستودع
الاسرار ساعة الوداع الى اخر كلامه بيان اهل الشقاق اي يا اهل الشقاق
عن البدر الزاهر اي من سوء القول فيه وذكر الجرأة من عكثر ماؤه وارتفع امواجه
والثاقب المضيء والصنو بالكسر المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد والمراد

العيب

العيب الوقوع في الناس برز والله بالسبق اي ظهر وخرج من بينهم بان سبقهم في
جميع الفضائل بل قوله ع بالخصل اي بالغلبة على من راهنه فاحراز سبق الكمال
الضروري ابادي الخصل اصابة القرطاس وتخاصلوا تراهنوا عن النضال والخصلة
واصاب خصلة غلبه وخصلهم خصلا وخصالا بالكسر فضلهم انتهى والغاية العلامة التي
تنصب في اخر الميدان فمن انتهى اليه قبل غيره فقد سبقه والخطار بالكسر جمع خطر بالتحريك
وهو السبق الذي يتراهن عليه فانحسرت اي كلت عن ادراكه الابصار لبعده في السبق
عنهم وقرع اي صعد وارتفع اعلا الدرجة العليا من الكمال فكذب بالتشديد اي جبن عن
ظهور كماله سبب الظهور وكذب من طلب السعي لتحصيل الفضل واعياه الطلب مع ذلك
اد نحو مرتبته ويحتمل التخفيف ايضا ويمكن عطف قوله كذب وعلى قوله رام والتناوش
التناول اي كيف يتيسر تناولهم رتبته وفضله وهم في مكان بعيد منها اقلوا عليهم اي
على اهل بيته ع قوله وسدوا المكان الذي سدوا لعل المراد سدوا الفرج والثلم التي
سدها اهل البيت ع من البدع والاهواء في الدين او كونوا مثل الذين شدوا ثلم
الباطل كما يقال سد مسده ويؤيده قوله فانى يسد ويحتمل ان يكون من قولهم سد
يسد اي صار سديدا قوله فانى يسد اي كيف يمكن سد ثلمة حصلت بفقده بغيره
والحال انه كان اخا رسول الله ص اذ صار كل منهم شفعا بنظيره كسلمان مع ابي ذر
وابي بكر مع عمر والتشقيق الاخ كانه شق نصفه من نسبه كل ما انشق نصفين كل منهما
شقيق اي عترة الرسول ص شقيق نفسه عند ما الحق كل ذي نسب بنسبه وكان نديده
اي مثله في الثبات والقوة اذ قتلوا وصرفوا وجوههم عن الحرب او قتلوا من القتل
الضعف والجبن وذي قرني كنزها اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وآله لك كنز في
الجنة وانت ذو قرنيها ويحتمل ارجاع الضمير الى الجنة والى الامة وقد مر تفسيرها في
كتاب تاريخه ع وقوله اذ فتحوا اي قال ذلك حين اصابهم فتح او انه ع ملكه وفتح
اليه عند كل الفتوح اسبابه طرق كنزها وعنايمها لكونها على يده وعلى تقدير ارجاع
الضمير الى الجنة يحتمل ان يكون المراد فتح بابها ويحتمل ان يكون اذ فتحوا على المجهول
من الفتح اي مدحهم حين دعتهم والادعاء لنبذ عهد المشركين يمكن حمله على زمان
النبي ص وبعده فعلى الاول المراد انه لما اراد النبي ص طرح عهد المشركين والخاتمة

معهم كان هو المدعو والمقدم عليه وقد لكل غيره من ذلك فيكون اشارة الى تبليغ
سورة براءة وقراءتها في الموسم ونقض عهد المشركين وابذائهم بالحرب وغير ذلك
مما شاكله وعلى الثاني اشارة الى العهود التي كان عهدها النبي صلعم على المشركين فنبذ
خلفاء الجور تلك العهود ونقضهم فادعى بهم ابانتها وابقائها والاول الظاهر قوله البلد
الحصار اي محاصرة المشركين النبي صلعم في بيته

ابي طريف عن ابيه

علوان عن جعفر بن عن ابيه قال لما عمر بن عبد العزيز اعطانا عطايا عظيمة قال فدخل
عليه اخوه فقال له ان بني امية لا ترضى عنك بان تفضل بني فاطمة عليهم فقال افضلهم
لاني سمعت حتى لا ابالي الا اسمع او لا اسمع ان رسول الله صلى الله عليه واله كان
يقول انما فاطمة بضعة مني يسرني ما سرها ويسوؤني ما ساءها فانا ابتغي
سرور رسول الله صلعم واتقي مساءته **بيان** قوله حتى لا ابالي اي سمعت كثيرا بحيث
لا ابالي ان لا اسمع بعد ذلك والترديد من الراوي **د** روى ابو الحسن البكري
عن عمرو بن علي عن يونس النحوي اللغوي قال حضرت مجلس الخليل بن احمد العروضي
قال حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وقد اسجنفر في سب علي
وانتحر في ثلبه اذ خرج عليه اعرابي على ناقة له ودفوفها يسيلان لاعتراز دمها
دما فلما راه الوليد لعنه الله في منظرته قال ائذنوا لهذا الاعرابي فاني اراه قد
قصدنا رجاء الاعرابي فالى اراه فعقل ناقته بطرف زمامها ثم اذن له فدخل
فدخل فاورده قصيدة لم يسمع السامعون مثلها جودة قط الى ان انتهى الى قوله
ولما ان رايت الدهر الى على وكح في اصعاف حالي وحفت اليك ابغي حسن
عقبى اسوبها حصاصات الليالي وقلت الى من غيرا يوم ومن بعدي امالي
حططت الى الوليد اوم قصدا وعاده هقد من عز النبالي هو الليث المصور شد باس
باس هو السيف المجرد للقتالي خليفة ربنا الداعي عليا وذا المجد التليد اخو
الكمالي قال فخجل من حشمة واجزل عطيته وقال له يا اخا العرب قد قبلنا مدحتك
واجزلنا صلتك فاهج لنا عليا ابا تراب فوثب الاعرابي يتهافت قطعا ويزبد
حنقا وتميز شنقا وقال والله ان الذي عنيته بالهجاء لهو احق منك بالمدح

وانت اولى منه بالهجاء فقال له جلساؤه اسكت ترحك الله قال غلام ترجوني ويم
ولما ابديت سقطا ولا قلت شططا ولا ذهبت غلطا على انني فضلت عليه من هو
اولى بالفضل منه علي بن ابي طالب عم الذي تجلبب بالوقار ونبذ الشنار وعاف العار
وعمد الانصاف وابد الاوصاف وحسن الاطراف وتالف الاشراف وازال الشكوك
في الله بشرح ما استودعه الرسول من مكنون العلم الذي نزل به التاموس وحبا
من ربه ولم يطرف طرفا ولم يعصب الفا ولم يبطش خلفا الذي شرفه فوق
شرفه وسلفه في الجاهلية اكرم من سلفه لا تعرف المادمات في الجاهلية الا بهم
الفضل الاجسم صفة من اصطفاها الله واختارها فلا تغتر الجاهل بانه قعد عن
الخلافة نابوه من تابو عليها وجالدها والسلاسل المارقة والاعوان الظالمة
ودين فليم ذلك كذلك انما استحقها بالسبق ناشدتكم الله ما الكم الحجة في ذلك هلا سبق
صاحبكم الى المواضع الصعبة والمنازل الشعبة والمعارك المرة كما سبق اليها علي بن
ابي طالب عم لم يكن بالقبعة ولا الهيعة ولا مضطغنا الى الله ولا منافقا لرسول الله
كان يدرأ عن الاسلام كل اصبوحة ويذب عنه كل مسبة ويلج بنفسه في الليل
الديجور المظلم الحلكوك مرصد للعين وهو دل بماده وتصلصل اخرى ويادي
اشبه قسية واوان اذا دونان نزف بنفسه في الهوات ويجتد عليه دغضر ابن عم
الغضافة وبيده خطة عليها سنان الهندم فبرز عمرو بن ود الفارس الاودي الخصم
الالد والفارس الاشد على فرس محجوج كانما يجرجره بالبلجوح فضرب فوشه
ضربة قمع منها عنقه او نسيم عمرو بن معدي كرب الزبيدي اذ اقبل يسحب ذيله
درعه مدللا بنفسه قد خرج الناس عن اماكنهم ونهضهم عن مواضعهم ينادي ابن
المبارزين يمينا وشمالا فانقض عليه كسود سجا وكجورة مختنق بغصة وقص
العظام يجر الحمام وانى به الى رسول الله صلعم كالبعير الشارد يقال كرها وعينه تدمع
قلبه يجضع هذا وكم له من يوم عصيب بزخفه الى المشركين بنية صادقة وعزيمة
وهو اكثفا ميل اجم اعزل الاوائي يجر كعر عجر على انه من باو باشى كالمرابيب
لعوط وجابه وخاصم وعفزر ومهذب رحلت به شوطاء شهواء في اقصى مطلبها
فانت بمحضا مجادكم اهو يا على علي من سعد انه بعلا فثل هذا يحق الهجاء وغيره

الحادفة قوله الصادق وسيف القالون وانما يحتى الهجا من سامه اليه واخذ الحلافة
واذا الهاعن الوراثة وصاحبها ينظر الى فئة وكان الشبادع تلبسه حتى اذا لعب بها
فريق بعد فريق وحزب بعد حزب اقتصروا على خزاعة الوهن وكثرة الابزوكوود
الى ست انظر بنو المرث البسيط والناموس القريب الهود فانما واضعا الاشياء في
مواضعها لكنهم انتهزوا الفرصة وافتحوا العضة وباؤ بالحسرة قال فاربد وجه الوليد
وتغير لونه وعض بريقه وشرق بعبرته كانما فقئ في عينه حب المضر ثم طاف فناشب
اليه بعض جلسائه مواضعها لكنهم انتهزوا الفرصة وافتحوا العضة وباؤا بالحسرة ما
الانصاف وهو لا شك انه مقتول به فخرج فوجد الاعراب اللذا خليين فقال له
هل لك ان تاخذ خلعة الصفرا واخذ خلعتك السوداء واجعل لك بعض اجايزه حطا
ففعل الرجل وخرج الاعرابي فاستوى على راحلته وغاص في صحرائه وتوغل في بلاد
واعتقل الرجل الاخر وضرب عنقه وجئ به الى الوليد فقال ليس هو هذا بل صاحبه
وانفذ الخيل السراع في طلبه فلحوه بعد لاى فلما احسن بهم ادخل يده الى كنانته فخرج
سهما فيها بقتل به فارسا الى ان قتل من القوم اربعين وانهزم الباقون فجاؤا
الى الوليد فاخبروه بذلك فاغمى عليه يوما وليلة اجمع قالوا ما تجد قال اجد على قلبي
غمة كالجبل من هذه الاعراب فلله دره بيان انحفز الرجل مضى مسرعا
ويقال انحوث الدم وعنبرنا تنحي اي صببته فانصب وذفرى اصل اذنيها واغذ السير
اسرع ويقال الى بعلي ثالبه اذا قصر وابطا والهصور الاسد الشديد الذي يفترس
ويكسر الزار صوت الاسد من صدره وقال في القاموس الشميذر كسنو حمل البعير
السريع والغلام النشيط الخفيف كالشهذاده والسير الناجي كالشمذار والشمذرو
الشمذار وقوله نوحك الله اي انفد الله ما عندك من خير قوله وابدا الاوصاف
اي جعل الاوصاف الحسنة جارية بين الناس وبخفيف البا المكسورة من قولهم
ابكفرج اذا غضب وتوحش والمراد الاوصاف الردية ويقال قبع القنفذ يقبع
قبوعا ادخل راسه في جلده وكذلك الرجل اذا ادخل راسه في قميصه وامراة قبعة
طلعة تقبع مرة وتطلع اخرى والقبعة ايضا طويرا بقع مثل العصفور يكون عند
جحرة الجرذان فاذا فزع دري بجحر انقبع فيها وهبع هبوعا مشى ومد عنقه وكان

الاول كناية عن الجبن والثاني عن الزهو والتجبر والحلكوك بالضم والفتح الاسود
الشديد السواد وهو ذلك في مشيه اسرع والضكضكة مشيه في سرعة وتضكضك انبسط
وابتهج والاجراب والازبة الشدة قوله ابناى تاق على الناس وتهلكهم في بعض
النسخ ابياى اي يابي عنها الناس قوله قبة اي شديدة من قولهم عام قسي اي شديد من
حر او برد قوله ان اي جاز كناية عن الثروة ويوم ارونان صعب قوله وتجنه اي ما
اشتبك من الحروب او الاسلحة والزغفة الدرع اللينة والفضفاضة الواسعة والرماح
الخطيه منسوبه الى خط موضع باليمامة واللهذم من الاسنة القاطع والقرم البعير
يتخذ للفحل والسيد والاود الاعوجاج والمراد العوج او هو الارد بالراء والدال
المشددة لرده الخصام عنه والعنجوج الفرس الجيد والبلنجوج العود الذي يتبخر به و
القونس اعلى البيضة من الحديد وقنعت المراة البسها القناع وقنعت راسه بالسوط
ضربا وذكاد الدرع ما يلي الارض من اسافله والسود كانه جمع الاسود بمعنى الحية
العظيمة وان كان نادرا والنيق بالكسر اعلا موضع من الجبل والصيخودة كانها بمعنى
الصخرة وان لم نرها في كتب اللغة ووقص عنقه كسرها والقطام كسحاب الصقر ودمع انفه
من الغضب بخرك والاكشف من ينهزم في الحرب والاميل الجبان والاجم الرجل بلا
رمح والاعزل الرجل المنفرد المنقطع ومن لا سلاح معه والاوباش الاخلاط والسفلة
والمراطة ما سقط في التسريح او النتف والغوط لم اجده في اللغة وفي القاموس اللغط
كزوج المراة السليطة ولا يبعد كون الميم زايدة واللغط الاصوات المختلفة والجلبة وقم
فلان بطر واشر والارلح يجر على الاستواء وغذمره باعه جزافا والغذمرة الغضب والصخب
واختلاط الكلام والصياح والمغذمر من يركب الامور فيا خذ من هذا ويعطي هذا
ويدع لهذا من حقه والهزهزة الحركة الشديدة وهزهزه عنفه به والسادع جمع الشدع
بالدال المهملة كزبرج وهو العقرب ويقال لشبه الحية وغيرها كمنعه وضربه لدغه
والمراد بالحزبق من يخرق الدين ويضيعه وكان تحمل النون فيها فالقرنق كقنفد الردي
والحزبق كزبرج الردي من الارانب والابز الوثب والبغي والمراة المفارك والناموس
الوعاء والنفس وحيالها والطبيعة حيا ثم وفد الملك والماء ولكل وجه مناسبة قوله
كا نما فقئ اي كانما كسر حاذق لا يخطي احيانا بمض العين ويوجعها في عينه فدخل الماء ونه

فيها كحب الرمان او الحصرم عبر بولك عن شدة احراز عنبه واللالي الابطاء والاحشاء
والاشارة اقول انما اوردت هذه القصة مع كون النسخة سقيمة قد بقي منها اكثر لم
يصح لغرابتها ولطافتها فيها ل الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن ابي صالح
الكناني عن يحيى بن عبد العزيز الحماني عن شريك عن هشام بن معاذ قال
كنت جليسا لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فامر مناديه فنادى من كان له
مظلمة او ظلامة فليأت الباب فاتى محمد بن علي يعني الباقر ع فدخل اليه مولاه
مزاحم له فقال ان محمد بن علي ع بالباب فقال له ادخله قال فدخل وعمر يمسح عينيه
من الدموع فقال له محمد بن علي ع ما ابكاك يا عمر فقال هشام ابكاه كذا وكذا يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال محمد بن علي ع يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق
منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم وكم من قوم قد غرتهم بمثل الذي
اصبحنا فيه حتى اتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا
لما احبوا من الآخرة عدة ولا مما كرهوا جنة قسم ما جمعوا من لا يحمدهم وصاروا
الى من لا يعذرهم فنحن والله محقوقون ان ننظر الى تلك الاعمال التي كنا نغبطهم
بها فنوافقهم فيها وننظر الى تلك الاعمال التي نتخوف عليهم منها فنكف عنها فاتق الله
واجعل في قلبك اثنتين تنظر الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه
بين يديك وتنظر الذي تكرهه ان يكون معك اذا قدمت على ربك فابتغ به البدل
ولا تذهبن الى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو ان تجوز عنك واتق الله
يا عمر وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصف المظلوم ورد المظالم ثم قال ثلث من
كن فيه استكمل الايمان بالله فجثا عمر على ركبتيه وقال ايه يا اهل بيت النبوة فقال نعم
يا عمر من اذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق
ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي ع فدك ف هشام بن معاذ مثله
بيان قال الجوهري حق له ان يفعل كذا وهو حقيق به ومحقوق به اي خليق له والجمع
احقاء ومحقوقون انتهى قوله ان تجوز عنك اي تقبل منك فيجاوز عنك وقال
الفيروزآبادي ايه بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتنوين المكسورة كلمة استزادة و

استشفاف

واستشفاف ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود
عن ابي عبد الله بن عطا التميمي قال كنت مع علي بن الحسين في المسجد فمر عمر بن عبد
العزيز عليه شراكا فضة وكان من احسن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين ع
فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قال قلت
هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا هو مات لعنه اهل السماء
واستغفر له اهل الارض بيان الترف التنعم الطغيان ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن زياد بن ابي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه قال
فدخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عنه فابتدأني من غير ان اسأله ثم رحم الله
جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا
كش احمد عن ابن فضال عن بكار عن ابي بكر الحضرمي قال قيل لابي جعفر ع ان عكرمة
مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة قال فانتقل ثم قال ان ادركته علمته كلاما لم تطعمه
النار فدخل عليه داخل فقال قد هلك قال فقال والله ما هو الا هذا الامر الذي انتم
عليه ختص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ياسين
الضرير عن حريز عن محمد بن مسلم قال ما شجر في قلبي شيء قط الا سألت عنه
ثلثين الف حديث وسألت ابا عبد الله عن ستة عشر الف حديث ختص جعفر بن
الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن
محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك اخبرني بركود الشمس قال ويحك يا
محمد ما اصغر جثتك واعضل مسألتك ثم مكث عني ثلاثة ايام ثم قال لي في اليوم الرابع
انك لاهل الجواب والحديث معروف ختص ابن الوليد عن الصفار وسعد عن ابن
عيسى عن الحجال عن العلاء عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع اني ليس كل ساعة
القاك ولا يمكنني القدوم ويجيء الرجل من اصحابنا فيسألني وليس عندي كلما يسألني عنه
قال فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فانه قد سمع من ابي وكان عنده وجيها
ختص محمد بن مسلم الطائفي الثقفي القصير الطحان الكوفي عربي مات سنة خمسين
ومائة ختص دعي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان زيد بن الحسن يخاصم ابي
في ميراث رسول الله صلعم ويقول انا من ولد الحسن واولى بذلك منك لاني من ولد

الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وادفعه الي فاتى ابي فخاصمه الى القاضي فكان زيد
يختلف معه الى القاضي فبينا هم كذلك ذات يوم في خصومتهم اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن
علي اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي اف لخصومة تذكر فيها الامهات والله لا
كلمتك بالفصيح من راسي ابدا حتى اموت وانصرف الى ابي فقال يا اخي اني حلفت بيمين
ثقة بك وعلمت انك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه
وذكر ما كان بينهما فاعفاه ابي واغتنمها زيد بن الحسن فقال يلي خصومتي محمد بن علي
فاعتبه واوذيه فيعدو على فعدا على ابي فقال بيني وبينك القاضي فقال انطلق بنا
فلما اخرجه قال ابي يا زيد ان معك سكينة قد اخفيتها ارايت ان نطقت هذه السكينة
التي تسترها مني فشهدت اني اولى بالحق منك فتكف عني قال نعم وحلف له بذلك
فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الارض
ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق منك واولى ولئن لم تكف لالين قتلك فخر
زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي اولى
بالامر منك تكف عنه والا اولت فلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم
قال يا زيد ارايت ان نطقت هذه الشجرة اتكف قال نعم فدعا ابي الشجرة فاقبلت تخد
الارض حتى اظلتهم ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف عنه والا
قتلتك فغشي على زيد فاخذ ابي بيده وانصرفت الشجرة الى موضعها فحلف زيد ان لا
يعرض لابي ولا يخاصمه فانصرف وخرج زيد من يومه الى عبد الملك بن مروان فدخل
عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه وقص عليه ما راى وكتب عبد
الملك الى عامل المدينة ان ابعث الي محمد بن علي مقيدا وقال لزيد ارايتك ان وليتك
قتله قتلته قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا
عليك يا امير المؤمنين ولا ارادا لامرك ولكن رايت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك
وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض اعف منه ولا ازهد
ولا اورع منه وانه في محرابه فيجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته كمزامير
داود عم وانه من اعلم الناس وارق الناس واشد اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين
التعرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك

فهل تعرف

فهل تعرف امر غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت
الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي جعفر محمد بن علي الف الف
درهم وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتى العامل منزل ابي فاقرأه الكتاب
فقال اجلني اياما قال نعم فهيا له متاعا ثم حمله ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد
الملك وبه سرورا شديدا فارسل الى زيد فعرض عليه فقال زيد والله ما بعث اليك من
متاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك الى ابي انك اخذت مالنا ولم ترسل
الينا ما طلبنا فكتب اليه اني قد بعثت اليك بما قد رايت فان شئت كان ما طلبت وان
شئت لم يكن فصدقه عبد الملك وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اتيت به
ثم اخذ زيدا وقيده وبعث به وقال له لولا اني اريد ان لا ابتلي بدم احد منكم
لقتلتك وكتب الى ابي بعثت اليك ابن عمك فاحسن ادبه فلما اتي به قال ابي ويحك
يا زيد ما اعظم ما تاتي به وما يجري على يديك اني لاعرف الشجرة التي نحت منها ولكن
هكذا قدر فويل لمن اجرى الله على يديه الشر فاسرج له فركب ابي ونزل متورما فامر
باكفان له وكان فيه ثياب ابيض احرم فيه وقال اجعلوه في اكفاني وعاش ثلثا ثم
مضى لسبيله وذلك السرج عند آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم معلق عند آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم معلق ثم ان زيد بن
الحسن بقي عنده اياما فعرض له داء فلم يزل يتخبطه ويهوي وترك الصلوة حتى مات
الظاهر انه سقط من اخر الخبر شيء ويظهر منه ان اهانة زيد وبعثه الى الباقر عم انما
كان على وجه المصلحة وكان قد واطاه على ان يركبه على سرج مسموم بعث به اليه معه
فاظهر عم علمه بذلك حيث قال اعرف الشجرة التي نحت السرج به اليه معه فاظهر عم علمه
بذلك منها فكيف لا اعرف ما جعل فيه من السم ولكن قدر ان تكون شهادتي هكذا
فلذا قال عم السرج معلق عندهم لئلا يغتر به احد او ليكون حاضرا يوم ينتقم من الكافر
في الرجعة قوله يتخبطه اي يفسده الداء ويذهب عقله ويهوي اي ينزل في جسده ثم انه
يشكل بانه مخالف لما مر من التاريخ ولما ياتي ولعله كان هشام بن عبد الملك فسقط
من الرواة او النساخ ق عن الباقر عم قال ان عبد الملك لما نزل به الموت مسخ ودعا

فكان عنده ولده ولم يدروا كيف يصنعون وذهب ثم فقدوه فاجمعوا ان اخذوا
جذعا فصنعوه كهيئة رجل ففعلوا ذلك والبسوا الجذع ثم كفنوه في الاكفان لم يطلع
عليه احد من الناس الا ولده وانا قب ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الزبير
بن ابي بكر عن عبد الرحمن بن هشام عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك
فدخل مسجد الحرام متكيا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين عم جالس في المسجد
فقال له سالم يا امير المومنين ما الذي ياكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم
القيمة قال له ابو جعفر عم يحشر الناس على مثل قرص النقي فيها انهار متفجرة ياكلون و
يشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر اذهب
اليه فقل له يقول لك ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال له ابو جعفر عم يحشرهم
من النار ما اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت
هشام لا يرجع كلاما بيان النقي الخبز الحواري الابيض شي عن سليمان اللبان
قال قال ابو جعفر عم اتدري ما مثل المغيرة بن سعيد قال قلت لا قال مثله مثل بلعم الذي
اوتي الاسم الاعظم الذي قال الله آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من
الغاوين قب بلغنا ان الكميت انشد الباقر عم من الصبح شيئا منها من فوجه الباقر الى
الكعبة فقال اللهم ارحم الكميت واغفر له ثلاث مرات ثم قال يا كميت هذه مائة الف قد
جمعتها لك من اهل بيتي فقال الكميت لا والله لا يعلم احد اني آخذ منها حتى يكون الله
عز وجل الذي يكافيني ولكن تكرمني بقميص من قميصك فاعطاه محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي جعفر عم قال كنا عنده وعنده حمران اذ دخل عليه مولى له فقال هذا عكرمة في
الموت وكان يرى راي الخوارج وكان منقطعا الى ابي جعفر عم انظروني حتى ارجع اليكم
قلنا نعم فما لبثنا ان رجع فقال اما اني لو ادركت عكرمة قبل ان تقع النفس موقعها
لعلمته كلمات ينتفع بها ولكني ادركته وقد وقعت النفس موقعها فقلت جعلت فداك
وما ذلك الكلام فقال هو والله ما انتم عليه فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة ان
لا اله الا الله والولاية خص عدة من اصحابنا عن محمد بن جعفر المودب عن احمد

ابي عبدالله

ابي عبد الله عن بعض اصحابنا عن الاصم عن مدلج عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة
وانا وجع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم وجع فارسل الي ابو جعفر عم بشراب مع الغلام مغطى
بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي اشربه فانه قد امرني ان لا ارجع حتى تشربه فتناولته
فاذا رائحة المسك واذا شراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول لك اذا
شربت فتعال ففكرت فيما قال لي ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر
الشراب في جوفي كانما انشطت من عقال فاتيت بابه فاستأذنت عليه فصوت بي صح
الجسم ادخل فدخلت وانا باك فسلمت وقبلت يده وراسه فقال لي وما يبكيك يا
محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك
والنظر اليك فقال لي اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا
وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فلك بابي عبد الله عم اسوة
بارض ناء عنا بالفرات واما ما ذكرت من الشقة فان المومن في هذه
الدنيا غريب وفي هذه الدنيا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله
واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله يعلم
ما في قلبك وجزاؤك عليه ما المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن احمد بن محمد
بن محمد عن ابي الفضل الربعي عن جبل المكي عن الاصمعي عن جابر بن عون قال دخل
اسماء بن خارجة الفزاري على عمر بن عبد العزيز يوم بويع له فانشا يقول ان اولى
الانام بالحق قدما هو اولى بان يكون خليقا بالامر والنهي الاولى باك بعرش
ان يكون بليقا من ابوه عبد العزيز بن مروان ومن كان جده الفاروقا
فقال له عمر ابا امسك من هذا المكان احب الي ما ابو عمرو عبد الواحد بن محمد
عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن محمد بن اسحق عن عبد الله
بن ابي بكر بن عمرو عن ابيه قال عرض في نفس عمر بن عبد العزيز شي من فدك فكتب
الى ابي بكر وهو على المدينة انظر ستة آلاف دينار فرد عليها غلة فدك اربعة الاف دينار
فاقسمها في ولد فاطمة عم من بني هاشم وكانت فدك للنبي صلى الله عليه وآله خاصة
فكانت مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب كا العدة عن الوشا عن ثعلبة عن ابي
مريم قال قال ابو جعفر عم لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان

علما صحيحا الاشياء، خرج عندنا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة
ممن قال الله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل
ما المفيد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن غير واحد من اصحابه عن الثمالي عن البرقي قال حدثني من حضر عبد الملك
بن مروان وهو يخطب الناس بمكة فلما صار الى موضع العظة من خطبته قام اليه
رجل فقال له مهلا مهلا انكم تامرون ولا تأتمرون وتنهون ولا تنتهون وتعظون
ولا تتعظون افاقتداء بسيرتكم ام طاعة لامركم فان قلتم اقتداء بسيرتنا فكيف
يقتدى بسيرة الظالمين وما الحجة في اتباع المجرمين الذين اتخذوا مال الله دولا و
جعلوا عباد الله خولا وان قلتم اطيعوا امرنا واقبلوا نصحنا فكيف ينصح نفسه ام كيف
تجب طاعة من لم تثبت له عدالة وان قلتم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها واقبلوا
العظة ممن سمعتموها فلعل فينا من هو افصح بصنوف العظات واعرف بوجوه اللغات
منكم فتزحزحوا عنها واطلقوا اقفالها وخلوا سبيلها ينتدب لها الذين شردتم
في البلاد ونقلتموهم عن مستقرهم الى كل واد فوالله ما قلدناكم ازمة امورنا يا
حكما كي تملكوا اموالنا وابداننا وادياننا لتسيروا فينا بسيرة الجبابرة غير انا بصرنا انفسنا
لاستيفاء المدة وبلوغ الغاية وتمام المحنة ولكل قائم منكم يوم لا يعدوه وكتاب
لابد ان يتلوه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون قال فقام اليه بعض اصحاب الشائح فقبض عليه وكان اخر عهدنا به ولا
ندري ما كانت حاله بيان الدول جمع الدولة بالضم وهو ما يتداول من المال
فيكون لقوم دون قوم وخولا اي خدما وعبيدا وانتدب له اجابه خص
محمد بن جعفر عن احمد الكوفي الخزاز عن احمد بن محمد بن سعد الكوفي عن ابن فضال
عن اسمعيل بن مهران عن ابي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال
دخل سعد بن عبد الملك وكان ابو جعفر ع يسميه سعد الخير وهو من ولد عبد العزيز
بن مروان على ابي جعفر ع فبينا ينشج كما تنشج النساء فقال له ابو جعفر ع ما يبكيك يا

سعيد

سعد قال وكيف لا ابكي وانا من الشجرة الملعونة في القرآن فقال له لست منهم انت
اموي منا اهل البيت اما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن ابراهيم ع فمن تبعني فانه
مني خص ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن حجر بن زائدة عن حمران بن اعين
قال قلت لابي جعفر ع اني اعطيت الله عهدا ان لا اخرج من المدينة حتى تخبرني عما
اسالك عنه قال فقال لي سل قال قلت امن شيعتكم انا قال فقال نعم في الدنيا والاخرة
قب قال الباقر ع لكثير امتدحت عبد الملك فقال ما قلت له يا امام الهدى وانما قلت
يا اسد والاسد كلب ويا شمس والشمس جماد ويا بحر والبحر موات ويا حية والحية دويبة منتنة
ويا جبل انما هو حجر اصم قال فتبسم ع وانشا بين يديه من قصيدته منها
فيها صبوة ولا احلام فلما بلغ الى قوله اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا
تطيش سهامي فقال ع فقد نزعا وما تطيش سهامي فقال يا مولاي انت اشعر مني
في هذا المعنى بيان اخلص الله لي هواي جعل الله محبتي خالصة لكم فصار ما يبدو
لكم وان لم ابالغ سببا لان لا اخطي الهدف واصيب كلما اريده من مدحكم و
ان ابالغ فيه فقال اغرق النازع في القوس اذا استوفى مدها ثم استعير لكل من بالغ
في شيء فقال طاش السهم عن الهدف اي عدل وانما عبر ع بتغيير لانهما مع تقصير
مدم اعتناء في مدحهم اولى الاغراق في النزع لا مدخل له في اصابه الهدف حتى
عدل وانما عبر بل الامر بالعكس مع ان ذكره ع معنى لطيفا كاملا وهو ان المداح
اذا بالغوا في مدح ممدوحهم خرجوا عن الحق وكذبوا فيما يثبتون له كان الرامي اذا
اغرق نزعا اخطا الهدف واني كلما بالغ في مدحكم لا يعدل سهمي عن هدف الحق
والصدق ضب بكر بن صالح ان عبد الله المبارك اتى ابا جعفر ع فقال اني روت
عن ابائك ع ان كل فتح بضلال فهو للامام فقال نعم قلت جعلت فداك فانهم اتوا
بي من بعض فتوح الضلال لقد تخلصت ممن ملكوني بسبب وقد اتيتك مسترقا مستعبدا
قال ع قد قبلت فلما كان وقت خروجه الى مكة قال اني مذ حججت فتزوجت ومكسبي
مما يعطف اخواني لا شيء لي غيره فمرني بامرك فقال ع انصرف الى بلادك وانت
من حجك وتزويجك وكسبك في حل ثم اتاه بعد ست سنين وذكر له العبودية التي الزمها
نفسه فقال انت حر لوجه الله فقال اكتب لي به عهدا فخرج كتابه فيه بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله المبارك فتاه اني اعتقتك لوجه الله
والدار الآخرة لا رب لك الا الله وليس عليك سبيل وانت مولاي ومولى عقبي من
بعدي وكتب في المحرم سنة ثلث عشرة ومائتين ووقع فيه بخط محمد بن علي بخط يده و
خاتمه بخاتمه كا محمد بن يحيى ومحمد بن احمد عن البنادري عن احمد بن زكريا الصيدلاني
عن رجل من بني حنيفة من اهل بست وسجستان قال رافقت ابا جعفر عليه السلام في السنة التي
حج فيها في اول خلافة المعتصم فقلت له وانا معه على المائدة وهناك جماعة من
السلطان ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه
خراج فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب اليه بالاحسان الي فقال لا اعرفه فقلت
جعلت فداك انه على ما قلت من محبيكم اهل البيت وكتابك ينفعني عنده فاخذ
القرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا
جميلا وان ما لك من عملك ما احسنت فيه فاحسن الى اخوانك واعلم ان الله عز وجل
سائلك عن مثاقيل الذر والخردل قال فلما وردت سجستان سبق الخبر الى الحسين
بن عبد الله النيسابوري وهو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت
اليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه وقال لي حاجتك فقلت خراج علي في ديوانك
قال فامر بطرحه عني وقال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سألني عن عيالي فاخبرته
بمبلغهم فامر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا فما اديت في عمله خراجا ما دام حيا ولا قطع
عني صلته حتى مات خص ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن
مهران عن ابي جميلة عن جابر الجعفي قال حدثني ابو جعفر عليه السلام سبعين الف حديث لم
احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا قال جابر فقلت لابي جعفر عليه السلام جعلت
فداك انك قد حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سركم الذي لا احدث به احدا وربما
جاش في صدري حتى ياخذني منه شبه الجنون قال يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج
الى الجبان فاحفر حفيرة ودل راسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا خص
جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم
عن زياد بن ابي الحلال قال اختلف اصحابنا في احاديث جابر الجعفي كان يصدق
علينا لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا كا الحسين بن محمد عن المعلى

عن الوشا

عن الوشا عن ابان عن عقبة بن بشير الاسدي عن الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلام فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما
ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم
قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر
الا ذاك في اعناقهما علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام جالسا في المسجد اذ اقبل داود بن علي وسليمن بن خالد
وابو جعفر عبد الله بن محمد ابو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا
محمد بن علي عليه السلام جالس فقام اليه داود بن علي وسليمن بن خالد وقعد ابو الدوانيق
مكانه حتى سلموا على ابي جعفر عليه السلام فقال لهم ابو جعفر عليه السلام ما منع جباركم من ان ياتيني
فعذروه عنده فقال عند ذلك ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام اما والله لا تذهب الليالي
والايام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطأن الرجال عقبه ثم لتذلن له رقاب الرجال
ثم ليملكن ملكا شديدا فقال له داود بن علي وان ملكنا قبل ملككم قال نعم يا داود
ان ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا فقال له اصلحك الله هل له من مدة
قال نعم يا داود والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها
وليتلقفها الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند ابي جعفر عليه السلام فرحا يريد ان يخبر
ابا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا هو وسليمن بن خالد ناداه ابو جعفر من خلفه يا
سليمن بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما وما
بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطن الارض خير من ظهرها فيومئذ لا يكون
لهم في الارض ناصر ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمن بن خالد فاخبر ابا الدوانيق
فجاء ابو الدوانيق الى ابي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم اخبره بما قال له داود بن علي وسليمن بن
خالد فقال له نعم يا ابا جعفر دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم
شديد عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه
ولا سنة الا ملكتم مثليها وليتلقفها صبيان منكم عن رجالكم كما يتلقف الصبيان
الكرة افهمت ثم قال لا تزال في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منا دما

حراماً فاذا اصبتم ذلك الدم غضب الله عز وجل عليكم فذهب بملككم وسلطانكم
وذهب بحكمكم وسلط الله عليكم عذاباً عبداً من عبيده اعور وليس باعور من ال ابي
سفيان يكون استيصالكم على يديه وايدي اصحابه ثم قطع الكلام بيان قوله فعززوا
بالتخفيف اي اعينوا واعدتموه او بالتشديد اي ذكروا في الغدر اشياء لا حقيقة لها
قوله الا املكم فلعل المراد اصل الكثرة والزيادة لا الضعف الحقيقي كما قيل
في كرشين وليبك فهذا الابهام حكم كثيرة منها عدم طغيانهم كثيراً ومنها عدم
الشيعة وعنفوان الملك بضم العين والفاء اي اوله قوله ما نصبوا اصنادها
حراما المراد اما قتل اهل البيت وان كان بالسم مجازاً بان يكون قتلهم علة الرعب
زوال ملكهم وان لم يباشروا زوال ملك كل واحد منهم فعل ذلك اوقتل السادات
الذين قتلوه مقارناً لانقضاء دولتهم كما يظهر مما كتبه ابن العلقمي الى نصير الدين
طوسي رة وقوله بحكمكم قال الجوهري قد يكون بمعنى الغلبة والقوة ومنه قوله عرض
اعوادي الذين الاحسن التي الخلق وهو اشارة الى هلاكو قال الجوزي قيل لما
ابو لهب على النبي صم عند اظهاره الدعوة قال له ابو طالب يا اعور ما انت وهذا لم
يكن ابو لهب اعور ولكن العرب تقول للذي ليس له اخ من ابيه وامه اعور وقيل
انهم يقولون للردي من كل شي من الامور والاخلاق اعور وللمونث عوراء فقوله
وليس باعور من ال ابي سفيان اي ليس هذا الاعور منهم بل من الترك
اصحاب محمد بن علي جابر بن يزيد الجعفي حمران بن اعين وزرارة عامر بن
عبد الله بن جذاعة حجر بن زائدة عبد الله بن شريك العامري فضيل بن يسار
البصري سلام بن المستنير بريد بن معوية العجلي الحكم بن ابي نعيم خص ابن الوليد
عن الصفار عن علي بن سليمن وحدثنا العطار عن سعد عن علي بن سليمن عن
علي بن اسباط عن ابيه عن ابي الحسن موسى ع قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد
اين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد فيقوم عبد الله بن شريك العامري و
زرارة بن اعين وبريد بن معوية العجلي ومحمد بن مسلم الثقفي وليث بن البختري
المرادي وعبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن اعين الخبر خص زياد بن
المنذر الاعمى وهو ابو الجارود وزياد بن ابي رجا وهو ابو عبيدة الحذاء وزياد بن سوقة

وزياد

وزياد مولى ابي جعفر ع وزياد بن ابي زياد المنقري وزياد بن الاحلام من اصحاب
ابي جعفر ع ومن اصحابه ابو بصير ليث بن البختري المرادي وابو بصير يحيى بن ابي القسم
مكفوف مولى بني اسد واسم ابي القسم اسحق وابو بصير كان يكنى بابو محمد من
اصحابنا عن صالح بن ابي حماد عن اسمعيل بن مهران عمن حدثه عن جابر بن يزيد
قال حدثني محمد بن علي ع بسبعين حديثاً لم احدث بها احداً قط ولا احدث بها
احداً ابداً فلما مضى محمد بن علي ع ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاتيت ابا عبد الله ع
فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني بسبعين حديثاً لم يخرج مني شي منها الى احد
وامرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تامرني فقال يا جابر اذا
ضاق بك من ذلك شي فاخرج الى الجبانة واحفر حفرة ودله راسك فيها وقل حدثني
محمد بن علي ع بكذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخف
عني ما كنت اجده عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران مثله
ب باب جابر بن يزيد الجعفي واجمعت الصحابة على ان افقه الاولين منهم اصحاب
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم وهم زرارة بن اعين ومعروف بن خربوذ المكي وابو
ابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي وبريد بن معوية
العجلي الفصول المهمة صفة الباقر ع اسمر معتدل شاعره الكميت والسيد الحميري وبوابه
جابر الجعفي ونقش خاتمه رب لا تذرني فرداً
عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن الحسن بن زيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن
عبد الله العلوي قال وحدثني الاسيدي ومحمد بن مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق
كان يقول لو اني علمت ان بين قطريها احداً تبلغني اليه المطايا يخصمني ان علياً
قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال اني ولده عالم
فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن
علي بن الحسين بن علي ع قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستاذن
على ابي جعفر ع فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال وما يصنع بي وهو يبرأ مني و
من ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم

ان بين خطيها احد تبلغه المطايا اليه يخصمه ان عليا (ع) قتل اهل النهروان وهو لهم
غير ظالم فقيل الرجل اليه فقال له ابو جعفر (ع) اتراه جائني مناظرا قال نعم قال يا غلام اخرج فحط
رحله وقل له اذا كان الغد فاتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد
اصحابه وبعث ابو جعفر (ع) الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس
في ثوبين ممغرين واقبل على الناس كانه فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف
الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في
الارض الى اخر الاية واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه
وهداه الى صراط مستقيم الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر
ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة لعلي بن ابي طالب (ع) فليقم وليحدث
قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من
هؤلاء وانما احدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر
لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله
على يديه فقال ابو جعفر (ع) ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا شك فيه
ولكن احدث الكفر بعد ذلك فقال له ابو جعفر (ع) ما تقول في هذا الحديث فقال هو
حق لا شك فيه ولكن ثكلتك امك اخبرني عن الله عز وجل احب علي بن ابي طالب
يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ان قلت لا كفرت قال
فقال قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل بطاعته او على ان يعمل بمعصيته فقال على
ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر (ع) فقم مخصوما فقام وهو يقول حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالته **بيان**
الصنديد السيد الشجاع والمغرة طين احمر والممغر كمعظم المصبوغ بها والفلقة بالكسر
الكسرة يقال اعطني فلقة الجفنة اي نصفها قوله محيث الحيث اي جاعل المكان مكانا
بايجاده وعلى القول بمجعولية الماهيات ظاهر ومؤين الاين اي موجد الاين والزمان
فان الاين يكون بمعنى الزمان ايضا كما قيل ولكنه غير معهود ويحتمل ان يكون المعنى
كناية المكان اما تأكيدا او بان يكون حيث للزمان قال ابن هشام قال الاخفش
وقد ترد حيث للزمان ويحتمل ان تكون حيث تعليلية اي هو علة العلل او جاعل العلل

قوله

قوله (ع) واختصنا بولايته اي بان نتولاه او بان جعلنا ولاة وبالولاية او بان جعلنا
وليه من كان وليه وقال الجوهري فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له
وحاصل الزامه (ع) ان الله تعالى انما يحب من علم بطاعته لانه كذلك فكيف يحب من يعلم
بعمل الفاسد انه يكفر ويحبط جميع اعماله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي
جعفر (ع) فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر (ع) بلغني
انك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر (ع) بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم
فقال له ابو جعفر (ع) فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسألك قال قتادة سل قال
اخبرني عن قول الله عز وجل في سبا وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين
فقال قتادة ذاك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يريد هذا البيت كان
آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر (ع) نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج
الرجل من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب
نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر (ع) ويحك
يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت
قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته
بزاد وراحلة وكرا حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل
واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة
ابراهيم (ع) التي من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمنا
من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر (ع)
ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به **ايضاح** هو قتادة بن دعامة من
مشاهير محدثي العامة ومفسريهم قوله (ع) فانت انت اي فانت العالم المتوحد الذي لا
يحتاج الى المدح والوصف وينبغي ان يرجع اليك في العلوم قوله (ع) وقدرنا فيها السير
سيروا اعلم ان المشهور بين المفسرين ان هذه الاية لبيان حال تلك القرى في زمان
قوم سبا اي قدرنا سيرهم في القرى على قدر مقيلهم ومبيتهم لا يحتاجون الى ماء ولا
زاد لقرب المنازل والامر في قوله سيروا متوجه اليهم على ارادة القول بلسان الحال

والقائد ونظائر كثيرة من الاخبار دالة على ان الامر متوجه الى هذه الامة او خطاب عام شملهم
ايضا قوله ع ولم يعن البيت اي لا يتوهم ان المراد ميل القلوب الى البيت والا لقال اليه
بل كان غرض ابرهيم ع ان يجعل الله ذريته الذين اسكنهم عند البيت الانبياء و
خلفاء تهوي اليهم قلوب الناس فالحج وسيلة للوصول اليهم وقد استجاب الله هذا
الدعاء في النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته ع فهم دعوة ابرهيم ع قال الجزري ومنه
الحديث وساخبركم باول امري دعوة ابرهيم وبشارة عيسى دعوة ابرهيم هي قوله
وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك وبشارة عيسى ع قوله ومبشرا برسول يأتي
من بعدي اسمه احمد قوله لا اجرم اي البتة ولا محالة كا علي بن ابرهيم عن ابيه
ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن
الحجاج عن ابي عبد الله ع قال ان محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت ارى ان علي بن
الحسين ع يدع خلفا افضل منه حتى رايت محمد بن علي ع فاردت ان اعظه فوعظني
فقال له اصحابه باي شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة
فلقيني ابو جعفر محمد بن علي ع وكان رجلا بادنا ثقيلا وهو متكي على غلامين
اسودين او موليين فقلت في نفسي سبحان الله شيخ من اشياخ قريش في هذه
الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا اما لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي
بنهر وهو يتصاب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على
هذه الحال في طلب الدنيا ارايت لو جاء اجلك وانت على هذه الحال ما كنت تصنع
فقال لو جاءني الموت وانا على هذه الحال جاءني وانا في طاعة الله عز وجل اكف
بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف ان لو جاءني الموت وانا على
معصية من معاصي الله فقلت صدقت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني
ج عن ابان بن تغلب قال دخل طاوس اليماني الى الطواف ومعه صاحب له فاذا هو
بابي جعفر ع يطوف امامه وهو شاب حدث فقال طاوس لصاحبه ان هذا الفتى
لعالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس فاتاه الناس فقال طاوس لصاحبه
نذهب الى ابي جعفر ع نسأله عن مسألة لا ادري عنده فيها شيء فاتياه فسلما عليه ثم
قال له طاوس يا ابا جعفر هل تعلم اي يوم مات ثلث الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم

ثلث الناس

ثلث الناس قط بل انما اردت ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان ادم وحوا وقابيل
وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس قال صدقت قال ابو جعفر ع هل تدري
ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضح بالماء الحار الى ان تقوم الساعة قب عن
ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر ع محمد بن علي الباقر ع جالسا في الحرم وحوله عصابة
من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم قال لابي جعفر ع ائذن لي
بالسؤال قال اذنا لك فسل قال اخبرني متى هلك ثلث الناس قال وهمت يا شيخ اردت
ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة ادم وحوا
وقابيل وهابيل فهلك ربعهم فقال اصبت ووهمت انا فايهما كان ابا الناس القاتل
او المقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن ادم قال فلم سمي ادم ادم قال لانه رفعت
طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سميت حوا حوا قال لانها خلقت من ضلع حي يعني
ضلع ادم قال فلم سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها
قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة كذب من
صاحبها قال ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخبرني
عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا لرسول الله
نشهد انك لرسول الله ص فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني
عن طير طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القران قال فما هو
طور سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه الوان
العذاب حتى قبلوا التورية وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا
انه واقع بهم الاية قال فاخبرني عن رسول بعثه الله ليس من الجن ولا من الانس
ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه فقال الغراب حين بعثه الله عز وجل
غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه قال فاخبرني عمن انذر قومه ليس من الجن
ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال النملة حين قالت يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني عمن
كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال

الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف قال فاخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام قال
هذا طالوت قال الله عز وجل في كتابه الا من اغترف غرفة بيده قال فاخبرني عن صلوة
مفروضة تصلى بغير وضوء ومن صوم لا يحجز عن اكل وشرب قال اما الصلوة بغير وضوء
فالصلوة على النبي ﷺ وآله واما الصوم فقوله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما فلن
اكلم اليوم انسيا قال فاخبرني عن شيء يزيد وينقص وعن شيء يزيد ولا ينقص وعن شيء
ينقص ولا يزيد فقال الباقر ع اما الشيء الذي يزيد وينقص فهو القمر والشيء الذي
يزيد ولا ينقص فهو البحر والشيء الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر كا علي عن ابيه ومحمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال
كنت قاعدا الى جنب ابي جعفر ع وهو محتب مستقبل القبلة فقال اما ان النظر اليها
عبادة فجاءه رجل من بجيلة يقال له عاصم بن عمر فقال لابي جعفر ع ان كعب الاحبار
كان يقول ان الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل غداة فقال له ابو جعفر ع فما تقول
فيما قال كعب فقال صدق القول ما قال كعب فقال له ابو جعفر ع كذبت وكذب كعب
الاحبار معك وغضب قال زرارة ما رايته استقبل احدا بقول كذبت غيره ثم قال
ما خلق الله عز وجل بقعة في الارض احب اليه منها ثم اومى بيده نحو الكعبة ولا
اكرم على الله عز وجل منها لها حرم الله الاشهر الحرم في كتابه يوم خلق السموات
والارض ثلثة متوالية للحج شوال وذو القعدة وذو الحجة وشهر مفرد للعمرة وهو رجب
قب ج روي ان عمرو بن عبيد البصري وفد على محمد بن علي ع الباقر ع لامتحانه
بالسؤال عنه فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تع اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال ابو جعفر ع كانت السماء
رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر
وفتق الارض بالنبات فانطلق عمرو ولم يجد اعتراضا ومضى ثم عاد اليه فقال اخبرني
جعلت فداك عن قوله تع ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله فقال له
ابو جعفر ع غضب الله تع عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله تع يغيره شيء فقد كفر ص
بالاسناد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن
سالم عن ابي بصير قال كان ابو جعفر ع غضب الله تع كفابه الباقر ع جالسا في الحرم

وحوله

وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة فقال من صاحب الحلقة قيل
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال اياه اردت فوقف عليه وسلم وجلس ثم
ثلث م قال اتاذن لي في السؤال فقال الباقر ع قد اذنا لك فاسئل قال اخبرني بيوم هلك ثلث الناس
فقال وهمت يا شيخ اردت ان تقول ربع الناس وذلك يوم قتل هابيل كانوا اربعة
قابيل وهابيل وادم وحوا فهلك ربعهم فقال اصبت ووهمت انا فايهما كان الاب للناس
القاتل والمقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن ادم ع قب قال الابرش الكلبي
لهشام مشيرا الى الباقر ع من هذا الذي احتوشته اهل العراق يسئلونه قال هذا نبي
الكوفة وهو يزعم انه ابن رسول الله ص وباقر العلم ومفسر القرآن فاسئله مسئلة لا
يعرفها فاتاه وقال يا ابن علي قرات التورية والانجيل والزبور والفرقان قال نعم قال
فاني سائلك عن مسائل قال سل فان كنت مسترشدا فستنتفع بما تسئل عنه وان كنت
متعنتا فما تسئل منه قال كم الفترة التي كانت بين محمد ص وعيسى ع قال اما في قولنا فسبع
مائة سنة قال فاخبرني عن قوله تع يوم تبدل الارض غير الارض ما الذي ياكل الناس
ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة قال يحشر الناس على مثل قرصة النقي فيها انهار
متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب فقال هشام قل له ما اشغلهم عن
الاكل والشرب يومئذ قال هم في النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا ان افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله قال فنهض الابرش وهو يقول انت ابن بنت رسول الله
حقا ثم صار الى هشام قال دعونا منكم يا بني امية فان هذا اعلم اهل الارض بما في
السماء والارض وهذا ولد رسول الله ص وقد روى الكليني هذه الحكاية عن نافع غلام
عمر وزاد فيه انه قال له الباقر ع ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين ع
قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو
يقول انت والله اعلم الناس حقا فاتى هشاما فاخبره ابو القاسم الطبري الالكاني في
شرح حجج اهل السنة انه قال ابو حنيفة لابي جعفر ع محمد بن علي بن الحسين ع اجلس
وابو جعفر ع قاعد في المسجد فقال ابو جعفر ع انت رجل مشهور ولا احب ان تجلس
الي فلم يلتفت الى ابي جعفر ع وجلس فقال لابي جعفر ع انت الامام قال لا قال فان
قوما بالكوفة يزعمون انك الامام قال فما اصنع بهم قال تكتب اليهم تخبرهم قال

تطيعوني انما نستدل على من غاب بمن حضرنا فقد امرتك ان لا تجلس فلم تطعني
كذلك لو كشف لهم ما اطاعوك فلم يقدر ابو حنيفة ان يدخل في الكلام كشف
قال الابي في كتاب نثر الدرر روي ان عبد الله بن عمر الليثي قال لابي جعفر ع بلغني انك
تفتي في المتعة فقال احلها الله في كتابه وسنها رسول الله صلى الله عليه وآله وعمل
بها اصحابه فقال عبد الله فقد نهى عمر عنها قال فانت على قول صاحبك وانا على قول رسول الله
قال عبد الله فيسرك ان نساءك فعلن ذلك قال ابو جعفر ع وما ذكر النساء هاهنا
يا انوك ان الذي احلها في كتابه واباحها لعباده اغير منك وممن نهى عنها
تكلفا بل يسرك ان بعض حرمك تحت حائك من حاكة يثرب نكاحا قال لا قال فلم
تحرم ما احل الله قال لا احرم ولكن الحائك ما هو لي بكفو قال فان الله ارتضى عمله
ورغب فيه وزوجه حورا افترغب عمن رغب الله فيه وتستنكف ممن هو كفو لحور
الجنان كبرا وعتوا قال فضحك عبد الله وقال ما احسب صدوركم الا منابت اشجار
العلم فصار لكم ثمره وللناس ورقه بيان الانوك كالاحمق وزنا ومعنى اقول
قد اوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك في كتاب الاحتجاجات وفي باب [illegible] على الخوارج
وفي ابواب كتاب التوحيد وفي باب الآيات النازلة فيهم عليهم السلام كا عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
الثمالي قال كنت جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل رجل فسلم فقال
من انت يا عبد الله فقلت رجل من اهل الكوفة فقلت فما حاجتك فقال لي اتعرف
ابا جعفر محمد بن علي ع قلت نعم فما حاجتك اليه قال هيأت له اربعين مسألة اسأله
عنها فما كان من حق اخذته وما كان من باطل تركته فقال ابو حمزة فقلت له
هل تعرف ما بين الحق والباطل فقال نعم فقلت فما حاجتك اليه اذا كنت تعرف
ما بين الحق والباطل فقال لي يا اهل الكوفة انتم قوم ما تطاقون اذا رأيتم ابا
جعفر فاخبرني فما انقطع كلامه حتى اقبل ابو جعفر ع وحوله اهل خراسان و
غيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريبا منه قال
ابو حمزة فجلست حيث اسمع الكلام وحوله عالم من الناس فلما قضى حوائجهم وانصرفوا
التفت الى الرجل فقال له من انت قال انا قتادة بن دعامة البصري فقال له ابو جعفر

انت فقيه

انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال له ابو جعفر ع ويحك يا قتادة ان الله عز وجل
خلق خلقا فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم
قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله
لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام احد منهم
ما اضطرب قدامك فقال ابو جعفر ع اتدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة انت ثم ونحن اولئك فقال
له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين قال
قتادة فاخبرني عن الجبن فتبسم ابو جعفر ع وقال رجعت مسائلك الى هذا قال
ضلت عني فقال لا بأس به فقال انه ربما جعلت فيه انفحة الميت قال ليس بها بأس
ان الانفحة ليس لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم انما تخرج من بين فرث ودم
ثم قال وانما الانفحة بمنزلة دجاجة ميتة اخرجت منها بيضة فهل تأكل تلك البيضة
قال قتادة ولا آمرك باكلها فقال ابو جعفر ع ولم قال لانها من الميتة قال له فان
حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة اتأكلها قال نعم قال فما حرم عليك البيضة
واحل لك الدجاجة ثم قال ع فكذلك الانفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من اسواق
المسلمين من ايدي المصلين ولا تسأل عنه الا ان يأتيك من يخبرك عنه كا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن احمد بن اسمعيل الكاتب عن ابيه قال اقبل
ابو جعفر ع في المسجد الحرام فنظر اليه قوم من قريش فقالوا من هذا فقيل لهم امام اهل
العراق فقال بعضهم لو بعثتم اليه بعضكم فسأله فاتاه شاب منهم فقال له يا عم ما
اكبر الكبائر فقال شرب الخمر فاتاهم فاخبرهم فقالوا له عد اليه فعاد اليه فقال له
الم اقل لك يا ابن اخ شرب الخمر ان شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقة وقتل
النفس التي حرم الله عز وجل وفي الشرك بالله عز وجل وافاعيل الخمر تعلو على كل
ذنب كما تعلو شجرها على كل الشجر كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال
كنت عند ابي جعفر ع وعنده رجل من الانصار فمرت به جنازة فقام الانصاري ولم

فقام ابو جعفر عليه السلام فقعدت معه ولم يزل الانصاري قائما حتى مضوا بها ثم جلس فقال
له ابو جعفر عليه السلام ما اقامك قال رايت الحسين بن علي عليه السلام يفعل ذلك فقال ابو جعفر والله
ما فعله الحسين عليه السلام ولا قام لها احد منا اهل البيت قط فقال الانصاري شككتني
اصلحك الله قد كنت اظن اني رايت **باب نوادر اخباره عليه السلام** ما المفضل بن زيد
عن محمد بن جعفر السلمي عن الحسن بن الحكم الكندي عن اسمعيل بن صبيح اليشكري عن
خالد بن العلا المنهالي عن عمرو قال كنت جالسا مع محمد بن علي الباقر عليه السلام اذ جاءه رجل
فسلم عليه فرد عليه السلام قال الرجل كيف انتم فقال له محمد او ما آن لكم ان تعلموا كيف نحن
انما مثلنا في هذه الامة مثل بني اسرائيل كان تذبح ابناؤهم وتستحيى نساؤهم الا
وان هؤلاء يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا زعمت العرب ان لهم فضلا على العجم
وبما ذلك قالوا كان محمد صلى الله عليه وآله منا عربيا قالوا لهم صدقتم وزعمت
قريش ان لها فضلا على غيرها من العرب من غيرهم وبما ذاك قالوا كان محمد قرشيا
قالوا لهم صدقتم فان كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لانا ذرية محمد
واهل بيته خاصة وعترته لا يشركنا في ذلك غيرنا فقال له الرجل والله اني لاحبكم
اهل البيت قال فاتخذ للبلاء جلبابا فوالله انه لاسرع الينا والى شيعتنا من السيل
في الوادي وبنا يبدأ البلاء ثم بكم وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم **بيان** يستحيون اي
يبقون وقال الجزري في حديث علي عليه السلام من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا
اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة
تغطي بها المرأة راسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه
يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر فليلبس ازار الفقر
ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع
بين حب الدنيا وحب اهل البيت **كا** ابن البرقي عن ابيه عن جده احمد عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال خرج
ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام بالمدينة فتضجر واتكى على جدار من جدرانها متفكرا اذ
اقبل اليه رجل فقال يا ابا جعفر على م حزنك على الدنيا فرزق حاضر يشترك فيه البر
والفاجر ام على الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر قال ابو جعفر عليه السلام ما على

هذا احزن انما حزني على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رايت احدا خاف الله
فلم ينجه ام هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه وهل رايت احدا استخار الله فلم
يخر له قال فولى الرجل وقال هو ذاك فقال ابو جعفر عليه السلام هذا هو الخضر عليه السلام
الصدوق جاء الحديث هكذا وقد روي في حديث آخر ان ذلك كان مع علي بن الحسين
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال
حدثني رجل من اصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر عليه السلام والبيت غاص
باهله اذ اقبل شيخ يتوكا على عنزة حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته ثم اقبل بوجهه على اهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم
وردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر عليه السلام ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك
جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم والله ما احبكم واحب من يحبكم
لطمع في دنيا واني لابغض عدوكم وابرا منه والله ما ابغضه وابرا منه لوتر كان بيني
وبينه والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله
فداك فقال ابو جعفر عليه السلام الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن
الحسين عليه السلام اتاه رجل فساله عن مثل الذي سالتني عنه فقال له ابي ان تمت ترد على
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن الحسين عليهم السلام
ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتكون معنا تستقبل بالروح والريحان
مع الكرام الكاتبين لو بلغت نفسك ههنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش
ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا عندك وتكون معنا في السنام الاعلى قال الشيخ
قلت كيف يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد
على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام وتقر عيني ويثلج قلبي و
يبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي ههنا
وان اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب ينشج ها
ها ها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر عليه السلام يمسح بإصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ راسه فقال لابي جعفر يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده

ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ثم قال فقال السلم عليكم واقبل ابو
جعفر ع ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر
الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار دما ثما قط شبه ذلك
المجلس بيان غاص باهله اي ممتلئ بهم والوثن الجناية التي يجنيها الرجل على غيره
من قتل او نهب او سبي وثلج قلبك اي يطمئن قلبك وتفرح فؤادك وتقر عينك و
والهرب نفر عن الرحلة والفرح والترود والسنام الاعلى اي على درجات الجنان وسنا
كل شيء اعلاه والانتحاب رفع الصوت بالبكاء ونشج الباكي ينشج نشجا اذا غص بالبكا
في حلقه وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسودها الكحل وجمعه حماليق كا محمد
بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا
عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني قال قال ابو عبد الله ع بينا
ابي يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع اليه اسبوعه حتى ادخله الى دار
جنب الصفا فارسل اليّ فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا بن رسول الله ثم وضع يده على
راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ع ان شئت فاخبرني
وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني
وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسئلتي
بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه و
ان الله عز وجل ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسئلتي وقد فسرت طرفا
منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند
الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى
جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف
فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه كان رسول يعلمه الا انهم لا يرون ما
كان رسول الله صلى الله عليه واله يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان
يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا بن رسول الله
سأسألك مسئلة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله
قال فضحك ابي ع وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على

رسول الله ص ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم
به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان
آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينيك تكون
مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب
ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء
ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر
قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك ولي به جهالة غير اني
احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساق الحديث بطوله الى ان ثم قال
وذهب فلم اره
كان اولاده ع ابو عبد الله جعفر بن محمد ع وكان يكنى به وعبد الله بن محمد امهما
ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وابرهيم وعبيد الله درجا امهما ام حكيم بنت
اسيد بن المغيرة الثقفية وعلي وزينب لام ولد وام سلمة لام ولد بيان درجا اي ماتا
في حياته ع عم شا وقيل ان لابي جعفر ع ابنة واحدة فقط ام سلمة واسمها زينب عم شا
ولم يعتقد في احد من ولد ابي جعفر ع الامامة الا في ابي عبد الله جعفر بن محمد ع
خاصة وكان اخوه عبد الله ره يشار اليه بالفضل والصلاح وروي انه دخل على بني امية
فاراد قتله فقال له عبد الله لا تقتلني اكن لله عليك عونا واتركني اكن لك على الله
عونا ويريد بذلك انه ممن يشفع الى الله فيشفعه فلم يقبل ذلك منه فقال له الاموي
لست هناك وسقاه كشف كان له ثلاثة من الذكور وبنت واحدة واسماء اولاده
جعفر وهو الصادق ع وعبد الله وابرهيم وام سلمة وقيل كان اكثر من ذلك قب
اولاده ع سبعة جعفر الامام وكان يكنى به وعبد الله الافطح من ام فروة بنت القسم
وعبيد الله وابرهيم من ام حكيم وعلي وام سلمة وزينب من ام ولد واخرى يقال لها
ابنة واحدة وهي ام سلمة درجا كلهم الا اولاد الصادق ع قب ابن عيسى عن ابن الزنطي
قال ذكر عند الرضا ع القسم بن محمد خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر
وقال خطب الى القسم بن محمد يعني ابا جعفر ع فقال القسم لابي جعفر ع انما كان
ينبغي لك ان تذهب الى ابيك حتى يزوجك كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن

صالح بن مزيد عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح عن ابي جعفر ع قال كانت امي قاعدة
عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى
ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق ابي عنها بمائة
دينار قال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة
لم تدرك في آل الحسن امراة مثلها كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه
عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ابي الجارود قال دخلت على ابي جعفر ع وهو جالس على
متاع فجعلت المس المتاع بيدي فقال هذا الذي تلمسه بيدك ارمني فقال لك كانت
تريد ان تنظر ما تحتك فقلت لا ولكني الاعمى يعبث فقال لي ان ذلك المتاع كان لام
علي ع كانت ترى راي الخوارج فادرتها ليلة الى الصبح ان ترجع عن رايها وتتولى امير
المؤمنين ع فامتنعت علي فلما اصبحت طلقتها كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن علي بن نعمان عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى قال رايت ام
فروة تطوف بالكعبة عليها كساء متنكرة فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل ممن
يطوف يا امة الله اخطات فقالت انا لاغنياء عن علمك ابو الفرج
الاصفهاني في المقاتل باسناده عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال دخل عبد الله
بن محمد بن علي بن الحسين على رجل من بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله لا
تقتلني اكن لله عليك عينا ولك على الله عونا فقال لست هناك وتركه ساعة ثم
سقاه سما في شراب سقاه اياه فقتله

ولد ابو عبد الله ع سنة ثلث وثمانين ومضى ع في شوال من سنة ثمان واربعين
ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها
اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وقال الشهيد في الدروس ولد ع بالمدينة يوم الاثنين
سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وقبض بها في شوال وقيل في منتصف
شهر رجب يوم الاثنين سنة ثمان واربعين ومائة عن خمس وستين سنة امه ام فروة

ابنة

ابنة القسم بن محمد وقال الجعفي اسمها فاطمة وكنيتها ام فروة وقال في الفصول المهمة
ولد ع في ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلث وثمانين والاول اصح ومات سنة ثمان
واربعين ومائة وله من العمر ثمان وستون سنة وقيل انه مات بالسم في ايام المنصور
في تاريخ الغفاري انه ع ولد في السابع عشر من ربيع الاول كف ولد ع بالمدينة
يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وكانت ولادته في زمن
عبد الملك بن مروان وتوفي ع يوم الاثنين في النصف من رجب سنة ثمان واربعين
ومائة مسموما في عنب وقال في موضع اخر ولد ع في يوم الجمعة غرة شهر رجب نو
ما جيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابن فضال عن الميثمي عن ابي بصير قال دخلت
على ام حميدة اعزيها بابي عبد الله ع فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت يا ابا محمد لو رايت
ابا عبد الله عند الموت رايت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا الي كل من بيني وبينه
قرابة قالت فلم نترك احدا الا جمعناه قالت فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال
مستخفا بالصلوة كا محمد بن علي عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر
عن سالمة مولاة ابي عبد الله ع قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن ع حين حضرته الوفاة
واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين ع وهو الافطس سبعين
دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك
قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة
فطيبها وطيب ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق
ولا قاطع رحم قب غط روى ابو ايوب الخوزي قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف
الليل فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت عليه
رمى الكتاب الي وهو يبكي فقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات
فانا لله وانا اليه راجعون ثلثا واين مثل جعفر ثم قال اكتب فكتبت صدر الكتاب
ثم اكتب ان كان اوصى الى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع الجواب انه
قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمن وعبد الله وموسى ابنا جعفر
وحميدة فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل عم الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن

سليمان ح م

زياد وغيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن ابي ايوب الخوزي
مثله قب كان مولد الصادق عم بالمدينة سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة
ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع مع ابيه وجده الحسن عم
وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وكان امامته اربعا وثلثين سنة قب
داود بن كثير الرقي قال اتى اعرابي الى ابي حمزة الثمالي فسأله خبرا فقال توفي جعفر الصادق
فشهق شهقة واغمي عليه فلما افاق قال هل اوصى الى احد قال نعم اوصى الى ابنه عبد الله
وموسى وابي جعفر المنصور فضحك ابو حمزة وقال الحمد لله الذي هدانا الى الهدى
وبين لنا عن الكبير ودلنا على الصغير واخفى عن امر عظيم فسئل عن قوله فقال بين عيوب
الكبير ودل على الصغير لاضافته اياه وكتم الوصية للمنصور لانه لو سأل المنصور عن
الوصي لقيل انت ضرقب ولد الصادق عم بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال
يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين و
قالوا سنة ست وثمانين قب فاقام مع جده اثنتي عشرة سنة ومع ابيه تسع عشرة
سنة وبعد ابيه ايام امامته اربعا وثلثين سنة فكان في بقية ملك ابرهيم بن
الوليد ومروان الحمار ثم سارت المسودة من ارض خراسان مع ابي مسلم سنة اثنتين
وثلاثين ومائة وانتزعوا الملك من بني امية وقتلوا مروان الحمار ثم ملك ابو العباس
السفاح اربعين سنة وستة اشهر واياما ثم ملك اخوه ابو جعفر المنصور احدى وعشرين
سنة واحد عشر شهرا واياما ثم ملك اخوه ابو جعفر المنصور احدى وعشرين سنة
واحد عشر شهرا واياما بعد مضي سنتين من ملكه صرقب فمضى في شوال سنة ثمان
واربعين ومائة وقيل يوم الاثنين النصف من رجب قب وقال ابو جعفر القمي
سمه المنصور ودفن بالبقيع وقد كمل عمره خمسا وستين سنة ويقال كان عمره خمسين
سنة وامه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر قب قال محمد بن طلحة اما ولادته
فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين والاول اصح واما نسبه
ابا واما فابوه ابو جعفر محمد الباقر عم وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر
واما عمره فانه مات في سنة ثمان واربعين ومائة في خلافة المنصور فيكون عمره
ثمان وستين سنة هذا هو الاظهر وقيل غير ذلك وقبره بالمدينة بالبقيع وهو القبر

الذي فيه

الذي فيه ابوه وجده وقال الحافظ عبد العزيز امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي
بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ولد عام الجحاف سنة ثمانين ومات سنة
ثمان واربعين ومائة وقال محمد بن سعد لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن هرب جعفر
الى ماله بالفرع فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمد فلما قتل محمد واطمأن الناس وامنوا
رجع الى المدينة فلم يزل بها حتى مات سنة ثمان واربعين ومائة في خلافة ابي جعفر وهو
يومئذ ابن احدى وسبعين سنة وقال ابن الخشاب بالاسناد الاول عن محمد بن سنان
مضى ابو عبد الله وهو ابن خمس وستين سنة ويقال ثمان وستين سنة في سنة مائة و
ثمان واربعين وكان مولده سنة ثلث وثمانين من الهجرة وكان مقامه مع جده
علي بن الحسين عم اثنتي عشرة سنة واياما وفي الثانية كان مقامه مع جده خمس عشرة سنة
وتوفي ابو جعفر عم ولابي عبد الله اربع وثلاثين سنة في احدى الروايتين واقام بعد
ابيه اربعا وثلثين سنة وكان عمره في احد الروايتين خمسا وستين سنة وفي الرواية الاخرى
ثمان وستين سنة قال لنا الناسخ والاول هي الصحيح وامه ام فروة بنت القسم بن محمد
بن ابي بكر عم ولد بالمدينة لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث و
ثمانين من الهجرة ومضى عم في النصف من رجب ويقال في شوال سنة ثمان واربعين
ومائة وله خمس وستون سنة اقام فيها مع جده وابيه اثنتي عشرة سنة ومع ابيه بعد جده
تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته اربعا وثلاثين سنة وكان في ايام امامته بقية
ملك هشام بن عبد الملك وملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك وملك يزيد بن الوليد
بن عبد الملك الملقب بالناقص وملك ابرهيم بن الوليد وملك مروان بن محمد
الحمار ثم سارت المسودة من اهل خراسان مع ابي مسلم سنة اثنتين وثلاثين و
مائة فملك ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح
اربع سنين وثمانية اشهر ثم ملك اخوه ابو جعفر عبد الله الملقب بالمنصور احدى
وعشرين سنة واحد عشر شهرا وفي الصادق عم بعد عشر سنين من ملكه ودفن بالبقيع
مع ابيه وجده وعمه الحسن كا سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض
ابو عبد الله عم جعفر بن محمد وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان واربعين ومائة

سنة وعاش بعد ابي جعفر ع اربعا وثلثين سنة كا سعد عن محمد بن عمرو بن سعيد عن
يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول قال سمعته يقول انا كفنت ابي في ثوبين شطويين
كان يحرم فيهما وفي قميص من قمصه وفي عمامة كانت لعلي بن الحسين ع وفي برد اشتريته
باربعين دينارا كا العدة عن سهل عن محمد بن عمر بن سعيد مثله وزاد في اخره
لو كان اليوم لساوى اربع مائة دينار كا شطا اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها
الثياب الشطوية كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن احمد عن ابرهيم
بن الحسن عن وهب بن حفص عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله ع كان سعيد بن
المسيب والقسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين ع ثم قال
وكانت امي ممن امنت واتقت واحسنت والله يحب المحسنين كا العدة عن سهل عن
عثمان بن عيسى عن عدة من اصحابنا قال لما قبض ابو جعفر ع امر ابو عبد الله ع بالسراج
في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض ابو عبد الله ع ثم امر ابو الحسن بمثل ذلك في بيت
ابي عبد الله حتى خرج به الى العراق ثم ما ادري ما كان كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال
ابو الحسن الاول ع انه لما حضر ابي الوفاة قال لي يا بني انه لا ينال شفاعتنا من استخف
بالصلوة قل خادعته شهر رمضان وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المنصور
ن اسمائه والقابه وكناه وعللها ونقش خاتمه وحليته وشمايله لي ابي عن سعد
عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد
عن الرضا ع كان نقش خاتم جعفر بن محمد ع الله وليي وعصمتي من خلقه ع علي بن
احمد بن محمد عن محمد بن هرون الصوفي عن عبيد الله موسى الحنال عن محمد بن الحسين
الخشاب عن محمد بن الحصين عن الفضل عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا ولد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب ع فسموه الصادق فانه سيكون في ولده سمي له يدعي الامامة بغير حقها
ويسمى كذابا مع سمي الصادق ع ليتميز عن المدعي للامامة بغير حقها وهو جعفر بن
علي امام الفطحية الثانية ج روي عن ابي خالد انه قال قلت لعلي بن الحسين ع من
الامام بعدك قال محمد ابني يبقر العلم بقرا ومن بعد محمد جعفر اسمه عند اهل السماء

الصادق ع فقلت كيف صار اسم الصادق وكلهم صادقون قال الخامس الذي من ولده
الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري
على الله ثم بكى علي بن الحسين ع فقال كاني بجعفر الكذاب قد حمل طاغية زمانه
على تفتيش امر ولي الله والغيب في حفظ الله فكان كما ذكر كان الصادق ع ربع
القامة ازهر الوجه حالك الشعر جعدا اشم الانف انزع رقيق البشرة على خده خال اسود
وعلى جسده خيلان حمر وكان اسمه جعفر ويكنى ابا عبد الله وبابا اسمعيل والخاص ابو
موسى والقابه الصادق والفاضل والطاهر والقائم والكافل والمنجي واليه تنسب الشيعة
الجعفرية ومسجده في الحلة بيان رجل ربع بين الطول والقصر والحالك الشديد السواد
والشمم ارتفاع قصبة الانف وحسنها واستواء اعلاها وانتصاب الارنبة او ورود
الارنبة وحسن استواء القصبة وارتفاعها او ان يطول الانف ويدق وتسيل ارنبته
والمسربة بفتح الميم وضم الراء الشعر وسط الصدر الى البطن كشف قال محمد بن طلحة
اسمه ع جعفر وكنيته ابو عبد الله وقيل ابو اسمعيل وله القاب اشهرها الصادق
ومنها الصابر والفاضل والطاهر اقول ذكر في الفصول المهمة نحوه وقال نقش خاتمه
ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله كف نقش خاتمه الله خالق كل شي مكا
مكا من كتاب اللباس عن الحسن قال قلنا وقرانا خاتم ابي عبد الله ع فاخذ ابي جعفر
قال قلت سبع دراهم قال سبعة دنانير وعن محمد بن عيسى عن صفوان قال اخرج
الينا خاتم ابي عبد الله ع وكان نقشه انت ثقتي فاعصمني من خلقك وعن اسمعيل
بن موسى قال كان نقش خاتم جعفر بن محمد فضة كله وعليه يا ثقتي قني شر جميع خلقك
وانه بلغ في الميراث خمسين دينارا اذ ابدى على عبد الله بن جعفر فاشتراه ابي كا
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن ظبيان وحفص بن غياث
عن ابي عبد الله ع قال في خاتمي مكتوب الله خالق كل شي كا عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الله بن محمد النهيكي عن ابرهيم بن عبد الحميد قال رايت
معتب ومعه خاتم فقلت له اي شي هذا فقال خاتم ابي عبد الله ع فاخذت لاقرا
ما فيه فاذا فيه اللهم انت ثقتي فقني شر خلقك كا احمد بن البزنطي قال كنت عند
الرضا ع فاخرج الينا خاتم ابي عبد الله ع فاذا انت ثقتي فاعصمني من الناس قب

نقش خاتمه الله عوني وعصمتي من الناس وقيل نقش انت ثقتي فاعصمني من خلقك
وقيل ربي عصمني من خلقه والقابه الصادق والفاضل والفاهل والباقي والكامل
والمنجي والصابر والفاطر والطاهر وامه ام فروه وقيل ام القاسم فاطمة بنت القاسم
بن محمد بن ابي بكر الطالقان
عن الحسين بن اسماعيل عن سعيد بن محمد بن نصر القطان عن عبيد الله بن محمد السلمي عن
محمد بن عبد الرحيم عن محمد بن سعيد بن محمد عن العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن
ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر ع محمد بن علي الباقر عند الوفاة دعا
بابنه الصادق ع ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي ع لو امتثلت في تمثال
الحسن والحسين ع رجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين ان الامانات
ليست بالمثال ولا بالعهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل
شا وصى الى الصادق ع ابوه ابو جعفر ع وصية ظاهرة ونص عليه بالامامة
نصا جليا وروى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
قال لما حضرت ابي الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله
لادعنهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل احدا عم الكليني عن محمد بن يحيى عن
ابن عيسى عن ابن ابي عمير مثله عم روى ابان بن عثمان عن ابي الصباح الكناني
قال نظر ابو جعفر ع الى ابنه ابي عبد الله ع فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله
عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
عم الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن ابان مثله عم روى هشام بن
سالم عن جابر بن يزيد الجعفي قال سئل ابو جعفر ع عن القائم بعده فضرب بيده على
ابي عبد الله ع وقال هذا والله ولدي قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وروى علي بن
الحكم عن طاهر صاحب ابي جعفر ع قال كنت عنده فاقبل جعفر ع فقال ابو جعفر ع هذا
خير البرية عم الكليني عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله كا العدة
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب
عن طاهر واحمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر مثله شا
روى يونس عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله ع قال ان ابي ع استودعني

ما هنالك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش منهم نافع
مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي ع الى جعفر بن محمد ع وامره ان يكفنه
في برده الذي كان يصلي فيه يوم الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه
اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا
ابت ما كان في هذا بان يشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال لم يوص اليه
واردت ان تكون لك الحجة عم الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس مثله عم الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع انه سئل عن القائم فضرب بيده على ابي
عبد الله ع ثم قال هذا والله قائم آل محمد ص قال عنبسة بن مصعب فلما قبض ابو
جعفر ع دخلت على ابي عبد الله فاخبرته بذلك فقال صدق جابر على ابي ثم قال ع
تزون ليس كل امام هو القائم بعد الامام الذي قبله بض علي بن الحسين عن هارون
بن موسى عن علي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن علي بن بزيع عن يحيى بن الحسن بن
فرات عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر محمد بن
علي الباقر ع اذ دخل جعفر ابنه وعلى راسه ذؤابة وفي يده عصا يلعب بها فاخذه الباقر ع
وضمه اليه ضما ثم قال بابي انت وامي لا تلهو ولا تلعب ثم قال لي يا محمد هذا
امامك بعدي فاقتد به واقتبس من علمه والله انه لهو الصادق الذي وصفه لنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ان شيعته منصورون في الدنيا والاخرة واعداؤه
ملعونون على لسان كل نبي فضحك جعفر ع واحمر وجهه فالتفت الي ابو جعفر ع و
قال لي سله قلت له يا ابن رسول الله من اين الضحك قال يا محمد العقل من القلب
والحزن من الكبد والنفس من الرية والضحك من الطحال فقمت فقبلت راسه ع
هب علي بن الحسين الرازي عن محمد بن القسم عن جعفر بن الحسين بن علي عن عبد الله
عن ابيه هشام بن نافع قال قال ابو جعفر ع لاصحابه يوما اذا افتقدتموني فاقتدوا
بهذا فهو الامام والخليفة بعدي واشار الى ابي عبد الله ع

عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي قال سمعت مالك بن انس
فقيه المدينة يقول كنت ادخل الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي مخدة ويعرف
لي قدرا ويقول لي يا مالك اني احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عليه قال وكان
رجلا لا يخلو من احدى ثلث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من
عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب
المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من
كان يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم
بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله
ولا بد لك من ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك واخشى ان
يقول عز وجل لي لا لبيك ولا سعديك ف من كتاب الروضة مثله ب محمد بن
عيسى قال حدثني حفص بن محمد مؤذن علي بن يقطين قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام في الحجر
وعليه جبة خز جلية كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى مثله ب احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
وهو ساجد اللهم اغفر لي ولاصحاب ابي فاني اعلم ان فيهم من ينتقصني ع ابي
عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال حدثني مسلم
مولى لابي عبد الله السوأل الجبل ان يقبض بستين وذلك ان اناسا من ضعفة
ن المفيد عن احمد بن الحسن الحسيني عن ابي محمد عن آبائه عن موسى بن جعفر عليه السلام
قال نعي الى الصادق جعفر بن محمد ابنه اسمعيل بن جعفر عليه السلام وهو اكبر اولاده وهو
يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه و
جعل ياكل احسن من اكله سائر الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون
منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل
هذا الابن وانت كما نرى قال وما لي لا اكون كما ترون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين
اني ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من يخطفه
الموت منهم وسلموا لامر خالقهم عز وجل ع ل السناني عن الاسدي عن محمد بن ابي بشر
عن الحسين بن الهيثم عن المنقري عن حفص بن غياث انه كان اذا حدثنا عن جعفر

بن محمد قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عليه السلام ل المكتب عن الاسدي عن محمد بن
ابي بشر عن الحسين بن الهيثم عن المنقري قال كان علي بن غراب اذا حدثنا عن جعفر بن
محمد قال حدثني الصادق عن الله جعفر بن محمد عليه السلام ل الحسن بن محمد العلوي عن الاسدي
مثله م الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن
ابيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام في كل زمان
رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر بن محمد لا
يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن
عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عن ابيه عن جده عليه السلام قال دخل عمرو بن
عبيد على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قوله تعالى الذين يجتنبون
كبائر الاثم ثم سكت عن الكبائر فاجابه فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو
يقول هلك والله من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم اقول ساقت الخبر بتمامه في
باب الكبائر مع القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن سفيان
بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكان والله صادقا كما
سمي الخبر ب محمد بن عيسى عن حفص بن عمر مؤذن علي بن يقطين قال كنا نروي انه
يقف للناس في سنة اربعين ومائة خير الناس فحججت في تلك السنة فاذا اسمعيل بن
علي بن عبد الله بن عباس واقف قال فدخلنا من ذلك غم شديد لمكان ما نرويه
فلم نلبث اذا ابو عبد الله واقف على بغلة له فرجعت ابشر اصحابنا فقلت هذا خير الناس
الذي كنا نرويه فلما اصبحنا قال اسمعيل لابي عبد الله عليه السلام ما تقول يا ابا عبد الله سقط
الفرس فدفع ابو عبد الله عليه السلام بغلته وقال له نعم ودفع اسمعيل على دابة على اثره فسار
غير بعيد حتى سقط ابو عبد الله عليه السلام عن بغلته او بغلته فوقف اسمعيل عليه حتى ركب
فقال له ابو عبد الله عليه السلام ورفع راسه اليه فقال ان الامام اذا دفع لم يكن له ان يقف
الا بالمزدلفة فلم يزل اسمعيل يتفضل حتى ركب ابو عبد الله عليه السلام ولحق به بيان اندفع
الفرس اي اسرع في سيره ل ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي قال
سمعت مالك بن انس الفقيه يقول والله ما رأت عيني افضل من جعفر بن محمد زهدا
وفضلا وعبادة وورعا وكنت اقصده فيكرمني ويقبل علي فقلت له يوما يا ابن رسول الله

ما ثواب من صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا فقال لكان والله اذا قال صدقني
حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام يوما من
رجب ايمانا واحتسابا غفر له فقلت يا ابن رسول الله ص من صام يوما من شعبان
فقال حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص من صام يوما من شعبان
ايمانا واحتسابا غفر له لى ابي عن سعد آبادي عن البرقي عن ابيه عن سعدان بن مسلم
عن معلى بن خنيس قال خرج ابو عبد الله ع في ليلة قد رشت السماء وهو يريد ظلة
بني ساعدة فاتبعته فاذا هو قد سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم رده علينا قال
فاتيته فسلمت عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك فقال لي التمس بيدك فما
وجدت من شيء فادفعه الي قال فاذا انا بخبز منتشر فجعلت ادفع اليه ما وجدت فاذا انا
بجراب من خبز فقلت جعلت فداك احمله علي فقال لا انا اولى به منك ولكن امض معي
قال فاتينا ظلة بني ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين
تحت ثوب كل واحد منهم الى حتى اتى على آخرهم ثم انصرفنا فقلت جعلت فداك يعرف
هؤلاء الحق فقال لو عرفوا لواسيناهم بالدقة والدقة هي الملح كا عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد مثله بيان رشت اي امطرت والدس الاخفاء
والدقة بالكسر الملح المدقوق وتمام الخبر في باب الصدقة قب الهيثم النهدي عن ابن
محبوب عن معوية بن وهب قال كنت مع ابي عبد الله ع بالمدينة وهو راكب حماره فنزل
وقد كنا صرنا الى السوق او قريبا من السوق قال فنزل واطال السجود وانا انتظر
ثم رفع راسه قال قلت جعلت فداك رأيتك نزلت فسجدت قال اني ذكرت نعمة الله
علي قال قلت قرب السوق والناس يجيئون ويذهبون قال انه لم يرني احد يج روي ان
ابا جعفر ع كان في الحج ومعه ابنه جعفر فاتاه رجل فسلم عليه وجلس بين يديه ثم
قال اني اريد ان اسئلك قال سل ابني جعفرا قال فتحول الرجل فجلس اليه ثم قال اسئلك
قال سل عما بدا لك قال اسئلك عن رجل اذنب ذنبا عظيما قال افطر يوما من شهر
رمضان متعمدا قال اعظم من ذلك قال الزنا في شهر رمضان قال اعظم من ذلك قال
فقتل النفس قال اعظم من ذلك قال ان كان من شيعة علي ع مشى الى بيت الله الحرام
وحلف ان لا يعود وان لم يكن من شيعته فلا باس فقال الرجل فحكما رحمكم الله يا ولد

فاطمة

فاطمة ثلثا هذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان الرجل ذهب فالتفت ابو
جعفر ع فقال عرفت الرجل قال لا قال ذلك الخضر ع انما اردت ان اعرفكه بيان
قوله ع لا باس لعل المراد به انه ليس كفارة ولا ينفعه لاشتراط قبولها بالايمان وما
فيه من الكفر اعظم من كل اثم يج روي ان ابا عمارة المعروف بالطيان قال قلت
لابي عبد الله ع رأيت في النوم كان معي قناة قال كان فيها زج قلت لا قال لو
رأيته فيها لجاء لولد لك غلام لكنه يولد لك جارية ثم مكث ساعة ثم قال كم في القناة من كعب
قلت اثنا عشر كعبا قال تلد الجارية اثني عشر بنتا قال محمد بن يحيى فحدثت
بهذا الحديث العباس بن الوليد فقال انا من واحدة منهن ولي احد عشر خالة وابو
عمارة جدي بيان القناة الرمح والزج الحديدة في اسفله والكعب ما بين الانبوبين
من القصب سن ابي عن ابن فضال عن ابي بكر عن بعض اصحابه قال كان ابو عبد الله
ربما اطعمنا الفراني والاخبصة ثم يطعم الخبز والزيت فقيل له لو دبرت امرك حتى يعتدل
فقال انما نتدبر بامر الله اذا وسع علينا وسعنا واذا قتر قترنا كا محمد بن يحيى عن
ابن عيسى عن ابن فضال مثله بيان قال الفيروزآبادي الفرني خبز غليظ مستدير
وخبزة مصعنبة مضمومة الجوانب الى الوسط تشوى ثم تروى سمنا ولبنا وسكرا والخبيص طعام
معمول من التمر والسمن سن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال
اكلت مع ابي عبد الله ع فدعا واتى بدجاجة محشوة وبخبيص فقال ابو عبد الله ع هذه
اهديت لفاطمة ثم قال يا جارية ائتينا بطعامنا المعروف فجاءت بثريد خل وزيت سن
ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال ارسل الينا ابو عبد الله ع بقباع من رطب
ضخم مكوم وبقي شيء فحضى فقلت رحمك الله ما كنا نصنع بهذا قال كلوا واطعموا بيان
القباع كغراب مكيال ضخم قب ذكر صاحب كتاب الحلية الامام الناطق ذو الزمام
السابق ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع وذكر فيها بالاسناد عن ابي الهياج
بن بسطام قال كان جعفر بن محمد ع يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء ابو جعفر الخثعمي قال
اعطاني الصادق ع صرة فقال ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك
شيئا قال فاتيته قال جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش به الى قابل ولكني
لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله وفي كتاب الفنون نام رجل من الحجاج في المدينة

فتوهم ان هميانه سرق فخرج فراى جعفر الصادق عم مصليا ولم يعرفه فتعلق به وقال
له اخذت همياني قال وما كان فيه قال الف دينار قال فحمله الى داره ووزن له الف دينار
وعاد الى منزله ووجد هميانه فعاد الى جعفر عم معتذرا بالمال فابى قبوله وقال شي
خرج من يدي لا يعود الي قال فسال الرجل عنه فقيل هذا جعفر الصادق عم قال لا
جرم هذا فعال مثله ودخل الاشجع السلمي على الصادق عم فوجده عليلا فجلس وسال
عن علته فقال له الصادق عم تعد عن العلة واذكر ما جئت له فقال البسك الله منه عافية
ثم يومك المعتري في رقدك تخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك
فقال يا غلام ايش معك قال اربعمائة قال اعطها للاشجع وفي عروس النفوس
يروى ان سايلا ساله حاجة فاسعفها فجعل السايل يشكره فقال عم اذا ما طلبت
خصال الندى وقد عضك الدهر من جهده فلا تطلبن الى كالح اصاب اليسارة من
كده ولكن عليك باهل العلى ومن ورث المجد عن جده فذاك اذا جئته طالبا تحب
اليسار من حده كتاب الروضة انه دخل سفيان الثوري على الصادق عم فراه متغير
اللون فساله عن ذلك فقال كنت نهيت ان يصعدوا فوق البيت فدخلت فاذا جارية
من جواري ممن تربي بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها فلما بصرت بي
ارتعدت وتحيرت وسقط الصبي الى الارض فمات فما تغير لوني لموت الصبي وانما
تغير لما ادخلت عليها من الرعب وكان عم قال لها انت حرة لوجه الله لا باس عليك
مرتين وروي عن الصادق عم تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمرك في الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع وله علم المحجة واضح لمريده
واري القلوب عن المحجة في عمى ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت
لمن نجا نفس الثعلبي روى الاصمعي له عم انا من بالغالي النفيس رهبا فليس لها في
الخلق كلهم ثمن بها يشترى الجنات ان انا بعتها بشيء سواها ان ذلكم غبن اذا ذهبت
نفسي بغير ذهب الثمن وقال الامام الصادق والعلم الناطق بالمكرمات سابق
وباب السيئات رايق وباب الحسنات فاتق لم يكن عيابا ولا سبابا ولا صخابا ولا طعانا
ولا خداعا ولا نماما ولا ذماما ولا اكولا ولا عجولا ولا ملولا ولا مكثارا ولا ثرثارا
ولا مهذارا ولا لطاما ولا لعانا ولا سماذا ولا لماذا ولا كنازا وروى سفيان

الثوري

الثوري له عم لا اليسر يطرونا يوما فيبطرنا ولا لازمة دهر نظهر الجزعا ان سرنا
الدهر لم نبهج لصحته او ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا مثل النجوم على مضمار اولنا
اذا تغيب نجم آخر طلعا ويروى له عم اعمل على مهل فانك ميت واختر
لنفسك ايها الانسان فكانما قد كان لم يك اذ مضى وكانما هو كائن قد كانا
الصادق عم ان عندي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لراية رسول الله
المغلبة وان عندي لخاتم سليمان بن داود عم وان عندي الطست الذي كان موسى
يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله صم اذا وضعه بين
المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي
جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل يعني انه كان
دلالة على الامامة وفي رواية الاعمش وقال عم الواح موسى عم عندنا وعصى موسى
عندنا ونحن ورثة النبيين وقال علمنا علما غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر
في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة وان عندنا
الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه ويروى له عم في اصل كنا نحن ما انبتنا
نبا وللنبوة نحن اليوم برهان عن الجود التي فيها لغايتكم در ثمين وياقوت
ومرجان مساكن القدس والفردوس نملكها ونحن للقدس والفردوس خزان من
شذ عنا فبرهوت مساكنه ومن اتانا فجنات ودولات محاسن البرقي قال الصادق
لضريس الكناسي فلم سماك ابوك ضريسا كما سماك ابوك جعفرا قال انما سماك ابوك
بجهل لان الابليس ابنا يقال له ضريس وان ابي سماني جعفرا بعلم اسم نهر في الجنة
اما سمعت قول ذي الرمة ابكي الوليد ابا الوليد اخا الوليد فتى العشيرة قد كان غيثا
في السنين وجعفرا غدقا وميرة سوق العوس عن الذا مغابي ولد استقبل عبد الله بن
المبارك فقال انت يا جعفر فوق المدح والمدح عناء انما الاشراف ارض ولهم انت
سماء جاز حد المدح من قد ولدته الانبياء الله اظهر دينه واعز محمد صلى الله عليه وآله
اكرم بالخلافة جعفر بن محمد بيان انا من من المنا منه بمعنى المباعد والازمة
بفتح الشدة قوله اعمل على مهل اي للدنيا والجعفر النهر الصغير والكبير الواسع ضد
الغدق محركة الماء الكثير والميرة ما يمتاز من الطعام جا المظفر بن محمد عن محمد بن

هشام عن احمد بن ما بنداد عن منصور بن العباس على الحسن بن علي الخزاز علي بن
عقبة عن سالم بن ابي حفصة قال لما هلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر قلت لاصحابي
انتظروني حتى ادخل على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فاعزيه فدخلت عليه فعزيته
ثم قلت انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول قال رسول الله ص
فلا يسئل عمن بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله لا والله لا يرى مثله ابدا قال
فسكت ابو عبد الله ع ساعة ثم قال قال الله عز وجل ان من يتصدق بشق تمرة فاربيها
له كما يربي احدكم فلوه حتى اجعلها له مثل احد فخرجت الى اصحابي فقلت ما رايت
اعجب من هذا كنا نستعظم قول ابي جعفر ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله بلا
واسطة فقال لي ابو عبد الله قال الله عز وجل بلا واسطة ع نقل عن الصادق
من العلوم ما لا ينقل عن احد وقد جمع اصحاب الحديث اسماء الرواة من الثقات
على اختلافهم في الآراء والمقالات وكانوا اربعة آلاف رجل بيان ذلك ان ابن
عقدة صنف كتاب الرجال لابي عبد الله عددهم فيه وكان حفص بن غياث اذا
حدث عنه قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد ع وكان علي بن غراب يقول حدثني
جعفر بن محمد حلية ابي نعيم ان جعفر الصادق ع حدث عنه من الائمة واعلام مالك
بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وابن جريج وعبد الله بن عمرو وروح بن
القسم وسفيان بن عيينة وسليمن بن بلال واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسمعيل
وعبد العزيز بن المختار ووهيب بن خالد وابرهيم بن طهمان في آخرين قال واخرج عنه
في صحيح مسلم محتجا بحديثه وقال غيره روى عنه مالك والشافعي والحسن بن صالح وابو
ايوب السجستاني وعمرو بن دينار واحمد بن حنبل وقال مالك بن انس ما رات عيني ولا
سمعت اذني ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا وعلما وعبادة وورعا
وسال سيف الدولة عبد الحميد المالكي قاضي الكوفة عن مالك فوصفه وقال كان جليد
جعفر الصادق الربيب وكان مالك كثيرا ما يدعي سماعه وربما قال حدثني الثقة يعنيه
وجاء ابو حنيفة اليه ليسمع منه وخرج ابو عبد الله ع يتوكا على عصا فقال له ابو حنيفة
يا بن رسول الله ص ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنها
عصى رسول الله صلى الله عليه وآله اردت التبرك فوثب ابو حنيفة اليه وقال اقبلها يابن

الصادق ع

رسول الله ص فحسر ابو عبد الله ع عن ذراعه وقال له والله لقد علمت ان هذا بشر
رسول الله ص فان هذا من شعره فما قبله وتقبل عطا ابو عبد الله ع الحديث في
رامش ان ابا حنيفة من تلامذته وان امه كانت في حبالة الصادق ع فالعكات
محمد بن الحسن ايضا من تلامذته ولاجل ذلك كانت بنو العباس لم يجترئوا عليهما قال و
كان ابو يزيد البسطامي طيفور السقا خدمه وسقاه ثلث عشرة سنة وقال ابو جعفر
الطوسي كان ابرهيم بن ادهم ومالك بن دينار من غلمانه ودخل اليه سفيان الثوري
يوما فسمع منه كلاما اعجبه فقال هذا والله ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا
خير من الجوهر وهل الجوهر الا حجر بيان ان ما ذكره علماؤنا من ان بعض
المخالفين كانوا من تلامذة الائمة ع وخدامهم واتباعهم ليس غرضهم مدح هؤلاء
المخالفين واثبات كونهم من المؤمنين بل الغرض ان المخالفين ايضا يعترفون
بفضل الائمة وينسبون انفسهم اليهم لاظهار فضلهم وعلمهم والا فهؤلاء
المبتدعين اشهر في الكفر والعناد من ابليس وفرعون ذي الاوتاد ف الثوب عجيب
والترهيب عن ابي القاسم الاصفهاني انه دخل عليه سفيان الثوري فقال له
رجل مسلوب والسلطان علينا عيون فاخرج عنه مطرود الغصة ودخل عليه
الحسن بن صالح بن حي فقال له يا بن رسول الله ما تقول في قوله اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم من اولي الامر الذين امر الله بطاعتهم قال العلماء
فلما خرجا قال الحسن ما صنعنا شيئا الا سألناه من هؤلاء العلماء فرجعوا اليه
فسألوه فقال الائمة منا اهل البيت وقال نوح بن دراج لابن ابي ليلى اكنت
تاركا قولا قلته او قضاء قضيته لقول احد قال لا الا رجل واحد قلت من هو قال
جعفر بن محمد ع الحلية قال عمرو بن ابي المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد
علمت انه من سلالة النبيين ولا تخلو كتب احاديث وحكمة وزهد وموعظة من
كلامه يقولون قال جعفر بن محمد ع علمت انه قال الصادق ع ذكره النقاش والثعلبي
والقشيري والقزويني في تفاسيرهم وذكر في الحلية والابانة واسباب النزول والترغيب
والترهيب وشرف المصطفى وفضائل الصحابة وفي تاريخ الطبري والبلاذري و
الخطيب ومسند ابي حنيفة واللالكائي وقوت القلوب ومعرفة الائمة علوم الحديث

ومعرفة الائمة بارها عند دعاء ام داود عبد الغفار الحارثي ع ابو الصباح
الكناني قال ع اني اتكلم على سبعين وجها لي من كلها المخرج سئل عن محمد بن عبد الله بن
الحسن فقال ع ما من نبي ولا وصي ولا ملك الا في كتاب عندي يعني مصحف فاطمة
والله ما لمحمد بن عبد الله ص فيه اسم وانشد الصادق ع يقول فينا نقيبا بعد الوفا
وفينا نفرج افراحه ● رايت الوفا بين الرجال كانه بين العذق شماريخه ● وقال
المنصور للصادق ع قد استدعاك ابو مسلم لاظهار دعوته عليه ع فتوقفت فقال نعم ان كان
فقال اني في كتاب علي انه يظهر في ايام عبد بن جعفر الهاشمي فخرج المنصور بذلك
ثم انه ع اظهر التوبة فاخبر المنصور بذلك وهو في الرصافة فقال هذا هو الصادق
فليرد المؤمن بعد هذا انشاء الله فلقبه بالصادق ويقال انما صادقا لانه ما جرب
عليه قط زلل ولا تحريف قب عن محمد بن طلحة قال قال الصباح بن بسطام كان
جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء وعن عبد العزيز الاحضر عن عمرو بن ابي
المقدام قال كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد ع علمت انه من سلالة النبيين وقال
البرقوي بن شبيب النهدي واسمه جعفر قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول سلوني
قبل ان تفقدوني فانه لا يحدثكم احد بعدي بمثل حديثي ومن كتاب الدلايل
للحميري عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا التي كنتم توعدون قال
ابو عبد الله اما والله لربما وسدناهم الوسايد في منازلنا وعن الحسين بن ابي العلا
العلاني قال ابو عبد الله ع يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت فقال مساور
طالما والله اتكات عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها وعن عبد الله بن يحيى
النجاشي قال كنت في حلقة عبد الله بن الحسن فقال يا ابن النجاشي اتق الله ما عندنا
الا عند الناس قال فدخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته بقوله فقال والله ان فينا
من ينكت في قلبه وينقر في اذنه وتصافحه الملائكة فقلت اليوم او كان قبل اليوم
فقال اليوم والله يا ابن النجاشي وعن حريز بن مرازم قال قلت لابي عبد الله ع اني
اريد العمرة فاوصني فقال اتق الله ولا تعجل فقلت اوصني فلم يزدني على هذا فخرجت
من عنده الى المدينة فلقيني رجل شامي يريد مكة فصحبني وكان معي سفرة فاخرجتها

فاخرج

واخرج سفرته وجعلنا ناكل فذكر اهل البصرة فشتمهم ثم ذكر اهل الكوفة فشتمهم ثم
ذكر الصادق ع فوقع فيه فاردت ان ارفع يدي فاهشم انفه واحدث نفسي بقتله احيانا
فجعلت اتذكر قوله اتق الله ولا تعجل وانا اسمع شتمه فلم اعد ما امرني قب عن طاهر بن
عيسى عن جعفر بن احمد عن ابي الخير عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن مفضل بن
قيس بن رمانة قال دخلت على ابي عبد الله ع فشكوت اليه بعض حالي وسالته الدعا
فقال يا جارية هات الكيس الذي وصلنا به ابو جعفر فجاءت بكيس فيه اربعمائة دينار
فاستعن به قال قلت لا والله جعلت فداك ما اردت هذا ولكن اردت الدعاء لي
فقال ولا ادع الدعاء ولكن لا تخبر الناس بكل ما انت فيه فتهون عليهم كا علي بن محمد
واحمد بن محمد عن علي بن الحسين مثله كشف من كتاب دلايل الحميري عن عبد الاعلى
وعبيدة بن بشر قالا قال ابو عبد الله ع ابتداء منه والله اني لاعلم ما في السموات وما
في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم سكت ثم
قال اعلمه من كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط كفه وقال ان الله يقول فيه تبيان كل
شيء وعن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع ان الله بعث محمدا نبيا فلا نبي بعده انزل
عليه الكتاب فختم به الكتب فلا كتاب بعده احل فيه حلاله وحرم فيه حرامه فحلاله حلال
الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم
ثم اومى بيده الى صدره وقال نحن نعلمه كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن احمد
عن ابي اسحق عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله ع بمنى عن خمسمائة
حرف من الكلام فاقبلت اقول يقولون كذا وكذا قال فيقول لي قل كذا فقلت هذا الحلال
والحرام والقران اعلم انك صاحبه واعلم الناس به فهذا الكلام من اين فقال يحتج الله
على خلقه بمن لا يكون عنده كلما يحتاجون اليه قب طاهر بن عيسى الوراق عن محمد بن
ايوب عن صالح بن ابي حماد عن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن زيد الشحام
قال راني ابو عبد الله ع وانا اصلي فارسل الي ودعاني فقال لي من اين انت قلت من
مواليك قال فاي مواليّ قلت من الكوفة قال من تعرف من الكوفة قلت بشير النبال و
شجرة قال وكيف صنيعهما اليك قال وما احسن صنيعهما الي قال خير المسلمين من وصل
واعان ونفع ما بت ليلة قط والله وفي مالي حق يسالنيه ثم قال اي شيء معكم من النفقة

قلت عندي ما أنا دهم قال اربعها فاتيته بها فزادني بها ثلثين درهما ودينارين
ثم قال تعش عندي فتعشيت عنده قال فلما كان من القابلة ثم اذهب اليه فارسل الي
فدعاني من عنده فقال ما لك لم تأتني البارحة قد شققت علي قلت لم يجئني رسولك
فقال فانا رسولي بعثني اليك ما دمت مقيما في هذه البلدة اي شيء تشتهي من الطعام
قلت اللبن فاشترى من اجلي شاة لبونا قال فقلت علمني دعاء فقال اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم يا من ارجوه لكل خير وامن سخطه عند كل شر يا من يعطي الكثير بالقليل ويا من
اعطى من سأله تحننا منه ورحمة يا من اعطى من لم يسأله ولم يعرفه صل على محمد واهل
بيته واعطني بمسألتي خير الدنيا وجميع خير الآخرة فانه غير منقوص ما اعطيت
وزدني من سعة فضلك يا كريم ثم رفع يديه فقال يا ذا المن والطول يا ذا الجلال
والاكرام يا ذا النعماء والجود ارحم شيبتي من النار ثم وضع يديه على لحيته ولم يرفعهما
الا وقد امتلأ ظهر كفه ودموعه كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن
عبد الرحمن حماد عن محمد بن اسمعيل الميثمي عن حذيفة بن منصور عن سورة بن
كليب قال قال لي زيد بن علي ع يا سورة كيف علمتم ان صاحبكم على ما تذكرون
قال قلت على الخبير قال فقال هات فقلت له كنا نأتي اخاك محمد بن علي نسأله
فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله جل وعز في كتابه حتى مضى اخوك
فاتيناكم آل محمد صلى الله عليه وآله وانت فيمن اتينا فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل
الذي نسألكم عنه حتى اتينا ابن اخيك جعفر فقال لنا كما قال ابوه قال رسول الله
وقال الله فتبسم وقال اما والله ان قلت هذا فان كتب علي صلوات الله عليه عنده
قب المرشد ابو علي الجعفري وابو الحسين الكوفي وابو جعفر الطوسي عن سورة مثله
كا علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود
عن حفص بن غياث قال رأيت ابا عبد الله ع يتخلل بساتين الكوفة فانتهى الى نخلة
التي قال الله جل ذكره لمريم ع وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن يونس بن
يعقوب عن سليمن بن خالد عن عامل كان لمحمد بن راشد قال حضرت عشاء جعفر
بن محمد ع في الصيف فاتي بخوان عليه خبز واتي بجفنة فيها ثريد ولحم فقال هلم

يده فيها فوجدها حارة ثم رفعها وهو يقول نستجير بالله من النار نحن لا نقوى
على هذا فكيف النار وجعل يكرر هذا الكلام حتى امكنت القصعة فوضع يده فيها و
وضعنا ايدينا حتى امكنتنا فاكل واكلنا معه ثم ان الخوان رفع فقال يا غلام ائتنا بشيء
فاتي بتمر في طبق فمددت يدي فاذا هو تمر فقلت اصلحك الله هذا زمان الاعناب
والفاكهة قال انه تمر ثم قال ارفع هذا وائتنا بشيء فاتي بتمر في طبق فمددت فقلت هذا
تمر فقال انه طيب كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
قال كان ابو عبد الله اذا اعتم وذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم
فحمله على عنقه ثم ذهب به الى اهل الحاجات من اهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه فلما
مضى ابو عبد الله ع فقدوا ذلك فعلموا انه كان ابو عبد الله ع بيان اعتم اي دخل في
عتمة الليل وهي ظلمته كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن وهبان عن عمه
هرون بن موسى قال قال ابو عبد الله ع لمحمد ابنه كم فضل معك من تلك النفقة
قال اربعون دينارا قال اخرج وتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها
فان الله عز وجل يخلفها اما علمت ان لكل شيء مفاتيح ومفاتيح الرزق الصدقة فتصدق
فتصدق ففعل فما لبث ابو عبد الله ع عشرة حتى جاءه من موضع اربعة آلاف دينار فقال
يا بني اعطينا لله اربعين دينارا فاعطانا الله اربعة آلاف دينار كا عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن ابي الاصبغ عن بندار بن عاصم رفعه عن ابي عبد الله ع
قال ما توسل الي احد بوسيلة ولا تذرع بذريعة اقرب له الي من يد مني
الى رجل سلفت مني يد اتبعتها اختها واحسنت ربها فاني رأيت منع الاواخر يقطع لسان
شكر الاوائل ولا سخت نفسي برد بكر الحوائج وقد قال الشاعر واذا بليت ببذل وجهك
سائلا فابذله للمتكرم المفضال ◦ ان الجواد اذا حباك بوعده ◦ اعطاكه سلسا بغير
مطال واذا السؤال مع النوال قرنته ◦ رجح السؤال وخف كل نوال
واحسنت ربها اي ربيتها بعدم المنع بعد ذلك العطاء فان منع الاواخر
يقطع لسان شكر المنعم عليه على النعم الاوائل ولما ذكر انه يجب اتباع النعمة بالنعمة
بين انه لا يرد بكر الحوائج ايضا اي الحاجة الاولى التي لم يسأل السائل قبلها والسلس
ككتف السهل اللين المنقاد كا علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن

عمرو بن
بشر عن ابي المقدام قال رايت ابا عبد الله ع قد اتي بقدح من ماء فيه ضبة من فضة فرايته
ينزعها باسنانه بيان ضبة الفضة القطعة منها تلصق بالشيء كا عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن هارون بن الجهم قال كنا مع ابي عبد الله ع بالحيرة
حين قدم على ابي جعفر المنصور فختن بعض القواد ابنا له وصنع طعاما ودعا الناس
وكان ابو عبد الله ع فيمن دعا فبينا هو على المائدة ياكل ومعه عدة على المائدة
فاستسقى رجل منهم ماء فاتي بقدح فيه شراب لهم فلما ان صار القدح في يد الرجل
قام ابو عبد الله ع فيمن عن المائدة فسئل عن قيامه فقال قال رسول الله ص ملعون
من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر وفي رواية اخرى ملعون ملعون من جلس
طائعا على مائدة يشرب عليها الخمر كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
عمر بن عبد العزيز عن رجل عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اكلنا مع ابي عبد الله ع فاتينا
بقصعة من ارز فجعلنا نعذر فقال ما صنعتم شيئا ان اشدكم حبا لنا احسنكم
اكلا عندنا قال عبد الرحمن فرفعت كشحة المائدة فاكلت فقال نعم الان ثم انشا
يحدثنا ان رسول الله ص اهدي اليه قصعة ارز من ناحية الانصار فدعا سلمان والمقداد
وابا ذر رحمهم الله فجعلوا يعذرون في الاكل فقال ما صنعتم شيئا اشدكم حبا لنا
احسنكم اكلا عندنا فجعلوا ياكلون اكلا جيدا ثم قال ابو عبد الله ع رحمهم الله و
رضي عنهم وصلى عليهم بيان لعل المراد بكشحة المائدة جانبها والمراد اكل ما يليه
من الطعام والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف كا علي بن محمد بن بندار
عن احمد بن ابي عبد الله عن عدة من اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن
سليمن الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله ع فقدم الينا طعاما فيه شواء واشياء
بعده ثم جاء بقصعة من ارز فاكلت معه فقال كل قلت قد اكلت قال كل فانه يعتبر
حب الرجل لاخيه بانبساطه في طعامه ثم حاز لي حوزا باصبعه من القصعة فقال
لي لتاكلن ذا بعدما اكلت فاكلته كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
يونس عن ابي الربيع قال دعي ابو عبد الله ع بطعام فاتي بهريسة فقال لنا ادنوا
وكلوا قال فاقبل القوم يقصرون فقال لهم كلوا فانما تستبين مودة الرجل لاخيه
في اكله قال فاقبلنا نغص انفسنا كما تغص الابل كا عدة من اصحابنا عن البرقي

عن عثمان

عثمان بن عيسى عن ابي سعيد عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله ع جماعة فدعا
بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيبا واوتينا بتمر تنظر فيه الى وجوهنا من صفائه
وحسنه فقال رجل لتسئلن عن هذا النعيم الذي نعمتم به عند ابن رسول الله ص فقال
ابو عبد الله ع ان الله اكرم واجل من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسئلكم عنه ولكن
يسئلكم عما انعم عليكم بمحمد وال محمد كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن موسى عن صفوان بن
ابن حكيم عن موسى النميري عن ابن ابي يعفور قال رايت عند ابي عبد الله ع ضيفا
فقام يوما في بعض الحوائج فنهاه عن ذلك وقام بنفسه الى تلك الحاجة وقال نهى
رسول الله ص عن ان يستخدم الضيف كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عبيدة الواسطي محمد بن عجلان قال تعشيت مع ابي عبد الله ع بعد عتمة وكان
يتعشى بعد عتمة فاتي بخل وزيت ولحم بارد فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه وياكل هو الخل
والزيت ويدع اللحم وقال ان هذا طعامنا وطعام الانبياء كا محمد بن يحيى عن ابن
عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال اكلت مع ابي عبد الله ع
فقال يا جارية ايتينا بطعامنا المعروف فاتي بقصعة فيها خل وزيت فاكلنا كا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن معروف عن علي بن نعمان عن بعض اصحابنا
قال شكوت الى ابي عبد الله ع الوجع فقال اذا اويت الى فراشك فكل سكرتين
قال ففعلت ذلك فبرات فخبرت بعض المتطببين وكان افره اهل بلادنا فقال من اين عرف
ابو عبد الله ع هذا هذا من مخزون علمنا اما انه صاحب كتب فينبغي ان يكون اصابه
في بعض كتبه كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن عبد الله بن سليمن قال سالت ابا جعفر ع عن الجبن فقال لقد سالتني عن طعام يعجبني
ثم اعطى الغلام درهما فقال يا غلام ابتع لنا جبنا ودعا هشام بن الحكم عن زرارة قال
رايت داية ابي الحسن موسى ع تلقمه الارز وتضربه عليه فغمني ما رايته فلما دخلت
على ابي عبد الله ع قال لي احسبك غمك الذي رايت من داية ابي الحسن موسى ع فقلت له
نعم جعلت فداك فقال لي نعم الطعام الارز يوسع الامعاء ويقطع البواسير وانا
لنغبط اهل العراق باكلهم الارز والبسر فانهما يوسعان الامعاء ويقطعان البواسير
كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن محمد بن الحسين

كثير الخزاز عن ابيه قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقه
جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف
فقال كلا كان ابي محمد بن علي عليهما السلام يلبسها وكان علي بن الحسين عليهما السلام يلبسها وكانوا عليهم السلام
يلبسون اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة ونحن نفعل ذلك كا العدة عن احمد بن
محمد عن عثمان بن عيسى عن مسمع بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام بمنى و
بين ايدينا عنب نأكله فجاء سائل فسأله فامر بعنقود فاعطاه فقال السائل لا حاجة
لي في هذا ان كان درهم قال يسع الله عليك فذهب ثم رجع فقال ردوا العنقود
فقال يسع الله لك ولم يعطه شيئا ثم جاء سائل آخر فأخذ ابو عبد الله عليه السلام ثلث حبات عنب
فناولها اياه فأخذها السائل من يده ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال ابو عبد الله
مكانك يا غلام اي شيء معك من الدراهم فاذا معه نحو من عشرين درهما فيما
حزرناه او نحوها فناولها اياه فأخذها ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك
فقال ابو عبد الله عليه السلام مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال البس هذا فلبسه فقال
الحمد لله الذي كساني وسترني يا ابا عبد الله او قال جزاك الله خيرا لم يدع لابي عبد الله عليه السلام
الا بذا ثم انصرف فذهب قال فظننا انه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لانه كلما كان
يعطيه حمد الله اعطاه كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك
بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام وهو مغضب
فقال اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف لي لبيك
فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي
وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف لي ولو ان عيسى بن مريم عليه السلام
عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا
لا يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد قال الجوهري
رجع على بدئه وعوده على بدئه اي لم ينقطع ذهابه حتى وصله برجوعه اقول لعله
كان من اصحاب ابي الخطاب ويعتقد الربوبية فيه فناداه بما ينادى به الله تعالى في
الحج فاضطرب لعظم ما نسب اليه وسجد وبرأ نفسه عند الله من ذلك ولذلك لعن ابا الخطاب
لانه كان مخترع هذا المذهب الفاسد علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد

عن ابن

عن ابن سنان عن غلام اعتقه ابو عبد الله عليه السلام هذا ما اعتق جعفر بن محمد اعتق غلامه
السندي فلانا على انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان البعث حق وعلى انه يوالي اولياء الله ويتبرأ من اعداء الله ويحل
حلال الله ويحرم حرام الله ويؤمن برسل الله ويقر بما جاء من عند الله اعتقه لوجه الله
لا يريد به جزاء ولا شكورا وليس لاحد عليه سبيل الا بخير شهد فلان محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد قال قرأت عتق
ابي عبد الله عليه السلام فاذا هو شرحه هذا ما اعتق جعفر بن محمد عليه السلام اعتق فلانا غلامه لوجه الله
لا يريد منه جزاء ولا شكورا على ان يقيم الصلوة ويؤدي الزكوة ويحج البيت ويصوم
شهر رمضان ويتولى اولياء الله ويتبرأ من اعداء الله شهد فلان وفلان وفلان
ثلثة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن اسمعيل جميعا عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا قال لما قدم ابو
عبد الله عليه السلام الحيرة ركب دابته ومضى الى الخورنق ونزل واستظل بظل دابته ومعه
غلام له اسود وثم رجل من اهل الكوفة قد اشترى نخلا فقال للغلام من هذا فقال
له هذا جعفر بن محمد عليهما السلام فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه فقال للرجل ما هذا فقال
هذا البرني فقال فيه شفاء ونظر الى السابري فقال ما هذا فقال السابري فقال
هذا عندنا البيض وقال للمشان ما هذا فقال الرجل المشان فقال هذا عندنا ام
جرذان ونظر الى الصرفان فقال ما هذا فقال الرجل الصرفان فقال هو عندنا
العجوة وفيه شفاء كا ابو علي الاشعري عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن حذيفة
بن منصور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بالحيرة فأتاه رسول ابي العباس الخليفة
يدعوه فدعا بممطر احد وجهيه اسود والآخر ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما
اني البسه وانا اعلم انه لباس اهل النار كا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة
عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن المختار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما الي القلنسية
اعمل لي قلانس بيضا ولا تكسرها فان السيد مثلي لا يلبس المكسر كا العدة عن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الفضل بن كثير المدائني عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال دخل عليه بعض اصحابه فرأى عليه قميصا فيه قب قد رقعه فجعل ينظر اليه فقال له

ابو عبد الله ع ما لك تنظر فقال حب بلغني فيصك قال فقال اضرب بيدك الى هذا
الكتاب فاقرء ما فيه وكان بين يديه كتاب او قريب منه فنظر الرجل فيه فاذا فيه
لا ايمان لمن لا حياء له ولا مال لمن لا تقدير له ولا جديد لمن لا خلق له كا القز ما
يدخل في جيب القميص من الرقاع كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن يعقوب السراج قال كنا نمشي مع ابي عبد الله ع وهو يريد ان يعزي ذا
قرابة له بمولود فانقطع شسع نعل ابي عبد الله ع فتناول نعله من رجله ثم مشى
حافيا فنظر اليه ابن ابي يعفور فخلع نعل نفسه من رجله وخلع الشسع منها وناولها
ابا عبد الله ع فاعرض عنه كهيئة المغضب ثم ابى ان يقبله وقال لا ان صاحب المصيبة
اولى بالصبر فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي اتاه ليعزيه كا محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن يعقوب عن معوية بن عمار قال رايت
ابا عبد الله ع يختضب بالحناء خضابا قانيا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول وهو رافع يده الى السماء رب لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا لا اقل من
ذلك ولا اكثر قال فما كان باسرع من ان تحدر الدموع من جوانب لحيته ثم
اقبل علي فقال يا ابن ابي يعفور ان يونس بن متى وكله الله عز وجل الى نفسه اقل
من طرفة عين فاحدث ذلك الذنب قلت فبلغ به كفرا اصلحك الله قال لا ولكن
الموت على تلك الحال هلاك كا محمد بن يحيى رفعه عن عبد الله بن مسكان قال
كنا جماعة من اصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا ابو عبد الله ع فقال لنا
من اين اقبلتم فقلنا له انقى الله غسلك فقال لطهركم الله كا العدة عن البرقي
عن بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن عبد الله بن عثمان انه راى ابا عبد الله ع
احفى شاربه حتى الصقه بالعسيب بيان العسيب منبت الشعر كا الحسين بن محمد
عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير قال دخل ابو عبد الله ع الحمام فقال له
صاحب الحمام اخليه لك فقال لا حاجة لي في ذلك المؤمن اخف من ذلك كا محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن نعمان عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن خالد
عن ابي عبد الله ع قال قلت له في كم اقرأ القرآن فقال اقرأه اخماسا اقرأه اسباعا

اما عندي

اما عندي مصحف مجزى اربعة عشر جزءا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض
اصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبد الله ع فلا والله ما
رايت مجلسا انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من اين تخرج العطسة فقلت
من الانف فقال لي اصبت الخطاء فقلت جعلت فداك من اين تخرج فقال من جميع
البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن كما ان النطفة و مخرجها من الاحليل
ثم قال اما رايت الانسان اذا عطس نفض اعضاؤه وصاحب العطسة يامن الموت
سبعة ايام كا ابو عبد الله الاشعري عن معلي بن محمد عن الوشاء عن حماد بن
عثمان قال جلس ابو عبد الله ع متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل
جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله
عز وجل من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح
فانزل الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وبقي
ابو عبد الله ع متوركا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم قال امر
ابو عبد الله ع بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال
كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا
فيه كا العدة عن البرقي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت
عند ابي عبد الله ع فدخل عليه مهزم فقال لي ابو عبد الله ع ادع لنا الجارية
تجيئنا بدهن وكحل فدعوت بها فجاءت بقارورة بنفسج وكان يوما شديد البرد
فصب مهزم في راحته منها ثم قال جعلت فداك هذا بنفسج وهذا البرد الشديد
فقال وما باله يا مهزم فقال ان متطببينا بالكوفة يزعمون ان البنفسج بارد فقال هو
بارد في الصيف لين حار في الشتاء كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي
حمزة عن اسحق بن عمار وابن ابي عمير عن ابن اذينة قال شكا رجل الى ابي عبد الله ع
شقاقا في يديه ورجليه فقال له خذ قطنة فاجعل فيها بانا وضعها على سرتك
فقال اسحق بن عمار جعلت فداك ان يجعل البان في قطنة ويجعلها في سرته فقال
اما انت يا اسحق فصب البان في سرتك فانها كبيرة قال ابن اذينة لقيت الرجل بعد
ذلك فاخبرني انه فعل مرة واحدة فذهب عنه كا الحسين بن محمد عن عبد الله

غاثر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محمد بن مهزيار عن عتيبة الاعمى قال اتيت ابا
عبد الله ع اعوده ابنا له فوجدته على الباب فاذا هو مهتم حزين فقلت جعلت
فداك كيف الصبي فقال والله انه لما به ثم دخل فمكث ساعة ثم خرج الينا وقد اسفر وجهه
وذهب التغير والحزن قال فطمعت ان يكون قد صلح الصبي فقلت كيف الصبي جعلت
فداك فقال لقد مضى لسبيله فقلت جعلت فداك لقد كنت وهو حي مهتما حزينا
وقد رايت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال فكيف هذا فقال انا اهل البيت انما
نجزع قبل المصيبة فاذا وقع امر الله رضينا بقضائه وسلمنا لامره كا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن ابي الحسن ع قال كان ابي
يبعث امي وام فروة تقضيان حقوق اهل المدينة كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال كنت جالسا عند ابي عبد الله ع
فصرخت الصارخة من الدار فقام ابو عبد الله ع ثم جلس فاسترجع وعاد في حديثه
حتى فرغ منه ثم قال انا لنحب ان نعافى في انفسنا واولادنا واموالنا فاذا وقع القضاء
فليس لنا ان نحب ما لا يحب الله لنا كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن
محمد الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص وقال ابن
شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله ص قال قال رسول الله
من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر
عن علي بن مهزيار عن ابن فضال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابيه عن ابان بن تغلب
قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو يصلي فعددت له في الركوع والسجود ستين
تسبيحة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي بكر عن حمزة بن حمران
والحسن بن زياد قال دخلنا على ابي عبد الله ع وعنده قوم فصلى بهم العصر وقد
كنا صلينا فعددنا له في ركوعه سبحان ربي العظيم اربعا او ثلثا وثلثين مرة وقال
احدهما في حديثه وبحمده في الركوع والسجود سواء كا علي عن ابيه عن يحيى بن ابي
عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله ع
فسأله رجل عن اية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن

ثلث

عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان
قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه
وجئت الى هذا يخطئ هذا الخطاء كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه اخر فسأله عن تلك الاية
فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية ثم قال
التفت الي فقال يا ابن اشيم ان الله عز وجل فوض الى سليمان بن داود ع فقال هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه ص فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله ص فقد فوضه الينا كا احمد بن ادريس عن عمران
عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن ابيه عن يونس او غيره عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال قلت له جعلت فداك بلغني انك كنت تفعل في غلة عين زياد شيئا واحب ان اسمعه منك انا م
قال فقال لي نعم كنت امر اذا ادركت الثمرة ان يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس
ويأكلوا وكنت امر في كل يوم ان يوضع عشر بنيات يقعد على كل بنية عشرة كلما
اكل عشرة جاء عشرة اخرى يلقى لكل نفس منهم مد من رطب وكنت امر لجيران الضيعة
كلهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض والمرأة ومن لا يقدر ان يجي فياكل منها لكل
انسان منهم مد من رطب وكنت امر لجيران الضيعة فاذا كان الجداد وفيت القوام
والوكلاء والرجال اجرتهم واحمل الباقي الى المدينة ففرقت في اهل البيوتات
والمستحقين الراحلتين والثلثة والاقل والاكثر على قدر استحقاقهم وحصل لي بعد
ذلك اربعمائة دينار وكان غلتها اربعة دينار وكان غلتها اربعة الاف دينار
في بعض النسخ بنيات بالباء الموحدة ثم النون ثم الياء المثناة التحتانية
على بناء التصغير قال في النهاية في الحديث انه سأل من قدم من الثغر هل شرب الجيش
من البنيات حتى يشربوه كلهم البنيات ههنا الاقداح الصغار وقال البطنا له
بناء اي نطعا هكذا جاء تفسيره ويقال له ايضا المبناة انتهى وفي بعض النسخ بثنة
بالثاء المثلثة ثم الباء الموحدة فالنون وهو اظهر وقال الفيروزآبادي بين الثوب
وثبنا بالكسر ثنى طرفه وخاطه او جعل في الوعاء شيئا وحمله بين يديه والثبنة بالكسر
والثبنة بالضم الموضع الذي يحمل فيه من ثوبك ثبنته بين يديك ثم تجعله
فيه التمر او غيره وقد اثبنت في ثوبي وقال الجزري في الحديث اذا مر احدكم بحائط

فلما كل منه ولا يجزون شيئا ما الثبان الوعاء الذي يجعل فيه الشيء ويوضع بين يدي
الانسان يقال ثبنت الثوب اثبنه ثبنا وثبانا وهو ان تعطف ذيل قميصك فتجعل
فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة انتهى فيحتمل ان تكون الثبانات تصحيف الثبانا ويقال
انه قد يجمع هكذا ايضا كغرفة على غرفات كا علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن
محمد عن غير واحد عن علي بن اسباط عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال كان بيني
وبين رجل قسمة ارض وكان الرجل صاحب نجوم اخرجتك في ساعة النحوس وخرجت
انا في ساعة السعود ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين فقلت الا احدثك بحديث
حدثني به ابي ع قال قال رسول الله ص من سره ان يدفع عنه نحس يومه فليفتتح
يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه ومن احب ان يذهب الله عنه نحس
ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته فقلت اني افتتحت خروجي بصدقة
فهذا خير لك من علم النجوم بيان الا اخبرك ذاك اي الا اخبرك ذلك العلم الذي
تدعيه بما هو خير لك وفي بعض النسخ الا اخبرك ذاك فلعله بضم الخاء اي ليس علمك
نفعه هو الذي ترى وفي بعضها خبرك اي ليس خبرك في تلك القسمة التي وقعت وفي
بعض النسخ ويل للآخر ما ذاك وجهه بان من قاعدة العرب انه اذا اراد حكاية ما
يناسب مراجعه المحكي له بغيره هكذا كما يعبر عن ويلي بقولهم ويله فعبر عن ويلك
عنه نقل الحكاية للراوي بقوله ويل للآخر كا احمد بن ادريس وغيره عن محمد بن
احمد عن احمد بن نوح بن عبد الله عن الذهلي رفعه عن ابي عبد الله ع قال المعروف
ابتداء واما من اعطيته بعد المسألة فانما كافيته بما بذل لك من وجهه يبيت ليلته
ارقا متململا يمثل بين الرجاء واليأس لا يدري اين يتوجه لحاجته ثم يعزم بالقصد
لها فيأتيك وقلبه يرجف وفرائصه ترعد قد ترى دمه في وجهه لا يدري ايرجع
بكآبة ام بفرح كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن شعيب
عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يوسف عمن ذكره عن ابي عبد الله ع انه كان يتصدق
بالسكر فقيل له اتتصدق بالسكر فقال نعم انه ليس شيء احب الي منه فانا احب ان
اتصدق باحب الاشياء الي كا احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن الزبير عن علي
بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلا قال كان ابو عبد الله

مريضا مدنفا فامر فاخرج الى مسجد رسول الله ص فكان فيه حتى اصبح ليلة ثلث و
عشرين من شهر كا بالاسناد المتقدم عن العباس عن ابي جعفر الخثعمي اسمعيل
بن جابر قال اعطاني ابو عبد الله ع خمسين دينارا في صرة فقال ادفعها الى رجل
من بني هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك شيئا قال فاتيته فقال من اين هذه جزاه الله
خيرا فما يزال كل حين يبعث بها فنكون مما نعيش فيه الى قابل ولكني لا يصلني جعفر
بدرهم في كثرة ماله كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي عبد الله بن الفضل النوفلي عن
الحسن بن راشد قال كان ابو عبد الله ع اذا صام تطيب بالطيب ويقول الطيب تحفة
الصائم كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن
معتب عن ابي عبد الله ع قال قال اذهب فاعط من عيالنا الفطرة واعط عن الرقيق
واجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك ان تركت منهم انسانا تخوفت عليه الفوت قلت
وما الفوت قال الموت كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القسم بن ابرهيم عن ابن
تغلب قال كنت مع ابي عبد الله ع زاملة فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى الى الحرم
نزل واغتسل واخذ نعليه بيديه ثم دخل الحرم حافيا كا العدة عن البرقي عن ابيه
عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت ابا عبد الله ع وقال له رجل
اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم
وما اشبه ذلك وعليك اللباس الجديد فقال له ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس
ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا
اهل البيت ع اذا قام لبس ثياب علي ع وسار بسيرة امير المؤمنين علي ع كا احمد بن
مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها
ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل كان ميقاتهم يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا
هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله نحن والله الذي رحم الله ونحن
والله الذي استثنى الله ولكنا نغني عنهم كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن الحسن بن الجهم عن منصور عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال مر بي ابي وانا بالطواف
وانا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرآني وانا اتصاب عرقا فقال لي يا جعفر يا بني

ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضي منه باليسير علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن حفص بن البختري وغيره عن ابي عبد الله عم قال اجتهدت في العبادة وانا
شاب فقال لي ابي يا بني دون ما اراك تصنع فان الله عز وجل اذا احب عبدا رضي منه
باليسير كا العدة عن سهل عن الدهقان عن درست عن عبد الاعلى مولى
آل سام قال استقبلت ابا عبد الله عم في طريق المدينة في يوم صائف شديد الحر
فقلت جعلت فداك حالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسول الله صم وانت
تجهد نفسك في مثل هذا اليوم فقال يا عبد الاعلى خرجت في طلب الرزق لاستغني
عن مثلك كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن الحجال عن حفص
بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله عم غلاما له في حاجة فابطأ فخرج ابو عبد الله
على اثره لما ابطأ فوجده نائما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له
ابو عبد الله عم يا فلان والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار
قب من جعفر شلم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن اسمعيل بن
جابر قال اتيت ابا عبد الله عم اذا هو في حائط له بيده مسحاة وهو يفتح بها الماء
وعليه قميص شبه الكرابيس كانه مخيط عليه من ضيقه العدة عن سهل عن علي بن
اسباط عن محمد بن عذافر عن ابيه قال اعطى ابو عبد الله عم ابي الفا وسبعمائة دينار
فقال له اتجر لي بها ثم قال اما انه ليس لي رغبة في ربحها وان كان الربح مرغوبا فيه
ولكني احببت ان يراني الله عز وجل متعرضا لفوائده قال فربحت له فيها مائة دينار
ثم لقيته فقلت له قد ربحت لك فيها مائة دينار قال ففرح ابو عبد الله عم بذلك
فرحا شديدا ثم قال لي اثبتها في راس مالي قال فمات ابي والمال عنده فارسل الي ابو عبد الله عم
وكتب عافانا الله واياك ان لي عند ابي محمد الفا وثمانمائة دينار اعطيته يتجر بها
فادفعها الى عمر بن يزيد فنظرت في كتاب ابي فاذا فيه لابي موسى عندي الف
وسبعمائة دينار واتجر له فيها مائة دينار عبد الله بن سنان وعمر بن يزيد يعرفانه
العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان
قال حدثني جميل بن صالح عن ابي عمرو الشيباني قال رايت ابا عبد الله عم وبيده
مسحاة وعليه ازار غليظ يعمل في حائط له والعرق يتصاب عن ظهره فقلت جعلت فداك

اعطني

اعطني اكفك فقال اني احب ان يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة كا علي بن محمد
عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عذافر عن ابيه مثله مع خفضا
كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن داود بن سرحان قال رايت ابا عبد الله
يكيل تمرا بيده فقلت جعلت فداك لو امرت بعض ولدك او بعض مواليك فيكفيك
كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الحميد بن سعيد
قال سألت ابا ابرهيم عم عن عظام الفيل يحل بيعه او شراؤه الذي يجعل منه الامشاط
فقال لا باس قد كان لابي مشط او امشاط محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
سنان محمد بن اسمعيل عن حنان عن شعيب قال تكارينا لابي عبد الله عم قوما يعملون
في بستان له وكان اجلهم الى العصر فلما فرغوا قال لمعتب اعطهم اجورهم قبل ان يجف عرقهم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي حنيفة سائق الحاج قال
مر بنا المفضل انا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا
الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا
استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله عم امرني
اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديها من ماله فهذا من مال
ابي عبد الله عم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن عمرو بن ابي
المقدام قال رايت ابا عبد الله عم يوم عرفة بالموقف وهو ينادي باعلى صوته ايها
الناس ان رسول الله صم كان الامام ثم كان علي بن ابي طالب عم ثم الحسن ثم الحسين عم
ثم علي بن الحسين عم ثم محمد بن علي عم ثم هه فينادي ثلث مرات لمن بين يديه وعن
يمينه وعن يساره ومن خلفه اثني عشر صوتا وقال عمرو فلما اتيت منى سألت اصحاب
العربية عن تفسيره فقالوا هه لغة بني فلان انا فاسألوني ثم قال سألت غيرهم ايضا
من اهل فقالوا مثل ذلك ثم روى ان مولانا الصادق عم كان يتلو القران في صلوته
فغشي عليه فلما افاق سئل ما الذي اوجب ما انتهت حالك اليه فقال ما معناه ما زلت
اكرر آيات القران حتى بلغت حالا كانني سمعتها مشافهة ممن انزلها كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمرو بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عم يقول ان رجلا
عليه شبيها بالمنتحي له فقال له يا ابا عبد الله كيف حرث الخزرت الاهواز قطعا متفرقة

ولو كانت في موضع واحد كان أيسر لمؤونتها وأعظم لمنفعتها فقال أبو عبد الله ع اجعلها
متفرقة فإن أصاب هذا المال شيء سلم هذا والصرة تجمع هذا كله كا علي بن محمد عن إبراهيم
بن إسحق الأحمر عن عبد الله بن حماد عن عمر بن يزيد قال أتى أبا عبد الله ع رجل يقتضيه وأنا
عنده فقال له ليس عندنا اليوم شيء ولكنه يأتينا خطر ووسمة فتباع ونعطيك إن شاء الله
فقال له الرجل عدني فقال كيف أعدك وأنا لما لا أرجو أرجى مني لما أرجو كا أبو علي
الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أحمد بن النضر عن أبي جعفر الفزاري قال دعا أبو
عبد الله ع مولى له يقال له مصادف فأعطاه ألف دينار وقال له تجهز حتى تخرج إلى
مصر فإن عيالي قد كثروا قال فتجهز بمتاع وخرج مع التجار إلى مصر فلما دنوا من مصر
استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة
وكان متاع العامة فأخبروهم أنه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاقدوا على أن لا ينقصوا
متاعهم من ربح دينار دينارا فلما قبضوا أموالهم انصرفوا إلى المدينة فدخل مصادف
على أبي عبد الله ع ومعه كيسان في كل واحد ألف دينار فقال جعلت فداك هذا رأس المال
وهذا الآخر ربح فقال إن هذا الربح كثير ولكن ما صنعتم في المتاع فحدثه كيف صنعوا
وكيف تحالفوا فقال سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين ألا تبيعوهم إلا بربح الدينار
دينارا ثم أخذ أحد الكيسين فقال هذا رأس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح ثم قال
يا مصادف مجالدة السيوف أهون من طلب الحلال كا محمد بن يحيى عن علي بن
إسمعيل عن علي بن الحكم عن جهم بن أبي جهم عن معتب قال قال أبو عبد الله ع وقد
تزيد السعر بالمدينة كم عندنا من طعام قال قلت له عندنا ما يكفينا أشهر كثيرة
قال أخرجه وبعه قال قلت له وليس بالمدينة طعام قال بعه فلما بعته قال اشتر
مع الناس يوما بيوم وقال يا معتب اجعل قوت عيالي نصفا شعيرا ونصفا حنطة
على وجهها ولكني أحب أن يراني قد أحسنت تقدير المعيشة كا علي بن محمد عن صالح
بن أبي حماد عن أحمد بن حماد عن محمد بن مرازم عن أبيه وعن عمه قال شهدت أبا
عبد الله ع وهو يحاسب وكيلا له والوكيل يكثر أن يقول والله ما خنت فقال له
أبو عبد الله ع يا هذا خيانتك وتضييعك على مالي سواء إلا أن الخيانة شرهما عليك
يه الفضل بن أبي قرة قال كان أبو عبد الله ع يبسط رداءه وفيه صرر الدنانير

فيقول

فيقول للرسول اذهب بها إلى فلان وفلان من أهل بيته وقل لهم هذه بعث بها
إليكم من العراق قال فيذهب بها الرسول إليهم فيقول لهم ما قال فيقولون أما إنه فجزاه
الله خيرا بصلته قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وما جعفر فحكم الله بيننا وبينه
قال فيخر أبو عبد الله ع ساجدا ويقول اللهم أذل رقبتي لولد أبي ما الحسين بن
إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني
عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال لوددت أني و
أصحابي في فلاة من الأرض حتى نموت أو يأتي الله بالفرج قال الثوري لجعفر بن
محمد ع يا ابن رسول الله اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغير
الإخوان فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد ثم قال ع ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب
والناس بين مخاتل وموارب يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب
وقال الواقدي جعفر من الطبقة الخامسة من التابعين أقول روي في
الأنوار أن فقيرا سأل الصادق ع فقال لعبده ما عندك قال أربعمائة درهم قال أعطه
إياه فأعطاه فأخذها وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه فقال يا سيدي سألت فأعطيت
فماذا بعد العطاء فقال له قال رسول الله ص خير الصدقة ما أبقت غنى وإنا لم نغنك
فخذ هذا الخاتم فقد أعطيت فيه عشرة آلاف درهم فإذا احتجت فبعه بهذه القيمة
ين ابن سنان عن الصيقل قال كنت عند أبي عبد الله ع جالسا فبعث غلاما أعجميا
في حاجة إلى رجل فانطلق ثم رجع فجعل أبو عبد الله يستفهمه الجواب وجعل الغلام لا
يفهمه مرارا قال فلما رأيته لا يتعبر لسانه ولا يفهمه ظننت أنه ع سيغضب عليه قال وأحد
النظر إليه ثم قال أما والله لئن كنت عيي اللسان فما أنت بعيي القلب ثم قال إن الحياء
والعفاف والعي عن اللسان لا عي القلب من الإيمان والفحش والبذاء والسلاطة
من النفاق كتاب قضاء الحقوق للصوري عن إسحق بن إبراهيم بن يعقوب قال كنت
عند أبي عبد الله ع وعنده المعلى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال
يا ابن رسول الله ص أنا من مواليكم أهل البيت وبيني وبينكم شقة بعيدة وقد قل
ذات يدي ولا أقدر أن أتوجه إلى أهلي إلا أن تعينني قال فنظر أبو عبد الله ع يمينا
وشمالا وقال ألا تسمعون ما يقول أخوكم إنما المعروف ابتداء فأما ما أعطيت بعد

ما سال فانما هو مكافاة لما بذل من وجهه ثم قال فبيت ليلته متأرقا ممتلئا بين
اليأس والرجاء لا ادري بما اهجم منه فعزم على القصد اليك فانا لذو قلم
يجب ودرا نفسه ثم غدا وقد تنزل دمعه في وجهه وبعد هذا فلا يدري ايصرف من
عندك بكآبة الرد ام بسرور النجح فان اعطيته رأيت انك قد وصلته وقد قال
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وبعثني بالحق نبيا لما يتجشم من مسألته اياك اعظم
مما ناله من معروفك قال فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم ودفعوها اليه

محمد بن عيسى عن بكر بن محمد الازدي قال عرض لقرابة لي ونحن في طريق مكة وجع
قال بالرهبة فلما صرنا الى ابي عبد الله ع ذكرنا ذلك له وسألناه الدعاء له ففعل
قال بكر فرأيت الرجل حيث عرض له ورأيته حيث افاق جا ما المفيد عن الصدوق عن
ابيه عن محمد بن ابي القاسم عن البرقي عن ابيه قال حدثني من سمع حنان بن سدير
يقول سمعت ابي سدير الصيرفي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى
النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام ثم كشف
المنديل عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه فدنوت منه فقلت يا رسول الله
ناولني رطبة فناولني رطبة واحدة فأكلتها ثم قلت يا رسول الله ناولني اخرى
فناولنيها فأكلتها وجعلت كلما اكلت واحدة سألته اخرى حتى اعطاني ثماني
رطبات فأكلتها ثم طلبت منه اخرى فقال لي حسبك قال فانتبهت من منامي فلما
كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق ع وبين يديه طبق مغطى بمنديل
كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه فرد
علي السلام ثم كشف عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه فعجبت لذلك فقلت جعلت
فداك ناولني رطبة فناولني فأكلتها وطلبت اخرى حتى اكلت ثماني رطبات ثم
طلبت منه اخرى فقال لي لو زادك جدي رسول الله ص لزدناك فاخبرته الخبر فتبسم
تبسم عارف بما كان ما المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن احمد بن
القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن سعيد بن مسلم عن
داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله ع اذ قال لي مبتدئا من قبل

يا داود

يا داود لقد عرضت علي اعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن
عمك فلان فسرني ذلك اني علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال
داود وكان لي ابن عم معاندا خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة
قبل خروجي الى مكة فلما صرت بالمدينة خبرني ابو عبد الله ع بذلك ما ابو القاسم
بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحق عن ابن ابي عمير عن سدير الصيرفي
قال جاءت امرأة الى ابي عبد الله ع فقالت له جعلت فداك ابي وامي واهل بيتي نتولاكم
فقال لها ابو عبد الله ع صدقت فما الذي تريدين قالت له المرأة جعلت فداك
يا ابن رسول الله اصابني وضح في عضدي فادع الله ان يذهب به عني قال ابو عبد الله ع
اللهم انك تبرئ الاكمه والابرص وتحيي العظام وهي رميم البسها من عفوك وعافيتك
ما ترى اثر اجابة دعائي فقالت المرأة والله لقد قمت وما بي منه قليل ولا كثير ب
عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن اسحق بن بشر عن فضالة عن محمد بن مسلم عن
المفضل بن عمر قال حمل الى ابي عبد الله ع مال من خراسان مع رجلين من اصحابه
لم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري فرفع اليهما رجل من اصحابهما كيسا فيه الفا
درهم فجعلا يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال احدهما لصاحبه
تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال
لصاحبه الله المستعان ما نقول الساعة لابي عبد الله ع فقال احدهما انه ع
كريم وانا ارجو ان يكون علم ما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا اليه فسلما اليه
المال فقال لهما اين كيس الرازي فاخبراه بالقصة فقال لهما ان رأيتما الكيس تعرفانه
قالا نعم قال يا جارية علي بكيس كذا وكذا فاخرجت الكيس فرفعه ابو عبد الله ع
اليهما فقال اتعرفانه قالا هو ذاك قال اني احتجت في جوف الليل الى مال فوجهت
رجلا من الجن من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما يج عن المفضل مثله
ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول تظهر الزنادقة سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك لاني نظرت في مصحف فاطمة
بيان لعل المراد ابن ابي العوجاء واضرابه الذين ظهروا في اواسط زمانه ير ابن
يزيد عن الوشاء عن ابي حمزة قال خرجت بابي بصير اقوده الى باب ابي عبد الله ع قال

فقال لي لا تتكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح فسمعت ابا عبد الله ع يقول
افتح لابي محمد الباب قال فدخلنا والسراج بين يديه فاذا سفط بين يديه مفتوح قال
فوقعت علي الرعدة فجعلت ارتعد فرفع راسه الي فقال ابزاز انت قلت نعم جعلني الله
فداك قال فرمى الي بملاءة قوهية كانت على المرفقة فقال اطو هذه فطويتها
ثم قال ابزاز انت وهو ينظر في الصحيفة قال فازددت رعدة فلما خرجنا قلت يا ابا
محمد ما رايت كما رايت الليلة اني وجدت بين يدي ابي عبد الله ع سفطا قد اخرج
منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها اخذتني الرعدة قال فضرب ابو بصير بيده
على جبهته ثم قال ويحك الا اخبرتني فتلك والله الصحيفة التي اسامي ولو اخبرتني
لسالته ان يريك اسمك فيها ب ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي
بصير وداود الرقي عن معوية بن عمار ومعوية بن وهب عن ابن سنان قال كنا
بالمدينة حين بعث داود بن علي الى المعلى بن خنيس فقتله فجلس ابو عبد الله ع
فلم ياته شهرا قال فبعث اليه ان ائتني فابى ان ياتيه فبعث اليه خمس نفر من الحرس فقال
ائتوني به فان ابى فاتوني به او براسه فدخلوا عليه وهو يصلي ونحن نصلي معه
الزوال فقالوا اجب داود بن علي قال فان لم اجب قال امرنا ان ناتيه براسك
فقال وما اظنكم تقتلون ابن رسول الله ص قالوا ما ندري ما تقول وما نعرف الا
الطاعة قال انصرفوا فانه خير لكم في دنياكم واخرتكم قالوا والله ما ننصرف حتى
نذهب براسك قال فلما علم ان القوم لا يذهبون الا بذهاب راسه وخاف على
نفسه قالوا رايناه قد رفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته
فسمعناه يقول الساعة الساعة فسمعنا صراخا عاليا فقال لهم اما ان صاحبكم
قد مات صاحبكم وهذا الصراخ عليه فابعثوا رجلا منكم فان لم يكن هذا الصراخ
عليه قمت معكم قال فبعثوا رجلا منهم فالبث ان اقبل هولاي معلى بن خنيس
فلم اته منذ شهر فبعث الي ان ائته فلما ان كان الساعة لم اته فبعث الي ليضرب
عنقي فدعوت الله بالاسم الاعظم فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره
فقتله فقلت له فرفع اليدين ما هو قال الابتهال فقلت فوضع يديك وجمعهما
قال التضرع قلت ورفع الاصبع قال البصبصة ب احمد بن محمد عن رواه عن

عمر بن

عن عمر بن يزيد قال دخلت على ابي عبد الله ع فبسط رجله وقال اغمزها يا عمر فغمزتها
في نفسي ان اسأله عن الامام بعده قال فقال لي يا عمر لا اخبرك عن الامام بعدي
محمد بن علي عن عمه محمد بن عمر عن عمر بن يزيد قال كنا عند ابي عبد الله ع ليلة من
الليالي ولم يكن عنده غيري فمد رجله في حجري فقال اغمزها يا عمر فغمزت رجله
فنظرت الى اضطراب في ساقيه فاردت ان اسأله الى من الامر من بعده فاشار الي عضله
فقال لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فاني لست اجيبك كشف من كتاب الدلايل
للحميري عن عمر بن يزيد مثله ب ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابرهيم
بن محرز عن شهاب بن عبد ربه قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عن
الجنب يغرف الماء من الحب فلما صرت عنده انسيت المسألة فنظر الي ابو عبد الله ع فقال
يا شهاب لا باس ان يغرف الجنب من الحب ب احمد بن محمد عن الاهوازي عن
الحسين بن بردة عن جعفر بن بشير الخزاز عن اسمعيل بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله
يا اسمعيل ضع لي في المتوضأ ماء قال فقمت فوضعت له قال فدخل قال فقلت في نفسي
انا اقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ قال فلم يلبث ان خرج فقال يا اسمعيل
لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا
فقال اسمعيل وكنت اقول انه واقول واقول كشف من كتاب الدلايل للحميري عن
عبد العزيز مثله بيان قوله انه اي انه الرب تعالى الله عن ذلك واقول اي للرب
بعد عن هذا القول والمعنى اني كنت مصرا على هذا القول ب احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد عن اسد بن ابي العلاء عن هشام بن احمر قال
دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له
يوم شديد الحر والعرق يسيل على خده يجري على صدره فابتدأني فقال نعم والله
المفضل بن عمر نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى احصيت
نضعا وثلاثين مرة يقولها ويكررها وقال انما هو والد بعد والد بيان المصنعة
الحوض يجمع فيه ماء المطر والاصوب في ضيعة كما في بعض النسخ ب محمد بن اسمعيل عن
علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال اتيت ابا عبد الله ع اسأله فابتدأني فقال
ان شئت فسل يا شهاب وان شئت اخبرناك بما جئت له قلت اخبرني جعلت فداك

قال جئت تسئل عن الجنب يسهو ويغمز يده في الماء قبل ان يغسلها قلت وذاك جعلت
فداك قال اذا لم يكن اصاب يده شيء فلا باس بذاك سل وان شئت اخبرتك قلت
اخبرني قال جئت لتسئلني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسمه في الاناء قلت نعم
جعلت فداك قال ليس بهذا باس كله فسل وان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال جئت
لتسئلني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة اتوضأ منها اولا قال نعم فتوضأ من
الجانب الاخر الا ان يغلب على الماء الريح وجئت لتسئل عن الماء الراكد من البئر قال
فما لم يكن فيه تغيير او ريح غالبة قلت فما التغيير قال الصفرة فتوضأ وكلما غلب عليه
كثرة الماء فهو طاهر ضب عن شهاب مثله ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
زياد بن ابي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه قال
فدخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عنه فابتدأني من غير ان اسأله
رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا ولعن الله مغيرة بن سعيد كان
يكذب علينا ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابرهيم الفضل عن عمر بن بزيع
قال كنت عند ابي عبد الله ع وهو وجع فولاني ظهره ووجهه الى الحائط فقلت في نفسي
ما ادري ما يصيبه في مرضه وما سألته عن الامام بعده فانا افكر في ذلك اذ حول
وجهه الي فقال ان الامر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا باس ير الحسن بن
علي عن علي بن مروان عن الحسين بن موسى الحناط قال خرجت انا وجميل بن دراج و
عائذ الاحمسي حاجين فقال عائذ كان يقول لنا ان لي حاجة الى ابي عبد الله ع اريد ان
اسأله عنها قال فدخلنا عليه فلما جلسنا قال لنا مبتديا من اتى الله بما افترض عليه
لم اسأله عما سوى ذلك قال فغمزنا عائذ فلما قمنا قلنا ما حاجتك قال الذي سمعنا
منه اني رجل لا اطيق القيام بالليل وخفت ان اكون ماثوما ماخوذا به فاهلك
كشف من كتاب الدلائل للحميري عن عائذ مثله يب سعد عن ابي يزيد عن ابن
فضال عن هرون بن مسلم عن الحسن بن موسى الحناط مثله ير علي بن حسان عن
جعفر بن هرون الزيات قال كنت اطوف بالكعبة فرايت ابا عبد الله ع فقلت في نفسي
هذا هو الذي يتبع والذي هو كذا وكذا قال فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي ثم
اقبل علي وقال ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر ير احمد بن محمد عن

الاهوازي

الاهوازي عن ابن فضال عن اسود بن ابي العلاء عن خالد بن نجيح قال كنا عند ابي عبد الله ع
وانا اقول في نفسي ليس يدرهم هؤلاء بين يديك منهم قال فادناني حتى جلست بين
يديه ثم قال يا هذا ان لي ربا اعبده ثلث مرات اقول سبحانك باسناد اخر في باب الحوا
اصحابه ع ير محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن عبد الله بن النجاشي قال اصابت جبتي من نضح بول شككت فيه فغمزتها في ماء في
باردة فلما دخلت على ابي عبد الله ع ابتدأني فقال ان الفرو اذا غسلته بالماء فسد
ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله ع البرقي عن ابرهيم محمد الاشعري عن
ابي كهمش قال كنت نازلا بالمدينة في دار فيها وصيفة كانت تعجبني فانصرفت ليلا
ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على ثديها فلما كان من
الغد دخلت على ابي عبد الله ع فقال يا ابا كهمش تب الى الله مما صنعت البارحة ير
محمد بن عبد الجبار عن ابي القسم عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن مهزم
قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني واني اتيت الباب فاستفتحت
ففتحت لي الجارية فغمزت يدها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله ع فقال
يا مهزم اين كان اقصى اثرك اليوم فقلت له ما برحت المسجد فقال اما تعلم ان امرنا
هذا لا ينال الا بالورع قب عن مهزم مثله عم من كتاب نور الحكمة باسناده
عن ابرهيم مثله بيان لعل المعصاني كان في الليل اقصى اثرك ومنتهى عملك في
هذا اليوم من التقوى والعبادة او اين كان اليوم فلعلك البارحة ومهزم لم يفهم
كلامه الا بعد اتمامه ويحتمل ان يكون قوله اقصى اثرك سؤالا عن فعله في هذا اليوم
ثم اشار الى ما فعله في الليلة الماضية بقوله اما تعلم ير محمد بن عبد الجبار عن الحسن
بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابرهيم بن مهزم قال خرجت من عند ابي عبد الله ع
ليلة ممسيا فاتيت منزلي بالمدينة وكانت امي معي فوقع بيني وبينها كلام فغلظت لها
فلما ان كان من الغد صليت الغداة واتيت ابا عبد الله ع فلما دخلت عليه فقال لي
مبتديا يا ابا مهزم ما لك وللخالدة اغلظت في كلامها البارحة اما علمت ان بطنها
منزل قد سكنته وان حجرها مهد قد غمزته وثديها وعاء قد شربته قال قلت بلى قال
فلا تغلظ لها كا محمد بن الحسين عن حريث الطحان قال اخبرني احد وكان من اصحاب

الى الجارود عن الحرث بن حصيرة الازدي قال قدم رجل من اهل الكوفة الى خراسان
فدعا الناس الى ولاية جعفر بن محمد عليه السلام قال ففرقة اطاعت فاجابت وفرقة جحدت
وانكرت وفرقة ورعت ووقفت قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على ابي
عبد الله عليه السلام قال فكان المتكلم منهم الذي ورع ووقف وقد كان مع بعض القوم جارية
فخلا بها الرجل فوقع عليها فلما دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام وكان هو المتكلم فقال
له اصلحك الله قدم علينا رجل من اهل الكوفة فدعى الناس الى طاعتك وولايتك
فاجاب قوم وانكر قوم وورع قوم ووقفوا قال فمن اي الثلاث انت قال انا من الفرقة
التي ورعت ووقفت قال فاين كان ورعك ليلة كذا وكذا قال فارتاب الرجل ير
محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عمار السجستاني قال كان عبد الله النجاشي
منقطعا الى الحسن يقول بالزيدية فقضي اني خرجت وهو الى مكة فذهب هو الى
الحسن وجئت انا الى ابي عبد الله عليه السلام قال فلقيني بعد فقال استاذن لي على صاحبك
فقلت لابي عبد الله عليه السلام انه سئلني الاذن له عليك قال فقال ائذن له عليك قال فدخل
عليه فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما دعاك الى ما صنعت يوم كذا يوم كذا مررت على
باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فسألتهم فقالوا انه قذر فطرحت نفسك
في النهر مع ثيابك وعليك مصبغة فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكون منك ويضحكون
منك قال عمار فالتفت الرجل الي فقال ما دعاك الى ان تخبر بخبري ابا عبد الله عليه السلام قال
فقلت لا والله ما اخبرته هو ذا قدامي يسمع كلامي قال فلما خرجنا قال لي يا عمار هذا
صاحبي دون غيره قب يج مرسلا مثله بر علي بن اسمعيل عن ابن نجيح عن سعدان
بن مسلم عن شعيب العقرقوفي قال بعث معي رجل بالف درهم فقال اني احب ان اعرف فضل ابي
عبد الله عليه السلام على اهل بيته فاتيت بها ابا عبد الله عليه السلام فنشرها واخذ الخمسة فقال
حسنك وهذا خمسنا قب يج كشف شعيب مثله كشف من كتاب الدلايل
للحميري عن شعيب مثله بيان قال الجوهري لبنة القميص وقبة نعل موضع جيبه ير
محمد بن علي عن عمه عمر عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال تدري
ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا فيه ذكره ولا معرفة
بشيء مما عند الناس قال قلت ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي

محمد بن

محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا
فلان بن مهاجر خالي قال فائتني به قال فاتاه بخاله فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر
خذ هذا المال فاعطاه الوف دنانير وما شاء الله من ذلك وائت المدينة والق
عبد الله بن الحسن وعدة اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل
خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليك بهذا المال فادفع الى كل واحد منهم
على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم
بقبضكم ما قبضتم مني قال فاخذ المال واتى المدينة ثم رجع الى ابي جعفر وكان محمد
بن الاشعث عنده فقال له ابو جعفر ما وراءك قال اتيت القوم وفعلت ما امرتني به وهذه
خطوطهم بقبضهم خلا جعفر بن محمد عليه السلام فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول فجلست
خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال
يا هذا اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله فانهم قريب العهد بدولة
بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذا اصلحك الله فقال ادن مني فاخبرني بجميع
ما جرى بيني وبينك حتى كانه كان ثالثنا قال فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه
ليس من اهل بيت النبوة الا وفيهم محدث اليوم فكانت هذه دلالة انا قلنا بهذه
المقالة يج مرسلا مثله كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
مثله قب احمد بن موسى عن محمد بن احمد المعروف بغزال عن ابي عمر الهادي عمن
حدثه قال رجل الى ابي عبد الله عليه السلام كيف اخوك قال جعلت فداك خلفته صالحا
قال وكيف هو قال قلت هو مرضي في جميع حالاته وعنده خير الا انه لا يقول بكم
قال وما يمنعه قال قلت جعلت فداك يتورع من ذلك قال فقال لي اذا رجعت اليه
فقل له اين كان ورعك ليلة نهر بلخ ان تتورع قال فانصرفت الى منزلي فقلت لاخي
ما كانت قصتك ليلة نهر بلخ ان تتورع من ان تقول بامامة جعفر عليه السلام ولا تتورع من
ليلة نهر بلخ قال ومن اخبرك قلت ان ابا عبد الله عليه السلام سألني فاخبرته انك لا تقول
به تورعا فقال لي قل له اين كان ورعك ليلة نهر بلخ فقال يا اخي اشهد انه كذى
كلمة لا يجوز ان تذكر قال قلت وما كانت ويحك امن الله كل ذا ليس هو كذا قال فقال
قال علمه والله ما علم به احد من خلق الله الا انا والجارية ورب العالمين قال قلت

وما كانت قصتك قال خرجت من وراء النهر وقد فرغت من تجارتي وانا اريد بلخ
فصحبني رجل معه جارية له حسناء حتى عبرنا نهر بلخ فاتيناه ليلا فقال الرجل مولى الجارية
اما احفظ عليك وتقدم انت وتطلب شيئا وتقتبس نارا او تحفظ علي واذهب
انا قال فقلت انا احفظ عليك واذهب انت قال فذهب الرجل وكنا الى جانب غيضة
فاخذت الجارية فادخلتها الغيضة وواقعتها وانصرفت الى موضعي ثم اتى مولاها
فاضطجعنا حتى قدمنا العراق فما علم به احد ولم يزل به حتى سكن ثم قال له تعجب من
قابل فادخلته اليه فاخبره بالقصة فقال تستغفر الله ولا تعود فاستقام على طريقته
بيان قوله انه كذا لعله تنبيه والكهانة قوله كل ذا اي انطق به وتنسبه الى الربوبية
فقال نقول لغيره تغلوا كل ذا ب احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد
عن ابي بصير قال قدم الينا رجل من اهل الشام فعرضت عليه هذا الامر فقبله فدخلت
عليه وهو في سكرات الموت فقال لي يا ابا بصير قد قبلت ما قلت لي فكيف لي بالجنة
فقلت انا ضامن لك على ابي عبد الله ع بالجنة فمات فدخلت على ابي عبد الله ع فقال
لي وفى صاحبك موسى بن الحسن عن احمد بن الحسين عن احمد بن ابرهيم عن
عبد الله بن بكر عن عمر بن توبه عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع قال كان ابو
عبد الله البلخي معه فانتهى الى نخلة خاوية فقال ايتها النخلة السامعة المطيعة لربها
اطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط علينا رطب مختلف الوانه فاكلنا حتى تضلعنا
فقال البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة مريم قب سليمن مثله بيان تضلع امتلأ
شبعا حتى الطعام اضلاعه ير ابن يزيد عن الوشا عن البطائني قال خرجت بابي
بصير اقوده الى ابي عبد الله ع قال فقال لا تكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب
فتنحنح فسمعنا ابا عبد الله ع يقول يا فلانة افتحي لابي محمد قال فدخلنا والسراج بين يديه
واذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت ارتعد فرفع راسه الي
فقال ابزاز انت فقلت نعم جعلت فداك قب يج البطائني مثله ير احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي اسامة قال قال لي ابو عبد الله ع يا زيد كم اتى
عليك من سنة فقلت جعلت فداك كذا وكذا سنة قال يا ابا اسامة جدد عبادة ربك
واحدث توبة فبكيت فقال لي ما يبكيك يا زيد فقلت نعيت الي نفسي قال يا زيد ابشر

فانك

فانك من شيعتنا وانت في الجنة قب عن ابي اسامة مثله ير جعفر بن اسحق عن عثمان
علي عن خالد بن نجيح قال قلت ان اصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا ان المفضل شديد
الوجع فادع الله له قال قد استراح وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة ايام ير الحسين
محمد بن معلى بن محمد عن احمد بن عبد الله عن عبد الله بن اسحق عن علي عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما فعل ابو حمزة قال جعلت فداك خلفته صالحا قال
اذا رجعت اليه فاقرأه السلام واعلمه يموت كذا وكذا من شهر رمضان كذا وكذا قال ابو
بصير جعلت فداك لقد كان فيه انس وكان لكم شيعة قال صدقت يا ابا محمد ما عندنا خير
له قلت جعلت فداك شيعتكم قال نعم اذا خاف الله وراقبه وتوقى الذنوب فاذا فعل
ذلك كان معنا في درجتنا قال ابو بصير فرجعت فما لبث ابو حمزة حتى هلك تلك الساعة
في ذلك اليوم قب عن ابي بصير مثله سر من كتاب الدلائل للحميري عن ابي بصير مثله
ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ميسر قال قال ابو عبد الله ع يا
ميسر لقد زيد في عمرك فاي شيء تعمل قال كنت اجيرا وانا غلام بخمسة دراهم فكنت اجريها
على خالي ير الحسن بن علي عن ابي الصباح عن زيد الشحام قال دخلت على ابي عبد الله ع
فقال لي يا زيد جدد عبادة واحدث توبة قال نعيت الي نفسي جعلت فداك فقال لي يا زيد
ما عندنا خير لك وانت من شيعتنا والله لانا ارحم بكم بانفسكم كاني انظر اليك
رفيقك ودرجتك في الجنة ير احمد بن محمد عن العباس عن حماد بن عيسى عن الحسين
المختار عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع تريد ان تنظر بعينك الى السماء قلت نعم
قال فمسح يده على عيني فنظرت الى السماء ير محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن
حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما كنا في الطواف قلت له جعلت فداك
يا ابن رسول الله ص يغفر الله لهذا الخلق فقال يا ابا بصير ان اكثر من ترى قردة وخنازير
قال قلت له ارنيهم قال فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم قردة وخنازير فهالني
ذلك ثم امر يده على بصري فرايتهم كما كانوا في المرة الاولى ثم قال يا ابا محمد انتم في الجنة
تحبرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم ثلثة
لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد بيان الحبر بالفتح السرور والنعمة ير محمد بن
الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنا كبه

عن ابيه ص

فقال يا ابا محمد تحب ان تراك فقلت نعم جعلت فداك قال فمسح يده على عيني فاذا انا
كنت قب عن موسى مثله ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج
قال كنت عند ابي عبد الله عم فدخلت عليه امراة فذكرت انها تركت ابنها بالملحفة على
وجهه ميتا قال لها لعله لم يمت فقومي فاذهبي الى بيتك واغتسلي وصلي ركعتين و
ادعي وقولي يا من وهبه لي ولم يك شيئا جدد لي هبته ثم حركيه ولا تخبري بذلك
احدا قال ففعلت فجاءت فحركته فاذا هو قد بكى قب عن جميل مثله كا محمد بن يحيى
عن احمد مثله ير عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن ابي محمد بن بكر عن داود بن كثير
الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبد الله عم فقال ابي وامي ان اهلي قد
توفيت وبقيت وحيدا فقال ابو عبد الله عم افكنت تحبها قال نعم جعلت فداك قال
ارجع الى منزلك فانك سترجع الى المنزل وهي تاكل قال فلما رجعت من حجتي دخلت
منزلي رايتها قاعدة وهي تاكل قب بصائر الدرجات عن سعد القمي باسناده عن داود
مثله وزاد في اخره وبين يديها طبق عليه تمر وزبيب قب محمد بن عيسى عن داود بن
القسم قال كنت معه فراى محمدا وعليا ابو عبد الله عم فقال يا ابا هاشم هذان الرجلان
من اخوانك قلت نعم فبينا نحن نسير اذا استقبلنا رجل من ولد اسحق بن عمار فقال
يا ابا هاشم هذا واحد ليس من اخوانك ير احمد بن محمد عن ابي القاسم وعبد الله
بن عمران عن محمد بن بشر عن رجل عن عمار الساباطي قال قال ابو عبد الله عم يا عمار
ابو مسلم فظلله وكساه فكسحه بساطورا قلت جعلت فداك ما رايت نبطيا افصح منك
فقال يا عمار وكل لسان ير الحسين بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن شريف عن علي
بن اسباط عن اسمعيل بن عباد عن عامر بن علي الجامعي قال قلت لابي عبد الله عم
جعلت فداك انا ناكل ذبايح اهل الكتاب ولا ندري يسمون عليها ام لا فقال
اذا سمعتهم قد سموا فكلوا اتدري ما يقولون على ذبايحهم فقلت لا فقرا كانه
يشبه يهود يا قد هذها ثم قال بهذا امروا فقلت جعلت فداك ان رايت ان تكتبها
قال اكتب نوح ايوا ادينوا ليهيز ما لحواعالم اشرسوا ادرضوا بنوا موسق دعال اسحلو
بيان الهذرمة سرعة القراءة ير النهدي عن اسمعيل بن مهران عن رجل من اهل
بيرما قال كنت عند ابي عبد الله عم فودعته وخرجت حتى بلغت الاعوص ثم ذكرت حاجة

لي فرجعت

لي فرجعت اليه والبيت غاص باهله وكنت اردت ان اسئله عن بيوض ديوك الماء
فقال لي يا بث يعني البيض دعاناحيا يعني ديوك الماء بناحل يعني لا تاكل قب عن
رجل من اهل دوين مثله ير احمد بن الحسين عن الحسن بن براء عن احمد بن محمد بن
ابي نصر قال حدثني رجل من اهل جسر بابل قال كان في القرية رجل يؤذيني ويقول لي
يا رافضي ويشتمني وكان يلقب بقرد القرية قال فحججت سنة فدخلت على ابي عبد الله عم
فقال ابتداء قوه ما نامت قلت جعلت فداك متى قال في الساعة فكتبت اليوم والساعة
فلما قدمت الكوفة تلقاني اخي فسئلته عمن بقي وعمن مات فقال لي قوه ماتت
وهي بالنبطية قرد القرية مات فقلت له متى قال فقال لي يوم كذا وكذا وكان في الوقت
الذي اخبرني به ابو عبد الله خص ير محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن
فضالة عن مسمع كردين عن ابي عبد الله عم قال دخلت عليه وعنده اسمعيل قال
ونحن اذ ذاك نأتم به بعد ابيه فذكر في حديث طويل انه سمع رجلا ابا عبد الله عم
خلاف ما ظن فيه قال فاتيت رجلين من اهل الكوفة كانا يقولان به فاخبرتهما
فقال واحد منهما سمعت واطعت ورضيت وسلمت وقال الاخر واهوى بيده الى جيبه
فشقه ثم قال والله لا سمعت ولا اطعت ولا رضيت حتى اسمعه منه قال ثم خرج متوجها
الى ابي عبد الله عم قال واتبعته قال كنا بالباب فاستاذنا فاذن لي فدخلت قبله
ثم اذن له فدخل فقال له ابو عبد الله عم يا فلان ايريد كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا
منشرة ان الذي اخبرك به فلان الحق قال جعلت فداك اني اشتهي ان اسمعه منك
قال ان اماما وصاحبك من بعدي يعني ابا الحسن فلا يدعيها فيما بيني وبينه الا
كاذب مفتر فالتفت الى الكوفي وكان يحسن كلام النبطية وكان صاحب قلانس
فقال الجدر فه فقال ابو عبد الله عم ان درفه بالنبطية خذها اجل فخذها فخرجنا من
عنده ير محمد بن هرون عن ابن ابي نجران عن ابي هراقية العبدي عن ابي عبد الله عم
قال قال للبغض علمنا من شيء جري لئن انتهيت والا ضربتك ضرب الحمار قال ان نوحا لما
ادخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء الى الحمار فابى ان يدخل فاخذ جريدة من نخل
فضربه ضربة واحدة وقال له عبسا شاطانا اي ادخل يا شيطان ير عبد الله بن جعفر
عن احمد بن محمد بن اسحق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان رجلا

خبرا كاتبا كان لاسحق بن عمار ثم تاب من ذلك عن ابرهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله ع
فقال لي يا ابرهيم اين تنزل من الكرخ قلت في موضع يقال له شادروان قال فقال لي
تعرف قطفتا قال ان امير المؤمنين حين اتى اهل النهروان نزل قطفتا فاجتمع اليه اهل
بادرويا فشكوا اليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا
واقل خراجا فاجابهم بالنبطية وعرورو من عوديا قال فمعناه رب رجز صغير خير
من رجز كبير **بيان** الرجز نوع من الشعر معروف ولعله ذكره على وجه التمثيل
ويحتمل ان يكون مثلا معروفا **ير** محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن احمد بن
الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في امر ابي الحسن حتى قال له هو صاحبك
الذي سألت عنه فقم فاقرّ له بحقه فقمت حتى قبّلت رأسه ويده ودعوت الله له قال
ابو عبد الله ع اما انه لم يؤذن له في ذلك فقلت جعلت فداك فاخبر به احدا
فقال نعم اهلك وولدك ورفقاءك وكان معي اهلي وولدي وكان يونس بن
ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى نسمع
ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله
يقول وقد سبقني يا يونس الامر كما قال لك فيض زرقه قال فقلت قد فعلت والزرقه
بالنبطية اي خذه اليك **ير** الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن
ابن مسكان عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اول خارج
خرجت على موسى بن عمران بمرج دانق وهو بالشام وخرجت على المسيح بحران و
خرجت على امير المؤمنين ع بالنهروان وتخرج على القائم ع بالدسكرة وسكرة الملك
ثم قال لي مالح ديرين ماكي مالح بعني عند قريتك وهو بالنبطية وذلك ان يونس
كان من قرية ديرين ما قال الدسكرة اي عنده بريرها **قب** **ير** محمد بن احمد عن ابي
عبد الله ع قال دخل عليه قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من غير مسألة من
جمع مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام
فقال ع از باد آيد بدم بشود **عم** من كتاب نوادر الحكمة عن احمد بن قابوس عن
ابيه عنه ع مثله **بيان** قال الفيروزآبادي المهاوش غصب وسرقة وقال النهابر
المهالك **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن اخي مليح عن ورقد

قال كنت

قال كنت عند ابي عبد الله ع وقد بعث غلاما اعجميا فرجع اليه فجعل يغير الرسالة فلا
يخبرها حتى ظننت انه سيغضب فقال له تكلم باي لسان شئت فاني افهم عنك
ير احمد بن محمد عن احمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله
قال كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الانثى فقال لي اتدري
ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني وعرسي ما خلق احب الي منك الا ان يكون مولاي
جعفر بن محمد **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن عبد الله بن فرقد قال خرجنا مع ابي عبد الله ع متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف
استقبله غراب ينعق في وجهه فقال مت جوعا ما تعلم شيئا الا ونحن نعلمه الا انا اعلم
بالله منك فقلنا هل كان في وجهه شيء قال نعم سقطت ناقة بعرفات **ير** محمد بن
الحسين عن داود بن فرقد مثله **قب** ابن فرقد مثله **ير** احمد بن محمد عن سعيد بن جناح
عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول
فاختة تصيح من دار ابي عبد الله ع فقال اتدرون ما تقول هذه الفاختة قال قلنا لا قال
تقول فقدتكم اما انا لنفقدنها قبل ان تفقدنا قال فامر بها فذبحت اقول قد اوردنا مثله
باسانيد في باب الحمام في كتاب الحيوان **ير** احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن
سالم مولى ابان بياع الزطي قال كنا في حائط لابي عبد الله ع ونفر معي قال فصاحت
العصافير فقال اتدري ما تقول فقلنا جعلنا الله فداك لا ندري ما تقول قال
يقول اللهم انا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا **ير** احمد بن الحسن
عن احمد بن ابرهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمن بن خالد عن ابي
عبد الله ع قال كان معنا ابو عبد الله ع البلخي ومعه اذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه فقال
ابو عبد الله ع افعل انشاء الله قال ثم اقبل علينا فقال علمتم ما قال الظبي قلنا الله ورسوله
وابن رسوله اعلم فقال انه اتاني فاخبرني ان بعض اهل المدينة نصب شبكة لانثاه فاخذها
ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي قال فيسألني ان اسألهم ان يطلقوها وضمن
لي ان اذا رضعت خشفيها حتى يقويا ان يردها عليهم قال فاستحلفته قال برئت من
ولايتكم اهل البيت ان لم اف واني فاعل ذلك به انشاء الله قال البلخي سنة فيكم كسنة
سليمن ع **قب** عن سليمن مثله **خص** **ير** احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن

عن الحميري عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابي سلمة السراج والحسين بن ثوير بن
ابي فاختة قالوا كنا عند ابي عبد الله ع فقال لنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت
ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب قال فقال باحدى رجليه فخطها
فانفجرت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها فقال انظروا
فيها حسنا حسنا حتى لا تشكون ثم قال انظروا في الارض فاذا سبائك في الارض كثيرة
بعضها على بعض يتلالا فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيتم كل هذا وشيعتكم محتاجون
فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة يدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا
الجحيم ير منهم مثله خص ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القاسم عن حفص الابيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله ع ايام صلب المعلى
بن خنيس قال فقال لي يا با حفص اني امرت المعلى بن خنيس بامر فخالفني فابتلي بالحديد
اني نظرت اليه يوما وهو كئيب حزين فقلت له ما لك يا معلى كانك ذكرت اهلك
ومالك وولدك وعيالك قال اجل قلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت
اين تراك قال اراني في بيتي هذه زوجتي وهذا ولدي فتركته حتى تملا منهم حتى
نال منها ما ينال الرجل من اهله ثم قلت له ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه
فقلت اين تراك فقال اراني معك في المدينة هذا بيتك قال قلت يا معلى ان لنا
حديثا من حفظ علينا حفظه الله عليه دينه ودنياه يا معلى لا تكونوا اسرى في
ايدي الناس بحديثنا ان شاؤوا منوا عليكم وان شاؤوا قتلوكم يا معلى انه من كتم
الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس ومن اذاع
الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت كبلا يا معلى بن خنيس وانت
مقتول فاستعد كش ابو هنم محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن
ابي الخطاب مثله خص الحسن بن احمد عن سلمة عن الحسن بن علي بن بقاح عن ابن
جبلة عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله ع عن الحوض فقال لي حوض ما بين بصرى الى
صنعاء اتحب ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة
ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري لا يدرك حافتيه الا الموضع الذي انا فيه قائم فانه
شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا فنظرت الى نهر يجري جانبه ماء ابيض من الثلج

ومن جانبه هذا لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رايت شيئا احسن
من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت جعلت فداك من اين يخرج هذا ومجراه فقال
هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن و
عين من خمر تجري في هذا النهر ورايت حافتيه عليهن شجر فيهن حور معلقات برؤوسهن شعر ما رايت
شيئا احسن منهن وبايديهن آنية ما رايت احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من احداهن
فاومى بيده لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت
ثم ناولته فشرب ثم ناولها واومى اليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني
فشربت فما رايت شرابا كان الين منه ولا الذ منه وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت
في الكاس فاذا فيه ثلاثة الوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رايت كاليوم قط
ولا كنت ارى ان الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعده الله لشيعتنا ان المؤمن اذا
توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا
توفي صارت روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت
من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي خص جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن
المدبر عن ولد الاشتر عن محمد بن عمار الشعراني عن ابيه عن ابي بصير قال كنت عند ابي
عبد الله ع وعنده رجل من اهل خراسان وهو يكلمه فيقول اركض برجلك الارض فاذا
نحن بتلك الارض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم فقال
ابو عبد الله ع هؤلاء من اصحاب القائم ع ير الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن
ابي قتادة عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن الحسين بن عطية قال كان ابو عبد الله ع
واقفا على الصفا فقال له عباد البصري حديث يروى عنك فقال وما هو قال قلت
المؤمن اعظم حرمة من هذا البيت قال قد قلت ذلك ان المؤمن لو قال لهذه الجبال
اقبلي اقبلت قال فنظرت الى الجبال قد اقبلت فقال لها على رسلك اني لم اردك خص ير
عنه عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر ع قال سالته
عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وكنت مطرقا الى
الارض فرفع يده الى فوق ثم قال ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف قد انفجر
حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري دونه قال ثم قال لي راى ابراهيم ع ملكوت

السموات والارض هكذا ثم قال لي اطرق فاطرقت ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي
فاذا السقف على حاله قال ثم اخذ بيدي وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه و
ادخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك
فغضضت بصري وقال لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي اتدري اين انت قلت
جعلت فداك فقال لي انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك
اتاذن لي ان افتح عيني فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا
ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف فقال لي هل تدري اين انت قلت لا قال
انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر ع وخرجنا من ذلك العالم الى عالم
آخر فسلكنا فيه فراينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة
الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الارض ولم يرها ابرهيم وانما
راى ملكوت السموات وهي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رايت كلما مضى منا امام
سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال لي
غض بصرك فغضضت بصري ثم اخذ بيدي فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع
تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى منزلنا فقلت جعلت فداك كم
مضى من النهار قال ع ثلث ساعات بيان قوله ع ولم يرها ابرهيم لعل المعنى ان
ابرهيم لم ير ملكوت جميع الارضين وانما رأى ملكوت الارض واحدها لذا اتى ع
بصيغة المفرد ويحتمل ان يكون في خبرهم ع الارض بالنصب ير احمد بن محمد عن
جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن عمار عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع
فركض برجله الارض فاذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى الى موضع
فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رايت الخيمة التي دخلتها اولا فقلت نعم
قال تلك خيمة رسول الله ص والاخرى خيمة امير المؤمنين ع والثالث خيمة فاطمة ع
والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن ع والسادسة خيمة الحسين ع والسابع خيمة
علي بن الحسين ع والثامنة خيمة ابي والتاسعة خيمتي وليس احد منا يموت الا وله خيمة
يسكن فيها ختص احمد بن محمد الحسين عن ابيه عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان
عن المعلى بن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله ع في بعض حوائجي فقال لي ما لي اراك

كتيبا حزينا قال فقلت ما بلغني عن العراق من هذا الوباء اذكر عيالي قال فاصرف
وجهك فصرفت وجهي قال ثم قال ادخل دارك قال فدخلت فاذا انا لا افقد من
عيالي صغيرا ولا كبيرا الا وهو لي في داري بما فيها قال ثم خرجت فقال لي اصرف وجهك
فصرفته فنظرت فلم ار شيئا ير احمد بن محمد عن البرقي عن بعض اصحابنا عن يونس بن
يعقوب عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا منا اتى قوم موسى في شيء كان بينهم ورجع
ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها ومر على بابك فدق عليك حلقة بابك ثم رجع الى
منزله ولم يقعد ير احمد بن محمد عن عبد الله بن ايوب عن داود الرقي قال دخلت
على ابي عبد الله ع فقال لي يا داود اعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرايت لك فيها
شيئا فرحني وذلك صلتك لابن عمك اما انه سيمحق اجله ولا ينقص رزقك قال داود
وكان لي ابن عم ناصب كثير العيال محتاج فلما خرجت الى مكة امرت له بصلة فلما
دخلت على ابي عبد الله ع اخبرني بهذا قب الشيخ المفيد باسناده الى داود مثله ير
محمد بن عيسى رفعه الى المفضل بن عمر قال قال المفضل كان بين ابي عبد الله ع وبين
بعض بني امية شيء فدخل ابو عبد الله ع الى الديوان فقام الى البوابين فقال من ادخل
على هذا قالوا لا والله ما راينا احدا ير موسى بن الحسن عن احمد بن الحسن عن احمد
بن ابرهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع
قال كان معه ابو عبد الله البلخي في سفر فقال له انظر هل ترى ها هنا جبا فنظر البلخي
يمنة ويسرة ثم انصرف فقال ما رايت شيئا قال بلى انظر فعاد ايضا ثم رجع اليه ثم قال
باعلى صوته الا ايها الجب الزاخر السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك قال
فنبع منه اعذب ماء واطيبه وارقه واحلاه فقال له البلخي جعلت فداك سنتكم سنة
موسى حه عبد الله بن احمد الحرجي عن عبد العزيز الاخضر عن ابي المفضل بن ناصر
عن محمد بن ميمون عن محمد بن علي بن الحسين العلوي عن محمد بن عبد الله بن الحسين
الجعفي ومحمد بن الحسين بن غزال عن علي بن الحسين بن قاسم عن محمد بن معروف
الهلالي قال مضيت الى الحيرة الى جعفر بن محمد ع فما كان فيه حيلة من كثرة الناس
فلما كان اليوم الرابع رآني فادناني وتفرق الناس عنه ومضى يريد قبر امير المؤمنين ع
فتبعته وكنت اسمع كلامه وانا معه امشي فحيث صار في بعض الطريق غمزه البول فتنحى

عن الطريق فحفر الرمل وبالاثم نبش الرمل فحفر فخرج له ماء فتطهر للصلوة وقام فصلى
ركعتين فكان فيما كنت اسمعه يدعوا يقول اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق ولا ممن
تخلف فمحق واجعلني من النمط الاوسط ثم قال يا غلام لا تحدث بما رايت قب عمر بن حمزة
العلوي باسناده عن محمد بن ميمون الهلالي مثله قب يج عن سعد الاسكاف قال
قال كنت عند ابي عبد الله ع ذات يوم اذ دخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف
وكان فيها اهدى اليه جراب من قديد وحش فنثره ابو عبد الله ع ثم قال خذها
فاطعمها الكلاب قال الرجل لم قال ليس بذكي فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر
انه ذكي فرده ابو عبد الله ع في الجراب وتكلم عليه بكلام لم ادر ما هو ثم قال للرجل
قم فادخله ذلك البيت ففعل فسمع القديد يقول يا عبد الله ليس مثلي ياكله الامام
ولا اولاد الانبياء لست بذكي فحمل الرجل الجراب وخرج فقال ابو عبد الله ع ما قال
قال اخبرني كما اخبرتني به انه غير ذكي فقال ابو عبد الله ع ما علمت يا ابا هرون
انا نعلم ما لا يعلم الناس قال فخرج والقاه على كلب لقيه بيان قوله من قديد وحش
اي قديد كان من لحوم الحيوانات الوحشية وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة وهي
الردي من كل شيء قب يج دو عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال ابو عبد الله ع
اذا لقيت السبع ما تقول له قلت لا ادري قال اذا لقيته فاقرأ في وجهه اية الكرسي
وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله ص وعزيمة سليمن بن داود
وعزيمة علي امير المؤمنين ع والائمة من بعده فانه سينصرف عنك قال عبد الله الكاهلي
فقدمت الى الكوفة فخرجت مع ابن عم لي الى قرية فاذا سبع قد اعترض لنا في الطريق
فقرأت في وجهه اية الكرسي وقلت عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله ص
وعزيمة سليمن بن داود وعزيمة امير المؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت عن
طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك قال فنظرت اليه وقد طأطأ راسه وادخل ذنبه
بين رجليه وركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمي ما سمعت كلاما احسن
من كلامك هذا الذي سمعته منك فقلت اي شيء سمعت هذا كلام جعفر بن محمد ع فقال
اشهد انه امام فرض الله طاعته وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا قال فدخلت
على ابي عبد الله ع من قابل فاخبرته الخبر فقال اترى اني لم اشهدكم بئسما رايت ثم قال

ان لي مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا عبد الله انا والله
صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما كنتما في البرية على شاطئ النهر واسم ابن عمك مثبت
عندنا وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمي
بمقالة ابي عبد الله ع ففرح فرحا شديدا وسر به وما زال مستبصرا بذلك الى ان مات
كشف من دلائل الحميري عن الكاهلي مثله قب يج دو عن الوليد بن صبيح قال
كنا عند ابي عبد الله ع في ليلة اذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا
فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال ادخليه وقال لنا ادخلوا
البيت فدخلنا بيتا فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض
فلما دخل اقبل على ابي عبد الله ع فلم يدع شيئا من القبيح الا قاله في ابي عبد الله ع ثم
خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك
هذا بشيء ما ظننا ان احدا يستقبل به احدا لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال
لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل طرف ما مضى الباب طارق فقال للجارية انظري
من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي قال لنا عودوا الى
مواضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي غفر الله
لك اصفح عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي احوجك الى هذا قال
اني لما اويت الى فراشي اتاني رجلان اسودان فشدا وثاقي ثم قال احدهما للآخر
انطلق به الى النار فانطلق بي فمررت برسول الله ص فقلت يا رسول الله لا اعود
فامره فخلى عني وان لاجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله ع اوص قال بم اوصي ما لي
مال وان عيالا كثيرة وعلي دين فقال ابو عبد الله ع دينك علي وعيالك الى عيالي
فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات وضم ابو عبد الله ع عياله وقضى دينه وزوج
ابنه ابنته يج دو ان رجلا جاء بخراسان الى ابي عبد الله ع فقال له ما فعل فلان
قال لا علم لي به قال انا اخبرك به بعث معك بجارية لا حاجة لي فيها قال لم قال
لانك لم تراقب الله فيها حيث ما عملت ليلة نهر بلخ فسكت الرجل وعلم انه اخبره بامر
عرفه قب يج دو ان رجلا عن الحسين بن ابي العلاء قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ
جاءه رجل او مولى له يشكو زوجته وسوء خلقها قال فاتني بها فقال للرجل حل

قالت فلعل الله به فعل فقال لها ان ثبت على هذا لم تعيشي الا ثلثة ايام قالت ما ابالي
ان لا اراه ابدا فقال له خذ بيد زوجتك فليس بينك وبينها الا ثلثة ايام فلما
كان اليوم الثالث دخل عليه الرجل فقال له ما فعلت زوجتك قال والله دفنتها
آنفا قلت ما كان حالها قال كانت معتدية فبتر الله عمرها واراح منها
يج روي ان داود بن علي قتل المعلى بن خنيس فقال له ابو عبد الله ع قتلت قيمي
في مالي وعيالي ثم قال لادعون الله عليك قال له داود اصنع ما شئت فلما جن الليل
قال اللهم ارمه بسهم من سهامك تفلق به قلبه فاصبح وقد مات داود فقال
لقد مات على دين ابي لهب وقد دعوت الله فاجابه فيه الدعوة وبعث اليه
ملكا معه مرزبة من حديد فضربه ضربة فما كانت الا صيحة قال فسألت الخدم
قالوا صاح فخرا شه فدخلنا عليه فاذا هو ميت يج روي ان داود الرقي قال حججت
مع ابي عبد الله ع سنة ست واربعين ومائة فنزلنا بواد من اودية تهامة فلما
انتصف صاح يا داود ارحل ارحل فما استقللنا الا وقد جاء سيل فذهب بكل شيء فيه
وقال له فرق بين الصلوتين حتى يؤخذ من منزلك وقال يا داود ان اعمالكم
عرضت علي يوم الخميس فرايت فيما صلتك لابن عمك قال داود وكان لي ابن عم
ناصبي كثير العيال محتاج فلما خرجت الى مكة امرت له بصلة فاخبرني بها ابو عبد الله
يج قال الميثمي ان رجلا حدثه قال كنا نتغدى مع ابي عبد الله ع فقال للغلام انطلق
وائتنا بماء زمزم فانطلق الغلام فما لبث ان جاء وليس معه ماء فقال ان غلاما
من غلمانك ذمر منعني الماء وقال تريد لاله العراق فتغير لون ابي عبد الله ع ورفع
يده عن الطعام وتحركت شفتاه ثم قال للغلام ارجع فجئنا بالماء ثم اكل فلم يلبث
ان جاءه الغلام بالماء وهو متغير اللون فقال له ما وراءك قال سقط ذلك الغلام
في بئر زمزم فتقطع وهم يخرجونه فحمد الله عليه يج روي عن صفوان قال كنت عند
ابي عبد الله ع فاتاه غلام فقال امي ماتت فقال له لم تمت قال تركتها مسجى فقام ابو
عبد الله ع ودخل عليها فاذا هي قاعدة فقال لابنها ادخل الى امك فشهها من
الطعام ما شئت فاطعمها فقال لها يا اماه ما تشتهين قالت اشتهي زبيبا مطبوخا
فقال له ائتها بغضارة مملوة زبيبا فاكلت منها حاجتها وقالت لها ابن رسول الله

بالباب

بالباب يامرك ان توصي فاوصت ثم توفيت فاخرجنا حتى صلى عليها ابو عبد الله ع و
دفنت يج روي ان ابان بن تغلب قال غدوت من منزلي بالمدينة وانا اريد ابا
عبد الله ع فلما صرت بالباب خرج علي قوم من عنده لم اعرفهم ولم ار قوما احسن زيهم
ولا احسن سيما منهم كان الطير على رؤوسهم ثم دخلنا على ابي عبد الله ع فجعل يحدثنا
بحديث فخرجنا من عنده وقد فهم خمسة عشر نفرا منا متفرقوا الالسن منها اللسان
العربي والفارسي والنبطي والحبشي والسقلبي فقال بعضنا ما الحديث الذي حدثنا به قال
له اخر من لسانه عربي حدثني به بالعربية وقال له الفارسي ما فهمت انما حدثني
كذا وكذا بالفارسية وقال الحبشي ما حدثني الا بالحبشية وقال السقلبي ما حدثني الا
بالسقلبية فرجعوا اليه فاخبروه فقال الحديث واحد ولكنه فسر لكم بالسنتكم بيان
قال الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم
لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن يج روي عن
صفوان بن يحيى عن جابر قال كنت عند ابي عبد الله ع فاذا نحن برجل قد اضجع جديا
ليذبحه فصاح الجدي فقال ابو عبد الله ع كم ثمن هذا الجدي فقال اربعة دراهم
فحلها من كمه ودفعها اليه وقال خل سبيله قال فسرنا فاذا الصقر قد انقض على دراجة
فصاحت الدراجة فاومى ابو عبد الله ع الى الصقر بكمه فرجع عن الدراجة فقلت لقد
رايتنا عجبا من امرك قال نعم ان الجدي لما اضجعه الرجل وبصر بي قال استجير بالله وبكم
اهل البيت مما يراد مني وكذلك قالت الدراجة ولو ان شيعتنا استقامت لاسمعتهم
منطق الطير يج ف روي ان داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال
لي ما الذي يبطئك منقبل قلت دين عزم فادح عظيم وقد هممت بركوب البحر الى السند
بعدم لاتيان اخي فلان قال اذا شئت قلت عن اهوال البحر وزلازله قال ان الذي يحفظ في
البر هو حافظك في البحر يا داود لولا اسمي وروحي لما اطردت الانهار ولا اينعت
الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود فركبت البحر حتى كنت بحيث ما شاء الله من ساحل
البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فاذا السماء متغيمة
واذا نور ساطع من قرن السماء الى حد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا اوان
قضاء دينك فارفع راسك فقد سلمت قال فرفعت راسي ونوديت عليك باوزاع الاكمة

الحراء فاتيتهما فاذا صفائح من ذهب احمر مسوح احد جانبيه وفي جانب الآخر مكتوب
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فقبضتها ولها قيمة لا تحصى فقلت لاكتمن
فيها حتى الى المدينة فقدمتها فدخلت عليه فقال يا داود انما عطاؤنا لك النور
الذي سطع لك ما ذهبت اليه من الذهب والفضة ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء
من رب كريم فاحمد الله قال داود فسالت معتبا خادمه فقال كان ذلك الوقت
يحدث اصحابه منهم خثيمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا يحدثهم بمثل ما ذكرت فلما
حضرت الصلوة قام فصلى بهم فسالت هؤلاء جميعا فحكوا الحكاية يج روي ان
لابي عبد الله ع كان مولى يقال له مسلم وكان لا يحسن القرآن فعلمه في ليلة فاصبح وقد
احكم القرآن يج روي عن بعض اصحابنا قال حملت مالا لابي عبد الله ع فاستكثرته
في نفسي فلما دخلت دعا عليه بغلام واذا الطشت في آخر الدار فامره ان ياتي به ثم تكلم
بكلام لما اتى بالطشت فانحدر الدنانير من الطشت حتى حالت بيني وبين الغلام ثم
التفت الي وقال اترى نحتاج الى ما في ايديكم انما ناخذ منكم ما ناخذ ليطهركم يج وروي
ان عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع ابي عبد الله ع بين مكة والمدينة وهو على بغلة
وانا على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدي ما علامة الامام قال يا عبد الرحمن
لو قال لهذا الجبل سر لسار فنظرت والله الى الجبل يسير فنظر اليه فقال اني لم اعنك
يج روي ان ابرهيم بن مهزم الاسدي قال خرجنا الى المدينة فاتيت باب ابي عبد الله ع
استفتحته فخرجت جارية لتفتح الباب فغمزت يدها ودخلت فقال يا ابن مهزم اما
علمت ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فاعطيت الله عهدا اني لا اعود الى مثلها
ابدا بيان روي ان محمد بن مسلم قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه بالورع
فاعطيت الله عهدا اني لا اعود الى مثلها يج روي ان محمد بن مسلم قال كنت عند ابي
عبد الله ع اذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا قال له وما يبكيك قال بالباب قوم يزعمون
ان ليس لكم علينا فضل وانكم وانهم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فحمل منه تمرة
فشقها نصفين واكل التمر وغرس النوى في الارض فنبتت فحملت بسرا واخذ منها
واحدة فشقها واخرج منه رقا ودفعه الى المعلى وقال اقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي المرتضى والحسن والحسين وعلي بن الحسين واحدا

واصل

واصل الى الحسن بن علي وابنه يج روي ان ابا مريم المدني قال خرجت الى الحج فلما صرت
قريبا من الشجرة خرجت على حمار لي فقلت ادرك الجماعة واصلي معهم فنظرت الى جماعة
يصلون فاتيتهم فاذا ابو عبد الله ع يخب بعد انه يحج فقال لي صليت يا ابا مريم قلت لا
قال فصليت ثم ارتحلنا فسرت تحت محمله فقلت في نفسي قد خلوت به اليوم فاساله عما
بدا لي فقال لي يا ابا مريم تحت محملي قلت نعم وكان زميله غلاما له يقال له سالم فرآني
كثير الاختلاف قال اراك كثير الاختلاف ابك بطن قلت نعم قال اكلت البارحة شيئا
قلت نعم قال فاتبعتها بشراب قلت لا قال اما انك لو اتبعتها بشراب ما ادركك شيء حتى
كان وقت الزوال فنزل فقال يا غلام هات ماء اتوضا به فناوله فدخل الى موضع يتوضا
فلما خرج اذا هو بجذع فدنا منه فقال يا جذع اطعمنا مما خلق الله فيك قال فرايت
الجذع يهتز ثم اخضر ثم اطلع ثم اصفر ثم ذهب فاكل منه واطعمني كل ذلك اسرع من
طرفة عين يج روي ان ابا خديجة روى عن رجل من كندة وكان سيافا لبني العباس
قال لما جاء ابو الدوانيق بابي عبد الله واسمعيل امر بقتلهما وهما محبوسان في بيت
واتى عليه اللعنة ابا عبد الله ع ليلا فاخرجه وضربه بسيفه حتى قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله
فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء اليه فقال لي ما صنعت قال لقد قتلتهما واريحتك منهما
فلما اصبح اذا ابو عبد الله ع واسمعيل جالسان فاستاذنا فقال ابو الدوانيق للرجل
الست زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد اعرفهما كما اعرفك قال فاذهب الى الموضع
الذي قتلتهما فيه فجاء فاذا بجزورين منحورين قال فبهت ورجع فنكس راسه وقال لا
يسمعن منك هذا احد فكان كقوله تعالى في عيسى ع وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
يج روي ان عيسى بن مهران قال كان رجل من اهل خراسان من وراء النهر وكان
موسرا وكان محبا لاهل البيت وكان يحج في كل سنة وقد وظف على نفسه لابي عبد الله ع
في كل سنة الف دينار من ماله وكان تحته ابنة عم له في اليسار والديانة فقالت في بعض
السنين يا ابن عم حج بي هذه السنة فاجابها الى ذلك فتجهزت للحج وحملت لعيال
ابي عبد الله ع وبناته من فواخر ثياب خراسان ومن الجواهر والبز اشياء كثيرة خطيرة
ولعن زوجها الف دينار في كيس كعادته لابي عبد الله ع وجعل الكيس في ربعة فيها
حلي وطيب وتخص بد المدينة فلما وردها صارا الى ابي عبد الله ع فسلم عليه واعلمه

انه حج باهله وساله الاذن لها في المصير الى منزله للتسليم على اهله وبناته فاذن لها
ابو عبد الله ع في ذلك فصارت اليهم وفرقت عليهم واجلت وافامت يوما عندهم
وانصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها اخرجي تلك الاربعة الالف دينار
الى ابي عبد الله ع فقالت في موضع كذا فاخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير وكان فيها
حليها وثيابها فاستقرض الف دينار من اهل بلده ورهن الحلي بها وصار الى ابي
عبد الله ع فقال قد وصلت الينا الالف فقال يا مولاي وكيف ذلك وما علم بها غيري
فقال هنا اصابه فوجهنا من اتي به من شيعتي من الجن فاني كلما اردت امرا بعجلة
ابعث واحدا منهم فزاد في بصيرة الرجل وسر بردا استرجع الحلي ممن رهنه ثم
انصرف الى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها فسال عن خبرها فقالت خادمها انها
وجع في فؤادها وهي في هذه الحالة فغمضها وسجاها وشد حنكيها وتقدم في
اصلاح ما يحتاج اليه من الكفن والكافور وحفر قبرها وصار الى ابي عبد الله ع حزينا
وساله ان يتفضل عليها بالصلوة فصلى ابو عبد الله ع ركعتين ودعا ثم قال للرجل
انصرف الى رحلك فان اهلك لم تمت وستجدها في رحلك تامر وتنهى وهي في حال السلامة
فرجع الرجل فاصابها كما وصف ابو عبد الله ع ثم خرج يريد مكة وخرج ابو عبد الله ع
للحج ايضا فبينا المرأة تطوف بالبيت اذ رأت ابا عبد الله يطوف والناس قد حفوا به
فقالت لزوجها من هذا الرجل قال ابو عبد الله ع قالت هذا والله الرجل الذي رايته
يشفع الى الله حتى رد روحي في جسدي بيان قال الجوهري الربعة اناء مربع كالجونة
بج روي ان داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل شاب يبكي ويقول
نذرت على ان احج باهلي فلما ان دخلت المدينة ماتت قال اذهب فانها لم تمت قال
قال ماتت وسجيتها قال اذهب فخرج ورجع ضاحكا وقال دخلت عليها وهي جالسة
فقال يا داود اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فلما كان يوم التروية قال لي ابو عبد الله ع
قد اشتقت الى بيت ربي قلت يا سيدي هذه عرفات قال اذا صليت العشاء الاخرة
فارحل لي ناقتي وشد زمامها ففعلت فخرج وقرأ قل هو الله احد ويس ثم استوى
عليها واردفني خلفه فسرنا هونا في الليل وفعل في مواضع ما كان ينبغي فقال هذا
بيت الله ففعل ما كان ينبغي فلما طلع الفجر قام فاذن واقام واقامني عن يمينه وقرأ في اول

الركعة

الركعة الحمد والضحى وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ثم قنت ثم سلم وجلس فلما
طلعت الشمس مر الشاب ومعه المرأة فقالت لزوجها هذا الذي شفع الله في احيائي
بج روي ان عبد الحميد الجرجاني قال اتاني غلام ببيض الاجمة فرايته مختلفا فقلت
للغلام ما هذا البيض قال هذا بيض ديوك الماء فابيت ان اكل منه شيئا حتى اسال
ابا عبد الله فدخلت المدينة فاتيته فسالته عن مسائلي ونسيت تلك المسألة وراس
القطا بيدي فرميت الى بعض اصحابي ومضيت الى ابي عبد الله ع فوجدت عنده
خلقا كثيرا فقمت تجاه وجهه فرفع راسه الي وقال يا عبد الحميد لنا تاتي ديوك الماء
فقلت اعطيتني الذي اريد فانصرفت ولحقت باصحابي بج روي ان شعيب العقرقوفي
قال دخلت انا وعلي بن ابي حمزة وابو بصير على ابي عبد الله ع قبضت منها لنفسه ورد
الباقي وقال رد هذه الى موضعها منه وقال ابو بصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير
التي ردها عليك قلت اخذتها من عروة اخي سرا وهو لا يعلم فقال ابو بصير اعطاك
ابو عبد الله ع علامة الامامة فعددنا الدنانير فاذا هي مائة لا تزيد ولا تنقص كشف من
دلائل الحميري مثله بج روى شعيب قال دخلت عليه فقال لي من كان زميلك قلت
خير الفاضل ابو موسى البقال قال استوص به خيرا فان له عليك حقوقا كثيرة فاما
اولهن فانه ان عليه من دين الله ومن الصحبة قلت لو استطعت ما مشي على الارض قال
استوص به خيرا قلت دون هذا اكتفي به منك قال فخرجنا حتى نزلنا منزلا في الطريق
فقال ادنو ونزلنا وامرت الغلمان ان يكونوا العلف ويصنعوا طعاما ما فعلوا
نظرت الى ابي موسى ومعه كوز من ماء واخذ طريقه للوضوء وانا انظر حتى هبط في
وهدة من الارض وادرك الطعام فقال الي الغلمان قد ادرك الطعام قلت اطلبوا
ابا موسى فانه اخذ هذا الوجه يتوضا فطلبوه الغلمان فلم يصيبوه فاعطيت الله
عهدا ان لا ابرح من الموضع الذي انا فيه ثلثة ايام اطلبه حتى ابلي الى الله عذرا فاكثرت
الاعراب في طلبه وجعلت ان جاء به عشرة الف درهم فانطلق الاعراب في طلبه ثلثة
ايام فلما كان اليوم الرابع اتاني القوم وايسوا منه فقالوا يا عبد الله ما نرى صاحبك الا
وقد اختطف ان هذه بلاد محصورة وقد فقد فيها غير واحد ونحن نرى لك
ان ترحل منها فلما قالوا لي هذه المقالة ارتحلت حتى قدمنا الكوفة واخبرت اهله

بعضه وخرجت من قابل حتى دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي يا شعيب لم امرك ان
تشوصي بابي موسى البقال خيرا قلت بلى ولكن ذهبت له حيث ذهب فقال لي رحم الله
ابا موسى لو رايت منازل ابو موسى في الجنة لا قرالله عينك كانت لابي موسى درجة
عند الله لم يكن ينالها الا بالذي ابتلى به بيان قوله ماشي على الارض اي احمله
على مركوب او على كتفي مبالغة في اكرامه وبقال البلاده عورا اي اداة اليه فقبله قوله
الا وقد اختطف اي اختطفته الجن والشياطين ان هذه بلاد محصوره اي يحضره
الجن والشياطين ويحتمل على بعد ان يكون المراد اختطاف السبع وفي بعض النسخ محصوره
بالضاد المهملة اي بلاد معلومة قليلة سرنا فيها فلم نجده والاول اظهر يج روي
ان عثمان بن عيسى قال قال رجل لابي عبد الله ع ضيعوا اخوتي وبنوا عمي على الدار
فلو تكلمت قال اصبر فامرت سنتي ثم عدت من قابل فشكوتهم اليه فقال اصبر ثم
عدت في السفرة الثالثة فقال اصبر سيجعل الله لك وجها فلما قالوا الكلام خرجت اليه
فقال لما فعل اهل بيتك قلت ماتوا قال هو ما صنعوا بك لعقوقهم اياك وقطعهم
رحمك يج روي ان الطيابي قال جئت من مكة الى المدينة فلما كنت على الجبل من
المدينة ذهبت راحلتي وعليها نفقتي ومتاعي واشياء كانت للناس معي فاتيت ابا عبد الله ع
فشكوت اليه فقال ادخل المسجد فقل اللهم اني اتيتك زائرا لبيتك الحرام وان راحلتي
قد ذهبت فردها علي فجعلت ادعوا فاذا مناد ينادي على باب المسجد يا صاحب
الراحلة اخرج فخذ راحلتك فقد اتيناك منذ الليلة فاخذتها وما فقدت منها خيطا
واحدا يج روي الحسن بن سعيد عن عبد العزيز قال كنت اقول بالربوبية فدخلت
على ابي عبد الله ع فقال يا عبد العزيز ضع ماء اتوضأ ففعلت فلما دخل يتوضأ
قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما هذا قلت يتوضأ فلما خرج قال يا عبد العزيز لا
تحمل على البناء فوق ما يطيق فيهدم انا عبيد مخلوقون يج روي عن سليمن بن
خالد قال كنت عند ابي عبد الله ع وهو يكتب كتبا الى بغداد وانا اريد ان اودعه فقال
تجيء الى بغداد قلت بلى قال تعين مولاي هذا بدفع كتبه ففكرت وانا في صحن الدار
مشي فقلت هذا حجة الله على خلقه يكتب الى ايوب الجوزي وفلان يسالهم حوائجه
فلما صرنا الى الباب الاول صاح بي يا سليمن ارجع انت وحدك فرجعت فقال اكتب اليهم

لاخبرهم

لاخبرهم اني عبدك اليهم حاجة يج روي ان اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع
ان لنا اموالا نعاملها من الناس واخاف حدثا يفرق اموالنا قال اجمع مالك الى شهر ربيع
فمات اسحق في شهر ربيع يج روي ان سماعة بن مهران قال كنا عنده ع فقال يا غلام
ائتنا بماء زمزم ثم سمعته يقول اللهم اعم بصره اللهم اخرس لسانه اللهم اصم سمعه قال
فرجع الغلام يبكي فقال ان فلان القرشي ضربني ومنعني من السقاء قال ارجع فقد
كفيته فرجع وقد عمي وصم وخرس وقد اجتمع عليه الناس يج روي ان بحر الخياط
قال كنت قاعدا عند قطر بن الخليفة فجاء ابن الملاح فجلس ينظر الى قطر الخطر حدث
ان ارمت وليس عليك باس فقال ابن الملاح يا محي به دابتها من ابن البكرة يعني
الصادق ع قال ما هو قال كنت قاعدا وحدي احدثه ومحدثني اذ ضرب بيده الى حجر
المسجد شبه المفكر ثم استرجع فقال انا لله وانا اليه راجعون قلت ما لك قال
قتل عمي زيد الساعة ثم نهض فذهب فكتبت قوله في تلك الساعة وفي ذلك الشهر ثم اقبلت
الى الفرات فلما كنت في الطريق استقبلني راكب فقال قتل زيد بن علي ع في يوم كذا في
ساعة كذا على ما قال ابو عبد الله ع فقال قطر بن خليفة ان عند الرجل علما جما
روي ان العلا بن سبابة قال جاء رجل الى ابا عبد الله ع وهو يصلي فجاء هدهد
فوقع عند راسه حتى سلم والتفت اليها فقلت جعلت لاسئلك فرايت ما هو اعجب قال ما
هو قلت ما صنع الهدهد قال جاءني فشكا الي حية تاكل فراخه فدعوت الله عليها
فاماتها قلت يا مولاي اني لا يعيش لي ولد كلما ولدت امراتي مات ولدها قال هذا
ليس من ذلك الجنس ولكن اذا رجعت الى منزلك فانه ستدخل كلبة اليك تريد امراتك
ان تطعمها فرها ان لا تطعمها فقل للكلبة ان ابا عبد الله ع امرني ان اقول اميطي عنا
لعنك الله فانه يعيش ولدك ان شاء الله ففعلت اولادي وخلفت عليها ثانية روي
عن ابرهيم بن حميد قال اشتريت من مكة بردة فالبت على نفسي ان لا تخرج من ملكي
حتى تكون كفني فخرجت الى عرفة فوقفت فيها للموقف ثم انصرفت الى جمع فقمت فيها
في وقت الصلوة فطويتها شفقة مني عليها فقمت لاتوضأ فلما عدت لم ارها فاغتممت
غما شديدا فلما اصبحت مع الناس الى منى فاتاني رسول من ابي عبد الله ع فقال يقول
لك ابو عبد الله ع اقبلت فقمت مسرعا فدخلت عليه فقال اتحب ان نعطيك بردة تكون

كفنك وامر غلامه فاتاه ببرده فقال اخذها **يج** روي عن بشر النبال قال كنت عند
ابي عبد الله ع اذا استاذن عليه رجل الجلس فقال ابو عبد الله ع ما ابقى ثيابك هذه
قال هي لباس بلادنا ثم قال جئت بهدية فدخل غلام ومعه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث
ساعة ثم قام فقال ابو عبد الله ع ان بلغ الوقت وصدق الوصف فهو صاحب الرايات
السود من خراسان بقعقع ثم قال لغلام قائم على راسه الحقه فسله ما اسمك فقال
عبد الرحمن فقال ابو عبد الله ع عبد الرحمن والله ثلث مرات هو ورب الكعبة قال
بشر فلما قدم ابو مسلم جئت حتى دخلت عليه فاذا هو الرجل الذي دخل علينا **قب يج**
عن ابي بصير قال قال الصادق اكتم علي ما اقول لك في المعلى بن خنيس قلت افعل قال
اما انه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال من داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من
داود بن علي قال يدعوه فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى ذلك قال من قابل فلما كان
من قابل ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى فدعاه وسأله عن ابي عبد الله ع وسأله
ان يكتبهم له فقال ما اعرف من اصحابه احدا وانما انا رجل اختلف في حوائجه قال
تكتمني اما انك ان كتمتني قتلتك فقال له المعلى ابالقتل تهددني لو كانوا تحت قدمي ما
رفعت قدمي فقتله وصلبه كما قال ع روينا باسناده الى الشيخين عبد الله بن
جعفر الحميري ومحمد بن جرير الطبري باسنادهما عن ابي بصير مثله **بخ** وجدت
بخط جبرئيل بن احمد عن محمد بن علي الصيرفي عن الحسن عن الحسين بن ابي العلاء عن
ابي العلاء وابي المغرا عن ابي بصير مثله **كش** روى عن علي بن حمزة قال حججت مع الصادق
فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم افهمه ثم قال يا نخلة اطعمينا
مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق
مجلسنا في بعض الطريق وعليها اوراقها وعليها الرطب قال ادن وسم وكل فاكلنا منها
رطبا اعذب رطب واطيبه فاذا نحن باعرابي يقول ما رايت كاليوم سحرا اعظم من هذا فقال
الصادق ع نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيب فان
احببت ان ادعو الله فيمسخك كلبا تهتدي الى منزلك وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك
قال الاعرابي بجهله بلى فادع الله فصار كلبا في وقته ومضى على وجهه فقال الصادق ع
اتبعه فاتبعته حتى صار الى منزله فجعل يبصبص لاهله وولده فاخذوا له العصا فاخرج

فانصرفت

فانصرفت الى الصادق ع فاخبرته بما كان فبينما نحن في حديثه اذ اقبل حتى وقف بين يدي
الصادق ع وجعلت دموعه تسيل فاقبل يتمرغ في التراب ويعوي فرحمه فدعا الله فعاد
اعرابيا فقال له الصادق ع قال نعم الفا والفا **يج** روي عن يونس بن ظبيان قال
كنت عند الصادق ع مع جماعة فقلت له قول الله عز وجل لابراهيم ع فخذ اربعة من الطير
فصرهن اليك اكانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس قال اتحبون ان اريكم مثله قلنا
بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم
قال يا بازي بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها
ونتف ريشها وان تخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس الطاوس فرايناه لحمه
وعظامه وريشه يتميز من غيرها حتى الصق ذلك كله براسه وقام الطاوس بين يديه
حيا ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة كذلك فقامت كلها احياء بين يديه
يج روي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند الصادق ع وابو الخطاب والمفضل وابو
عبد الله البلخي اذ دخل علينا كثير النوى وقال ان ابا الخطاب هو يشتم ابا بكر وعمر وعثمان
ويظهر البراءة منهم فالتفت الصادق ع الى ابي الخطاب وقال يا محمد ما تقول قال كذب
والله ما سمع قط شتمهما مني فقال الصادق ع قد حلف ولا يحلف كاذبا فقال صدق
لم اسمع انا منه ولكن حدثني الثقة به عنه فقال الصادق ع ان الثقة لا يبلغ ذلك فلما خرج
كثير النوا قال الصادق ع اما والله لئن كان ابو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من
امرهما ما لم يعلمه كثير والله لقد جلسا مجلس امير المؤمنين صلوات الله عليه غصبا فلا
غفر الله لهما ولا عفا عنهما فبهت ابو عبد الله البلخي فنظر الى الصادق ع متعجبا مما قال فيهما
فقال الصادق ع انكرت ما سمعت فيهما قال كان ذلك قال الصادق ع فهلا كان الانكار
منك ليلة دفع اليك فلان بن فلان البلخي جارية فلانة لتبيعها فلما عبرت النهر
افترشتها في اصل شجرة فقال البلخي قد مضى والله لهذا الحديث اكثر من عشرين سنة ولقد
تبت الى الله من ذلك فقال الصادق ع لقد تبت وما تاب الله عليك ولقد غضب الله
لصاحب الجارية ثم ركب وسار البلخي فلما نزل قال الصادق ع وقد سمع صوت حمار ان
اهل النار يتاذون بها وباصواتها كما يتاذون بصوت الحمار فلما بلغنا الى الصحراء فاذا
نحن بجب كبير ثم التفت الصادق ع الى البلخي فقال اسقنا من هذا الجب فدنا البلخي ثم قال

هذا جب بعيد القعر لا ارى ماء به فتقدم الصادق عم فقال ايها الجب السامع المطيع لربه
اسقنا مما جعل الله فيك من الماء باذن الله فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه
ثم سار حتى انتهى الى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها فقال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل
الله فيك فانتثر رطبا جنيا ثم جاء بها فالتفت فلم يرد فيها شيئا ثم سار فاذا نحن بظبي قد
اقبل فبصبص بذنبه ثم اقبل الى الصادق عم ويبغم فقال افعل ان شاء الله فانصرف الظبي
فقال البلخي لقد رأينا عجبا فما سألك الظبي قال استجار بي الظبي واخبرني ان بعض من
يصيد الظباء بالمدينة صاد زوجته وان لها خشفين صغيرين وسألني ان اشتريها
واطلقها اليه فضمنت له ذلك واستقبل القبلة ودعا وقال الحمد لله كثيرا كما هو اهله
ومستحقه ولا ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ثم قال نحن والله المحسودون
ثم انصرف ونحن معه فاشترى الظبية واطلقها ثم قال لا تذيعوا سرنا ولا تحدثوا به
عند غير اهله فان المذيع سرنا اشد علينا من عدونا   روى ابا الصلت روى عن
الرضا عم انه قال لي ابو موسى عم كنت جالسا عند ابي عم اذ دخل عليه بعض اوليائنا
فقال في الباب ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال لي انظر في الباب فنظرت الى جمال
كثيرة عليها صناديق ورجل راكب فرسا فقلت من الرجل فقال رجل من السند والهند اراد
الامام جعفر بن محمد عم فاعلمت والدي بذلك فقال لا تاذن للنجس الخائن فاقام بالباب
مدة مديدة فلم يؤذن له حتى يشفع يزيد بن سليمان فاذن له فدخل الهندي وجثى
بين يديه فقال اصلحك الله الامام انا رجل من الهند من قبل ملكها بعثني اليك
بكتاب مختوم وكنت بالباب حولا لم تاذن فاذنى لهكذا يفعل اولاد الانبياء قال
فطاطا راسه ثم قال ولتعلمن نباه بعد حين قال موسى فامرني ابي ان اخذ الكتاب
وفكه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الطاهر من كل نجس من ملك الهند
اما بعد فقد هداني الله على يديك وانه اهدى الي جارية لم ار احسن منها ولم اجد
احدا يستاهلها غيرك فبعثتها اليك مع شيء من الحلي والجوهر والطيب ثم جمعت وزرائي
فاخترت منهم الف رجل يصلحون للامانة واخترت من الالف مائة واخترت من المائة
عشرة واخترت من العشرة واحدا وهو ميزاب بن حباب لم ار اوثق منه فبعثت على
هذه فقال جعفر عم ارجع ايها الخائن ما كنت بالذي اتقبلها لانك خائن فيما ائتمنت

عليه فحلف

عليه فحلف انه ما خان فقال عم ان شهد عليك بعض ثيابك بما خنت تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا صلعم رسول الله قال او تعفيني من ذلك قال اكتب الى صاحبك بما فعلت قال
الهندي ان علمت شيئا فاكتب فكان عليه فروة فامره بخلعها ثم قام الامام فركع ركعتين
ثم سجد قال موسى فسمعته في سجوده يقول اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك و
منتهى الرحمة من كتابك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وامينك في خلقك
وآله وان تأذن لفروة هذا الهندي ان يتكلم بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس من
اوليائنا ليكون ذلك عندهم اية من ايات اهل البيت فيزدادوا ايمانا مع ايمانهم ثم
رفع راسه فقال ايها الفروة تكلم بما تعلم من الهندي قال موسى فانتفضت الفروة و
صارت كالكبش وقالت يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية وما معها
واوصاه بحفظها حتى صرنا الى بعض الصحاري اصابنا المطر وابتل جميع ما معنا ثم
احتبس المطر وطلعت الشمس فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له بشر وقال
لو دخلت هذه فاتيتنا بما فيها من الطعام ودفع اليه دراهم ودخل الخادم المدينة
فامر ميزاب هذه الجارية ان تخرج من قبتها الى مضرب قد نصب في الشمس فخرجت و
كشفت عن ساقيها اذ كان في الارض وحل ونظر هذا الخائن اليها فراودها عن نفسها
فاجابته وفجر بها وخانك فخر الهندي فقال ارحمني فقد اخطأت واقر بذلك ثم صارت
كما كانت وامره ان يلبسها فلما لبسها انضمت في حلقه وخنقته حتى اسود وجهه فقال
الصادق عم ايها الفروة خلي عنه حتى يرجع الى صاحبه فيكون هو اولى بنا فانحل الفرو
وقال الهندي الله الله في وانك ان رددت الهدية خشيت ان ينكر علي فانه بعيد العفو
فقال اسلم اعطك الجارية فابى فقبل الهدية ورد الجارية فلما رجع الى الملك رجع الجواب
الى جعفر بعد اشهر فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الامام من ملك
الهند اما بعد اهديت اليك جارية فقبلت مني ما لا قيمة له ورددت الجارية فانكر
ذلك قلبي وعلمت ان الانبياء واولاد الانبياء معهم فراسة فنظرت الى الرسول بعين
الخيانة فاخترعت كتابا واعلمته انه اتاني منك الخيانة وحلف انه لا ينجيه الا الصدق
فاقر بما فعل واقرت الجارية بمثل ذلك واخبرت بما كان من الفروة فتعجبت من ذلك وضربت
عنقها وعنقه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلعم عبده ورسوله

واعلم ان في اثر الكتاب فاقام الامرأة بيده حتى تركت ملك واسلم وحسن اسلامه
قب يج روي عن المفضل بن عمر قال كنا امشي مع ابي عبد الله ع جعفر بن محمد بمكة او
بمنى اذا مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة وهي مع صبية لها تبكيان فقال ما شانك
قالت كنت وصبايا نعيش من هذه البقرة وقد ماتت لقد تحيرت في امري قال افتحبين
ان يحييها الله قالت او تسخر مني مع مصيبتي قال كلا ما اردت ذلك ثم دعا بدعاء
ثم ركضها برجله وصاح بها فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت عيسى بن مريم ورب
الكعبة فدخل الصادق ع بين الناس فلم تعرفه المرأة يج روي ان صفوان بن يحيى
قال قال لي العبدي قالت اهلي قد طال عهدنا بالصادق ع فلو حججنا وجددنا به العهد
فقلت لها والله ما عندي شيء احج به فقالت عندنا كسوة وحلي فبلغ ذلك وتجهزنا به ففعلت
فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا اشرفت على الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها
وانا ايس منها فاتيت الصادق وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه فاجابني وسالني عنها
فعرفته خبرها وقلت اني خرجت وقد ايست منها فاطرق مليا ثم قال يا عبدي انت حزين
بسببها قلت نعم قال لا باس عليها فقد دعوت الله لها بالعافية فارجع اليها فانك تجدها
قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهي
قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت قد صب الله علي العافية صبا
وقد اشتهيت هذا السكر فقلت خرجت من عندك ايسا فسالني الصادق ع عنك فاخبرته
بحالك فقال لا باس عليها ارجع اليها فهي تاكل السكر قالت خرجت من عندي وانا اجود
بنفسي فدخل علي رجل عليه ثوبان ممصران قال ما لك قلت انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء
يقبض روحي فقال يا ملك الموت قال لبيك ايها الامام قال الست امرت بالسمع والطاعة
لنا قال بلى قال فاني امرك ان تؤخر عنها عمرها عشرين سنة قال السمع والطاعة قالت
فخرج هو وملك الموت فافقت من ساعتي بيان قال الفيروزآبادي الممصر كمعظم
الطين الاحمر والمصا كمعظم المصبوغ به قب يج روي ان حماد بن عيسى سال الصادق ع
ان يدعو الله ليرزقه الله ما يحج به كثيرا وان يرزقه ضياعا حسنة ودارا حسنا وزوجة
من اهل البيوتات صالحة واولادا ابرارا فقال الصادق ع اللهم ارزق حماد بن عيسى
ما يحج به خمسين حجة وارزقه ضياعا ودارا حسنا وزوجة صالحة من قوم كرام واولاد

ابرار

خرجت منه

ابرار قال من حضره دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى في داره بالبصرة فقال لي اتذكر
دعاء الصادق ع لي قلت نعم قال هذه داري ليس في البلد مثلها وضياعي احسن الضياع
وزوجتي من تعرفها من كرام الناس واولادي تعرفهم وقد حججت ثمانيا واربعين حجة
قال فحج حماد حجتين بعد ذلك فلما خرج في الحادية والخمسين ووصل الى الجحفة واراد ان
يحرم دخل واديا ليغتسل فاخذه السيل ومر به فتبعه غلمانه فاخرجوه من الماء ميتا
فسمي حماد غريق الجحفة قب يج روي عن ابي الصامت الحلواني قال قلت للصادق ع
اعطني شيئا ينفي الشك عن قلبي قال ع هات المفتاح الذي في كمك فناولته فاذا
المفتاح اسد فخفت قال خذ لا تخف فاخذته فعاد مفتاحا كما كان يج روي ان
رجلا دخل على الصادق ع وشكى اليه فاقته فقال ع طب نفسا فان الله يسهل الامر
فخرج الرجل فلقي في طريقه هميانا فيه سبعمائة دينار فاخذ منه دينارا وانصرف
الى ابي عبد الله ع وحدثه بما وجد فقال له اخرج وناد عليه سنة لعلك تظفر بصاحبه
فخرج الرجل وقال لا انادي في الاسواق وفي مجمع الناس وخرج الى سكة في آخر البلد وقال
من ضاع له شيء فاذا رجل قال ذهب مني سبعمائة دينار في كذا قال معي ذلك فلما
رآه وكان معه ميزان فوزنها فكان كما كان لم ينقص فاخذ منها سبعين دينارا
واعطاها الرجل فاخذها وخرج الى ابي عبد الله ع فلما رآه تبسم وقال يا هذه هاتي
الصرة فاتي بها فقال هذا ثلثون وقد اخذت من الرجل سبعون حلالا خير من سبعمائة
حرام يج روي ان ابن ابي العوجاء وثلثة نفر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل
واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة عاهدوا على ان يجيئوا بمعارضة في العام القابل
فلما حال الحول اجتمعوا في مقام ابرهيم ايضا قال احدهم اني لما رايت قوله وقيل يا ارض
ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء كففت عن المعارضة وقال الآخر وكذا انا
وجدت قوله فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا ايست من المعارضة وكانوا يسرون بذلك
اذ مر عليهم الصادق فالتفت اليهم وقرا عليهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله فبهتوا يج روي عن سدير ان كثير النوى دخل على ابي جعفر
وقال زعم المغيرة بن سعيد ان معك ملكا يعرفك المؤمن من الكافر في كلام طويل فلما
خرج قال ع ما هو الا خبيث الولادة وسمع هذا الكلام جماعة من الكوفة قالوا هنا

حتى نسال عن كثير قد ضرسوه فمضينا الى الحي الذي هو فيهم فدللنا الى عجوز صالحة فقلنا
لها نسالك عن ابي اسمعيل قالت كثيرة فقلنا نعم قالت تريدون ان تزوجوه قلنا
نعم قالت لا تفعلوا فاتق الله فقد وصفه ذلك البيت رابع اربعة من الزناة واشارت
الى بيت من بيوت اللابج روى عن عبد الله النجاشي قال اصابتني جنابة فاتيت ماء فغمستها
في الماء في وقت بارد فلما دخلت على ابي عبد الله ع ابتدانى وقال ان الفرات اذا غسلك
بالماء فحسبك بج قال زرارة كنت انا وعبد الرحمن بن المختار وسعيد بن لقمان و
عمرو بن بحرة الكندي عند ابي عبد الله ع فقام عمرو فخرج فاثنوا عليه خيرا وذكروا
ورعه وفضله قال فقال ما ادري بكم علما بالناس اني لاكتفي من الرجل بلحظة ان هذا من
اخبث الناس قال فكان عمرو بن بحرة من اخبث الناس على ان تكاتب بخادم الله
بج روى محمد بن راشد عن جده قال لقد صرت الى جعفر بن محمد ع فسالته عن مسئلة فقال ل
مات السيد الحميري الشاعر وهو في جنازته فمضيت الى المقابر فاستقبلته فقال لي فلما
ان قمت اخذ بثوبي فجذبني اليه ثم قال انكم معاشر الاحداث تركتم العلم فقلت انت
امام هذا الزمان قال نعم فدليل او علامة فقال سلني عما شئت اخبرك به ان شاء الله نعم
قال اني اصبت باخ قد دفنته في هذه المقابر فاخبرني باذن الله قال اما انت يا اهل
لذلك ولكن اخوك كان مؤمنا واسمه عندنا احمد ثم دنا من قبره فانشق عن قبره و
خرج اليه وهو يقول يا اخي اتبعه ولا تفارقه ثم عاد الى قبره واستحلفني على ان لا اخبر
احدا به بج روى عن اسمعيل بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله ع وكنت حاجا في تلك
السنة فخرجت ثم ذكرت شيئا اردت ان اسأله فرجعت اليه وعنده غاص بالناس وكان
ما اسأله عنه بيض طير الماء فقال الحجي من غير سؤال الاصح ان لا تاكل بيض طير الماء
بج روى احمد بن فارس عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال دخلت اليه قوم من اهل
خراسان فقال ابتداء من جمع مالا يحرسه عذبه الله على مقداره فقالوا بالفارسية
لا نفهم بالعربية فقال لهم هركه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد وقال ان لله خلق
مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد في كل سور الف
الف باب من ذهب كل باب بمصراعين وفي كل مدينة سبعون الف انسان مختلفات
اللغات وانا اعرف تلك الجميع اللغات وما فيهما وما بينهما حجة غيري وغير ابائي

وغير ابائي

وعن ابائي بعدي بج قال ابن فرقد قد كنت عند ابي عبد الله ع وقد جاء غلام عجمي اعجمي
بمسالة فلم يبل الجواب ولا يعبره حتى ظننت انه لا يظهره فقال له تكلم باي لسان شئت
سوى العربية فانك لا تحسنها فاني افهم فكلمه التركية فرد عليه الجواب فمضى الغلام
متعجبا بج روى عن علي بن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله ع مع ابي بصير فبينا نحن
قعود اذ تكلم ابو عبد الله ع فقلت في نفسي هذا والله مما احمل الى الشيعة هذا حديث
لم اسمع مثله قط قال فنظر في وجهي ثم قال اني اتكلم بالحرف الواحد فيه سبعون وجها
ان شئت اخذت كذا وان شئت اخذت كذا بج روى عن منصور بن الصيقل قال حججت
فمررت بالمدينة فاتيت قبر رسول الله ص فسلمت عليه ثم التفت فاذا انا بابي عبد الله ع
ساجدا فجلست حتى مللت ثم قلت لاسبحن ما دام ساجدا فقلت سبحان ربي وبحمده
استغفر ربي واتوب اليه ثلث مائة مرة ونيفا وستين مرة فرفع راسه ثم نهض فاتبعته
وانا اقول في نفسي ان اذن لي فدخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك انتم تصنعون هكذا
فكيف ينبغي لنا ان نصنع فلما ان وقفت على الباب خرج الى مصادف فقال ادخل يا منصور
فدخلت فقال لي مبتدئا يا منصور ان كثرتم او قللتم فوالله ما يقبل الا منكم بج روى ان
جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء منهم ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
هذا وابو جعفر المنصور وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابرهيم وارادوا ان يعقدوا ل
الرجل لا تفعلوا هذا فاخوه وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم قال قال لا ولكن
لعبد الله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لبني العباس وان ابنيك لمقتولان ثم نهض
وقال ان صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن علي والله ما
خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما فقضى القوم فقال ابو جعفر ونم الخلافة لي فقال نعم اقوله
حقا بج روى عن عبد الرحمن كثير ان رجلا دخل يسأل عن الامام بالمدينة فاستقبله
رجل من ولد الحسين فقال له يا هذا اني اراك تسأل عن الامام قال نعم فاصبته قال لا
قال فان احببت ان تلقى جعفر بن محمد ع فافعل فاسأله فارشده اليه فلما دخل عليه قال
له انك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام فاستقبلك فتى من ولد الحسين فارشدك الى
محمد بن عبد الله فسألته وخرجت فان شئت اخبرتك بما سألته عنه وما رده عليك ثم
استقبلك فتى من ولد الحسين وقال لك ان احببت ان تلقى جعفر بن محمد ع فافعل قال

صدقت كان كما ذكرت ووصفت يج ددي عن معوية بن وهب قال كنت عند ابي
عبد الله عم بالمدينة وهو راكب على حماره فنزل او وقد كنا صرنا الى السوق فسجد سجدة
طويلة وانا انظر اليه ثم رفع راسه اليه فسالته عن ذلك فقال اني ذكرت نعمة الله علي
فقلت في السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال انه لم يرك احد منهم غيرك
احمد بن المنذر عن عمر بن عبد العزيز عن داود الرقي قال كنت مع الصادق عم اذ
قد دخلت عليه حبابة الوالبية وكانت خيرة فسئلته عن مسئل في الحلال والحرام فتعجبنا
من حسن تلك المسائل اذ قال لنا رايتم مسائل حبابة الوالبية فقلنا جعلنا فداك لقد
وقرت ذلك في عيوننا وقلوبنا قالت فسالت دموعها فقال الصادق عم مالي ارى عينيك
قد سالت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله داء قد ظهر بي من الادواء الخبيثة ولو كان صاحبها
كما قالت مفروض الطاعة لدعا لها فكان الله نعم يذهب عنها وانا والله سريعة بذلك
وعلمت انه تمحيص وكفارات وانه داء الصالحين فقال لها الصادق عم وقد قالوا ذلك
قد اصابتك الخبيثة قالت نعم يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فحرك الصادق شفتيه بشيء ما ادري
اي دعاء كان فقال ادخلي دار النساء حتى تنظري الى جسدك قال فدخلت فكشفت عن
ثيابها ثم قامت ولم يبق في صدرها ولا في جسدها شيء فقال اذهبي الان اليهم وقولي
لهم هذا الذي يتقرب الى الله بامامته حا الجعابي عن ابن عقدة محمد بن يحيى التميمي عن
الحسن بن بهرام عن الحسن بن يحيى عن جده الحسن بن حمدان عن محمد بن ابرهيم بن عقبة
عن سدير الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله عم وعنده جماعة من اهل الكوفة فاقبل عليهم
وقال لهم حجوا قبل ان لا تحجوا قبل ان يمنع البر جانبه حجوا قبل هدم مسجد بالعراق بين
نخل وانهار حجوا قبل ان تقطع سدرة بالزوراء على عروق النخلة التي اجتنيت منها مريم
رطبا جنيا فعند ذلك تمنعون الحج وتنقص الثمار وتجدب البلاد وتبلون بغلاء
وجور السلطان ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع البلاء والوباء والجوع وتظلكم الفتن
من جميع الافاق فويل لكم يا اهل العراق اذا جاءتكم الرايات من خراسان وويل لاهل
الري من الترك وويل لاهل العراق من اهل الري وويل لهم ثم ويل من الثط قال سدير
فقلت يا مولاي من الثط قال قوم اذانهم كاذان الفار صغار لباسهم الحديد كلامهم ككلام
الشياطين صغار الحدق مرد جرد استعيذوا بالله من شرهم اولئك يفتح الله على ايديهم

الذين

الذين ويكونون سببا لامرنا بيان قوله عم قبل ان يمنع البر جانبه اي يكون البر مخوفا لا
يمكن قطعه وقال الفيروزابادي الثط الكوسج او القليل شعر اللحية او الحاجبين والمزجع
الاسم والجرجع الاجرد وهو الذي ليس على بدنه شعر قب حدث ابرهيم عن ابي حمزة عن
مامون الرقي قال كنت عند سيدي الصادق عم اذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه
ثم جلس فقال له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لكم الرافة والرحمة وانتم اهل بيت الامامة ما الذي يمنعك
ان يكون لك حق تقعد عنه وانت تجد من شيعتك مائة الف يضربون بين يديك بالسيف
فقال له عم اجلس يا خراساني رعى الله حقك ثم قال يا حنيفة اسجري التنور فسجرته حتى
صار كالجمرة وابيض علوه ثم قال يا خراساني قم فاجلس في التنور فقال الخراساني يا سيدي
يا ابن رسول الله لا تعذبني بالنار اقلني اقالك الله قال قد اقلتك فبينما نحن كذلك اذ
اقبل هرون المكي ونعله في سبابته فقال السلام عليك يا ابن رسول الله فقال له الصادق
الق النعل من يدك واجلس في التنور قال فالقى النعل من سبابته ثم جلس في التنور واقبل
الامام يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كانه شاهد لها ثم قال قم يا خراساني
وانظر ما في التنور قال فقمت اليه فرايته متربعا فخرج الينا وسلم علينا فقال له الامام كم
تجد بخراسان في مثل هذا فقلت والله ولا واحدا فقال عم لا والله ولا واحدا فقال اما
انا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن اعلم بالوقت
تجد
النور واحاه قب حدث ابو عبد الله عم محمد بن احمد الديلمي البصري عن محمد بن ابي كثير
الكوفي قال كنت لا اختم صلوتي ولا استفتحها الا بلعنهما فرايت في منامي طايرا معه تور
من الجوهر فيه شيء احمر شبه الخلوق فنزل الى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله
ثم اخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق في عوارضهما ثم ردهما الى
الضريح وعاد مرتفعا فسالت من حولي من هذا الطاير وما هذا الخلوق فقال هذا
ملك يجيء في كل ليلة جمعة يخلقهما فازعجني ما رايت فاصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت
على الصادق عم فلما رآني ضحك وقال رايت الطاير فقلت نعم يا سيدي فقال اقرا
انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله فاذا
رايت شيئا الا باذن الله فاذا رايت شيئا تكرهه فاقرأه ما هو ملك موكل بهما لاكرامهما
بل هو ملك بمشارق الارض ومغاربها اذا قتل ظالما اخذ من دمه فطوقهما به في

دقائقها لانها سبب كل ظلم منذ كان مغيث قال لابي عبد الله ع وراه يضحك
في بيته جعلت لست ادري بايهما انا اشد سرورا بجلوسك في بيتي او بضحك قال انه
هدر الحمام الذكر على الانثى فقال انت سكني وعرسي والجالس على الفراش احب الي منك
فضحكت من قوله وهذا المعنى رواه الفضل بن بشار في حديث بورد الاسكان ان
الطير قال يا سكني وعرسي ما خلق الله خلقا احب الي منك وما حرصي عليك هذا الحرص
الا طمعا ان يرزقني الله ولدا منك يحبون اهل البيت داود بن فرقد وعبد الله
بن سنان وحفص البختري عن ابي عبد الله ع انه سمع فاختة تصيح في دار زرارة فقال
تدرون ما تقول هذه الفاختة قلنا لا قال تقول فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم
وروي عمر الاصفهاني عنه ع مثل ذلك في صوت الصلصل قال وروي انه ع يقول
الورشان قدستم قدستم المفضل بن عمر قال كنت انا وخالد الجوان وعبد
نجم الحطيم وسليمان بن خالد على باب الصادق ع فتكلمنا فيما يتكلم فيه اهل الغلو
فخرج علينا الصادق بلا حذاء ولا رداء وهو ينتفض ويقول يا خالد يا مفضل
سليمان يا نجم لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقال صالح
بن سهل كنت اقول في الصادق ع ما تقول الغلاة فنظر الي وقال ويحك يا صالح
انا والله عبد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا عبد الرحمن بن
كثير في خبر طويل ان رجلا دخل المدينة يسأل عن الامام فدلوه على عبد الله بن
الحسن فسأله هنيئة ثم خرج فدلوه على جعفر بن محمد بن علي ع فقصده فلما نظر
اليه جعفر ع قال يا هذا انك كنت دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام فاستقبلك
فتية من ولد الحسن فارشدوك الى عبد الله بن الحسن فسألته هنيئة ثم خرجت فان
شئت اخبرتك عما سألته وما رد عليك ثم استقبلك فتية من ولد الحسين فقالوا لك
يا هذا ان رأيت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل فقال صدقت قد كان كما ذكرت
فقال له ارجع الى عبد الله بن الحسن فسله عن درع رسول الله ص وعمامته فذهب
الرجل فاخذ درعا من كندوج له فلبسها فاذا هي سابغة فقال كذا كان يلبسها رسول الله
يلبس الدرع فرجع الى الصادق ع فاخبره فقال ما صدق ثم اخرج خاتما فضرب به الارض
فاذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم فلبس ابو عبد الله ع الدرع فاذا

هي الى

هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا هي سابغة فنزعهما ثم ردهما في الفص ثم قال
هكذا كان رسول الله ص يلبسها ان هذا ليس مما غزل في الارض ان خزانة الله في كن
وان الامام في خاتمه وان الله عنده الدنيا كسكرجة وانها عند الامام كصحيفة ولو
لم يكن الامر هكذا لم نكن ائمة وكنا كسائر الناس **بيان** قال الفيروزابادي الكندوج
شبه المخزن معرب كندو وقوله ع في كن اي في لفظ كن كناية عن ارادته الكاملة وهي
اشارة الى قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والسكرجة بضم السين
والكاف وتشديد الراء اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادام وهي فارسية **قب**
شعيب بن ميثم قال ابو عبد الله ع يا شعيب احسن الى نفسك وصل قرابتك وتعاهد
اخوانك ولا تستبد بالشيء فتقول ذا لنفسي وعيالي ان الذي خلقهم هو الذي يرزقهم
فقلت نعى والله الي نفسي فرجع شعيب فوالله ما لبث الا شهرا حتى مات صند
عن سورة بن كليب قال قال ابو عبد الله ع يا سورة كيف حججت العام قال استقرضت
حججت والله اعلم ان الله سيقضيها عني وما كان حجتي الا شوقا اليك والى حديثك قال
اما حجتك فقد قضاها الله فاعطيكها من عندي ثم رفع مصلى تحته واخرج دنانير
فعد عشرين دينارا فقال هذه حجتك وعد عشرين دينارا وقال هذه معونة لك
حتى تموت قلت اخبرني ان اجلي قد دنا فقال يا سورة اما ترضى ان تكون معنا
صند قال فما لبث الا سبعة اشهر حتى مات ابن مسكان عن سليمان بن خالد في خبر طويل
انه دخل على الصادق ع اذ ستاذن لقوم من اهل البصرة فقال له لا ادري فقال اثنا
عشر رجلا فلما دخلوا عليه وسألوه في حرب علي ع وطلحة والزبير وعائشة قال وما
تريدون بذلك قالوا نريد ان نعلم علم ذلك قال اذا تكفرون يا اهل البصرة فقال علي ع
كان مؤمنا منذ بعث الله نبيه ص الى ان قبضه اليه لم يؤمر اليه رسول الله ص احد قط
الا كان اميرها وقد ذكر فيه ان طلحة والزبير بايعاه ولقد ضل القوم جميعا فقال ع الم
اقل لكم انكم ستكفرون ان اخبرتكم اما انكم سترجعون الى اصحابكم من اهل البصرة
فتخبرونهم بما اخبرتكم فيكفرون اعظم من كفركم فكان كما قال ابو بصير قال موسى بن
جعفر ع فيما اوصاني به ابي ع ان قال يا بني اذا انا مت فلا يغسلني احد غيرك فان الامام
لا يغسله الا امام واعلم ان عبد الله اخوك سيدعو الناس الى نفسه فدعه فان عمره قصير

فلما ان مضى ابي غسلته كما امرني وادعى عبدالله الامامة مكانه فكان كما قال ابي وما لبث عبدالله يسيرا حتى مات وروي مثل ذلك الصادق ع وفي حديث علي ابنه قال الصادق ع تعلم انك خلفت في منزلك ثلثمائة درهم وقلت اذا رجعت امرتها ان تبعث بها الى محمد بن عبدالله الدعبلي قال والله ما تركت في بيتي شيا الا وقد اخبرني وقال سماعة بن مهران دخلت على الصادق ع فقال لي مبتديا يا سماعة ما هذا الذي بينك وبين جمالك في الطريق اياك ان تكون فاحشا او صياحا قال والله لقد كان لانه ظلمني فنهاك عن ذلك معتب قال قرع باب مولاي الصادق ع فخرجت فاذا زيد بن علي ع فخرجت فقال الصادق ع لجلسائه ادخلوا هذا البيت وردوا الباب ولا يتكلم منكم احد فلما دخل قام اليه فاعتنقا وجلسا طويلا يتشاوران ثم علا الكلام بينهما فقال زيد دع ذا عنك يا جعفر فوالله لئن لم تمد يدك حتى ابايعك او هذه يدي فبايعني لاتعبنك ولا كلفنك ما لا تطيق فقد تركت الجهاد واخلدت الى الخفض وارخيت الستر واحتويت على مال الشرق والغرب فقال الصادق ع يرحمك الله يا عم يغفر لك الله يا عم وزيد يسمعه يقول موعدنا الصبح اليس الصبح بقريب ومضى وتكلم الناس في ذلك فقال مه لا تقولوا لعمي زيد الا خيرا رحم الله عمي فلو ظفر لوفى فلما كان في السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يتشهق ويبكي ويقول ارحمني يا جعفر يرحمك الله ارض عني يا جعفر رضي الله عنك اغفر لي يا جعفر غفر الله لك فقال الصادق ع غفر الله لك ورحمك ورضي عنك فما الخبر يا عم قال نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه واله داخلا علي وعن يمينه الحسن والحسين ع وفاطمة ع خلفه وعلي ع امامه وبيده حربة تلتهب التهابا كانه نار وهو يقول انزل يا زيد اذيت رسول الله ص في جعفر والله لئن يرحمك ويغفر لك ويرضى عنك لاطعننك بهذه الحربة فلاضعها بين كتفيك ثم لاخرجها من صدرك فانتبهت فزعا مرعوبا فصرت اليك فارحمني يرحمك الله فقال رضي الله عنك وغفر لك اوصني فانك مقتول مصلوب محرق بالنار فوصى زيد بعياله واولاده وقضاء الدين عنه بيان اختلف المكان اقام واسعه شبه ابو بصير سمعت ابا عبدالله يقول وقد جرى ذكر المعلى بن خنيس فقال يا ابا محمد اكتم علي ما اقول لك في المعلى قلت افعل فقال اما انه ما

كان ينال درجتنا الا بما كان ينال منه داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود قال يدعوا به فيامر به فيضرب عنقه ويصلبه وذلك قابل فلما كان قابل ولي داود المدينة فدعا المعلى وساله عن شيعة ابي عبدالله ع فكتمه فقال اتكتمني اما انك ان كتمتني قتلتك فقال المعلى بالقتل تهددني والله لو كان تحت قدمي عنهم وان قتلتني لتسعدني ولتشقين فلما اراد قتله قال المعلى اخرجني الى الناس فان لي اشياء كثيرة حتى اشهدوا بذلك فاخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس قال ايها الناس اشهدوا ان ما تركت من مال عين او دين او امة او عبد او دار او قليل او كثير فهو لجعفر بن محمد فقتل عروة بن موسى ابن بابويه القمي في دلايل الائمة ومعجزاتهم قال ابو بصير دخلت المدينة وكان معي جويرية لي فاصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة وهم متوجهون الى الصادق ع فخفت ان يسبقوني ويفوتني الدخول عليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي ابي عبدالله ع نظر الي ثم قال يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت فقلت يا ابن رسول الله ص اني لقيت اصحابنا وخفت ان يفوتني الدخول معهم ولن اعود الى مثلها ابدا وفي كتاب الدلالات عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطايني قال ابو بصير الشيب دلالة الامام فدخلت على ابي عبدالله ع وانا جنب فقال يا ابا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على امامك وانت جنب فقلت جعلت فداك ما علمته الا عملته قال اولم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فقم يا ابا محمد فاغتسل الخبر ع عن ابي بصير مثله قب عبدالرحمن بن سالم عن ابيه قال لما قدم ابو عبدالله ع الى ابي جعفر قال ابو حنيفة لنفر من اصحابه انطلقوا بنا الى الامام الرافضة نسئله عن اشياء نحيره فيها فانطلقوا فلما دخلوا اليه نظر اليه ابو عبدالله ع فقال اسئلك بالله يا نعمان لما صدقتني عن شي اسئلك عنه قلت لاصحابك مروا بنا الى امام الرافضة فنحيره فقال قد كان ذلك قال فاسئل ما شئت الفصة ابو العباس البقباق قال تدارا ابن ابي يعفور والمعلى بن خنيس فقال ابن ابي يعفور الاوصياء علماء اتقياء ابرار وقال ابن خنيس الاوصياء انبياء قال فدخلا على ابي عبدالله ع قال فلما استقر مجلسهما قال ع ابرا ممن قال انا انبياء بيان قال الفيروزابادي تدارا كسمع

عن مبادة ع

يعدو على خصمه والمرارة المعاضة ف سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله ع وقد
اجتمع الى مال من بيان فاحببت دفعه اليه وكنت حبست منه دينارا لكي اعلم اقاويل الناس
فوضعت المال بين يديه فقال لي يا سدير خنتنا ولم ترد بخيانتك ايانا قطيعتنا قلت
جعلت فداك وما ذاك قال اخذت شيئا من حقنا لتعلم كيف مذهبنا قلت جعلت فداك
انما اردت ان اعلم قول اصحابي فقال لي اما علمت ان كل ما يحتاج اليه نعلمه وعندنا ذلك
اما سمعت قول الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين اعلم ان علم الانبياء محفوظ
في علمنا مجتمع عندنا وعلمنا من علم الانبياء فاين يذهب بك قلت صدقت جعلت فداك
قب ع من نوادر الحكمة عثمان بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد قال خرجت الى قبا
لاشتري نخلا فلقيته ع وقد دخل المدينة فقال اين تريد فقلت لعلنا نشتري نخلا فقال
او امنتم الجراد فقلت لا والله ما لبثنا الا خمسا حتى جاء من الجراد ما لم يترك في النخل
حملا ابن جمهور العمي في كتاب الواحدة ان محمد بن عبد الله ابن الحسن قال لابي عبد
الله اني لاعلم منك واسخى واشجع فقال له اما ما قلت انك اعلم مني فقد اعتق جدي
وجدك الف نسمة من كد يده فسمهم لي وان احببت ان اسميهم لك الى ادم فعلت واما ما
قلت انك اسخى مني فوالله ما بت ليلة ولله علي حق يطالبني به واما ما قلت انك اشجع
مني فكاني ارى راسك وقد جيء به ووضع على حجار الزنابير يسيل منه الدم الى موضع
كذا وكذا قال فحكى ذلك لابيه فقال يا بني اجرني الله قبل ان جعفرا اخبرني انك
صاحب حجار الزنابير ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين لما بويع محمد
بن عبد الله بن الحسن على انه مهدي هذه الامة جاء ابوه عبد الله الى الصادق ع
وقد كان نهاه وزعم انه يحسده فضرب الصادق ع يده على كتف عبد الله وقال
ايها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك وانما هي لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني
المنصور يقتله على احجار الزيت ثم يقتل اخاه بالطفوف وقوائم فرسه في الماء
فتبعه المنصور فقال ما قلت يا ابا عبد الله فقال ما سمعته وانه لكائن قال فحدثني
من سمع المنصور انه قال انصرفت من وقتي فهيأت امري فكان كما قال وروي انه لما
اكبر المنصور امر ابي عبد الله ع استطلع حالها منه فقال الصادق ع ما يؤل اليه حالها
اتلوا عليك آية فيها منتهى علمي وتلا لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم

ومن

ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون فخر المنصور ساجدا وقال حسبك يا ابا عبد الله
ابن كادش العكبري في مقاتل العصابة العلوية كتابنا لما بلغ ابا مسلم موت
ابرهيم الامام وجه بكتبه الى الحجاز الى جعفر بن محمد وعبد الله بن الحسن ومحمد بن علي
بن الحسين يدعو كل واحد منهم الى الخلافة فبدا بجعفر فلما قرا الكتاب احرقه وقال هذا
الجواب فاتى عبد الله بن الحسن فلما قرا الكتاب قال انا شيخ ولكن ابني محمد مهدي هذه
الامة واتى جعفرا فخرج اليه ووضع يده على حماره وقال يا ابا محمد ما جاء بك في هذه
الساعة فاخبره فقال لا تفعلوا فان الامر لم يات بعد فغضب عبد الله بن الحسن وقال
لقد علمت خلاف ما تقول ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال لا والله ما ذلك يحملني
ولكن هذا واخوته وابناؤه دونك وضرب بيده على ظهر ابي العباس السفاح ثم
نهض فاتبعه عبد الصمد بن علي وابو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقالا له
اتقول ذلك قال نعم والله اقوله واعلمه وكان ابن ابي زكار الواسطي قال
قبل رجل الى ابي عبد الله ع فمس ابو عبد الله ثيابه فقال ما رايت كاليوم اشد بياضا
احسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه قال
فقال يا معتب اقبضها ثم خرج الرجل فقال ابو عبد الله ع صدق الوصف وقرب الوقت
هذا صاحب الرايات السود الذي ياتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله
ما اسمه ثم قال ان كان عبد الرحمن فهو والله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمي عبد
الرحمن قال فلما ولي ولد العباس نظرت اليه فاذا هو عبد الرحمن ابو مسلم وقد رايت في
اقراء ان ابا مسلم الخلال وزير ال محمد عرض الخلافة على الصادق ع قبل وصول الجند
اليه فاباه واخبره ان ابرهيم الامام لا يصل من الشام الى العراق وهذا الامر لاخيه الاصغر
ثم الاكبر ويبقى في اولاد الاكبر وان ابا مسلم يبقى بلا مقصود فلما اقبلت الرايات كتب اليه
بقعود واخبره ان سبعين الف مقاتل وصل الينا فننتظر امرك فقال ان الجواب كما شافهتك
فكان الامر كما ذكر فبقي ابرهيم الامام في حبس مروان وخطب باسم السفاح وقرات في بعض
التواريخ لما اتى كتاب ابي مسلم الخلال الى الصادق ع بالليل قراه ثم وضع على المصباح
فحرقه فقال له الرسول وظن ان حرقه له تغطية وستر وصيانة للامر هل من جواب
قال الجواب ما قد رايت وقال ابو هريرة الابار صاحب الصادق ع ولما دعى الدعوان

موالي لم يكن ليثني البر عزمه بصواب • ولما دعوه بكتاب اجابهم • بحرف الكتاب
دون رد الجواب وما كان مولاي كمشتري ضلالة ولا طالبا منها الزهد بثواب
ولكنه لله في الارض حجة دليل على خير وحسن مآب قب اسحق ويونس واسمعيل
ويونس بنو عمار انه استحال وجه يونس الى البياض فنظر الصادق ع الى جبهته فصلى ركعتين
ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن
يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا ارحم الراحمين يا سميع الدعوات يا معطي الخيرات
صل على محمد واهل بيته الطاهرين واعطني خير الدنيا وخير الاخرة واذهب عني شر
الدنيا وشر الاخرة واذهب عني ما اجد فقد غاظني ذلك واحزنني قال يونس فوالله ما خرجنا من
المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة وذهب قال الحكم بن مسكين ورايت البياض
بوجهه ثم انصرف وليس في وجهه شيء معوية بن وهب صلع ابن لرجل من اهل مرو
فشكى ذلك الى ابي عبد الله ع فقال ادنه مني قال فمسح على راسه ثم قال ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فنبت باذن الله
يج قب هشام بن الحكم قال كان رجل من ملوك اهل الجبل ياتي الصادق ع في حجه
كل سنة فينزله ابو عبد الله ع في دار من دوره في المدينة وطال حجه ونزوله فاعطى
ابو عبد الله ع عشرة الاف درهم ليشتري له دارا وخرج الى الحج فلما انصرف قال جعلت
فداك اشتريت لي الدار قال نعم واتى بصك بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد
لفلان بن فلان الجبلي اشترى له دارا في الفردوس حدها الاول رسول الله ص والثاني
امير المؤمنين ع والحد الثالث الحسن بن علي ع والحد الرابع الحسين بن علي ع فلما قرا الرجل
ذلك قال قد رضيت جعلني الله فداك قال فقال ابو عبد الله ع اني اخذت المال ففرقته
في ولد الحسن والحسين ع وارجو ان يتقبل الله ذلك ويثيبك به الجنة قال فانصرف
الرجل الى منزله وكان الصك معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهله
حلفهم ان يجعلوا الصك معه ففعلوا ذلك فلما اصبح القوم غدوا الى قبره فوجدوا الصك
على ظهر القبر مكتوب عليه وفى والله جعفر بن محمد بما قال وروي في حرق العروس
عن ابي عبد الله ع انه قال انه سمع في ليلة المعراج من بطنان العرش قائلا يقول
من يشتري قبة في الخلد ثابتة في ظل طوبى رفيعات مبانيها دلالها المصطفى

والله بايعها ممن اراد وجبرئيل شاهدها يحيى بن ابراهيم بن مهاجر قال قلت لابي
عبد الله ع فلان يقرئك السلام وفلان وفلان فقال وعليهم السلام قلت يسألونك
الدعاء فقال وما لهم قلت حبسهم ابو جعفر المنصور فقال وما لهم وما له قلت استعملهم فحبسهم
فقال وما لهم وما له الم انههم الم انههم ثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانه قال فانصرفنا
فاذا هم قد اخرجوا بلغ الصادق ع قول الحكيم بن العباس الكلبي صلبنا لكم زيدا على جذع
نخلة ولم ار مهديا على الجذع يصلب وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير
من علي واطيب فرفع الصادق ع يديه الى السماء وهما يرعشان فقال اللهم ان كان
عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو امية الى الكوفة فهو يدور في سككها اذ افترسه
الاسد واتصل خبره بجعفر ع فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انجزنا ما وعدنا
محمد بن الفيض عن ابي عبد الله ع قال ابو جعفر الدوانيقي للصادق ع تدري ما هذا
قال وما هو قال جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فيجمد فهو جيد للبياض يكون
في العين يكحل به فيذهب باذن الله قال نعم اعرفه وان شئت اخبرتك باسمه وحاله
هذا جبل كان عليه نبي من انبياء بني اسرائيل هاربا من قومه فعبد الله عليه فعلم قومه
فقتلوه وهو يبكي على ذلك النبي وهذه القطرات من بكائه له ومن جانبه الاخر تنبع من
ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى ذلك العين المفضل بن عمر قال وجه
المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره فالقى
النار في دار ابي عبد الله ع فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله ع
يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الرحمن بيان
رايت في بعض الكتب ان اعراق الثرى كناية عن اسمعيل ع ولعله انما كني عنه بذلك لان اولاده
انتشروا في البوادي قب مهزم عن ابي بردة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال ما فعل
زيد فقلت صليب في كناسة بني اسد فبكى حتى بكت النساء من خلف الستور ثم قال اما
والله لقد بقي لهم عنده طلبة ما اخذوها منه فكنت اتفكر من قوله حتى رايت جماعة
قد انزلوه يريدون ان يحرقوه هذه الطلبة التي قال لي واجاز في المنتهى الحسن
الجرجاني في فضائل الدرجات شيلته طرفي انه دخل رجل على الصادق ع فلزم رجل من
اصحابنا قال الصادق ع واخذ على شيبته ان كنت على شيبته لا اعرف الرجال الا ما

ابلغ عنهم قبيت التقية وشيعتي وقال ابو الصباح الكناني قلت لابي عبد الله عم ان لنا
جارا من همدان يقال له الجعد بن عبد الله يسب امير المؤمنين صم افتاذن لي ان
اقتله قال لم ان الاسلام قيد الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك قال فانصرفت الى الكوفة
فصليت الفجر في المسجد واذا انا بقائل يقول وقع الجعد بن عبد الله على فراشه مثل
الزق المنفوخ ميتا فذهبوا يحملونه اذا لحمه سقط عن عظمه فجمعوه على نطع واذا
تحته اسود فدفنوه **بيان** قال الجوزي فيه الايمان قيد الفتك اي الايمان يمنع من
الفتك كما يمنع القيد عن التصرف والفتك ان ياتي الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد
عليه فيقتله **قب** بصائر الدرجات عن سعد القمي قال ابو الفضل بن دكين حدثني
محمد بن راشد عن ابيه عن جده قال سالت جعفر بن محمد عم علامة فقال سلني ما شئت
اخبرك ان شاء الله تعالى فقلت اخا لي بات في هذه المقابر فامره ان يجيبني قال فما كان
اسمه قلت احمد قال يا احمد قم باذن الله وباذن جعفر بن محمد عم فقام والله وهو
يقول اتيته علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال استاذن لي على
ابي عبد الله عم فاستاذنت له فلما دخل سلم ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان
هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه فقال ابو عبد الله
لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما
سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم فقال
الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قلت افعل قال اخرج
من جميع ما كسبت في دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت
به وانا اضمن لك على الله الجنة قال فاطرق الفتى طويلا فقال قد فعلت جعلت فداك
قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج
منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال فقسمنا له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا له بنفقة
قال فما عليه اشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت يوما عليه وهو في السياق
ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي والله صاحبك قال ثم مات فولينا امره فخرجت حتى
دخلت على ابي عبد الله عم فلما نظر الي قال يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت
فداك هكذا قال والله عند موته داود الرقي قال خرج اخوان لي يريدان المزار فعطش

احدهما عطشا شديدا حتى سقط من الحمار وسقط الاخر فقام فصلى ودعا الله ومحمدا
وامير المؤمنين صم والائمة عم كانوا يدعوا واحدا بعد واحد حتى بلغ الى اخرهم جعفر بن
محمد عم فلم يزل يدعوه ويلوذ به فاذا هو برجل قد قام عليه وهو يقول يا هذا ما
قصتك فذكر له حاله فناوله قطعة عود وقال ضع هذا بين شفتيه ففعل ذلك فاذا هو قد فتح
عينيه واستوى جالسا ولا عطش به فمضى حتى زار القبر فلما انصرفا الى الكوفة اتى صاحب
الدعاء المدينة فدخل على الصادق عم فقال له اجلس ما حال اخيك اين العود فقال يا سيدي
اني لما اصيب باخي اغتممت غما شديدا فلما رد الله عليه روحه نسيت العود من الفرح
فقال الصادق عم اما انه ساعة صرت الى غم اخيك اتاني اخي الخضر عم فبعثت اليك
على يديه قطعة عود من شجرة طوبى ثم التفت الى خادم له فقال علي بالسفط فاتي به
ففتحه واخرج منه قطعة العود بعينها ثم اراه اياه حتى عرفها ثم ردها الى السفط داود
النيلي قال خرجت مع ابي عبد الله عم الى الحج فلما كان اوان الظهر قال لي يا داود اعدل
بنا عن الطريق حتى ناخذ اهبة الصلوة فقلت جعلت فداك اوليس نحن في ارض قفر لا
ماء فيها فقال لي ما انت وذاك قال فسكت وعدلنا عن الطريق فنزلنا في ارض قفر لا
ماء فيها فركضها برجله فنبع لنا عين ماء يسيب كانه قطع الثلج فتوضا وتوضات ثم
ادينا ما علينا من الفرض فلما هممنا بالمسير التفت فاذا بجذع نخل فقال لي يا داود اتحب
ان اطعمك منه رطبا فقلت نعم فقال فضرب بيده الجذع فهزه فاخضر من اسفله الى اعلاه
قال ثم اجتذبه الثانية فاطعمنا اثنين وثلاثين نوعا من انواع الرطب ثم مسح بيده
عليه فقال عد نخلا باذن الله نعم قال فعاد كسيرته الاولى امالي ابو المفضل قال
ابو حازم عبد الغفار بن الحسن قدم ابرهيم بن ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد
المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوي فخرج يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل
الفضل من اهل الكوفة وكان فيهم سفيان الثوري وابرهيم بن ادهم فتقدم
المشيعون له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابرهيم بن ادهم قفوا حتى ياتي جعفر عم
فننظر ما يصنع فجاء جعفر فذكروا له الاسد فاقبل حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه
فنحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه
اثقالهم وفي كتاب الدلائل بثلثة طرق عن الحسين بن ابي العلا وعلي بن ابي حمزة

وابي بصير قالوا دخل رجل من اهل خراسان على ابي عبد الله ع فقال له جعلت فداك
ان فلان بن فلان بعث معي بجارية وامرني ان ادفعها اليك قال لا حاجة لي فيها
وانا اهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا فقال له الرجل والله جعلت فداك لقد اخبرني
مولدة بيته وانها ربيت في حجرته قال انها قد فسدت عليه قال لا علم لي بهذا فقال
ابو عبد الله ولكني اعلم ان هذا هكذا يج عن الحسين مثله عم قب علي بن اسمعيل عن
اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع ان لنا اموالا ونحن نعامل الناس واخاف
ان حدث ان تفرق اموالنا قال فقال اجمع اموالك في كل شهر ربيع فمات اسحق في
شهر ربيع كش حمدويه وابو هيثم عن ايوب عن ابن المغيرة عن علي بن اسمعيل مثله قب عم
باسنادنا الى الحميري في كتاب الدلائل باسناده عن ابن يعقوب قال سمعنا ابا عبد الله ع
يقول الحذاء يوم يجي من اهلي جنس سنين فحسب ذلك فما زاد ولا نقص ك سلامة
بن محمد عن علي بن ابي حمزة عم المعروف بالحاجي عن ابي القاسم العلوي العباسي عن
جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن كثير عن ابي احمد بن موسى عن داود بن كثير قال
دخلت على ابي عبد الله ع بالمدينة فقال لي ما الذي ابطا بك يا داود عنا فقلت حاجة
عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته
راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي باعلا صوته سلوني سلوني قبل ان تفقدوني
في جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم
بين الله وبينكم فقال يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران
ائتني بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها فاستخرج النواة من فيه فغرسها
في الارض ففلقت وانبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها
واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي وقال اقراه فقراته واذا فيه سطران السطر
الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير
المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي
جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف
الحجة ثم قال يا داود متى كتب هذا في هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل

ان يخلق الله

ان يخلق الله ادم بالفي عام كشف عن محمد بن طلحة قال قال الليث بن سعد حججت سنة
ثلث عشرة ومائة فاتيت مكة فلما صليت العصر رقيت ابا قبيس واذا انا برجل جالس
وهو يدعوا فقال يا رب يا رب حتى ينقطع نفسه ثم قال رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال
يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال
يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال
اللهم اني اشتهي من هذا العنب فاطعمنيه اللهم وان بردي قد اخلقا قال الليث فوالله
ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على الارض يومئذ عنب وبردين
جديدين موضوعين فاراد ان ياكل فقلت له انا شريكك فقال لي ولم فقلت لانك
كنت تدعوا وانا اؤمن فقال لي تقدم فكل ولا تخبا شيئا فتقدمت واكلت شيئا
لم اكل مثله قط واذا عنب لا عجم له فاكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص ثم قال لي خذ
احد البردين اليك فقلت اما البردان فاني غني عنهما فقال لي توارعني حتى البسهما فتواريت
عنه فاتزر بالواحد وتردى بالاخر ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده
ونزل فاتبعته حتى اذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال اكسني كساك الله فدفعهما اليه
فلحقت الرجل فقلت من هذا قال هذا جعفر بن محمد ع قال الليث فطلبته لاسمع منه
فلم اجده فيا لهذه الكرامة ما اسناها وبالهذه المنقبة ما اعظم صورتها ومعناها
اقول ثم قال علي بن عيسى حديث الليث مشهور وقد ذكره جماعة من الرواة ونقله
المحدثون واورده ابن في كتاب المستغيثين تاليف الفقيه العالم ابي القاسم خلف بن عبد
الملك بن مسعود بن بشكوال ره وهذا الكتاب قراءة على الشيخ العالم محيي الدين استاد
دار الخلافة ابي محمد يوسف بن الشيخ ابي الفرج بن الجوزي وهو يرويه عن مؤلفه اجازة
وكانت قراءة في شعبان من سنة ست وثمانين وستمائة بدار المطلة على دجلة ببغداد
عمرها الله نعم وقد اورد هذا الحديث جماعة من الاعيان وذكره الشيخ الحافظ ابو
الفرج بن الجوزي في كتابه صفة الصفوة وكلهم يرويه عن الليث وكان ثقة معتبرا كشف
من كتاب الدلائل للحميري عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع ذات يوم جالسا
اذ قال يا ابا محمد هل تعرف امامك قلت اي والله الذي لا اله الا هو وانت هو ووضعت
يدي على ركبتيه او فخذه فقال صدقت قد عرفت فاستمسك به قلت اريد ان تعطيني

علامة الاولى قال يا ابا محمد ليس بعد المعرفة علامة قلت ازداد ايمانا ويقينا قال يا محمد
ترجع الى الكوفة وقد ولد لك عيسى ومن بعد عيسى محمد ومن بعدهما ابنتان واعلم ان
ابنيك مكتوبان عندنا في الصحيفة الجامعة مع اسماء شيعتنا واسماء ابائهم وامهاتهم
وانسابهم وما يلدون الى يوم القيمة واخرجها فاذا هي صفراء مدرجة ع عن ابي
بصير مثله كشف من كتاب الدلائل عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع يا
زيد كم اتى لك سنة قلت كذا وكذا قال يا ابا اسامة ابشر فانت معنا وانت من
شيعتنا اما ترضى ان تكون معنا قلت بلى يا سيدي فكيف لي ان اكون معكم فقال
يا زيد ان الصراط علينا والينا وان حساب شيعتنا الينا والله يا زيد اني ارحم بكم
من انفسكم والله لكاني انظر اليك والى الحرث بن مغيرة النضري في الجنة في درجة
واحدة وعن عبد الحميد بن ابي العلا وكان صديقا لمحمد بن عبد الله الحسن وكان
به خاصا فاخذه ابو جعفر فحبسه في المضيق زمانا ثم انه اتى وافى الموسم فلما
كان يوم العرفة لقيه ابو عبد الله ع في الموقف فقال يا محمد قد والله خلى سبيل
صاحبك قال محمد فسئلت عبد الحميد اي ساعة اخرجك ابو جعفر قال اخرجني يوم
عرفة بعد العصر قب من كتاب الدلائل عن حنان قال حبس ابو جعفر عبد
الحميد وذكر مثله كشف من الكتاب المذكور قبل اراد عبد الله بن محمد الخروج مع
زيد فنهاه ابو عبد الله ع وعظم عليه فابى الا الخروج مع زيد فقال له لكاني
والله بك بعد زيد وقد خمرت كما خمر النساء وحملت في هودج وصنع بك ما يصنع بالنساء
فلما كان من امر زيد ما كان جمع اصحابنا لعبد الله بن محمد دنانير وكاروا له
واخرجوه حتى اذا صاروا به الى الصحراء وشيعوه فتبسم فقالوا له ما الذي اضحك
فقال والله تعجبت من صاحبكم اني ذكرت وقد نهاني عن الخروج فلم اطعه ورايت
هذا الامر الذي انا فيه وقال لكاني بك وقد خمرت كما خمر النساء وجعلت في هودج
فتعجبت وعن مالك اني يوما عند ابي عبد الله ع وانا احدث في الفضل
القول في فضلنا يا مالك انتم ليس تقدرون على صفة الله وكنه قدرته وعظمته ولله
المثل الاعلى وكذلك لا تقدرون ان تصفوا حق المؤمن ويقوم به كما اوجب الله ع
له على اخيه المؤمن يا مالك ان المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه

فلا يزال

فلا يزال الله ناظرا اليهما بالمحبة والمغفرة وان الذنوب لتتحات عن وجوههما حتى
يفترقا فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله عن رفاعة بن موسى قال كنت عند
ابي عبد الله ع ذات يوم جالسا فاقبل ابو الحسن الينا فاخذته ووضعته في حجري وقبلت
وقبلت راسه وضممته الي فقال لي ابو عبد الله ع يا رفاعة اما انه سيصير في يد ال
العباس ويتخلص منهم ثم ياخذونه ثانية فيعطف في ايديهم وعن بكر الحضرمي
قال حبس ابو جعفر ابي فخرجت الى ابي عبد الله ع فاعلمته ذلك فقال اني مشغول با
بني اسمعيل ولكن سادعو له قال فمكث اياما بالمدينة فارسل الي ان ارحل فان الله
قد كفاك امر ابيك فاما اسمعيل فقد ابى الله الا قبضه قال فرحلت واتيت مدينة
ابن هبيرة فصادفت ابا جعفر راكبا فصيح اليه ابو بكر الحضرمي شيخ كبير فقال ان ابنه
لا يحفظ لنا فخلوا سبيله وعن زرارة قال قال ابو عبد الله ع وهو بمكة يا زرارة لو سمعت
رجلا يسبني ما كنت صانعا قلت كنت اقتله قال يا زرارة ان سمعت من يسبني فلا تصنع
به شيئا قال فخرجت من مكة عند الزوال في يوم حار فالجاني الحر الى ان عبرت الى بعض
القباب وفيها قوم فنزلت معهم فسمعت بعضهم يسب ابا عبد الله ع فذكرت قوله فلم
اقل شيئا ولولا ذلك لقتلته قال ابو بصير كان لي جار يتبع السلطان فاصاب
مالا فاتخذ قيانا وكان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويؤذيني فشكوته الى نفسه غير مرة
فلم ينته فلما الححت عليه قال يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافى فلو عرضتني لصاحبك
رجوت ان ينقذني الله بك فوقع ذلك في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله ع ذكرت
له حاله فقال لي اذا رجعت الى الكوفة فانه سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع
ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة قال فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتى
فاحتبسته حتى خلا منزلي فقلت يا هذا اني ذكرتك لابي عبد الله ع فقال اقرئه السلام
وقل له يترك ما هو عليه واضمن له على الله الجنة فبكى ثم قال الله قال لك جعفر هذا قال
فحلفت له انه قال لي ما قلت لك فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث
الي فدعاني فاذا هو خلف باب داره عريان فقال يا ابا بصير ما بقي في منزلي شيء الا و
خرجت عنه وانا كما ترى فمشيت الى اخواني فجمعت له ما كسوته به ثم لم يات عليه الا
ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فاتني فجعلت اختلف واعالجه حتى نزل به الموت فكنت

عنده جالسا وهو يجود بنفسه ثم غشي عليه غشية ثم افاق فقال يا ابا بصير قد وجدت
لما مات فجئت فاتيت ابا عبد الله فاستاذنت عليه فلما دخلت قال الحمد لله ... داخل
البيت واحدى رجليه في الصحن والاخرى في عتبة داره يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك
وعن ابي حمزة الثمالي قال كنت مع ابي عبد الله ع بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره
فراى كلبا اسود فقال ما لك قبحك الله ما اشد مسارعتك واذا هو شبيه الطائر
فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة وهو يطير ينعاه في كل بلد كا محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي
مثله كشف من كتاب الدلائل عن ابرهيم بن عبد الحميد قال اشتريت من مكة بردة
والبت على نفسي ان لا تخرج عن ملكي حتى تكون كفني فخرجت فيها الى عرفة فوقفت فيها
للموقف ثم انصرفت الى جمع فقمت اليها وقت الصلوة فرفعتها وطويتها شفقة
مني عليها وقمت لاتوضا ثم عدت فلم ارها فاغتممت لذلك غما شديدا فلما اصبحت
وقمت لاتوضا افضت مع الناس الى منى فاني والله لفي مسجد الخيف اذ اتاني رسول ابي
عبد الله ع فقال لي يقول لك ابو عبد الله اقبل الساعة فقمت مسرعا حتى دخلت
اليه وهو في فسطاط وجلست والتفت الي ع ورفع راسه الي فقال يا ابرهيم اتحب ان
نعطيك بردة تكون كفنك قال قلت والذي يحلف به ابرهيم لقد ضاعت بردتي
فقال الغلام هات البردة فاتى ببردة فاذا هي والله بردتي بعينها وطي بيدي قال
فقال خذها يا ابرهيم واحمد الله وعن هشام بن احمر قال كتب ابو عبد الله ع رقعة
في حوائج لاشتريها وكنت اذا قرأت الرقعة خرقتها لا اشتريها فاشتريت الحوائج و
اخذت الرقعة فادخلتها في زنفيلجتي وقلت اتبرك بها قال وقدمت عليه وقال يا
هشام اشتريت الحوائج قلت نعم قال وخرقت الرقعة ادخلتها زنفيلجتي واغلقت عليها
الباب اطلب البركة وهو ذا المفتاح في تكتي قال فرفع جانب مصلاه وطرحها الي
فقال خرقها فخرقتها ورجعت ففتشت الزنفيلجة فلم اجد فيها شيئا وعن مالك الجهني
قال كنا بالمدينة حين اجليت الشيعة وصاروا فرقا فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا
فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة الى ان خطر ببالنا الربوبية فما شعرنا بشيء
اذا نحن بابي عبد الله ع واقف على حماره فلم ندر من اين جاء فقال يا مالك ويا خالد

متى احدثنا

متى احدثنا الكلام في الربوبية فقلنا ما خطر ببالنا الا الساعة فقال اعلما ان
لنا ربا يكلانا بالليل والنهار نعبده يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا
مخلوقين فكررها علينا مرارا وهو واقف على حماره وعن ابي بكر الحضرمي قال
ذكرنا امر زيد وخروجه عن ابي عبد الله ع فقال عمي مقتول ان خرج قتل فقروا في
بيوتكم فوالله ما عليكم باس فقال رجل من القوم ان شاء الله قال نعم وعن داود بن اعين
قال تفكرت في قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قلت خلقهم
للعبادة ويعصون ويعبدون غيره والله لاسألن جعفرا عن هذه الاية فاتيت
الباب فجلست اريد الدخول عليه اذ رفع صوته فقرا وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فعرفت انها منسوخة
عن عمار السجستاني عن ابي عبد الله ع كنت اجيء فاستاذن عليه فجئت ذات ليلة
فجلست في فسطاطه بمنى فاستؤذن لشباب كانهم رجال الزط وخرج علي عيسى شلقان
فذكر لي له فاذن لي فقال يا عمار متى جئت قلت قبل اولئك الشباب الذين دخلوا
عليك وما رايتهم خرجوا قال اولئك قوم من الجن سالوا عن مسائل ثم ذهبوا وعن
يونس بن يعقوب عن اخيه عبد الله عن ابي عبد الله ع قال بني مروان وان خرج محمد بن
عبد الله قتل كش حمدويه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن
سلام بن سعيد الجمحي عن اسلم مولى محمد بن الحنفية قال كنت مع ابي جعفر ع مسند ظهره
الى زمزم فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت فقال ابو جعفر ع
يا اسلم اتعرف هذا الشاب قلت نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن قال اما انه سيظهر
ويقتل في حال مضيعة ثم قال يا اسلم لا تحدث بهذا الحديث احدا فانه عندك امانة
قال فحدثت به معروف بن خربوذ واخذت عليه مثل ما اخذ علي قال وكنا عند ابي جعفر ع
غدوة وعشية اربعة من اهل مكة فسأله معروف فقال عن هذا الحديث الذي
حدثتنيه فاني احب ان اسمعه منك قال فالتفت الى اسلم فقال له يا اسلم فقال له جعلت
فداك اني اخذت عليه مثل الذي اخذته علي فقال ابو جعفر ع لو كان الناس
كلهم لنا شيعة لكان ثلثة ارباعهم لنا شكاكا والربع الآخر احمق قب عم من كتاب
نوادر الحكمة عن محمد بن ابي حمزة عن ابي بصير قال دخل شعيب العقرقوفي على ابي عبد الله ع

ومعه صرة فيها دنانير موضعها بين يديه فقال له ابو عبد الله ع ازكوة ام صلة
فسكت ثم قال زكوة وصلة قال فلا حاجة لنا في الزكوة قال فقبض ابو عبد الله ع قبضة
فدفعها اليه فلما خرج قال ابو بصير قلت له كم كانت الزكوة من هذه قال بقدر ما
اعطاني والله لم يزد حبة ولم ينقص حبة احمد بن محمد عن محمد بن فضيل عن
شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله ع كيف انت اذا نعاني اليك محمد بن سليمن
قال فلا والله ما عرفت محمد بن سليمن ولا علمت من هو قال ثم كثر مالي وعرضت
تجارتي بالكوفة والبصرة فاني يوما بالبصرة عند محمد بن سليمن وهو والي البصرة
اذ القى الي كتابا وقال لي يا شهاب اعظم الله اجرك واجرنا في امامك جعفر بن محمد
قال فذكرت الكلام فخنقتني العبرة فخرجت فاتيت منزلي وجعلت ابكي على ابي عبد الله ع
كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن فضل عن شهاب مثله
وعن محمد بن مسعود عبد الله بن محمد عن الوشا عن محمد عن شهاب مثله
من كتاب نوادر الحكمة باسناده عن عابد الاحمسي قال دخلت على ابي عبد الله ع
وانا اريد ان اسئله عن صلوة الليل ونسيت فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله
فقال اجل والله انا ولده وما نحن بذي قرابة من اتى الله بالصلوة الخمس المفروضة
لم يسئل عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك علي بن الحكم عن عروة بن موسى الجعفي قال
قال لنا يوما ونحن نتحدث الساعة انفقات عيني هشام في قبره قلنا ومتى
مات اليوم الثالث قال فحسبنا موته وسالنا عنه فكان كذلك قب عن عروة
مثله بيان الثالث الجز اليوم كش طاهر بن عيسى عن جعفر عن الشجاعي عن محمد بن
الحسين عن سلام بن بشر الرماني وعلي بن ابرهيم التيمي عن محمد الاصفهاني
قال كنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن جماعة فمر بنا قوم على حمير معتمرون
من اهل المدينة فقال لنا معروف سلوهم هل كان بها خبر فسالناهم فقالوا مات
عبد الله الحسن فاخبرناه بما قالوا قال فلما جازوا مر بنا قوم آخرون فقال لنا
معروف فسلوهم هل كان لها خبر فسالناهم فقالوا كان عبد الله الحسن اصابه غشية وقد افاق فاخبرناه بما قالوا فقال لما ادري ما يقول هؤلاء واولئك
اخبرني ابن المكرمة يعني ابا عبد الله ع ان قبر عبد الله بن الحسن واهل بيته على

شاطي

شاطي الفرات قال فحملهم ابو الدوانيق فقبروا على شاطي الفرات حمدويه وابرهيم
عن العبيدي عن ابن ابي عمير عن اسمعيل البجري عن ابي غيلان قال اتيت الفضل
بن يسار فاخبرته ان محمدا وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا فقال الحاليس امرهما
بشي اخبرانك تقول هذا قال فقال لا والله لكن سمعت ابا عبد الله ع يقول ان خرجا
قتلا كش حمدويه وابرهيم ابنا نصر عن محمد بن عيسى عن الوشا عن بشر بن طرخان
قال لما قدم ابو عبد الله ع الحيرة سالني عن صناعتي فقلت نخاس فقال نخاس الدواب
فقلت نعم وكنت رث الحال فقال اطلب لي بغلة فضحا بياضا الاعفاج بيض البطن
فقلت ما رايت هذه الصفة قط فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه
الصفة فسالته عنها على مولاه فاتيته فلم ابرح حتى اشتريتها ثم اتيت ابا عبد الله ع فقال
نعم هذه الصفة طلبت ثم دعا لي فقال انمى الله ولدك وكثر مالك فرزقت من ذلك
ببركة دعائه وقنيت من الاولاد ما قصرت عنه الامنية بيان الافضح الابيض لا شديدا
والاعفاج جمع العفج وهو ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة وقنيت بفتح النون اي
اكتسبت وجمعت كش حمدويه وابرهيم عن محمد بن اسمعيل الرازي علي بن حمد بن سليمن
عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له جعلت فداك كم عدة الطهارة
فقال ما اوجبه الله فواحدة واضاف اليها رسول الله ص واحدة لضعف الناس ومن توضا
ثلاثا ثلاثا فلا صلوة له انا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي واخذ زاوية من البيت
فسئله عما سئلته في عدة الطهارة فقال له ثلثا ثلثا من نقص عنه فلا صلوة له
قال فارتعدت فرايصي وكان ان يدخلني الشيطان فابصر ابو عبد الله ع الي وقد تغير
لوني فقال اسكن يا داود هذا هو الكفر او ضرب الاعناق قال فخرجنا من عنده
وكان ابن زربي الى جوار بستان ابي جعفر المنصور وكان قد القي الى ابي جعفر امر داود بن
زربي وانه رافضي يختلف الى جعفر بن محمد ع فقال ابو جعفر اني مطلع على طهارته فان
هو توضا وضوء جعفر بن محمد ع فاني لاعرف طهارته حققت عليه القول وقتلته
فاطلع وداود يتهيا للصلوة من حيث لا يراه فاسبغ داود بن زربي الوضوء ثلثا ثلثا
كما امره ابو عبد الله ع فما تم وضوءه حتى بعث ابو جعفر المنصور فدعاه قال فقال داود
فلما ان دخلت عليه رحب وقال يا داود قيل فيك شيء باطل وما انت كذلك

قال اطلعت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل وامر له
بمائة الف درهم قال فقال داود الرقي لقينا داود بن زربي عند ابي عبد الله ع فقال
له داود بن زربي جعلني الله فداك حقنت دماءنا في دار الدنيا ونرجو ان ندخل بيمنك
وبركتك الجنة فقال له ابو عبد الله فعل الله ذلك بك باخوانك من جميع المؤمنين
فقال ابو عبد الله ع لداود بن زربي حدث داود الرقي بما مر عليك حتى تسكن روعته
فقال فحدثه بالامر كله فقال ابو عبد الله ع لهذا افتيته لانه كان اشرف على القتل
من يد هذا العدو ثم قال يا داود بن زربي توضأ مثنى مثنى ولا تزدن عليه فانك ان
زدت عليه فلا صلوة لك كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن
الوليد عن العباس بن هلال عن ابي الحسن ع قال ذكر ان مسلم مولى جعفر بن محمد
سندي وان جعفرا قال له ارجو ان اكون قد وفقت الاسم وانه علم القرآن في النوم
فاصبح وقد علمه محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشاء عن الرضا ع
مثله كش محمد بن الحسن بن خرزاد عن موسى بن القسم عن ابرهيم بن ابي البلاد عن
عمار السجستاني قال زاملت ابا بجير عبد الله بن النجاشي من سجستان الى مكة وكان
يرى رأي الزيدية فدخلت معه على ابي عبد الله ع فقال له يا بجير اخبرني حين اصبت
الميزاب وعليك الصفرة من وراء فدخلت النهر فخرجت وتبعك الصبيان يعيطون
اي شيء صبرك على هذا قال عمار فالتفت الي بجير وقال اي شيء كان هذا من الحديث
حتى تخبره ابا عبد الله فقلت لا والله ما ذكرت له ولا لغيره وهذا هو يسمع كلامي
فقال له ابو عبد الله لم يخف علي شيء يا ابا بجير فلما خرجنا من عنده قال لي ابو بجير يا
عمار اشهد ان هذا عالم المحدثات الذي كنت عليه باطل وان هذا صاحب الامر
اقول تمامه في باب حد المرتد بيان قال الفيروزآبادي التغيط الجلبة والصياح
وعيط بالكسر شبه صوت الفتيان الزفني كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال قال ابو عبد الله ع
يا شهاب يكثر القتل في اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأباها
ثم قال يا شهاب ولا تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء فقال شهاب ولا تقل انك عنيت
بني عمي هؤلاء فقال شهاب اشهد انه عناهم بيان بني عمي اي بني الحسن او بني العباس

والاول

والاول اظهر جش ذكر احمد بن الحسين انه وجد في بعض الكتب ان ابا عبد الله ع قال لسماعة
بن مهران سنة خمس واربعين ومائة ان رجعت لم ترجع الينا فاقام عندنا ومات
في تلك السنة كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل بن يزيد عن ابي عبد الله ع
قال قلت له ايام عبد الله علي قد اختلف هؤلاء فيما بينهم فقال دع ذا عنك انما يجيء فساد
امرهم من حيث بدا صلاحهم اي كان ان ابا مسلم اتى من قبل خراسان واصلح
امرهم كذلك هلاكهم يجيء من تلك الناحية ويفسد امرهم يج اسمعيل بن عبد الله
القرشي قال اتى الى ابي عبد الله ع رجل فقال يا ابن رسول الله رأيت في منامي كاني خارج
من مدينة الكوفة في موضع اعرفه وكان شبحا من خشب او رجلا منحوتا من خشب
على فرس من خشب يلوح بسيفه وانا اشاهده فزعا مرعوبا فقال له ع انت رجل تريد
اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك فقال الرجل اشهد انك
قد اوتيت علما واستنبطته من معدنه اخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسرت لي ان رجلا
من جيراني جاءني وعرض علي ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير لما عرفت انه ليس لها طالب
غيري فقال ابو عبد الله ع وصاحبك يتولانا ويبرأ من عدونا فقال نعم يا ابن
رسول الله لو كان ناصبيا حل لي اغتياله فقال له اد الامانة لمن ائتمنك واراد منك
النصيحة ولو الى قاتل الحسين ع بيان الوكس النقص ووكس فلان على المجهول اي خسر
اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن محمد بن سنان ان رجلا قدم الى ابي
عبد الله ع من خراسان ومعه صرر من الصدقات معدودة مختومة وعليها اسماء
اصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل جعل ابو عبد الله ع يسمي اصحاب الصرر ويقول اخرج
صرة فلان فان فيها كذا وكذا ثم قال اين صرة المرأة التي بعثتها من غزل يدها اخرجها
فقد قبلناها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده
في بعض طريقه فلما ذكره الامام ع استحيى الرجل وقال يا مولاي في بعض الطريق فقدته
فقال له الامام تعرفه اذا رأيته فقال نعم فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه
فلما رآه الرجل عرفه فقال له الامام انا احتجنا الى ما فيه فاحضرناه قبل وصولك الينا
فقال الرجل يا مولاي اني التمس الجواب بوصول ما حملته الى حضرتك فقال له ان الجواب
كتبناه وانت في الطريق قال وروي ان المنصور دعاه فركب معه الى بعض النواحي

نخل المنصور على نهر هناك والى جانبه ابو عبد الله عم فجاء رجل وهم ان يسئل المنصور
ثم اعرض عنه وسئل الصادق عم فحثى له من رمل هناك ملاء يده ثلث مرات وقال له
اذهب واغن فقال له بعض حاشية المنصور اعرضت عن الملك وسئلت فقيرا لا يملك
شيئا فقال الرجل وقد عرق وجهه خجلا مما اعطاه اني سئلت من انا واثق بعطائه
ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت له زوجته من اعطاك هذا فقال جعفر عم فقالت
وما قال لك قال قال لي اغن فقالت انه صادق فاذهب بقليل منه الى اهل المعرفة
فاني اشم فيه رائحة الغنا فاخذ منه الرجل جزءا ومر به بعض اليهود فاعطاه فيما
حمل منه اليه عشرة آلاف درهم وقال له ائتني بباقيه على هذه القيمة يج هرون بن
رئاب قال كان لي اخ جارودي فدخلت على ابي عبد الله عم فقال لي ما فعل اخوك الجارودي
قلت صالح هو مرضي عند القاضي وعند الجيران في الحالات كلها غير انه لا يقر بولايتكم فقال
لا يمنعه من ذلك قلت يزعم انه يتورع قال فاين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال
اخبرك ابو عبد الله عم بهذا قلت نعم قال اشهد انه حجة رب العالمين قلت اخبرني عن
قصتك قال اقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارهة قال اما ان
تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما والله ما اقبت ولا افشيت لاحد ولم يعلم
الا الله فخرجت من السنة الثانية وهي معي فادخلته على ابي عبد الله فاخرج من عنده
حتى قال بامامته كا علي عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند
ابي عبد الله عم فورد عليه رجل من اهل الشام فناظر اصحابه حتى انتهى الى هشام بن
الحكم فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم
لانفسهم قال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم
من باطلهم فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء
وراثة عن اب وجد فقال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك
قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عم يا شامي اخبرك كيف كان
سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا فاقبل الشامي قطعت عذري وعلي
يقول اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله عم بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل
الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي

صدقت

صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي الاوصياء
فج عن يونس مثله كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن مسمع
كردين البصري قال كنت لا ازيد على اكلة بالليل والنهار فربما استاذنت على ابي عبد الله عم
واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصيب معه من
الطعام ولا اتاذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم انم
من التخمة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتاذ به فقال يا
ابا سيار انك تاكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت و
يظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا كا علي بن
محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن ابرهيم بن اسمعيل عن رجل عن ابي
عبد الله عم قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسالنا
ابا عبد الله عم عنهم فقال هؤلاء اخوانكم من الجن كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن سنان عن يحيى بن ابرهيم بن مهاجر قال قلت لابي عبد الله عم
فلان يقرئك السلام وفلان وفلان فقال وعليهم السلام قلت يسئلونك الدعاء
فقال وما لهم قلت حبسهم ابو جعفر فقال وما لهم وما له قلت استعملهم فحبسهم فقال
وما لهم وما له الم انههم الم انههم هم النار هم النار ثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانهم
قال فانصرفنا من مكة فسالنا عنهم فاذاهم قد اخرجوا بعد الكلام بثلثة ايام
عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى ره عن علي بن مهران عن داود بن كثير الرقي
قال كنا في منزل ابي عبد الله عم ونحن نتذاكر فضائل الانبياء فقال عم مجيبا لنا
والله ما خلق الله نبيا الا ومحمد صم افضل منه ثم خلع خاتمه ووضعه على الارض
وتكلم بشيء فانصدعت الارض وانفرجت بقدرة الله عز وجل فاذا نحن ببحر عجاج
في وسطه سفينة خضراء من زبرجد خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء حولها
ماء خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله صم علي امير المؤمنين عم
بشر القائم فانه يقاتل الاعداء ويغيث المؤمنين وينصره الله عز وجل بالملائكة في عدد
نجوم السماء ثم تكلم عم بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة فقال ادخلوها
فدخلنا القبة التي في السفينة فاذا فيها اربعة كراسي من الوان الجواهر فجلس هو على احدها

واجلسني على واحد واجلس موسى واسمعيل كل واحد منهما على كرسي ثم قال عم للسفينة
سيري بقدرة الله نعم لا حاجة لي في الدنيا فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر و
اليواقيت ثم ادخل يده في البحر وغمس يده في البحر واخرج مسكا وعنبرا فشمه وشممني
وشم موسى واسمعيل ثم رمى به في البحر وسارت السفينة حتى انتهينا الى جزيرة عظيمة
فيما بين ذلك البحر واذا فيه قباب من الدر الابيض مفروشة بالسندس والاستبرق
عليها ستور الارجوان محفوفة بالملائكة فلما نظروا الينا اقبلوا مذعنين له
بالطاعة مقرين له بالولاية فقلت مولاي لمن هذه القباب فقال للائمة من ذرية
محمد ص كلما قبض امام صار الى هذا الموضع المعلوم الذي ذكره الله ثم قال قوموا الى الوقت
بنا حتى نسلم على امير المؤمنين ع فقمنا وقام ووقفنا بباب احدى القباب المزينة
وهي اجلها واعظمها وسلمنا على امير المؤمنين ع وهو قاعد فيها ثم عدل الى قبة
اخرى وعدلنا معه فسلم وسلمنا على الحسن بن علي ع وعدلنا منها الى قبة بازائها
فسلمنا على الحسين بن علي ع ثم على علي بن الحسين ع ثم على محمد بن علي ع كل واحد
منهم في قبة مزينة مزخرفة ثم عدل الى بنية بالجزيرة وعدلنا معه واذا فيها قبة عظيمة
مدورة بيضاء مزينة بفنون الفرش والستور واذا فيها سرير من ذهب مرصع
بانواع الجوهر فقلت يا مولاي لمن هذه فقال للقائم منا اهل البيت صاحب
الزمان ع ثم اومى بيده وتكلم بشيء واذا نحن فوق الارض بالمدينة في منزل ابي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع واخرج خاتمه وختم الارض بين يديه فلم ار فيها
صدعا ولا فرجة   اقول روى ابو الفرج الاصفهاني في كتاب المقاتل باسناده
عن عيسى بن عبد الله قال حدثتني امي ام حسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن
حسين قالت قلت لعمي جعفر بن محمد اني فديتك ما امر محمد هذا قال فتنة يقتل محمد
عند بيت رومي ويقتل اخوه لامه وابيه بالعراق وحوافر فرسه في الماء وباسناده
عن ابن داحة ان جعفر بن محمد ع قال لعبد الله بن الحسن ان هذا الامر والله ليس اليك
ولا الى ابنيك وانما هو لهذا يعني المنصور ثم لولده بعده لا يزال فيهم حتى يؤمروا
الصبيان ويشاوروا النساء فقال عبد الله والله يا جعفر ما اطلعك الله على غيبه
وما قلت هذا الا حسدا لابني فقال لا والله ما حسدت ابنيك وان هذا يعني

ابا جعفر

ابا جعفر يقتله على احجار الزيت ثم يقتل اخاه بعده بالطفوف وقوائم فرسه في ماء
ثم قام مغضبا يجر رداءه فتبعه ابو جعفر فقال اتدري ما قلت يا ابا جعفر قال اي والله
ادريه وانه لكائن قال فحدثني من سمع ابا جعفر يقول فانصرفت لوقتي فرتبت
عمالي وميزت اموري تمييز مالك لها قال فلما ولي ابو جعفر الخلافة سمى جعفر الصادق
وكان اذا ذكره قال قال لي الصادق جعفر بن محمد ع كذا وكذا فبقيت عليه دوي
محمد بن المشهدي في المزار الكبير باسناده عن سفيان الثوري قال سمعت الصادق
جعفر بن محمد ع وهو يقول بعرفة اللهم اجعل خطواتي هذه التي خطوتها في طاعتك كفارة
لما خطوتها في معصيتك وصار في الدعاء الى قوله وانا ضيفك فاجعل قراي الجنة
واطعمني عنبا ورطبا قال سفيان فوالله لقد هممت ان اخلع واشتري له تمرا وموزا
واقول له هذا عوض العنب والرطب فاذا انا بسلتين مملوءتين فوضعتا بين يديه
احدهما رطب والاخرى عنب تمام الخبر   الحسين بن ابراهيم القزويني
عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن
صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله
وعليكم بالطاعة لائمتكم قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا فانكم في سلطان
من قال الله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله
فانكم في هدنة صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وادوا الامانة اليهم الخبر
احمد بن محمد بن الصقر وعلي بن محمد بن مهرويه معا عن عبد الرحمن بن ابي حاتم
عن ابيه عن الحسن بن الفضل عن الرضا ع عن ابيه ع قال ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر
بن محمد ع ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى
يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد ع ونظر اليه من بعيد
تحرك ابو جعفر على فراشه قال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا
رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سائله مسائلة لطيفة من اهل بيته
وقال قد قضى الله حاجتك ودينك واخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثلاث حتى
يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت السيف انما وضع لك
والنطع فاي شيء رايتك تحرك به شفتيك قال جعفر بن محمد ع نعم يا ربيع لما رايت

الشرفي وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي
الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي من لم يزل
حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما جماعة
عن ابي المفضل عن ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن ابيه عن عمه عبد الوهاب بن
محمد بن ابرهيم عن ابيه قال بعث ابو جعفر المنصور الى ابي عبد الله جعفر بن محمد ع
وامر بفرش فطرحت الى جانبه فاجلسه عليها ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك
مرارا فقيل له الساعة الساعة ياتي يا امير المؤمنين ما يحبسه الا انه يتبخر فقال
ان وافد فيه سيغتنم داخله فاقبل المنصور على جعفر بن محمد ع فقال يا ابا عبد الله
حديث حدثتنيه في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي يقول ذلك مرارا فقيل له اي نعم
قال نعم حدثني ابي عن جده عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلثين سنة
ويقطعها وقد بقي من عمره ثلث سنين ثم تلا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
علم الكتاب قال هذا حسن يا ابا عبد الله وليس اياه اردت قال ابو عبد الله ع نعم
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم تهون
الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا اردت بيان جماعة عن المفضل عن
احمد بن محمد بن عيسى العراد عن محمد بن الحسن بن شمون عن الفضل بن الربيع
حاجب المنصور ولقيته بمكة قال حدثني ابي عن جدي الربيع قال دعاني المنصور يوما
فقال يا ربيع احضر جعفر بن محمد ع والله لاقتلنه فوجهت اليه فلما وافى قلت
يا ابن رسول الله ان كان لك وصية او عهد تعهده فافعل فقال استاذن لي
عليه فدخلت الى المنصور فاعلمته موضعه فقال ادخله قال فوقعت عيني على جعفر ع على
المنصور رايته يحرك شفتيه بشيء لم افهمه ومضى فلما سلم على المنصور نهض اليه فاعتنقه
واجلسه الى جانبه وقال له ارفع حوائجك فاخرج رقاعا لاقوام وسال في اخر بن خفيف
حوائجه فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال له جعفر ع لا تدعني حتى اجيك
فقال له المنصور ما لي الى ذلك سبيل وانت تزعم للناس يا ابا عبد الله انك تعلم
الغيب فقال جعفر ع من اخبرك بهذا فاومى المنصور الى شيخ قاعد بين

يديه فقال جعفر ع للشيخ انت سمعتني اقول هذا قال الشيخ نعم قال جعفر ع للمنصور
ايحلف يا امير المؤمنين فقال له المنصور احلف فلما بدا الشيخ في اليمين قال جعفر ع
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع ان العبد اذا حلف باليمين التي
ينزه الله عز وجل فيها وهو كاذب استحيى الله عز وجل من عقوبته عليها في عاجله
لما نزه الله عز وجل ولكني انا استحلفه فقال المنصور ذلك لك فقال جعفر ع للشيخ قل
ابرأ من حول الله وقوته والجأ الى حولي وقوتي ان لم اكن سمعتك تقول هذا القول
فتلكأ الشيخ فرفع المنصور عمودا كان في يده فقال والله لئن لم تحلف لاعلونك
بهذا العمود فحلف الشيخ فما اتم اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب ومات لوقته
ونهض جعفر ع قال الربيع فقال لي المنصور ويلك اكتمها الناس لا يفتتنون قال
الربيع فلحقت جعفرا ع فقلت له يا ابن رسول الله ص ان منصورا كان قد هم بامر
عظيم فلما وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك فقال يا ربيع اني رايت
البارحة رسول الله صلى الله عليه واله في النوم فقال لي يا جعفر خفته فقلت نعم
يا رسول الله فقال لي اذا وقعت عينك عليه فقل ببسم الله استفتح وببسم الله استنجح
وبمحمد صلى الله عليه واله اتوجه اللهم ذلل لي صعوبة امري وكل صعوبة وسهل لي
حزونة امري واكفني مؤونة امري وكل مؤونة بيان تلكأه عليه اعتل وعنه ابطأ
ما المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن الحسين قال صار الى المدينة رجل يقال له
شيبة بن غفال ولاه المنصور على اهلها فلما قدمها وحضرت الجمعة صار الى مسجد
النبي ص فرقا المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان علي بن ابي طالب
شق عصا المسلمين وحارب المؤمنين واراد الامر لنفسه ومنعه اهله فحرمه الله
عليه واماته بغصته وهؤلاء ولده يتبعون اثره في الفساد وطلب الامر بغير
استحقاق له فهم في نواحي الارض مقتولون وبالدماء مضرجون قال فعظم هذا
الكلام منه على الناس ولم يجسر احد منهم ينطق بحرف فقام اليه رجل عليه ازار قومسي
مخشن فقال ونحن نحمد الله ونصلي على محمد صلى الله عليه واله خاتم النبيين وسيد
المرسلين وعلى رسل الله وانبيائه اجمعين اما ما قلت من خير فنحن اهله وما قلت
من سوء فانت وصاحبك به اولى فاختبر يا من ركب غير راحلته واكل غير زاده ارجع

ما نزل بهم ثم اقبل على الناس فقال الا انبئكم باخلى الناس ميزانا يوم القيمة وابينهم
خسرانا من باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق فاسكت الناس وخرج الوالي
من المسجد لم ينطق بحرف فسألت عن الرجل فقيل لي هذا جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ع بيان صرخه بالدم ادماه وقومس بالضم والفتح
اقليم صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل واقليم بالاندلس وقومسان قرية بهمدان
ذكرها الفيروزابادي اقول روى الصدوق في كتاب صفات الشيعة باسناده قال
قال ابو جعفر الدوانيقي بالكوفة بالحيرة ايام ابي العباس للصادق ع يا ابا عبد الله
ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد حتى يعرف مذهبه
فقال ع ذلك لحلاوة الايمان في صدورهم من حلاوته يبدونه تبديا ج ما
جيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن الربيع صاحب المنصور مع
لابي عبد الله ع وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فقال
يا ابا عبد الله ع لاي شيء خلق الله عز وجل الذباب قال ليذل به الجبارين قب
حلية الاولياء عن احمد بن المقدام الرازي مثله ع ابن المتوكل عن علي بن محمد
ماجيلويه عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن ابي
عبد الله ع قال كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعة من اهل بيتي فقال يا
بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت ان من فضلنا على الناس
انا لا نحب ان نكون احدا سوانا وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك
ثم قال ارووا هذا الحديث ل ابن البرقي عن ابيه عن جده عن جعفر بن عبد الله
النهاوندي عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور قال
بعث المنصور الى الصادق ع جعفر بن محمد يستقدمه لشيء بلغه عنه فلما وافى بابه
خرج اليه الحاجب فقال اعيذك بالله من سطوة هذا الجبار فاني رايت حرده
عليك شديدا فقال الصادق ع علي من الله جنة واقية تعينني عليه ان شاء الله استاذن
لي عليه فاستاذن له فاذن له فلما دخل سلم فرد عليه السلام ثم قال له يا جعفر قد علمت ان
رسول الله ص قال لابيك علي بن ابي طالب ع لولا ان تقول فيك طوايف من امتي
ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملأ الا اخذوا من تراب

قدميك يستشفعون به وقال علي ع يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب غال ومفرط
قال قال ذلك اعتذارا منه انه لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفرط ولعمري ان
عيسى بن مريم ع لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله ولقد تعلم ما يقال فيك
من الزور والبهتان وامساكك عن ذلك ورضاك به سخط الديان زعم اوغاد
الحجاز ورعاع الناس انك حبر الدهر وناموسه وحجة المعبود وترجمانه وعيبة علمه
وميزان قسطه ومصباحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة الى ضياء النور و
ان الله لا يقبل من عامل جهل حدك في الدنيا عملا ولا يرفع له يوم القيمة وزنا
فنسبوك الى غير حدك وقالوا فيك ما ليس فيك فقل فان اول من قال الحق جدك
واول من صدقه عليه ابوك وانت حري ان تقتص آثارهما وتسلك سبيلهما فقال
الصادق ع انا فرع من فرع الزيتونة الكلمة الباقية في عقب المصطفين و
قنديل من قناديل بيت النبوة وادب السفرة وربيب الكرام البررة ومصباح
من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور وصفو الكلمة الباقية في عقب المصطفين
الى يوم الحشر فالتفت المنصور الى جلسائه فقال هذا قد احالني على بحر مواج لا يدرك
طرفه ولا يبلغ عمقه يحار فيه العلماء ويغرق فيه السبحاء ويضيق بالسابح عرض الفضاء
هذا الشجى المعترض في حلوق الخلفاء الذي لا يجوز نفيه ولا يحل قتله ولولا ما
يجمعني واياه شجرة طاب اصلها وبسق فرعها وعذب ثمرها وبوركت في الذر و
قدست في الزبر لكان مني اليه ما لا يحمد في العواقب لما يبلغني عنه من شدة عيبه لنا
وسوء القول فينا فقال الصادق ع لا تقبل في ذي رحمك واهل الرعاية من اهل بيتك
قول من حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فان النمام شاهد زور وشريك
ابليس في الاغراء بين الناس فقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق
بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ونحن لك انصار
واعوان ولملكك دعائم واركان ما امرت بالعرف والاحسان وامضيت في الرعية
احكام القرآن وارغمت بطاعتك لله انف الشيطان وان كان يجب عليك في سعة
فهمك وكثرة علمك ومعرفتك باداب الله ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتعفو عمن ظلمك فان المكافي ليس بالواصل انما الواصل من اذا قطعته رحمه وصلها

فضل رحمك يرد الله في عمرك ويخفف عنك الحساب يوم حشرك فقال المنصور قد
صفحت عنك لقدرك وتجاوزت عنك لصدقك فحدثني عن نفسك بحديث اتعظ
به ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات فقال الصادق عم عليك بالحلم فانه ركن العلم
واملك نفسك عند اسباب القدرة فانك ان تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفا
غيظا او تداوى حقدا او يحب ان يذكر بالصولة واعلم بانك ان عاقبت مستحقا لم تكن
غاية ما توصف به الا العدل والحال التي توجب الشكر افضل من الحال التي توجب الصبر الحلم
فقال المنصور وعظت فاحسنت وقلت فاوجزت فحدثني عن فضل جدك علي بن ابي
طالب عم حديثا لم تاثره العامة فقال الصادق عم حدثني ابي عن جده قال قال رسول الله
لما اسري بي الى السماء عهد الي ربي جل جلاله في علي ثلث كلمات فقال يا محمد فقلت
لبيك ربي وسعديك فقال ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب
المؤمنين فبشره بذلك فبشره النبي فخر علي عم ساجدا شكرا لله عز وجل ثم رفع
راسه فقال يا ابن رسول الله بلغ من قدري حتى اني اذكر هناك قال نعم ان الله ثم
يعرفك وان الله ليذكرك في الرفيق الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء بيان الجرو المعصب والوعل الاحمق الضعيف الرذل الدني وخادم القوم
والجمع وعاد والرعاع بالفتح الاحداث الطغام والحبر بالفتح العالم يحبر الكلام واصله
وتحسينه والناموس العالم بالسر وصاحب الوحي والورع بضمتين جمع والنحزة
الملائكة والشجي ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه خص احمد بن محمد عن الحسن
علي عن علي بن ميسرة قال لما قدم ابو عبد الله عم على ابي جعفر اقام ابو جعفر مولى له
على راسه فقال له اذا دخل علي فاضرب عنقه فلما دخل علي ابو عبد الله عم نظر الى ابي
جعفر واسر شيئا بينه وبين نفسه لا ادري ما هو ثم اظهر يا من يكفي خلقه كلهم ولا
يكفيه احد اكفني شر عبد الله علي فصار ابو جعفر لا يبصر مولاه ولا يبصره قال فقال
ابو جعفر يا جعفر بن محمد لقد اتعبتك في هذا الحر فانصرف فخرج ابو عبد الله عم من
عنده فقال ابو جعفر لمولاه ما منعك ان تفعل ما امرتك به فقال لا والله ما
ابصرته ولقد جاء شيء حال بيني وبينه فقال ابو جعفر والله لئن حدثت بهذا الحديث
لاقتلنك يج عن علي بن ميسرة مثله يج روي ان ابا عبد الله عم قال لما اتى ابو جعفر

الخليفة

الخليفة ومعي عبد الله الحسن وهو يومئذ نازل بالحيرة قبل ان تبنى بغداد يريد قتلنا
لا يشك الناس فيه فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام فقال للاول قبحك الله وهو القائم
على راسه اذا ضربت باحدى يدي على الاخرى فلا تناظره حتى تضرب عنقه فلما
تكلمت بما اردت نزع الله من قلب ابي جعفر الخليفة الغيظ فلما دخلت اجلسني مجلسه
وامر لي بجائزة وخرجنا من عنده فقال له ابو بصير وكان حضر ذلك المجلس ما كان
الكلام قال دعوت الله بدعاء يوسف عم فاستجاب الله لي ولاهل بيتي يج روي عن
صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع ابي عبد الله عم اذ اقبل الربيع وقال اجب امير
المؤمنين فلم يلبث ان عاد قلت اسرعت الانصراف قال انه سألني عن شيء فاسأل
الربيع عنه فقال صفوان وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت الى الربيع وسألته فقال
اخبرك بالعجب ان الاعراب خرجوا يجتنون الكمأة فاصابوا في البر خلقا فاتي به
على الخليفة فلما راه قال نحه وادع جعفرا فدعوته فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن
الهواء ما فيه قال في الهواء موج مكفوف قلت ففيه سكان قال نعم قلت وما سكانه
قال خلق ابدانهم ابدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير ولهم اعرفة كاعرفة الديكة
واجنحة كاجنحة الطير من الوان اشد بياضا من الفضة المجلوة فقال الخليفة علي بالطست
فجئت بها وفيها ذلك الخلق واذا هو والله كما وصفه جعفر فلما نظر اليه جعفر قال هذا
هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف فاذن له بالانصراف فلما خرج قال له ويلك يا ربيع
هذا الشجي المعترض في حلقي من اعلم الناس كشف من دلائل الحميري مثله بيان
قال الفيروزابادي الشجى ما اعترض في الحلق عند اللهازم والذي يكون عند عنق البعير
اذا اجتر يحركه يج روي عن هرون بن خارجة قال كان رجل من اصحابنا طلق
امراته ثلثا فسأل اصحابنا فقالوا ليس بشيء فقالت امراته لا ارضى حتى تسأل ابا عبد الله عم
وكان بالحيرة اذ ذاك ايام ابي العباس قال فذهبت الى الحيرة ولم اقدر على كلامه اذ منع
الخليفة الناس من الدخول الى ابي عبد الله عم وانا انظر كيف التمس لقاءه فاذا سوادي
عليه جبة يبيع خيارا فقلت له بكم خيارك قال كله هذا بدرهم فاعطيته درهما وقلت
له اعطني جبتك هذه فاخذتها ولبستها وناديت من يشتري خيارا ودنوت منه
فاذا غلام من ناحيته ينادي يا صاحب الخيار فقال عم لي لما دنوت منه ما اجود

اصلك اي شيء حاجتك قلت اني ابتليت فطلقت اهلي ثلثا فسئلت اصحابنا فقالوا
ليس بشيء ان المرأة قالت لا ارضى حتى تسأل ابا عبد الله ع فقال ارجع الى اهلك
فليس عليك شيء يج روي عن محمد الكندي قال ان ابا الدوانيق نزل بالربذة و
جعفر الصادق ع بها قال من يعذرني من جعفر والله لاقتلنه فدعاه فلما دخل عليه
جعفر فقال يا امير المؤمنين ارفق بي فوالله لقلما اصحبك قال الدوانيق انصرف ثم
قال لعيسى بن علي الحقه فسله أبإمام به فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا ابا عبد الله
ان امير المؤمنين يقول أبإمام به قال لا بل لي يج روي عن مهاجر بن عمار
الخزاعي قال بعثني ابو الدوانيق الى المدينة وبعث معي بمال كثير وامرني ان اتضرع لاهل
هذا البيت واتحفظ مقالتهم قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبر فلم اكن اتنحى
منها في وقت الصلوة لا في ليل ولا في نهار قال واقبلت اطرح الى السؤال الذين حول
القبر الدراهم ومن هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني الحسن و
مشيخة حتى الفوهم والفتهم قال وكنت كلما دنوت من ابي عبد الله ع يلاطفني و
يكرمني حتى اذا كان يوما من الايام دنوت من ابي عبد الله ع وهو يصلي فلما قضى
صلوته التفت الي وقال لي يا مهاجر ولم اكن اتسمى ولا اتكنى بكنيتي فقال قل لصاحبك
يقول لك جعفر كان اهل بيتك الى غير هذا منك احوج منهم الى هذا تجيء الى قوم شباب
محتاجين فتدس اليهم فلعل احدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه فلو بررتهم
ووصلتهم والله كانوا الى غير هذا احوج واياك ان تسمع هذا الكلام منك انه
يج روي عن الرضا ع عن ابيه قال لجاء رجل الى جعفر بن محمد ع فقال له انج بنفسك
هذا فلان بن فلان قد وشى بك الى المنصور وذكر انك تاخذ البيعة لنفسك
على الناس لتخرج اليهم فتبسم فقال يا عبد الله لا ترع فان الله اذا اراد فضيلة كتمت
او جحدت اثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها اقعد معي حتى يأتيني الطلب
فتمضي معي الى هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة الله التي لا معزل عنها لمؤمن
فجاء وقالوا اجب امير المؤمنين فخرج الصادق ع ودخل وقد امتلا المنصور غيظا
وغضبا فقال انت الذي تاخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد ان تفرق جماعتهم
وتسعى في هلكتهم وتفسد ذات بينهم فقال الصادق ع ما فعلت شيئا من هذا قال

المنصور فلان يذكر انك فعلت فقال انه كاذب قال المنصور اني احلفه ان حلف كفيت
نفسي مؤنتك فقال الصادق ع انه اذا حلف كاذبا باء باثم قال المنصور لحاجبه حلف
هذا الرجل على ما حكاه عن هذا يعني الصادق ع فقال الحاجب قل والله الذي لا اله
الا هو وجعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق ع لا تحلفه هكذا فاني سمعت ابي يذكر
عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان من الناس من يحلف كاذبا فيعظم
الله في يمينه ويصفه بصفاته الحسنى فيأتي تعظيمه لله على اثم كذبه ويمينه فيؤخر عنه
البلاء ولكني احلفه باليمين التي حدثني ابي عن جدي رسول الله ص انه لا يحلف بها حالف
الا باء باثمه فقال المنصور فحلفه اذا يا جعفر فقال الصادق ع للرجل قل ان كنت
كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت الى حولي وقوتي فقالها الرجل
فقال الصادق ع اللهم ان كان كاذبا فامته فما استتم حتى سقط الرجل واحتمل
ميتا واقبل المنصور على الصادق فسأله عن حوائجه فقال ع ما لي حاجة الا ان اسرع
الى اهلي فان قلوبهم بي متعلقة فقال ذلك اليك فافعل ما بدا لك فخرج من عنده
مكرما قد تحير منه المنصور فقال قوم رجل فاجأه الموت وجعل الناس يخوضون
في امر ذلك الميت وينظرون اليه فلما استوى على سريره وجعل الناس يخوضون في
ذام له وحامد اذا قعد على سريره وكشف وقال يا ايها الناس اني لقيت ربي فلقاني
السخط واللعنة واشتد غضب زبانيته علي الذي كان مني الى جعفر بن محمد الصادق
فاتقوا الله ولا تهلكوا فيه كما هلكت ثم اعاد كفنه على وجهه وعاد في موته فرأوه
لا حراك فيه وهو ميت فدفنوه يط الاشعث بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن
ابي الحسن الرضا ع عن موسى بن جعفر قال لما طلب ابو الدوانيق ابا عبد الله ع وهم
بقتله فاخذه صاحب المدينة ووجه به اليه وكان ابو الدوانيق استعجله واستبطأ
قدومه حرصا منه على قتله فلما مثل بين يديه ضحك في وجهه ثم رحب به واجلسه عنده
وقال يا ابن رسول الله والله لقد وجهت اليك وانا عازم على قتلك ولقد نظرت
اليك فالقي الي محبة لك فوالله ما اجد احدا من اهل بيتي اعز منك ولا آثر عندي
ولكن يا ابا عبد الله ما كلام يبلغني عنك تهجننا فيه وتذكرنا بسوء فقال
يا امير المؤمنين ما ذكرتك قط بسوء فتبسم ايضا وقال والله انت اصدق عندي من

جميع من سعى بك الى هذا مجلسي بين يديك وخاتمي فانبسط ولا تخش في جليل امرك
وصغيره فلست اردك عن شيء ثم امره بالانصراف وحباه واعطاه فابى ان يقبل
شيئا وقال يا امير المؤمنين انا في غناء وكفاية وخير كثير فاذا هممت ببري فعليك
بالمتخلفين من اهل بيتي فارفع عنهم القتل قال قد قبلت يا ابا عبد الله وقد امرت بمائة
الف درهم ففرق بينهم فقال وصلت الرحم يا امير المؤمنين فلما خرج من عنده مشى
بين يديه مشايخ قريش وشبابهم من كل قبيلة ومعه عين ابي الدوانيق فقال له يا ابن
رسول الله ص لقد نظرت نظرا شافيا حين دخلت على امير المؤمنين فما انكرت منك
شيئا غير اني نظرت الى شفتيك فقد حركتهما فما كان ذلك قال اني لما نظرت اليه
قلت يا من لا يضام ولا يرام وبه تواصل الارحام صل على محمد وآله واكفني شره بحولك
وقوتك والله ما زدت على ما سمعت قال فرجع العين الى ابي الدوانيق فاخبره
بقوله فقال والله ما استتم ما قال حتى ذهب ما كان في صدري من غائلة وشر
قب دعوة نقلة الآثار المنصور لما امر الربيع باحضار ابي عبد الله ع فاحضره فلما بصر
به المنصور قال له قتلني الله ان لم اقتلك اتلحد في سلطاني وتبغيني الغوائل فقال
له ابو عبد الله ع والله ما فعلت ولا اردت فان كان بلغك فمن كاذب ولو كنت
فعلت لقد ظلم يوسف فغفر وابتلي ايوب فصبر واعطي سليمان فشكر فهؤلاء انبياء الله
واليهم يرجع نسبك فقال له المنصور اجل ارتفع هيهنا فارتفع فقال له ان فلان
بن فلان اخبرني عنك بما ذكرت فقال احضره يا امير المؤمنين ليواقفني على ذلك
فاحضر الرجل المذكور فقال له المنصور اتحلف قال نعم وابتدأ باليمين فقال له ابو عبد الله ع
دعني يا امير المؤمنين احلفه انا فقال له افعل فقال ابو عبد الله ع للساعي قل برئت
من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا جعفر فامتنع منها
هنيئة ثم حلف بها فما برح حتى ضرب برجله فقال ابو جعفر جروا برجله فاخرجوه لعنه الله
قال الربيع وكنت رأيت جعفر بن محمد ع حين دخل على المنصور يحرك شفتيه وكلما
حركهما سكن غضب المنصور حتى ادناه منه وقد رضي عنه فلما خرج ابو عبد الله ع
من عند ابي جعفر المنصور اتبعته فقلت له ان هذا الرجل كان من اشد الناس غضبا
عليك فلما دخلت عليه وانت تحرك شفتيك كلما حركتهما سكن غضبه فباي شيء

كنت تحركهما قال بدعاء جدي الحسين بن علي ع قلت جعلت فداك وما هذا الدعاء
قال يا عدتي عند شدتي ويا غوثي في كربتي احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك (عندهم)
الذي لا يرام قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط الا دعوت به
ففرج عني قال وقلت لجعفر بن محمد ع لم منعت الساعي ان يحلف بالله قال كرهت ان
يراه الله يوحده ويمجده فيحلم عنه ويؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فاخذه الله
اخذة رابية بيان قال البيضاوي في قوله تعالى اخذة رابية اي زائدة في الشدة
زيادة اعمالهم في القبح قب موسى بن عبد الله بن حسن بن حسين ومصعب ومصادف
مولى الصادق ع في خبر انه لما دخل هشام بن الوليد المدينة اتاه بنو العباس
وشكوا من الصادق ع انه اخذ تركات ماهر الخصي دوننا فخطب ابو عبد الله ع فكان
مما قال ان الله تعالى لما بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وآله كان ابونا ابو طالب المواسي
له بنفسه والناصر له وابوكم العباس وابو لهب يكذبانه ويؤلبان عليه شياطين الكفر
وابوكم يبغي له الغوائل ويقود اليه القبائل في بدر وكان في اول رعيلها وصاحب خيلها
ورجلها المطعم يومئذ والناصب الحرب له ثم قال فكان ابوكم طليقنا وعتيقنا
واسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر الى الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولايته
منا بقوله تعالى الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء في كلام له ثم
قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه اذ كان مولانا ولانا ولد رسول الله وامنا
فاطمة ع احرزت ميراثه بيان البيت الجبلي اي جعفر والثاني الحربي في الرعيل القطعة
من الخيل قب ابو بصير قال كنت مع ابي جعفر ع في المسجد اذ دخل عليه ابو الدوانيق
وداود بن علي وسليمان بن مجالد حتى قعدوا في جانب المسجد فقال لهم هذا
ابو جعفر ع فاقبل اليه داود بن علي وسليمان بن مجالد فقال لهما ما منع جباركم
ان يأتيني فعذروه عنده فقال ع يا داود اما لا تذهب الايام حتى يليها ويطأ
الرجال عقبه ويملك شرقها وغربها وتدين له الرجال وتذل رقابها قال فلها مدة
قال نعم ليتلقفها الصبيان منكم كما تتلقف الكرة فانطلقا فاخبرا ابا جعفر بالذي
سمعا من محمد بن علي ع فبشراه بذلك فلما وليا دعا سليمان بن مجالد فقال
يا سليمان بن مجالد انهم لا يزالون في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما [illegible]

بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك القوم فبطنها ضربهم من ظهرها فجاء ابو الدوانيق
اليه وسأله عن مقالتها فصدقتها الخبر فكان كما قال قب روي الاعمش والربيع
ابن سنان وعلي بن ابي حمزة وحسين بن ابي العلا وابو المغرا وابو بصير ان داود
بن علي بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلى بن خنيس واخذ ماله قال الصادق ع
قتلت مولاي واخذت مالي اما علمت ان الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب
اما والله لادعون الله عليك فقال له داود تهددنا بدعائك كالمستهزئ
بقوله فرجع ابو عبد الله ع الى داره فلم يزل ليلة كلها قائما وقاعدا فبعث اليه داود
خمسة من الحرس وقال ائتوني به فان ابا فأتوني برأسه فدخلوا عليه وهو يصلي
فقالوا له اجب داود قال فان لم اجب قالوا امرنا بامر قال فانصرفوا فانه خير لكم
في دنياكم واخرتكم فابوا الا خروجه فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم
دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة حتى سمعنا صراخا عاليا فقال لهم ان
صاحبكم قد مات فانصرفوا فسئل فقال بعث الي ليضرب عنقي فدعوت عليه بالاسم
الاعظم فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله وفي رواية لبابة بن عبد الله
بن العباس بات داود تلك الليلة حائرا قد اغمي عليه فقمت افتقده في الليل فوجدته
مستلقيا على قفاه وثعبان قد انطوى على صدره وجعل فاه على فيه فادخلت يدي
في كمي فتناولته فعطف فاه الي فرميت به فانساب في ناحية البيت وانتبهت داود
فوجدته حائرا قد احمرت عيناه فكرهت ان اخبره بما كان وجزعت عليه ثم انصرفت
فوجدت ذلك الثعبان كذلك ففعلت به مثل الذي فعلته المرة الاولى وحركت
داود فاصبته ميتا فما رفع جعفر رأسه من سجوده حتى سمع الواعية بيان الحرب
بالتحريك حفظ مال الانسان ونوكه بلا شيء قب قال الربيع الحاجب اخبرت الصادق
يقول المنصور لاقتلنك ولاقتلن اهلك حتى لا ابقي على الارض منكم قامة
سوط ولاخربن المدينة حتى لا اترك فيها جدارا قائما فقال لا تروع من كلامه
ودعه في طغيانه فلما صار بين السترين سمعت المنصور يقول ادخلوه الي سريعا
فادخلته عليه فقال مرحبا يا ابن عم النسيب بالنسيب القريب ثم اخذه بيده واجلسه
على سريره واقبل عليه ثم قال اتدري لم بعثت اليك فقال وانى لي علم بالغيب فقال

ارسلت

ارسلت اليك لتفرقها هذه الدنانير في اهلك وهي عشرة الاف دينار فقال اولها
غيري فقال اقسمت عليك يا ابا عبد الله ع لتفرقها على فقراء اهلك ثم عانقه
بيده واجازه وخلع عليه وقال لي يا ربيع اصحبه قوما يردونه الى المدينة قال فلما
خرج ابو عبد الله ع قلت له يا امير المؤمنين لقد كنت من اشد الناس عليه غيظا فما
الذي ارضاك عنه قال يا ربيع لما حضر الباب رأيت تنينا عظيما يقرض بانيابه وهو
يقول بالسنة الادميين ان انت اشكت ابن رسول الله ص لافصلن لحمك من عظمك
فافزعني ذلك وفعلت به ما رأيت بيان القرض بالمعجمة والمهملة القطع والقبض
واشكت اي ادخلت الشوكة في جسمه مبالغة في تعميم انواع الضرر قب في الترغيب
والترهيب عن ابي القاسم الاصفهاني والعقد عن ابن عبد ربه الاندلسي ان المنصور
قال لما راه قتلني الله ان لم اقتلك فقال له ان سليمن اعطي فشكر وان ايوب ابتلي
فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت على ارث منهم واحق من تأسى بهم فقال الي يا ابا عبد الله
فانت القريب القرابة وذو الرحم الواشجة السليم الناحية القليل الغائلة ثم صافحه بيمينه
وعانقه بشماله وامر له بكسوة وجائزة وفي خبر اخر عن الربيع انه اجلسه الى جانبه
فقال له ارفع حوائجك فاخرج رقاعا لاقوام فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك
فقال لا تدعوني حتى اجيئك فقال ما الى ذلك سبيل بيان وشجت العروق والاغصان
اشتبكت قب الحسين بن محمد قال سخط علي بن هبيرة على رجل فقال يا ابا عبد الله ع فقال
له انصرف اليه واقرأه مني السلام وقل له اني اجرت عليك مولاك فلا تهجه بسوء
فقال جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال اذهب اليه كما اقول لك قال فاستقبلني
اعرابي ببعض البوادي فقال اين تذهب اني ارى وجه مقتول ثم قال لي
اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال لي اخرج رجلك ففعلت فقال يد مقتول ثم
قال لي اخرج لسانك ففعلت فقال امض فلا بأس عليك فان في لسانك رسالة لو
اتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت فلما دخلت عليه امر بقتلي فقلت ايها
الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي وههنا امر اذكره لك ثم انت و
شأنك فامر من حضر فخرجوا فقلت له مولاك جعفر بن محمد ع يقرئك السلام ويقول لك
قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء قال والله لقد قال لك جعفر هذه المقالة

داود في السلم مخلفه فردها علي ثلثا ثم احل كتافي ثم قال لا ينفعني منك حتى تفعل
بي ما فعلت بك قلت ما تكيف يدي بيديك ولا تطيب نفسي فقال والله ما ينجيني
الا ذلك ففعلت كما فعل واطلقته فناولني ما شئت القوس محمد بن سعيد عن
الصادق ع رفع الى محمد بن سماك فيما خبر خراجه فقال له قال سمعت جعفر بن محمد يقول
من اكرم لنا مواليا فبكرامة الله ثم ابدا ومن اهانه فلسخط الله تعرض ومن احسن الى
امير المؤمنين فقد احسن الى رسول الله ص ومن احسن الى الله كان والله معنا في
الرفيع الاعلى قال فما تبينه ذكرته فقال بالله سمعت هذا الحديث من الصادق ع فقلت
نعم فقال اجلس ثم قال يا غلام ما على محمد بن سعيد من الخراج قال ستون الف درهم
قال امح اسمه من الديوان واعطاني بدرة وجارية وبغلة بسرجها ولجامها قال فاتيت
ابا عبد الله ع فلما نظر الي تبسم فقال يا ابا محمد تحدثني او احدثك فقلت يا ابن
رسول الله ص منك احسن فحدثني والله الحديث كانه حاضر معي محمد بن سنان
عن المفضل بن عمران المنصور قد كان هم بقتل ابي عبد الله ع غير مرة فكان اذا
بعث اليه ودعاه ليقتله فاذا نظر اليه هابه ولم يقتله غيرانه منع الناس عنه ومنعه من
القعود للناس واستقصى عليه اشد الاستقصاء حتى كانه كان يقع لاحدهم مسئلة
في دينه في نكاح او طلاق او غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون اليه
فيعتزل الرجل واهله فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى القى الله عز وجل في
روع المنصور ان يسئل الصادق ع ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لاحد مثله فبعث
اليه بمخصرة كانت للنبي ص طولها ذراع ففرح بها فرحا شديدا وامر ان تشق له اربعة
ارباع وقسمها في اربعة مواضع ثم قال له ما جزاؤك عندي الا ان اطلق لك وتفشي
علمك لشيعتك ولا اتعرض لك ولا لهم فاقعد غير محتشم وافت الناس ولا تكن في
بلد انا فيه ففشى العلم عن الصادق ع اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن
ابي بصير قال لما قال ابو عبد الله ان المعلى بن خنيس نائل درجتنا وان المدينة من قابل
يليها داود بن عروة ويدعوه ويامره ان يكتب له اسماء شيعتنا فيابى فيقتله
ويصلبه فينا وبذلك ينال درجتنا فلما ولي داود المدينة من قابل احضر المعلى وسأله
عن الشيعة فقال لا اعرفهم فقال اكتبهم لي والا ضربت عنقك فقال بالقتل تهددني

والله

والله لو كانت تحت قدمي ما رفعتها عنهم فامر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه
الصادق ع قال يا داود قتلت مولاي ووكيلي وما كفاك القتل حتى صلبته والله لادعون
الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود تهددني بدعائك ادع الله لك فاذا استجاب
لك فادعه علي فخرج ابو عبد الله مغضبا فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة
ثم قال يا ذا يا ذوا يا ذي ادم داود دعيها ملك تقلقل به قلبه ثم قال للغلام اخرج و
اسمع الصائح فجاء الخبران داود قد هلك فخر الامام ساجدا وقال انه لقد دعوت الله
عليه بثلث كلمات لو اقسمت على اهل الارض لزلزلت بمن عليها قال وروي ان
المنصور لما اراد قتل ابي عبد الله ع استدعى قوما من الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون
فخلع عليهم الديباج والوشي وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل
قال للترجمان قل لهم ان عدوا لي يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا
اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما
راى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال ما اخذت جاء بك قال انت وما جئتك
الا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر ع
والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل
ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف
المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتلهم بالسم كشف من كتاب محمد بن طلحة
قال حدث عبد الله بن الفضل بن ابي الربيع عن ابيه قال حج المنصور سنة سبع واربعين
ومائة وقال للربيع ابعث الى جعفر بن محمد من ياتينا به متعبا قتلني الله ان لم اقتله
فتغافل الربيع لينساه ثم اعاد ذكره للربيع وقال ابعث من ياتي به متعبا فتغافل
عنه ثم ارسل الى الربيع رسالة قبيحة اغلظ عليه فيها وامره ان يبعث من يحضره جعفر
ففعل فلما اتاه قال له الربيع يا ابا عبد الله ع اذكر الله فانه قد ارسل اليك بما
لا دافع له غير الله فقال جعفر ع لا حول ولا قوة الا بالله ثم ان الربيع اعلم المنصور
بحضوره فلما دخل جعفر ع اوعده واغلظ وقال اي عدو الله اتخذك اهل العراق اماما
يجبون اليك زكوة اموالهم وتلحد في سلطانه وتبغيه الغوائل قتلني الله ان لم اقتلك
فقال له يا امير المؤمنين ان سليمن ع اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم

فغفر دانت من ذلك النسخ فلما سمع المنصور ذلك منه قال له وعندي ابا عبد الله ع
انت الناصح السليم الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم افضل ما جزى
ذوي الارحام عن ارحامهم ثم تناول يده فاجلسه معه على فرشه ثم قال علي بالطيب
فاتي بالغالية فجعل يغلف لحية جعفر بيده حتى تركها تقطر ثم قال قم في حفظ الله
وكلائه ثم قال يا ربيع الحق ابا عبد الله ع جائزته وكسوته انصرف ابا عبد الله في
حفظه وكنفه فانصرف قال الربيع ولحقته فقلت اني قد رايت قبلك ما لم تره ورايت
بعده ما لم تره لا اراني فما قلت يا ابا عبد الله حين دخلت قلت اللهم احرسني بعينك
التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك علي ولا اهلك
وانت رجائي اللهم انت اكبر واجل مما اخاف واحذر اللهم بك ادفع في نحره واستعيذ
بك من شره ففعل الله بي ما رايت قال الجوهري غيره كنت اغلف لحية رسول الله ص
بالغالية اي الطخها واكثر والغالية ضرب مركب من الطيب من كتاب الاكليل
للجبري عن ورام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسري قال ان المنصور قال
لحاجبه اذا اقبل على جعفر بن محمد ع فاقتله قبل ان يصل الي فدخل ابو عبد الله ع
فجلس فارسل الى الحاجب فدعاه فنظر اليه وجعفر قاعد قال ثم قال عد الى مكانك
قال واقبل يضرب بيده على يده فلما قام ابو عبد الله ع وخرج دعا حاجبه فقال
باي شيء امرتك قال لا والله ما رايته حين دخل ولا حين خرج ولا رايته الا وهو
قاعد عندك وعند عبد الله بن ابي ليلى قال كنت بالربذة مع المنصور وكان
قد وجه الى ابي عبد الله ع فاتي به وبعث الى المنصور فدعاني فلما انتهيت الى
الباب سمعته يقول عجلوا علي به قتلني الله ان لم اقتله سقى الله الارض من دمي
ان لم اسق الارض من دمه فسالت الحاجب من يعني قال جعفر بن محمد ع فاذا
هو قد اتي به مع عدة جلاوزة فلما انتهى الى الباب قبل ان يرفع الستر رايته
قد تململت شفتاه عند رفع الستر فدخل فلما نظر اليه المنصور قال مرحبا يا ابن رسول
الله ص فما زال يرفعه حتى اجلسه على وسادته ثم دعا بالطعام فرفعت راسي و
اقبلت انظر اليه ويلقمه جديا باردا وقضى حوائجه وامره بالانصراف فلما خرج قلت
له قد عرفت موالاتي لك وما قد ابتليت به في دخولي عليهم وقد سمعت كلام الرجل

باني م

وما كان

وما كان وما يقول فلما صرت الى الباب رايتك قد تململت شفتاك وما شك
انه شيء قلته ورايته ما صنع بك فان رايت ان تعلمني ذلك فاقوله اذا دخلت عليه
قال نعم قلت ما شاء الله ما شاء الله لا ياتي بالخير الا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف
السوء الا الله ما شاء الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا
قوة الا بالله وقال الابي قال للصادق ابو جعفر المنصور اني قد عزمت على ان
اخرب المدينة ولا ادع بها نافخ ضرمة فقال يا امير المؤمنين لا اجد بدا من النصاح
لك فاقبلها ان شئت او لا قال انه قد مضى لك ثلثة اسلاف ايوب ابتلي فصبر وسليمن
اعطي فشكر ويوسف قدر فغفر فاقتد بايهم شئت قال قد عفوت ووقف اهل
مكة واهل المدينة بباب المنصور فاذن الربيع لاهل مكة قبل اهل المدينة فقال
جعفر ع اتاذن لاهل مكة قبل اهل المدينة فقال الربيع مكة العش فقال جعفر
عش والله طار خياره وبقي شراره وقيل له ان ابا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت
الخلافة اليه الا الخشن ولا ياكل الا الجشب فقال يا ويحه مع قد مكن الله له من
السلطان وجبي اليه من الاموال فقيل انما يفعل ذلك بخلا وجمعا للاموال فقال
الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما له ترك دينه وقال ابن حمدان كتب المنصور الى جعفر بن
محمد ع لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس فاجابه ليس لنا ما نخافك من اجله ولا
عندك من امر الاخرة ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنيك ولا تراها نقمة فنعزيك
بها فما نصنع عندك قال فكتب اليه تصحبنا لتنصحنا فاجابه من اراد الدنيا لا ينصحك ومن
اراد الاخرة لا يصحبك فقال المنصور والله لقد ميز عندي منازل الناس من يريد
الدنيا ممن يريد الاخرة وانه ممن يريد الاخرة لا الدنيا صدقة بن حماد عن
سهل عن موسى بن سلام عن الحكم بن مسكين عن عيص بن القسم قال دخلت على
ابي عبد الله ع مع خالي سليمن بن خالد فقال لخالي من هذا الفتى قال هذا ابن اختي
قال يعرف امركم فقال نعم فقال الحمد لله الذي لم يجعله شيطانا ثم قال يا ليتني واياكم
بالطائف احدثكم وتؤنسوني واضمن لهم ان لا نخرج عليهم ابدا علي بن الحكم
عن منصور بن يونس عن عنبسة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اشكو الى الله
وحدتي وتقلقلي من اهل المدينة حتى تقدموا واراكم واسر بكم فليت هذه الطاغية

ادن لي فاتخذت قطرا فسكنته واسكنتكم معي واضمن له ان لا يجي من ناحيتنا مكروه
ابدا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله كنز ذكر الكراجكي في كنز
الفوايد قال جاء في الحديث ان ابا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكيا على يد الصادق
جعفر بن محمد عم فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي بلغ
من خطره ما يعتمد امير المومنين على يده فقيل له هذا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم
فقال اني والله ما علمت لوددت ان خد ابي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين
يدي المنصور فقال له اسأل يا امير المومنين فقال له المنصور سل هذا فقال اني اريد
بالسوال فقال له المنصور سل هذا فالتفت رزام الى الامام جعفر بن محمد عم فقال
له اخبرني عن الصلوة وحدودها فقال له الصادق عم للصلوة اربعة الاف
حد لست تواخذ بها فقال اخبرني بما لا يحل تركه ولا تتم الصلوة الا به فقال
ابو عبد الله عم لا تتم الصلوة الا لذي طهر سابغ وتمام بالغ
غير نازغ ولا زايغ عرف فوقف واخبت فثبت فهو واقف بين الياس والطمع والصبر
والجزع كان الوعد له صنع والوعيد به وقع بذل عرضه وتمثل غرضه وبذل في الله
المهجة وتنكب اليه غير المحجة مرتغم بارتغام يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد
واليه وفد ومنه استرفد فاذا اتى بذلك كانت هي الصلوة التي بها امر وعنها
اخبر وانها هي الصلوة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فالتفت المنصور الى ابي عبد الله
فقال له يا ابا عبد الله لا نزال من بحرك نغترف واليك نزدلف تبصر من العمى و
تجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم في سجال وطامي بحرك بيان النزع الطعن
والاغتياب والايقاد والوشاية والزيغ الميل والطخياء الظلمة وطمى الماء علا
تنبيه قيل للمنصور في حبسه محمد بن مروان فلو امرت باحضاره ومسألته عما جرى
بينه وبين ملك النوبة فقال صره الى جزيرة النوبة فاخرا منا فارث بالمضارب
فضربت فخرج النوبة يتعجبون واقبل ملكهم رجل طويل اصلع حاف عليه كساء
فسلم وجلس على الارض فقلت مالك لا تقعد على البساط قال انا ملك و
حق لمن رفعه الله ان يتواضع له اذا رفعه ثم قال لنا ما بالكم تطاؤن الزرع بدوابكم و
الفساد محرم عليكم في كتابكم فقلت عبيدنا فعلوه بجهلهم قال فما بالكم تشربون

الخمر

الخمر وهي محرمة عليكم في دينكم قلت اشياعنا فعلوه بجهلهم قال فما بالكم تلبسون
الديباج وتتحلون بالذهب وهي محرمة عليكم على لسان نبيكم ص قلت فعل ذلك
اعاجم من خدمنا كرهنا الخلاف عليهم فجعل ينظر في وجهي ويكرر معاذيري على وجه
الاستهزاء ثم قال ليس كما تقول يا ابن مروان ولكنكم قوم ملكتم فظلمتم وتركتم ما امرتم
فاذاقكم الله وبال امركم ولله فيكم نقم لم تبلغ واني اخشى ان ينزل بك وانت في ارضي
فيصيبني معك فارحل عني عو قال الصادق عم طلب المنصور علماء المدينة فلما
وصلنا اليه خرج الينا الربيع الحاجب فقال ليدخل على امير المومنين منكم اثنان
فدخلت انا وعبد الله بن الحسن فلما جلسنا عنده قال انت الذي تعلم الغيب فقلت
لا يعلم الغيب الا الله فقال انت الذي يجبى اليك الخراج فقلت بل الخراج يجبى اليك فقال
اتدري لم دعوتكم فقلت لا فقال انما دعوتكم لاخرب رباعكم واوغر قلوبكم واتى
بالطائف فلا ادع احدا منا اهل الشام والحجاز يأتون اليكم فانهم لكم مفسدة فقلت ان
ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وان سليمن اعطي فشكر وانت من اولئك
القوم فسر عنه ثم قال لحدثني الحديث الذي حدثتني به منذ اوقات عن رسول الله ص
قلت حدثني ابي عن جدي رسول الله ص انه قال الرحم حبل ممدود من الارض الى السماء
يقول من قطعني قطعه الله ومن وصلني وصله الله فقال لست اعني هذا فقلت حدثني
ابي عن جدي عن رسول الله ص قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت وشققت له اسما
من اسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال لست اعني ذلك فقلت حدثني
ابي عن جدي عن رسول الله ص انه قال ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان قد بقي
من عمره ثلثون سنة فقطع رحمه فجعلها الله ثلث سنين فقال هذا الذي قصدت
والله لاصلنه اليوم رحمي ثم سرحنا الى اهلنا سراحا جميلا بيان الوغر الحقد و
الضغن والعداوة والتوقد من الغيظ واوغر صدره ادخله فيه وسراه الطرح عنه و
معظمه اي جعلكم فقراء تجلسون على الطريق للسوال وسرى عنه على بناء التفعيل مجهولا
اي كشف عنه الحزن والغضب ني روينا باسنادنا الى هرون بن موسى التلعكبري
عن محمد بن علي النصري عن ابن ابي عجران عن ناسر مولى الربيع قال سمعت الربيع يقول
لما حج المنصور وصار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال يا ربيع انطلق في وقتك هذا

على اخفض جناح والين مسير فان استطعت ان تكون وحدك فافعل حتى يأتيك
اباعبد الله ع جعفر بن محمد ع فقال له هذا ابن عمك يقرء عليك السلم ويقول لك ان
ان الدار وان نات والحال وان اختلفت فانا نرجع الى رحم امس من يمين بشمال
ونعل بقبال وهو يسئلك المسير اليه في وقتك هذا فان سمح بالمسير معك فاوطه
خدك وان امتنع بعذر او غيره فاردد الامر اليه في ذلك فان امرك بالمسير اليه في
فتاءت فيسر ولا تعسر واقبل العفو ولا تعنف في قول ولا فعل قال الربيع فصرت اليه
فوجدته في دار خلوته فدخلت اليه من غير استيذان فوجدته معفرا خديه مبتهلا
بظهر يديه قد اثر التراب في وجهه وخديه فاكبرت ان اقول شيئا حتى فرغ من صلوته
ودعائه ثم انصرف بوجهه فقلت السلم عليك يا ابا عبد الله فقال وعليك السلم يا اخي
ما جاء بك فقلت ابن عمك يقرء عليك السلم ويقول بلغنا اخر الكلام فقال ويحك
يا ربيع الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا تكونوا
كالذين اوتوا الكتاب فطال عليهم الامد فقست قلوبهم ويحك يا ربيع افامن اهل
القرى ان يأتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا
القوم الخاسرون قرأت على امير المؤمنين السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل على
صلوته وانصرف الى بوجهه فقلت هل بعد السلام من مستعتب عليه او اجابة فقال
نعم قل له افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب فهو يرى ام
لم ينبأ بما في صحف موسى وابرهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان
ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى انا والله يا امير المؤمنين قد
خفناك وخافت لخوفنا النسوة اللاتي انت اعلم بهن ولا بد لنا من الايضاح به
فان كففت والا اجرينا اسمك على الله عز وجل في كل يوم خمس مرات وانت حدثتنا
عن ابيك عن جدك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اربع دعوات لا يحجبن عن الله
تعالى دعاء الوالد لولده والاخ بظهر الغيب والمظلوم والمخلص قال الربيع فما استتم
الكلام حتى اتت رسل المنصور تقفوا اثري وتعلم خبري فرجعت واخبرته
بما كان فبكى ثم قال ارجع اليه وقل له الامر في لقائك الينا والجلوس عنا واما
النسوة اللاتي ذكرتهن فعليهن السلم فقد امن الله روعهن وجلا همهن قال فرجعت

ابه

اليه فاخبرته بما قال المنصور فقال قل له وصلتك رحم وجزيت خيرا ثم اغرورقت عيناه
حتى قطرت من الدموع في حجره قطرات ثم قال يا ربيع ان هذه الدنيا وان امتعت
ببهجتها وغرت بزبرجها فان اخرها لا يعدو ان تكون كاخر الربيع الذي يروق
بخضرته ثم يهيج عند انتهاء مدته وعلى من نصح لنفسه وعرف حق ما عليه وله ان ينظر اليها
نظر من عقل عن ربه جل وعلا وحذر سوء منقلبه فان هذه الدنيا قد خدعت قوما
فارقوها اسر ما كانوا اليها واكثر ما كانوا اغتباطا بها طرقتهم اجالهم بياتا وهم
نائمون او ضحى وهم يلعبون فكيف اخرجوا عنها والى ما صاروا بعدها اعقبتهم الالم
واورثتهم الندم وجرعتهم مر المذاق وغصصتهم بكاس الفراق فيا ويح من رضي عنها
واقر عينا اما راى مصرع ابائه ومن سلف من اعدائه واوليائه يا ربيع اطول بها
وافجع بها كرة واخسر بها صفقة واكبر بها حسرة اذا عاين المغرور بها اجله وقطع بالاماني
امله وليعمل على انه اعطي طول الاعمار وامدها وبلغ فيها جميع الامال هل قصاراه الا
الهرم او غايته الا الوخم نسأل الله لنا ولك عملا صالحا بطاعته ومآبا الى رحمته
ونزوعا عن معصيته وبصيرة في حقه فانما ذلك له وبه فقلت يا ابا عبد الله اسألك
بكل حق بينك وبين الله جل وعلا الا عرفتني ما ابتهلت به الى ربك تعالى وجعلته حاجزا
بينك وبين حذرك وخوفك لعل الله يجبر بدوائه كسري ويغني به فقري والله ما اغني
غير نفسي قال الربيع فرفع يده واقبل على مسجده كارها ان يتلو الدعاء صحفا ولا يحفظ
ذلك بنية فقال اللهم اني اسئلك يا مدرك الهاربين الى اخر ما سيأتي في كتاب الدعاء
بيان قبال النعل ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها والزبرج بالكسر
الزينة وزخرفها اعجبه وهاج النبت يبس والطرح محركه الهم قوله ع وقطع بالاماني
امله ينبغي ان يقرء على بناء المجهول اي قطع مع الامال التي كان يامل حصولها و
يقال لها طعام وخيم اي غير موافق فتح مهج الحسن بن محمد النوفلي عن الربيع صاحب
المنصور قال حججت مع ابي جعفر المنصور فلما كان في بعض الطريق قال لي المنصور
يا ربيع اذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع بن علي ع فوالله
العظيم لا يقتله احد غيري احذر ان تدع ان تذكرني به قال فلما صرنا الى المدينة
انسانى الله عز وجل ذكره قال فلما صرنا الى مكة قال لي يا ربيع الم امرك ان تذكرني

بجعفر بن محمد اذا دخلنا المدينة قال فقلت نسيت ذلك يا مولاي يا امير المؤمنين
قال فقال لي اذا رجعت الى المدينة فاذكرني به فلا بد من قتله فان لم تفعل لاضربن عنقك
فقلت نعم يا امير المؤمنين ثم قلت لغلماني واصحابي اذكروني بجعفر بن محمد اذا دخلنا
المدينة ان شاء الله ثم فلم يزل غلماني واصحابي يذكروني به في كل وقت ومنزل ندخله
وننزل فيه حتى قدمنا المدينة فلما نزلنا بها دخلت الى المنصور فوقفت بين يديه وقلت
له يا امير المؤمنين جعفر بن محمد عم قال فضحك وقال لي نعم اذهب يا ربيع فائتني به
ولا تأتني الا سحبا قال فقلت له يا امير المؤمنين جعفر بن محمد عم قال فضحك
وقال لي نعم اذهب يا ربيع فائتني به حبا وكرامة وانا افعل ذلك طاعة لا تركا قال
ثم نهضت وانا في حال اعظم من ارتكابي ذلك قال فاتيت الامام الصادق جعفر
بن محمد عم وهو جالس في وسط داره فقلت له جعلت فداك ان امير المؤمنين يدعوك
اليه فقال لي السمع والطاعة ثم نهض وهو معي يمشي دموعه قال فقلت له يا ابن
رسول الله انه امرني ان لا اتيه بك الا سحبا فقال الصادق عم امتثل يا ربيع
ما امرك به قال فاخذت بطرف كمه اسوقه اليه فلما ادخلته اليه رايته وهو جالس على
سريره وفي يده عمود حديد يريد ان يقتله به ونظرت الى جعفر عم وهو يحرك شفتيه
فلم اشك انه قاتله ولم افهم الكلام الذي كان جعفر عم يحرك شفتيه به فوقفت انظر
اليهما قال الربيع فلما قرب منه جعفر بن محمد عم قال له المنصور ادن مني يا ابن عمي و
تهلل وجهه وقربه حتى اجلسه معه على السرير ثم قال يا غلام ائتني بالحقة فاتاه بالحقة
فاذا فيها قدح الغالية فغلفه منها بيده ثم حمله على بغلة وامر له ببدرة وخلعة ثم
امره بالانصراف فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل الى منزله فقلت
له بابي انت وامي يا ابن رسول الله اني لم اشك فيه ساعة تدخل عليه يقتلك ورايتك
تحرك شفتيك في وقت دخولك فما قلت قال لي نعم يا ربيع اعلم اني قلت حسبي الرب
من المربوبين الدعاء مهج باسنادنا الى الصفواني في كتاب فضل الدعاء عن ابراهيم
بن جبلة عن مخرمة الكندي قال لما نزل ابو جعفر المنصور الربذة وجعفر بن محمد
يومئذ بها قال من يعذرني من جعفر هذا قدم رجلا واخر اخرى يقول انتحي عن
محمد اقول يعني محمد بن عبد الله الحسن فان يظفر فانما الامر له وان تكن الاخرى

ابني

تكن

تكن فقد احرزت نفسي اما والله لاقتلنه ثم التفت الى ابراهيم بن جبلة فقال يا ابن جبلة
قم اليه فضع في عنقه ثيابه ثم ائتني به سحبا قال ابراهيم فخرجت حتى اتيت منزله فلم
اصبه فطلبته في مسجد ابي ذر فوجدته في باب المسجد قال فاستحييت ان افعل ما امرت
فاخذت بكمه فقلت له اجب امير المؤمنين فقال انا لله وانا اليه راجعون دعني حتى
اصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديدا وانا خلفه ثم قال اللهم انت ثقتي الدعاء ثم قال اصنع
ما امرت به فقلت والله لا افعل ولو ظننت اني اقتل فاخذت بيده فذهبت به لا
والله ما اشك الا انه يقتله قال فلما انتهى الى باب الستر قال يا اله جبرئيل الدعاء
ثم قال ابراهيم فلما دخلت عليه قال فاستوى جالسا ثم اعاد عليه الكلام فقال قدمت
رجلا واخرت اخرى اما والله لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين ما فعلت فارفق
بي فوالله لقل ما اصحبك فقال له ابو جعفر انصرف ثم التفت الى عيسى بن علي فقال
يا ابا العباس الحقه فسله ابي ام به قال فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا ابا عبد الله ان
امير المؤمنين يقول لك ابك ام به فقال لا بل بي فقال ابو جعفر صدق قال ابراهيم
ثم خرجت فوجدته قاعدا ينتظرني يتشكر لي صنيعي به واذا به يحمد الله ويذكر الدعاء
بيان قدم رجلا واخرى اي وافق محمد بن عبد الله في بعض الامر وحثه على الخروج و
نهى عنه ظاهرا وصرف الناس عن ناحيتنا ولم يوافقه في الخروج بقوله اي الصادق في
انتحي عن محمد بن عبد الله الحسن فان يظفر محمد فالامر لي لكثرة شيعتي وعلم الناس
باني اعلم واصلح لذلك وان انهزم وقتل فقد خلصت نفسي من القتل ويحتمل ان يكون
قدم رجلا واخر اخرى بمعناه المعروف اي تفكر وتردد حتى عزم على ذلك لكنه بعيد
عن السياق وقوله اقول يعني كلام السيد ره محمد بن ابي القاسم الطبري عن محمد بن
احمد بن شهريار عن محمد بن عبد العزيز العكبري عن محمد بن عمر القطان عن عبد الله
بن خلف عن محمد بن ابراهيم الهمداني عن الحسن بن علي البحري عن الهيثم بن عبد الله
الرماني والعباس بن عبد العظيم العنبري عن الفضل بن الربيع عن ابيه قال بعث
المنصور ابراهيم بن جبلة ليشخص جعفر بن محمد عم فحدثني ابراهيم انه لما اخرجه الى
المنصور سمعه يقول اللهم ثقتي الدعاء قال الربيع فلما وافى حضرة المنصور دخلت
فاخبرته بقدوم جعفر بن محمد عم وابراهيم فدعا المسيب بن زهير فدفع اليه سيفا فقال

له اذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته واومات اليك فاضرب عنقه ولا تنا من فرجد
وكان صديقا لي الاقيه واعاشره اذا حججت فقلت يا ابن رسول الله ان هذا الجبار قد
امر فيك بامر كرهت ان القاك به وان كان في نفسك شي تقوله او توصيني به فقال
لا يروعك ذلك فلو قد رآني لزال ذلك كله ثم اخذ بمجامع الستر فقال يا الرحيم يا ل
الدعاء ثم حرك شفتيه بشي لم افهمه فنظرت الى المنصور فما شبهته الا بنار صب عليها دخل م
ماء فخمدت ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمد عم وصار مع سريره فوثب
المنصور فاخذ بيده ورفعه على سريره ثم قال له يا ابا عبد الله يعز علي تعبك
وانما احضرتك لاشكو اليك اهلك قطعوا رحمي وطعنوا في ديني والبوا الناس
علي ولو ولي هذا الامر غيري ممن هو ابعد رحما مني لسمعوا له واطاعوا فقال
جعفر عم يا امير المؤمنين فاين يعدل بك عن سلفك الصالح ان ايوب ابتلي فصبر
وان يوسف ظلم فغفر وان سليمن اعطي فشكر فقال المنصور قد صبرت وغفرت وشكرت
ثم قال يا ابا عبد الله عم حدثنا حديثا كنت سمعته منك في صلة الارحام قال نعم حدثني
حدثني ابي عن جدي قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان ينسئ في اجله
ويعافى في بدنه فليصل رحمه قال ليس هذا هو قال نعم حدثني ابي عن جدي ان رسول
الله صم قال رايت رحما متعلقا بالعرش تشكو الى الله عز وجل قاطعها فقلت
يا جبريل كم بينهم قال سبعة اباء فقال ليس هذا هو قال نعم حدثني ابي عن جدي
قال قال رسول الله صم احتضر رجل بار في جواره رجل عاق فقال الله عز وجل
لملك الموت يا ملك الموت كم بقي من اجل العاق قال ثلثون سنة قال حولها
الى هذا البار فقال المنصور ائتني بالغالية فاتاه بها فجعل يغلفه بيديه ثم دفع
اليه اربعة الاف درهم ودعا بدابته فاتاه بها فجعل يقول قدم قدم الى ان اتى بها
الى عند سريره فركب جعفر بن محمد عم وعدوت بين يديه وسمعته يقول الحمد
لله الدعاء فقلت له يا ابن رسول الله صم ان هذا الجبار يعرضني على السيف كل قليل
وقد دعا المسيب بن زهير فدفع اليه سيفا وامره ان يضرب عنقه واني رايتك حركت
شفتيك حين دخلت بشي لم افهمه عنك فقال ليس هذا موضعه فرحت اليه عشيا فعلمني
الدعاء بيان يعرضني على السيف كل قليل اي يامر بي بالقتل في كل زمان قليل او كل

امرقبلي

امر قبلي او يامر بقتلي كذلك والغرض بيان كونه سفاكا لا يبالي بالقتل مهج من كتاب
عتيق حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن صفوة عن محمد بن العباس العاصمي عن الحسن بن
علي بن يقطين عن ابيه عن محمد بن ربيع الحاجب قال قعد المنصور يوما في قصره في
القبة الخضراء وكانت قبل قتل محمد وابرهيم تدعى الحمراء وكان له يوم يقعد فيه يسمى
ذلك اليوم يوم الذبح وقد كان اشخص جعفر بن محمد عم من المدينة فلم يزل في الحمراء
نهاره كله حتى جاء الليل ومضى اكثره قال ثم دعا ابي الربيع فقال له يا ربيع انك تعرف
موضعك مني واني يكون لي الخبر ولا تظهر عليه امهات الاولاد وتكون انت المعالج
له فقال قلت له يا امير المؤمنين ذلك من فضل الله علي وفضل امير المؤمنين وما
فوقي في النصح غاية قال كذلك انت سر الساعة الى جعفر بن محمد بن فاطمة فاتني به
على الحال التي تجده عليه لا تغير شيئا مما هو عليه فقلت انا لله وانا اليه راجعون
هذا والله العطب ان اتيت به على ما اراه من غضبه قتله وذهبت الاخرة وان لم
اتيه وادهنت في امره قتلني وقتل نسلي واخذ اموالي فخيرت بين الدنيا والاخرة فمالت
نفسي الى الدنيا قال محمد بن الربيع فدعاني ابي وكنت افظ ولده واغلظهم قلبا فقال
لي امض الى جعفر بن محمد عم فتسلق على حائطه ولا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو
عليه ولكن انزل عليه نزولا فات به على الحال التي هو فيها قال فاتيته وقد ذهب الليل
الا اقله فامرت بنصب السلاليم وتسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته
قائما يصلي وعليه قميص ومنديل قد ائتزر به فلما سلم من صلوته قلت له اجب امير
المؤمنين فقال دعني ادعو والبس ثيابي فقلت له ليس الى تركك وذلك سبيل قال
وادخل المغتسل فاطهر قال قلت وليس الى ذلك سبيل فلا تشغل نفسك فاني لا
ادعك تغير شيئا قال فاخرجته حافيا حاسرا في قميصه ومنديله قال وكان قد جاوز
السبعين فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغلا
كان معنا ثم صرنا الى الربيع فسمعته وهو يقول له ويلك يا ربيع قد ابطا الرجل
وجعل يستحثنا استحثاثا شديدا فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد وهو
بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيع فقال له جعفر عم انا اعلم ميلك الينا فدعني اصلي
ركعتين وادعو قال شانك وما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما بدعا

لم افهمه الا انه دعاء طويل والمنصور في ذلك كله يستعجل الربيع فلما فرغ من صلوته
على طولها اخذ الربيع بذراعيه فادخله على المنصور فلما صار في صحن الايوان وقف
ثم حرك شفتيه بشيء لم ادر ما هو ثم ادخلته فوقف بين يديه فلما نظر اليه قال
وانت يا جعفر ما تدع حسدك وبغيك وافسادك على اهل هذا البيت من بني العباس
وما يزيدك الله بذلك الا شدة حسد ونكد ما تبلغ به ما تقدره فقال له والله
يا امير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا ولقد كنت في ولاية بني امية وانت تعلم
انهم اعدى الخلق لنا ولكم وانهم لا حق لهم في هذا الامر فوالله ما بغيت عليهم ولا
بلغهم عني سوء مع جفاهم الذي كان وكيف بي يا امير المؤمنين اصنع الان هذا
وانت ابن عمي واوصل الخلق بي رحما واكثرهم عطاء وبرا فكيف افعل هذا فاطرق
المنصور ساعة وكان على لبد عن يساره مرفقة جرمقانية وتحت لبده سيف
ذو فقار كان لا يفارقه اذا قعد في القبة قال ابطلت واثمت ثم رفع ثني الوسادة
فاخرج منها اضبارة كتب فرمى بها اليه وقال هذه كتبك الى اهل خراسان
تدعوهم الى نقض بيعتي وان يبايعوك دوني فقال والله يا امير المؤمنين ما
فعلت ولا استحل ذلك ولا هو من مذهبي واني لمن يعتقد طاعتك على كل
حال وقد بلغت من السن ما قد اضعفني عن ذلك لو اردته فصيرني في بعض جيوشك
حتى ياتيني الموت فهو مني قريب فقال لا ولا كرامة ثم اطرق وضرب يده الى
السيف فسل منه مقدار شبر واخذ بمقبضه فقلت انا لله ذهب والله الرجل ثم
رد السيف ثم قال يا جعفر اما تستحي مع هذه الشيبة ومع هذا ان تنطق بالباطل
وتشق عصا المسلمين تريد ان تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والاولياء
فقال لا والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا هذه كتبي ولا خطي ولا خاتمي فانتضى
من السيف ذراعا فقلت انا لله مضى الرجل وجعلت في نفسي ان امرني فيه بامر ان
اعصيه لانني ظننت انه يامرني ان اخذ السيف فاضرب به جعفرا فقلت ان امرني
فيه بامر اعصيه حرمت المنصور ان اتى ذلك علي وعلى ولدي وتبت الى الله عز
وجل مما كنت نويت فيه اولا فاقبل يعاتبه وجعفر يعتذر ثم انتضى السيف الا قليلا
ساعة ثم رفع راسه وقال اظنك صادقا يا ربيع هات العيبة من موضع كان

فيه في

فيه في القبة فاتيته بها فقال ادخل يدك فيها فكانت مملوءة غالية وضعها في لحيته
فكانت بيضاء فاسودت وقال لي احمله على فاره من دوابي التي اركبها واعطه عشرة
الاف درهم وشيعه الى منزله مكرما وخيره اذا اتيت به الى المنزل بين المقام عندنا
فنكرمه والانصراف الى مدينة جده رسول الله صلعم فخرجنا من عنده وانا مسرور
فرح بسلامة جعفر عم ومتعجب مما اراد المنصور وما صار اليه من امره فلما صرنا في
الصحن قلت له يا ابن رسول الله صلعم اني لاعجب مما عمد اليه هذا في بابك وما اصاره الله
اليه من كفاية ووده فاعمر ولا عجب من امر الله عز وجل وقد سمعتك تدعو في
عقيب الركعتين بدعاء لم ادر ما هو الا انه طويل ورايتك قد حركت شفتيك ههنا
اعني الصحن بشيء لم ادر ما هو فقال لي اما الاول فدعاء الكرب والشدائد لم ادع
به على احد قبل يومئذ جعلته عوضا من دعاء كثير ادعو به اذا قضيت صلوتي
لاني لم اترك ان ادعو ما كنت ادعو به واما الذي حركت به شفتي فهو دعاء
رسول الله يوم الاحزاب ثم ذكر الدعاء ثم قال لولا الخوف من امير المؤمنين
لدفعت اليك هذا المال ولكن قد كنت طلبت مني ارضي بالمدينة واعطيتني بها عشرة
الاف دينار فلم ابعك وقد وهبتها لك قلت يا ابن رسول الله انما رغبتي في الدعاء
الاول والثاني فاذا فعلت هذا فهو البر ولا حاجة لي الان في الارض فقال انا اهل
بيت لا نرجع في معروفنا نحن ننسخك الدعاء ونسلم اليك الارض صر معي الى المنزل
فصرت معه كما تقدم المنصور وكتب لي بعهدة الارض واملى علي دعاء رسول الله صلعم
واملى علي الذي دعا هو بعد الركعتين قال فقلت يا ابن رسول الله لقد كثر
استحثاث المنصور واستعجاله اياي وانت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهلا
كانك لم تخشه قال فقال لي نعم قد كنت ادعو به بعد صلوة الفجر بدعاء لا بد منه
فاما الركعتان فهما صلوة الغداة خففتهما ودعوت بذلك الدعاء بعدهما فقلت
له اما خفت ابا جعفر وقد اعد لك ما اعد قال خيفة الله دون خيفته وكان الله
عز وجل في صدري اعظم منه قال الربيع كان في قلبي ما رايت من المنصور ومن
غضبه وحنقه على جعفر عم ومن الجلالة له في ساعة ما لم اظنه يكون في بشر فلما
وجدت منه خلوة وطيب نفس قلت يا امير المؤمنين رايت منك عجبا قال وما هو قلت

يا امير المؤمنين رأيت غضبك على جعفر غضبا لم اره غضبته على احد ولا على عبد الله
بن الحسن ولا على غيره من كل الناس حتى بلغ الامر ان تقتله بالسيف وحتى انك اخرجت
من سيفك شبرا ثم اغمدته ثم عاتبته ثم اخرجت منه كل الاشياء شبرا فلم اشك في
قتلك له ثم انجلى ذلك كله فعاد رضى حتى امرتني فسودت لحيته بالغالية التي لا يتغلف
منها الا انت ولا يغلف منها ولدك المهدي ولا من وليته عهدك ولا عمومتك
واجزته وحملته وامرتني بتشييعه مكرما فقال ويحك يا ربيع ليس هو كما ينبغي ان
تحدث به وستره اولى ولا احب ان يبلغ ولد فاطمة عم فيفخرون ويتيهون بذلك
علينا حسبنا ما نحن فيه ولكن لا اكتمك شيئا انظر في الدار فنحهم قال فنحيت كل من
في الدار ثم قال لي ارجع ولا تبق فعلت ثم قال لي ليس الا انا وانت والله لئن سمعت
ما القيته اليك من احد لاقتلنك وولدك واهلك اجمعين ولاخذن مالك
قال قلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله قال يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر
وان لا اسمع له قولا ولا اقبل له عذرا وكان امره وان كان ممن لا يخرج بسيف
اغلظ عندي واهم علي من امر عبد الله بن الحسن وقد كنت اعلم هذا منه ومن آبائه
على عهد بني امية فلما هممت به في المرة الاولى تمثل لي رسول الله ص فاذا هو حائل
بيني وبينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس وقطب في وجهي فصرفت وجهي عنه ثم هممت به
في المرة الثانية وانتضيت من السيف اكثر مما انتضيت منه في المرة الاولى فاذا انا
برسول الله ص قد قرب مني ودنا شديدا وهم بي ان لو فعلت لفعل فامسكت
ثم تجاسرت وقلت هذا بعض افعال الرئي ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل
لي رسول الله ص باسط ذراعيه قد تشمر واحمر وقطب حتى كاد ان يضع يده علي
فخفت والله لو فعلت لفعل وكان مني ما رايت وهؤلاء من بني فاطمة عم لا يجهل
حقهم الا جاهل لا حظ له في الشريعة فاياك ان يسمع هذا منك احد قال محمد بن
الربيع فما حدثني به ابي حتى مات المنصور وما حدثت ابا به حتى مات المهدي و
موسى وهرون وقتل محمد بيان قوله الجراد نوره وعلاه والشاكري الاجير
والمستخدم معرب جاكر قال الفيروزابادي وقال الجزري الجرامقة قوم من العجم صاروا بالموصل
في اوائل الاسلام الواحد جرمقاني وكذا جرمقي بالكسر وقال الاضبارة بالكسر

والفتح

والفتح الحزمة من الصحف والزبى فصل السابع من الجزء صح وجه في كتاب عتيق حدثنا
محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بشر بن حماد عن صفوان بن مهران
الجمال قال رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم الى ابي جعفر المنصور وذلك بعد
قتله لمحمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن ان جعفر بن محمد عم بعث مولاه المعلى بن
خنيس لجباية الاموال من شيعته وانه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور
ان يأكل كفه على جعفر عم غيظا وكتب الى عمه داود وداود اذ ذاك امير المدينة ان
يسير اليه جعفر بن محمد ولا يرخص له في التلوم والمقام فبعث اليه داود بكتاب المنصور
وقال اعمل في المسير الى امير المؤمنين في غد ولا تتأخر قال صفوان وكنت بالمدينة
يومئذ فانفذ الى جعفر عم فصرت اليه فقال لي تعهد راحلتنا فانا غادون في غد انشاء الله
الى العراق ونهض من وقته وانا معه الى مسجد النبي ص وكان ذلك بين الاولى
والعصر فركع فيه ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ من دعائه يا من ليس له
ابتداء الدعاء قال صفوان سألت ابا عبد الله عم بان يعيد الدعاء علي فاعاد و
كتبته فلما اصبح ابو عبد الله عم رحلت له الناقة وسار متوجها الى العراق حتى قدم
مدينة ابي جعفر واقبل حتى استاذن فاذن له قال صفوان فاخبرني بعض من شهد
عن ابي جعفر قال فلما راه ابو جعفر قربه وادناه ثم استدعا قصة الرافع على ابي عبد الله
عم يقول في قصته ان معلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد عم يجبي له الاموال فقال ابو عبد الله عم
معاذ الله من ذلك يا امير المؤمنين قال له تحلف على براءتك من ذلك قال نعم احلف بالله انه
ما كان من ذلك شيء قال ابو جعفر لا بل تحلف بالطلاق والعتاق فقال ابو عبد الله عم
اما ترضى يميني بالله الذي لا اله الا هو قال ابو جعفر فلا تفقه علي فقال ابو عبد الله عم
فاين يذهب بالفقه مني يا امير المؤمنين قال له دع عنك هذا فاني اجمع الساعة
بينك وبين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فأتوا بالرجل وسألوه بحضرة جعفر عم
فقال نعم هذا صحيح وهذا جعفر بن محمد والذي قلت فيه كما قلت فقال ابو عبد الله عم
تحلف ايها الرجل ان هذا الذي رفعته صحيح قال نعم ثم ابتدأ الرجل باليمين فقال
والله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب الحي القيوم فقال له ابو جعفر لا تعجل في
يمينك فاني انا استحلف قال المنصور وما انكرت من هذه اليمين قال ان الله نعم

حي كريم يستحيي من عبده اذا اثنى عليه ان يعاجله بالعقوبة لمدحه له ولكن قل يا
ايها الرجل ابرأ الى الله من حوله وقوته والجأ الى حولي وقوتي الى الصادق برئ مما
اقول فقال المنصور للقرشي احلف بما استحلفك به ابو عبد الله ع فحلف الرجل بهذه
اليمين فلم يستتم الكلام حتى اجذم وخر ميتا فراع ابا جعفر ذلك وارتعدت فرائصه
فقال يا ابا عبد الله سر من غد الى حرم جدك ان اخترت ذلك وان اخترت المقام
عندنا لم نأل في اكرامك وبرك فوالله لا قبلت عليك قول احد بعدها ابدا بيان
تلوم في الامر تمكث وانتظر وقوله لم نأل اي لم نقصر قب روى محمد بن عبد الله بن
الاسكندري انه قال كنت من جملة ندماء امير المؤمنين المنصور ابي جعفر وخواصه
وكنت صاحب سره من بين الجميع فدخلت عليه يوما فرايته مغتما وهو يتنفس
نفسا باردا فقلت ما هذه الفكرة يا امير المؤمنين فقال لي يا محمد لقد هلك من
اولاد فاطمة مقدار مائة وقد بقي سيدهم وامامهم فقلت له من ذلك قال جعفر بن
محمد الصادق ع فقلت له يا امير المؤمنين انه رجل انحلته العبادة واشتغل بالله
عن طلب الملك والخلافة فقال يا محمد وقد علمت انك تقول به وبامامته لكن الملك
عقيم وقد اليت على نفسي ان لا امسي عشيتي هذه او افرغ منه قال محمد والله لقد
ضاقت على الارض برحبها ثم دعا سيافا وقال له اذا انا احضرت ابا عبد الله الصادق ع
وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن راسي فهو العلامة بيني وبينك فاضرب
عنقه ثم احضر ابا عبد الله ع في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفتيه
فلم ادر ما الذي قرأ فرايت القصر يموج كانه سفينة في لجج البحار فرايت ابا جعفر
المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الراس قد اصطكت اسنانه
وارتعدت فرائصه يحمر ساعة ويصفر اخرى واخذ بعضد ابي عبد الله ع الصادق
واجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه ثم قال له
يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة قال جئتك يا امير المؤمنين طاعة
لله عز وجل ولرسول الله ص ولامير المؤمنين ادام الله عزه قال ما دعوتك والغلط
من الرسول ثم قال سل حاجتك فقال اسالك ان لا تدعوني لغير شغل قال لك ذلك
وغير ذلك ثم انصرف ابو عبد الله ع سريعا وحمدت الله عز وجل كثيرا ودعا ابو جعفر

المنصور

المنصور بالدواويج ونام ولم ينتبه الا في نصف الليل فلما انتبه كنت عند راسه جالسا
فسره ذلك وقال لي لا تخرج حتى اقضي ما فاتني من صلواتي فاحدثك بحديث فلما
قضى صلواته اقبل علي وقال لي لما احضرت ابا عبد الله ع الصادق وهممت به ما هممت
من السوء رايت تنينا قد حوى بذنبه جميع داري وقصري وقد وضع شفته العليا
في اعلاها والسفلى في اسفلها وهو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور
ان الله جده قد بعثني اليك وامرني ان انت احدثت في ابي عبد الله الصادق ع حدثا
فانا ابتلعك ومن في دارك جميعا فطاش عقلي وارتعدت فرائصي واصطكت اسناني
قال محمد بن عبد الله الاسكندري قلت له ليس هذا بعجيب يا امير المؤمنين وعنده
من الاسماء وسائر الدعوات التي لو قرأها على الليل لانار ولو قرأها على النهار لا
ظلم ولو قرأها على الامواج في البحور لسكنت قال لي فقلت له بعد ايام اتاذن لي يا
امير المؤمنين ان اخرج الى زيارة ابي عبد الله الصادق ع فاجاب ولم يأب فدخلت
على ابي عبد الله ع وسلمت وقلت له اسالك يا مولاي بحق جدك محمد رسول الله
صلى الله عليه واله ان تعلمني الدعاء الذي كنت تقرؤه عند دخولك الى ابي جعفر المنصور
قال لك ذلك ثم علمه الدعاء وعلى حاشيات في موضع كش علي بن عبد الصمد عن عمه
والده محمد بن علي بن عبد الصمد عن جعفر بن محمد الدوريستي عن والده عن الصدوق
قال وحدثني الشيخ جدي عن والده علي بن عبد الصمد عن محمد بن ابراهيم بن نباك عن
الصدوق عن ابيه عن شيوخه عن محمد بن عبد الله الاسكندري مثله بيان الدواويج
كرمان وغراب اللحاف الذي ذكره الفيروزابادي كا عدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله عن بعض اصحابه عن صفوان الجمال قال حملت ابا عبد الله ع الحملة الثانية
الى الكوفة وابو جعفر المنصور بها فلما اشرف على الهاشمية مدينة ابي جعفر اخرج رجله
من غرز الرحل ثم نزل ودعا ببغلة شهباء ولبس ثيابا بيضاء وكمة بيضاء فلما دخل
عليه قال له ابو جعفر لقد تشبهت بالانبياء فقال ابو عبد الله ع واني تبعدني من ابناء
الانبياء لقد هممت ان ابعث الى المدينة من يعقر نخلها ويسبي ذريتها فقال ولم ذاك
يا امير المؤمنين فقال رفع الي ان مولاك المعلى بن خنيس يدعو اليك ويجمع لك
الاموال فقال والله ما كان فقال لست ارضى منك الا بالطلاق والعتاق والهدي

والمشي فقال ابا الامراد من دون الله تامرني ان احلف بما من لم يرض بالله فليس
من الله في شيء فقال اتسفه علي فقال واني يعدلك من السفه وانا ابن رسول الله
قال فاني اجمع بينك وبين من سعى بك قال فافعل قال فجاء الرجل الذي سعى به
فقال ابو عبد الله ع يا هذا فقال نعم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم لقد فعلت فقال له ابو عبد الله ع ويلك تجلل الله فيستحيي من تعذيبك
ولكن قل برئت من حول الله وقوته والجات الى حولي وقوتي فحلف بها الرجل فلم
يستتمها حتى وقع ميتا فقال له ابو جعفر لا اصدق بعدها عليك ابدا واحسن جائزته
مهج رايت بخط عبد السلام البصري بمدينة السلام اخبرنا ابو غالب احمد بن محمد
الزراري عن محمد بن سليمن عن ابن ابي الخطاب عن ابن سنان عن ابن مسكان و
ابي سعيد المكاري وغير واحد عن عبد الاعلى بن اعين عن رزام بن مسلم بن خالد
قال بعثني ابو الدوانيق انا ونفرا معي الى ابي عبد الله ع وهو بالحيرة لنقتله فدخلنا
عليه في رواقه قبيلا فقلنا منه حاجتنا ومن ابنه اسمعيل ثم رجعنا الى ابي الدوانيق
فقلنا له قد فرغنا مما امرتنا به فلما اصبحنا من الغد وجدناه في رواقه فاقبلنا محوز بن
قال ابو الحسن محمد بن يوسف ان جعفر بن محمد حال الله بينهم وبينه مهج من كتاب
الخصايص للحافظ ابي الفتح محمد بن احمد بن علي النطري عن عبد الواحد بن علي بن
احمد بن ابرهيم عن منصور بن احمد النصري عن اسحق بن عبد الرب بن الفضل عن
عبد الله بن عبد الحميد عن محمد بن مهران الاصفهاني عن خلاد بن يحيى عن فليس بن
ربيع عن ابيه قال دعاني المنصور يوما قال اما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا
الحبشي قلت ومن هو يا سيدي قال جعفر بن محمد ع والله لاستاصلن شافته
ثم دعا بقائد من قواده فقال انطلق الى المدينة في الف رجل فاهجم على جعفر بن
محمد ع وخذ راسه وراس ابنه موسى بن جعفر ع في مسيرك فخرج القائد من ساعته
حتى قدم المدينة واخبر جعفر بن محمد فامر فاتي بناقتين فاوقفهما على باب البيت
ودعا باولاده موسى واسمعيل ومحمد وعبد فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهمهم قال
ابو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر ع ان القائد هجم عليه فرايت ابي وقد همهم
بالدعاء فاقبل القائد وكل من كان معه قال جعفر اضربوا راسي هذين القائمين فاجتزوا

راسهما

راسهما ففعلوا وانطلقوا الى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة التي كان
فيها الراسان فاذا هو راسا ناقتين فقال المنصور اي شيء هذا قال يا سيدي ما كان
باسرع من اني دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد ع فدار راسي ولم انظر ما بين يدي
فرايت شخصين قائمين خيل الي انهما جعفر وموسى ابنه فاخذت راسهما فقال المنصور
اكتم علي ما حدثت به احدا حتى مات قال الربيع فسالت موسى بن جعفر ع عن الدعاء
فقال سالت ابي عن الدعاء فقال هو دعاء الحجاب بيان قال الجوهري الناقر قرح
يخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب واذا قطعت مات صاحبها والاصل واستاصل
الله شافته اذهبه كما تذهب تلك القرحة او معناه ازاله من اصله كشف قال
الحافظ عبد العزيز يروي عن جعفر بن محمد ع قال لما دخلت الى ابي جعفر المنصور
وكلمني بكلام غليظ ثم قال لي يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبد الله الذي يسمونه
النفس الزكية وما نزل به وانما انتظر الان ان يتحرك منكم احد فالحق الكبير بالصغير قال
فقلت يا امير المؤمنين حدثني محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي
ابن ابي طالب ع ان النبي ص قال ان الرجل ليصل رحمه وقد من عمره ثلاث وثلثين سنة
وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلثون سنة فيبترها الى ثلث
سنين قال فقال لي الله لقد سمعت هذا من ابيك قلت نعم حتى ردها علي ثلثا ثم قال
انصرف ومن كتاب الحافظ عبد العزيز قال حدث ابو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر
بن محمد ع عن ابيه قال دخل جعفر بن محمد ع على ابي جعفر المنصور فكلمه فلما خرج
من عنده ارسل الى جعفر بن محمد فرده فلما رجع حرك شفتيه بشيء فقيل له ما قلت
قال قلت اللهم انت تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفنيه فقال لي ما بوا عندي
فقال له ابو عبد الله ع قد بلغت اشياء لم يبلغها احد من ابائي في الاسلام ودعا
اراني اعجل الا قليلا ما ارى هذه السنة تتم لي قال فان بقيت قال ما اراني
ابقى قال فقال ابو جعفر احصوا له فحصوا فمات في شوال كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن مرازم عن ابيه قال خرجنا مع ابي عبد الله ع حيث خرج من عند
ابي جعفر من الحيرة فخرج ساعة اذن له وانتهى الى السالحين في اول الليل فعرض له
عاشر كان يكون في السالحين في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه وطلب

اليه فاتى باداوانا ومصادف معه فقال مصادف جعلت فداك انما هذا كلب
قد اذاك واخاف ان يرجك وما ادري ما يكون من امر ابي جعفر وانا ومرازم اذن
لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى
ذهب من الليل اكثره فاذن له فمضى فقال يا مرازم هذا خير ام الذي قلتماه قلت
هذا جعلت فداك فقال يا مرازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في
الذل الكبير كا علي بن محمد عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن
اسمعيل عن معوية بن عمار والعلا بن سيابة وظريف بن ناصح قال لما بعث ابو
الدوانيق الى ابي عبدالله ع رفع يده الى السماء ثم قال اللهم انك حفظت الغلامين
لصلاح ابويهما فاحفظني لصلاح آبائي محمد وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين
اللهم اني ادرأ بك في نحره واعوذ بك من شره ثم قال للجمال سر فلما استقبله الربيع بباب
ابي الدوانيق قال له يا ابا عبدالله ما اشد باطنه عليك لقد سمعته يقول والله لا
تركت لهم نخلا الا عقرته ولا مالا الا نهبته ولا ذرية الا سبيتها قال فهمس بشيء
خفي وحرك شفتيه فلما دخل سلم وقعد فرد عليه السلم ثم قال اما والله لقد هممت ان لا
اترك لك نخلا الا عقرته ولا مالا الا اخذته فقال ابو عبدالله ع يا امير المؤمنين ان
الله عز وجل ابتلى ايوب فصبر واعطى داود فشكر وقدر يوسف فغفر وانت من ذلك
النسل ولا ياتي ذلك النسل الا بما يشبهه فقال صدقت قد عفوت عنكم فقال له يا امير المؤمنين
انه لم ينل منا اهل البيت احد دما الا سلبه الله ملكه فغضب لذلك واستشاط
فقال على رسلك يا امير المؤمنين ان هذا الملك كان في آل ابي سفيان فلما قتل قتل
يزيد حسينا سلبه الله ملكه فورثه آل مروان فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه فورثه مروان
بن محمد فلما قتل مروان ابرهيم سلبه الله ملكه فاعطاكموه فقال صدقت هات ارفع
حوائجك فقال الاذن فقال هو بيدك متى شئت فقال له الربيع قد امر لك بعشرة آلاف
درهم قال لا حاجة لي فيها قال اذن تغضبه فخذها ثم تصدق بها بيان الرسل بالكسر
الرفق والتؤدة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان
عن المسمعي قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس قال ابو عبدالله ع لادعون الله
على من قتل مولاي واخذ مالي فقال له داود بن علي انك لتهددني بدعائك

قال حماد

قال حماد قال المسمعي فحدثني معتب ان ابا عبدالله ع لم يزل ليلته راكعا وساجدا فلما
كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد اللهم اني اسألك بقوتك القوية وبجلالك الشديد
الذي كل خلقك له ذليل ان تصلي على محمد واهل بيته وان تاخذه الساعة الساعة
فما رفع راسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن علي فرفع ابو عبدالله ع راسه وقال اني
دعوت الله بدعوة بعث الله عز وجل ملكا فضرب راسه بمرزبة من حديد انشقت
منها مثانته فمات بيان المرزبة بالكسر التؤدة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
ابي نجران عن حماد بن عثمان عن المسمعي قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس قال ابو
عبدالله ع لادعون الله على من قتل مولاي واخذ مالي فقال له داود بن علي انك
لتهددني بدعائك قال حماد قال المسمعي فحدثني معتب ان ابا عبدالله ع لم يزل ليلته
راكعا وساجدا فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد اللهم اني اسألك بقوتك
القوية وبجلالك الشديد الذي كل خلقك له ذليل ان تصلي على محمد واهل بيته و
ان تاخذه الساعة الساعة فما رفع راسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن علي فرفع
ابو عبدالله ع وقال اني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله عز وجل عليه ملكا فضرب
راسه بمرزبة من حديد انشقت منها مثانته فمات بيان المرزبة بالكسر المطرقة
الكبيرة التي تكون للحداد كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ايوب بن نوح
عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين عن رجل من اصحابه عن ابي عبدالله ع
انه قال وهو بالحيرة في زمان ابي العباس اني دخلت عليه وقد شك الناس في الصوم
وهو والله من شهر رمضان فسلمت عليه فقال يا ابا عبدالله اصمت اليوم فقلت
لا والمائدة بين يديه قال فادن فكل قال فدنوت فاكلت قال وقلت الصوم معك
فقال الرجل لابي عبدالله ع تفطر يوما من شهر رمضان فقال اي والله افطر يوما
من شهر رمضان احب الي من ان يضرب عنقي كا العدة عن سهل عن علي بن الحكم
عن رفاعة عن رجل عن ابي عبدالله ع قال دخلت على ابي العباس بالحيرة فقال يا
ابا عبدالله ما تقول في الصيام اليوم فقلت ذاك الى الامام ان صمت صمنا وان
افطرت افطرنا فقال يا غلام علي بالمائدة فاكلت معه وانا اعلم والله انه من شهر
رمضان فكان افطاري يوما وقضاؤه ايسر علي من ان يضرب عنقي ولا يعبد الله

اقول روى ابو الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين باسناده الى ايوب
بن عمر قال لقي جعفر ابا جعفر المنصور فقال اردد علي عين ابي زياد آكل من سعفها
قال اياي تكلم بهذا الكلام والله لازهقن نفسك قال لا تعجل قد بلغت ثلثا و
ستين وفيها مات ابي وجدي علي بن ابي طالب فعلي كذا وكذا ان اذيتك بشيء
ابدا وان بقيت بعدك ان اذيت الذي يقوم مقامك فرق له واعفاه وباسناده
عن يونس بن ابي يعفور قال حدثنا جعفر بن محمد من فيه الى اذني قال لما قتل
ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بباخمرى حشرنا من المدينة فلم يترك فيها منا محتلم
حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقع فيها القتل ثم خرج الينا الربيع الحاجب
فقال اين هؤلاء العلوية ادخلوا على امير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى
قال فدخلنا اليه انا وحسن بن زيد فلما صرت بين يديه قال لي انت الذي تعلم
الغيب قلت لا يعلم الغيب الا الله قال انت الذي يجبى اليك هذا الخراج قلت اليك يجبى
يا امير المؤمنين قال اتدرون لم دعوتكم قلت لا قال اردت ان اهدم رباعكم
واعور قليبكم واعقر نخلكم وانزلكم بالشراة لا يقربكم احد من اهل الحجاز واهل العراق
فانها لكم مفسدة فقلت له يا امير المؤمنين ان سليمن اعطي فشكر وان ايوب ابتلي
فغفر وانت من ذلك النسل قال فتبسم وقال اعد علي فاعدت فقال مثلك فليكن
زعيم القوم وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم اهل البصرة حدثني الحديث الذي
حدثتني عن ابيك عن ابائه عن رسول الله ص قلت حدثني ابي عن ابائه عن علي
عن رسول الله قال صلة الارحام تعمر الديار وتطيل الاعمار وتكثر العمار وان
كانوا كفارا فقال ليس هذا فقلت حدثني ابي عن ابائه عن علي عن رسول الله ص
قال الارحام معلقة بالعرش تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني قال ليس هذا
قلت حدثني ابي عن ابائه عن علي عن رسول الله قال ان الله عز وجل يقول انا الرحمن
خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته
قال ليس هذا الحديث قلت حدثني ابي عن ابائه عن علي عن رسول الله ان ملكا
من ملوك الارض كان بقي من عمره ثلث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلثين سنة
فقال هذا الحديث اردت اي البلاد احب اليك فوالله لاصلن رحمي اليكم قلنا

المدينة

المدينة فرجعنا الى المدينة وكفى الله مؤنته

اقول قد مضى اخبار كثيرة في باب البدع والمقاييس وابواب الاحتجاجات
عن الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله ع
كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم بل اقل من ذلك فاستعظمه فقال يا عاجز لم
تنكر هذا ان الشمس تطلع من المشرق وتغرب من المغرب في اقل من يوم تمام الخبر
عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله ع بمكة اذ دخل عليه
اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وحفص بن ابي سالم واناس
من رؤسائهم وذلك حين قتل الوليد واختلف اهل الشام بينهم فتكلموا فاكثروا
وخطبوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله جعفر بن محمد ع انكم قد اكثرتم علي فاطلتم
فاسندوا امرهم الى عمرو بن عبيد فابلغ واطال فكان فيما قال ان قال قتل
اهل الشام خليفتهم وضرب الله بعضهم ببعض وتشتت امرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له
دين وعقل ومروة ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فاردنا ان
نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر امرنا معه وندعو الناس اليه فمن بايعه كنا معه وكان منا
ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ورده الى الحق
واهله وقد احببنا ان نعرض ذلك عليك فانه لا غنى بنا عن مثلك وكثرة شيعتك
فلما فرغ قال ابو عبد الله ع اكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي ص قال انما نسخط اذا عصي الله فاذا اطيع رضينا اخبرني يا عمرو لو
ان الامة قلدتك امرها فملكتها بغير قتال ولا مؤنة فقيل لك ولها من شئت
من كنت تولي قال كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال بينهم كلهم قال نعم قال بين
فقهائهم وخيارهم قال قريش وغيرهم قال العرب والعجم قال نعم قال اخبرني يا عمرو
لولا ان الامة قلدتك امرها فملكته بغير قتال ولا مؤنة فقيل لك قال بين فقهائهم
وخيارهم قال نعم قال قريش وغيرهم قال ان كنت رجلا تبرأ منهما فانه يجوز لك الخلاف
عليهما وان كنت تتولاهما فقد خالفتهما فقد عهد عمر الى ابي بكر فبايعه فلم يشاور
احدا ثم ردها ابو بكر عليه ولم يشاور احدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فاخرج

منها الانصار غير اولئك الستة من قريش ثم اوصى فيهم الناس بشيء ما اراك ترضى
بهذا انت ولا اصحابك قال ارد ما صنع قال امر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام وان
يتشاوروا اولئك الستة ليس فيهم احد سواهم الا ابن عمر يشاورونه وليس له من
الامر شيء واوصى من بحضرته من المهاجرين والانصار ان مضت ثلثة ايام قبل
ان يفرغوا ويبايعوا ان يضرب اعناق الستة جميعا فان اجتمع اربعة قبل ان يمضي
ثلثة ايام وخالف اثنان ان يضرب اعناق الاثنين افترضون بهذا انتم فيما
تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا قال يا عمرو دع ذا ارايت لو بايعت
صاحبك هذا الذي تدعوا اليه ثم اجتمعت لكم الامة ولم يختلف عليكم فيها
رجلان فافضتم الى المشركين الذين لم يسلموا ولم يؤدوا الجزية كان عندكم
عند صاحبكم من العلم ما تسيرون فيهم بسيرة رسول الله ص في المشركين في حربه
قالوا نعم قال فتصنعون ماذا قال ندعوهم الى الاسلام فان ابوا دعوناهم الى الجزية
قال وان كانوا مجوسا واهل كتاب قالوا وان كانوا اهل الاوثان وعبدة النيران
والبهائم وليسوا باهل كتاب قالوا سواء قال فاخبرني عن القران تقرؤه قال
نعم قال اقرأ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما
حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون قال فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا الكتاب
فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء قال نعم قال عمن اخذت هذا قال
سمعت الناس يقولون قال فدع ذا فان هم ابوا الجزية فقاتلتهم وظهرت عليهم كيف
تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس واقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليها قال تقسمه
بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال فقد خالفت رسول الله ص في فعله وفي سيرته
وبيني وبينك فقهاء اهل المدينة ومشيختهم فسلهم فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون
في ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم وان لا
يهاجروا على انه ان دهمه من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة
نصيب وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله ص في سيرته في المشركين دع
ذا ما تقول في الصدقة قال فقرء عليه هذه الاية انما الصدقات للفقراء والمساكين

والعاملين

والعاملين عليها الى اخرها قال نعم فكيف تقسم بينهم قال اقسمها على ثمانية اجزاء
فاعطي كل جزء من الثمانية جزءا قال وان كان صنف منهم عشرة الاف وصنف رجلا
واحدا او رجلين او ثلثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة الاف قال نعم
قال وكذا تصنع بين صدقات اهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فخالفت
الحضر وهم
رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما به في سيرته كان رسول الله ص يقسم صدقة
البوادي في اهل البوادي واهل الحضر في الحضر ولا يقسمه بينهم بالسوية انما يقسم على
قدر ما يحضره منهم وعلى ما يرى فان كان في نفسك شيء مما قلت فان فقهاء اهل المدينة
ومشيختهم كلهم لا يختلفون في ان رسول الله ص كان يصنع ثم اقبل على عمرو وقال اتق
الله يا عمرو وانتم ايها الرهط فاتقوا الله فان ابي حدثني وكان خير اهل الارض
واعلمهم بكتاب الله وسنة رسول الله قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه
في المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال متكلف كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن زرارة عن عبد الكريم مثله قب دخل عمرو بن عبيد على الصادق ع
وقرأ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وقال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله
فقال نعم يا عمرو ثم فصله بان الكبائر الشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به والياس
ولا ييأس من روح الله وعقوق الوالدين لان العاق جبار شقي وبرا بوالدتي
ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس ومن يقتل مؤمنا متعمدا وقذف المحصنات
واكل مال اليتيم ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما والفرار من الزحف ومن يولهم
يومئذ دبره واكل الربا الذين يأكلون الربا والسحر ولقد علموا لمن اشتريه والزنا ولا تقربوا
الزنا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واليمين الغموس ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا والغلول ومن يغلل يات بما غل ومنع الزكوة ويحمى عليها في
نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومن يكتمها
فانه اثم قلبه وشرب الخمر كعابد الوثن وترك الصلوة لقوله ص من ترك الصلوة
متعمدا فقد برء من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم ينقضون
عهد الله وقول الزور واجتنبوا قول الزور والجرأة على الله افامنوا مكر الله وكفران النعم
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وبخس الكيل والوزن ويل للمطففين واللواط الذين يجتنبون

كبائر الاثم والبدعة قوله ص من تبسم في وجه مبتدع فقد اعان على هدم دينه
قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من سلبكم تراثكم ونازعكم
في الفضل والعلم وذكر ابو القاسم البقار في مسند ابي حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت
ابا حنيفة وقد سئل من افقه من رايت قال جعفر بن محمد ع لما اقدمه المنصور
بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد ع فهيئ له من مسائلك
الشداد فهيأت له اربعين مسئلة ثم بعث الي ابو جعفر ع وهو بالحيرة فاتيته فدخلت
عليه فاومى الي فجلست ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة قال نعم
اعرفه ثم التفت الي فقال يا ابا حنيفة الق على ابي عبد الله ع من مسائلك فجعلت القي
عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما
تابعناكم وربما تابعناهم وربما خالفنا جميعا حتى اتيت على الاربعين مسئلة ما اخل
منها بشيء ثم قال ابو حنيفة اليس ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس ابان بن
تغلب في خبر انه دخل يماني على الصادق ع فقال مرحبا بك يا سعد فقال الرجل بهذا
الاسم سمتني امي وقل من يعرفني به فقال صدقت يا سعد المولى فقال انا من اهل
بيت ننظر في النجوم فقال كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة قال لا ادري قال فكم
ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة قال لا ادري قال فكم للمشتري من ضوء عطارد
قال لا ادري قال فما اسم النجوم التي اذا طلعت هاجت البقر قال لا ادري فقال
يا اخا اهل اليمن عندكم علماء قال نعم ان عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر في الساعة
الواحدة مسيرة سير الراكب المجد فقال ع ان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن
لان عالم المدينة ينتهي الى حيث لا يقفو الاثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة
الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجا واثني عشر برا واثني عشر عالما قال
ما ظننت ان احدا يعلم هذا ويعلم بما انشر به نصرانيا سال الصادق ع عن تفصيل
الجسم فقال ع ان الله تع خلق الانسان على اثني عشر وصلا وعلى مائتين وستة
واربعين عظما وعلى ثلاث مائة وستين عرقا فالعروق هي التي تسقي الجسد كله
والعظام تمسكها واللحم يمسك العظام والعصب يمسك اللحم وجعل في يديه اثنين وثمانين
عظما في كل يد احد واربعون عظما منها في كفه خمسة وثلثون عظما وفي ساعده اثنان

وفي عضده

وفي عضده واحد وفي كتفه ثلثة واربعون عظما وكذلك في الاخرى وفي رجله ثلثة و
اربعون عظما منها في قدمه خمسة وثلثون عظما وفي ساقه اثنان وفي ركبته ثلثة وفي
فخذه واحد وفي وركه اثنان وكذلك في الاخرى وفي صلبه ثمانية عشر فقارة وفي
كل واحد من جنبيه تسعة اضلاع وفي وقصته ثمانية وفي راسه ستة وثلثون عظما
وفي فيه ثمانية وعشرون واثنان وثلثون لعل المراد بالوقصة العنق قال الفيروز
بادي دقص عنقه كوعد كسرها والوقص بالتحريك قصر العنق قوله ع وفي فيه ثمانية
وعشرون اي بدو الانبات ثم تنبت من العشرين اربعة اخرى فلذا قال ع بعده واثنان
وثلثون ويحتمل ان يكون باعتبار اختلاف الاشخاص ويدل الخبر على ان السن عظم
ب قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم العجم تتزوج في العرب قال نعم قال فالعرب تتزوج
في قريش قال نعم قال فقريش تتزوج في بني هاشم قال نعم فجاء الخارجي الى الصادق ع
فقص عليه ثم قال اسمعه منك فقال نعم قد قلت ذلك قال الخارجي فها انا ذا قد جئتك
خاطبا فقال له ابو عبد الله ع انك لكفو في دينك وحسبك في قومك ولكن الله عز
وجل صاننا عن الصدقة وهي اوساخ ايدي الناس فنكره ان نشرك فيما فضلنا
به من لم يجعل الله مثل ما جعل لنا فقام الخارجي وهو يقول بالله ما رايت رجلا
مثله ردني والله اقبح رد وما خرج من قول صاحبه وحدث ابو هفان وابن
ماسويه حاضر ان جعفر بن محمد ع قال الطبايع اربع الدم وهو عبد وربما قتل العبد
سيده والريح وهو عدو اذا سددت له بابا اتاك من اخر والبلغم وهو ملك يداري
والمرة وهي الارض اذا رجفت رجفت بمن عليها فقال العبد على قول الله ما يحسن جالينوس
ان يصف هذا الوصف وقد امتحان الفقهاء رجل صانع قطع عضو صبي بامره فان
مات فعليه نصف الدية فان عاش فعليه الدية كاملة هذا حجام قطع حشفة صبي
وهو يختنه فان مات فعليه نصف الدية ونصف الدية على الله تع لانه شارك
في موته وان عاش فعليه الدية كاملة لانه قطع النفس وبه ورد الاثر عن الصادق ع
وضرار رجل حضرته الوفاة فاوصى ان غلامي يسار هو ابني فورثوه وغلامي يسار فاعتقوه
فتوجه الجواب يسأل اي الغلامين كان يدخل عليهن فيقول ابوهم لا يستترون منه
فانما هو ولده فان قال اولاده انما ابونا كان لا يستترون منه فانه نشا في حجورنا

وهو صغير فيقال له افيكم اهل البيت علامة فان قالوا نعم تطرفان وجدت تلك العلامة منه
بالصغير فهما اخوهم وان لم توجد فيه يقرع بين الغلامين فايهما خرج سهمه فهو حر
بالمروي عنه ع بيان انما ذكر الرجل ابنين مع انهما لم يولدا معتمدين لبيان المخالفين ودون
عنه وينفون بقوله والاخيرة فيها موافقة في الجملة للاصول وتحقيقها مقام آخر فب
سئل الصادق ع فقال لها علة الغسل من الجنابة وانما اتى حلالا وليس في الحلال تدنيس
فقال ع لان الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة لم تستحكم ولا يكون الجماع الا
بحركة غالبة فاذا فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل
لذلك غسل الجنابة امانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها وساله ع ابو حنيفة عن
قوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال لها ما تقول فيها يا ابا حنيفة فقال اقول انهم لم يكونوا
مشركين فقال ابو عبد الله ع قال الله تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم فقال فما تقول
فيها يا ابن رسول الله فقال هؤلاء قوم من اهل القبلة اشركوا من حيث لا يعلمون
وساله عباد المكي عن رجل زنا وهو مريض فان اقيم عليه الحد خافوا ان يموت فما
تقول فيه فقال هذه المسألة من تلقاء نفسك وامرك بها انسان فقال ان سفيان
الثوري امرني ان اسألك عنها فقال ع ان رسول الله ص اتي برجل احبن قد امرني ص
استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنا بامرأة مريضة فامر رسول الله ص فاتي
بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة وضربها ضربة وخلى سبيلهما وذلك
قوله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به بيان الحبن محركة داء في البطن يعظم منه
ويرم فهو احبن كشف روى محمد بن طلحة عن سفيان الثوري قال دخلت على
جعفر بن محمد ع وعليه جبة خز وكساء خز فجعلت انظر اليه متعجبا فقال لي
يا ثوري ما لك تنظر الينا لعلك تعجب مما ترى فقلت يا ابن رسول الله ليس هذا من
لباسك ولا من لباس آبائك قال يا ثوري كان ذلك زمان اقتار وافقار و
كانوا يعملون على قدر اقتاره وهذا زمان قد اسبل كل شيء عزاليه ثم حسر ردن
جبته فاذا تحته جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن وقال
يا ثوري لبسنا هذا لله تعالى وهذا لكم وما كان لله اخفيناه وما كان لكم ابديناه
كا علي عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن داود الرقي قال سألني بعض الخوارج عن

هذه

هذه الآية من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل آالذكرين حرم ام الانثيين
ومن البقر اثنين ما الذي احل الله من ذلك وما الذي حرم فلم يكن عندي فيه شيء
فدخلت على ابي عبد الله ع وانا حاج فاخبرته بما كان فقال ان الله عز وجل في
الاضحية بمنى الضان والمعز الاهلية وحرم ان يضحي بالجبلية واما ومن الابل اثنين
ومن البقر اثنين فان الله تبارك وتعالى احل في الاضحية الابل العراب وحرم فيها
البخاتي واحل البقر الاهلية ان يضحى بها وحرم الجبلية فانصرفت الى الرجل فاخبرته
بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز كا العدة عن سهل عن ابن
اسباط عن علي بن عبد عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وقد
قال ابو حنيفة عجب الناس منك امس وانت بعرفة تماكس ببدنك اشد مكاس يكون
قال فقال له ابو عبد الله ع وما لله من الرضا ان اغبن في مالي قال فقال ابو حنيفة
لا والله ما لله في هذا من الرضا قليل ولا كثير وما نجيئك بشيء الا جئتنا بما لا
مخرج لنا منه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان
قال لما قدم ابو عبد الله ع على ابي العباس وهو بالحيرة خرج يوما يريد عيسى بن موسى
فاستقبله بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال له الى اين يا ابا
عبد الله فقال اردتك فقال قصر الله خطوك قال فمضى معه فقال له ابن شبرمة ما
تقول يا ابا عبد الله في شيء سألني عنه الامير فلم يكن عندي فيه شيء فقال
وما هو قال سألني عن اول كتاب كتب في الارض قال نعم ان الله عز وجل عرض على
آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا فنبيا وملكا ومؤمنا فمؤمنا وكافرا ف وملكا
كافرا فلما انتهى الى داود قال من هذا الذي نبأته وكرمته وقصرت عمره قال فاوحى الله
عز وجل اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة واني قد كتبت الآجال وقسمت
الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته
له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال فقال الله عز وجل
لجبرئيل وميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى قال فكتبوا عليه كتابا و
ختموه باجنحتهم من طينة عليين قال فلما حضرت آدم الوفاة اتاه ملك الموت فقال
آدم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لاقبض روحك قال قد بقي من عمري ستون

سنة قال فانك جعلتها لابنك داود وقال الحق عليه جبرئيل واخرج له الكتاب فقال
ابو عبد الله عم فمن احق بذلك اذا اخرج الصك على المديون ذل المديون فقبض
كا علي عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جعفر الصائغ عن محمد بن مسلم قال دخلت
على ابي عبد الله عم وعنده ابو حنيفة فقلت له جعلت فداك رايت رؤيا عجيبة فقال لي يا ابن
مسلم هاتها فان العالم بها جالس واشار بيده الى ابي حنيفة قال فقلت رايت كاني
دخلت داري واذا اهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا كثيرا ونثرته علي فتعجبت من هذه
الرؤيا فقال ابو حنيفة انت رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث اهلك فبعد نصب
شديد تنال حاجتك منها ان شاء الله تعالى فقال ابو عبد الله عم اصبت والله يا ابا حنيفة
قال ثم خرج ابو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك اني كرهت تعبير هذا الناصب
فقال يا ابن مسلم لا يسوؤك الله فما يواطي تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير
كما عبره قال فقلت له جعلت فداك فقولك اصبت وتحلف عليه وهو مخطئ قال نعم حلفت
عليه انه اصاب الخطاء قال فقلت له فما تاويلها قال يا ابن مسلم انك تتمتع بامرأة فتعلم
بها اهلك فتخرق عليك ثيابا جددا فان القشر كسوة اللب قال ابن مسلم فوالله ما كان بين
تعبيره وتصحيح الرؤيا الا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة انا جالس بالباب اذ مرت
بي جارية فاعجبتني فامرت غلامي فردها ثم ادخلها داري فتمتعت بها فاحست بي
وبها اهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب فبقيت انا فمزقت علي ثيابا جددا
كنت البسها في الاعياد كا احمد بن محمد وعلي بن محمد جميعا عن علي بن الحسن التيمي عن
محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر الحلبي عن حماد الازدي
عن هشام الخفاف قال قال لي ابو عبد الله عم كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق
ابصر بالنجوم مني فقال كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت قلنسوتي عن راسي
فادرتها قال فقال فان كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين
لا يرون يدورون يوما من الدهر في القبلة قال قلت والله هذا شيء لا اعرفه ولا
سمعت احدا من اهل الحساب يذكره فقال لي كم السكينة من الزهرة جزءا في ضوئها
قال قلت هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت احدا من الناس يذكره فقال سبحان الله
فاسقطتم نجما باسره فعلى ما تحسبون ثم قال فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه قال

فقلت

قلت هذا شيء لا يعلمه الا الله عز وجل قال فكم القمر جزءا من الشمس في ضوئها قال
فقلت لا اعرف هذا قال صدقت ثم قال ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب
وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم احدهما
الاخر فاين كانت النجوم قال فقلت لا والله ما اعلم ذلك قال فقال صدقت ان
اصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم كا علي عن ابيه عن نوح
بن شعيب ومحمد بن الحسن قال سال ابن ابي العوجا هشام بن الحكم فقال له اليس الله
حكيما قال بلى هو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة اليس هذا فرض قال
بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم
فلا تميلوا كل الميل اي حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي
عبد الله عم فقال يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لامر اهمني ان
ابن ابي العوجا سالني عن مسالة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي قال فاخبره
بالقصة فقال له ابو عبد الله عم اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة يعني في النفقة واما قوله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة يعني في المودة
قال فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب واخبره فقال والله ما هذا من عندك كا
العدة عن سهل عن البزنطي عن ابي المعزا عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عم قال
اني لذات يوم عند زياد بن عبيد الله الحارثي اذ جاء رجل يستعدي على ابيه فقال
اصلح الله الامير ان ابي زوج ابنتي بغير اذني فقال زياد لجلسائه الذين عنده ما
تقولون فيما يقول هذا الرجل قالوا نكاحه باطل قال ثم اقبل علي فقال ما تقول في
مثل هذا يا ابا عبد الله فلما سالني اقبلت على الذين اجابوه فقلت لهم اليس فيما
تروون انتم عن رسول الله صلعم ان رجلا جاء يستعديه على ابيه في مثل هذا فقال
رسول الله صلعم انت ومالك لابيك فقالوا بلى فقلت لهم فكيف يكون هذا وهو وماله
لابيه ولا يجوز نكاحه قال فاخذ بقولهم وترك قولي كا محمد بن يحيى عن ابي
علي عن محمد بن يحيى عن معوية بن عمار قال ماتت اخت مفضل بن غياث فاوصت

بشيء من مالها الثلث في سبيل الله والثلث في المساكين والثلث في الحج فاذا هو لا
يبلغ ما قالت فذهبت انا وهو الى ابن ابي ليلى فقص عليه القصة فقالوا اجعلوا
ثلاثا في ذا وثلاثا في ذا فاتينا ابن شبرمه فقال ايضا كما قال ابن ابي ليلى فاتينا ابا
شبرمه فقال ايضا كما قالا فخرجنا الى مكة فقال لي سل ابا عبد الله ع ولم تكن حجت المرأة
فسألت ابا عبد الله ع فقال لي ابدأ بالحج فانه فريضة من الله عليها وما بقي اجعله بعضها
في ذا وبعضها في ذا فقدمت واستقبلت ابا حنيفة وقلت له سألت جعفر بن محمد ع عن
الذي سألتك عنه فقال لي ابدأ بحق الله اولا فانه فريضة عليها وما بقي فاجعله بعضها
في ذا وبعضها في ذا قال فوالله ما قال لي خيرا ولا شرا وجئت الى حلقته وقد طرحوها وقالوا
قال ابو حنيفة ابدأ بالحج فانها فريضة الله عليها قال فقلت هو بالله قال كذا او كذا
اخبرنا هذا كا علي عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي
قال دخل ابو حنيفة لعنه الله على ابي عبد الله عليه السلم فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك
تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته
من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف
فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر كا علي بن ابرهيم عن سلمة بن الخطاب
عن الحسن بن راشد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب ابو جعفر المنصور
الى محمد بن خالد وكان عامله على المدينة ان يسأل اهل المدينة عن الخمسة في الزكوة
من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله ص وامره ان يسأل
فيمن يسأل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد ع قال فسأل اهل المدينة فقالوا ادركنا
من كان قبلنا على هذا فبعث الى عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد ع فسأل عبد الله
بن الحسن فقال كما قال المستفتون من اهل المدينة فقال ما تقول يا ابا عبد الله ع
فقال ان رسول الله ص جعل في كل اربعين اوقية اوقية فاذا حسبت ذلك كان
على وزن سبعة وقد كان وزن ستة كانت الدراهم خمسة دوانيق قال حبيب فحسبناه
فوجدناه كما قال فاقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من اين اخذت هذا قال قرأت
في كتاب امك فاطمة ع قال ثم انصرف فبعث اليه محمد بن خالد ابعث الي بكتاب
فاطمة ع فارسل اليه ابو عبد الله ع اني انما اخبرتك اني قرأته ولم اخبرك انه عندي

قال حبيب

قال حبيب فجعل محمد بن خالد يقول لي ما رأيت مثل هذا قط بيان اعلم ان الدرهم كان
في زمن الرسول ص ثم تغير الى ان صار سبعة دراهم على وزن خمسة من دراهم زمانه ص
فاذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين الاول ان يقال انهم لما سمعوا ان
النصاب الاول مائتا درهم وفيه خمسة دراهم وراوا في زمانهم ان الفقهاء يحكمون
بان النصاب الاول مائتان واربعون وفيها سبعة دراهم ولم يدروا ما السبب في ذلك
فاجابهم ع بان علة ذلك نقص وزن الدراهم وانما ذكر الاوقية لانهم كانوا يعلمون ان
الاوقية كان في زمن الرسول ص وزن اربعين درهما وكانت الاوقية لم تتغير عما
كانت عليه فلما حسبوا ذلك علموا النسبة بين الدرهمين كذا افاده الوالد العلامة ره
الثاني ان يقال انهم كانوا يعلمون تغير الدراهم ونقصها وانما اشتبه عليهم انه لا يجزي في
مائتي درهم من دراهم الرسول ص خمسة من دراهم فانهم زمانهم فاجاب بان النبي ص
قرر لذلك نصف العشر حيث جعل في كل اربعين اوقية اوقية ولا يجزي في مائتين
الا سبعة من دراهم زمانهم حتى يكون ربع العشر فحسبوه فوجدوه كما قال ع
قوله مثل هذا اي هذا الرجل او هذا الجواب كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس عن ابي جعفر الاحول قال سألني رجل من الزنادقة فقال كيف صارت الزكوة
من كل الف خمسة وعشرين درهما فقلت له انما ذلك مثل الصلوة ثلث وثنتين واربعا
قال فقبل مني ثم لقيت بعد ذلك ابا عبد الله ع فسألته عن ذلك فقال ان الله عز و
جل حسب الاموال والمساكين فوجد ما يكفيهم من كل الف خمسة وعشرين ولو لم يكفهم
لزادهم قال فرجعت اليه فاخبرته فقال جاءت هذه المسألة على الابل من الحجاز ثم قال
اني لو اعطيت احدا طاعة لاعطيت صاحب هذا الكلام كا الحسين بن محمد عن المعلى
عن محمد بن علي عن سماعة عن الكلبي النسابة قال دخلت المدينة ولست اعرف شيئا من
هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني عن عالم اهل هذا البيت
فقالوا عبد الله الحسن فاتيت منزله فاستأذنت فخرج الي رجل ظننت انه غلام له فقلت
له استأذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف
شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من انت فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما
حاجتك فقلت جئتك اسألك فقال امررت بابني محمد قلت بدأت بك فقال سل

قلت اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين برأس
الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت ما يقول الشيخ في المسح على
الخفين فقال قد مسح قوم صالحون ونحن اهل بيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان
فقلت ما تقول في اكل الجري احلال هو ام حرام فقال حلال الا انا اهل البيت نعافه فقلت
في نفسي ثلاث فقلت وما تقول في شرب النبيذ فقال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه
فقمت فخرجت من عنده وانا اقول هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت
المسجد فنظرت الى جماعة من قريش وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم من
اعلم اهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما منعهم من
ارشادي اليه اولعلة الحسد فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى صرت الى منزله
فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله لقد ادهشني فدخلت
وانا مضطرب ونظرت واذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة فابتدأني بعد ان سلمت
عليه فقال لي من انت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا اخا كلب
ويسألني من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته وقال كذب العادلون
بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول و
عادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت
فداك فقال لي افتنسب نفسك قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان قال ان فلان
بن فلان حتى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان بن
فلان قلت نعم فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان بن فلان الراعي الكردي انما كان فلان
الكردي على جبل آل فلان فنزل الى فلانة امرأة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه
عليه فاطعمها شيئا وغشيها فولدت فلانا فلان بن فلان من فلانة وفلان بن
فلان ثم قال اتعرف هذه الاسامي قلت لا والله جعلت فداك فان رأيت ان تكف
عن هذا فعلت فقال انما قلت فقلت فقلت اني لا اعود قال لا نعود اذا واسأل عما
جئت له فقلت له اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد النجوم فقال ويحك
اما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرأ فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة
قال اترى ههنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال لامرأته انت طالق ثلاثا قال ترد

الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين
فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل فقلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال
اذا كان يوم القيامة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين
يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل فقلت اخبرني عن اكل
الجري فقال ان الله عز وجل مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري
والزمار والمارماهي وما سوى ذلك وما اخذ منهم برا فالقردة والخنازير والوبر
وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاث ثم التفت الي وقال سل وقم فقلت ما تقول في
النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك فنشربه فقال شه
شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة شكوا
الى رسول الله ص تغير الماء وفساد طبايعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل يأمر خادمه
ان ينبذ له فيعمد الى كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره فقلت وكم
كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة وثنتين فقال ربما
كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق
ذلك فقلت بالارطال فقال نعم ارطال بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبي ثم نهض
وقمت فخرجت وانا اضرب بيدي على الاخرى وانا اقول ان كان شيء فهذا فلم يزل
الكلبي يدين الله بحب اهل هذا البيت حتى مات توضيح والوبر كحركة الدابة كالضب
والعكر دردي الزيت وغيره وشاه وجهه شوها قبح وشاهه يشيهه عابه يب محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سنان ومسلم والحسين
بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة ابي ايوب عن احمد بن سليمن
جميعا عن فرة مولى خالد قال صاح اهل المدينة الى محمد بن خالد في الاستسقاء فقال
لي انطلق الى ابي عبد الله عم فسله ما رأيك فان هؤلاء قد صاحوا الي فاتيته فقلت له
ما قال لي فقال لي قل له فليخرج فقلت له متى يخرج جعلت فداك قال يوم الاثنين قلت
كيف يصنع قال يخرج المنبر ثم يخرج يمشي كما يخرج يوم العيدين وبين يديه المؤذنون
في ايديهم عنزهم حتى اذا انتهى الى المصلى صلى بالناس ركعتين بغير اذان ولا اقامة ثم
يصعد المنبر فيقلب رداءه فيجعل الذي على يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه

ثم يستقبل القبلة فيكبر الله مائة تكبيرة رافعاً بها صوته ثم يلتفت الى الناس عن يمينه
فيسبح الله مائة تسبيحة رافعاً بها صوته ثم يلتفت الى الناس عن يساره فيهلل الله مائة
تهليلة رافعاً بها صوته ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائة تحميدة ثم يرفع يديه
فيدعوا ثم يدعون فاني لارجوا ان لا تخيبوا قال ففعل فلما رجعنا قالوا هذا
من تعليم جعفر ع وفي رواية يونس فما رجعنا حتى اهمتنا انفسنا ٥ الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي او غيره عن حماد بن عثمان قال كان بمكة رجل
مولى لبني امية يقال له ابن الجعوانة لرعابته وكان اذا دخل الى مكة ابو عبد الله
او احد من اشياخ آل محمد يعبث به وانه اتى ابا عبد الله ع وهو في الطواف
فقال يا ابا عبد الله ما تقول في استلام الحجر فقال استلمه رسول الله ص فقال ما
اراك استلمته قال اكره ان اوذي ضعيفا او اتاذى قال فقال قد زعمت ان رسول
الله ص استلمه قال نعم ولكن رسول الله ص اذا راوه عرفوا له حقه وانا فلا يعرفون
لي حقي   علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله ع فراى عليه ثياب بيض كانها غرقئ
البيض فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع مني وع ما اقول
لك فانه خير لك عاجلا واجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك
ان رسول الله ص كان في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها
بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما
انكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله
في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته قال واتاه قوم ممن يظهر التزهد و
يدعوا الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا له ان صاحبنا
حصر عن كلامك ولم تحضره حجة فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا له ان حججنا من كتاب
الله فقال لهم فادلوا بها فانها احق ما اتبع وعمل به فقالوا يقول الله تبارك وتعالى
مخبرا عن قوم من اصحاب النبي ص ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمدح فعلهم وقال في موضع آخر ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من الجلساء انا رأيناكم

تزهدون

تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تامرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تمتعوا
انتم منها فقال ابو عبد الله ع دعوا عنكم ما لا ينتفع به اخبروني ايها النفر الكم علم
بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك
من هلك من هذه الامة فقالوا له او بعضه فاما كله فلا فقال لهم فمن هيهنا اتيتم
وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله فاما ما ذكرتم من اخبار الله عز وجل
ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا ولم
يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عز وجل وذلك ان الله جل وعز وتقدس امر
بخلاف ما عملوا به فصار امره ناسخا لفعلهم وكان نهي الله تبارك وتعالى رحمة منه
للمؤمنين ونظرا لكي لا يضروا بانفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان
والشيخ الفاني والعجوزة الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدقت برغيفي
ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعا ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خمس تمرات او خمس قرص او دنانير او دراهم يملكها الانسان وهو يريد ان يمضيها
فافضلها ما انفقه الانسان على والديه ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة
على قرابته الفقراء ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو اخسها
اجرا وقال ص للانصاري حين اعتق عند موته خمسة او ستة من الرقيق ولم يكن
يملك غيرهم وله اولاد صغار لو اعلمتموني امره ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين
يترك صبية صغارا يتكففون الناس ثم قال حدثني ابي ان رسول الله ص قال ابدأ
بمن تعول الادنى فالادنى ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم ونهيا عنه مفروضا
من الله العزيز الحكيم قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
قواما افلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما اراكم تدعون الناس اليه من الاثرة
على انفسهم وسمى من فعل ما تدعون اليه مسرفا وفي غير آية من كتاب الله يقول
انه لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين امرين
لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن
النبي ص ان اصنافا من امتي لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو على والديه ورجل
يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ورجل يدعو على امرأته وقد

جعل الله عز وجل تخليته سبيلها بيده ورجل يقعد في بيته ويقول رب ارزقني ولا
يخرج ولا يطلب الرزق فيقول الله عز وجل له عبدي الم اجعل لك السبيل الى الطلب
والضرب في الارض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع
امري ولكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت رزقتك وان قترت عليك
وانت معذور عندي ورجل رزقه الله عز وجل مالا كثيرا فانفقه ثم اقبل يدعو
يا رب ارزقني فيقول الله عز وجل الم ارزقك رزقا واسعا فهلا اقتصدت فيه
كما امرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الاسراف ورجل يدعو في قطيعة رحم ثم علم الله
جل اسمه نبيه صلى الله عليه وسلم كيف ينفق وذلك انه كانت عنده اوقية من الذهب فكره ان
تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن له عنده
ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما
رفيقا فادب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بامره فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا
تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا يقول ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك
فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال كنت قد حسرت من
المال فهذه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يصدقها الكتاب والكتاب يصدقه اهله
من المؤمنين وقال ابو بكر عند موته حيث قيل له اوص بالخمس والخمس كثير فان الله
عز وجل قد رضي بالخمس فاوصى بالخمس وقد جعل الله عز وجل له الثلث عند موته
ولو علم ان الثلث خير له اوصى به ثم من قد علمتم بعده في فضله وزهده سلمان وابو
ذر فاما سلمان فكان اذا اخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضره عطاؤه من
قابل فقيل له يا ابا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانت لا تدري لعلك تموت
اليوم او غدا فكان جوابه ان قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء اما علمتم يا
جهلة ان النفس قد تلتات على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه
فاذا هي احرزت معيشتها اطمانت واما ابو ذر فكانت له نويقات وشويهات
يحلبها ويذبح منها اذا اشتهى اهله اللحم او نزل به ضيف او راى باهل الماء الذين
هم معه خصاصة نحر لهم الجزور او من الشاة على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم
فيقسمه بينهم وياخذ هو كنصيب واحد منهم لا يتفضل عليهم ومن ازهد من هؤلاء

وقد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ولم يبلغ من امرهما ان صارا لا يملكان شيئا
البتة كما تامرون الناس بالقاء امتعتهم وشيئهم ويؤثرون به على انفسهم وعيالاتهم
واعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يوما ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن انه ان قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض
كان خيرا له وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له فكل
ما يصنع الله عز وجل به فهو خير له فليت شعري هل يحيق بكم ما قد شرحت لكم منذ
اليوم ام ازيدكم اما علمتم ان الله عز وجل قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل
الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ
دبره فقد تبوأ مقعده من النار ثم حولهم عن حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل
منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل للمؤمنين فنسخ
الرجلان العشرة واخبروني ايضا عن القضاة اجورة هم حيث يقضون على الرجل
منكم نفقة امراته اذا قال اني زاهد واني لا شيء لي فان قلتم جورة ظلمكم اهل
الاسلام وان قلتم بل عدول خصمتم انفسكم وحيث يردون صدقة من تصدق على
المساكين عند الموت باكثر من الثلث اخبروني لو كان الناس كلهم كالذين تريدون
زهادا لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارات الايمان والنذور
والصدقات من فرض الزكوة من الذهب والفضة والتمر والزبيب وسائر ما
وجب فيه الزكوة من الابل والبقر والغنم وغير ذلك اذا كان الامر كما تقولون
لا ينبغي لاحد ان يحبس شيئا من عرض الدنيا الا قدمه وان كان به خصاصة فبئس
ما ذهبتم فيه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم و
احاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل وردكم اياها بجهلها لتركم وترككم النظر في
غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه والامر والنهي
واخبروني اين انتم عن سليمن بن داود حيث سأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من
بعده فاعطاه الله عز وجل ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد الله عز و
جل عاب عليه ذلك ولا احدا من المؤمنين وداود النبي صلى الله عليه وسلم قبله في ملكه وشدة
سلطانه ثم يوسف النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال للملك اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم

فكان من امره الذي كان ان احتاد مملكة الملك وما حولها الى اليمين وكانوا
يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم نجد احدا
عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عبدا احب الله فاحبه الله طوى له الاسباب وملكه
مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد احدا عاب ذلك عليه
فتأدبوا ايها النفر باداب الله عز وجل للمؤمنين واقتصروا على امر الله ونهيه
ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به وردوا العلم الى اهله تؤجروا وتعذروا
عند الله تبارك وتعالى وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من
متشابهه وما احل الله فيه مما حرم فانه اقرب لكم من الله وابعد لكم من الجهل
ودعوا الجهالة لاهلها فان اهل الجهل كثير واهل العلم قليل وقد قال الله عز
وجل وفوق كل ذي علم عليم بيان الغرفي كونه برج العشرة المكللة ببياض البيض
والمنتفخ المبلغ بقوت ومرفع ومن لا يبالي بما يلطخ بجسده وادلى بحجة اي
اظهرها قوله ع حسرت على بناء المجهول من الحسر بمعنى الكشف اي مكشوفا عاريا
من المال او من الحسور وهو الانقطاع يقال حسرة السفر قطع به وعلى التقديرين
تفسير لقوله ع محسورا والالتباث الاختلاط والالتفاف والابطاء والقرم محركة
شهوة اللحم قوله ع ظلمكم على بناء التفعيل اي نسبكم الى الظلم وقوله حيث يردون
معطوف على قوله حيث يقصون بالاسناد الى محمد العسكري عن ابائه ع
عن الصادق ع انه قال قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين يقول
ارشدنا الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ
الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك فان اتبع هواه
واعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء الناس من يعظمه ويصفه فاحببت لقاءه
من حيث لا يعرفني لانظر مقداره ومحله فرايته في موضع قد احدق به خلق من
غثاء الناس من تعظيمه وتصغيره العامة فوقفت منتبذا عنهم متغشيا بلثام انظر
اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام
عنه لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين
مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر من بعده بصاحب رمان

فاذال

فما زال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي
لعله معاملة ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع
الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت
له يا عبد الله لقد سمعت بك واحببت لقاءك فلقيتك لكني رايت منك ما شغل
قلبي واني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رايتك مررت بخباز و
سرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين فقال لي قبل كل
شيء حدثني من انت قلت رجل من ولد آدم ع من امة محمد صلى الله عليه وآله قال
حدثني من انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله ص قال اين بلدك قلت المدينة
قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام قلت بلى
قال لي فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك
لان لا تنكر ما يجب ان يحمد ويمدح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب الله
قلت وما الذي جهلت قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين
ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل
واحد منها كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع سيئات بقي لي
ست وثلثون قلت ثكلتك امك انت الجاهل بكتاب الله اما سمعت الله عز
وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين
ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ولما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما
كنت انما اضفت اربع سيئات ولم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات تجعل
يلاحيني فانصرفت وتركته قال الفيروزابادي راغ الرجل مال وحاد عن
الشيء وروغان الثعلب مشهور بين العرب والعجم ولاحاه نازعه عن ع
قال سئل رجل ابا حنيفة عن اللاشيء وعن الذي لا يقبل الله غيره فعجز عن لا
شيء فقال اذهب بهذه البغلة الى امام الرافضة فبعها منه بلا شيء واقبض الثمن
فاخذ بعذارها واتى ابا عبد الله ع فقال له ابو عبد الله ع استامر ابا حنيفة في
بيع هذه البغلة قال امرني ببيعها بكم قال بلا شيء وامر غلامه ان يدخله المربط

قال فبقي محمد بن الحسن ساعة ينتظر الثمن فلما ابطاه الثمن قال قلت جعلت فداك
الثمن قال الميعاد اذا كان الغداة فرجع الى ابي حنيفة فاخبره فسر بذلك ورضيه منه
فلما كان من الغد وافى ابو حنيفة فقال ابو عبد الله جئت لتقبض ثمن البغل لا شي
قال نعم قال وكلا شي ثمنها قال نعم فركب ابو عبد الله ع وركب ابو حنيفة بعض
الدواب فتصحرا جميعا فلما ارتفع النهار نظر ابو عبد الله الى السراب يجري قد
ارتفع كانه الماء الجاري فقال ابو عبد الله ع يا با حنيفة ما ذا عند الميل كانه يجري
قال ذلك الماء يا ابن رسول الله ص فلما وافيا الميل وجداه امامهما فتباعد فقال
ابو عبد الله ع اقبض ثمن البغل قال الله تع كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى
اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده قال فخرج ابو حنيفة الى اصحابه كئيبا حزينا
فقالوا له ما لك يا با حنيفة فقال ذهبت البغلة هدرا وكان قد اعطي بالبغلة
عشرة الاف درهم

قال محمد بن طلحة واما اولاده
فكانوا سبعة ستة ذكور وبنت واحدة وقيل اكثر من ذلك واسماء اولاده موسى وهو
الكاظم ع واسمعيل ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروه وقال ابن عبد العزيز
ابن الاخضر ولد جعفر بن محمد اسمعيل الاعرج وعبد الله وام فروه وامهم فاطمة
بنت الحسين الاثرم بن حسن بن علي بن ابيطالب ع وموسى بن جعفر الامام وامه
حميده ام ولد واسحق ومحمد وفاطمة تزوجها محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس فماتت عنده وامهم ام ولد ويحيى والعباس واسماء وفاطمة الصغرى
وهم لامهات اولاد شتى وكان ابن الخشاب كان لست بنين وابنة واحدة
اسمعيل وموسى الامام ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروة وهي التي زوجها
من ابن عمه الخارج مع زيد بن علي   كان لابي عبد الله ع عشرة اولاد
اسمعيل وعبد الله وام فروه امهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن
ابيطالب ع وموسى واسحق ومحمد لام ولد والعباس وعلي واسماء وفاطمة لامهات
اولاد شتى وكان اسمعيل اكبر اخوته وكان ابو عبد الله ع شديد المحبة له والبر به
والاشفاق وكان قوم من شيعته يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة له من بعده

اذ كان

اذ كان اكبر اخوته سنا ولميل ابيه اليه واكرامه له فمات في حيوة ابيه ع بالعريض
وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي ان ابا عبد الله ع
جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا شديدا وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء
وامر بوضع سريره على الارض مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد
بذلك تحقيق امره وفاته عند الظانين خلافته له من بعده وازالة الشبهة عنهم في حيوته
ولما مات اسمعيل انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك فيعتقده
من اصحاب ابيه ع واقام على حيوته شرذمة لم يكن من خاصة ابيه ولا من الرواة عنه
وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق ع انتقل فريق منهم الى القول بامامة
موسى بن جعفر ع بعد ابيه وافترق الباقون فريقين فريق منهم رجعوا على حيوة
اسمعيل وقالوا بامامة ابنه محمد بن اسمعيل بظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن
احق بمقام الامامة من الاخ وفريق ثبتوا وفريق ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم
اليوم شذاذ لا يعرف منهم احد يومى اليه وهذان الفريقان يسميان بالاسمعيلية
والمعروف منهم الان من يزعم ان الامامة بعد اسمعيل في ولده وولد ولده الى اخر
الزمان   وكان عبد الله بن جعفر اكبر اخوته بعد اسمعيل ولم يكن منزلته عند
ابيه منزلة غيره من ولده في الاكرام وكان متهما بالخلاف على ابيه في الاعتقاد فيقال
انه كان يخالط الحشوية ويميل الى مذاهب المرجئة وادعى بعد ابيه الامامة واحتج بانه
اكبر اخوته الباقين فتابعه على قوله جماعة من اصحاب ابي عبد الله ع ثم رجع اكثرهم بعد ذلك
الى القول بامامة اخيه موسى ع لما تبينوا ضعف دعواه وقوة امر ابي الحسن ودلالة
وبراهين امامته واقام نفر يسير منهم على امرهم ودانوا بامامة عبد الله وهم الطائفة
الملقبة بالفطحية وانما لزمهم هذا اللقب لقولهم بامامة عبد الله وكان افطح الرجلين
ويقال انهم لقبوا بذلك لان داعيهم الى امامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن افطح
وكان اسحق بن جعفر ع من اهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه
الناس الحديث والاثار وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول حدثني الرضا اسحق
بن جعفر ع وكان اسحق يقول بامامة اخيه موسى بن جعفر ع وروى عن ابيه النص
بالامامة على اخيه موسى ع وكان محمد بن جعفر سخيا شجاعا وكان يصوم يوما

ويقطر يوما ويرى راي الزيدية بالخروج بالسيف وروي عن زوجته خديجة بنت عبد الله
بن الحسن انها قالت ما خرج من عندنا محمد يوما قط في ثوب فرجع حتى يكسوه وكان
يذبح في كل يوم كبشا لاضيافه وخرج على المامون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة و
استتبعه الزيدية الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه واخذه وانفذه
الى المامون فلما وصل اليه اكرمه المامون وادناه في مجلسه منه ووصله واحسن جائزته
وكان مقيما معه بخراسان يركب اليه في موكب بني عمه وكان المامون منه ما لا
يحتمله السلطان من رعيته وروي ان المامون انكر ركوبه اليه في جماعة من الطالبيين
الذين خرجوا على المامون في سنة المائتين فامنهم وخرج التوقيع اليهم لا تركبوا مع محمد بن
جعفر واركبوا مع عبيد الله بن الحسن فابوا ان يركبوا ولزموا منازلهم فخرج التوقيع
اركبوا مع من احببتم وكانوا يركبون مع محمد بن جعفر اذا ركب الى المامون وينصرفون
بانصرافه وذكر عن موسى بن سلمة انه قال اتى الى محمد بن جعفر فقيل له ان غلمان
ذي الرياستين قد ضربوا غلامك على حطب اشتروه فخرج متزرا ببردين ومعه
هراوة وهو يرتجز ويقول الموت خير لك من عيش بذل وتبعه الناس حتى ضرب غلمان
ذي الرياستين الى محمد بن جعفر فقال له موسى بن سلمة كنت عند محمد بن جعفر
حتى اتى فقيل له هذا ذو الرياستين فقال لا يجلس الا على الارض فتناول لبساطا
كان في البيت فرمى به هو ومن معه ناحية ولم يبق في البيت الا وسادة جلس عليها
محمد بن جعفر فلما دخل عليه ذو الرياستين وسع له محمد على الوسادة فابى ان يجلس
عليها وجلس على الارض واعتذر اليه وحكمه في غلمانه وتوفي محمد بن جعفر في
خراسان مع المامون ليشهده فلقيهم وقد خرجوا به فلما نظر الى السرير ترجل
ومشى حتى دخل بين العمودين فلم يزل بينهما حتى وضع فتقدم فصلى عليه ثم حمله
بلغ به القبر ثم دخل قبره لم يزل فيه حتى بني عليه ثم خرج فقام على قبره حتى دفن فقال له
عبيد الله بن الحسن ودعا له يا امير المؤمنين انك قد تعبت فلو ركبت فقال له المامون ان
هذه رحم قطعت من مائتي سنة وروي عن اسمعيل بن محمد بن جعفر انه قال قلت
لاخي وهو الى جنبي والمامون قائم على القبر لو كلمناه في دين الشيخ ولا نجده اقرب منه
في وقته هذا فابتدانا المامون فقال كم ترك ابو جعفر من الدين فقلت له خمسة و

عشرون

وعشرون الف دينار فقال قد قضى الله عنه دينه الى من وصى قلت الى ابن له يقال له
يحيى بالمدينة وهو بمصر وقد علمنا كونه فيها ولكن كرهنا ان نعلمه بخروجه من المدينة
لئلا يسوءه ذلك لعلمه بكراهتنا لخروجه عنها وكان علي بن جعفر رواية للحديث سديد
الطريق شديد الورع كثير الفضل ولزم موسى اخاه عم وروى عنه شيئا كثيرا وكان
العباس بن جعفر فاضلا وكان موسى بن جعفر عم اجل ولد ابي عبد الله عم قدرا و
اعظمهم محلا وابعدهم في الناس صيتا ولم يعرف في زمانه اسخى منه ولا اكرم نفسا وعشرة
وكان اعبد اهل زمانه واورعهم واجلهم وافقههم واجتمع جمهور شيعة ابيه عم
على القول بامامته والتعظيم لحقه والتسليم لامره ورووا عن ابيه عم نصوصا عليه
بالامامة واشارات عليه بالخلافة واخذوا عنه معالم دينهم وروي عنه من الايات و
المعجزات ما يقطع على حجته وصواب القول بامامته كالي الدقاق عن الاسدي عن
البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب الاسدي عن عنبسة بن بجاد
العابد قال لما مات اسمعيل بن جعفر بن محمد عم وفرغنا من جنازته جلس الصادق عم
وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع راسه فقال ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق
ودار التواء ولا دار استواء على ان لفراق المالوف حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وانما
يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكر فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم
ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل عم بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ولا
تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا امام جميل الهمداني عن علي عن ابيه
عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن الرضا عم فذكر محمد بن جعفر فقال اني
جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر و
الصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي
فيقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال
الوراق عن ابن ابي الخطاب عن اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة
ودعا الى نفسه ودعا بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا عم وانا معه
فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه
الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد

وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر لا اموت وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان
فمات بجرجان كا ابن الوليد عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن
الحسين بن مختار عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى اريك ابن
الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بي الى قوم يشربون فيهم اسمعيل بن جعفر فخرجت
مغموما فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة
بدموعه فرجعت اشتد فاذا اسمعيل جالس مع القوم فرجعت فاذا هو اخذ باستار
الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله ع فقال لقد ابتلي ابني
بشيطان يتمثل في صورته يج عن الوليد مثله وفيه حتى اريك ابن الهك كا ابن
المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن
راشد قال سألت ابا عبد الله ع عن اسمعيل فقال عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا
من آبائي كا ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابن يزيد عن البزنطي عن حماد
عن عبيد الله بن زرارة قال ذكرت اسمعيل عند ابي عبد الله ع فقال لا والله لا
يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي كا ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري ابي عن
سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة وابن فضال عن يونس بن يعقوب
عن سعيد بن عبد الله بن الاعرج قال قال ابو عبد الله ع لما مات اسمعيل امرت
به وهو مسجى بان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرت به فغطي
ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت ايضا جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم امرت به
فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن وقلنا اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه و
نحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت باي شيء عوذته قال بالقرآن اقول قال الصدوق
بعد ذلك قوله ع امرت به فغسل يبطل امامة اسمعيل لان الامام لا يغسله الا
امام اذا حضره كا ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح وابن يزيد معا عن ابن
ابي عمير عن محمد بن شعيب عن ابي كهمش قال حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله
عنده فلما حضره الموت شد لحييه وغمضه وغطاه بالملحفة ثم امر بتهيئته فلما فرغ
من امره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله كا
العطار عن سعد عن ابن هاشم وابن ابي الخطاب عن عمرو بن عثمان الثقفي عن

ابي كهمش

عن ابي كهمش قال حضرت موت اسمعيل بن ابي عبد الله ع فرأيت ابا عبد الله ع وقد سجد
سجدة فاطال السجود ثم رفع رأسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه ثم سجد سجدة
اخرى اطول من الاولى ثم رفع رأسه وقد حضره الموت فغمضه وربط لحييه وغطى عليه
ملحفة ثم قام وقد رأيت وجهه وقد دخله منه شيء الله اعلم به قال ثم قام فدخل
منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه
ووجهه غير الذي دخل به فامر ونهى في امره حتى اذا فرغ دعا بكفنه فكتب في حاشية
الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله كا ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن
بزيع عن ظريف بن ناصح عن الحسن بن زيد قال ماتت ابنة لابي عبد الله ع فناح عليها
سنة ثم مات ولد آخر فناح عليه سنة ثم مات اسمعيل فجزع عليه جزعا شديدا
فقطع النوح قال فقيل لابي عبد الله ع اصلحك الله يناح في دارك فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لما بكين حمزة لا بواكي له كا ابن الوليد عن ابن مثيل
عن ابن يزيد عن ابن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت اسمعيل بن
ابي عبد الله الوفاة جزع ابو عبد الله ع جزعا شديدا فلما ان غمضه دعا بقميص
غسيل او جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يأمر وينهى قال فقال له بعض اصحابه جعلت
فداك لقد ظننا انا لا ننتفع بك زمانا لما رأينا من جزعك قال انا اهل بيت
نجزع ما لم تنزل المصيبة فاذا نزلت صبرنا كا ابي عن الحميري عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن محمد ابي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما
مات اسمعيل فانتهى ابو عبد الله ع الى القبر ارسل نفسه فقعد على حاشية القبر
لم ينزل في القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بابرهيم كا علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات رجل
مثله كا ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن الحسين بن
عمر عن رجل من بني هاشم قال لما مات اسمعيل خرج الينا ابو عبد الله ع يتقدم
السرير بلا حذاء ولا رداء علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن القسم بن محمد عن الحسين
بن عثمان مثله ير ابي عن سعد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن حماد عن
حريز عن اسمعيل بن جابر والارقط ابن عم ابي عبد الله قالا كان ابو عبد الله ع عند

اسمعيل حتى قضى فلما رأى الا رفع رأسه قال يا ابا عبد الله قد مات رسول الله ص
ثم قال لقاد ندع ثم قال صدقت انا لك اليوم اشكر يب الهيثم النهدي عن اسمعيل بن
سهل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر وابو الحسن في
المجلس قدامه مرية والناس مردى بالرداء موزرا فاقبلت على عبد الله فلم اسئله حتى
جرى ذكر الزكوة فسئلته فقال تسئلني عن الزكوة فسئلته من كانت عنده اربعون
درهما ففيها درهم قال فاستشعرته وتعجبت منه فقلت له اصلحك الله قد عرفت مودتي
لابيك وانقطاعي اليه وقد سمعت منه كتبا فتحب ان اتيك بها قال نعم بنوا اخي اثنا
فقمت مستغيثا برسول الله ص فاتيت القبر فقلت يا رسول الله الى من القدرية
الى الحرورية الى المرجئة الى الزيدية قال اني كذلك اذا اتاني غلام صغير دون الخماسي فجذب
ثوبي فقال لي اجب فقلت من قال سيدي موسى بن جعفر ع فدخلت الى صحن
الدار فاذا هو في بيت وعليه كلة فقال يا هشام قلت لبيك فقال لي لا الى المرجئة
ولا الى القدرية ولكن الينا ثم دخلت عليه بيان لعل المراد بالاستشعار النظر
اليه على وجه التعجب والكلة بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البق
يج روي عن مفضل بن مرثد قال قلت لابي عبد الله ع اسمعيل ابنك جعل الله له
علينا من الطاعة ما جعل لابائه واسمعيل يومئذ حي فقال يكفي ذلك فظننت
انه اتقاني قال لبث ان مات اسمعيل بيان لعل المعنى ان الله يكفي عن اسمعيل مؤنة
ذلك بموته يج روي عن المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق ع كانت وصيته
في الامامة الى موسى الكاظم ع فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان اكبر ولد جعفر
في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى ع بجمع حطب كثير في وسط داره
فارسل الى اخيه عبد الله يسئله ان يصير اليه فلما صار عنده ومع موسى ع جماعة
من وجوه الامامية فلما جلس اليه اخوه عبد الله امر موسى ع ان يجعل النار في
ذلك الحطب كله فاحترق كله ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا
ثم قام موسى ع وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام
فنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام بعد
ابيك فاجلس في ذلك المجلس فقالوا فرأوا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه

حتى خرج

حتى خرج من دار موسى ع يج روي عن داود بن كثير الرقي قال وفد خراساني يكنى
ابا جعفر واجتمع عليه جماعة من اهل خراسان فسئلوه عن يحمل لهم اموالا ومتاعا و
مسائلهم في الفتاوى والمشاورة فورد الكوفة ونزل وزار امير المؤمنين صلوات الله
عليه وفي ناحية رجلا حوله جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء
يسمعون من الشيخ فقالوا هو ابو حمزة الثمالي قال فبينما نحن جلوس اذ اقبل اعرابي
فقال جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد ع فشهق ابو حمزة ثم ضرب بيده
الارض ثم سأل الاعرابي هل سمعت بوصية قال اوصى الى ابنه عبد الله والى ابنه موسى
والى المنصور فقال الحمد لله الذي لم يضلنا دل على الصغير وبين على الكبير وستر الامر العظيم
ووثب الى قبر امير المؤمنين صلوات الله عليه فصلى وصلينا ثم اقبلت عليه وقلت له فسر
لي يا امير ما قلته بين ان الكبير ذو عاهة ودل على الصغير ان ادخل يده مع الكبير وستر
الامر العظيم بالمنصور حتى اذا سأل المنصور من وصيته قيل انت قال الخراساني فلم افهم
جواب ما قاله ووردت المدينة ومعي المال والثياب والمسائل وكان فيما معي درهم
دفعته الى امرأة تسمى شطيطة ومنديل فقلت لها انا احمل عنك مائة درهم فقالت
ان الله لا يستحيي من الحق فعوجت الدرهم وطرحته في بعض الاكياس فلما حصلت بالمدينة
سئلت عن الوصي فقيل عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا ومكنوسا عليه
بواب فانكرت ذلك في نفسي واستأذنت ودخلت بعد الاذن فاذا هو جالس في
منصبه فانكرت ذلك ايضا فقلت انت وصي الصادق المفترض الطاعة قال نعم قلت كم
في المائتين من الدراهم الزكوة قال خمسة دراهم وقلت في المائة قال درهمان ونصف
قلت ورجل قال لامرأته انت طالق بعدد نجوم السماء تطلق بغير شهود قال نعم ويكفي من
النجوم رأس الجوزاء ثلثا فتعجبت من جواباته ومجلسه فقال احمل الي ما معك قلت ما معي
شيء جئت الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فلما رجعت الى بيتي اذا انا بغلام اسود واقف
فقال السلام عليك فرددت قال اجب من تريده فنهضت معه فجائني الى داره ودهليز
ودخل فادخلني فرأيت موسى بن جعفر ع على حصير الصلوة فقال لي يا ابا جعفر اجلس
قريبا فرأيت دلائله ادبا وعلما ومنطقا وقال لي احمل ما معك فحملته الحضرة فاومى
بيده الى الكيس فقال لي افتحه ففتحته وقال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج

فاخذه وقال افتح لك تلك الرزمة ففتحها واخذ المثاقيل منها بيده وقال هو مقبل
على ان الله لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر اقرء على شطيطة السلام مني وادفع اليها هذه
الصرة وقال اردد ما معك الى من حمله وادفعه الى اهله وقل قد قبله ووصلكم
به وانفق عنده وحادثني وعلمني وقال الم يقل لك ابو حمزة الثمالي بظهر الكوفة وانتم
زوار امير المؤمنين ع كذا وكذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤمن اذا نور الله قلبه
كان علمه بالوجه ثم قال قم الى ثقاة اصحاب الماضي فسلهم عن نصه قال ابو جعفر الخراساني
فلقيت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنص على موسى ع ثم مضى ابو جعفر الخراساني قال
داود الرقي فكاتبني من خراسان انه وجد جماعة ممن حملوا المال قد صاروا فطحية وانه
وجد شطيطة على امرها تتوقع عوده قال فلما رايتها عرفتها سلام مولانا عليها وقبوله
منها دون غيرها وسلمت اليها الصرة ففرحت وقالت لي امسك الدراهم معك
فانها لكفني فاقامت ثلثة ايام وتوفيت بيان قوله بين ان الكبير ذو عاهة اي لعلمه
الكبير ذا عاهة لا افرده في الوصية فلما اشرك معه الصغير اعلم انه غير صالح للامامة
قوله احمل عنك مائة درهم كان الرجل استحيى عن ان يحمل درهما واحدا لقلته فقال لا
احمل عنك الا مائة درهم فاجابه بقوله ان الله لا يستحيي من الحق فلا يمنعك من ذلك
وانما عوج الدرهم لئلا يلتبس بغيره قوله ع كان علمه بالوجه اي بالوجه الذي ينبغي
ان يعلم به او بوجه الكلام وايمائه من غير تصريح كما ورد ان القرآن ذو وجوه او اذا
نظر الى وجه الرجل علم ما في ضميره فيكون ذكره على التنظير فب اختلف الامة بعد
النبي صلى الله عليه وآله في الامامة بين النص والاختيار فحكم اهل النص من طرف
المخالفة والمؤالفة بان الائمة اثنا عشر وشعبت الشيعة بعد جعفر الصادق ع وادعوا
دعوى فاخرجوا الائمة باسرها وكان الصادق ع قد نص على ابنه موسى ع واشهد
على ذلك ابنيه اسحق وعليا والمفضل بن عمر ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج
والفيض بن المختار ويعقوب السراج وحمران بن اعين وابا بصير وداود الرقي ويونس
بن ظبيان ويزيد بن سليط وسليمن بن خالد وصفوان الجمال والكتب بذلك شاهدة
وكان الصادق ع اخبر بهذه الفتنة بعده واظهر موت اسمعيل وغسله وتجهيزه ودفنه
وشيع جنازته بلا حذاء وامر بالحج عنه بعد وفاته ابن بابويه بالاسناد عن

مضروب

مضروب بن خازم قال كنت جالسا مع ابي عبد الله ع على الباب ومعه اسمعيل اذ مر
علينا موسى ع وهو غلام فقال اسمعيل سبق بالخبر ابن الامة زرارة بن اعين قال دعا
الصادق ع داود بن كثير الرقي وحمران بن اعين وابا بصير ودخل عليه المفضل بن عمر
اتى بجماعة حتى صاروا ثلثين رجلا فقال يا داود اكشف عن وجه اسمعيل فكشف عن وجهه
فقال تامله يا داود فانظره احي هو ام ميت فقال بل هو ميت فجعل يعرضه على رجل رجل
حتى اتى على اخرهم فقال ع اللهم اشهد ثم امر بغسله وتجهيزه ثم قال يا مفضل احسر عن
وجهه فحسر عن وجهه فقال حي ام ميت انظروه اجمعكم فقال بل هو يا سيدنا ميت فقال
اشهدتم بذلك وتحققتموه قالوا نعم وقد تعجبوا من فعله فقال اللهم اشهد عليهم ثم حمل
الى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه فكشف فقال للجماعة انظروا
احي ام ميت فقالوا بل ميت يا ولي الله فقال اللهم اشهد فانه سيرتاب المبطلون يريدون
اطفاء نور الله ثم اومى الى موسى ع وقال متم نوره ولو كره الكافرون ثم حثوا عليه التراب
ثم اعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا اسمعيل
ولدك فقال اللهم اشهد ثم اخذ بيد موسى ع فقال حق والحق معه ومنه الى ان يرث الله
الارض ومن عليها عنبسة العابد لما توفي اسمعيل بن جعفر ع قال الصادق ع ايها الناس
ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء في كلام له ثم تمثل بقول ابي
خراش فلا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا اميم جميل ق ابو كهمس فحضرت
حضرت موت اسمعيل بن جعفر ع وابو عبد الله ع جالس عنده ثم قال بعد كلام كتب
على حاشية الكفن يشهد ان لا اله الا الله وروي عن الصادق ع انه سئل عن بعض شيعته
واعطاه دراهم وامره ان يحج بها عن ابنه اسمعيل وقال له انك اذا حججت عنه لك تسعة
اسهم من الثواب ولاسمعيل سهم واحد قب ابو بصير قال الصادق ع قال ابي اعلم ان
عبد الله اخاك سيدعوا الناس الى نفسه فدعه فان عمره قصير فكان كما قال ابي وما
لبث عبد الله الا يسيرا حتى مات كب اولاده عشرة اسمعيل الامين وعبد الله من
فاطمة بنت الحسين الاصغر وموسى الامام ومحمد الديباج واسحق لام ولد ثلاثتهم
وعلي العريضي لام ولد والعباس لام ولد وابنته اسماء ام فروة التي زوجها من ابن
عمه الخارج وفيها له ثلاث بنات ام فروه من فاطمة بنت الحسين الاصغر واسماء من

ام ولده وفاطمة من ام ولد ق محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة
عن احمد بن الحسن عن ابي نجيح المسمعي عن الفيض بن مختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك ما تقول في الارض اتقبلها من السلطان ثم اواجرها من اكرتي على
ان ما اخرج الله فيها من شيء كان لي من ذلك النصف او الثلث او اقل من ذلك
او اكثر هل يصلح ذلك قال لا باس به فقال له اسمعيل ابنه يا ابه لم تحفظ قال او ليس
كذلك اعامل اكرتي يا بني اليس من اجل ذلك كثيرا ما اقول الزمني فقال اسمعيل فخرج
فقلت جعلت فداك فما على اسمعيل الا يلزمك اذا كنت متى مضيت افضيت الاشياء
اليه من كما افضيت الاشياء اليك من بعد ابيك فقال يا فيض ان اسمعيل ليس مني كانا
مني قلت جعلت فداك فقد كان لا شك في ان الرجال تحط اليه من بعدك فان كان
ما نخاف ونسأل الله من ذلك العافية فالى من واسأل عني فقبلت ركبتيه وقلت
ارحم شيبتي فانما هي النار اني والله لو طمعت ان اموت قبلك ما باليت ولكني
اخاف ان ابقى بعدك فقال لي مكانك ثم قام الى ستر في البيت فرفعه ودخل فمكث قليلا
ثم صاح بي يا فيض ادخل فدخلت فاذا هو بمسجده قد صلى وانحرف عن القبلة فجلست
بين يديه فدخل عليه ابو الحسن موسى عليه السلام وهو يومئذ غلام في يده درة فاقعده على
فخذه فقال له بابي انت وامي ما هذه المخفقة التي بيدك فقال مررت بعلي اخي وهو بها
وهو يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده فقال لي ابو عبد الله عليه السلام يا فيض ان رسول الله صلى الله عليه وآله
افضيت اليه صحف ابرهيم وموسى فائتمن عليها عليا ثم ائتمن عليها علي الحسن ثم ائتمن
عليها الحسن الحسين وائتمن الحسين عليها علي بن الحسين ثم ائتمن عليها علي بن الحسين
محمد بن علي وائتمنني عليها ابي فكانت عندي ولقد ائتمنت ابني هذا عليها على حداثته وهي
عنده فعرفت ما اراد فقلت جعلت فداك زدني فقال لي يا فيض ان ابي كان اذا
اراد ان ترد له دعوة اجلسني عن يمينه ودعا فامنت فلا ترد له دعوة وكذلك اصنع
بابني هذا وقد ذكرت امس بالموقف فذكرتك بخير قال فيض فبكيت سرورا ثم قلت
يا سيدي زدني فقال ان ابي كان اذا اراد سفرا وانا معه فنعس وكان على راحلته
ادنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم
وكذلك يصنع بي ابني هذا فقلت زدني جعلت فداك فقال يا فيض اني لاجد

بابني

بابني هذا ما كان يعقوب يجده من يوسف فقلت سيدي زدني فقال هو صاحبك
الذي سألت عنه فقم فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت يده وراسه ودعوت الله له فقال
ابو عبد الله عليه السلام اما انه لم يؤذن لي في المرة الاولى منك فقلت جعلت فداك اخبر
عنك قال نعم اهلك وولدك ورفقاءك وكان معي اهلي وولدي وكان معي
يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا
والله حتى اسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول له وقد سبقني يونس الامر كما قال لك فيض اسكت واقبل قال سمعت واطعت ثم
دخلت فقال لي ابو عبد الله عليه السلام حين دخلت يا فيض زرقه زرقه فقلت له قد فعلت حـ ابن
عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابن فضال عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن
عمار قال وصف اسمعيل اخي لابي عبد الله عليه السلام قال واسمعيل من بعدك قال اما اسمعيل فلا
كش الفطحية هم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد عليه السلام وسموا بذلك لانه قيل
انه كان افطح الراس وقال بعضهم كان افطح الرجلين وقال بعضهم انهم نسبوا الى رئيس
من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح والذين قالوا بامامته عامة مشايخ العصابة
وفقهاؤها مالوا الى هذه المقالة فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم انهم قالوا الامامة
في الاكبر من ولد الامام اذا مضى امام ثم منهم من رجع عن القول بامامته لما امتحنه
بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب ولما ظهر منه من الاشياء التي
لا ينبغي ان يظهر من الامام ثم ان عبد الله مات بعد ابيه بسبعين يوما فرجع الباقون
الا شذاذا منهم عن القول بامامته الى القول بامامة ابي الحسن موسى عليه السلام ورجعوا الى الخبر الذي روي ان
الامامة لا تكون في الاخوين بعد الحسن والحسين وبقي شذاذ يجلس بجلسي و
يدعو الامامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فانه اول اهلي لحوقا بي بيان قال الجوهري
رجل افطح بين الفطح اي عريض الراس كش جعفر بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان
عن ابي يحيى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام انا ومؤمن
الطاق وابو جعفر والناس مجتمعون عند عبد الله وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله عليه السلام
ان الامر في الكبير ما لم يكن به عاهة فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه اباه فسألناه عن
الزكوة في كم تجب قال في مائتين خمسة قلنا ففي مائة قال درهمان ونصف قلنا له

والله ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري الى اين نتوجه وانا
ابو جعفر الاحول فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندري الى من نقصد
والى من نتوجه الى ان نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج قال
فنحن كذلك اذ رايت شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون
ابي جعفر وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر ع
فيضربون عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت لابي جعفر تنح فاني خائف على
نفسي وعليك وانما يريدني ليس يريدك فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك فتنحى
غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص فما زلت اتبعه
حتى وردني على باب ابي الحسن موسى ع ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال
لي ادخل رحمك الله قال فدخلت فاذا ابو الحسن ع فقال لي ابتداء لا الى المرجئة ولا
الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي الي قال فقلت جعلت
فداك مضى ابوك قال نعم قلت جعلت فداك من لنا بعده فقال ان شاء الله ان يهديك
هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال يريد عبد الله ان
لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا بعده فقال ان شاء الله ان هو قال لي
ما اقول ذلك قلت في نفسي لم اصب طريق المسألة قال قلت جعلت فداك عليك امام
قال لا فدخلني شيء لا يعلمه الا الله اعظاما له وهيبة اكثر ما كان يحل بي من ابيه
اذا دخلت عليه قلت جعلت فداك اسألك عما كان يسأل ابوك قال سل تخبر ولا
تذع فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا هو بحر قال قلت جعلت فداك شيعتك
وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت علي بالكتمان قال من
آنست منهم رشدا فالق عليهم وخذ عليهم بالكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده
الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر فقال لي ما وراءك قال قلت الهدى
قال فحدثته بالقصة ثم لقيت المفضل بن عمر وابا بصير قال فدخلوا عليه وسلموا وسمعوا
كلامه وسألوه ثم قطعوا عليه ثم قال ثم لقينا الناس افواجا قال فكان كل من دخل
عليه قطع عليه الا طائفة مثل عمار واصحابه فبقي عبد الله لا يدخل عليه احد الا قليلا
من الناس قال فلما راى ذلك وسأل عن حال الناس فاخبر ان هشام بن سالم

هو عشر

صد عنه الناس فقال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني **كش** حمدويه
عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابن اسباط وغيره عن علي بن جعفر بن محمد ع قال جاءني رجل
من الواقفة فقال ما فعل ابوك ابو الحسن قلت قد مات قال وما يدريك بذلك قال قلت
اقتسمت امواله وانكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده قال ومن الناطق من بعده
قلت ابو جعفر ابنه قال فقال له انت في سنك وقدرك وابوك جعفر بن محمد ع تقول
هذا القول في هذا الغلام قال قلت ما اراك الا شيطانا قال ثم اخذ بلحيته فرفعها الى
السماء ثم قال فما حيلتي ان كان الله رآه اهلا لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا اهلا
كش نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن الحسين بن موسى بن جعفر ع قال كنت
عند ابي جعفر ع بالمدينة وعنده علي بن جعفر واعرابي من اهل المدينة جالس فقال لي
الاعرابي من هذا الفتى واشار الى ابي جعفر ع قال قلت هذا وصي رسول الله ص قلت هذا
وصي علي بن موسى وعلي وصي موسى بن جعفر وموسى وصي جعفر بن محمد وجعفر وصي
محمد بن علي ومحمد وصي علي بن الحسين وعلي وصي الحسين والحسين وصي الحسن والحسن وصي
علي بن ابي طالب ع وعلي بن ابي طالب وصي رسول الله ص ودنا الطبيب ليقطع له العرق
فقام علي بن جعفر فقال يا سيدي يبدأني لتكون حدة الحديد فيّ قبلك قال قلت له
يهنيك هذا عم ابيك قال وقطع له العرق ثم اراد ابو جعفر ع النهوض فقام علي بن جعفر
فسوى له نعليه حتى يلبسها حمدويه بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن
الحسن الميثمي عن ابان عن عبد الله بن راشد قال كنت مع ابي عبد الله ع حين مات
اسمعيل ابنه فانزل في قبره ثم رمى بنفسه على الارض مما يلي القبلة ثم قال هكذا صنع رسول
الله ص بابراهيم **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال رايت
ابنا لابي عبد الله ع في حيوة ابي جعفر ع يقال له عبد الله فطيم قد درج فقلت له يا
غلام من ذا الذي الى جنبك لمولى لهم فقال هذا مولاي فقال له المولى يمازحه لست
لك بمولى فقال ذلك شر لك فطعن في جنازة الغلام فمات فاخرج في سفط الى البقيع
وهو معه على والناس يعزونه على ابن ابنه فلما انتهى الى البقيع تقدم ابو جعفر فصلى عليه
وكبر عليه اربعا ثم امر به فدفن ثم اخذ بيدي فتنحى بي ثم قال انه لم يكن يصلى على الاطفال
انما كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يامر بهم فيدفنون من وراء ولا يصلى عليهم

وانما صليت عليه من اجل اهل المدينة كراهية ان يقولوا لا يصلون على اطفالهم بيان
قوله ع اي كان ابدا مشيته قوله ذلك شرالك نفي لو نك مع الحشر يك اذ كونك
مع الحشر لك في قوله في جنازة الغلام كانه من باب مجاز المشاركة وفي التهذيب
جبان وهو اظهر وقيل وهو جبار بالكسر قال في القاموس الجبار حلقة الدبر او ما
بينه وبين القبل والخط بين الخصيين ودبر الجفن وشي في اقصى فم البعير قوله من
وراء في التهذيب والاستبصار من وراء وراء مكررا وقال في النهاية في حديث الشفاعة
يقول ابراهيم اني كنت خليلا من وراء وراء هكذا يقال مبنيا على الفتح اي من خلف
حجاب ومنه حديث معقل انه حدث ابن زياد بحديث فقال اي سمعته من رسول الله ص
او من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده ويقال الولد الولد الوراء انتهى ولعل الظاهر
انه كناية اما عن عدم الاهتمام في حضر الجماعة للصلوة عليه او عدم احضار الناس
واعلامهم لذلك ويحتمل ان يكون بيانا للتقصير في بعض … اي كان يامرني اولاده و…
بذلك ويحتمل ان يكون بيانا وجها اخر وهو ان يكون المعنى انه كان يفعل ذلك بعد
النبي ص وعند الائمة المتصلة بعصره فيكون الغرض بيان ان هذا الحكم مستمر من زمن
النبي ص الى الاخير … بعده … فعلم على خلافة بدعة واخذ … الحسين بن
محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خالد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار
قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد ع جالسا وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما
سمع من اخيه يعني ابا الحسن اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا ع المسجد
مسجد رسول الله ص فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له
ابو جعفر ع يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع
علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا
الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يوهل هذه الشيبة
واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد
كا الحسين بن محمد عن … بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت
على ابي عبد الله ع فاطاطة وهو يكلم امرأة فابطأت عليه فقال ادنه هذه ام اسمعيل
جاءت وانا ازعم ان هذا المكان الذي احبط الله فيه حجها عام اول كنت اردت

الاحرام

الاحرام فقلت ضعوا لي الماء في الخباء فذهبت الجارية بالماء فوضعته فاستخففتها
فاصبت منها فقلت اغسلي راسك وامسحيه مسحا شديدا لا تعلم به مولاتك فاذا اردت
الاحرام فاغسلي جسدك ولا تغسلي راسك فتستريب مولاتك فدخلت فسطاط مولاتها
فذهبت تتناول شيئا فمست مولاتها راسها فاذا لزوجة الماء فحلقت راسها
وضربتها فقلت لها هذا المكان الذي احبط الله فيه حجك بيان قوله ع فاستخففتها
اي فوجدت اياها خفيفة سهلة ويحتمل ان يكون كناية عن المروة من قولهم استخف
فلانا عن رايه اي حمله على الخفة والجهل وازاله عن رايه اي حمله على الخفة والجهل
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسمعيل بن جابر قال دخلت على ابي
عبد الله ع حين مات اسمعيل الاكبر فجعل يقبله وهو ميت فقلت جعلت فداك اليس
لا ينبغي ان يمس الميت بعدما يموت ومن مسه فعليه الغسل فقال اما بحرارته فلا باس
انما ذاك اذا برد على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز قال كانت لاسمعيل
بن عبد الله دنانير واراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل يا ابه ان
فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا دينارا افترى ان ادفعها اليه يبتاع
لي بها بضاعة من اليمن فقال ابو عبد الله ع يا بني اما بلغك انه يشرب الخمر فقال اسمعيل
هكذا يقول الناس فقال لا تفعل فعصى اسمعيل اباه ودفع اليه دنانيره فاستهلكها
ولم يأته بشيء منها فخرج اسمعيل وقضي ان ابا عبد الله ع حج وحج اسمعيل تلك السنة
فجعل يطوف بالبيت ويقول اللهم اجرني واخلف علي فلحقه ابو عبد الله ع فهمزه بيده
من خلفه وقال له مه يا بني فلا والله ما لك على الله هذا ولا لك ان ياجرك ولا
يخلف عليك وقد بلغك انه يشرب الخمر فائتمنته فقال اسمعيل يا ابه اني لم اره يشرب
الخمر انما سمعت الناس يقولون فقال يا بني ان الله عز وجل يقول في كتابه
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه اسفه من شارب الخمر ان شارب الخمر لا يزوج اذا خطب
ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه
على الله ان ياجره ولا يخلف عليه اقول اوردنا بعض احوال محمد بن جعفر في باب
احتجاج الرضا ع على ارباب الملل وبعض احوال اسمعيل في باب احتجاج الرضا ع
على ارباب الملل وبعض احوال اسمعيل في باب مكارم اخلاق ابيه ع محص باسناده

عن عبد الله بن سنان قال سمعت معتبا يحدث ان اسمعيل بن ابي عبد الله عم حم حمى
شديدة فاعلموا ابا عبد الله عم بحاله فقال ائته فسله اي شيء عملت اليوم من سوء
فعجل الله عليك العقوبة قال فاتيته فاذا هو موعوك فسألته عما عمل فسكت فقيل لي
انه ضرب بنت ذلك اليوم بيده فوقعت على دراعة اليوم الباب فعقر وجهها فاتيت ابا
عبد الله عم فاخبرته بما قالوا فقال الحمد لله انا اهل بيت يعجل الله لاولادنا العقوبة
في الدنيا ثم دعا بالجارية فقال اجعليه في حل فوهبت له ابو عبد الله عم شيئا ثم قال لي
اذهب فانظر ما حاله قال فاتيته وقد تركته الحمى   فضائل عن ابن مسكان عن عمار
بن حيان قال اخبرني ابو عبد الله عم ببر ابنه اسمعيل وقال لقد كنت احبه وقد ازداد الي
حبا اقول سياتي تمامه في باب بر الوالدين

واحوال من خرج في زمانه عم من بني الحسن واولاد يد وغيرهم ب ابرهيم بن هاشم
عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال لقي ابا عبد الله محمد بن
عبد الله بن الحسن فدعاه محمد الى منزله فابى ان يذهب معه وارسل معه اسمعيل وأومى
اليه ان كف ووضع يده على فيه وامره بالكف فلما انتهى الى منزله اعاد اليه الرسول
ليأتيه فابى ابو عبد الله عم واتى الرسول محمدا فاخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال
ما منعه من اتياني الا انه ينظر في الصحف قال فرجع اسمعيل فحكى لابي عبد الله الكلام
فارسل ابو عبد الله عم رسولا من قبله وقال ان اسمعيل حكى ما كان منك وقد صدقت
اني انظر في الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فسل نفسك واباك هل ذلك عندهما
كما قال فلما ان بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء فاخبر الرسول ابا عبد الله بسكوته
فقال ابو عبد الله عم اذا اصاب وجه الكلام قل الكلام ب احمد بن الحسن بن فضال
عن ابيه عن ابن بكير واحمد بن محمد عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله
نحوا من ستين رجلا وهو وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع
ابرهيم بن محمد جالسا فذكروا انك تقول ان عندنا كتاب علي فقال لا والله ما ترك
علي كتابا وان كان ترك علي كتابا ما هو الا اهابين ولوددت انه عند غلامي
هذا فما ابالي عليه قال فجلس ابو عبد الله عم ثم اقبل علينا فقال ما هو والله كما يقولون

انهما

انهما جفران مكتوب فيهما لا والله انهما لاهابان عليهما اصوافهما واشعارهما
مدحوسين كتبا في احدهما وفي الاخر سلاح رسول الله صم وعندنا صحيفة طولها سبعون
ذراعا ما خلق الله من حلال وحرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش وقال
على ذراعه فخط به وعندنا مصحف فاطمة اما والله ما هو بالقرآن بيان مدحوسين
اي مملوين ب محمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال
كنت جالسا عند ابي عبد الله عم فقال رجل جعلت فداك ان عبد الله بن الحسن يقول
ما لنا في هذا الامر ما ليس لغيرنا فقال ابو عبد الله عم بعد كلام اما تعجبون من عبد الله
يزعم ان اباه عليا لم يكن اماما ويقول انه ليس عندنا علم وصدق والله ما عنده علم
ولكن والله واهوى بيده الى صدره ان عندنا سلاح رسول الله صم وسيفه ودرعه
وعندنا والله مصحف فاطمة ما فيه اية من كتاب الله وانه لاملاء رسول الله صم وخطه
علي بيده والجفر وما يدرون ما هو مسك شاة او مسك بعير ب ابن يزيد عن محمد بن
الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعدا عند ابي عبد الله
وعندنا اناس من اصحابنا فقال له معلى بن خنيس جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن
الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك بينا انا امشي في بعض السكك اذ لقيت محمد بن
عبد الله الحسن على حمار حوله اناس من الزيدية فقال لي ايها الرجل الي الي فان رسول
الله صم قال من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذاك المسلم الذي له
ذمة رسوله من شاء اقام ومن شاء ظعن فقلت له اتق الله ولا تغرنك هؤلاء
الذين حولك فقال ابو عبد الله عم للطيار فلم تقل له غيره قال لا قال فهلا قلت ان
رسول الله صم قال ذلك والمسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله صم ووقع
الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن انه
يهزء ويقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب ابو عبد الله عم فقال العجب لعبد الله
بن الحسن يقول ليس فينا امام صدق ما هو بامام ولا كان ابوه اماما يزعم ان
علي بن ابي طالب عم لم يكن اماما ويردد ذلك واما قوله في الجفر فانما هو جلد ثور
مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامة من حلال وحرام
املاء رسول الله صم وخطه علي بيده وفيه مصحف فاطمة عم ما فيه اية من القرآن وان

عندي خاتم رسول الله ص ودرعه وسيفه ولواؤه وعندي الجفر على رغم انف من زعم
ب محمد بن الحسين عن عبد الرحمن ابي هاشم وجعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي خنيس
قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ اقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب
ورق له ابو عبد الله ودمعت عينه فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم تكن تصنع
قال رققت له لانه ينسب في امر ليس له لم اجده في كتاب علي من خلفاء هذه الامة
ولا ملوكها ب ابن يعقوب عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن جماعة سمعوا ابا
عبد الله ع يقول وقد سئل عن محمد فقال ان عندي لكتابين فيهما اسم كل نبي وكل
ملك يملك لا والله ما محمد بن عبد الله في احدهما ب احمد بن محمد عن الاهوازي
عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد الله ع
قال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر فيه قبل قال قلت لا قال كنت انظر في
كتاب فاطمة فليس ملك يملك الا وفيه مكتوب اسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن
فيه شيئا بيان لعل المراد اولاد الحسن ع الذين كانوا في ذلك الزمان ب علي بن اسماعيل
عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن ابن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من
نبي ولا وصي ولا ملك الا في كتاب عندي لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن
الحسن فيه اسم عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان عن العيص عن ابي
عبد الله ع مثله ب روى عنه ع انه قال ليس منا الا وله عدو من اهل بيته فقيل
له بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم الحسد ج علي بن ابي يعفور قال
لقيت انا ومعلى بن خنيس الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع فقال يا يهودي
فاخبرنا بما قال جعفر بن محمد ع فقال هو والله اولى باليهودية منكما ان اليهودي
من شرب الخمر ج بهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله ع لو توفي الحسن الحسني بالزنا
والربا وشرب الخمر كان خيرا مما توفي عليه ج ابي عن احمد بن ادريس عن سهل
عن علي بن الريان عن الدهقان عن الحسين بن خالد عن ابي بكر عن عبيد بن زرارة
قال لقيت ابا عبد الله ع في السنة التي خرج فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن فقلت
له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تامر به قال فقال
اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض الخبر كشف عن الحافظ عبد العزيز بن

الاخضر

الاخضر قال وقع بين جعفر وعبد الله بن حسن كلام في صدر يوم فاغلظ له في القول
عبد الله بن حسن ثم افترقا وراحا الى المسجد فالتقيا على باب المسجد فقال ابو عبد الله
جعفر بن محمد ع لعبد الله بن حسن كيف امسيت يا ابا محمد فقال بخير كما يقول المغضب فقال
يا ابا محمد اما علمت ان صلة الرحم تخفف الحساب فقال لا تزال تجيء بالشيء لا نعرفه قال
فاني اتلو عليك به قرآنا قال وذلك ايضا قال نعم قال فهاته قال قول الله عز و
جل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
قال فلا تراني بعدها قاطعا رحما عط من كتاب نوادر الحكمة عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي محمد الحميري عن الوليد بن علا بن سيابة عن زكار بن ابي زكار الواسطي قال
كنت عند ابي عبد الله ع اذ اقبل رجل فسلم ثم قبل راس ابي عبد الله ع قال فمس ابو عبد الله
ثيابه وقال ما رايت كاليوم ثيابا اشد بياضا ولا احسن منها فقال جعلت فداك
هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه قال فقال يا معتب اقبضها منه ثم
خرج الرجل فقال ابو عبد الله ع صدق الوصف وقرب الوقت هذا صاحب الرايات
السود التي ياتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال ان
كان عبد الرحمن فهو والله قال فرجع معتب فقال اسمي عبد الرحمن قال زكار بن ابي
زكار فمكثت زمانا فلما ولي ولد العباس نظرت اليه وهو يعطي الجند فقلت لاصحابه
من هذا الرجل فقالوا هذا عبد الرحمن ابو مسلم وذكر ابن جمهور العمي في كتاب
الواحدة قال حدث اصحابنا ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال لابي عبد الله ع
والله اني لاعلم منك واسخى منك واشجع منك فقال اما ما قلت انك اعلم مني فقد اعتق
جدي وجدك الف نسمة من كد يده فسمهم لي وان احببت ان اسميهم لك الى ادم
فعلت واما ما قلت انك اسخى مني فوالله ما بت ليلة ولله علي حق يطالبني به واما ما
قلت انك اشجع فكاني ارى راسك وقد جيء به ووضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم الى
موضع كذا وكذا قال فصار الى ابيه وقال يا ابه كلمت جعفر بن محمد ع بكذا فرد علي
كذا فقال ابوه يا بني اجرني الله منك ان جعفرا اخبرني انك صاحب حجر الزنابير
كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال
لقيت الحسن الحسن فقال اما لنا حق اما لنا حرمة اذا اخترتم منا رجلا واحدا كفاكم فلم يكن له عندي

جواب فلقيت ابا عبد الله عم فاخبرته بما كان من قوله فقال الي الله فقل له اينا كم فعلت
هل عندكم ما ليس عند غيركم فقلتم لا فضلتم وكنتم اهل ذلك وانما بنو عمكم فهذا
هل عندكم ما ليس عند الناس فقالوا نعم فصدقناهم وكانوا اهل ذلك قال فلقيته فقلت
له ما قال الي فقال الي الحسن فان عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء فاتيت
ابا عبد الله عم فاخبرته فقال الي الله وقل ان الله عز وجل يقول في كتابه ائتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين فاقعدوا لنا حتى نسألكم قال فلقيته
فحاججته بذلك فقال اما عندكم شيء الا تعيبونا ان كان فلان تفرغ وشغلنا فذاك
الذي يذهب بحقنا بيان الا يعيبونا اي الا ان لا تعيبونا ويمكن ان يقرأ الا بالفتح
ليكون بدلا او عطف بيان لقوله شيء وفلان كناية عن الصادق عم وغرضه ان تفرغ عنه
صار سببا لاعلميته واشتغالنا بالامور سببا لجهلنا عط جماعة عن الزهري عن
احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر
عن سالمة مولاة ابي عبد الله عم قالت كنت عند ابي عبد الله عم جعفر بن محمد عم حين
حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو الافطس
سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة
يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله
خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد
ريحها عاق ولا قاطع رحم عم شا وجدت بخط ابي الفرج علي بن الحسين بن
محمد الاصفهاني في اصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين اخبرني عمر بن عبد الله عن عمر
بن شبة عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داحة قال ابو زيد وحدثني عبد
الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الحسن بن ايوب مولى بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين
قال وحدثني ابرهيم بن محمد بن ابي الكرام الجعفري عن ابيه قال وحدثني محمد بن يحيى عن
عبد الله بن يحيى قال وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه وقد
دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء
فيهم ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور وصالح بن علي

وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابرهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال
صالح بن علي قد علمتم انكم الذين تمد الناس اليهم اعينهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع
فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه اياها من انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو
خير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن واثنى عليه ثم قال قد علمتم ان ابني هذا هو المهدي
فهلم لنبايعه وقال ابو جعفر لاي شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد
اصور اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد
والله صدقت ان هذا الذي نعلم فبايعوا محمدا جميعا ومسحوا على يده قال عيسى وجاء
رسول عبد الله بن الحسن الى ابي ان ائتنا فانا مجتمعون لامر وارسل بذلك الى جعفر بن
محمد عم وقال غير عيسى ان عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرا فانا نخاف
ان يفسد عليكم امركم قال عيسى بن عبد الله محمد فارسلني ابي انظر ما اجتمعوا له
فجئتهم ومحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم ارسلني ابي اليكم اسألكم
لاي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قال وجاء
جعفر بن محمد عم فاوسع عبد الله بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا
فان هذا الامر لم يأت بعد ان كنت ترى يعني عبد الله ان ابنك هذا هو المهدي فليس به
ولا هذا اوانه وان كنت انما تريد ان تخرجه غضبا لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
فانا والله لا ندعك وانت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الامر فغضب عبد الله وقال
لقد علمت خلاف ما تقول والله ما اطلعك على غيبه ولكن يحملك على هذا الحسد لابني
فقال لي ما والله ذاك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤكم دونكم وضرب بيده على ظهر
ابي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن وقال انها والله ما هي اليك ولا
الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان ثم نهض فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران
الزهري فقال ارأيت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر عم فقال له نعم قال فانا والله
نجده يقتله قال له عبد العزيز ايقتل محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة
ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما قال فلما قال جعفر ذلك ونهض القوم
وافترقوا تبعه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول هذا قال نعم اقوله
والله واعلمه قال ابو الفرج وحدثني علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن حسن بن

حسين عن عنبسة بن بجاد العابد قال كان جعفر بن محمد ع اذا راى محمد بن عبد الله
بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول ليس
هو في كتاب علي من خلفاء هذه الامة **بيان** ما ادى شى يوجد هو وراى عزك جا و
وذهب ومود العنق هنا كناية عن ترك التسليم والانقياد له وخفض الرؤوس عنده
كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني
عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد الجعفري قال اتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن
فاذا هو في ناحية قريبا من النساء فعزيناهم ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي
يشكر الراثية قولي فقالت اعدد رسول الله ص واعدد بعده اسد الاله وثالثا
عباسا واعدد علي الخير واعدد جعفرا واعدد عقيلا بعده الرواسا فقال احسنت
واطربتني زيديني فاندفعت تقول ومنا امام المتقين محمد وحمزة منا والمهذب
جعفر ومنا علي صهره وابن عمه وفارسه ذاك الامام المطهر فاقمنا عنده حتى
كاد الليل ان يجيء ثم قالت خديجة سمعت محمد بن علي ع وهو يقول انما تحتاج المرأة
في المأتم الى النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا
تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا عندها اختزال منزلها
من دار ابي عبد الله ع جعفر بن محمد ع فقال هذه دار تسمى دار السرقة فقالت هذا
ما اصطفى مهدينا تعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن
عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب رايت ابي لما اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على
لقاء اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد ع
فانطلق وهو متكئ علي فانطلقت معه حتى اتينا ابا عبد الله ع فلقيناه خارجا يريد
المسجد فاستوقفه ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله ع ليس هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء الله
فرجع ابي مسرورا ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه فدخل
عليه ابي ودخلت معه فابتدأ الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان السن
لي عليك فان في قومك من هو اسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا ليس
هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم فديتك انك اذا

اجبتني

اجبتني لم يتخلف عني احد من اصحابك ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال
له ابو عبد الله ع انك تجد غيري اطوع لك مني ولا حاجة لك في فوالله انك لتعلم
اني اريد البادية او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة
على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمهم انك جئتني فقال له ان الناس مادون
اعناقهم اليك وان اجبتني لم يتخلف عني احد ولك ان لا تكلف قتالا ولا مكروها
قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال
نلتقي ان شاء الله فقال اليس على ما احب قال على ما تحب ان شاء الله من اصلاح حالك ثم
انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر على ليلتين
من المدينة فبشره واعلمه انه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلاثة ايام
فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب اذا جئنا فابطأ الرسول ثم اذن لنا فدخلنا عليه و
جلست في ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل راسه ثم قال جعلت فداك قد عدت اليك
راجيا مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله ع
يا ابن عم اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر الذي امسيت فيه واني لخائف
عليك ان يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما حتى افضى الى ما لم يكن يريد وكان من قوله
باي شيء كان الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله ع رحم الله الحسن ورحم
الحسين ع وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين ع كان ينبغي له اذا عدل ان يجعلها في الاسن
من ولد الحسن فقال ابو عبد الله ع ان الله تعالى لما ان اوحى الى محمد ص اوحى اليه بما
شاء ففعل ما امر به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله ص من تبجيله وتصديقه
فلو كان امر الحسين ع ان يصيرها في الاسن او ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك
الحسين ع وما هو بالمتهم عندنا بالذخيرة لنفسه ولقد ولى وترك ذلك ولكنه مضى لما
امر به وهو جدك وعمك فان قلت خيرا فما اولاك به وان قلت هجرا فيغفر الله لك
اطعني يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا آلوك نصحا وحرصا فكيف
ولا اراك تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله ع والله انك
لتعلم انه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع عند بطن مسيلها فقال ابي ليس
هو ذاك والله ليجازين باليوم يوما وبالساعة ساعة وبالسنة سنة وليقومن

بني ابي طالب جميعا فقال له ابو عبد الله عم يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا البيت
يلحق صاحبنا منك تنازع في الخلاء ضلالا لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة
ولا يبلغ عمله الطائف اذا احفل يعني اذا اجهد نفسه وما للامر من بد ان يقع فاتق الله
وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى
ارحام النساء والله انه المقتول بسدة اشجع بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا
بزته بين رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني و
ليخرجن معه فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل كبشها ويتفرق
جيشها فان اطاعني فليطلب الامان عند ذلك من بني العباس حتى ياتيه الله بالفرج
ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك الاحول الاخضر الاكشف
المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل يغني الله
عنك ولتعودن او ليفي الله بك وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان
تكون ذريعتهم الى ذلك فقال ابو عبد الله عم الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك
وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا فلحقه ابو عبد الله عم فقال له اخبرك اني
سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون فان اطعتني ورايت ان
تدفع بالتي هي احسن فافعل فوالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم الي و
باحب اهل بيتي الي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى اني غششتك فخرج ابي من
عنده مغضبا اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين ليلة او نحوها حتى
قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمن بن حسن وحسن بن حسن و
ابرهيم بن حسن وداود بن حسن وعلي بن حسن وسليمن بن داود بن حسن وعلي بن
ابرهيم بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن وطباطبا ابرهيم بن اسمعيل بن حسن و
عبد الله بن داود وقال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها و
وقفوا بالمصلى لكي يشتمهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها
ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلعم قال عبد الله بن ابرهيم الجعفري
فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب

جبرئيل

جبرئيل اطلع عليهم ابو عبد الله عم وعامة ردائه مطروح ثم اطلع من باب المسجد
فقال لعنكم الله يا معشر الانصار ثلثا ما على هذا عاهدتم رسول الله صلعم ولا بايعتموه
اما والله ان كنت حريصا ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام واخذ احدى نعليه
فادخلها رجله والاخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض ثم دخل في بيته فحم عشرين
ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفري و
حدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن انه لما طلع بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله عم
من المسجد ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع و
اهوى اليه الحرسي فدفعه فقال تنح عن هذا فان الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم
الزقاق ورجع ابو عبد الله عم الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلي الحرسي بلاء شديدا
رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضى بالقوم فاقمنا بعد ذلك حينا ثم اتى محمد بن
عبد الله بن حسن فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن بن جعفر و
طباطبا وعلي بن ابرهيم وسليمن بن داود وداود بن حسن وعبد الله بن داود بن حسن
وعبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته قال فكنت
ثالث ثلثة بايعوه واستوثق الناس لبيعته ولم يختلف عليه قرشي ولا انصاري قال
قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطته فشاوره في البعثة الى وجوه
قومه فقال له عيسى بن زيد ان دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني
واياهم فقال له محمد امض الى من اردت منهم فقال ابعث الى رئيسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله
جعفر بن محمد عم فانك اذا اغلظت عليه علموا جميعا انك ستمرهم على الطريق التي امررت عليها
ابا عبد الله قال فوالله ما لبثنا ان اتي بابي عبد الله عم حتى اوقف بين يديه فقال
له عيسى بن زيد اسلم تسلم فقال له ابو عبد الله احدثت نبوة بعد محمد صلى الله عليه واله
فقال له محمد عم لا ولكن بايع تامن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلفن حربا
فقال له ابو عبد الله عم ما في حرب ولا قتال ولقد تقدمت الى ابيك وحذرته الذي حاق به
ولكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن اخي عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ فقال له محمد
ما اقرب ما بيني وبينك في السن فقال له ابو عبد الله عم اني لم اعازك ولم اجئ لاتقدم
عليك في الذي انت فيه فقال له محمد لا والله لا بد من ان تبايع فقال له ابو عبد الله عم

ما في يا ابن اخي طلبة ولا حرب واني لاريد الخروج الى البادية فيصدني ذلك ويثقل
علي حتى يكلمني في ذلك الاهل غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم ان
تدبر عنا ونشقى بك فقال له يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق يعني ابا جعفر
فقال له ابو عبد الله ع وما تصنع بي وقد مات قال اريد الجمال بك قال ما الى ما تريد
سبيل لا والله ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات موت النوم قال والله
لتبايعني طائعا او مكرها ولا تحمد في بيعتك فابى عليه اباء شديدا وامر به الى الحبس
فقال له عيسى بن زيد اما ان طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس عليه اليوم
غلق خفنا ان يهرب منه فضحك ابو عبد الله ع ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم او تراك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمدا ص بالنبوة لاسجننك ولاشددن
عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في المخبا وذلك دار ريطة اليوم فقال له ابو
عبد الله ع اما والله اني سأقول ثم اصدق فقال له عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت
فمك فقال له ابو عبد الله ع اما والله يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل
فيه وما انت في المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك طرت مثل
الهيق النافر فنفر عليه محمد بانتهار احبسه وشدد عليه واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله ع
اما والله لكاني بك خارجا من سدة اشجع الى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس
معلم في يده طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع
فيك شيئا وضربت خيشوم فرسه فطرحته وحمل عليك آخر خارج من زقاق آل ابي عمار
الدئليين عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضته كثير شعر الشاربين
فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال له محمد يا ابا عبد الله حسبت فاخطات
وقام اليه السراقي ابن سلخ الحوت فدفع في ظهره حتى ادخل السجن واصطفى ما كان
له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد فطلع باسمعيل
بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه و
ذهبت رجلاه وهو يحمل حملا فدعاه الى البيعة فقال له يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف و
انا الى برك وعونك احوج فقال له لا بد من ان تبايع فقال له واي شيء تنتفع ببيعتي
والله اني لاضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل فاغلظ عليه

في القول

في القول فقال له اسمعيل ادع لي جعفر بن محمد ع فلعلنا نبايع جميعا قال فدعا جعفرا
فقال له اسمعيل جعلت فداك ان رايت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد اجمعت
الا اكلمه فلير في رايه فقال اسمعيل لابي عبد الله ع هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن علي
وعلي حلتان صفراوان فادام النظر الي ثم بكا فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني انك
تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك عنزان قال قلت متى ذلك قال اذا
دعيت الى الباطل فابيته واذا نظرت الى الاحول مشوم قومه ينتمي من آل الحسن على
منبر رسول الله ص يدعو الى نفسه قد تسمى بغير اسمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك فانك
مقتول في يومك او من غد فقال له ابو عبد الله ع نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم
من شهر رمضان الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة
على من خلفت وانا لله وانا اليه راجعون قال ثم احتمل اسمعيل ورد جعفر ع الى
الحبس قال فوالله ما امسينا حتى دخل عليه بنو اخيه بنو معوية بن عبد الله بن جعفر
فتوطؤوه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر ع فخلى سبيله قال واقمنا بعد ذلك
حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم
محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معوية بن عبد الله بن جعفر وكان على مقدمة
عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن وقاسم ومحمد بن زيد وعلي و
ابراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معوية وقدم عيسى بن موسى المدينة وصار
القتال بالمدينة فنزل بذباب ودخلت علينا المسودة من خلفنا وخرج محمد في
اصحابه حتى بلغ السوق فاوصلهم ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين فنظر الى ما
هناك فضاء ليس فيه مسود ولا مبيض فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة ثم دخل
هذيل ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي كان ابو عبد الله ع من خلفه من سكة هذيل
فطعنه فلم يصنع فيه شيئا وحمل على الفارس وضرب خيشوم فرسه بالسيف فطعنه الفارس
فانفذه في الدرع وانثنى عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج اليه حميد بن قحطبة وهو مدبر
على الفارس يضربه من زقاق العماريين فطعنه طعنة انفذ السنان فيه فكسر الرمح
وحمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل اليه فضربه حتى اثخنه وقتله واخذ
راسه ودخل الجند من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد قال موسى

بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بابرهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنا
عنده فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا معه حتى اصيب ثم مضيت مع ابن اخي الاشتر
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن حتى اصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا
تضيق علي البلاد فلما ضاقت علي الارض واشتد الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله ع
فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب الناس في ظل الكعبة فما شعر الا اني قد قمت
من تحت المنبر فقلت لي الامان يا امير المؤمنين وادلك على نصيحة لك عندي فقال
نعم ما هي قلت ادلك على موسى بن عبد الله بن حسن فقال نعم لك الامان فقلت له
اعطني ما اثق به فاخذت منه عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت اما موسى بن
عبد الله فقال لي اذا تكرم وتحبا فقلت له اقطعني الى بعض اهل بيتك يقوم بامري
عندك فقال لي انظر الى من اردت فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس لا
حاجة لي فيك فقلت ولكن لي فيك الحاجة اسئلك بحق امير المؤمنين الا قبلتني
فقبلني شاء او ابى وقال لي المهدي من يعرفك وحوله اصحابنا او اكثرهم فقلت
هذا الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله
بن عباس يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا ثم قلت للمهدي يا امير
المؤمنين لقد اخبرني بهذا المقام ابو هذا الرجل واشرت الى موسى بن جعفر ع
قال موسى بن عبد الله وكذبت على جعفر كذبة فقلت له واقرء انا اقرئك السلام وقال
انه امام عدل وسخي قال فامر لموسى بن جعفر بخمسة الاف دينار فامر لي موسى بالفي
دينار ووصل عامة اصحابه ووصلني فاحسن صلتي فحيث ما ذكر ولد محمد بن علي
بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم وملائكته وحملة عرشه والكرام الكاتبون و
خصوا ابا عبد الله ع باطيب ذلك وجزى موسى بن جعفر عني خيرا فانا والله مولاهم
بعد الله بيان اندفعت اي شرعت في الكلام والجحر بالضم الحجر من الفوت و
الاختيار الى الانفراد والبعد فقال اي الجعفري هذه اي دار خديجة تسمى دار الرقة
لكثرة وقوع الرقة فيها فقالت حديجة انما اختارها محمد بن عبد الله فيها
بعده ويحتمل ان يكون القايل الحقوله وقال راجعا الى موسى وانما سماها دار الرقة
لانها ما غصبها محمد بن عبد الله من خالقه وهو المراد بالاصطفاء والاول

اظهر قوله ع لقد ولي لي ذلك اي كيف يدخره لنفسه وقد استشهد ونوك لغيره قوله
وهو جدك لان امه كانت بنت الحسين ع وقال المطرزي لا الوك نصحا اي لا
امنعكه ولا انقصكه من الى في الامر بالوا اذا قصر انتهى وقوله كيف من باب
الاكتفاء ببعض الكلام اي كيف اقصر في نصحك مع ما يلزمني من مودتك لقرابتك
وسنك وقوله ولا ارانك كلام مستانف ويحتمل ان يكون المعنى كيف يكون كلامي
محمولا على غير النصح والحال اني اعلم انك لا تفعل اذ لو لم يكن لله نعم واطاعة امره
لكان ذكره مع علمه بجوين الناس لغوا والاول اظهر والاكتاف الذي تنبت له شعر
في اقصى ناحية الاكتاد بين سلو والعرب تتشام به والسوة البادية وقال المطرزي السلح
التغوط وقوله فهو يا سلح الغراب معناه يا خبيث والبزة المتاع والسلاح قوله اف
ليفي الله بك اي ليسهل الله ان تمضي بك خيرا او من الفي بمعنى الرجوع اي يجعل الله
البنا والمراد بالعم علي بن الحسين ع مجازا وصغره شرة قوله ان كنت حريصا اي على
النصح وان مخففة والحرسي واحد حرس السلطان ودعم الفرس ضربه برجله والمغازه
المغالبة في الخطاب بقوله م والله والرحم اي انشدك الله والرحم ان يكلفنا البيعة فتقتل
انت كما هو المقدر وتقع في مشقة وتعب بسبب بيعتك او ان تدعوني الى شغل
وتعب بمفارقتك والاول اظهر قوله وذلك دار ريطة اليوم لعلها كانت تنسج فيها
الريطة او توضع فيها وهي اسم نوع من الثياب ويمكن ان تقرء بالباء الموحدة
من ربط الخيل والصبي الذكر من النعام والطرادة دعم قصر والكميت بين الاسود
والاحمر والفرجة الفرس ما دون العزة والعذيبة الذوابة والرحب بالكسر العطاء
البالية قوله حسبت من حساب النجوم او الحسبان والظن وقال المطرزي في الاخلا
لا ينتطح فيها عنزان لا يكون له تغيير ولا نكير وقال الجوهري اي لا يلتقي
فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شأن التيوس والكباش من شان العنوز
قوله فاوصلهم اي اصحابه الى السوق فتركهم ومضى لبعض شانه ثم رجع وشيع اصحابه
فلم يرهم فمضى حتى انتهوا الى مسجد الخوامين والحام الجلال لم يدع ظلم يخفض له مسودا
ولا مبيضا والمسودة بكسر الواو المشددة لتسويدهم ثيابهم والمبيضة غيرهم لذلك
قوله وهو مدرك اي يجد والزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح وقبالا الجلوا عن

عن البلاد واجلبتهم اما تبعدي ولا تبعدي كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه كتاب
ابي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال اي شي
تسارون يا فضل ان الله عز وجل لا يعجل لعجلة العباد ولازالة جبل عن موضعه
ايسر من زوال ملك لم ينقض اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من
ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك قال لا تبرح الارض
يا فضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فاجيبوا الينا يقولها ثلثا وهو
من المحتوم كا حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن
الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن صباح بن سيابة عن المعلى
بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله عليه السلام
حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر
اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام اما
يعلمون انه يقتل السفياني كا احمد بن محمد بن احمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي
عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر قال حدثني معتب او غيره قال بعث عبد الله بن
الحسن الى ابي عبد الله عليه السلام يقول لك ابو محمد انا اشجع منك وانا اسخى منك وانا اعلم منك
فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف به جبنك من شجاعتك
واما السخا فهو الذي ياخذ الشي فيضعه في حقه واما العلم فقد اعتق ابوك علي بن
ابي طالب عليه السلام الف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت عالم فعاد اليه فاعلمه ثم عاد اليه
فقال له يقول انك رجل صحفي فقال له ابو عبد الله عليه السلام والله صحف ابرهيم وموسى و
عيسى عليهم السلام ورثتها عن ابائي كا محمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال
وقع بين ابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي
محمد قال فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اني تلوت اية في كتاب الله عز وجل
البارحة فاقلقتني فقال وما هي قال قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت لكاني لم اقرا هذه الاية
من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا قل باسناده عن شيخ الطايفة عن المفيد والغضايري

عن الصدوق

عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن اسحق بن
عمار وايضا بالاسناد عن الشيخ عن احمد بن محمد بن سعيد بن موسى الاهوازي عن ابن
عقدة محمد بن الحسن القطواني عن حسين بن ايوب الخثعمي عن صالح بن ابي الاسود
عن عطية بن نجيح بن مطهر الرازي واسحق بن عمار الصيرفي قال ان ابا عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلام كتب الى عبد الله بن الحسن حين حمل هو واهل بيته يعزيه عما صار اليه بسم الله
الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد اخيه وابن عمه اما بعد فلئن
كنت قد تفردت انت واهل بيتك ممن حمل معك بما اصابكم ما انفردت بالحزن والغيظ
والكابة واليم وجع القلب دوني ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة
مثل ما نالك ولكن رجعت الى ما امر الله جل جلاله به المتقين من الصبر وحسن العزاء
حين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله الطيبين فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وحين يقول
فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وحين يقول لنبيه حين مثل بحمزة وان
عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فصبر رسول الله
ولم يعاقب وحين يقول وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن
نرزقك والعاقبة للتقوى وحين يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا
اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وحين
يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحين يقول لقمان لابنه واصبر على
ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وحين يقول عن موسى وقال موسى لقومه استعينوا
بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وحين يقول
الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر وحين يقول ولنبلونكم بشي من
الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وحين يقول
وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا
وما استكانوا والله يحب الصابرين وحين يقول والصابرين والصابرات وحين يقول
واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وامثال ذلك من القران كثير واعلم اي عم وابن عم
ان الله جل وعز لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط ولا شي احب اليه من الضر والجهد
واللاواء مع الصبر وانه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك

ممّا كان اعداؤه يقتلون اولياءه ويخيفونهم ويمنعونهم واعداؤه آمنون مطمئنون غالون ظاهرون ولولا ذلك لما قُتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلماً وعدواناً في بغيّ من البغايا ولولا ذلك ما قُتل جدك علي بن ابي طالب عم لما قام بامر الله عز وجل ظلماً وعمك الحسين بن فاطمة عم اضطهاداً وعدواناً ما قال الله جل وعز في كتابه ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ولولا ذلك لما قال في كتابه ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه ابداً ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه ابداً ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جل وعز جناح بعوضة ولولا ذلك ما سقى كافراً منها شربة من ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لو ان مؤمناً على قلة جبل لابتعث له كافراً او مؤمناً فقال يؤذن به ولولا ذلك لما جاء في الحديث انه اذا احب الله قوماً او احب عبداً صب عليه البلاء صباً فلا يخرج من غم ولولا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين احب الى الله عز وجل ان يجرعهما عبد المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله صلعم يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله صلعم كان اذا خص رجلاً بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عم وابن عم وبني عمومتي واخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض الى الله جل وعز بالصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند امره افرغ الله علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالاجر والسعادة وانقذنا واياكم من كل هلكة بحوله وقوته انه سميع قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي صلعم واهل بيته عم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عثمان عن ابي اسمعيل السراج عن عبد الله بن وضاح وعلي بن ابي حمزة عن اسمعيل بن الارقط وامه ام سلمة اخت ابي عبد الله عم قال مرضت في شهر رمضان مرضاً شديداً حتى ثقلت واجتمعت بنو هاشم ليلاً للجنازة وهم يرون اني ميت فجزعت امي على

فقال

فقال لها ابو عبد الله عم خالي اصعدي الى فوق البيت فابرزي الى السماء وصلّي ركعتين فاذا سلمت فقولي اللهم انك وهبته لي ولم يك شيئاً اللهم واني استوهبكه مبتدئاً فاعرنيه قال ففعلت فافقت وقعدت ودعوا بسحورهم هريسة فتسحروا بها وتسحرت معهم حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو منصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره محمد انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلباً شديداً ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عم فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا بأس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل وجاء الليل جاء البناء في ظلمة واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي وغيّب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذا الليل من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلعم يوم القيامة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين كما امكن وقال له غيّب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرّف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها فجاوزها ان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرّفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دوياً كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت قل انا رويناه عن النصف من رجب عن خلق كثير قد تضمن ذكر اسمائهم كتاب الاجازات وسوف اذكر الكل رواية فمن الروايات في ذلك ان المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وجماعة من آل ابي طالب عم وقتل ولديه محمداً وابرهيم اخذ داود بن الحسن بن الحسن وهو ابن داية ابي عبد الله

جداً

جعفر بن محمد الصادق ع لان ام داود ارضعت الصادق ع لانه ام داود ارضعت
الصادق ع منها بلبن ولدها داود وحمله مكبلا بالحديد قالت ام داود فغاب عني حينا
بالعراق ولم اسمع له خبرا ولم ازل ادعوا واتضرع الى الله جل اسمه واسأل اخواني من اهل
الديانة والجد والاجتهاد ان يدعوا الله تعالى وانا في ذلك كله لا ارى في دعائي الاجابة
فدخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع يوما اعوده في علة وجدها فسألته عن حاله
ودعوت له فقال لي يا ام داود وما فعل داود وكنت قد ارضعته بلبنه فقلت يا سيدي
واين داود فقد فارقني منذ مدة طويلة وهو محبوس بالعراق فقال واين انت عن
دعاء الاستفتاح وهو الدعاء الذي تفتح له ابواب السماء ويلقى صاحبه الاجابة من
ساعته وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء الا الجنة فقلت له كيف يا ابن الصادقين فقال
لي يا ام داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب وهو شهر مسموع فيه الدعاء شهر الله
الاصم وصومي الثلاثة الايام البيض وهي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال ثم علمها ع دعاء وعملا مخصوصا سيأتي شرحهما
في موضعه ثم قال السيد قالت ام داود فكتبت هذا الدعاء وانصرفت ودخل
شهر رجب وفعلت مثل ما امرني به يعني الصادق ثم رقدت تلك الليلة فلما كان في آخر
الليل رأيت محمدا ص وكل من صليت عليهم من الملائكة والنبيين ومحمد ص يقول يا ام داود
ابشري وكل من ترين من اخوانك وفي رواية اعوانك واخوانك وكلهم يشفعون
لك ويبشرونك بنجح حاجتك وابشري فان الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويرده
عليك قالت فانتبهت فما لبثت الا قدر مسافة الطريق من المدينة للراكب المجد المسرع
المعجل حتى قدم علي داود فسألته عن حاله فقال اني كنت محبوسا في اضيق حبس واثقل
حديد وفي رواية واثقل قيد الى يوم النصف من رجب فلما كان الليل رأيت في منامي
كان الارض قد قبضت لي فرأيتك على حصير صلوتك وحولك رجال رؤوسهم في السماء
وارجلهم في الارض يسبحون الله تعالى حولك فقال لي قائل منهم حسن الوجه نظيف الثوب
طيب الرائحة خلته جدي رسول الله ص ابشر يا ابن العجوزة الصالحة فقد استجاب الله لها
فيك دعاءها فانتبهت ورسل المنصور على الباب فادخلت عليه في جوف الليل فامر بفك
الحديد عني والاحسان الي وامر لي بعشرة آلاف درهم وحملت على نجيب وسوقت باشد

السير

السير واسرعه حتى دخلت المدينة قالت ام داود فمضيت به الى ابي عبد الله ع فقال ان
المنصور رأى امير المؤمنين عليا عليه السلم في المنام يقول له اطلق ولدي والا القيتك
في النار ورأى تحت قدميه النار فاستيقظ وقد سقط في يديه فاطلقك يا داود بيان
سقط في يده على بناء المجهول اي ندم ومن قوله تعالى ولما سقط في ايديهم اقول مضت
الاخبار المناسبة في باب ان اسماء الملوك عند الائمة ع
الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن علي بن محمد
العسكري عن آبائه عن موسى بن جعفر ع قال كنت عند سيدنا الصادق ع اذ دخل
عليه اشجع السلمي يمدحه فوجده عليلا فجلس وامسك فقال له سيدنا الصادق ع
عد عن العلة واذكر ما جئت له فقال له البسك الله منه عافية في نومك المعترى
وفي ارقك يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك فقال يا
غلام ايش معك قال اربعمائة درهم قال اعطها للاشجع قال فاخذها وشكر
وولى فقال ردوه فقال يا سيدي سألت فاعطيت واغنيت فلم رددتني قال حدثني
ابي عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله خير العطاء ما ابقى نعمة باقية وان الذي اعطيتك
لا يبقي لك نعمة باقية وهذا خاتمي فان اعطيت به عشرة آلاف درهم والا فعد الي
وقت كذا وكذا اوفك اياها قال يا سيدي قد اغنيتني وانا كثير الاسفار واحصل في
المواضع المفزعة فتعلمني ما آمن به على نفسي قال فاذا خفت امرا فاترك يمينك على ام رأسك
واقرأ برفع صوتك افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها واليه ترجعون قال اشجع فحصلت في واد تعبث فيه الجن فسمعت قائلا يقول
خذوه فقرأتها فقال الآخر كيف تاخذه وقد احتجز باية طيبة ما المفيد عن محمد بن
عمران عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن رشيد قال الاخر شعر قال السيد بن محمد
ضل وجاءه تباعه وذلك انه اغمي عليه واسود لونه ثم افاق فلم يزل وجهه
يقول احب الذي من مات من اهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك ابا حسن تفديك
نفسي واسرتي وما لي وما اصبحت في الارض املك ابا حسن اني بفضلك عارف
واني بحبل من هواك لممسك وانت وصي المصطفى وابن عمه وانا نعادي مبغضيك

ونبوك، موالیك ناج مؤمن بین الهدی، وقالیك موقوف الضلالة مشرك
ولاح لحانی فی علی وحزبه فقلت لحاك الله انك احمق ومعنی احمق
بنابك قال الجوهری لحیت الرجل الحاه لحیا اذا لمته وقولهم لحاه الله ای قبحه و
لعنه كش محمد بن رشید الهروی قال حدثنی السید وسماه وذكر انه قال سألته
عن الخبر الذی یروی ان السید اسود وجهه عند موته فقال الشعر الذی یروی له فی
ذلك حدثنی ابو الحسین بن ایوب المروزی قال روی ان السید بن محمد الشاعر اسود
وجهه عند موته فقال هكذا یفعل باولیائكم یا امیر المؤمنین قال فابیض وجهه
كانه القمر لیلة البدر فانشا یقول احب الذی من مات من اهل وده امر الآ
المفید عن محمد بن عمران المرزبانی عن محمد بن یحیی عن جبلة بن محمد بن جبلة
عن ابیه اجتمع عندنا السید بن محمد الحمیری وجعفر بن عفان الطائی فقال السید
ویحك تقول فی آل محمد ما بال بیتكم تخرب سقفه وثیابكم من اراذل الاثواب
فقال جعفر فما انكرت من ذلك فقال له السید اذا لم تحسن المدح فاسكت او توصف
آل محمد بمثل هذا ولكنی اعذرك هذا طبعك وعلمك ومنتهاك وقد قلت امحو عنهم
عار مدحك اقسم بالله والآیة والمرء عما قال مسؤل ان علی بن ابی طالب
علی التقی والبر مجبول وانه كان الامام الذی له علی الامة تفضیل یقول بالحق
ویعنی به ولا تلهیه الاباطیل كان اذا الحرب مرتها القنا واحجمت الهابیل
یمشی الی القرن وفی كفه ابیض ماضی الحد مصقول مشی العفرنا بین اشباله
ابرزه للقنص الغیل ذاك الذی سلم علیه میكائیل وجبریل میكال فی الف و
جبریل فی الف ویتلوهم اسرافیل لیلة بدر مددا انزلوا كانهم طیر ابابیل
فسلموا لما اتوا حذوه وذاك اعظام وتبجیل كذا یقال فیه یا جعفر وشعرك یقال
مثله لاهل الخصاصة والضعف فقبل جعفر راسه وقال انت والله الراس
یا ابا هاشم ونحن الاذناب ایضاح قال الفیروزآبادی الهابیل كثر شهود الضحی
والسید الجامع لكل خیر واسد عفرنی شدید والاشبال جمع الشبل وهو ولد الاسد
وقال القنص عركه ابناء معد بن عدنان وابل او بحر غیل بضمتین كثرة او سمی
المفید المرزبانی قال وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرویه قال حدثنی الحمیری

الشاعر قال سمعت الریاشی ینشد للسید بن محمد الحمیری ان امرأ اخطأه ابو حسن
لعاذب الرأی داحض الحجج لا یقبل الله منه معذرة ولا یلقنه حجة الفلج كا ابن عدوس
عن ابن قتیبة عن حماد بن سلیمان عن محمد بن اسماعیل عن حیان السراج قال سمعت
السید بن محمد الحمیری یقول كنت اقول بالغلو واعتقد غیبة محمد بن علی بن الحنفیة
قد ضللت فی ذلك زمانا فمن الله علی بالصادق جعفر بن محمد وانقذنی به
من النار وهدانی الی سواء الصراط فسألته بعد ما صح عندی بالدلائل التی شاهدتها
منه انه حجة الله علی وعلی جمیع اهل زمانه وانه الامام الذی فرض الله طاعته واوجب
الاقتداء به فقلت له یا ابن رسول الله قد روی لنا اخبار عن آبائك فی الغیبة وصحة
كونها فاخبرنی بمن تقع فقال ستقع بالسادس من ولدی وهو الثانی عشر من
الائمة الهداة بعد رسول الله اولهم امیر المؤمنین علی بن ابی طالب وآخرهم
القائم بالحق بقیة الله فی الارض وصاحب الزمان والله لو بقی نوح فی قومه لم یخرج من
الدنیا حتی یظهر فیملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال السید فلما سمعت
ذلك من مولای الصادق جعفر بن محمد تبت الی الله تعالی ذكره علی یدیه وقلت
قصیدة اولها شعر فلما رأیت الناس فی الدین قد غووا تجعفرت باسم الله والله اكبر
وایقنت ان الله یعفو ویغفر ودنت بدین غیر ما كنت دینا به ونهانی واحد الناس
جعفر فقلت فهبنی قد تهودت برهة والا فدینی دین من یتنصر وانی الی
الرحمن من ذاك تائب وانی قد اسلمت والله اكبر فلست بغال ما حییت وراجع
الی ما علیه كنت اخفی واظهر ولا قائلا حی برضوی محمد وان عاب جهال
مقالی فاكثروا ولكنه عمن مضی لسبیله علی افضل الحالات یقفی ویخبر مع الطیبین
الطاهرین الاولی لهم من المصطفی فرع زكی وعنصر الی آخر القصیدة وقلت بعد
ذلك ایا راكبا نحو المدینة جسرة عذافرة یطوی بها كل سبسب اذا ما هداك الله
عاینت جعفرا فقل لولی الله وابن المهذب الا یا امین الله وابن امینه اتوب
الی الرحمن ثم تاوبی الیك من الامر الذی كنت مطنبا احارب فیه جاهدا كل
معرب وما كان قولی فی ابن خولة مطنبا معاندة منی لنسل المطیب ولكن روینا
عن وصی محمد وما كان فیما قال بالمتكذب بان ولی الله یفقد لا یری سنین

كفعل الخائف المرتقب • فتقسم اموال الفضل كانما تغيبه بين الصفيح المنصب
فيمكث حينا ثم ينبع نبعة • كنبعة جدي من الافق الكوكب • يسير بنصر الله من
بيت ربه • على سودد منه وامر مسبب • يسير الى اعدائه بلوائه فيقتلهم قتلا
كحرا معضب فلما دعا داعي ابن خولة غائب امرت تحتم غير ما متعصب وا
ان قولك حجة • على الناس طرا من مطيع ومذنب • بان ولي الامر والعالم
الذي تطلع نفسي نحوه بتطرب له غيبة لابد من ان يغيبها فصلى عليه الله
من متغيب • فيمكث حينا ثم يظهر حينه فيملك من في شرقها والمغرب بذاك
ادين الله سرا وجهرة ولست وان عوتبت فيه بمعتب وكان حيان السراج
الراوي لهذا الحديث من الكيسانية شا وفيه يقول السيد الحميري وقد رجع عن
قوله بمذهب الكيسانية لما بلغه انكار ابي عبد الله مقالة ودعا الى القول بنظام
الامامة ثم ذكر الابيات مع اختصار بيان الغدافرة العظيمة الشديدة
من الابل والسبب المفازة او الارض المستوية البعيدة وقال الفيروزابادي الصفيح
السماء ووجه كل شيء عريض وهنا يحتمل الوجهين وعلى الثاني يكون المراد الحجر
الذي يفرش على القبر واللبن التي تنضد على اللحد ويقال جرنا جرونا بعود الامر ان
وما في قوله غيرما متعصب زائدة وقوله طرا اي جميعا يج روي ان ابا زيد دعا
للكميت لما اراد اعداء ال محمد اخذه واهلاكه وكان متواريا فخرج في ظلمة
الليل هاربا وقد اقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه اذا ما خرج في خفية فلما
وصل الكميت الفضاء واراد ان يسلك طريقا فجاء اسد فمنعه من ان يسلك منها
فسلك جانبا اخر فمنعه منه ايضا وكانه اشار الى الكميت ان يسلك خلفه ومضى الاسد
في جانب الكميت الى ان امن وتخلص من الاعداء وكذلك كان حال السيد الحميري
دعا له الصادق لما هرب من ابويه وقد حرشا السلطان عليه ليقتلهما فوقع
على طريق ونجا منهما قب داود الرقي بلغ السيد الحميري انه ذكر عند الصادق ع
فقال السيد كافر فاتاه وقال يا سيدي انا كافر مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس
فيكم قال وما ينفعك ذاك وانت كافر بحجة الدهر والزمان ثم اخذ بيده و
ادخله بيتا فاذا في البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعا

فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن راسه ولحيته فقال له الصادق ع قال انا محمد بن
علي المسمى بابن الحنفية فقال فمن انا قال جعفر بن محمد ع حجة الدهر والزمان فخرج السيد
يقول تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا قب عثمان بن عمر الكوفي قال ان السيد قال له
اخرج الى باب الدار تصادف غلاما نوبيا على بغلة شهباء معه حنوط وكفن
يدفعها اليك قال فخرجت فاذا بالغلام الموصوف فلما راني قال يا عثمان ان سيدي
جعفر بن محمد ع يقول ما ان لك ان ترجع عن كفرك وضلالك فان الله عز وجل اطلع
عليك فراك للسيد خادما فانتجبك تحضر جهازه الاغاني قال عباد بن صهيب
كنت عند جعفر بن محمد ع يقول ما ان لك ان ترجع عن كفرك وضلالك فان الله عز وجل
اطلع عليك فراك للسيد خادما فانتجبك في جهازه الى فاتاه نعي السيد فدعا له وترحم
عليه فقال له رجل يا ابن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة فقال ع حدثني
ابي عن جدي ان محبي ال محمد لا يموتون الا تائبين وقد تاب ورفع مصلى كان
تحته فاخرج كتابا من السيد يعرفه انه قد تاب ويسأله الدعاء وفي اخبار السيد انه
ناظر مع مؤمن الطاق في ابن الحنفية فغلبه عليه فقال لو كنت ابن خولة لا امره قبلي
واني لكلف الوامق واني لخائف في المغيب ادين بما دان في الصادق
هو الحبر حبر بني هاشم ونور من الملك الرازق به ينعش الله جمع العباد ويجري
البلاغة في الناطق اتاني برهانه معلنا فدنت ولم اك كالمائق كمن صد بعد
بيان الهدى الى الجبت والجاحد الماحق فقال الطاق احسنت الان اتيت رشدك و
بلغت اشدك وتبوات من الخير موضعا ومن الجنة مقعدا بيان الكلف بهذا
الامر اي اولعت به والوامق المحب والموق حمق من قتادة يقال احمق مائق والجبت وابو
حامق كناية عن عمر وابي بكر او كلاهما عن الاول وقد مر ان جبر كثيرا ما يعبر به عن
ابي بكر • وانشد فيه • امدح ابا عبد الاله فتى البرية في احتماله • سبط النبي محمد
حبل تفرع من حباله • تغشى العيون الناظرات • اذا سمون الى جلاله • عذب الخلائق
مجرم يودي الخلائق من نجاله بحر اطل على البحور • يمدهن بدى بلاله سقف العام
بيمينه وسقى البلاد ودني شماله • يحكي السحاب يمينه والودق يخرج من خلاله الارض
ميراث له والناس طرا في عياله • يا حجة الله الجليل وعينه وزعيم اله وبن الوصي المصطفى

وشبيه احمد في كماله ان ابن محمد حذو احلقت على مثاله فضياء نور الله نوره وظلاله
روحه من ظلاله فيك الخلاص من الردى وبك الهداية من ضلاله اثني وليست
بالغ عشر الزيدة من خصاله كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن احمد عن صالح بن
ابي حماد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت ابا عبد الله شعرا
اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي فقال ابو عبد الله ع لا تقل
هكذا ولكن قل قد اغرق نزعا وما تطيش سهامي كا العدة عن سهل عن محمد بن
الوليد مثله كش نصر بن صباح عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي
عن موسى بن بشار الوشي عن داود بن النعمان قال دخل الكميت فانشده وذكر نحوه
ثم قال في آخره ان الله عز وجل يحب معالي الامور ويكره سفافها فقال الكميت يا
سيدي اسألك عن مسألة وكان متكيا فاستوى جالسا وكسر في صدره وسادة
ثم قال سل فقال اسألك عن الرجلين فقال يا كميت بن زيد ما اهريق في الاسلام محجمة
من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام الا وذلك في اعناقهما الى يوم
القيامة حتى يقوم قائمنا ونحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبهما والبراءة
منهما بيان قال الجوهري السفساف الردي من كل شيء والامر الحقير وفي الحديث ان الله
يحب معالي الامور ويكره سفسافها كش نصر بن صباح عن اسحق بن محمد البصري عن
جعفر بن محمد بن الفضل عن محمد بن علي الهمداني عن درست بن ابي منصور قال كنت
عند ابي الحسن موسى ع وعنده الكميت بن زيد فقال للكميت انت الذي تقول فالآن
صرت الى امية والامور الى مصائر قال قد قلت ذلك فوالله ما رجعت عن ايماني و
اني لكم لموال ولعدوكم لقال ولكنه قلته على التقية قال اما لئن قلت ذلك تجوز في شرب
الخمر كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر القصباني وجعفر بن
محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير الاسدي عن الكميت بن زيد الاسدي
قال دخلت على ابي جعفر ع فقال والله يا كميت لو ان عندنا مالا لاعطيناك منه ولكن
لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان لا يزال معك روح القدس ما ذببت
عنا كش حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن حنان بن عبيد بن زرارة عن ابيه
قال دخل الكميت بن زيد على ابي جعفر ع وانا عنده فانشده من لقلب متيم مستهام

فقا

فلما فرغ منها قال للكميت لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا كش
علي بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبد الله مروان الجواني قال كان عندنا رجل
من عباد الله الصالحين وكان راوية شعر الكميت يعني الهاشميات وكان سمع ذلك
منه وكان عالما بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه
فقيل له الم تكن زهدت فيها وتركتها فقال نعم ولكني رأيت رؤيا دعتني الى العود فيه
فقيل له وما رأيت قال رأيت كان القيامة قد قامت وكانما انا في المحشر فدفعت الى
مجلة قال ابو محمد فقلت لابي الشيخ وما المجلة قال الصحيفة قال فنشرتها فاذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن ابي طالب ع قال فنظرت
في السطر الاول فاذا اسماء قوم لم اعرفهم ونظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك و
نظرت في السطر الثالث والرابع فاذا فيه والكميت بن زيد الاسدي قال فذلك دعاني
الى العود فيه كش نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن علي بن اسمعيل عن فضيل
الرسان قال دخلت على ابي عبد الله ع بعد ما قتل زيد بن علي فادخلت بيتا جوف بيت
فقال لي يا فضيل قتل عمي زيد قلت جعلت فداك قال رحمه الله اما انه كان مؤمنا وكان
عارفا وكان عالما وكان صدوقا اما انه لو ظفر لوفى اما انه لو ملك لعرف كيف
يضعها قلت يا سيدي الا انشدك شعرا قال امهل ثم امر بستور فسدلت وبابواب
ففتحت ثم قال انشد فانشدته لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع لما او
العيس في رسمه والعين من عرفانه تدمع ذكرت من قد كنت اهوى به فبت والقلب
شجيع موجع عجبت من قوم اتوا احمد بخطة ليس لها مدفع قالوا له لو شئت اخبرتنا
الى من الغاية والمفزع اذا توليت وفارقتنا ومنهم في الملك من يطمع فقال لو
اخبرتكم مفزعا ماذا عسيتم فيه ان تصنعوا صنيع اهل العجل اذ فارقوا هرون فالترك
له اودع فالناس يوم البعث راياتهم خمس فمنها هالك اربع فرايه العجل و
فرعونها وسامري الامة المفظع ومخدع من دينه مارق اجدع عبد لكع اوكع وراية
قائدها وجهه كالشمس اذا تطلع قال سمعت نحيبا من وراء الستر وقال من قال
هذا الشعر قلت السيد بن محمد الحميري فقال رحمه الله فقلت اني رأيته يشرب النبيذ
فقال رحمه الله قلت اني رأيته يشرب نبيذ الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم رحمه الله وما

ذلك على الله ان يغفر لمحب علي ع **توضيح** ام عمرو يعبر به عن مطلق الحبيبة واللوى كالى
ما التوى من الرمل او مسترقه منقع القوم في الربع والطموس الدروس والامحاء
والبلقع الارض القفر التي لا شيء بها ء العيس مفعول لقوله وقف وهو بالكسر الابل
البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة والنجائم والخزف قوله فالمولى لم اودع اي
كنتم تصنعون مثل صنيعهم فالترك لهذا السؤال اودع لكم من الدعة بمعنى الراحة
والخفض وقوله وسائر الامة اشارة الى عثمان او الى عمر اما بان يكون عطف تفسير
لقوله فرعونها او بان فرعونها اشاره الى عثمان وعلى الاول يكون الجدع عبارة
عن عثمان والاجدع الى معوية لكن الاظهر تمام البيت وصف لمعوية وقال
الفيروزابادي الجدع قطع الانف او الاذن او اليد او الشفة فهو اجدع والاجدع
الشيطان وحمار مجدع كمعظم مقطوع الاذنين وجادع مجادعة وجداعا شاتم
وخاصم كتجادع وقال اللكع كصرد اللئيم والعبد والاحمق وقال لكع ككرم لؤم وصلب
واشتد وفلان وكبع لكيع ومكوع لكوع لئيم وراية فابدها وجهه كالشمس اذا
تطلع قال سمعت نحيبا من وراء الستر وقال من هذا هذا الشعر قلت السيد بن محمد
الحميري فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله قلت اني رايته
يشرب النبيذ الرستاقي قال تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله ان
يغفر لمحب علي ع **كش** نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن ابي
بكر عن محمد بن نعمان قال دخلت على السيد بن محمد وهو لما به قد اسود وجهه وزرقت
عيناه وعطش كبده وهو يومئذ يقول بمحمد ابن الحنفية وهو من حشمه وكان ممن
يشرب المسكر فجئت وكان قد قدم ابو عبد الله ع الكوفة لانه كان انصرف من عند
ابي جعفر المنصور فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت جعلت فداك اني فارقت السيد بن
محمد الحميري لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وسلب الكلام فانه
كان يشرب المسكر فقال ابو عبد الله ع اسرجوا حماري فاسرج له وركب ومضى و
مضيت معه حتى دخلنا على السيد وان جماعة محدقون به فقعد ابو عبد الله ع عند
راسه وقال يا سيد ففتح عينه ينظر الى ابي عبد الله ع ولا يمكنه الكلام وقد اسود
فجعل يبكي وعينه الى ابي عبد الله ع ولا يمكنه الكلام وانا لنتبين منه انه يريد الكلام

ولا يمكنه

يمكنه فرايناه ابا عبد الله ع حرك شفتيه فنطق السيد فقال جعلني الله فداك بابي انت
تفعل هذا باوليائك فقال ابو عبد الله ع يا سيد قل بالحق يكشف ما بك ويرحمك وتدخل جنته
التي وعد اولياءه فقال في ذلك فجعفر بسم الله والله اكبر فلم يبرح ابو عبد الله ع حتى قعد
السيد على استه وروي ان ابا عبد الله ع لقي السيد بن محمد الحميري قال سمتك امك سيدا و
وفقت في ذلك وانت سيد الشعراء ثم انشد السيد في ذلك ولقد عجبت لقائل لي مرة
علامة فهم من الفقهاء سماك قومك سيدا صدقوا به انت الموفق سيد الشعراء ما انت
حين تخص آل محمد بالمدح منك وشاعر بسواء مدح الملوك ذوي الغنى لعطائهم و
المدح منك لهم بغير عطاء فابشر فانك فائز في حبهم لو قد وردت عليهم بجزاء
ما تعدل الدنيا جميعا كلها من حوض احمد شربة من ماء **انور** وجدت في بعض
تاليفات اصحابنا انه روي باسناده عن سهل بن ذبيان قال دخلت على الامام علي بن
موسى الرضا ع في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد من الناس فقال لي مرحبا بك يا ابن
ذبيان الساعة اراد رسولنا ان ياتيك لتحضر عندنا فقلت لماذا يا ابن رسول الله فقال
لمنام رايته البارحة وقد ازعجني وارقني فقلت خيرا يكون ان شاء الله تعالى ثم فقال يا ابن ذبيان
رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى اعلاه فقلت يا مولاي اهنيك
بطول العمر وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي ع ما شاء الله كان ثم قال
يا ابن ذبيان فلما صعدت الى اعلى السلم رايت كاني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها
من باطنها ورايت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا فيها والى يمينه وشماله
غلامان حسنان يشرق النور من وجوههما ورايت امرأة بهية الخلقة ورايت بين
يديه شخصا بهي الخلقة جالسا عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرأ هذه
القصيدة لام عمرو باللوى مربع فلما راني النبي ص قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي بن
موسى الرضا سلم على ابيك علي فسلمت عليه ثم قال لي سلم على امك فاطمة الزهراء فسلمت
عليها فقال لي وسلم على ابويك الحسن والحسين فسلمت عليهما ثم قال لي وسلم على شاعرنا
ومادحنا في دار الدنيا السيد اسمعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي ص الى السيد
اسمعيل وقال له عد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول لام عمرو باللوى مربع
طامسة اعلامه بلقع فبكى النبي ص فلما بلغ الى قوله ووجهه كالشمس اذا تطلع بكى النبي ص

ودفا طهم معصوم معصوم ولما بلغ الى قوله قالوا له شئت اعلمنا الى من الغايب والمفزع
دفع النوحه بديه قال علي بن موسى الرضا عم فلما فرغ السيد اسمعيل الحميري من انشاد
القصيده النفث النوحه وقال لي يا علي بن موسى الرضا احفظ هذه القصيده ومر شيعتنا
بحفظها واعلمهم ان من حفظها وادمن قراتها ضمن له الجنة على الله ثم قال الرضا
ولم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه والقصيده هذه لام عمرو باللوى مربع طامسه
اعلامه بالقع توح عنه الطير وحشيه والاسد من خيفته تفزع برسم دار ما
بها مونس الا صلال في الثرى وقع رقش يخاف الموت نفثاتها والسم في انيابها
منقع لما وقفن العيس في رسمها والعين من عرفانه تدمع ذكرت من كنت
اهوى به فبت والقلب شج موجع كان بالنار لما شفني من حب اروى كبدي تلذع
عجبت من قوم اتوا احمدا بخطبه ليس لها موضع قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع
اذا توفيت وفارقتنا وفيهم في الملك من يطمع فقال لو اعلمتكم مفزعا كنتم عسيتم
فيه ان تصنعوا صنيع اهل العجل اذ فارقوا هرون فالترك له اودع وفي الذي
قال بيان لمن كان اذا يعقل او يسمع ثم اتته بعد ذا عزمة من ربه ليس لها مدفع
ابلغ والا لم تكن مبلغا والله منهم عاصم يمنع فعندها قام النبي الذي كان
بما يامره يصدع يخطب مامورا وفي كفه كف علي ظاهرا يلمع رافعها اكرم بكف
الذي يرفع يقول والاملاك من حوله والله فيهم شاهد يسمع من كنت مولاه فهذا
له مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا فاتهموه وحنت منهم على خلاف الصادق الاضلع
وضل قوم غاظهم فعله كانما اناقهم يجدع حتى اذا واروه في قبره وانصرفوا عن
دفنه ضيعوا ما قال بالامس واوصى به واشتروا الضر بما ينفع وقطعوا ارحامهم
فسوف يجزون بما قطعوا وازمعوا غدرا بمولاهم تبا لما كان به ازمعوا لا هم عليه
يردوا حوضه غدا ولا هو فيهم يشفع حوض له ما بين صنعا الى ايلة والعرض به
اوسع ينصب فيه علم الهدى والحوض من ماء له مترع يفيض من رحمته كوثر
ابيض كالفضة او انصع حصاه ياقوت ومرجانه ولؤلؤ لم يجنه اصبع بطحاؤه
مسك وحافاته يهتز منها مونق مربع اخضر ما دون الورى ناضر وفاقع
اصفر او انصع فيه اباريق وقد حانه يذب عنها الرجل الاصلع يذب عنها ابن

ابيطالب

ابيطالب ذبا كجرباء ابل شرع والعطر والريحان انواعه ذاك وقد هبت به
زعزع ريح من الجنة مامورة ذاهبة ليس لها مرجع اذا دنوا منه كي يشربوا قيل
لهم تبا لكم فارجعوا دونكم فالتمسوا منهلا يرويكم او مطعما يشبع هذا لمن والى
بني احمد ولم يكن غيرهم يتبع فالفوز للشارب من حوضه والويل والذل لمن يمنع
والناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالك اربع فراية العجل وفرعونها وسامري الامة
الشنع وراية يقدمها ادلم عبد لئيم لكع اكوع وراية يقدمها حبتر للزور وللبهتان
قد ابدعوا وراية يقدمها نعثل لا برد الله له مضجع اربعة في سقر اودعوا
ليس لهم من قعرها مطلع وراية يقدمها حيدر ووجهه كالشمس اذ تطلع غدا
يلاقي المصطفى وراية الحمد له ترفع مولى له الجنة مامورة والنار من اجلاله تفزع
امام صدق وله شيعة يرووا من الحوض ولم يمنعوا بذاك جاء الوحي من ربنا
يا شيعة الحق فلا تجزعوا الحميري مادحكم لم يزل ولو يقطع اصبع اصبع وبعدها
صلوا على المصطفى وصنوه حيدرة الاصلع

سعيد بن ابي الخضيب قال دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول
اذا دخل جعفر بن محمد عم فقمنا اليه فسئلني عن نفسي واهلي ثم قال من هذا معك فقلت
ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال له تاخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرق بين
المرء وزوجه لا تخاف في هذا احدا قال نعم قال باي شي تقضي قال بما بلغني عن رسول
الله صلعم وعن ابي بكر وعمر قال فبلغك ان رسول الله صلعم قال اقضاكم علي قال نعم قال فكيف
تقضي بغير قضاء علي عم وقد بلغك هذا قال فما صفر وجه ابن ابي ليلى ثم قال التمس زميلا
لنفسك والله لا اكلمك من راسي كلمة ابدا الكلبي عن اسحق بن يعقوب قال
ورد التوقيع على يد محمد بن عثمان العمري واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع
ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بري واباي منهم براء
الخرج ح محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله عم قال قال اذا سرك ان
تنظر الى من خيار في الدنيا خيار في الاخرة فانظر الى هذا الشيخ يعني علي بن ابي منصور
ع ابن سعد عن الازدي قال خرجنا من المدينة نريد منزل ابي عبد الله فلحقنا ابو بصير

خارجا من زقاق من ازقة المدينة وهو جنب ونحن لا نعلم حتى دخلنا على ابي
عبد الله ع فسلمنا عليه فرفع راسه الى ابي بصير فقال له يا ابا بصير اما تعلم انه لا ينبغي للجنب
ان يدخل بيوت الانبياء ع فرجع ابو بصير ودخلنا ب ابو طالب عن الازدي مثله
ب السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله ع اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وانتم قلنا اشهد ان محمدا رسول الله ص ثم كان امير المؤمنين
فكان حجة على خلقه فقال لي رحمك الله ثم كان الحسن بن علي ع وكان حجة الله على خلقه
فقال لي رحمك الله ثم كان الحسين بن علي ع وكان حجة الله على خلقه فقال لي رحمك الله
ثم كان علي بن الحسين ع وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي وكان حجة الله
على خلقه وانت حجة الله على خلقه فقال لي رحمك الله ب محمد بن الحسين عن صفوان
بن يحيى عن عيسى شلقان عن موسى بن جعفر ع قال ان ابا الخطاب ممن اعير الايمان
ثم سلبه الله الخبر ما المفيد عن المظفر بن احمد البلخي عن محمد بن همام الاسكافي عن
احمد بن ما بنداد بن منصور عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم
بن ابي حفصة قال لما هلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع قلت لاصحابي انتظروني
حتى ادخل على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فاعزيه به فدخلت عليه فعزيته ثم قلت
انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول قال رسول الله ص فلا يسأل عن
من بينه وبين رسول الله لا والله لا يرى مثله ابدا قال فسكت ابو عبد الله ع ساعة
ثم قال قال الله تعالى ان من عبادي من يتصدق بشق تمرة فاربيها له كما يربي احدكم
فلوه حتى اجعلها له مثل جبل احد فخرجت الى اصحابي فقلت ما رايت اعجب من هذا
كنا نستعظم قول ابي جعفر ع قال رسول الله ص بلا واسطة فقال لي ابو عبد الله ع
قال الله تعالى بلا واسطة ما ابو عمرو وعبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن احمد بن
يحيى قال سمعت ابا غسان يقول ما رايت في جعفي افضل من مسعود بن سعد هو
ابو سعد الجعفي ع ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن عيسى عن الهيثم
عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل الى ابي عبد الله ع
يدعي على المعلى بن خنيس دينا عليه قال فقال ذهب بحقي فقال له ذهب بحقك الذي
قتله ثم قال للوليد قم الى الرجل فاقضه من حقه فاني اريد ان ابرد عليه جلده و

وان كان

وان كان باردا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله مع ابي عن محمد العطار عن سهل
عن علي بن سليمان عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال
قلت لابي عبد الله ع ان الله امرني في كتابه بامر فاحب ان اعلمه قال وما ذاك قلت
قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك
قال عبد الله بن سنان فاتيت ابا عبد الله ع فقلت جعلني الله فداك قول الله عز
وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه
ذلك قال قلت جعلت فداك فان ذريح المحاربي حدثني عنك انك قلت له ثم ليقضوا
تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال صدق ذريح وصدقت
ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل ذريح مع ابي الوليد عن الصفار
عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قيل له ان
ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله
ابا الخطاب والله ما قلت له هكذا كا الحميري عن علي بن ابراهيم عن ابن يقطين
عن ابراهيم بن محمد الهمداني رحمه الله قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله اخبرني عن
زرارة هل كان يعرف حق ابيك فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر
الى من اوصى الصادق جعفر بن محمد ع فقال ان زرارة كان يعرف امر ابي ع ونص ابيه
عليه وانما بعث ابنه ليتعرف من ابي ع هل يجوز له ان يرفع التقية في اظهار امره ونص
ابيه عليه وانه لما ابطأ عنه طولب باظهار قوله في ابي ع فلم يحب ان يقدم على ذلك
دون امره فرفع المصحف وقال اللهم ان امامي من اثبت هذا المصحف امامته من
ولد جعفر بن محمد ع كا ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن هلال
عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابيه قال لما بعث زرارة عبيدا ابنه الى المدينة
ليسأل عن الخبر بعد مضي ابي عبد الله ع فلما اشتد به الامر اخذ المصحف وقال من اثبت
امامته هذا المصحف فهو امامي قال الصدوق رحمه الله هذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف
على ان راوي هذا الخبر احمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا حدثنا شيخنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال سمعت سعد بن عبد الله يقول ما راينا ولا سمعنا
بمتشيع رجع عن التشيع الى النصب الا احمد بن هلال وكانوا يقولون ان ما تفرد بروايته

احمد بن هلال فلا يجوز استعماله كا ابن ابو لبيد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار
عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست عن ابي الحسن موسى قال ذكر
بين يديه زرارة بن اعين فقال والله اني ساستوهبه من ربي يوم القيمة فيهبه
لي ويحك ان زرارة بن اعين ابغض عدونا في الله واحب ولينا في الله شي عن
ابن ابي عمير قال وجه زرارة ابنه عبيد الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن وعبد الله
فمات قبل ان يرجع اليه ابنه قال محمد بن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن
الاول عم ذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن اني لارجو
ان يكون زرارة ممن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله كا احمد بن الوليد معا عن احمد بن ادريس ومحمد
العطار معا عن الاشعري عن ابي يزيد عن ابن ابي عمير عن الفضل بن عبد الملك عن
ابي عبد الله عم قال اربعة احب الناس الي احياء وامواتا بريد العجلي وزرارة بن
اعين ومحمد بن مسلم والاحول احب الناس الي احياء وامواتا عط العطاردي عن
المروزي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير
عن الحسين بن احمد بن اسد بن ابي العلا عن هشام بن احمر قال دخلت على ابي عبد الله
وانا اريد ان اساله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر يسيل على
صدره والعرق فابتداني فقال نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر
نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى احصيت بضعا وثلثين
مرة يقولها ويكررها وقال انما هو والد بعد والد ج محمد بن الحسين عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القاسم عن خالد بن نجيح الجواز قال دخلت على ابي عبد الله
وعنده خلق فقنعت راسي وجلست في ناحية وقلت في نفسي ويحكم ما اغفلكم عند
من تكلمون عند رب العالمين فناداني ويحك يا خالد اني والله عبد مخلوق
لي رب اعبده ان لم اعبده والله عذبني بالنار فقلت لا والله لا اقول فيك ابدا الا
قولك في نفسك ين الحسن بن علي بن يقطين عن ابيه عن جميل عن ابي عبد الله
قال من مات بين الحرمين بعثه الله في الامنين يوم القيمة اما ان عبد الرحمن بن
الحجاج وابا عبيدة منهم ج علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن ابي جعفر

قال

قال قال رسول الله صلعم من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد وكان
اخا علي لامه سبحان الله كان محدثا كالمنكر لذلك فاقبل علينا ابو جعفر عم فقال اما والله
ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال ابي
جعفر هي التي هلك فيها ابو الخطاب لم يدر تاويل المحدث والنبي لا يخفى
غرابة هذا الخبر اذ لم ينقل ان ابا الخطاب ان ادرك الباقر عم ولو كان ادركه فلا شك
ان هذا المذهب الفاسد انما ظهر منه في اواسط من الصادق عم الا ان يقال ان ابا
جعفر الذي ذكر انما هو الثاني عم فيكون من كلام علي بن حسان او يكون عن غير
المعصوم والله يعلم سن الجعفي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان
عن بلد بن الوليد الحنفي قال دخل يحيى بن سابور على ابي عبد الله عم ليودعه فقال
ابو عبد الله عم اما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير الحق والله ما
اشك انكم في الجنة فاني لارجو ان يقر الله اعينكم الى قريب عط روى عن هشام
بن احمر قال حملت الى ابي ابراهيم الى المدينة اموالا فقال ردها فادفعها الى المفضل
بن عمر فرددتها الى جعفي فحططتها على باب المفضل عط روى عن موسى بن بكر
قال كنت في خدمة ابي الحسن عم فلم اكن ارى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل
ولربما رايت الرجل يجي بالشي فلا يقبله منه ويقول اوصله الى المفضل غط
ايضا روى عن المروزي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن
بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر عم وذكرنا حمران بن اعين فقال لا يرتد والله ابدا
ثم اطرق هنيئة ثم قال اجل لا يرتد والله ابدا عط ومن المحمود بن المعلى بن خنيس
وكان من قوام ابي عبد الله عم وانما قتله داود بن علي بسببه وكان محمودا عنده ومضى
على منهاجه وامره مشهور روى عن ابي بصير قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس
وصلبه عظم ذلك على ابي عبد الله عم واشتد عليه وقال له يا داود على ما قتلت مولاي
وقيمي في مالي وعلى عيالي والله انه لاوجه عند الله منك في حديث طويل وفي اخره
انه قال اما والله لقد دخل الجنة ومنهم نصر بن قابوس اللخمي فروي انه كان وكيلا
لابي عبد الله عم ومات في عصر الرضا عم على وكالته اقول وعد الشيخ في هذا الكتاب
من المحمودين حمران بن اعين والمفضل بن عمر وذكرها اوردنا من الاخبار ج

روى عن زيد الشحام انه قال ابو عبد الله ع كم اتى عليك من سنة قال قلت كذا وكذا
قال احد عبادة ربك واحدث توبة فبكيت فقال ما يبكيك فقلت نعيت الى نفسي
قال ابشر فانك من شيعتنا ومعنا في الجنة الينا الصراط والميزان والحساب شيعتنا
والله انا بكم منكم بانفسكم واني انظر اليك والى رفيقك الحرث بن المغيرة النضري
في درجتك في الجنة شا من روى صريح النص بالامامة من ابي عبد الله الصادق ع
على ابنه ابي الحسن موسى ع من شيوخ اصحاب ابي عبد الله ع وخاصته وبطانته وثقاته
الفقهاء الصالحين رحمهم الله عليهم اجمعين المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير و
عبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمن بن خالد و
صفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب شا ابن قولويه عن الكليني عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم
قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله ع انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق و
الناس مجتمعون عند عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه
والناس عنده فسألناه عن الزكوة في كم تجب قال في مائتي درهم خمسة دراهم
فقلنا ففي مائة درهم قال درهمان ونصف قلنا والله ما تقول المرجئة هذا فقال
والله ما ادري ما تقول المرجئة قال فخرجنا ضلالا ما ندري الى اين نتوجه انا وابو
جعفر الاحول فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين لا ندري الى اين نتوجه والى من نقصد
نقول الى المرجئة ام الى القدرية ام الى المعتزلة ام الى الزيدية فنحن كذلك اذ رايت رجلا
شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور و ذلك
انه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر الناس اليه فيؤخذ وتضرب عنقه
فخفت ان يكون ذلك منهم فقلت للاحول تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما
يريدني ليس يريدك فتنح عني لا تهلك فتعين على نفسك فتنحى عني بعيدا وتبعت
الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عرضت على
الموت حتى ورد بي على باب ابي الحسن موسى ع ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب
قال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى ع فقال لي ابتداء منه الي
الي لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية ولا الى الخوارج

قلت

قلت جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده
قال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك انت هو قال لا اقول ذلك
قال فقلت في نفسي لم اصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا
فدخلني شيء لا يعلمه الا الله اعظاما له وهيبة ثم قلت له جعلت فداك اسألك
كما كنت اسأل اباك قال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا هو
بحر لا ينزف فقلت جعلت فداك شيعة ابيك ضلال فالقي اليهم هذا الامر وادعوهم اليك
فقد اخذت علي الكتمان قال من آنست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه الكتمان فان
اذاع فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده ولقيت ابا جعفر الاحول
فقال لي ما وراءك قلت الهدى وحدثته بالقصة ثم لقينا زرارة وابا بصير فدخلا عليه
وسمعا كلامه وسالاه وقطعا عليه ثم لقينا الناس افواجا وكل من دخل عليه — اليه قطع ص
الا طائفة عمار الساباطي وبقي عبد الله لا يدخل اليه من الناس الا القليل خب
رسالة مثله شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا ع
القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت الي وقال ع
يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون ذلك سر ابان بن تغلب عن ابن اسباط
عن الحجال عن حماد ابو داود قال ابو الحسن جاءت امرأة ابي عبيدة الى ابي عبد الله ع
بعد موته قالت انما ابكي انه مات وهو غريب فقال ليس هو بغريب ان ابا عبيدة
منا اهل البيت سر ابان بن تغلب عن محمد بن علي عن حنان بن سدير قال
كنت عند ابي عبد الله ع انا وجماعة من اصحابنا فذكر كثير النوا قال الوقيعة عنه
ذكر بشيء فقال لنا ابو عبد الله ع اما انكم ان سألتم عنه وجدتموه انه لغية فلما
قدمنا الكوفة سألت عن منزله فدللت عليه فاتينا منزله فاذا دار كبيرة في
فسألنا عنه فقالوا في ذلك البيت عجوز كبيرة قد اتى عليها سنون كثيرة فسلمنا
عليها وقلنا لها نسألك عن كثير النوا قالت وما حاجتكم الى ان تسألوا عنه قلت
لحاجة اليه قالت لنا ولد في ذلك البيت ولدته امه سادس سنة من الزنا قال
محمد بن ادريس هذا اكثر القوم الذي ينسب البترية من الزيدية اليه لانه كان ابتر

اليه قال محمد بن ادريس رحمه الله يحتمل ان يقال ههنا كان مقطوع اليد جو من جامع
البزنطي عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله عم عن يونس بن ظبيان فقال
رحمه الله وبنى له بيتا في الجنة كان والله مأمونا على الحديث ثني محمد بن يحيى عن
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن عقبة قال كان ابو الخطاب قبل ان يفسد هو
يحمل المسائل لاصحابنا ويجيء بجواباتها عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عم يقول ان
الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وابا المقدام والتمار يعني سالما اضلوا كثيرا ممن
ضل من هؤلاء الناس وانهم ممن قال الله واقسموا بالله جهد ايمانهم يحلفون
بالله انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين ثني عن داود بن فرقد قال قلت
لابي عبد الله عم جعلت فداك كنت اصلي عند القبر واذا رجل خلفي يقول اتريدون
ان تهدوا من اضل الله والله اركسهم بما كسبوا قال فالتفت اليه وقد تأول على هذه
الاية وما ادري من هو وانا اقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم
وان اطعتموهم انكم لمشركون فاذا هو هرون بن سعد قال فضحك ابو عبد الله عم ثم
قال اذا اصبت الجواب قل الكلام باذن الله ثني عن داود بن فرقد قال قال ابو
عبد الله عم عرضت الى ربي حاجة فهجرت فيها الى المسجد وكذلك افعل اذا عرضت الي حاجة
فبينا انا اصلي في الروضة اذا رجل على راسي قال فقلت ممن الرجل فقال من اهل الكوفة
قال فقلت ممن الرجل قال من اسلم قال فقلت ممن الرجل قال من الزيدية قال قلت
يا اخا اسلم من تعرف منهم قال اعرف خيرهم وسيدهم وافضلهم هرون بن سعد
قلت يا اخا اسلم ذاك رأس العجلية اما سمعت الله يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم
غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وانما الزيدي حقا محمد بن سالم بياع القصب
ثني عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عم قال قلت له ان عبد الله بن عجلان قال
في مرضه الذي مات فيه انه لا يموت فمات فقال لا غفر الله شيئا من ذنوبه اين
ذهب ان موسى اختار سبعين من قومه فلما اخذتهم الرجفة قال رب اصحابي اصحابي
قال اني ابدلك بهم من هو خير لك منهم فقال اني عرفتهم ووجدت ريحهم قال
فبعث الله له انبياء بيان لعله انما قال ذلك لما سمع منه ان يكون من انصار
القائم عم فظن انه انما يكون ذلك في الرجعة بما ذكر من القصة فتهم جا ابي

غالب الزرادي عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن زياد العطار عن
ابيه قال لما قدم زيد الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل قال فخرجت الى مكة ومررت
بالمدينة فدخلت على ابي عبد الله عم وهو مريض فوجدته على سرير مستلقيا عليه وما بين
جلده وعظمه شيء فقلت اني احب ان اعرض عليك ديني فانقلب على جنبه ثم نظر الي
فقال يا حسن ما كنت احسبك الا وقد استغنيت عن هذا ثم قال هات فقلت اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صم فقال عم معي مثلها فقلت وانا مقر بجميع ما
جاء به محمد بن عبد الله صم قال فسكت قلت واشهد ان عليا امام بعد رسول الله صم فرض
طاعته من شك فيه كان ضالا ومن جحده كان كافرا قال فسكت قلت واشهد ان الحسن
والحسين بمنزلته حتى انتهيت اليه فقلت اشهد انك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدم
من الائمة قال كف قد عرفت الذي تريد ما تريد الا ان اتولاك على هذا قال قلت فاذا
توليتني على هذا فقد بلغت الذي اردت قال قد توليتك عليه فقلت جعلت فداك
اني قد هممت بالمقام قال ولم قال قلت ان ظفر زيد واصحابه فليس احد اسوأ حالا
عندهم منا وان ظفر بنو امية فنحن عندهم بتلك المنزلة قال فقال لي انصرف ليس عليك
بأس من اولى ولا من اولى جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن
طلحة عن ابي محمد اخي يونس بن يعقوب عن اخيه يونس قال كنت بالمدينة فاستقبلني
جعفر بن محمد عم في بعض ازقتها فقال اذهب يا يونس فان بالباب رجلا منا اهل البيت
قال فجئت الى الباب فاذا عيسى بن عبد الله جالس فقلت له من انت قال رجل من اهل
قم قال فلم يكن باسرع ان اقبل ابو عبد الله عم على حمار فدخل على الحمار الدار ثم التفت
الينا فقال ادخلا ثم قال يا يونس احسب انك انكرت قولي لك ان عيسى بن عبد الله
منا اهل البيت قال اي والله جعلت فداك لان عيسى بن عبد الله رجل من اهل قم
فكيف يكون منكم اهل البيت قال يا يونس عيسى بن عبد الله رجل منا حي وهو منا ميت
عم قب قال الشقراني مولى رسول الله صم خرج العطاء ايام ابي جعفر ومالي شفيع فبقيت
على الباب متحيرا واذا انا بجعفر الصادق عم فقمت اليه فقلت له جعلني الله فداك انا
مولاك الشقراني فرحب بي وذكرت له حاجتي فنزل ودخل وخرج واعطاني من كمه
فصبه في كمي ثم قال يا شقراني ان الحسن من كل احد حسن وانه منك احسن لمكانك

مناوان القبيح من كل احد قبيح وانه منك اقبح وعظه على جهة التعريض لانه كان
يشرب قب بابه محمد بن سنان واجتمعت العصابة على تصديق ستة من فقهائه
وهم جميل بن دراج وعبد الله مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن
عثمان وابان بن عثمان واصحابه من التابعين نحو اسمعيل بن عبد الرحمن الكوفي
وعبد الله بن الحسن بن الحسن علي ع ومن خواص اصحابه معوية بن عمار مولى بني
دهن وهو حي من بجيلة وزيد الشحام وعبد الله بن ابي يعفور وابي جعفر محمد بن
علي بن النعمان الاحول وابي الفضل سدير بن حكيم وعبد السلم بن عبد الرحمن وجابر بن
يزيد الجعفي وابي حمزة الثمالي وثابت بن دينار والمفضل بن قيس بن رمانه والمفضل
بن عمر الجعفي ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وميسرة بن عبد العزيز وعبد الله بن
عجلان وجابر المكفوف وابو داود المسترق وابرهيم بن مهزم الاسدي وبسام
الصيرفي وسليمن بن مهران ابو محمد الاسدي مولاهم الاعمش وابو خالد القماط
اسمه يزيد وثعلبة بن ميمون وابو بكر الحضرمي والحسن بن زياد وعبد الرحمن بن
عبد العزيز الانصاري من ولد ابي امامة وسفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي
وعبد العزيز بن ابي حازم وسلمة بن دينار المدني من موالي معتب ومسلم ومصادف
كش جعفر بن محمد عن علي بن الحسن بن فضال عن اخويه محمد واحمد عن ابيهما عن ابن
بكير عن ميسر بن عبد العزيز قال قال لي ابو عبد الله ع رايت كاني على جبل فيجي
الناس فيركبونه فاذا كثروا عليه تطاول بهم الجبل فيتساقطون عنه ويسقطون فلم
يبق معي الا عصابة يسيرة انت منهم وصاحبك الاحمر يعني عبد الله بن عجلان كش
حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير ح محمد بن مسعود عن احمد بن المنصور عن احمد
بن الفضل عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال كنت
عند ابي عبد الله ع فاتاه كتاب عبد السلم بن عبد الرحمن بن نعيم وكتاب الفيض بن
المختار وسليمن بن خالد يخبرونه ان الكوفة شاغرة برجلها وانه ان امرهم ان ياخذوها
اخذوها فلما قرء كتابهم رمى به ثم قال ما انا لهؤلاء بامام اما علموا ان صاحبهم
السفياني بيان قال الفيروزابادي شغر الرجل المرأة رفع رجلها للنكاح كاشغرها
متشغرت والارض لم يبق بها احد يحميها ويضبطها وبلدة شاغرة برجلها لم تمتنع

من غارة

من غارة احد لخلوها   محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن
العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا ع ذكر ان سعيدة مولاة جعفر ع كانت من اهل
الفضل كانت تعلم كلمات سمعت من ابي عبد الله ع فانه كان عندها وصية رسول الله ص
وان جعفرا قال لها اسال الله الذي عرفنيك في الدنيا ان يزوجنيك في الجنة وانها
كانت في قرب دار جعفر ع لم تكن ترى في المسجد الا مسلمة على النبي ص خارجة الى مكة او
وافدة من مكة وذكر انه كان احرقوا لها وقد رضينا الثواب وامنا العقاب كش
عن ابي الجعفران عن حماد الناب عن المسمع قال لما اخذ داود بن علي المعلى بن خنيس
حبسه فاراد قتله فقال له المعلى اخرجني الى الناس فان لي دينا كثيرا ومالا حتى اشهد
بذلك فاخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس قال ايها الناس انا معلى بن خنيس فمن
عرفني فقد عرفني اشهدوا ان ما تركت من مال عين او دين او امة او عبد او دار
او قليل او كثير فهو لجعفر بن محمد ع قال فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله قال فلما
بلغ ذلك ابا عبد الله ع خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي واسمعيل ابنه فقال
يا داود قتلت مولاي واخذت مالي فقال له ما انا قتلته ولا اخذت مالك فقال
والله لادعون على من قتل مولاي واخذ مالي قال ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي
فقال باذنك او بغير اذنك فقال بغير اذني فقال يا اسمعيل شانك به فخرج اسمعيل
والسيف معه حتى قتله في مجلسه قال حماد فاخبرني المسمع عن معتب قال فلم يزل ابو
عبد الله ليلته ساجدا او قائما قال فسمعته في اخر الليل وهو ساجد يقول اللهم اني اسالك
بقوتك القوية وبجلالك الشديد وبعزتك التي جل خلقك لها ذليل ان تصلي على
محمد وال محمد وان تاخذه الساعة الساعة قال فوالله ما رفع راسه حتى سمعنا الصيحة
فقالوا مات داود بن علي فقال ابو عبد الله ع اني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله
اليه ملكا فضرب راسه بمرزبة انشقت مثانته كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن
ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال قال داود بن علي لابي عبد الله ع ما انا
قتلته يعني معلى قال فمن قتله قال السيرافي وكان صاحب شرطته قال اقدنا منه قال
قد اقدتك قال فلما اخذ السيرافي وقدم ليقتل جعل يقول يا معشر المسلمين يامروني
بقتل الناس فاقتلهم لهم ثم يقتلوني فقتل السيرافي بيان اقدنا منه اي مكنا من قتله

فوداو فصاصا كش محمد بن مسعود قال كتب الي الفضل قال حدثنا ابن ابي عمير عن
ابرهيم بن عبد الحميد عن اسمعيل بن جابر قال لما قدم ابو يحيى ع من مكة فذكر له
قتل المعلى بن خنيس قال فقام مغضبا يجر ثوبه فقال له اسمعيل ابنه يا ابه اين تذهب
فقال لو كانت نازلة لقدمت عليها فجاء حتى دخل على داود بن علي فقال له يا
داود لقد اتيت ذنبا لا يغفر الله لك قال وما ذلك الذنب قال قتلت رجلا من اهل
الجنة ثم مكث ساعة ثم قال ان شاء الله قال له داود وانت قد اتيت ذنبا لا يغفره
لك قال وما ذلك الذنب قال زوجت ابنتك فلانا الاموي قال ان كنت زوجت
فلانا الاموي فقد زوج رسول الله ص عثمن ولي برسول الله ص اسوة قال ما
انا قتلته قال فمن قتله قال السيرافي قال اقدنا منه قال فلما كان من الغد غدا السيرافي
فاخذه فقتله فجعل يصيح يا عباد الله يامروني ان اقتل لهم الناس ثم يقتلوني
كش حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط قال قال سفيان بن
عيينه لابي عبد الله ع انه يروى ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس الخشن من الثياب
وانت تلبس القوهي المروي قال ويحك ان عليا ع كان في زمان ضيق فاذا اتسع
الزمان فابرار الزمان اولى به كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن
الحسن بن المرزبان عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر قال سمعت بعض اصحاب
ابي عبد الله ع يحدث ان سفيان الثوري دخل على ابي عبد الله ع وعليه ثياب
جياد فقال يا ابا عبد الله ان اباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب فقال
له ان اباءك ع كانوا يلبسون ذلك في زمان مقفر مقتر وهذا زمان قد ارخت
الدنيا عزاليها فاحق اهلها بها ابرارهم بيان العزالى بكسر اللام وفتحها
جمع العزلاء وهي فم المزادة الاسفل وارخاؤها كناية عن كثرة النعم واتساعها
كما يقال للبيان كثرة المطر ارخت السماء عزاليها كش وجدت في كتاب ابي محمد
جبرئيل بن احمد الفاريابي بخطه حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن الفضل الكوفي
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبد الله قال اتى
قوم ابا عبد الله ع يسئلونه الحديث من الامصار وانا عنده فقال لي اتعرف احدا
من القوم قلت لا فقال كيف دخلوا علي قلت هولاء قوم يطلبون الحديث من كل

وجه لا يبالون ممن اخذوا فقال لرجل منهم هل سمعت من غيري من الحديث قال نعم
قال فحدثني ببعض ما سمعت قال انما جئت لاسمع منك لم اجئ احدثك وقال للاخر
ذلك ما يمنعه ان يحدثني ما سمعت قال تتفضل ان تحدثني بما سمعت قال تتفضل ان
تحدثني بما سمعت اجعل الذي حدثك حديث امانة لا تحدث به ابدا قال لا قال
تسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نعتد بك ان شاء الله قال حدثني سفيان الثوري
عن جعفر بن محمد ع قال النبيذ كله حلال الا الخمر ثم سكت فقال ابو عبد الله ع زدنا قال
حدثني سفيان عمن حدثه عن محمد بن علي انه قال من لم يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة
ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ومن لم ياكل الجريث وطعام اهل الذمة وذبائحهم فهو
ضال اما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء واما المسح على الخفين فقد مسح عمر
على الخفين ثلثا في السفر يوما وليلة في الحضر واما الذبائح فقد اكلها علي ع وقال
كلوها فان الله تع يقول اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب
حل لكم وطعامكم حل لهم ثم سكت فقال ابو عبد الله ع زدنا فقال قد حدثتك بما سمعت
فقال اكل الذي سمعت هذا قال لا قال زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد عن الحسن قال
اشياء صدق الناس بها واخذوا بها ليس في الكتاب لها منها عذاب القبر ومنها
الميزان ومنها الحوض ومنها الشفاعة ومنها النية ينوي الرجل من الخير والشر فلا يعمله
فيثاب عليه ولا يثاب الرجل الا بما عمل ان خيرا فخير وان شرا فشر قال فضحكت من
حديثه فغمزني ابو عبد الله ع ان كف حتى نسمع قال فرفع راسه الي فقال وما يضحكك من
الحق ام من الباطل قلت له اصلحك الله وابكي وانما يضحكني منك تعجبا كيف هذه
الاحاديث فسكت فقال ابو عبد الله ع زدنا قال حدثني سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر
انه راى عليا ع على منبر بالكوفة وهو يقول لئن اتيت برجل يفضلني على ابي بكر وعمر
لاجلدنه حد المفتري فقال له ابو عبد الله ع زدنا فقال حدثني سفيان عن جعفر انه قال حب
ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر فقال ابو عبد الله ع زدنا قال حدثني يونس بن عبيد عن
الحسن ان عليا ع ابطا على بيعة ابي بكر فقال له عتيق ما خلفك عن البيعة والله لقد
هممت ان اضرب عنقك فقال علي ع يا خليفة رسول الله لا تثريب فقال لا تثريب
فقال له ابو عبد الله ع زدنا قال حدثني سفيان الثوري عن الحسن ان ابا بكر امر

خالد بن الوليد ان يضرب عنق علي عم اذا سلم من صلوة الصبح وان ابا بكر سلم بينه
وبين نفسه ثم قال يا خالد لا تفعل ما امرتك فقال له ابو عبد الله زدنا قال حدثني
نعيم بن عبد الله عن جعفر بن محمد انه قال قعد علي بن ابي طالب عم اثر نخلات ينبع
يستظل بظلهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان وحدثني به سفيان
عن الحسن قال ابو عبد الله زدنا قال حدثنا عباد عن جعفر بن محمد انه قال لما رأى
علي بن ابي طالب عم يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن يا بني هلكت فقال له الحسن يا
ابه اليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال علي عم يا بني لم ادر ان الامر يبلغ هذا
المبلغ فقال له ابو عبد الله عم زدنا قال حدثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان
عليا لما قتل اهل صفين بكى عليهم ثم قال جمع الله بيني وبينهم في الجنة قال فضاق بي
البيت وعرقت وكدت ان اخرج من مسكي فاردت ان اقوم عليه فاتوطاه ثم ذكرت
غمز ابي عبد الله عم فكففت فقال له ابو عبد الله عم من اي البلاد انت قال من اهل البصرة
قال هذا الذي تحدث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد تعرفه قال لا قال فهل سمعت منه
شيئا قط قال لا قال فهذه الاحاديث عندك حق قال نعم قال فمتى سمعتها قال لا
احفظ قال الا انها احاديث اهل مصرنا منذ دهرنا لا يمترون فيها قال له ابو عبد الله عم
لو رايت هذا الرجل الذي تحدث عنه فقال لك هذه التي ترويها عني كذب قال لا اعرفها
ولم احدث بها هل كنت تصدقه قال لا قال لانه شهد على قوله رجال لو شهد
احدهم على عتق رجل لجاز قوله فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثني ابي عن جدي
قال قلت ما اسمك قال لم تسأل عن اسمي ان رسول الله صلى الله عليه قال خلق الله الارواح قبل
الاجساد بالفي عام ثم اسكنها الهواء فما تعارف منها ائتلف ههنا وما تناكر
منها اختلف ههنا ومن كذب علينا اهل البيت حشره الله يوم القيمة اعمى يهوديا
وان ادرك الرجال امن به وان لم يدركه امن به في قبره يا غلام ضع لي ماء وغمزني
وقال لا تبرح وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه ثم انه رجع
وجهه منقبض فقال اما سمعت ما يحدث به هؤلاء قلت اصلحك الله ما هؤلاء
وما حديثهم قال اعجب حديثهم كان عندي الكذب علي والحكاية
عني ما لم اقل ولم يسمعه مني احد وقولهم لو انكر الاحاديث ما صدقناه ما لهؤلاء لا

امهلهم الله لهم ولا املى لهم ثم قال لنا ان عليا لما اراد الخروج من البصرة قام على
اطرافها ثم قال لعنك الله يا انتن الارض ترابا واسرعها خرابا واشدها عذابا
فيك الداء الدوي قيل ما هو يا امير المؤمنين قال كلام القدر الذي فيه الفرية
على الله وبغضنا اهل البيت وفيه سخط الله وسخط نبيه وكذبهم علينا اهل البيت
واستحلالهم الكذب علينا كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن
الوليد عن العباس بن هلال قال ذكر ابو الحسن الرضا عم ان سفيان بن عيينة لقي
ابا عبد الله عم فقال له يا ابا عبد الله الى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن فقال
والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق لو ان رجلا صلى ما بين الركن والمقام
عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت للقي الله بميتة جاهلية ثا محمد بن
عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيشابوري عن محمد بن احمد بن الحسن
البزاز عن احمد بن عبد الله الهاشمي عن علي بن عادل القطان عن محمد بن تميم
الواسطي عن الحماني عن شريك قال كنت عند سليمن الاعمش في مرضه التي مات
قبض فيها اذ دخل علينا ابن ابي ليلى وابن شبرمة وابو حنيفة على سليمن الاعمش
فقال يا سليمن الاعمش اتق الله وحده لا شريك له واعلم انك في اول يوم من
ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا وقد كنت تروي في علي بن ابي طالب عم
احاديث لو امسكت عنها لكان افضل فقال سليمن الاعمش لمثلي هذا يقال
اقعدوني اسندوني ثم اقبل على ابي حنيفة فقال له يا ابا حنيفة حدثني ابو المتوكل
الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يقول
الله عز وجل لمحمد ولعلي بن ابي طالب عم ادخلا الجنة من احبكما والنار من ابغضكما
وهو قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال ابو حنيفة قوموا بنا لا يأتي
بشيء هو اعظم من هذا قال الفضل سألت الحسن فقلت من الكفار والعنيد قال الكفار
الجاحد لرسول الله صلعم قلت ومن العنيد قال الجاحد لحق علي بن ابي طالب عم نبه
دخل طاوس اليماني على جعفر بن محمد عم الصادق فقال له انت طاوس فقال نعم
فقال الطاوس طير مشوم ما نزل بساحة قوم الا اذنهم بالرحيل نشدتك الله هل تعلم
ان احدا اقبل للعذر من الله قال اللهم لا قال فنشدتك الله هل تعلم اصدق

في القول عنه قال فنفض اثوابه وقال ما بيني وبين الحق عداوة بيان كانه رد عليه
في القول بالجبر ونفي الاستطاعة كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
قال قال ابو عبد الله ع لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك ان
عف بطنك وفرجك ان الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يتقبل الله عز وجل منك شيئا
حتى تقول قولا عدلا كا العدة عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن زرعة قال
كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقعت في قلب رجل واعجب بها
فشكى ذلك الى ابي عبد الله ع قال تعرض لرؤيتها وكلما رأيتها فقل اسأل الله من فضله
ففعل فما لبث الا يسيرا حتى عرض لوليها سفر فجاء الى الرجل فقال يا فلان انت
اوثق الناس عندي وقد عرض لي سفر وانا احب ان اودعك جارية تكون عندك
فقال الرجل ليس لي طاقة ولا معي في منزلي امرأة فكيف تكون جاريتك عندي
فقال اقومها عليك بالثمن وتضمنه لي تكون عندك فاذا انا قدمت فبعنيها
اشتريها منك وان نلت منها نلت ما يحل لك ففعل وغلظ عليه في الثمن
وخرج الرجل فمكث عنده ما شاء الله حتى قضى وطره منها ثم قدم رسول لخلفاء
بني امية يشتري له جواري فكانت هي فيمن سمي ان يشتري فبعث الوالي اليه فقال
له جارية فلان غائب فقهره على بيعها فاعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما
اخذت الجارية واخرج بها من المدينة قدم مولاها فاول شيء سأله سأل عن
الجارية كيف هي فاخبره بخبرها واخرج اليه المال كله الذي قومه عليه والذي ربح
فقال هذا ثمنها فخذه فابى الرجل فقال لا آخذ الا ما قومت عليك وما كان من
فضل فخذه لك هنيئا فصنع الله له بحسن نيته كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابي اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال كان عباد البصري عند ابي عبد الله ع
يأكل فوضع ابو عبد الله ع يده على الارض فقال له اصلحك الله اما تعلم ان رسول الله ص نهى
عن ذا فرفع يده فاكل ثم اعادها ايضا فقال له فرفعها ثم اكل فاعادها فقال
عباد ايضا فقال له ابو عبد الله ع لا والله ما نهى رسول الله عن هذا قط كا
علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي رفعه قال مر سفيان

الثوري

الثوري في المسجد الحرام فرأى ابا عبد الله ع وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال
والله لآتينه ولاوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله ص والله ما لبس رسول الله ص
مثل هذا اللباس ولا علي ع ولا احد من آبائك فقال له ابو عبد الله ع كان رسول الله ص
في زمن قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها
فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير اني يا ثوري ما ترى علي من ثوب
انما لبسته للناس ثم اجتذب يد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج
ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسي غليظا وما رأيته للناس ثم جذب
ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى
للناس ولبست هذا لنفسك تسرها كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن علي بن
سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بينا انا في الطواف فاذا رجل يجذب ثوبي
واذا عباد بن كثير البصري فقال يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب وانت في هذا
الموضع مع المكان الذي انت فيه من علي ع فقلت ثوب فرقبي اشتريته بدينار وكان
علي ع في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل هذا اللباس في زماننا لقال
الناس هذا مرائي مثل عباد بيان قال الفيروزآبادي فرقب كقنفذ موضع ومنه
الثياب الفرقبية او هي ثياب بيض من كتان كا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد
الاشعري عن ابن القداح قال كان ابو عبد الله ع متكئا علي او قال على ابي فلقيه
عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان فقال يا ابا عبد الله ع انك من اهل بيت
نبوة وكان ابوك فما هذه الزينة عليك فلو لبست دون هذه الثياب فقال له
ابو عبد الله ع ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة احب ان يراها عليه ليس به بأس ويلك يا عباد
انما انا بضعة من رسول الله ص فلا تؤذني وكان عباد يلبس ثوبين قطويين
كا محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن
عمار قال قلت لابي عبد الله ع ان لي جارا من قريش من آل محرز قد نوه باسمي وشهرني
فكلما مررت به قال هذا الرافضي يحمل الاموال الى جعفر بن محمد قال فقال لي ادع

عليه إذا كنت في صلوة الليل وأنت ساجد في السجدة الآخرة من الركعتين الأوليين
فاحمد الله عز وجل وقل اللهم إن فلان بن فلان قد شهرني ونوه بي وغاظني وعرضني
للمكاره اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني اللهم وقرب أجله واقطع أثره وعجل
ذلك يا رب الساعة الساعة قال فلما قدمنا الكوفة قدمنا ليلا فسألت أهلنا عنه قلت
ما فعل فلان فقالوا هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله
وقالوا قد مات كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب
عن سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور وكان لهما فضل وورع وإخبات ثم
مرض أحدهما ولا أحسبه إلا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته فبسط يده ثم
قال ابيضت يدي يا علي فدخلت على أبي عبد الله (ع) وعنده محمد بن مسلم قال فلما قمت
من عنده ظننت أن محمدا يخبره بخبر الرجل فأتبعني برسول الله فرجعت إليه فقال
أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول قال قلت بسط
يده وقال ابيضت يدي يا علي فقال أبو عبد الله (ع) والله رآه والله رآه والله رآه والله
كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور
قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد (ع) وكان يصحب
نجدة الحروري قال فدخلت عليه أعوده للخلطة فإذا هو مغمى عليه في حد الموت والتقية (م)
فسمعته يقول ما لي ولك يا علي فأخبرت بذلك أبا عبد الله (ع) فقال أبو عبد الله (ع)
رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة فس الحسين بن سعيد منعما عن سفيان
قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد (ع) يا سفيان لا تذهبن بك المذاهب عليك
بالقصد وعليك أن تتبع الهدى قلت يا ابن رسول الله (ص) وما اتباع الهدى قال كتاب
الله ولزوم هذا الرجل فقال لي يا سفيان أنت لا تدري من هو قلت لا والله
ما أدري من هو قال فقال لي والله لكنك آثرت الدنيا على الآخرة ومن آثر الدنيا
على الآخرة حشره الله يوم القيمة أعمى قال قلت يا ابن رسول الله أخبرني من هذا
الرجل لعل الله ينفعني به قال يا سفيان هو والله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
من اتبعه فقد أعطي ما لم يعط أحد ومن لم يتبعه فقد خسر خسرانا مبينا هو والله
حبل الله علي بن أبي طالب (ع) يا سفيان إن أردت العروة الوثقى فعليك بعلي (ع) فإنه والله

ينجيك

ينجيك من العذاب يا سفيان لا تتبع هواك فيضلك عن سواء السبيل كش أبو جعفر
أحمد بن إبراهيم القرشي قال أخبرني بعض أصحابنا قال لما كان المعلى بن خنيس إذا كان
يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثا مغبرا في زي ملهوف فإذا صعد الخطيب المنبر مد
يده نحو السماء ثم قال اللهم هذا مقام خلفائك وأصفيائك وموضع أمنائك
الذين خصصتهم ابتزوها وأنت المقدر للأشياء لا يغالب قضاؤك ولا يجاوز
المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأنى شئت علمك في إرادتك كعلمك في خلقك حتى
عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين يرون حكمك مبدلا وكتابك منبوذا
وفرائضك محرفة عن جهات شرائعك وسنن نبيك صلواتك عليه وآله متروكة
اللهم العن أعداءهم من الأولين والآخرين والغادين والرائحين والماضين
والغابرين اللهم والعن جبابرة زماننا وأشياعهم وأتباعهم وأشياعهم وأحزابهم
وأعوانهم إنك على كل شيء قدير كا علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن
الوليد بن صبيح قال قال لي شهاب بن عبد ربه أقرئ أبا عبد الله (ع) عني السلام وأعلمه أنه
يصيبني فزع في منامي قال فقلت له إن شهابا يقرئك السلام ويقول لك إنه يصيبني
فزع في منامي قال قل له فليزك ماله قال فأبلغت شهابا ذلك فقال لي قل له فقلت
نعم فقال قل له إن الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون أني أزكي مالي قال فأبلغته
فقال أبو عبد الله (ع) قل له إنك تخرجها ولا تضعها في مواضعها كا علي بن محمد بن
عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عمن ذكره عن الوليد بن أبي العلاء عن معتب
قال دخل محمد بن بشر الوشاء على أبي عبد الله (ع) يسأله أن يكلم شهابا أن يخفف عنه
حتى ينقضي الموسم وكان له عليه ألف دينار فأرسل إليه فأتاه فقال له قد عرفت حال
محمد وانقطاعه إلينا وقد ذكر أن لك عليه ألف دينار لم تذهب في بطن ولا فرج ولا
فرج وإنما ذهبت دينا على الرجال ووضائع وضعها وأنا أحب أن تجعله في حل فقال
لعلك ممن يزعم أنه يقتص من حسناته فيعطاها فقال كذلك في أيدينا فقال أبو عبد
الله أكرم وأعدل من أن يتقرب إليه عبده فيقوم في الليلة القرة أو يصوم في اليوم
الحار أو يطوف بهذا البيت ثم يسلبه ذلك فيعطاه ولكن لله فضل كثير يكافئ المؤمن
فقال فهو في حل كا علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد بن

يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار
عن سدير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل البيت
فقال يا سدير انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيعلمونا
ولايتهم لنا وهو قول الله وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى
بيده الى صدره الى ولايتنا ثم قال يا سدير فاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى
ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء
الصادون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث
لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله
حتى ياتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله كا محمد بن الحسن عن بعض
عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل
مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد عليه السلام قال فذهبت معه اليه فوجدناه
قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله
في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك
فقال اسالك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة
وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله
في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه يا ايها
الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو
افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة
المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى
دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه ثم عرضه عليه وركب ابو
عبد الله عليه السلام وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما انت حتى انظر في
هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله عليه السلام رقبتك شيئا لا يذهب من
رقبتك ابدا فقال واي شيء ذلك فقلت له ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل
لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم
معاوية بن ابي سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته

عندنا

عندنا ولا تجوز الصلاة خلفهم وقوله عليه السلام واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجئ يقول
من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان
جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء
ابليس او حروري يتبرأ من علي بن ابي طالب عليه السلام وشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما
هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون فقلت يقولون
ان علي بن ابي طالب عليه السلام والله الامام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعة اهل بيته
قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا كا العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد العزيز بن نافع قال طلبنا الاذن على ابي
عبد الله عليه السلام وارسلنا اليه فارسل الينا ادخلوا اثنين اثنين فدخلت انا ورجل معي
فقلت للرجل احب ان تحل بالمسالة فقال نعم فقال له جعلت فداك ان ابي كان ممن
سباه بنو امية وقد علمت ان بني امية لم يكن لهم ان يحرموا ولا يحللوا ولم يكن لهم مما
في ايديهم قليل ولا كثير وانما ذلك لكم فاذا ذكرت الذي كنت فيه دخلني من ذلك ما
يكاد يفسد علي عقلي ما انا فيه فقال له انت في حل مما كان من ذلك وكل من كان
في مثل حالك من ورائي فهو في حل من ذلك قال فقمنا وخرجنا فسبقنا معتب الى النفر
القعود الذين ينتظرون اذن ابي عبد الله عليه السلام فقال لهم قد ظفر عبد العزيز بن نافع
بشيء ما ظفر بمثله احد قط قيل له وما ذاك ففسره لهم فقام اثنان فدخلا على ابي عبد الله
فقال احدهما جعلت فداك ان ابي كان من سبايا بني امية وقد علمت ان بني امية وقد
علمت ان بني امية لم يكن لهم من ذلك قليل ولا كثير وانا احب ان تجعلني من ذلك
في حل فقال وما ذلك الينا ما لنا ان نحل ولا ان نحرم فخرج الرجلان وغضب ابو
عبد الله عليه السلام فلم يدخل عليه احد في تلك الليلة الا بدأه ابو عبد الله عليه السلام فقال الا تعجبون
من فلان يجيئني فيستحلني مما صنعت بنو امية كانه يرى ان ذلك لنا ولم ينتفع في
تلك الليلة بقليل ولا كثير الا الاولين فانهما غنيا بحاجتهما يب احمد بن محمد عن
ابن ابي نجران عن صباح الحذاء عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انه كان
في يدي شيء فتفرق وضقت به ضيقا شديدا فقال لي الك حانوت في السوق فقلت
نعم وقد تركته فقال اذا رجعت الى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه واذا اردت

ان تخرج الى سوقك فصل ركعتين او اربع ركعات ثم قل في دبر صلوتك توجهت
ولا حول مني ولا قوة ولكن بحولك يا رب وقوتك وابرا من الحول والقوة الا
بك فانت حولي ومنك قوتي اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقا كثيرا طيبا
وانا خافض في عافيتك فانه لا يملكها احد غيرك قال ففعلت ذلك وكنت اخرج الى
دكاني حتى خفت ان ياخذني الجابي باجرة دكاني وما عندي شيء قال فجاء جالب
بمتاع فقال لي تكريني نصف بيتك فاكريته نصف بيتي بكري البيت كله قال و
عرض متاعه فاعطى به شيئا لم يبعه فقلت له هل لك الى خير تبيعني عدلا من متاعك
هذا ابيعه واخذ فضله وادفع اليك ثمنه قال فكيف لي بذلك قال قلت له لك الله
علي بذلك قال فخذ عدلا منها فاخذته ورقمته وجاء برد شديد فبعت المتاع من
يومه ودفعت اليه الثمن فاخذت الفضل فما زلت اخذ عدلا وابيعه واخذ فضله
وارد عليه راس المال حتى ركبت الدواب واشتريت الرقيق وبنيت الدور كا علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا
استشارني في الحج وكان ضعيف الحال فاشرت عليه ان لا يحج فقال ما اخلقك
ان تمرض سنة فمرضت سنة سلا عدة من اصحابنا عن الحسين بن يزيد عن بدر عن
ابيه قال حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا انا
جالس عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح
فقيه اهل مكة وعند ابي عبد الله ع ميمون القداح مولى ابي جعفر ع فسال عباد بن
كثير فقال يا با عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله ص قال في ثلثة اثواب ثوبين
صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكانما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال
ابو عبد الله ع ان نخلة مريم ع انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها
كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير
لابن شريح والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله ع فقال ابن
شريح هذا الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون فساله فقال ميمون اما تعلم ما
قال لك قال لا والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه ولد من رسول الله ص
وعلم رسول الله ص عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم

فهو لقاط

فهو لقاط كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال
كنت اطوف وسفيان الثوري قريب مني فقال يا با عبد الله كيف كان يصنع رسول الله
بالحجر اذا انتهى اليه فقلت كان رسول الله ص يستلمه في كل طواف فريضة ونافلة
قال فتخلف عني قليلا فلما انتهيت الى الحجر جزت ومشيت فلم استلمه فلحقني فقال يا
با عبد الله الم تخبرني ان رسول الله كان يستلم الحجر في كل طواف فريضة ونافلة
قلت بلى قال فقد مررت به فلم تستلم فقلت ان الناس كانوا يرون لرسول الله ص
ما لا يرون لي وكان اذا انتهى الى الحجر افرجوا له حتى يستلمه واني اكره الزحام كا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عمن ذكره عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال حاضت صاحبتي
وانا بالمدينة وكان ميعاد جمالنا وابان مقامنا وخروجنا قبل ان تطهر ولم تقرب
المسجد ولا القبر ولا المنبر فذكرت ذلك لابي عبد الله ع فقال مرها فلتغتسل ولتأت
مقام جبرئيل كان يجيء فيستاذن على رسول الله ص وان كان على حال لا ينبغي ان
ياذن له قام في مكانه حتى يخرج اليه وان اذن له دخل عليه فقلت واين المكان
قال حيال الميزاب الذي اذا خرجت من الباب يقال له باب فاطمة ع بحذاء القبر
اذا رفعت راسك بحذاء الميزاب والميزاب فوق راسك والباب من وراء ظهرك وتجلس
في ذلك الموضع وتجلس معها نساء ولتدع ربنا ولتؤمن على دعائها قال فقلت واي
شيء تقول قال تقول اللهم اني اسألك بانك انت الله الذي ليس كمثلك شيء ان تفعل
بي كذا وكذا قال فصنعت صاحبتي الذي امرني فطهرت ودخلت المسجد قال وكانت
لنا خادم ايضا فحاضت فقالت يا سيدي الا اذهب انا وزاده فاصنع كما صنعت
سيدتي فقلت بلى فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها فطهرت ودخلت المسجد
بيان لعل زاده اسم الجارية فيكون بدلا او عطف بيان لضمير المتكلم ويحتمل ان
يكون مهموزا بكسر الهمزة يقال ازاده كمنعه افزعه وفي يب زيادة اي زيادة على ما
فعلت سيدتي والظاهر انه تصحيف كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري
عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملا على الاهواز
وفارس فقال بعض اهل عمله لابي عبد الله ع ان في ديوان النجاشي علي خراجا وهو مؤمن

يدين بطاعتك فان رأيت ان تكتب لي اليه كتابا قال فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام بسم الله
الرحمن الرحيم سر اخاك يسرك الله قال فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في مجلسه
فلما خلا ناوله الكتاب وقال هذا كتاب ابي عبد الله ع فقبله ووضعه على عينيه وقال
له ما حاجتك قال الخراج علي في ديوانك فقال له وكم هو قال عشرة آلاف درهم فدعا كاتبه
وامره بادائها عنه ثم اخرجه منها وامر ان يثبتها له لقابل ثم قال له سررتك فقال نعم جعلت
فداك ثم امر له بمركب وجارية وغلام وامر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول هل سررتك
فيقول نعم جعلت فداك فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له احمل فرش هذا البيت
الذي كنت جالسا فيه حين دفعت الي كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع الي
حوائجك قال ففعل وخرج الرجل فصار الى ابي عبد الله ع بعد ذلك فحدثه بالحديث
على جهته فجعل يسر بما فعل فقال الرجل يا ابن رسول الله كانه قد سرك ما فعل بي فقال
اي والله لقد سر الله ورسوله كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال ابو عبد الله ع
قال لي ابرهيم بن ميمون كنت جالسا عند ابي حنيفة فجاءه رجل فسأله فقال ما ترى
في رجل قد حج حجة الاسلام الحج افضل ام يعتق رقبة قال بل عتق رقبة فقال ابو
عبد الله ع كذب والله واثم الحجة افضل من عتق رقبة حتى عد عشرا ثم قال ويحه
في اي رقبة طواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة وحلق الرأس
ورمي الجمار لو كان كما قال لعطل الناس الحج ولو فعلوا كان ينبغي للامام ان يجبرهم
على الحج ان شاؤوا وان ابوا فان هذا البيت وضع للحج كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انه ليس من
احتمال امرنا التصديق له والقبول فقط من احتمال امرنا ستره وصيانته من غير
اهله فاقرئهم السلام وقل لهم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس الى نفسه حدثوهم بما يعرفون
واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حربا باشد علينا مؤونة من
الناطق علينا بما نكره فاذا عرفتم من عبد اذاعة فامشوا اليه وردوه عنها فان
قبل منكم والا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فان الرجل منكم يطلب الحاجة
فيلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فان هو قبل منكم

والا

والاماد فقولوا كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل علي وعلى
عليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لاقررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة له اصحاب
وهذا الحسن البصري له اصحاب وانا امرء من قريش قد ولدني رسول الله ص وعلمت
كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الآخرين
وامر ما كان وما يكون كاني انظر الى ذلك نصب عيني كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد
بن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت
على ابي عبد الله ع فقلت له والله ما يسعك القعود فقال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك
وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين ما لك من الشيعة والانصار و
الموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى ان يكونوا قلت مائة الف قال
مائة الف قلت نعم ومائتي الف فقال ومائتي الف قلت نعم ونصف الدنيا قال فسكت
عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت
فركبت الحمار فقال يا سدير اترى ان تؤثرني بالحمار قلت البغل ازين وانبل قال الحمار
ارفق بي فنزلت وركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة فقال يا سدير
انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة لا يجوز الصلوة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض
حمراء ونظر الى غلام يرعى جداء فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما
وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفت على الجداء فعددتها
فاذا هي سبعة عشر كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن
سماعة بن مهران قال قال لي عبد صالح ع يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما والله
لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله عز و
جل اليه حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فغبر بذلك
ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة اما والله ان المؤمن لقليل
وان اهل الكفر لكثير اتدري لم ذاك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا
للمؤمنين يبثون اليهم ما في صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه بيان
قوله صيروا انسا اي انما جعل الله هؤلاء المنافقين في صورة المؤمنين مخلطين
بهم لئلا يتوحش المؤمنون لقلتهم كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن معوية

بن وهب عن زكريا بن ابرهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت اني كنت على النصرانية واني اسلمت فقال واي شيء رايت في الاسلام قلت قول الله عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلثا سل عما شئت يا بني فقلت ان ابي وامي على النصرانية واهل بيتي وامي مكفوفة البصر فاكون معهم واكل في انيتهم فقال ياكلون لحم الخنزير فقلت لا يمسونه فقال لا باس فانظر امك فبرها فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك كن انت الذي تقوم بشانها ولا تخبرن احدا انك اتيتني حتى تاتيني بمنى ان شاء الله قال فاتيته بمنى والناس حوله كانه معلم صبيان هذا يسئله وهذا يسئله فلما قدمت الكوفة الطفت لامي وكنت اطعمها وافلي ثوبها وراسها واخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا وانت على ديني فما الذي ارى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا امرني بهذا فقالت هذا الرجل نبي فقلت لا ولكنه ابن نبي فقالت يا بني ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه انه ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد علي ما علمتني فاعدته عليها فاقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت انا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها بيان افلي ثوبها اي انظر فيه لاستخرج قملها كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال اكتريت بغلا الى قصر ابن هبيرة ذاهبا وجائيا بكذا وكذا وخرجت في طلب غريم لي فلما صرت قرب قنطرة الكوفة اخبرت ان صاحبي توجه الى النيل فتوجهت نحو النيل فلما اتيت النيل اخبرت ان صاحبي توجه الى بغداد فاتبعته وظفرت به وفرغت مما بيني وبينه ورجعنا الى الكوفة وكان ذهابي ومجيئي خمسة عشر يوما فاخبرت صاحب البغل بعذري واردت ان اتحلل منه مما صنعت وارضيه فبذلت خمسة عشر درهما فابى ان يقبل فتراضينا بابي حنيفة فاخبرته بالقصة واخبره الرجل فقال لي ما صنعت بالبغل فقلت قد دفعته اليه سليما قال نعم بعد خمسة عشر يوما قال فما تريد

من الرجل

من الرجل قال اريد كرى بغلي فقد حبسه علي خمسة عشر يوما فقال ما ارى لك حقا لانه اكتراه الى قصر ابن هبيرة فخالف وركبه الى النيل والى بغداد فضمن قيمة البغل وسقط الكرى فلما رد البغل سليما وقبضته لم يلزمه الكرى قال فخرجنا من عنده وجعل صاحب البغل يسترجع فرحمته مما افتى به ابو حنيفة فقال في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها وتمنع الارض بركتها قال فقلت لابي عبد الله ع فما ترى انت قال ارى عليك مثل كرى بغل ذاهبا من الكوفة الى النيل ومثل كرى بغل راكبا من النيل الى بغداد ومثل كرى بغل من بغداد الى الكوفة توفيه اياه قال فقلت جعلت فداك قد علفته بدراهم فلي عليه علفه فقال لا لانك غاصب فقلت ارايت لو عطب البغل ونفق اليس كان يلزمني قال نعم قيمة بغل يوم خالفته قلت فان اصاب البغل كسر او دبر او غمز فقال عليك قيمة ما بين الصحة والعيب يوم ترده عليه فقلت فمن يعرف ذلك قال انت وهو اما ان يحلف هو على القيمة فيلزمك فان رد اليمين عليك فحلفت على القيمة لزمه ذلك او ياتي صاحب البغل بشهود يشهدون ان قيمة البغل حين اكرى كذا وكذا فيلزمك اني كنت اعطيته دراهم ورضي بها وحللني فقال انما رضي بها وحللك حين قضى عليه ابو حنيفة بالجور والظلم ولكن ارجع اليه فاخبره بما افتيتك به فان جعلك في حل بعد معرفته فلا شيء عليك بعد ذلك قال ابو ولاد فلما انصرفت من وجهي ذلك لقيت المكاري فاخبرته بما افتاني به ابو عبد الله ع وقلت له قل ما شئت حتى اعطيكه فقال قد حببت الي جعفر بن محمد ع ووقع في قلبي له التفضيل وانت في حل وان احببت ان ارد عليك الذي اخذت منك فعلت كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي عمارة الطيار قال قلت لابي عبد الله ع انه قد ذهب مالي وتفرق ما في يدي وعيالي كثير فقال له ابو عبد الله ع اذا قدمت الكوفة فافتح باب حانوتك وابسط بساطك وضع ميزانك وتعرض لرزق ربك فلما ان قدم الكوفة فتح باب حانوته وبسط بساطه ووضع ميزانه قال فتعجب من حوله بان ليس في بيته قليل ولا كثير من المتاع ولا عنده شيء قال فجاءه رجل فقال اشتر لي ثوبا قال فاشترى له واخذ ثمنه وصار الثمن اليه ثم جاءه اخر فقال اشتر لي ثوبا قال فجلب له في السوق ثم اشترى ثوبا فاخذ

ثمنه فصار في يده وكذلك يصنع التجار ياخذ بعضهم من بعض ثم جاءه رجل آخر
فقال له يا ابا عماره ان لي عندي عدلا من كتان فهل تشتريه واوخرك بثمنه سنة
فقال نعم احمله وجئني به قال فحمله اليه فاشتراه منه بتاخير سنة قال فقام الرجل
فذهب ثم اتاه آت من اهل السوق فقال يا ابا عماره ما هذا العدل قال هذا
عدل اشتريته فقال بعني نصفه واعجل لك ثمنه قال نعم فاشتراه منه واعطاه نصف
المتاع واخذ نصف الثمن قال فصار في يده الباقي الى سنة قال فجعل يشتري بثمنه
الثوب والثوبين ويعرض ويشتري ويبيع حتى اثرى وعرض وجهه واصاب
معروفا كا علي عن ابيه عن اللؤلؤي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال كان رجل من اصحابنا بالمدينة فضاق ضيقا شديدا واشتدت حاله فقال
له ابو عبد الله ع اذهب فخذ حانوتا في السوق وابسط بساطا وليكن عندك جرة
من ماء والزم باب حانوتك قال ففعل الرجل فمكث ما شاء الله قال ثم قدمت
رفقة من مصر فالقوا متاعهم كل رجل منهم عند معرفته وعند صديقه حتى ملأوا
الحوانيت وبقي رجل لم يصب حانوتا يلقي فيه متاعه فقال له اهل السوق ههنا
رجل ليس به باس وليس في حانوته متاع فلو القيت متاعك في حانوته فذهب اليه
فقال له القي متاعي في حانوتك فقال له نعم فالقى متاعه في حانوته وجعل يبيع متاعه
الاول فالاول حتى اذا حضر خروج الرفقة بقي عند الرجل شيء يسير من متاعه فكره
المقام عليه فقال لصاحبنا اخلف هذا المتاع عندك تبيعه وتبعث بثمنه قال
نعم فخرجت الرفقة وخرج الرجل معهم وخلف المتاع عنده فباعه صاحبنا وبعث
بثمنه اليه قال فلما ان تهيأ خروج رفقة مصر بعث اليه ببضاعة فباعها ورد
ثمنها فلما راى ذلك منه الرجل اقام بمصر وجعل يبعث اليه بالمتاع ويجهز عليه قال
فاصاب وكثر ماله الحول وجدت في كتاب جزء لبعض قدماء اصحابنا في كتاب
مقتل لبعض متاخريهم خبرا احببت ايراده واللفظ للاول قال حدثنا جماعة عن
الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن علي الطوسي وعن الشريف ابي الفضل المنتهى بن
ابي زيد بن كيابكي الحسيني وعن الشيخ الامين ابي عبد الله محمد بن شهريار الخازن
عن الشيخ الجليل بن شهرآشوب عن المقرئ عبد الجبار الرازي وكلهم يروون عن الشيخ

ابي جعفر محمد بن علي الطوسي ره قال حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد الحسن الطوسي ره
بالمشهد المقدس بالغري على صاحبه السلام في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين
واربعمائة قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الغضائري قال
حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله السلمي قالوا وحدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن
بن محمد الطوسي والشيخ الامين ابو محمد محمد بن احمد بن شهريار الخازن قالا
جميعا حدثنا الشيخ ابو منصور محمد بن احمد بن عبد العزيز العكبري المعدل رحمه الله
في داره ببغداد سنة ستين واربعمائة قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني
قال حدثنا محمد بن يزيد بن ابي الازهر البوشنجي النحوي قال حدثنا ابو الصالح محمد
بن عبد الله بن زيد النهلي قال اخبرني ابي قال حدثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي
قال حدثني محمد بن وهبان الهنائي قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن
سفيان البزوفري قال حدثنا احمد بن ادريس محمد بن احمد العلوي قال وحدثنا
محمد بن جمهور العمي عن الهيثم بن عبد الله الناقد عن بشار المكاري قال دخلت
على ابي عبد الله ع بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد وهو ياكل فقال لي يا بشار ادن
فكل فقلت هنأك الله وجعلني فداك قد اخذتني الغيرة من شيء رايته في طريقي اوجع
قلبي وبلغ مني فقال لي بحقي لما دنوت فاكلت قال فدنوت فاكلت فقال لي حديثك
قلت رايت جلوازا يضرب راس امرأة ويسوقها الى الحبس وهو ينادي باعلى صوتها
المستغاث بالله ورسوله ولا يغيثها احد قال ولم فعل بها ذلك قال سمعت الناس
يقولون انها عثرت فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب قال
فقطع الاكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وصدره بالدموع ثم قال يا
بشار قم بنا الى مسجد السهلة فندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه المرأة قال
ووجه بعض الشيعة الى باب السلطان وتقدم اليه بان لا يبرح الى ان ياتيه رسوله
فان حدث بالمرأة حدث صار الينا حيث كنا فصرنا الى مسجد السهلة وصلى كل واحد
منا ركعتين ثم رفع الصادق ع يده الى السماء وقال انت الله ... قال فخر ساجدا لا
اسمع منه الا النفس ثم رفع راسه فقال قم فقد اطلقت المرأة قال فخرجنا جميعا فبينا
نحن في بعض الطريق اذ لحق بنا الرجل الذي وجهنا الى باب السلطان فقال له ما الخبر

ما لغد اطلق عنها قال كيف كان اخراجها قال لا ادري ولكنني كنت واقفا على باب السلطان اذ خرج حاجب فدعاها وقال لها ما الذي تكلمت قال عثرت فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة فافعل بك ما فعل قال فاخرج مائتي درهم وقال خذي هذه واجعلي الامير في حل فابت ان تاخذها فلما راى ذلك منها دخل واعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال انصرفي الى بيتك فذهبت الى منزلها فقال ابو عبد الله ع ابت ان تاخذ المائتي درهم قال نعم وهي والله محتاجة اليها قال فاخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال اذهب انت بهذه الى منزلها فاقراها مني السلام وادفع اليها هذه الدنانير قال فذهبنا جميعا فاقرأناها السلام فقالت بالله اقراني جعفر بن محمد السلام فقلت لها رحمك الله والله ان جعفر بن محمد اقراك السلام فشقت جيبها ووقعت مغشية عليها قال فصبرنا حتى افاقت وقالت اعدها علي فاعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلثا ثم قلنا لها خذي هذا ما ارسل به اليك وابشري بذلك فاخذته منا وقالت سلوه ان يستوهب امته من الله فما اعرف احدا توسل به الى الله اكثر منه ومن ابائه واجداده قال فرجعنا الى ابي عبد الله ع فجعلنا نحدثه بما كان منها فجعل يبكي ويدعو لها ثم قلت ليت شعري متى ارى فرج آل محمد ص قال يا بشار اذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في اشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك يصل الى ولد بني فلان مصيبة سواء فاذا رايت ذلك التقت حلق البطان ولا مرد لامر الله **بيان** المراد ببني فلان بني العباس وكان ابتداء وهي دون تهم عند وفات ابي الحسن العسكري ع والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ويقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد **كا** العدة عن سهل عن العباس بن عامر عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن حفص بن عمر البجلي قال شكوت الى ابي عبد الله ع واشتكيت امري على قال فقال لي اذا قدمت الكوفة فبع وسادة من بيتك بعشرة دراهم وادع اخوانك واعدد لهم طعاما وسلهم يدعون الله لك قال ففعلت وما امكنني ذلك حتى بعت وسادة واتخذت طعاما كما امرني وسالتهم ان يدعوا الله لي فلا والله ما مكثت الا قليلا حتى اتاني غريم لي فدق الباب علي وصالحني من مال لي كثير كنت احسبه نحوا من عشرة الاف درهم

منه

قال ثم اقبلت الاشياء علي **كا** علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال لي استاذن لي على ابي عبد الله ع فاستاذنت له فاذن له فلما ان دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه فقال ابو عبد الله ع لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم قال فقال الفتى جعلت فداك فهل لي مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال فاخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة فاطرق الفتى طويلا ثم قال لقد فعلت جعلت فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج منه حتى ثيابه التي على بدنه قال فقسمت له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا اليه بنفقة قال فما اتى عليه الا اشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو في السوق قال ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي والله صاحبك قال ثم مات فتولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله ع فلما نظر الي قال يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت له صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عند موته **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن داود بن زربي قال اخبرني مولى لعلي بن الحسين ع قال كنت بالكوفة فقدم ابو عبد الله ع الحيرة فاتيته فقلت جعلت فداك لو كلمت داود بن علي او بعض هؤلاء فادخل في بعض هذه الولايات فقال ما كنت لافعل قال فانصرفت الى منزلي فتفكرت فقلت ما احسبه منعني الا مخافة ان اظلم او اجور والله لاتينه ولاعطينه الطلاق والعتاق والايمان المغلظة ان لا اظلم احدا ولا اجور ولا عدلن قال فاتيته فقلت جعلت فداك اني فكرت في ابائك علي فظننت انك انما كرهت ذلك مخافة ان اجور واظلم وان كل امراة لي طالق وكل مملوك لي حر وعلي ان ظلمت احدا او جرت عليه وان لم اعدل قال كيف قلت قال فاعدت عليه الايمان فرفع راسه الى السماء فقال تناول السماء ايسر عليك

من ذلك كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن كثير بن يونس عن عبد
الرحمن بن سيابة قال لما ان هلك ابي سيابة جاء رجل من اخوانه الي فضرب الباب
علي فخرجت اليه فعزاني وقال لي هل ترك ابوك شيئا فقلت له لا فدفع الي كيسا فيه
الف درهم وقال لي احسن حفظها وكل فضلها فدخلت على امي وانا فرح فاخبرتها
فلما كان بالعشي اتيت صديقا كان لابي فاشترى لي بضائع سابري وجلست في حانوت
فرزق الله عز وجل فيها خيرا وحضر الحج فوقع في قلبي فجئت الى امي فقلت لها انه
قد وقع في قلبي ان اخرج الى مكة فقالت لي فرد دراهم فلان عليه فهياتها فجئت
بها اليه فكانما وهبتها له فقال لعلك استقللتها فازيدك قلت لا ولكن وقع
في قلبي الحج واحببت ان يكون شيئك عندك ثم خرجت فقضيت نسكي ثم رجعت
الى المدينة فدخلت مع الناس على ابي عبد الله ع وكان ياذن اذنا عاما فجلست في
مواخير الناس وكنت حدثا فاخذ الناس يسالونه ويجيبهم فلما خف الناس عنه
اشار الي فدنوت اليه فقال لي الك حاجة فقلت له جعلت فداك انا عبد الرحمن
بن سيابة فقال لي ما فعل ابوك فقلت هلك قال فتوجع وترحم قال ثم قال لي افترك
شيئا قلت لا قال فمن اين حججت قال فابتدات فحدثته بقصة الرجل قال فما تركني
افرغ منها حتى قال لي فما فعلت في الالف قال قلت رددتها على صاحبها قال فقال لي
قد احسنت وقال لي الا اوصيك قلت بلى جعلت فداك قال عليك بصدق الحديث
واداء الامانة تشرك الناس في اموالهم هكذا وجمع بين اصابعه قال فحفظت ذلك
عنه فزكيت ثلاثمائة الف درهم كا العدة عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن
سعيد بن عمرو الجعفي قال خرجت الى مكة وانا من اشد الناس حالا فشكوت الى
ابي عبد الله ع فلما خرجت من عنده وجدت على بابه كيسا فيه سبعمائة دينار
فرجعت اليه من فوري ذلك فاخبرته فقال يا سعيد اتق الله عز وجل وعرفه في المشاهد
وكنت رجوت ان يرخص لي فيه فخرجت وانا مغتم فاتيت منى فتنحيت عن الناس
وتقصيت حتى اتيت الماورقة فنزلت في بيت متنحيا من الناس ثم قلت من يعرف
الكيس قال فاول صوت صوته اذا رجل على راسي يقول انا صاحب الكيس قال فقلت
في نفسي انت فلا كنت قلت ما علامة الكيس فاخبرني بعلامته فدفعته اليه قال فتنحى

ناحية

ناحية فعدها فاذا الدنانير على حالها ثم عد منها سبعين دينارا فقال خذها حلالا
خير من سبعمائة حراما فاخذتها ثم دخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته كيف تنحيت
وكيف صنعت فقال اما انك حين شكوت الي امرنا لك بثلاثين دينارا يا جارية
هاتيها فاخذتها وانا من احسن قومي حالا الحسين عن احمد بن هلال عن
زرعة عن سماعة قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلي فقالت
له ان هذا العمري قد اذاني فقال لها عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشد عليه
فقتله والقاه في الطريق فاجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون فقالوا ما لصاحبنا
كفو لن نقتل به الا جعفر بن محمد ع وما قتل صاحبنا احد غيره وما قتل به احدا
فقال لتكلمني منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فاخذ بايديهم فادخلهم المسجد فخرجوا
وهم يقولون شيخنا ابو عبد الله جعفر بن محمد ع معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا
ولا يامر به انصرفوا قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان اقرب رضاهم من
سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا والا اخرجت الصحيفة فقلت وما هذه الصحيفة
جعلني الله فداك فقال ام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها نفيل
فاحبلها فطلبه الزبير فخرج هاربا الى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت به
ثقيف فقالوا يا با عبد الله ما تعمل هاهنا قال جاريتي سطر بها نغلكم فخرج منه الى
الشام وخرج الزبير في تجارة له الى الشام فدخل على ملك الدومة فقال له يا با عبد الله
لي اليك حاجة قال وما حاجتك ايها الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت ولده
فاحب ان ترده عليه قال ليظهر لي حتى اعرفه فلما ان كان من الغد دخل الى الملك فلما
راه ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن هذا الرجل ولدته عربية لما
رآك قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضرط فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة قضيت
حاجتك فلما قدم الزبير تحمل ببطون قريش كلها ان يدفع اليه ابنه فابى ثم تحمل
عليه بعبد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل اما علمتم ما فعل في ابني فلان ولكن امضوا انتم
اليه فقصدوه وكلموه فقال لهم الزبير ان الشيطان له دولة وان ابن هذا
ابن الشيطان ولست امن ان يترأس علينا ولكن ادخلوه من باب المسجد علي على
ان احمي له حديدة واخط في وجهه خطوطا واكتب عليه وعلى ابنه ان لا يتصدر في مجلس

الملك م

ولا ثيار علي أولادنا ولا يضرب معنا بسهم فان فعلوا وحط وجهه بالحديد وكتب
عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان أمسكتم والا اخرجت الكتاب
ففيه فضيحتكم فامسكوا وتوفي مولى لرسول الله ص لم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد
العباس ابا عبد الله ع وكان هشام بن عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم
فقال داود بن علي الولاء لنا وقال ابو عبد الله ع بل الولاء لي فقال داود بن علي
ان اباك قاتل معوية فقال ان كان ابي قاتل معوية فقد كان حظ ابيك فيه الاوفر
ثم فر بجنايته وقال والله لاطوقنك غدا طوق الحمامة فقال له داود بن علي كلامك
هذا اهون علي من بعرة في وادي الازرق فقال اما انه واد ليس لك ولا لابيك
فيه حق قال فقال هشام اذا كان غدا جلست لكم فلما ان كان من الغد خرج ابو
عبد الله ع ومعه كتاب في كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله ع الكتاب
بين يديه فلما قرأه قال ادعوا الى جندل الخزاعي وعكاشة الضمري وكانا شيخين
قد ادركا الجاهلية فرمى الكتاب اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا
خط العاص بن امية وهذا خط فلان لفلان من قريش وهذا خط حرب بن امية
فقال هشام يا ابا عبد الله ارى خطوط اجدادي عندكم فقال نعم قال فقد قضيت
بالولاء لك قال فخرج وهو يقول ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة
قال فقلت ما هذا الكتاب جعلت فداك قال ان نثيلة كانت امة لام الزبير ولابي
طالب وعبد الله فاخذها عبد المطلب فاولدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية
ورثناها من امنا وابنك هذا عبد لنا فتحمل ببطون قريش قال فقال قد
اجبتك على خلة على ان لا يتصدر ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب عليه
كتابا واشهد عليه فهو هذا الكتاب اقول قد مضى شرح الخبر في كتاب الفتن وبيان
احوال هشام بن الحكم في باب مفرد وقد مضى احوال الهشامين في باب نفي الجسم و
الصورة واحوال جماعة من اصحابه في باب مكارم اخلاقه ع

البرقي عن ابيه عن شريك بن عبد الله
عن الاعمش قال اجتمعت الشيعة والمحكمة عند ابي نعيم النخعي بالكوفة وابو جعفر محمد بن
النعمان مؤمن الطاق حاضر فقال ابن ابي حذرة انا اقرر معكم ايتها الشيعة ان

ابا بكر

ابا بكر افضل من علي وجميع اصحاب النبي ص باربع خصال لا يقدر على دفعها احد من
الناس هو ثان مع رسول الله ص في بيته مدفون وهو ثاني اثنين معه في الغار
وهو ثاني اثنين صلى بالناس آخر صلوة قبض بعدها رسول الله ص وهو ثاني اثنين
الصديق من الامة قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي حذرة وانا اقرر معك
ان عليا ع افضل من ابي بكر وجميع اصحاب النبي ص بهذه الخصال التي وصفتها
وانها مثلبة لصاحبك والزمك طاعة علي ع من ثلاث جهات من القرآن وصفا
ومن خبر رسول الله نصا ومن حجة العقل اعتبارا ووقع الاتفاق على ابرهيم
النخعي وعلى ابي اسحق السبيعي وعلى سليمان بن مهران الاعمش فقال ابو جعفر مؤمن
الطاق اخبرني يا ابن ابي حذرة عن النبي ص اترك بيوته التي اضافها الله اليه ونهى الناس
عن دخولها الا باذنه ميراثا لاهله وولده او تركها صدقة على جميع المسلمين
قل ما شئت فانقطع ابن ابي حذرة لما اورد عليه ذلك وعرف خطأ ما فيه فقال ابو
جعفر مؤمن الطاق ان تركها ميراثا لولده وازواجه فانه قبض عن تسع نسوة
وانما لعائشة بنت ابي بكر تسع ثمن هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك ولا
يصيبها من البيت ذراع في ذراع وان كان صدقة فالبلية اطم واعظم فانه لم
يصب له من البيت الا ما لادنى رجل من المسلمين فدخول بيت النبي ص بغير اذنه
في حياته وبعد وفاته معصية الا لعلي بن ابي طالب ع وولده فان الله احل لهم ما
احل للنبي ثم قال انكم تعلمون ان النبي امر بسد ابواب جميع الناس التي كانت
مشرعة الى المسجد ما خلا باب علي ع فسأله ابو بكر ان يترك له كوة لينظر منها الى
رسول الله ص فابى عليه وغضب عمه العباس من ذلك فخطب النبي خطبة وقال
ان الله تبارك وتعالى امر لموسى ع وهرون ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا وامرهما
ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا موسى وهرون وذريتهما
وان عليا ع بمنزلة هرون من موسى وذريته كذرية هرون ولا يحل لاحد ان
يقرب النساء في مسجد رسول الله ص ولا يبيت فيه جنبا الا علي ع وذريته فقالوا
باجمعهم كذلك كان قال ابو جعفر ع ذهب ربع دينك يا ابن ابي حذرة وهذه منقبة
لصاحبي ليس لاحد مثلها ومثلبة لصاحبك واما قولك ثاني اثنين اذ هما في الغار

اخبرني هل انزل الله سكينته على رسول الله ص وعلى المؤمنين في غير الغار فقال ابن ابي حذرة
نعم قال ابو جعفر فقد اخرج صاحبك في الغار من السكينة وخصه بالحزن ومكان علي
في هذه الليلة على فراش النبي ص وبذل مهجته دونه افضل من مكان صاحبك في الغار
فقال الناس صدقت فقال ابو جعفر يا ابن ابي حذرة ذهب نصف دينك واما قوله
ثاني اثنين الصديق من الامة اوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلي بن ابي طالب
في قوله عز وجل والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان الى آخر الاية والذي ادعيت انما هو شيء سماه الناس ومن سماه
القرآن وشهد له بالصدق والتصديق اولى به ممن سماه الناس وقد قال علي ع على منبر
البصرة انا الصديق الاكبر امنت قبل ان امن ابو بكر وصدقت قبله قال الناس صدقت
قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي حذرة ذهب ثلثة ارباع دينك واما قولك
في الصلوة بالناس كنت ادعيت لصاحبك فضيلة لم تتم له وانها الى التهمة اقرب منها
الى الفضيلة فلو كان ذلك بامر رسول الله لما عزله عن تلك الصلوة بعينها اما
علمت انه لما تقدم ابو بكر ليصلي بالناس خرج رسول الله ص فتقدم وصلى بالناس
وعزله عنها ولا تخلو هذه الصلوة من احد وجهين اما ان تكون حيلة وقعت
منه فلما حس النبي ص بذلك خرج مبادرا مع علته فنحاه عنها لكي لا يحتج بعده على
امته فيكونوا في ذلك معذورين واما ان يكون هو الذي امره بذلك وكان ذلك
مفوضا اليه كما في قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل وقال لا يؤديها الا انت او رجل
منك فبعث عليا ع في طلبه واخذها منه وعزله عنها وعن تبليغها فكذلك
كانت قصة الصلوة وفي الحالتين هو مذموم لانه كشف عنه ما كان مستورا
عليه وفي ذلك دليل واضح لانه لا يصلح للاستخلاف بعده ولا هو مأمون على شيء
من امر الدين فقال الناس صدقت قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي حذرة ذهب
دينك كله وفضحت حيث مدحت فقال الناس لابي جعفر هات حجتك فيما ادعيت
من طاعة علي ع فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اما من القرآن وصفا فقوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فوجدنا عليا ع بهذه الصفة
في القرآن في قوله عز وجل والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس يعني في الحرب

والتعب

والتعب اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع من الامة بان عليا
اولى بهذا الامر من غيره لانه لم يفر عن زحف قط كما فر غيره في غير موضع فقال الناس
صدقت واما الخبر عن رسول الله ص نصا فقال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم
بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض
وقوله ص انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق
ومن تقدمها مرق ومن لزمها لحق فالمتمسك باهل بيت رسول الله ص هاد مهتد
بشهادة من الرسول والمتمسك بغيرهم ضال مضل قال الناس صدقت يا ابا جعفر
واما من جهة العقل فان الناس كلهم يستعبدون بطاعة العالم ووجدنا الاجماع قد
وقع على علي ع بانه كان اعلم اصحاب رسول الله ص وكان جميع الناس يسئلونه و
يحتاجون اليه وكان علي ع مستغنيا عنهم هذا من الشاهد والدليل عليه من القرآن
قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون فما اتفق يوما احسن منه ودخل في هذا الامر عالم كثير ومن كانت لابي جعفر
مؤمن الطاق مقامات مع ابي حنيفة فمن ذلك ما روي انه قال يوما من الايام
لمؤمن الطاق انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة فاعطني الان الف درهم
حتى اعطيك الف دينار اذا رجعنا قال الطاقي لابي حنيفة فاعطني كفيلا بانك ترجع
انسانا ولا ترجع خنزيرا فقال له يوما لم لم يطالب علي بن ابي طالب بحقه بعد وفاة
رسول الله ص ان كان له حق فاجابه مؤمن الطاق فقال ان خاف ان تقتله الجن كما قتلوا
سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة وكان ابو حنيفة يوما اخر يتماشى مع
مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة اذا بمناد ينادي من يدلني على صبي ضال
فقال مؤمن الطاق اما الصبي الضال فلم نره وان اردت شيخا ضالا فخذ هذا يعني
به ابا حنيفة ولما مات الصادق ع راى ابو حنيفة فقال له مات امامك قال نعم
اما امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ح انه مر فضال بن الحسن بن فضال
الكوفي بابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من فقهه وحديثه فقال لصاحب
كان معه والله لا ابرح او اخجل ابا حنيفة فقال لصاحبه الذي كان معه ان ابا حنيفة
وهو في جمع ممن قد علت حالته وظهرت حجته قال مه هل رايت ضال علت على حجة

مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه فرد عليه وردّ القوم السلام باجمعهم فقال يا ابا حنيفة ان اخا لي يقول خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وانا اقول ابو بكر خير الناس بعده وعمر فما تقول انت رحمك الله فاطرق مليا ثم رفع رأسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله كرما وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه في قبره فأي حجة تريد اوضح من هذا فقال له فضال اني قد قلت ذلك لاخي فقال والله لئن كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه وآله دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله لقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما ونسيا عهدهما فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله مات عن تسع نساء ونظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد ذلك فما بال عائشة وحفصة يرثان رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحّوه عني فانه والله رافضي خبيث ضب قال ابو عبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم الدليل على صحة معتقدنا وبطلان معتقدكم كثرتنا وقلتكم مع كثرة اولاد علي عليه السلام وادعائهم فقال هشام لست ايانا اردت بهذا القول انما اردت الطعن على نوح عليه السلام حيث لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى النجاة ليلا ونهارا وما آمن معه الا قليل وسأل هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال اخبروني حين بعث الله محمدا بعثه بنعمة تامة او بنعمة ناقصة قالوا بنعمة تامة قال فايما اتم ان يكون في اهل بيت واحد نبوة وخلافة او يكون نبوة بلا خلافة قالوا بل يكون نبوة وخلافة قال فلماذا جعلتموها في غيرهما فاذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف فافحموا الجعابي عن ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي قال وجدت في كتاب ابي حدثنا محمد بن مسلم الاشجعي عن محمد بن نوفل قال دخل علينا ابو حنيفة النعمان بن ثابت فذكرنا امير المؤمنين ودار بيننا كلام فيه فقال ابو حنيفة قد قلت لاصحابنا لا تقروا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي فقال له لم لا يقرون به اما عندك

فقال

يا نعمان قال هو عندي وقد رويته قال فلم لا يقرون به وقد حدثنا به حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم ان عليا عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه فقال ابو حنيفة افلا ترون انه قد جرى في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك فقال الهيثم فنحن نكذب عليا عليه السلام او نرد قوله فقال ابو حنيفة ما نكذب عليا عليه السلام ولا نرد قولا قاله ولكنك تعلم ان الناس قد غلا فيهم قوم فقال الهيثم يقوله رسول الله صلى الله عليه وآله ويخطب به ونشفق نحن منه ونتقيه لغلو غال او قول قائل ثم جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها ودار الحديث بالكوفة وكان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حسان فجاء الى الهيثم فقال له قد بلغني ما دار عنك في علي عليه السلام وقوله وكان حبيب مولى لبني هاشم فقال له الهيثم النظر يمر فيه اكثر من هذا فخفض الامر فحججنا بعد ذلك ومعنا حبيب فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه فقال له حبيب يا ابا عبد الله كان من الامر كذا وكذا فتبين الكراهية في وجه ابي عبد الله عليه السلام فقال له حبيب هذا محمد بن نوفل حضر ذلك فقال له ابا عبد الله عليه السلام اي حبيب كف خالقوا الناس باخلاقهم وخالفوا باعمالكم فان لكل امرئ ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من احب لا تحملوا الناس عليكم وعلينا وادخلوا في دهماء الناس فان لنا اياما ودولة يأتي بها الله اذا شاء فسكت حبيب فقال افهمت يا حبيب لا تخالفوا امري فتندموا قال لن اخالف امرك قال ابو العباس سألت علي بن الحسن عن محمد بن نوفل فقال كوفي قلت من قال احسبه مولى لبني هاشم وكان حبيب بن نزار بن حسان لبني هاشم وكان الخبر فيما جرى بينه وبين ابي حنيفة حين ظهر امر بني العباس فلم يمكنهم اظهار ما كان عليه آل محمد عليهم السلام كش محمد بن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال اني شهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن ابي ليلى بشهادة فرد شهادته فقلت نعم فقال اذا صرت الى الكوفة فاتيت ابن ابي ليلى فقل له اسألك عن ثلاث مسائل لا تفتيني فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الاوليين من الفريضة وعن الرجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع فاذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له يقول لك جعفر بن

محمد م ما حملك على ان رددت شهادة رجل اعرف باحكام الله منك واعلم بسيرة
رسول الله صم قال ابو كهمش فلما قومت اتيت ابى الجليلا قبل ان اصير الى عنز
فقلت له اسئلك عن ثلث مسائل لا يفتيني فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا
قال هات قال قلت ما تقول في رجل شك في الركعتين الاولتين من الفريضة قال
ثم رفع راسه الى فقال قال اصحابنا فقلت هذا شرطي عليك الا تقول قال اصحابنا
فقال ما عندي فيها شيء فقلت له ما تقول في رجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف
يغسله قال فاطرق ثم رفع راسه فقال قال اصحابنا فقلت هذا شرطي عليك فقال ما
عندي فيها شيء فقلت رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع
فيها فطاطا راسه ثم دفعه فقال قال اصحابنا فقلت اصلحك الله هذا شرطي عليك
فقال ليس فيها شيء فقلت اقول لك جعفر بن محمد م ما حملك على ان رددت
شهادة رجل اعرف منك باحكام الله واعرف منك بسنة رسول الله صم فقال
ومن هو فقلت محمد بن مسلم الطائفي القصير قال فقال والله ان جعفر بن محمد
قال لك هذا فقلت والله انه قال لي جعفر م هذا فارسل الى محمد بن مسلم فدعاه
فشهد عنده بتلك الشهادة فاجاز شهادته كش ابن قتيبة عن الفضل عن ابيه
عن غير واحد من اصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحب له قال ابو محمد قد كان درس اسمه
في كتاب ابي قال اوانا شريكا وافقا في حائط من حيطان فلان قد كان درس اسمه
ايضا في الكتاب قال احدنا لصاحبه هل لك في خلوة من شريك فاتيناه فسلمنا عليه
فرد علينا السلم فقلنا يا با عبد الله مسئلة فقال في اي شيء فقلنا في الصلوة فقال
سلوا عما بدا لكم فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسند
الى النبي م فقال اليس في الصلوة فقلنا بلى فقال سلوا عما بدا لكم فقلنا في كم يجب
التقصير قال كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان قال
قلت انا استثنينا عليك الا تحدثنا الا عن نبي الله قال والله انه لقبيح لشيخ
يسئل عن مسئلة في الصلوة عن النبي م لا يكون فيها شيء واقبح من ذلك ان اكذب
على رسول الله صم قلنا فمسئلة اخرى فقال اليس في الصلوة قلنا بلى قال سلوا عما
بدا لكم قلنا من يجب صلوة الجمعة قال عادت المسئلة جذعة ما عندي في هذا عن رسول

الله م

الله صم قال فاردت الانصراف قال انكم لم تسئلوا عن هذا الا وعندكم منه علم قال
قلت نعم اخبرنا محمد بن مسلم الثقفي عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي م فقال
الثقفي الطويل اللحية فقلنا نعم قال اما انه لقد كان مامونا على الحديث ولكن كانوا
يقولون انه خشبي ثم قال ما ذا روى قلنا روى عن النبي م ان التقصير يجب في بريد
واذا اجتمع خمسة احدهم الامام فلهم ان يجمعوا بيان قوله جذعة اي شابة طرية
اي عادت الحالة السابقة المسئلة الاولى حيث لا اعلمها كش محمد بن مسعود عن
اسحق بن محمد البصري عن احمد بن صدقة الكاتب عن ابي مالك الاحمسي عن مؤمن
الطاق واسمه محمد بن علي بن النعمان ابو جعفر الاحول قال كنت عند ابي عبد الله م فدخل
زيد بن علي م فقال لي يا محمد بن علي انت الذي تزعم ان في آل محمد اماما مفترض
الطاعة معروفا بعينه قال قلت نعم فكان ابوك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه
من ان يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه و
يتناول البضعة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه كان يشفق علي من حر الطعام
ولا يشفق علي من حر النار قال قلت كره ان يقول فتكفر فيجب من الله عليك
الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجا لله فيك المشية وله فيك
الشفاعة قال وقال ابو حنيفة وقد مات جعفر بن محمد م يا ابا جعفر ان امامك
قد مات فقال ابو جعفر لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم كش
محمد بن مسعود عن ابي يعقوب اسحق بن محمد عن احمد بن صدقة عن ابي مالك
الاحمسي قال خرج الضحاك الشاري بالكوفة فحكم وتسمى بامرة المومنين ودعا
الناس الى نفسه فاتاه مؤمن الطاق فلما راته شراة وثبوا في وجهه فقال لهم
جانح قال فاتي به صاحبهم فقال لهم مؤمن الطاق انا رجل على بصيرة من ديني و
سمعتك تصف العدل فاحببت الدخول معك فقال الضحاك لاصحابه ان
دخل هذا معكم نفعكم قال ثم اقبل مؤمن الطاق على الضحاك فقال لم تبرؤتم
من علي بن ابي طالب واستحللتم قتله وقتاله قال لانه حكم في دين الله قال وكل
من حكم في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه قال نعم قال فاخبرني عن
الدين الذي جئت اناظرك عليه لادخل معك فيه ان غلبت حجتي حجتك او

فجئني من يوقف المخطئ على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه فلا بد لنا من انسان
يحكم بيننا قال فاشار الضحاك الى رجل من اصحابه فقال هذا الحكم بيننا فهو عالم بالكلام
قال او قد حكمت هذا في الدين الذي جئت اناظرك فيه قال نعم فاقبل مؤمن الطاق
على اصحابه فقال ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشانكم به فضربوا الضحاك
باسيافهم حتى سكت **بيان** جالخ اي انا ما بال البكم من قوله نعم وان جحو القلم
فاصح لها دون بعض النسخ صالح **كش** محمد بن منصور عن الحسين بن اشكيب
عن الحسين بن الحسن عن يونس عن ابي جعفر الاحول قال قال ابن ابي العوجاء
مرة اليس من صنع شيئا واحدثه حتى يعلم انه من صنعه فهو خالقه قلت بلى
قال فاجلني شهرا او شهرين ثم تعال حتى اراك قال فحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقال اما انه قد هيا لك شاتين وهو جاءٍ معه بعدة من اصحابه ثم يخرج لك
الشاتين قد امتلاتا دودا ويقول لك هذا الدود يحدث من فعلي فقل له ان
كان من صنعك وانت احدثته فميز ذكوره من اناثه واخرج الي الدود فقلت
له ميز الذكور من الاناث فقال هذه والله ليست من ابزارك هذه التي
حملتها الابل من الحجاز ثم قال ويقول لك اليس تزعم انه غني فقل بلى فيقول
ايكون الغني عندك ان يكون الغني غنيا من قبل فضته وذهبه وتجارته وهذا
وهذا كله مما يتعامل الناس به فاي القياس اكثر واولى بان يقال غني من احدث
الغنى فاغنى به الناس قبل ان يكون شيء وهو وحده او من افاد مالا من هبة
او صدقة او تجارة قال فقلت له ذلك قال فقال وهذه والله ليست من ابزارك
هذه والله مما تحملها الابل وقيل انه دخل على ابي حنيفة يوما فقال له ابو حنيفة
بلغني عنكم معشر الشيعة شيء فقال فما هو قال بلغني ان الميت منكم اذا مات كسرتم
يده اليسرى لكي يعطى كتابه بيمينه فقال مكذوب علينا يا نعمان ولكني بلغني
عنكم معشر المرجئة ان الميت منكم اذا مات قمعتم في دبره قمعا فصببتم فيه جرة
من ماء لكي لا يعطش يوم القيمة فقال ابو حنيفة مكذوب علينا وعليكم **كش**
محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن الاشعري عن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب

عن هشام

عن هشام بن سالم قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فورد رجل من
اهل الشام فاستاذن فاذن له فلما دخل سلم فامره ابو عبد الله عليه السلام بالجلوس ثم قال
له ما حاجتك ايها الرجل قال بلغني انك عالم بكل ما تسئل عنه فصرت اليك لاناظرك
فقال ابو عبد الله عليه السلام فيما ذا قال في القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه ورفعه
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمران دونك الرجل فقال الرجل انما اريدك انت لا حمران فقال ابو
عبد الله عليه السلام ان غلبت حمران فقد غلبتني فاقبل الشامي يسئل حمران حتى ضجر ومل وحمران
يجيبه فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف رايت يا شامي قال رايته حاذقا ما سالته عن شيء
الا اجابني فيه فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمران سل الشامي فما تركه يكشر فقال الشامي
ارايت يا ابا عبد الله اناظرك في العربية فالتفت ابو عبد الله عليه السلام فقال يا ابان بن تغلب
ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر قال اريد ان اناظرك في الفقه فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا زرارة ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر قال اريد ان اناظرك في الكلام فقال يا
مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه
فغلبه به فقال اريد ان اناظرك في الاستطاعة فقال للطيار كلمه فيها قال فكلمه
فما ترك يكشر فقال اريد ان اناظرك في التوحيد فقال لهشام بن سالم كلمه فسجل الكلام
بينهما ثم خصمه هشام فقال اريد ان اتكلم في الامامة فقال لهشام بن الحكم كلمه يا ابا الحكم
فكلمه فما تركه يرتم ولا يحلي ولا يمر قال فبقي يضحك ابو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه
فقال الشامي كانك اردت ان تخبرني ان في شيعتك مثل هؤلاء الرجال قال هو
ذلك ثم قال يا اخا اهل الشام اما حمران فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه و
سالك عن حرف من الحق فلم تعرفه واما ابان بن تغلب فمغث حقا بباطل فغلبك
واما زرارة فقاسك فغلب قياسه قياسك واما الطيار فكان كالطير يقع
ويقوم وانت كالطير المقصوص واما هشام بن سالم قام حبارى يقع ويطير
واما هشام بن الحكم فتكلم بالحق فما سوغك بريقك يا اخا اهل الشام ان الله عز وجل
اخذ ضغثا من الحق وضغثا من الباطل فمغثهما ثم اخرجهما الى الناس ثم بعث
انبياء يفرقون بينهما ففرقها الانبياء والاوصياء فبعث الله الانبياء ليفرقوا
ذلك وجعل الانبياء قبل الاوصياء ليعلم الناس من فضل الله ومن يختص ولو

كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس الى نبي
ولا وصي ولكن الله خلطهما وجعل يفرقهما الانبياء والائمة ع من عباده فقال
الشامي قد افلح من جالسك فقال ابو عبد الله ع كان رسول الله ص يجالسه جبرئيل
وميكائيل واسرافيل يصعد الى السماء فيأتيه الخبر من عند الجبار فان كان ذلك
كذلك فهو كذلك فقال الشامي اجعلني من شيعتك وعلمني فقال ابو عبد الله ع لهشام
علمه فاني احب ان يكون تلماذا لك قال علي بن منصور وابو مالك الحضرمي راينا
الشامي عند هشام بعد موت ابي عبد الله ع ويأتي الشامي بهدايا اهل الشام وهشام
يرده هدايا اهل العراق قال علي بن منصور وكان الشامي ذكي القلب بيان قوله
عرضا اي بعيدا مقتضى قولهم عرضنا الناقة بالكسر اي اصابها كسر ومن قولهم عرض
الشاء بالكسر ايضا اي انشق كرشه العشب عن اشامة بكسرات ذلك والكسر الشق وقال
الجوهري السجل الدلو الملاء ماء ويجمع على سجال ومنه الحرب بيننا سجال
اي مرة لنا ومرة علينا وقال يقال سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا ويقال
ما رثم فلان بكلمة ما تكلم بها ذكره الجوهري وقال يقال ما امر ولا احلى اذا لم
يقل شيئا والمغث المرس في الماء والمرج وقوله ع ما سوغك بوبقك اي ما تركه
دنفك يسوغ ويدخل حلقك كش محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن العمركي
عن احمد بن شيبة عن يحيى بن المثنى عن علي بن الحسن بن رباط عن حريز قال دخلت على
ابي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه فقال لي هذه الكتب كلها في
الطلاق وانتم واقبل يقلب بيده قال قلت نحن نجمع هذا كله في حرف قال وما هو
قلت قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة
فقال لي وانت لا تعلم شيئا الا برواية قلت اجل فقال لي ما تقول في مكاتب كانت
مكاتبته الف درهم فادى تسعمائة وتسعة وتسعين درهما ثم احدث يعني الزنا كيف
تحده فقلت عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع ان عليا ع
كان يضرب بالسوط وبثلثه وبنصفه وببعضه بقدر اداءه فقال لي اما اني اسألك
عن مسألة لا يكون فيها شيء فما تقول في جمل اخرج من البحر فقلت ان شاء فليكن جملا
وان شاء فليكن بقرة ان كان عليه فلوس اكلناه والا فلا كش حمدويه عن محمد بن

عيسى

عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال اني لنائم ذات ليلة على السطح
اذ طرق الباب طارق فقلت من هذا فقال لي شريك رحمك الله فاشرفت فاذا امرأة
فقالت بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك في بطنها
ويذهب ويجيء فما اصنع فقلت يا امة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر ع
عن مثل ذلك فقال يشق بطن الميت ويستخرج الولد يا امة الله افعلي مثل ذلك
انا يا امة الله في ستر من وجهك الي قال فقالت رحمك الله جئت الى ابي حنيفة
صاحب الرأي فقال ما عندي فيها شيء ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فانه يخبر
فما افتاك به من شيء فعودي الي فاعلمينيه فقلت لها امضي بسلامة فلما كان الغد
خرجت الى المسجد وابو حنيفة يسئل عنها اصحابه فتنحنحت فقال اللهم اغفر دعنا
نعيش قب عن محمد بن مسلم مثله بيان العفر السنن كا علي رفعه قال سئل ابو
حنيفة ابا جعفر محمد بن النعمان صاحب الطاق فقال يا ابا جعفر ما تقول في المتعة
اتزعم انها حلال قال نعم قال فما منعك ان تامر نساءك ان يستمتعن ويكسبن عليك
فقال له ابو جعفر ليس كل الصناعات يرغب فيها وان كانت حلالا وللناس اقدار
ومراتب يرفعون اقدارهم ولكن ما تقول يا ابا حنيفة في النبيذ اتزعم انه حلال فقال نعم
قال فما منعك ان تقعد نساءك في الحوانيت نباذات فيكسبن عليك فقال ابو حنيفة
واحدة بواحدة وسهمك انفذ ثم قال له يا ابا جعفر ان الاية التي في سأل سائل تنطق
بتحريم المتعة والرواية عن النبي ص قد جاءت بنسخها فقال له ابو جعفر يا ابا حنيفة
ان سورة سأل سائل مكية واية المتعة مدنية وروايتك شاذة ردية فقال له ابو حنيفة
واية الميراث ايضا تنطق بنسخ المتعة فقال ابو جعفر قد ثبت النكاح بغير ميراث
قال ابو حنيفة من اين قلت ذلك فقال ابو جعفر لو ان رجلا من المسلمين تزوج امرأة
من اهل الكتاب ثم توفي عنها ما تقول فيها قال لا ترث منه فقد ثبت النكاح بغير
ميراث ثم افترقا كا الحسين بن محمد عن السياري قال قال روي عن ابن ابي ليلى انه
قدم اليه رجل خصما له فقال ان هذا باعني هذه الجارية فلم اجد على ركبها حين
كشفتها شعرا وزعمت انه لم يكن لها قط فقال له ابن ابي ليلى ان الناس ليحتالون لهذا
بالحيل حتى يذهبوا به فما الذي كرهت قال ايها القاضي ان كان عيبا فاقض لي به قال

حتى اخرج اليك فاني اجد اذاي في بطني ثم دخل وخرج من باب آخر فاتى محمد بن مسلم
الثقفي فقال له اي شيء تروون عن ابي عبد الله ع في المرأة لا يكون على ركبها
شعر ايكون ذلك عيبا فقال له محمد بن مسلم اما هذا نصا فلا اعرفه ولكن حدثني
ابو جعفر ع عن ابيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كل ما كان في اصل
الخلقة فزاد او نقص فهو عيب فقال له ابن ابي ليلى حسبك ثم رجع الى القوم فقضى
لهم بالعيب

ولد ع بالابواء منزل بين مكة والمدينة لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين
ومائة وقبض ببغداد في حبس سندي بن شاهك لخمس بقين من رجب سنة ثلث
وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وامه ام ولد يقال لها حميدة البربرية
ويقال لها حميدة المصفاة وكانت مدة امامته خمسا وثلاثين سنة وقام بالامر
وله عشرون سنة وكانت في ايام امامته بقية ملك المنصور ابي جعفر ثم ملك
ابنه المهدي عشر سنين وشهرا ثم ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة وشهرا ثم
ملك هرون بن محمد الملقب بالرشيد واستشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملكه
مسموما في حبس السندي بن شاهك ودفن بمدينة السلام في مقبرة المعروفة
بمقابر قريش ح احمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن ابي جعفر محمد بن سليم عن
ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله ع في السنة التي ولد فيها ابنه موسى فلما
نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله ع الغداء ولاصحابه واطابه فبينا نحن نتغدى والكثرة
اذا اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا
فقام ابو عبد الله فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه
فقلت اضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت حميدة فقال ذكرت انه لما وقع من
بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة
رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الامام من بعده فقلت جعلت فداك وما تلك من علامة
الامامة فقال انه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها اتى آت جد ابي وهو راقد

فأتاه

فأتاه بكاس فيها شربة ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد واحلى من
الشهد وابرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق
فيها بجدي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقا جد
ابي وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بابي ولما كان في الليلة التي علق بي فيها
اتى آت ابي فسقاه وامره كما امرهم فقام فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي فجامع
فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي اقول تمامه في باب
ولادتهم ع سن الوشا عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال حججنا
مع ابي عبد الله ع في السنة التي ولد فيها ابنه موسى ع فلما نزلنا الابواء وضع لنا
الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثره واطابه قال فبينا نحن ناكل اذ
اتاه رسول حميدة تقول لك اني قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرني
ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بابني هذا قال فقام ابو عبد الله ع فانطلق مع
الرسول فلما انطلق قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك ما صنعت حميدة قال
قد سلمها الله ووهب لي غلاما وهو خير من برأ الله في خلقه وقد اخبرتني
حميدة ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت وما اخبرتك به حميدة قال
ذكرت انه لما سقط من بطنها سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء
فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي من بعده فقلت وما هذا
من علامة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلامة الوصي من بعده فقال يا ابا محمد انه لما ان كانت
الليلة التي علق فيها بابني هذا المولود اتاني آت فسقاني كما سقاهم وامرني
بمثل الذي امرهم به فقمت بعلم الله مسرورا بمعرفتي ما وهب الله لي فجامعت فعلقت
بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي ان نطفة الامام مما اخبرتك
فاذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ فيه الروح بعث الله تبارك وتعالى
اليه ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه
الى السماء فاذا وضع يده على الارض فانه منادٍ يناديه من بطنان العرش من قبل
رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يا فلان بن فلان اثبت ثلثا لعظيم

خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي
في ارضي ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي
لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليهم في الدنيا سعة رزقي قال فاذا
انقضى صوت المنادي اجابه هو وهو واضع يده على الارض رافعا راسه الى
السماء ويقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر
واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت والروح ليس هو جبرئيل قال لا الروح خلق
اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح خلق اعظم من الملائكة اليس
يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح سن علي بن حسين عن منصور بن
يونس وداود بن زربي عن منهال القصاب قال خرجت من مكة وانا اريد المدينة
فمررت بالابواء وقد ولد لابي عبد الله ع فسبقته الى المدينة ودخل بعدي بيوم
فاطعم الناس ثلثا فكنت اكل فيمن ياكل فما اكل شيئا الى الغد حتى اعود فاكل
فمكثت بذلك ثلثا اطعم حتى ارتفق ثم لا اطعم شيئا الى الغد بيان قال الفيروزابادي
ارتفق اتكأ على مرفق يده او على المخدة وامتلأ يج روي عن علي بن عبد
الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدي على ابي جعفر ع فكان ابو
عبد الله ع عنده قائما اليه عنبا فقال حبة حبة ياكله الشيخ الكبير او الصبي الصغير
وثلاثة واربعة من يظن انه لا يشبع فكله حبتين فانه يستحب فقال لابي جعفر ع
لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله ع فقد ادرك التزويج وبين يديه صرة مختومة
فقال سيجيء نخاس من اهل بربر ينزل دار ميمون فنشتري له بهذه الصرة جارية
قال فاتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر ع فقال الا اخبركم عن النخاس
الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا واشتروا بهذه الصرة منه جارية فاتينا النخاس
فقال قد بعت ما كان عندي الا جاريتين احدهما امثل من الاخرى قلنا فاخرجهما
حتى ننظر اليهما فقلنا بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا احسن
قال لا انقص من سبعين دينارا فقلنا نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت وما
ندري ما فيها فكان عنده ابيض الراس واللحية قال فكوا الخاتم وزنوا فقال

النخاس

النخاس لا تفكوا فانها ان نقصت حبة من السبعين لم ابايعكم قال الشيخ زنوا قال
ففككنا ووزنا الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية
فادخلناها على ابي جعفر ع وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابو جعفر ع بما كان فحمد الله
ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال حميدة في الدنيا محمودة في الاخرة اخبريني عنك ابكر
ام ثيب قالت بكر قال فكيف ولا يقع في يد النخاسين شيء الا افسدوه قالت كان
يجيء فيقعد مني مقعد الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلا ابيض الراس واللحية
فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا ففعل الشيخ مرارا فقال يا جعفر خذها
اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر ع كا الحسين بن محمد عن المعلى
علي بن السندي عن عبد الرحمن مثله بيان تماثل العليل قارب البرء واماثل القوم
خيارهم وقوله المتماثلة يحتمل ان يكون ماخوذا من كل من المعنيين والاول اظهر
كا كان مولده ع بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وامه ام ولد يقال لها
حميدة البربرية شا امه ع حميدة المصفاة ابنة صاعد البربري ويقال لها انه اندلسية
ام ولد تكنى لؤلؤة ولد ع بالابواء موضع بين مكة والمدينة يوم الاحد لسبع
خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وكان في سني امامته بقية ملك المنصور
ثم ملك المهدي عشر سنين وشهرا واياما ثم ملك الهادي سنة وخمس عشر يوما
ثم ملك الرشيد ثلاث وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما وبعد مضي خمس
عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموما في حبس الرشيد على يد السندي بن
شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب وقيل لخمس خلون من رجب سنة ثلث
وثلثين ومائة وقيل سنة ست وثمانين وكان مقامه مع ابيه عشرين سنة ويقال
تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته خمسا وثلاثين سنة وقام بالامر وله عشرون
سنة ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التبن
فصارت باب الحوائج وعاش اربع وخمسين سنة قال كمال الدين محمد بن طلحة
اما ولادته ع فبالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وقيل تسع وعشرين
ومائة امه ام ولد تسمى حميدة البربرية وقيل غير ذلك واما عمره فانه مات لخمس
بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة للهجرة فيكون عمره على القول الاول خمسا

فقال الحجة م

عيسى بن م

وخمسين سنة وعلى القول الثاني اربعا وخمسين سنة وقبره بالمشهد المعروف
بباب التبن من بغداد وقال ابن الخشاب بالاسناد الاول عن محمد بن سنان ولد
موسى بن جعفر ع بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض وهو ابن اربع وخمسين
سنة في سنة مائة وثلث وثمانين ويقال خمس وخمسين سنة وفي رواية اخرى كان
مولده سنة ومائة وتسع وعشرين من الهجرة وحدثني بذلك صدقة عن ابيه عن ابن
محبوب وكان مقامه مع ابيه عشرين سنة واقام بعد ابيه خمسا وثلثين سنة وفي
الرواية الاخرى بل اقام موسى ع مع ابيه جعفر ع عشرين سنة حدثني بذلك حرب عن
ابيه عن الرضا وقبض موسى وهو ابن خمس وخمسين سنة سنة مائة وثلث وثمانين
امه حميدة البربرية ويقال الاندلسية ام ولد وهي ام اسحق وفاطمة وقال الحافظ
عبد العزيز بن ذكر الخطيب انه ولد موسى بن جعفر ع بالمدينة في سنة ثمان وعشرين
ومائة واقدمه المهدي بغداد ثم رده الى المدينة فاقام بها الى ايام الرشيد فقدم
الرشيد المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد الى ان توفي بها لخمس بقين من رجب سنة
ثلث وثمانين ومائة ومن كتاب دلائل الحميري عن محمد بن سنان قال قبض ابو
الحسن ع وهو ابن خمس وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة عاش بعد ابيه
خمسا وثلاثين سنة عم عبد الجبار بن علي الرازي عن شيخ الطايفة عن الحسين بن
عبيد الله عن احمد البرقي عن حميد بن زياد عن العباس بن عبيد الله بن احمد
الدهقان عن ابرهيم بن صالح الانماطي عن محمد بن الفضل وزياد بن نعمان و
سيف بن عميرة عن هشام بن احمر قال ارسل الي ابو عبد الله ع في يوم شديد الحر
فقال لي اذهب الى فلان الافريقي فاعترض جارية عنده من حالها كذا وكذا ومن
صفتها كذا فاتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم ار ما وصف لي فرجعت اليه فاخبرته
فقال عد اليه فانها عنده فرجعت الى الافريقي فحلف لي ما عنده شيء الا وقد عرضه
علي ثم قال عندي وصيفة مريضة محلوقة الراس ما تعرضت فقلت له اعرضها علي
فجاء بها متوكئة على جاريتين تخط برجليها الارض فاريتها فعرفت الصفة فقلت بكم
هي فقال لي اذهب بها اليه فيحكم فيها ثم قال لي قد والله اردتها منذ ملكتها فما
قدرت عليها ولقد اخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك انه لم يصل اليها وحلفت

الجارية

الجارية انها نظرت الى القمر وقع في حجرها فاخبرت ابا عبد الله ع بمقالته فاعطاني
مائتي دينار فذهبت بها اليه فقال الرجل هي حرة لوجه الله ان لم يكن بعث الي
بشرائها من المغرب فاخبرت ابا عبد الله ع بمقالته فقال ابو عبد الله يا ابن احمر اما
انها تلد مولودا ليس بينه وبين الله حجاب وقد روي الشيخ المفيد ره في كتاب الارشاد
مثل هذا الخبر مسندا الى هشام بن احمر ايضا الا ان فيه ان ابا الحسن موسى ع ابتاع
هذه الجارية وانها كانت ام الرضا ع كا ولد ع بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم
تسع وعشرين ومائة وامه ام ولد يقال لها حميدة ضه ولد ع يوم الاحد لسبع خلون
من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة الدروس ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين
ومائة وقيل سنة تسع وعشرين ومائة يوم الاحد سابع صفر
الوراق عن سعد عن البرقي
عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر من المتوسمين
يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا
يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك مع مرسلا مثله ن لي ابي عن سعد عن
البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا ع
قال كان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر ع حسبي الله قال وبسط الرضا ع كفه
وخاتم ابيه في اصبعه حتى اراني النقش كا العدة عن احمد عن البزنطي عن الرضا ع
قال كان نقش خاتم ابي الحسن ع حسبي الله وفيه وردة وهلال في اعلاه كا
العدة عن احمد عن ابيه عن يونس عن الرضا ع قال كان نقش خاتم ابي حسبي الله
شا كان ع يكنى ابا ابرهيم وابا الحسن وابا علي ويعرف بالعبد الصالح وينعت ايضا
بالكاظم قب كنيته ع ابو الحسن الاول وابو الحسن الماضي وابو ابرهيم وابو علي و
يعرف بالعبد الصالح والنفس الزكية وزين المجتهدين والوفي والصابر والامين
والزاهر وسمي بذلك لانه زهر باخلاقه الشريفة وكرمه المضيء التام وسمي الكاظم لما
كظمه من الغيظ وغض بصره عما فعله الظالمون به حتى مضى قتيلا في حبسهم والكاظم
الممتلئ خوفا وحزنا ومنه كظم قربته اذا شد راسها والكاظمة البئر الضيقة والسقاية
المملوة وكان ع ازهر الا في القيظ لحرارة مزاجه ربع تمام خضر حالك كث اللحية

بيان المراد بالاظهر المشرف المتلالئ الابيض وقوله الحارة بما تغليل لعدم الزهرة
في القيظ والربيع متوسط القامة مطالب السؤل اما اسمه فموسى وكنيته ابو الحسن
وقيل ابو اسمعيل وكان له القاب متعددة الكاظم وهو اشهرها والصابر والصالح
والامين والفصول المهمة صفته اسمر نقش خاتمه الملك لله وحده

ابي وابن الوليد وابن المتوكل والعطار
وماجيلويه جميعا عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن
الخشاب عن ابن اسباط عن الحسين بن مولى ابي عبد الله ع عن ابي الحكم عن عبد الله
بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله ع في طريق مكة
ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى منه
احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم
واشار الى ابنه موسى ع وفيه علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس
اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من
ابواب الله عز وجل وفيه اخرى وهي خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت
وامي قال يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها
وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به
الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل
القطر ويأتمر به العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم
وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابي بابي انت وامي فيكون له
ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر ع
بعد فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبرني به ابوك قال فقال
كان ابي ع في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة
الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر
الى بني فاشركتهم مع علي ابني وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله ص في
المنام وامير المؤمنين ع معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له
هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعزة الله عز وجل واما

الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله عز وجل واما الخاتم فجامع هذه
الامور ثم قال رسول الله ص والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة
عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر
نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده
من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن ع ثم وصفه لي
رسول الله ص فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته
يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل قد ملئ حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شيء
كان لم يكن واذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل
عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم
قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب ع وسمي علي بن
الحسين ع فهم الاول وعلمه ونصره ورداءه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع
سنين فسله عما شئت يجبك ان شاء الله تعالى بيان لم الله شعثه اي اصلح وجمع
ما تفرق من اموره قاله الجوهري وقال الشعب الصدع في الشيء واصلاحه ايضا
الشعب ن ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن البزنطي عن زكريا بن آدم عن
داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان
كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى ع
طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى ع فقلت له
جعلت فداك ان كان كون فالى من قال فالى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله
ما شككت في علي ع طرفة عين قط ير محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن احمد بن
الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في امر ابي الحسن حتى قال له هو صاحبك
الذي سئلت عنه فقم فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت راسه ويده ودعوت الله له قال ابو
عبد الله ع اما انه لم يؤذن له في ذلك فقلت جعلت فداك فاخبر به احدا فقال
نعم اهلك وولدك ورفقائك وكان معي اهلي وولدي وكان يونس بن ظبيان
من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك

منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
له وقد سبقني بانوش الامر كما قال الله فبحق ربطه قال فقلت قد فعلت واراد فيه
بالبطنة اي حزنه البك عم الكليني عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد
بن عبد الجبار مثله الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن المفضل بن
عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام فقلت يا سيدي لو عهدت الينا في
الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول
المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى علي بن عبد الله
بن احمد عن ابيه عن محمد بن خلف عن محمد بن سنان وابي علي الزراد معا عن ابراهيم
الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابراهيم اما
انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه قوم ويسعد آخرون فلعن الله قاتله
فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في
زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضائله معدن الامامة وراس الحكمة
يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون
يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه
المقر بالثاني منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه قال فدخل رجل من
موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله عليه السلام احدى عشرة مرة اريد منه
ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه
وهو جالس فقال يا ابراهيم المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل
وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم فما رجعت بشيء
اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني كا علي بن احمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي
عن ابي ابراهيم الكوفي مثله ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب واليقطيني
معا عن ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن خاله
الصادق عليه السلام جعفر بن محمد قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن
ائتم فاومى الى موسى عليه السلام فقلت له فان مضى فالى من قال فالى ولده قلت فان

مضى

مضى وله ولد وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا فقلت فان
انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من
حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك كا الكليني عن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن ابن نجران كا ابي عن سعد والحميري معا عن ابن ابي الخطاب
واليقطيني معا عن ابن ابي نجران مثله كا روى ابن ابي نجران مثله شا ممن روى
صريح النص بالامامة من ابي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه ابي الحسن موسى عليه السلام من
شيوخ اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين
المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار
ويعقوب السراج وسليمان بن خالد وصفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم
الكتاب وقد روى ذلك من اخويه اسحق وعلي ابنا جعفر بن محمد وكانا من الفضل
والورع على ما لا يختلف فيه الاثنان غط روى موسى الصيقل عن المفضل بن
عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل ابو ابراهيم موسى وهو غلام فقال لي ابو عبد الله عليه السلام
استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك شا الكليني عن احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن موسى الصيقل مثله عم روى ثبيت عن معاذ بن كثير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اسأل الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك
من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قلت من هو جعلت فداك
فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال هذا الراقد وهو يومئذ غلام شا
الكليني عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن
ثبيت مثله شا روى ابو علي الارجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخلت على
جعفر بن محمد عليه السلام في منزله وهو في بيت كذا من داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه
موسى بن جعفر عليه السلام يؤمن على دعائه فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي
اليك وخدمتي لك فمن ولي الامر بعدك قال عبد الرحمن ان موسى قد لبس الدرع
فاستوى عليه فقلت له لا احتاج بعدها الى شيء شا روى عبد الاعلى عن
فيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل
ابو ابراهيم وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به عم الكليني عن احمد بن

مهران عن محمد بن علي عن عبد الاعلى مثله شا روى ابن ابي نجران عن ابن حازم
قال قلت لابي عبد الله ع بابي انت وامي ان الانفس يغدى عليها ويراح فاذا كان
ذلك فمن قال ابو عبد الله ع اذا كان ذلك فهذا صاحبكم وضرب بيده على منكب
الحسن الايمن وهو فيما اعلم يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا
عم الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن صفوان الجمال قال قال ابن حازم
وذكر مثله بيان قوله خماسي اي كان طوله خمسة اشبار وقيل اي كان له خمس سنين
والاول هو الموافق لكلام اللغويين شا روى الفضل عن طاهر بن محمد عن ابي
عبد الله ع قال رايت يلوم عبد الله ولده ويعظه ويقول له ما منعك ان تكون
مثل اخيك فوالله اني لاعرف النور في وجهه فقال عبد الله وكيف اليس ابي وابوه
واحدا واصلي واصله واحدا فقال له ابو عبد الله ع انه من نفسي وانت ابني عم
الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل الرسان عن
طاهر مثله عم شا روى محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي
عبد الله ع وهو واقف على راس ابي الحسن موسى ع وهو في المهد فجعل يساره طويلا
فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال ادن الى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه
فرد علي بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه
اسم يبغضه الله وكانت ولدت لي بنت وسميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله ع انته
الى امره ترشد فغيرت اسمها شا روى ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال
دعا ابو عبد الله ع ابا الحسن يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا بعدي فهو والله
صاحبكم بعدي عم الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن
عن ابن مسكان مثله شا روى الوشا عن علي بن الحسين عن صفوان الجمال
قال سألت ابا عبد الله ع عن صاحب هذا الامر قال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا
يلعب واقبل ابو الحسن وهو صغير ومعه بهمة ويقول لها اسجدي لربك فاخذه ابو
عبد الله ع وضمه اليه وقال بابي انت وامي من لا يلهو ولا يلعب عم الكليني عن
الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا مثله   البهمة الواحد من اولاد الضان
والعناق كسحاب الانثى من اولاد المعز ما لم يتم لها سنة بيان روى يعقوب بن

جعفر

جعفر الحميري عن اسحق بن جعفر الصادق ع قال كنت عند ابي يوما فسأله علي بن عمر بن
علي فقال جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال الى صاحب هذا
الثوبين الاصفرين والغديرتين وهو الطالع من الباب قال فما لبثنا ان طلع علينا
كفان آخذتان بالبابين حتى انفتحا ودخل علينا ابو ابراهيم موسى بن جعفر
وهو صبي وعليه ثوبان اصفران عم شا روى محمد بن الوليد قال سمعت ابا جعفر بن
محمد ع يقول للجماعة من خاصة اصحابه استوصوا بموسى ابني خيرا فانه افضل ولدي
ومن اخلف من بعدي وهو القائم مقامي والحجة لله عز وجل على كافة خلقه من
بعدي وكان علي بن جعفر ع شديد التمسك باخيه موسى ع والانقطاع اليه و
التوفر على اخذ معالم الدين منه وله مسائل مشهورة عنه وجوابات رواها سماعا
والاخبار فيما ذكرناه اكثر من ان تحصى على ما بيناه ووصفناه قب يزيد بن
اسباط قال دخلت على ابي عبد الله ع في مرضته التي مات فيها فقال لي يا يزيد اترى
هذا الصبي اذا رايت الناس قد اختلفوا فيه فاشهد علي فاني اخبرتك ان يوسف
انما كان ذنبه عند اخوته حتى طرحوه في الجب الحسد له حين اخبرهم انه راى احد عشر
كوكبا والشمس والقمر وهم له ساجدين وكذلك لا بد لهذا الغلام من ان يحسد ثم دعا
موسى وعبد الله واسحق ومحمد فقال لهم هذا وصي الاوصياء وعالم علم العلماء و والعباس ع
شهيد على الاموات والاحياء ثم قال يا يزيد ستكتب شهادتهم ويسألون ني روى
عن زرارة ابن اعين انه قال دخلت على ابي عبد الله ع وعند يمينه سيد ولده موسى ع
وقدامه مرقد مغطى فقال يا زرارة جئني بداود الرقي وحمران وابي بصير ودخل عليه
المفضل بن عمر فخرجت من امره باحضاره ولم تزل الناس يدخلون واحدا اثر واحد فاحضرت م
حتى صرنا في البيت ثلثين رجلا فلما حشد المجلس قال يا داود اكشف لي عن وجه
اسمعيل فكشف عن وجهه فقال ابو عبد الله ع يا داود احي هو ام ميت قال داود
يا مولاي هو ميت فجعل يعرض على رجل رجل حتى اتى على آخر من في المجلس وكل يقول هو
ميت يا مولاي فقال اللهم اشهد ثم امر بغسله وحنوطه وادراجه في اثوابه فلما فرغ
منه قال للمفضل يا مفضل احسر عن وجهه فقال احي هو ام ميت فقال ميت قال
قال اللهم اشهد عليهم ثم حمل الى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه

وقال للجماعة اجي هو امبت فقال اللهم اشهد فانه سيرتاب المبطلون يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ثم اومى الى موسى والله متم نوره ولو كره المشركون ثم حثوا عليه التراب ثم اعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا اسمعيل قال اللهم اشهد ثم اخذ بيد موسى قال هو حق والحق معه ومنه الى ان يرث الله الارض ومن عليها وجدت هذا الحديث عند بعض اخواننا فذكر انه نسخه من ابي المرجان بن محمد بن المعمر الثعلبي وذكر انه حدثه به المعروف بابي سهل يرويه عن ابي الصلاح رواه بندار بن محمد بن صدقة ومحمد بن عمرو عن زرارة وزاد فيه ان اباعبدالله ع قال والله ليظهرن عليكم صاحبكم وليس في عنق احد له بيعة وقال فلا يظهر صاحبكم حتى يشك فيه اهل اليقين قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون

ن ابي عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن درست بن عن الوليد بن صبيح قال كان بيني وبين رجل يقال له عبد الجليل صداقة فقال لي ان اباعبدالله ع اوصى الى اسمعيل قال فقلت ذلك لابي عبدالله ع ان عبد الجليل حدثني بانك اوصيت الى اسمعيل في حياته قبل موته بثلث سنين فقال يا وليد لا والله فان كنت فعلت فالى فلان يعني ابا الحسن موسى ع وسماه ن عبد الواحد عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حماد الصائغ قال سمعت المفضل بن عمر يسئل اباعبدالله ع هل يفرض الله طاعة عبد ثم يكتم خبر السماء فقال له ابو عبدالله ع الله اجل واكرم وارأف بعباده وارحم من ان يفرض طاعة عبد ثم يكتمه خبر السماء صباحا ومساء قال ثم اطلع ابو الحسن موسى فقال له ابو عبدالله ع يسرك ان تنظر الى صاحب كتاب علي الكتاب المكنون الذي قال الله عز وجل لا يمسه الا المطهرون ن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محمد التيملي عن يحيى بن اسحق عن ابيه قال دخلت على ابي عبدالله عليه فسئلته عن صاحب الامر من بعده فقال لي صاحب البهمة وكان موسى في ناحية الدار صبيا ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لله الذي خلقك ن من مشهور كلام ابي عبدالله ع عند وقوفه على قبر اسمعيل غلبني لك الحزن عليك اللهم وهبت لاسمعيل جميع ما قصر عنه مما افترضت عليه من حقي فهب لي جميع ما قصر

فما افترضت

فيما افترضت عليه من حقك ن الوراق عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبدالله ع ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبدالله ع الا قلت له هذا موسى بن جعفر قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية يباح له فكانك به ان شاء الله فقيه خلف ن ابي عن سعد عن ابي علي عن الحجال عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم موسى بن جعفر ع اني سئلت اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبدالله ع ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي ع ن اليقطيني عن الصولي عن المبرد عن الرياشي قال حدثنا ابو عاصم وروى عن الرضا ع ان موسى بن جعفر ع تكلم يوما بين يدي ابيه فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الاباء وسرورا من الابناء وعوضا من الاصدقاء ب محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عيسى شلقان قال دخلت على ابي عبدالله ع وانا اريد ان اسئله عن ابي الخطاب فقال لي مبتديا قبل ان اجلس يا عيسى ما منعك ان تلقى ابني فتسئله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت الى العبد الصالح ع وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه اثر المداد فقال لي مبتديا يا عيسى ما منعك ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها ابدا واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها ابدا واعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم اياه وان ابا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله فضممته الى وقبلت بين عينيه ثم قلت بابي انت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم رجعت الى ابي عبدالله ع فقال لي ما صنعت يا عيسى قلت له بابي انت وامي اتيته فاخبرني مبتديا من غير ان اسئله عن جميع ما اردت ان اسئله عنه فعلمت والله عند ذلك انه صاحب هذا الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رايت لو سئلته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب فعلمت ذلك اليوم انه صاحب هذا الامر ير محمد بن عبد الجبار عن ابي عبدالله البرقي عن فضالة عن صبيح كردين عن ابي عبدالله ع قال دخلت

عليه وعنده اسمعيل قال ونحن اذ ذاك نأتم به بعد ابيه فذكر في حديث طويل انه
سمع رجل ابا عبد الله عم خلاف ما ظن فيه قال فاتيت رجلين من اهل الكوفة كانا
يقولان به فاخبرتهما فقال واحد منهما سمعت واطعت ورضيت وسلمت وقال الآخر
واهوى بيده الى جيبه فشقه ثم قال لا والله لا سمعت ولا اطعت ولا رضيت حتى
اسمعه منه قال ثم خرج متوجها الى ابي عبد الله عم قال واتبعته فلما كنا بالباب فاستأذن
فاذن لي فدخلت قبله ثم اذن له فدخل فلما دخل قال له ابو عبد الله عم يا فلان أيريد
كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا منشرة ان الذي اخبرك به فلان الحق قال جعلت
فداك اني اشتهي ان اسمعه منك قال ان فلانا امامك وصاحبك من بعدي
يعني ابا الحسن فلا يدعيها فيما بيني وبينه الا كذاب مفتر فالتفت الى الكوفي
وكان يحسن كلام النبطية وكان صاحب قبالات فقال له در ترفه فقال ابو عبد الله
ان در ترفه بالنبطية خذها اجل فخذها فخرج فخرجنا من عنده ح احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال سألته وطلبت وقضيت
اليه ان يجعل هذا الامر لاسمعيل فأبى الله الا ان يجعله لابي الحسن موسى
ح الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عمرو بن ابان عن ابي بصير قال كنت
عند ابي عبد الله عم فذكروا الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك
الينا وما هو الا الى الله عز وجل ينزل واحدا بعد واحد   جعفر بن احمد بن ايوب
عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابي نجيح عن الفيض بن المختار وعنه عن علي بن اسمعيل
عن ابي نجيح عن الفيض قال قلت لابي عبد الله عم جعلت فداك ما تقول في الارض
اتقبلها من السلطان ثم اؤاجرها آخرين على ان ما اخرج الله منها من شيء كان
لي من ذلك النصف او الثلث او اقل من ذلك او اكثر قال لا بأس فقال له اسمعيل
ابنه يا ابه لم تحفظ قال فقال يا بني او ليس كذلك اعامل اكرتي انى كثيرا ما
اقول لك الزمني فلا تفعل فقام اسمعيل فخرج فقلت جعلت فداك وما على اسمعيل
ان لا يلزمك اذا كنت افضيت اليه الاشياء من بعدك كما افضيت اليك بعد
ابيك قال فقال يا فيض ان اسمعيل ليس كان مني كابي منه قلت جعلت فداك فقد كنا
لا نشك ان الرجال ستحط اليه من بعدك وقد قلت فيه ما قلت فان كان ما نخاف

واسئل الله

واسئل الله العافية قال من قال فامسك عني فقبلت ركبته وقلت ارحم سيدي
سيدي فانما هي النار واني والله لو طمعت ان اموت قبلك لما باليت ولكني اخاف
البقاء بعدك فقال لي مكانك ثم قام الى ستر في البيت فرفعه فدخل ثم مكث قليلا
ثم صاح يا فيض ادخل فدخلت فاذا هو في المسجد قد صلى فيه وانحرف عن القبلة فجلست
بين يديه فدخل اليه ابو الحسن عم وهو يومئذ خماسي وفي يده درة فاقعده على
فخذه فقال له بابي انت وامي ما هذه المخفقة بيدك قال مررت بعلي اخي وهي في يده
يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده فقال ابو عبد الله عم يا فيض ان رسول الله صلى الله
عليه وآله افضيت اليه صحف ابراهيم وموسى فائتمن عليها رسول الله عم عليا
وائتمن عليها علي عم الحسن عم وائتمن عليها الحسن الحسين عم وائتمن عليها الحسين علي
بن الحسين عم وائتمن عليها علي بن الحسين محمد بن علي عم وائتمنني عليها ابي فكانت عندي
ولقد ائتمنت عليها ابني هذا على حداثته وهي عنده فعرفت ما اراد فقلت له جعلت
فداك زدني قال يا فيض ان ابي كان اذا اراد ان لا ترد له دعوة اقعدني على يمينه
فدعا وامنت فلا ترد له دعوة وكذلك اصنع بابني هذا ولقد ذكرناك امس بالموقف
فذكرناك بخير فقلت له يا سيدي زدني قال يا فيض ان ابي اذا كان سافر وانا معه
فنعس وهو على راحلته ادنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى
يقضي وطره من النوم وكذلك يصنع بي ابني هذا قال قلت جعلت فداك زدني قال
اني لاجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب عم بيوسف قلت يا سيدي زدني قال هو
صاحبك الذي سألت عنه فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه ودعوت الله له فقال
ابو عبد الله عم اما انه لم يؤذن له في اول منه قلت جعلت فداك اخبر به احدا قال نعم
اهلك وولدك ورفقاءك وكان معي اهلي وولدي ويونس بن ظبيان من رفقائي
فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا فقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه و
كانت فيه عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عم وقد سبقني
فقال الامر كما قال لك فيض قال سمعت واطعت   محمد بن يحيى والحسين بن محمد
عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن
معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عم قال ان الوصية نزلت من السماء على محمد عم كتابا

لم ينزل على محمد ص كتابا مختوما الا الوصية فقال جبرئيل ع يا محمد هذه وصيتك في
امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله ص اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم
وذريته ليورثك علم النبوة كما ورثه ابرهيم وميراثه لعلي ع وذريتك من صلبه فقال
وكان عليها خواتيم قال ففتح علي ع الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن ع الخاتم
الثاني ومضى لما امر به فيها فلما توفي الحسن ع ومضى فتح الحسين ع الخاتم الثالث
فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك
قال ففعل ع فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين ع قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد
ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي ع ففتح الخاتم الخامس
فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله
عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي
يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ
فتروي علي قال قلت اسأل الله الذي رزقك من ابائك هذه المنزلة ان يرزقك
من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال قلت فمن هو
جعلت فداك قال هذا الراقد فاشار بيده الى عبد الصالح وهو راقد

قال الحافظ عبد العزيز حدث عيسى بن محمد بن مغيث القرطي وبلغ تسعين سنة
قال زرعت بطيخا وقثاء وقرعا في موضع بالجوانية على بئر يقال لها ام عظام فلما
قرب الخير واستوى الزرع بيتني الجراد واتى على الزرع كله وكنت على الزرع من جلبين
ومائة وعشرين دينارا فبينا انا جالس اذ طلع موسى بن جعفر بن محمد ع فسلم ثم
قال ايش حالك قلت اصبحت كالصريم بيتني الجراد فاكل زرعي قال وكم غرمت فيه قلت
مائة وعشرين دينارا مع ثمن الجملين قال فقال يا عرفة زن لابي الغيث مائة وخمسين
دينارا فربحك ثلثون دينارا والجملان فقلت يا مبارك ادخل وادع لي فيها بالبركة
فدخل ودعا وحدثني عن رسول الله ص انه قال تمسكوا ببقايا المصايب ثم علقت عليه
الجملين وسقيته فجعل الله فيه البركة وزكت فبعت منها بعشرة الاف بيان قوله
تمسكوا لعل المراد عدم الجزع عند المصايب والاعتناء بشأنها فانها غالبا من

علامات

علامات السعادة او تمسكوا بابقاء عند بقائها كشف من كتاب دلائل الحميري عن مولى
لابي عبد الله ع قال كنا مع ابي الحسن ع حين قدم الى البصرة فلما ان كان قرب المدائن
ركبنا في امواج كثيرة وخلفنا سفينة فيها امرأة تزف الى زوجها وكانت لهم جلبة
فقال ما هذه الجلبة قلنا عروس فما لبثنا ان سمعنا صيحة فقال ما هذا فقالوا
ذهبت العروس لتغرف ماء فوقع منها سوار من ذهب فصاحت فقال احبسوا
وقولوا لملاحهم يحبس فحبسنا وحبس ملاحهم فاتكأ على السفينة وهمس قليلا وقال
قولوا لملاحهم يتزر بفوطة وينزل فيتناول السوار فنظرنا فاذا السوار على وجه الارض
واذا ماء قليل فنزل الملاح فاخذ السوار فقال اعطها وقل لها فلتحمد الله ربها
ثم سرنا فقال له اخوه اسحق جعلت فداك الدعاء الذي دعوت به علمنيه قال نعم ولا
تعلمه من ليس له باهل ولا تعلمه الا من كان من شيعتنا ثم قال اكتب فاملأ علي
انشاء يا سابق كل فوت يا سامعا لكل صوت قوي او خفي يا محيي النفوس بعد الموت
لا تغشاك الظلمات الحندسية ولا تشابه عليك اللغات المختلفة ولا يشغلك شيء
عن شيء يا من لا يشغله دعوة داع دعاه من السماء يا من له عند كل شيء من خلقه سمع
سامع وبصر نافذ يا من لا تغلطه كثرة المسائل ولا يبرمه الحاح الملحين يا حي
حين لا حي في ديمومة ملكه وبقائه يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره يا من
اشرقت لنوره دجا الظلم اسألك باسمك الواحد الاحد الفرد الصمد الذي هو من
جميع اركانك صل على محمد واهل بيته ثم سل حاجتك وعن الوشا قال حدثني محمد
بن يحيى عن وصي علي بن السري قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع ان علي بن السري
توفي واوصى الي فقال رحمه الله قلت وان ابنه جعفرا وقع على ام ولد له وامرني ان اخرجه
وان كان صادقا فيصيبه خبل قال فرجعت فقدمني الى ابي يوسف القاضي فقال له اصلحك الله
انا جعفر بن السري وهذا وصي ابي فمره فليدفع الي ميراثي من ابي فقال ما تقول فقلت
نعم هذا جعفر وانا وصي ابيه قال فادفع اليه ماله فقلت له اريد ان اكلمك قال فادن
فدنوت حيث لا يسمع احد كلامي فقلت هذا وقع على ام ولد ابيه وامرني ابوه واوصى
ان اخرجه من الميراث ولا اورثه شيئا فاتيت موسى بن جعفر ع بالمدينة فاخبرته وسألته
فامرني ان اخرجه من الميراث ولا اورثه شيئا فقال الله الله ان ابا الحسن امرك

قلت نعم فاستحلفني ثلثا وقال لا تعدّ بما امرته به فالقول قوله قال الوصي فاصابه الخبل بعد
ذلك قال الحسن بن علي الوشا رايته على ذلك وعن خالد قال خرجت وانا اريد ابا الحسن
فدخلت عليه وهو في عرصة داره جالس فسلمت عليه وجلست وقد كنت اتيته لاسئله
عن رجل من اصحابنا كنت سئلته حاجة فلم يفعل الي فقال ينبغي لاحدكم اذا لبس الثوب
الجديد ان يمر يده عليه ويقول الحمد لله الذي ما اواري به عورتي واتجمل به بين
الناس واذا اعجبه شيء فلا يكثر ذكره فان ذلك مما يهده واذا كانت لاحدكم الى
اخيه حاجة ووسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره الا بخير فان الله يوقع ذلك في
صدره فيقضي حاجته قال فرفعت راسي وانا اقول لا اله الا الله فالتفت الي
فقال يا خالد اعمل ما امرتك قال هشام بن الحكم اردت شرا جارية بمنى فكتبت الى
ابي الحسن اشاوره فلم يرد علي جوابا فلما كان في غد مر بي يحار على حمار فنظر
الي والى الجارية من بين الجواري ثم اتاني كتابه لا ارى بشرائها باسا ان لم يكن في
عمرها قلة قلت لا والله ما قال لي هذا الحرف الا وههنا شيء لا والله لا اشتريها
قال فما خرجت من مكة حتى دفنت وعن الوشا الحسن بن علي قال حججت انا وخالي
اسمعيل بن الياس فكتبت الى ابي الحسن الاول وكتب خالي ان لي بنات وليس لي ذكر
وقد قل رجالنا وقد خلفت امراتي حاملا فادع الله ان يجعله غلاما وسمه فكتب في الكتاب
قد قضى الله حاجتك فسمه محمدا فقدمنا الى الكوفة وقد ولد له غلام قبل وصولنا الكوفة
بستة ايام ودخلنا يوم سابعه فقال ابو محمد هو والله اليوم رجل وله اولاد وعن ذكريا
بن ادم قال سمعت الرضا يقول كان ممن تكلم في المهد وعن الاصبغ بن موسى
قال بعث معي رجل من اصحابنا الى ابي ابرهيم بمائة دينار وكانت معي بضاعة
لنفسي فلما دخلت المدينة صببت على الماء وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل فذررت
عليها مسكا ثم اني عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة وتسعين دينارا فاعدت
عددها وهي كذلك فاخذت دينارا اخر لي فغسلته وذررت عليه المسك واعدتها
في صرة كما كانت فدخلت عليه في الليل فقلت له جعلت فداك ان معي شيئا اتقرب به
الى الله فقال هات فناولته دنانيري وقلت له جعلت فداك ان فلانا مولاك بعث
اليك معي بشيء فقال هات فناولته الصرة فقال صبها فصببتها فنثرها بيده واخرج

ديناري منها ثم قال انما بعث الينا وزنا لا عددا وعن علي بن ابي حمزة قال دخلت على
ابي الحسن موسى ع في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله ع فقلت له كم اتى لك قال تسع
عشر سنة قال فقلت ان اباك اسر الي سرا وحدثني بحديث فاخبرني به فقال قال لك
كذا وكذا حتى نسق علي ما اخبرني به ابو عبد الله ع وروى هشام بن احمر انه ورد تاجر
من الغرب ومعه جوار نعرضهن على ابي الحسن ع فلم يختر منهن شيئا وقال ارنا فقال
عندي اخرى وهي مريضة فقال ما عليك ان تعرضها فابى فانصرف ثم انه ارسلني من
الغد اليه وقال قل له كم غايتك فيها فقال ما انقصها من كذا وكذا فقلت اخذتها
وهو لك فقال وهي لك ولكن من الرجل فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني
هاشم قلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها
من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت
اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي
ان يكون عند خير اهل الارض ولا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما
يولد بشرق الارض ولا غربها مثله يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم
يلبث الا قليلا حتى ولدت عليا الرضا ع كش حمدويه وابرهيم ابنا نصير عن محمد بن
عيسى عن الوشا عن هشام بن الحكم قال كنت في طريق مكة وانا اريد شراء بعير فمر بي
ابو الحسن ع فلما نظرت اليه تناولت رقعة فكتبت اليه جعلت فداك اني اريد شراء هذا
البعير فما ترى فنظر اليه فقال لا ارى في شرائه باسا فان خفت عليه ضعفا فالقمه فاشتريته
وحملت عليه فلم ار منكرا حتى اذا كنت قريبا من الكوفة في بعض المنازل وعليه حمل ثقيل
رمى بنفسه واضطرب للموت فذهب الغلمان ينزعون عنه فذكرت الحديث فدعوت
بلقم فما القوه الا سبعا حتى قام بحمله كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني
محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن البطائني عن ابيه قال دخلت
المدينة وانا مريض شديد المرض فكان اصحابنا يدخلون ولا اعقلهم وذلك لاني
اصابني حمى فذهب عقلي واخبرني اسحق بن عمار انه اقام علي بالمدينة ثلثة ايام لا يشك
انه لا يخرج منها حتى يدفنني ويصلي علي وخرج اسحق بن عمار وافقت بعد ما خرج اسحق
بن عمار فقلت لاصحابي افتحوا الكيس واخرجوا منه مائة دينار فاقسموها في اصحابنا

وارسل الي ابو الحسن ع بقدح فيه ماء فقال الرسول يقول لك ابو الحسن ع اشرب هذا
فان فيه شفاك ان شاء الله ففعلت فاسهل بطني فاخرج الله ما كنت اجده من
بطني من الاذى ودخلت على ابي الحسن ع فقال يا علي اما اجلك قد حضر مرة بعد مرة
فخرجت الى مكة فلقيت اسحق بن عمار فقال والله لقد اقمت بالمدينة ثلثة ايام ما
شككت الا انك ستموت فاخبرني بقصتك فاخبرته بما صنعت وما قال لي ابو الحسن
ع مما انساه الله في عمري مرة من الموت واصابني مثل ما اصاب فقلت يا اسحق انه امام
بن امام وبهذا يعرف الامام كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن بكر بن
صالح عن اسمعيل بن عباد القصري عن اسمعيل بن سلام وفلان بن حميد قالا بعث
الينا علي بن يقطين فقال اشتريا راحلتين وتجنبا الطريق ودفع الينا اموالا وكتبا
حتى توصلا ما معكما من المال والكتب الى ابي الحسن موسى ع ولا يعلم بكما احد قال فاتينا
الكوفة واشترينا راحلتين وتزودنا زادا وخرجنا نتجنب الطريق حتى صرنا ببطن الرملة
شددنا راحلتنا ووضعنا لها العلف وقعدنا ناكل فبينا نحن كذلك اذ راكب قد
اقبل ومعه شاكري فلما قرب منا فاذا هو ابو الحسن موسى ع فقمنا اليه وسلمنا عليه
ودفعنا اليه الكتب وما كان معنا فاخرج من كمه كتبا فناولنا اياها فقال هذه
جوابات كتبكم قال فقلنا ان زادنا قد فنى فلو اذنت لنا فدخلنا المدينة وزرنا رسول
الله ص وتزودنا زادا فقال هاتا ما معكم من الزاد فاخرجنا الزاد اليه فقلبه بيده
فقال هذا يبلغكما الى الكوفة واما رسول الله ص فقد رأيتماه اني صليت معهم الفجر و
اني اريد ان اصلي معهم الظهر انصرفا في حفظ الله حمدويه عن يحيى بن محمد عن بكر
بن صالح مثله يج روى اسمعيل بن سالم قال بعث علي بن يقطين واسمعيل بن احمد
فقالا له خذ هذه الدنانير وائت الكوفة فالق فلانا واشخص راحلتين و
ساق الحديث نحو ما مر وزاد في اخره فرجعنا وكان يكفينا بيان انا كري معنا جاكر
قوله فقد رأيتماه اي قربتم من المدينة في حكم الزيارة ويحتمل ان يكون المراد رؤيتي
بمنزلة رؤية الرسول كما في بعض النسخ رأيتماه وعلى هذا قوله اني صليت بيان لفضله
واعجازه فكان الكوفة بمنزلة الرسول ص في الشرف وهذا انما يستقيم اذا كانت المسافة
بينهم وبين المدينة بعيدة والاول اظهر كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني

محمد

محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن ابن البطائني عن ابيه عن شعيب العقرقوفي
قال قال ابو الحسن ع مبتدئا من غير ان اسئله عن شيء يا شعيب غدا يلقاك رجل من اهل
المغرب يسالك عني فقل هو والله الامام الذي قال لنا ابو عبد الله ع فاذا سالك
عن الحلال والحرام فاجبه مني فقلت جعلت فداك فما علامته قال رجل طويل جسيم يقال
له يعقوب فاذا اتاك فلا عليك ان تجيبه عن جميع ما سالك فانه واحد قومه فان
احب ان تدخله الي فادخله قال فوالله اني لفي طواف اذ اقبل الي رجل طويل من اجسم
ما يكون من الرجال فقال لي اريد ان اسئلك عن صاحبك فقلت عن اي صاحب
قال عن فلان بن فلان قلت ما اسمك قال يعقوب قلت ومن اين انت قال رجل
من اهل المغرب قلت ومن اين عرفتني قال اتاني ات في منامي الق شعيبا فسله عن جميع ما
تحتاج اليه فسالت عنك فدللت عليك فقلت اجلس في هذا الموضع حتى افرغ من
طوافي واتيك ان شاء الله فطفت ثم اتيته فكلمت رجلا عاقلا ثم طلب الي ان ادخله
الى ابي الحسن ع فاخذت بيده فاستاذنت على ابي الحسن ع فاذن لي فلما راه ابو الحسن
قال له يا يعقوب قدمت امس ووقع بينك وبين اخيك شر في موضع كذا وكذا
حتى شتم بعضكم بعضا وليس هذا ديني ولا دين ابائي ولا نامر بهذا احدا من الناس
فاتق الله وحده لا شريك له فانكما ستفترقان بموت اما ان اخاك سيموت في سفره
قبل ان يصل الى اهله وستندم انت على ما كان منك وذلك انكما تقاطعتما فبتر الله
اعماركما فقال له الرجل فانا جعلت فداك متى اجلي فقال اما ان اجلك قد حضر حتى
وصلت عمتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا فزيد في اجلك عشرون قال فاخبرني
الرجل ولقيته حاجا ان اخاه لم يصل الى اهله حتى دفنه في الطريق يج روى ابو الصلت
الهروي عن الرضا ع قال قال ابو موسى بن جعفر ع لعلي بن ابي حمزة مبتدئا يلقاك رجل
من اهل المغرب وساق الحديث نحو ما مر الا ان فيه مكان شعيب في المواضع علي بن
ابي حمزة ضا علي بن ابي حمزة قال قال ابو الحسن ع مبتدئا وذكر نحوه الى قوله وليس
هذا من ديني ولا من دين ابائي كش بهذا الاسناد عن البطائني عن اخطل الكاهلي
عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال حججت فدخلت على ابي الحسن ع فقال لي اعمل خيرا
في سنتك هذه فان اجلك قد دنا فبكيت فقال لي ما يبكيك قلت جعلت فداك نعيت

الرفضي قال الرشيد خانك من شيعتنا وانت على حيرتها فقال الاخطل فاثبت عبد الله بعد ذلك
الاسير حتى مات كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ان بعض اصحابنا كتب الى ابي الحسن
الماضي ع يسأله عن الصلوة على الزجاج قال فلما نفذ كتابي اليه تفكرت وقلت هو مما
انبتت الارض وما كان لي ان اسأل عنه قال فكتب الي لا تصل على الزجاج وان حدثتك
نفسك انه مما انبتت الارض ولكنه من الملح والرمل وهما ممسوخان فب محمد بن الحسين
مثله عم فب شا روى محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضل قال اختلفت الرواية بين اصحابنا
في مسح الرجلين في الوضوء هو من الاصابع الى الكعبين او من الكعبين الى الاصابع فكتب علي بن
يقطين الى ابي الحسن موسى ع ان اصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين فان رأيت
ان تكتب بخطك ما يكون عملي عليه فعلت ان شاء الله فكتب اليه ابو الحسن ع فهمت ما
ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي آمرك به في ذلك ان تتمضمض ثلثا وتستنشق
ثلثا وتغسل وجهك ثلثا وتخلل شعر لحيتك وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر اذنيك
وباطنهما وتغسل رجليك الى الكعبين ثلثا ولا تخالف ذلك الى غيره فلما وصل الكتاب
الى علي بن يقطين تعجب بما رسم فيه مما اجمع العصابة على خلافه ثم قال مولاي اعلم
بما قال وانا ممتثل امره وكان يعمل في وضوءه على هذا الحد ويخالف ما عليه جميع
الشيعة امتثالا لامر ابي الحسن ع وسعي بعلي بن يقطين الى الرشيد وقيل انه رافضي
مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر عندي القول في علي بن يقطين
والقرف له بخلافنا وميله الى الرفض ولست ارى في خدمته لي تقصيرا وقد امتحنته
مرارا فما ظهرت منه على ما يقرف به واحب ان استبرئ امره من حيث لا يشعر بذلك
فيتحرز مني فقيل له ان الرافضة يا امير المؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه
ولا ترى غسل الرجلين فامتحنه يا امير المؤمنين من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه
فقال اجل ان هذا الوجه يظهر به امره ثم تركه مدة وناطه بشيء من الشغل في الدار
حتى دخل وقت الصلوة وكان علي بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلوته
فلما دخل وقت الصلوة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين
ولا يراه هو فدعا للوضوء فتمضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وخلل شعر
لحيته وغسل يديه الى المرفقين ثلاثا ومسح رأسه واذنيه وغسل رجليه والرشيد ينظر اليه

فلما

فلما رآه وقد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى اشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا علي بن
يقطين من زعم انك من الرافضة وصلحت حاله عنده وورد عليه كتاب ابي الحسن ع
ابتداء من الآن يا علي بن يقطين توضأ كما امر الله واغسل وجهك مرة فريضة واخرى
اسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم رأسك وظاهر قدميك
بفضل نداوة وضوئك فقد زال ما كان يخاف عليك والسلم شي عن سليمن بن عبد الله
قال كنت عند ابي الحسن موسى ع قاعدا فاتي بامرأة قد صار وجهها قفاها فوضع
يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرجع وجهها فقال احذري ان تفعلين
كما فعلت قالوا يا ابن رسول الله وما فعلت فقال ذلك مستور الا ان تكلم به
فسألوها فقالت كانت لي ضرة فقمت اصلي فظننت ان زوجي معها فالتفت اليها
فرأيتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على ما كان فب خالد السمان في خبر انه
دعى الرشيد رجلا يقال له علي بن صالح الطالقاني وقال له انت الذي تقول ان
السحاب حملتك من بلد الصين الى طالقان فقال نعم قال فحدثنا كيف كان
كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلثة ايام على لوح تضربني الامواج فالقتني الامواج
الى البر فاذا انا بانهار واشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينا انا نائم اذ سمعت صوتا
هائلا فانتبهت فزعا مذعورا فاذا انا بدابتين يقتتلان على هيئة الفرس لا
احسن ان اصفهما فلما بصرا بي دخلتا في البحر فبينا انا كذلك اذ رأيت طائرا
عظيم الخلق فوقع قريبا مني بقرب كهف في جبل فقمت مستترا بالشجر حتى دنوت
منه لاتأمله فلما رآني طار وجعلت اقفو اثره فلما قمت بقرب الكهف سمعت
تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتلاوة قرآن فدنوت من الكهف فناداني مناد من
الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله فدخلت وسلمت فاذا رجل
فخم ضخم غليظ الكراديس عظيم الجثة انزع اعين فرد علي السلام وقال يا علي بن
صالح الطالقاني انت من معدن الكنوز لقد اقمت ممتحنا بالجوع والعطش والخوف
لولا ان الله رحمك في هذا اليوم فانجاك وسقاك شرابا طيبا ولقد علمت الساعة
التي ركبت فيها وكم اقمت في البحر وحين كسر بك المركب وكم لبثت تضربك الامواج

حمل السحاب علي ابن صالح الطالقاني

وما وهمت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختيارا للموت لعظيم ما نزل بك و
الساعة التي تموت فيها ورؤيتك لما رأيت من الصورتين الحسنتين واتباعك
للطائر الذي رأيته واقعا فلما دار صعد طائرا الى السماء فهلم فاقعد رحمك الله
فلما سمعت كلامه قلت سألتك بالله من اعلمك بحالي فقال عالم الغيب والشهادة
والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ثم قال انت جائع فتكلم بكلام
تململت به شفتاه فاذا بمائدة عليها منديل فكشفه وقال هلم الى ما رزقك الله
فكل فاكلت طعاما ما رأيت اطيب منه ثم سقاني ماء ما رأيت الذ منه ولا اعذب
ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي اتحب الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي بذلك فقال
كرامة لاوليائنا ان نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال
الساعة الساعة فاذا سحاب قد اظل باب الكهف قطعا قطعا وكلما وافت سحابة
قالت سلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
ايتها السحابة السامعة المطيعة ثم يقول لها اين تريدين فتقول ارض كذا فيقول
لرحمة او سخط وتقول لرحمة وتمضي حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت السلام
عليك يا ولي الله وحجته قال وعليك السلام ايتها السحابة السامعة المطيعة اين
تريدين فقالت ارض طالقان فقال لرحمة او سخط فقالت لرحمة فقال لها احملي
ما حملت مودعا في الله فقالت سمعا وطاعة قال لها فاستقري باذن الله على
وجه الارض فاستقرت فاخذ بعضدي فاجلسني عليها فعند ذلك قلت له
سألتك بالله العظيم وبحق محمد صلى الله عليه وآله خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين
والائمة الطاهرين من انت فقد اعطيت والله امرا عظيما فقال ويحك يا علي بن صالح
ان الله لا يخلي ارضه من حجة طرفة عين اما باطن واما ظاهر انا حجة الله الظاهرة
وحجته الباطنة انا حجة الله يوم الوقت المعلوم وانا مودي الناطق عن الرسول
انا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة ابائه وامر السحاب
بالطيران فطارت فوالله ما وجدت الما ولا فزعت فما كان باسرع من طرفة العين
القتني بالطالقان في شارعي الذي فيه اهلي وعقاري سالما في عافية فقتله الرشيد
وقال لا يسمع هذا احد ن ب ابي الوليد عن الصفار وسعد معا عن ابن عيسى عن

الحسن

اكلة الاسد رجلا

الحسن عن اخيه عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن
موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت
المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن ع تناول رغيف من الخبز
طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ع ان رفع
راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت
تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه
على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من
ذلك بعد حين قال هرون لابي الحسن ع اسألك بحقي عليك لما سألت الصورة ان
ترد الرجل فقال ان كانت عصى موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه
الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه ب
علي بن يقطين مثله ب علي بن جعفر قال اخبرتني جارية لابي الحسن موسى ع وكانت
توضيه وكانت خادما صادقا قالت وضيته بقديد وهو على منبر وانا اصب عليه الماء
على الميزاب اذا قرطان من ذهب فيهما در ما رأيت احسن منه فرفع راسه الي فقال
هل رأيت فقلت نعم فقال خمريه بالتراب ولا تخبرين به احدا حتى مات صلى الله عليه
وعلى ابائه والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته محمد بن الحسن عن عثمان بن عيسى
قال قلت لابي الحسن الاول ع ان الحسن بن محمد له اخت من ابيه وليس يولد له
الا الاخوات فادع الله له فقال قضيت حاجته فولد له غلامان ب احمد بن محمد عن
الوشا قال حج ايام خالي اسمعيل بن الياس فكتبنا الى ابي الحسن الاول ع فكتب خالي
ان لي بنات وليس لي ذكر وقد قل رجالنا وقد خلفت امراتي وهي حامل فادع الله
ان يجعله غلاما وسمه فوقع في الكتاب قد قضى الله تبارك وتعالى حاجتك وسمه
محمدا فقدمنا الكوفة وقد ولد لي غلام قبل دخولي الكوفة بستة ايام ودخلنا يوم سابعه
قال ابو محمد فهو والله اليوم رجل له اولاد ب محمد بن الحسين عن علي بن جعفر بن
ناجية انه كان اشترى طيلسانا ازرق بمائة درهم وحمله معه الى ابي الحسن الاول
ولم يعلم به احد وكنا نخرج انا مع عبد الرحمن بن الحجاج وكان هو اذ ذاك قيما
لابي الحسن الاول ع فبعث بما كان معه اطلبوا الي ساجا طرازيا ازرق فطلبوه بالمدينة

عنه بالمدينة فلم يوجد احد فقلت له هو ذا هو معي وجاءت به الا انه فبعثوا به اليه
وقالوا له اصاب مع علي بن جعفر ولما كان من قابل اشتريت طيلسانا مثله
حملته معي ولم يعلم به احد فلما قدمنا المدينة ارسل اليهم اطلبوا لي طيلسانا مثله مع
ذلك الرجل فسألوني فقلت هو ذا هو معي فبعثت به اليه بيان قال الفيروزآبادي
الطراز بالكسر الموضع الذي ينسج فيه الثياب الجيدة وعلم بمرو وباصفهان وبلد
قرب اسبيجاب وقال الساج الطيلسان الاخضر او الاسود ب محمد بن الحسين عن
علي بن جعفر بن ناجية عن عبد الرحمن بن الحجاج قال استقرضت من غالب مولى
الربيع ستة آلاف درهم تمت بها بضاعتي ودفع الي شيئا ادفعه الى ابي الحسن الاول
وقال اذا قضيت من الستة آلاف درهم حاجتك فادفعها ايضا الى ابي الحسن ع فلما
قدمت المدينة بعثت اليه بما كان معي والذي من قبل غالب فارسل الي فاين الستة
الاف درهم فقلت استقرضتها منه وامرني ان ادفعها اليك فاذا بعت متاعي بعثت
بها اليك فارسل الي عجلها لنا فانا نحتاج اليها فبعثت بها اليه ب محمد بن الحسين عن
علي بن حسان الواسطي عن موسى بن بكر قال دفع الي ابو الحسن الاول ع رقعة فيها حوائج
وقال لي اعمل بما فيها فوضعتها تحت المصلى وتوانيت عنها فمررت فاذا الرقعة في
يده فسألني عن الرقعة فقلت في البيت فقال يا موسى اذا امرتك بالشيء فاعمله والا
غضبت عليك فعلمت ان الذي دفعها اليه بعض صبيان الجن ب احمد بن محمد عن احمد بن
ابي محمود الخراساني عن عثمان بن عيسى قال رأيت ابا الحسن الماضي في حياض ما بين
مكة والمدينة عليه ازار وهو في الماء فجعل يأخذ الماء في فيه ثم يمجه وهو يصفر فقلت
هذا خير من خلق الله في زمانه ويفعل هذا ثم دخلت عليه بالمدينة فقال لي اين
نزلت فقلت له نزلت انا ورفيقي في دار فلان فقال بادروا وحولوا ثيابكم و
اخرجوا منها الساعة قال فبادرت واخرجت ثيابنا وخرجنا فلما صرنا خارجا من
الدار انهارت الدار ب سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن
القاسم الحارث البطل عن مرازم قال دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها
فعجبتني فاردت ان اتمتع منها فابت ان تزوجني نفسها قال فجئت بعد العتمة فقرعت
الباب فكانت هي التي فتحت لي فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما

اصبحت

اصبحت دخلت على ابي الحسن ع فقال يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه
موسى بن جعفر البغدادي عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى ع
يقول لا والله لا يرى ابو جعفر بيت الله ابدا فقدمت الكوفة فاخبرت اصحابنا فلم نلبث
ان خرج فلما بلغ الكوفة قال لي اصحابنا في ذلك فقلت لا والله لا يرى بيت الله ابدا فلما
صار الى البستان اجتمعوا ايضا الي فقالوا بقي بعد هذا شيء قلت لا والله لا يرى بيت
الله ابدا فلما نزل بئر ابا الحسن ع فوجدته في المحراب قد سجد فاطال السجود ثم رفع
رأسه الي فقال اخرج فانظر ما يقول الناس فخرجت فسمعت الواعية على ابي جعفر
فاخبرته قال الله اكبر ما كان ليرى بيت الله ابدا كشف من دلائل الحميري عن ابن ابي
حمزة مثله ب الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد
قال كتب الي ابو الحسن ع قال عثمان بن عيسى وكنت حاضرا بالمدينة تحول عن منزلك فاغتم
بذلك وكان منزله منزلا وسطا بين المسجد والسوق فلم يتحول فعاد اليه الرسول تحول
عن منزلك فبعث ثم عاد اليه الثالثة تحول عن منزلك فذهب وطلب منزلا وكنت
في المسجد ولم يجئ الى المسجد الا عتمة فقلت له ما خلفك فقال ما تدري ما اصابني
اليوم قلت لا قال ذهبت استقي من البئر لاتوضأ فخرج الدلو مملوا خرءا وقد
عجنا وخبزنا بذلك الماء فطرحنا خبزنا وغسلنا ثيابنا فشغلني عن المجيء ونقلت متاعي الى
البيت الذي اكتريته فليس بالمنزل الا الجارية الساعة اتصرف واخذ بيدها فقلت
بارك الله لك ثم افترقنا فلما كان سحر خرجنا الى المسجد فجاء فقال ما ترون ما حدث
في هذه الليلة قلت لا قال سقط والله منزلي السفلي والعلو الحسن بن علي بن النعمان
عن عثمان بن عيسى قال قال ابو الحسن ع لابراهيم بن عبد الحميد ولقيه سحرا وابراهيم
ذاهب الى قبا وابو الحسن ع داخل الى المدينة فقال يا ابراهيم فقلت لبيك قال الى
اين قلت الى قبا فقال في اي شيء فقلت انا كنا نشتري في كل سنة هذا التمر فاردت ان
اتي رجلا من الانصار فاشتري منه من الثمار فقال وقد امنتم الجراد ثم دخل ومضيت
انا فاخبرت ابا العز فقال لا والله لا اشتري العام نخلة فما مرت بنا خامسة حتى
بعث الله جرادا فاكل عامة ما في النخل كشف من دلائل الحميري عن عثمان مثله ب
الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال وهب رجل جارية لابنه فولدت منه

اولادا فقالت الجارية بعد ذلك قد كان ابوك وطئني قبل ان يهبني فسئل ابو الحسن ع
عنها فقال كلا انصرفي انما تفر من سوء خلقه فقيل ذلك للجارية فقالت صدق
والله ما هربت الا من سوء خلقه ب محمد بن خالد الطيالسي عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي الحسن الماضي ع قال دخلت عليه فقلت له جعلت فداك بم
يعرف الامام فقال بخصال اما اولهن فشيء تقدم من ابيه فيه وعرفه الناس ونصبه
لهم علما حتى يكون حجة عليهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله نصب عليا ع وعرفه
الناس وكذلك الائمة يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوه ويسأل فيجيب
ويسكت عنه فيبتدئ ويخبر الناس بما في غد ويكلم الناس بكل لسان فقال لي يا
ابا محمد الساعة قبل ان تقوم اعطيك علامة تطمئن اليها فوالله ما لبثت ان دخل علينا
رجل من اهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربية فاجابه هو بالفارسية فقال له
الخراساني اصلحك الله ما منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن
فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد ان
الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح
بهذا يعرف الامام فان لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بامام قب يج عن ابي بصير
مثله عم شا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير مثله ب محمد بن علي عن
حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع بالبصرة فقلت له جعلت
فداك ادع الله لي ان يرزقني دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة قال
فرفع يده ثم قال اللهم صل على محمد وآل محمد وارزق حماد بن عيسى دارا وزوجة
وولدا وخادما والحج في كل سنة قال فرفع يده ثم قال اللهم صل على محمد وآل محمد خمسين
سنة قال حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت اني لا احج اكثر من خمسين سنة قال
حماد وقد حججت ثمانية واربعين سنة وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وراء
الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذا خادمي وقد رزقت كل ذلك فحج بعد هذا
الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل ابا العباس النوفلي
فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرقه فمات رحمنا الله
واياه قبل ان يحج زيادة على الخمسين وقبره بسيالة كش حمدويه عن العبيدي مثله

يج احـ

يج احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي قال دخلت انا وحماد بن عيسى على ابي
جعفر ع بالمدينة لنودعه فقال لنا لا تخرجا اقيما الى غد قال فلما خرجنا من عنده
قال حماد انا اخرج فقد خرج ثقلي قلت اما انا فاقيم قال فخرج حماد فجرى الوادي
تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة ير احمد بن محمد عن القاسم عن جده عن
يعقوب بن ابراهيم الجعفري قال سمعت ابراهيم بن وهب وهو يقول خرجت وانا
اريد ابا الحسن ع بالعريض فانطلقت حتى اشرفت على قصر بني سراة ثم انحدرت الوادي
فسمعت صوتا لا ارى شخصه وهو يقول يا ابا جعفر صاحبك خلف القصر عند السدة
فاقرأه مني السلام فالتفت فلم ار احدا ثم رد علي الصوت باللفظ الذي كان فعل ذلك
ثلثا فاقشعر جلدي ثم انحدرت في الوادي حتى اتيت قصد الطريق الذي خلف القصر
ولم اطأ في القصر ثم اتيت السد نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين
حيات روافع من عند الغدير ثم استمعت فسمعت كلاما ومراجعة فطفقت بنعلي
ليسمع وطئي فسمعت ابا الحسن ع يتنحنح فتنحنحت واجبته ثم هجمت فاذا حية متعلقة بساق
شجرة فقال لا تخشى ولا ضائر فرمت بنفسها ثم نهضت على منكبه ثم ادخلت رأسها
في اذنه فاكثرت من الصفير فاجاب بلى قد فصلت بينكم ولا يبغي خلاف ما اقول
الا ظالم ومن ظلم في دنياه فله عذاب النار في آخرته مع عقاب شديد اعاقبه اياه
واخذ ماله ان كان له حتى يتوب فقلت بابي انت وامي الكم عليهم طاعة فقال نعم
والذي اكرم محمدا ص بالنبوة واعز عليا ع بالوصية والولاية انهم لاطوع لنا منكم
يا معشر الانس وقليل ما هم ير الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن علي
عن خالد الجوان قال دخلت على ابي الحسن ع وهو في عرصة داره وهو يومئذ بالرميلة
فلما نظرت اليه قلت بابي انت وامي يا سيدي مظلوم مغصوب مضطهد في
نفسي ثم دنوت منه فقبلت ما بين عينيه وجلست بين يديه فالتفت الي فقال يا ابن
خالد نحن اعلم بهذا الامر من غيرنا فلو اردنا ازف الينا وان لهؤلاء القوم مدة وغاية
لا بد من الانتهاء اليها قال فقلت لا اعود اصير في نفسي شيئا ابدا قال فقال لا تعد
ابدا يج عن المعلى مثله بيان قوله في نفسي متعلق بقوله قلت في يج قلت في نفسي
انه مظلوم وفيه لو اردنا لرد الناس ص بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه

عن الكوفي عن شريف بن سابق عن اسود بن رزين القاضي قال دخلت على ابي
الحسن الاول عليه السلام ولم يكن رآني قط فقال من اهل السد انت فقلت من اهل الباب
فقال الثانية من اهل السد انت قلت من اهل الباب قال من اهل السد قلت نعم
قال ذاك السد الذي عمله ذو القرنين ب احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض
اصحابنا قال دخلت على ابي الحسن الماضي عليه السلام وهو محموم ووجهه الى الحائط فتناول
بعض اهل بيته يذكره فقلت في نفسي هذا خير خلق الله في زمانه يوصينا بالبر و
يقول في رجل من اهل بيته هذا القول قال فحول وجهه فقال ان الذي سمعت من
البر اني اذا قلت هذا لم يصدق قولي وان لم اقل هذا صدقوا قوله علي ب الهيثم
النهدي عن اسمعيل بن سهل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد
الله بن جعفر وابو الحسن عليه السلام في المجلس قدامه مراة والقهار مرتدي بالرداء موتزرا فاقبلت
على عبد الله فلم ازل اسئله حتى جرى ذكر الزكوة فسألته فقال تسئلني عن الزكوة من
كانت عنده اربعون درهما ففيها درهم قال فاستوحشت وتعجبت منه فقلت له اصلحك الله
قد عرفت مودتي لابيك وانقطاعي اليه وقد سمعت منه كتبا فتحب ان اسئلك عنها قال نعم
بتواخ انشأ فقلت سمعنا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فاتيت القبر فقلت يا رسول
الله الى من الى القدرية الى الحرورية الى المرجئة الى الزيدية قال فاني كذلك اذ اتاني
غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال اجب قلت من قال سيدي موسى بن
جعفر عليه السلام فدخلت الى صحن الدار فاذا هو في بيت وعليه كلة فقال يا هشام قلت لبيك
فقال لي لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولكن الينا ثم دخلت عليه ب احمد بن محمد
الاهوازي عن ابن ابي عمير عن سالم مولى علي بن يقطين قال اردت ان اكتب اليه اسئله
يتنور الرجل وهو قال فكتب الي ابتداء النورة تزيد الجسد نظافة ولكن لا يجامع
الرجل مختضبا ولا تجامع امرأة مختضبة ب علي بن يقطين مثله يح ابو غريب
عن محمد بن حسن بن زياد عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم قال لما دخلت
الى ابي عبد الله عليه السلام فسألته فلم ار عنده شيئا فدخلني من ذلك ما الله به عليم وخفت
ان لا يكون ابو عبد الله عليه السلام ترك خلفا فاتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فجلست عند
راسه ادعو الله واستغيث به ثم فكرت فقلت اصير الى قول الزنادقة ثم فكرت فيما يدخل

عليهم

عليهم ورايت قولهم يفسد ثم قلت لا بل قول الخوارج فامر بالمعروف وانهى عن المنكر
واضرب بسيفي حتى اموت ثم فكرت في قولهم وما يدخل عليهم فوجدته يفسد ثم
قلت اصير الى المرجئة ثم فكرت فيما يدخل عليهم فاذا قولهم يفسد فبينا انا افكر في
الخبر نفسي وامشي اذ مر بي بعض موالي ابي عبد الله عليه السلام فقال لي أن استاذن لك على ابي الحسن عليه السلام
فقلت نعم فذهب فلم يلبث ان عاد فقال قم وادخل عليه فلما نظر الي ابو الحسن عليه السلام فقال
لي مبتدئا يا هشام لا الى الزنادقة ولا الى الخوارج ولا الى المرجئة ولا الى القدرية
ولكن الينا قلت انت صاحبي ثم سئلته فاجابني عما اردت ابرهيم بن اسحق عن
محمد بن فلان الرافعي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا
وكان من اعبد اهل زمانه وكان يلقاه السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام
الصعب يعظه ويامر بالمعروف وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه
حاله حتى كان يوما دخل ابو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه فادناه اليه ثم قال له يا
با علي ما احب الي ما انت فيه واسرني بك الا انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة
قال جعلت فداك وما المعرفة قال له اذهب وتفقه واطلب الحديث قال عمن قال
قال عن انس بن مالك وعن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض الحديث علي قال فذهب
فتكلم معهم ثم جاءه فقراه عليه فاسقطه كله ثم قال اذهب واطلب المعرفة وكان الرجل
معنيا بدينه فلم يزل يترصد ابا الحسن حتى خرج الى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق
فقال جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامر
قال الرجل امير المؤمنين عليه السلام وكان امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بامر
ابي بكر وعمر فقبل منه ثم قال فمن كان بعد امير المؤمنين الحسين ثم الحسن حتى انتهى
الى نفسه ثم سكت ثم قال جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت
فداك قال انا هو قال جعلت فداك فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة
واشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر عليه السلام اقبلي قال فاتيتها قال
فرايتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر
به ثم لزم السكوت فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا
الحسنة ويرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا فراى ليلة ابا عبد الله عليه السلام فيما يرى النائم فشكا

اليه انقطاع الرقيا فقال لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفع عنه الرؤيا يج
عن الرافعي مثله شا عن الكلبي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الرافعي مثله عم الطلعي
مثله بيان قوله يخب الارض خبوا كذا في بعض نسخ الكتب تخد الارض خدا والخد
القطع والخد اخدود الحفرة المستطيلة في الارض يو محمد بن عيسى عن الوشا عن
هشام قال اردت شرى جارية بمنى وكتبت الى ابي الحسن استشيره فيه فلم يرد علي فلما كان
يجيني فاني من الغد عند مولى الجارية اذ مر بي وهي جالسة عند جوار فضرب بتجربة
الجارية فنظر اليها فانثم رجع الى منزله فكتب الي لا باس ان لم يكن في عمرها قلة قال
فامسكت عن شراها فلم اخرج من مكة حتى ماتت يو معوية بن حكيم عن جعفر بن
محمد بن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج قال استقرض ابو الحسن ع من شهاب بن
عبد ربه قال وكتب كتابا ووضع على يدي عبد الرحمن الحجاج وقال ان حدث
في حدث فخرقه قال عبد الرحمن فخرجت من مكة فلقيني ابو الحسن فارسل الي بمنى فقال
لي يا عبد الرحمن خرق الكتاب قال ففعلت وقدمت الكوفة فسئلت عن شهاب
فاذا هو قد مات في وقت لم يكن فيه بعث الكتاب يو عبد الرحمن بن محمد عن
عن ابرهيم بن محمد عن علي بن معلى عن ابن ابي حمزة عن سيف بن عميرة قال سمعت
العبد الصالح ابا الحسن ع ينعي الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت
الرجل من شيعته فقال شبه المغضب يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا
والبلايا فالامام اولى بذلك يو عثمان بن عيسى عن خالد قال كنت مع ابي الحسن
بمكة فقال من هاهنا من اصحابكم فعددت عليه ثمانية انفس فامر باخراج اربعة
وسكت عن اربعة فما كان الا يومه ومن الغد حتى مات الاربعة فسلموا و جعفر بن
اسحق بن سعد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن ابي الحسن ع قال افرغ فيما
بينك وبين من كان له معك عمل في سنة اربع وسبعين ومائة حتى يجيئك كتابي
وانظر ما عندك فابعث به الي ولا تقبل من احد شيئا وخرج الى المدينة وبقي خالد
بمكة خمسة عشر يوما ثم مات يو الحسن بن علي بن معوية عن اسحق قال كنت عند
ابي الحسن ع ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن ع يا فلان انك تموت الى شهر قال فاضمرت
في نفسي كانه يعلم آجال شيعته قال فقال يا اسحق وما تنكرون من ذلك وقد كان

رشيد

رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك ثم قال
يا اسحق تموت الى سنتين ويتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك ويفلسون
افلاسا شديدا يج عن اسحق مثله عم الحسن بن علي بن ابي عثمان عن اسحق بن عمار
مثله جا احمد بن الحسين عن الحسن بن بزة عن عثمان بن عيسى عن الحرث بن مغيرة
النضري قال دخلت على ابي الحسن ع سنة الموت بمكة وهي سنة اربع وسبعين ومائة
فقال لي من هيهنا من اصحابكم مريض فقلت عثمان بن عيسى من اوجع الناس
فقال قل له يخرج ثم قال من هيهنا فعددت عليه ثمانية فامر باخراج اربعة وكف
عن اربعة فما امسينا من غد حتى دفنا الاربعة الذين كف عن اخراجهم فقال عثمان
وخرجت انا فاصبحت معافى يو احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن المغيرة
قال مر العبد الصالح ع بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت
بقرة لها فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لي
صبيانا ايتاما فكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كان منها فقد ماتت
وبقيت منقطعة بي وبولدي ولا حيلة لنا فقال لها يا امة الله هل لك ان احييها
لك قالت نعم يا عبد الله قال فتنحى ناحية فصلى ركعتين ثم رفع يديه يمنة وحرك
شفتيه ثم قام فمر ببقرة فنخسها نخسا او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة
فلما انظرت المرأة الى البقرة قد قامت صاحت عيسى بن مريم ورب الكعبة قال فخالط
الناس وصار بينهم صلى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين يو احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن حماد بن عبد الله الفراء عن معتب انه اخبره ان ابا الحسن الاول لم يكن يرى
له ولد فاتاه يوما اسحق ومحمد اخواه وابو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام
سقلابي فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ابنه فقال لاخوته هذا علي ابني فضموه اليه
واحدا بعد واحد فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بابرهيم فقال
هذا ابرهيم ابني ثم كلمه بكلام فحمله فذهب فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام و
يكلمهم حتى جاء خمسة اولاد والغلمان مختلفون في اجناسهم والسنتهم و عبد الله
بن محمد عن محمد بن ابرهيم عن عمر بن بشر عن علي بن ابي حمزة قال دخل رجل من
موالي ابي الحسن ع فقال جعلت فداك احب ان تتغدى عندي فقام ابو الحسن حتى

احيا البقرة

مضى معه فدخل البيت فاذا في البيت سرير فقعد على السرير والسرير فوج حمام فهدل
الذكر على الانثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وابو الحسن ع يضحك فقال اصلحك
ثم ضحكت فقال ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها يا سكني وعرسي واهلها
ما على وجه الارض احد احب الي منك ما خلا هذا القاعد على السرير قال قلت جعلت
فداك وتفهم كلام الطير فقال نعم علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ير الحسن بن محمد
القاساني عن ابي الاحوص عن ابي الاحوص داود بن اسد المصري عن محمد بن الحسن بن
جبل عن احمد بن هرون بن موفق وكان هرون بن موفق مولى ابي الحسن قال اتيت
ابا الحسن لاسلم عليه فقال لي اركب ننظر في اموالنا فاتيت فازة لي قد ضربت
على جدول ماء كان عنده خضر فاستبرى ذلك فضربت له الفازة فجاء حتى
اتى على فرسه فقبلت فخذه ونزلها فسكت بركابه واهويت لاخذ العنان فابى
واخذه هو فاخرجه من راس الدابة وعلقه في طنب من اطناب الفازة فجلس ليحكي
عن مجيئي وذلك عند الغروب فاعلمت بمجيئي من القصر الى ان حمحم الفرس فضحك
ونطق بالفارسية واخذ يعرفها فقال اذهب فبل فرفع راسه فنزع العنان
ثم تخطى الجداول والزرع الى براح حتى بال ورجع فنظر الي فقال انه لم يعط داود
وال داود الا وقد اعطي محمد وال محمد اكثر منه بيان الفازة مظلة بعودين
قوله فاستبرئه اي وجدته نزها ولعله داه ومضى ثم رجع ولا يبعد ان يكون
تصحيف فاستنزهت والحمحمة صوت البرذون عند الشعير قب شا البطائني قال خرج
موسى بن جعفر ع في بعض الايام من المدينة الى ضيعة له خارجة عنها فصحبته وكان
راكبا بغلة وانا على حمار فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا اسد فاحجمت خوفا واقدم
ابو الحسن غير مكترث به فرايت الاسد يتذلل لابي الحسن ع ويهمهم فوقف له
ابو الحسن كالمصغي الى همهمته ووضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك
خوفا عظيما ثم تنحى الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن وجهه الى القبلة فجعل
وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم افهمه ثم اوما الى الاسد بيده ان امض
فهمهم الاسد همهمة طويلة وابو الحسن يقول امين امين وانصرف الاسد حتى
غاب عن اعيننا ومضى ابو الحسن ع لوجهه واتبعته فلما بعدنا عن الموضع لحقته

فقلت

فقلت جعلت فداك ما شان هذا الاسد فلقد خفته والله عليك وعجبت من شانه
معك قال انه خرج يشكو عسر الولادة على لبوته وسئلني ان ادعو الله ليفرج عنها ففعلت
ذلك والقي في روعي انها ولد له ذكر فخبرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فلا
سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت امين
بيان اجحم عنه كف او نكص هيبة والبوة انثى الاسد قب يج روي عن عيسى شلقان
قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسئله عن ابي الخطاب فقال لي مبتدئا من
قبل ان اجلس ما منعك ان تلقى ابني موسى فتسئله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت
الى العبد الصالح ع وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه اثر المداد فقال لي مبتدئا
يا عيسى ان الله اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها واخذ ميثاق
الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها ابدا وان قوما ايمانهم عارية وان ابا الخطاب
ممن اعير الايمان فسلبه فضممته الي وقبلت ما بين عينيه وقلت ذرية بعضها
من بعض ثم رجعت الى الصادق ع فقال ع يا عيسى ان ابني هذا الذي رايت لو سئلته
عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب يج قب
روي عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس بمكة موسى بن جعفر ع فاشتريت
سكينا وقلت في نفسي والله لاقتلنه اذا خرج المسجد فاقمت على ذلك وجلست فما
شعرت الا برقعة ابي الحسن ع قد طلعت علي فيها بحقي عليك لما كففت على الاخرس
فان الله معي وهو حسبي فما بقي اياما الا وفات يج روى اسمعيل بن موسى قال كنا
مع ابي الحسن ع في عمرة فنزلنا بعض قصور الامراء فامر بالرحلة فشدت المحامل
وركب بعض العيال وكان ابو الحسن ع في بيت فخرج فقام على بابه فقال احطوا حطوا
قال اسمعيل وهل ترى شيئا قال انه سيأتيكم ريح سوداء مظلمة تطرح بعض الابل
فجاءت ريح سوداء فاشهد لقد رايت جملنا عليه كنيسة كنت اركب انا فيها واخي احمل
فقام ثم سقط على جنبه بالكنيسة يج من دلائل الحميري عن اسمعيل مثله كشف
روى ابرهيم بن الحسن بن راشد عن ابن يقطين قال كنت واقفا عند هرون الرشيد
اذ جائته هدايا ملك الروم وكان فيها دراعة ديباج سوداء منسوجة بالذهب لم ار
احسن منها فرانى انظر اليها فوهبها لي وبعثتها الى ابرهيم ع ومضت عليها برهة

فقال لي ما صنعت فقلت يا انيس ناصرين صيبا من غير لعا اسئل
عن جميع ما اردت فعلت فعلت عند ذلك انه صاحب هذا الامر

تسعة اشهر وانصرفت يوما من عند هرون بعد ان تغديت بين يديه فلما دخلت
قام الي خادمي الذي ياخذ ثيابي بمنديل على يده وكتاب لطيف ختمه رطب فقال اتاني
بهذا رجل الساعة فقال اوصله الى مولاك ساعة يدخل ففضضت الكتاب واذا به
كتاب مولاي ابي ابرهيم م وفيه يا علي هذا وقت حاجتك الى الدراعة وقد بعثت
بها اليك فكشفت طرف المنديل عنها ورايتها وعرفتها ودخل علي خادم هرون
بغير اذن فقال اجب امير المؤمنين قلت اي شيء حدث قال لا ادري فركبت ودخلت
عليه وعنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال ما فعلت الدراعة التي وهبتك قلت
خلع امير المؤمنين علي كثيرة من دراريع وغيرها فعن ايها يسالني قال الدراعة الديباج
السوداء الرومية المذهبة فقلت وما عسى ان اصنع بها البسها في اوقات واصلي فيها
ركعات وقد كنت دعوت بها عند منصرفي من دار امير المؤمنين الساعة لالبسها
فنظر الى عمر بن بزيع فقال قل له يحضرها فارسلت خادمي فجاء بها فلما راها قال
يا عمر ما ينبغي ان تنقل على علي بعد هذا شيئا فامر لي بخمسين الف درهم حملت مع
الدراعة الى داري قال علي بن يقطين وكان الساعي ابن عم لي فسود الله وجهه
وكذبه والحمد لله عيون المعجزات نقلا عن البصائر عن محمد بن عبد الله العطار
مرفوعا الى علي بن يقطين مثله يج روى عيسى المدائني قال خرجت سنة الى مكة فاقمت
بها ثم قلت اقيم بالمدينة مثل ما اقمت بمكة فهو اعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت
اطراف المصلى الى جنب دار ابي ذر فجعلت اختلف الى سيدي فاصابنا مطر شديد
بالمدينة فاتيت ابا الحسن صلى الله عليه يوما وان السماء تطل فلما دخلت ابتدأني
فقال يا عيسى ارجع فقد انهدم بيتك على متاعك فانصرفت راجعا فاذا البيت
قد انهار واستعملت عملة فاستخرجوا متاعي كله ولا افتقد منه غير سطل كان لي
فلما اتيته بالغد صلى الله عليه قال هل فقدت من متاعك شيئا فندعو الله لك
بالخلف قلت ما فقدت شيئا ما خلا سطلا كان لي اتوضأ منه فقدته فاطرق
مليا ثم رفع راسه الي فقال لقد ظننت انك انسيت السطل فسل جارية رب الدار
عنه وقل لها انت رفعت السطل في الخلاء فرديه فانها ستردّه عليك فلما انصرفت
اتيت جارية رب الدار فقلت اني نسيت السطل في الخلاء فرديه علي اتوضأ به فردت

على سطل

على سطلي كشف دلائل الحميري عن عيسى المدائني مثله يج روي ان علي بن ابي حمزة
قال كنت عند موسى بن جعفر م اذ اتاه رجل من اهل الري يقال له جندب فسلم عليه
فسأله ابو الحسن م واحسن السؤال فقال يا جندب عظم الله لك اجرك في اخيك فقال
ورد كتاب من الكوفة لثلثة عشر يوما بالسلامة فقال انه والله مات بعد كتابه
بيومين ودفع الى امرأته مالا وقال ليكن هذا المال عندك فاذا قدم اخي فادفعيه
اليه وقد اودعته الارض في البيت الذي كان يكون فيه فاذا انت اتيتها فتلطف لها
واطمعها في نفسك فانها ستدفعه اليك قال علي بن ابي حمزة وكان جندب رجلا
كبيرا جميلا قال فلقيت جندب بعد ما فقد ابو الحسن م فسألته عما قال له فقال
صدق والله سيدي ما زاد ولا نقص لا في كتاب ولا في المال عيون المعجزات
عن علي مثله   باسنادنا الى الحميري في كتاب الدلائل يرفعه الى علي مثله
روي ان ابي حمزة قال كان رجل من موالي ابي الحسن لي صديقا قال خرجت من
منزلي يوما فاذا انا بامرأة حسناء جميلة ومعها اخرى فتبعتها فقلت لها
تمتعيني نفسك فالتفتت الي وقالت ان كان لنا عندك جنس فليس فينا مطمع
ان لم يكن لك زوجة فامض بنا فقلت ليس عندنا جنس فانطلقت معي حتى صرنا
الى باب المنزل فدخلت فلما ان خلعت فرد خف وبقي الخف الآخر انزعه اذا قارع
يقرع الباب فخرجت فاذا انا بموفق فقلت ما وراءك قال خير يقول لك ابو الحسن اخرج
هذه المرأة التي معك في البيت ولا تمسها فدخلت فقلت لها البسي خفيك يا
هذه واخرجي فلبست خفها وخرجت فنظرت الى الموفق بالباب فقال سد الباب
فسددته فوالله ما جاءت له بعيد وانا وراء الباب استمع واتطلع حتى لقيها رجل
مستقر فقال لها ما لك خرجت سريعا الست قلت لا تخرجي قالت ان رسول الساحر
جاء يامره ان يخرجني فاخرجني قال الضمعة يقول له اولى واذا القوم طمعوا في مال
عندي فلما كان العشاء عدت الى ابي الحسن م قال لا تعودن تلك الامرأة من بني
امية اهل بيت لعنة انهم كانوا بعثوا ان ياخذوها من منزلك فاحمد الله الذي
صرفها ثم قال لي ابو الحسن تزوج بابنة فلان وهو مولى ابي ايوب النجاري فانها
امرأة قد جمعت كل ما تريد من امر الدنيا والاخرة فتزوجت فكان كما قال

قوله مستغرق من اشغال الناس راي النهب وهو كناية عن العزم على الشر والفساد
دعوات علي بن ابي حمزة قال بعثني ابو الحسن في حاجة فجئت واذا معتب على الباب
فقلت اعلم مولاي بمكاني فدخل معتب ومرت بي امرأة فقلت لولا ان معتبا دخل
علم مولاي بمكاني لاتبعت هذه المرأة فتمتعت بها فخرج معتب فقال ادخل فدخلت
عليه وهو على مصلى تحته مرفقة فمد يده من تحت المرفقة صرة فناولنيها وقال
الحق المرأة فانها على دكان العلاف تقول يا عبد الله قد حبستني قلت انا قال نعم
فذهبت بها وتمتعت بها ج روي عن المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن بكار
القمي قال حججنا اربعين حجة فلما كان في اخرها اصبت بنفقتي فقدمت مكة فاقمت
حتى يصدر الناس ثم اصير الى المدينة فازور رسول الله صلى الله عليه وآله وانظر الى
سيدي ابو الحسن موسى ع وعسى ان اعمل عملا بيدي فاجمع شيئا فاستعين به على
طريقي الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت رسول الله ص فسلمت عليه
ثم جئت الى المصلى الى الموضع الذي يقوم فيه العملة فقمت فيه وجاء ان يسبب الله
لي عملا اعمله فبينا انا كذلك اذا برجل قد اقبل فاجتمع حوله الفعلة فجئت فوقفت
معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت يا عبد الله اني رجل غريب فان رأيت ان
تذهب بي معهم فتستعملني قال انت من اهل الكوفة قلت نعم قال اذهب فانطلقت
معه الى دار كبيرة تبنى جديدة فعملت فيها اياما وكنا لا نعطى من اسبوع الى اسبوع
الا يوما واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى استعملهم
واعمل معهم فقال قد استعملتك فكنت اعمل واستعملهم قال فاني لواقف ذات يوم
على السلم اذ نظرت الى ابي الحسن موسى ع قد اقبل وانا في السلم في الدار ثم رفع راسه الي
فقال بكار جئتنا انزل فنزلت قال فتنحى ناحية فقال لي ما تصنع ههنا فقلت جعلت
فداك اصبت بنفقتي بجمع فاقمت الى صدور الناس ثم اني صرت الى المدينة فاتيت
المصلى فقلت اطلب عملا فبينا انا قائم اذا جاء وكيلك فذهب برجال فسألته
ان يستعملني كما يستعملهم فقال لي قم يومك هذا فلما كان من الغد وكان اليوم الذي
يعطون فيه جاء فقعد على الباب فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه كلما ذهب
لا ادنو لتناول الحبة ذكرا حتى اذا كان في اخرهم قال لي ادن فدنوت فدفع الي صرة

فيها خمسة عشر دينارا فقال خذ هذه نفقتك الى الكوفة ثم قال اخرج غدا قلت
نعم جعلت فداك ولم استطع ان ارده ثم ذهب وعاد الي الرسول فقال قال ابو
الحسن ع ائتني غدا قبل ان تذهب فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة حتى
تصير الى فيد فانك توافق قوما يخرجون الى الكوفة وهاك هذا الكتاب فادفعه الى
علي بن ابي حمزة قال فانطلقت فلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت الى فيد فاذا قوم
قد تهيؤوا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم الى الكوفة فدخلتها ليلا
فقلت اصير الى منزلي فارقد ليلتي هذه ثم اغدو بكتاب مولاي الى علي بن ابي حمزة
فاتيت منزلي فاخبرت ان اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بايام فلما ان اصبحت
صليت الفجر فبينا انا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي اذا انا بقارع يقرع
الباب فخرجت فاذا علي بن ابي حمزة فعانقته وسلم علي ثم قال لي يا بكار هات كتاب
سيدي قلت نعم قد كنت على المجيء اليك الساعة قال هات قد علمت انك قدمت ممسيا
فاخرجت الكتاب فدفعته اليه فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك
قال شوقا الى سيدي ففكه وقراه ثم رفع راسه وقال يا بكار دخل عليك اللصوص
قلت نعم فاخذوا ما في حانوتي قلت نعم قال ان الله قد اخلف عليك قد امرني
مولاك ومولاي ان اخلف عليك ما ذهب منك واعطاني اربعين دينارا قال
فقومت ما ذهب فاذا قيمته اربعون دينارا ففتح علي الكتاب فقال خذ وادفع الى
بكار قيمة ما ذهب من حانوته اربعين دينارا ج روي ان اسحق بن عمار قال
لما حبس هرون ابا الحسن موسى ع دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا
ابي حنيفة فقال احدهما للاخر نحن على احد الامرين اما ان نساويه او نشكله فجلسا
بين يديه فجاء رجل كان موكلا من قبل السندي بن شاهك فقال ان نوبتي قد
انقضت وانا على الانصراف فان كانت لك حاجة امرتني حتى اتيك بها في الوقت
الذي يخلفني النوبة فقال ما لي حاجة فلما ان خرج قال لابي يوسف ما اعجب هذا
يسئلني ان اكلفه حاجة من حوائجي ليرجع وهو ميت في هذه الليلة فقاما فقال
احدهما للاخر انا جئنا لنسأله عن الفرض والسنة وهو الان جاء بشيء اخر كانه
من علم الغيب ثم بعثا برجل مع الرجل فقالا له اذهب حتى تلزمه وتنظر ما

يكون من امره في هذه الليلة وتأتينا بخبره من الغد فمضى الرجل فقام في مسجد في باب
داره فلما اصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا قد مات
فلان في هذه الليلة فجأة من غير علة فانصرف الى ابي يوسف ومحمد واخبرهما الخبر
فاتيا ابا الحسن ع فقالا قد علمنا انك ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت
امر هذا الرجل الموكل بك انه يموت في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر بعلمه
رسول الله ص علي بن ابي طالب ع فلما رد عليهما هذا بقيا لا يحيران جوابا بيان
تكلم اي تنفسه وان لم تكن مثله يج عن اسحق بن عمار ان ابا بصير اقبل مع ابي
الحسن موسى ع من مكة يريد المدينة فنزل ابو الحسن في الموضع الذي يقال له زبالة
له بمرحلة فدعا بعلي بن ابي حمزة البطائني وكان تلميذا لابي بصير فجعل يوصيه بوصية
بحضرة ابي بصير ويقول يا علي اذا صرنا الى الكوفة تقدم في كذا فغضب ابو بصير وخرج
من عنده فقال لا والله ما اعجب ما ارى هذا الرجل انا اصحبه منذ حين ثم تخطاني
بحوائجه الى بعض غلماني فلما كان من الغد حم ابو بصير بزبالة فدعا بعلي بن ابي
حمزة فقال اني استغفر الله مما حل في صدري من مولاي ومن سوء ظني به فقد
علم اني ميت واني لا الحق الكوفة فاذا انا مت فافعل كذا وتقدم في كذا فمات
ابو بصير في زبالة روى ان هشام بن الحكم قال لما مضى ابو عبد الله ع وادعى
الامامة عبد الله بن جعفر ع وانه اكبر من ولده دعاه موسى بن جعفر ع وقال
يا اخي ان كنت صاحب هذا الامر فهلم يدك فادخلها النار وكان حفر حفرة والقى
فيها حطبا وضربها بنفط ونار فلم يفعل عبد الله وادخل ابو الحسن يده في تلك
الحفيرة ولم يخرجها من النار الا بعد احتراق الحطب وهو يمسحها روى ان
علي بن سويد خرج اليه عن ابي الحسن موسى ع سألتني عن امور كنت منها في تقية ومن
كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة ودنا سلطان ذي السلطان العظيم
بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رأيت ان افسر لك ما سألتني
عنه مخافة ان تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله واكتم
ذلك الا من اهله واحذر ان تكون سبب بلية على الاوصياء او حارشا عليهم في
افشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما

اخى

ما اخى عليك ان انعى اليك نفسي في لياليّ هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما
هو كائن مما قضى الله وقدر وحتم في كلام كثير ثم انه ع مضى في ايامه هذه يج
روى عن محمد بن عبد الله عن صالح بن واقد الطبري قال دخلت على موسى بن جعفر ع
فقال يا صالح انه يدعوك الطاغية يعني هرون فيحبسك في محبسه ويسألك عني فقل
اني لا اعرفه فاذا صرت الى محبسه فقل من اردت ان تخرجه فاخرجه باذن الله تعالى
قال صالح فدعاني هرون من طبرستان فقال ما فعل موسى بن جعفر ع فقلت وما يدريني
انه كان عندك فقلت وما يدريني من موسى بن جعفر ع انت يا امير المؤمنين اعرف
به وبمكانه فقال اذهبوا به الى الحبس فوالله اني لفي بعض الليالي قاعد واهل
الحبس نيام اذا انا به يقول يا صالح قلت لبيك قال صرنا الى ههنا فقلت نعم يا
سيدي قال قم فاخرج واتبعني فقمت وخرجت فلما صرنا الى بعض الطريق قال يا
صالح السلطان سلطاننا كرامة من الله اعطانا قلت يا سيدي فاين احتجز
من هذا الطاغية قال عليك ببلادك فارجع اليها فانه لن يصل اليك قال
صالح فرجعت الى طبرستان فوالله ما سأل عني ولا ادري احبسني ام لا يج روى
عن الاصبغ بن موسى قال حملت دنانير الى موسى بن جعفر ع بعضها لي وبعضها
لاخواني فلما دخلت المدينة اخرجت الذي لاصحابي فعددته فكان تسعة
وتسعين فاخرجت من عندي دينارا فاخرجت من عندي دينارا فاتممتها مائة
دينار فدخلت فصببتها بين يديه فاخذ دينارا من بينها ثم قال هاك دينارك
انما بعثت الينا وزنا لا عددا يج روى عن المفضل بن عمر قال لما مضى الصادق ع
كانت وصيته في الامامة الى موسى الكاظم فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان
اكبر ولد جعفر ع في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثير
في وسط داره فارسل الى اخيه عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار عنده ومع
موسى جماعة من وجوه الامامية فجلس اليه اخوه عبد الله امر موسى ان يجعل
النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب
كله جمرا ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ثم قام
فنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام بعد ابيك

فاجلس في ذلك المجلس فقالوا رأينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج
من دار موسى ع ج روي عن اسحق بن منصور عن ابيه قال سمعت موسى بن جعفر ع
يقول ناعيا الى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من
شيعته فالتفت الي فقال اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وقد بقي منه دون
سنتين وكذلك اخوك ولا يمكث بعدك الا شهرا واحدا حتى يموت وكذلك عامة اهل
بيتك ويتشتت كلهم ويتفرق جمعهم ويشمت بهم اعداؤهم يصيرون رحمة لاخوانهم
اكان هذا في صدرك فقلت استغفر الله مما في صدري فلم يستكمل منصور سنتين
حتى مات ومات بعده بشهر اخوه ومات اهل بيته وافلس بقيتهم وتفرقوا حتى
احتاج من بقي الى الصدقة ج روي واضح عن الرضا ع قال قال ابي موسى للحسين بن
ابي العلا اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين اعرف والله جارية نوبية نفيسة احسن
ما رايت من النوبة فلولا خصلة لكانت من بابتك فقال وما تلك الخصلة قال لا
تعرف كلامك وانت لا تعرف كلامها فتبسم ثم قال اذهب حتى تشتريها فلما دخلت
بها اليه قال لها بلغتها ما اسمك قبل هذا حبيب قالت صدقت قال يا ابن ابي العلا
انها ستلد لي غلاما لا يكون في ولدي اسخى منه ولا اشجع منه ولا اعبد منه قال فما
تسميه حتى اعرفه قال اسمه ابرهيم فقال علي بن ابي حمزة كنت مع موسى ع بمنى اذ اتى
رسوله فقال الحق بي بالثعلبية فلحقت به ومعه عياله وعمران خادمه فقال ايما
احب اليك المقام ههنا او تلحق بمكة قلت احبهما الي ما احببته قال مكة خير لك ثم
بعثني الى داره بمكة واتيته وقد صلى المغرب فدخلت فقال اخلع نعليك انك بالواد
المقدس فخلعت نعلي وجلست معه فاتيت بخوان فيه خبيص فاكلت انا وهو ثم
رفع الخوان وكنت احدثه فغشيني النعاس فقال لي قم فنم حتى اقوم انا لصلوة الليل
فحملني النوم الى ان فرغ من صلوة الليل ثم جاءني فنبهني فقال قم فتوضا وصل
صلوة الليل وخفف فلما فرغت من الصلوة صليت الفجر ثم قال يا علي ان ام ولدي
ضربها الطلق فحملتها الى الثعلبية مخافة ان يسمع الناس صوتها فولدت هناك
الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته قال علي فوالله لقد ادركت الغلام
فكان كما وصف بيان قوله ع لا يكون في ولدي اسخى منه اي سوى ولادة موسى

الرضا

الرضا ج روي عن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن موسى ع اذ دخل عليه ثلثون
مملوكا من الحبشة اشتروا له فتكلم غلام منهم فكان جميلا بكلام فاجابه موسى ع
بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وظنوا انه لا يفهم كلامهم فقال له موسى ع اني لادفع
اليك مالا فادفع الى كل منهم ثلاثين درهما فخرجوا وبعضهم يقول لبعض انه افصح
منا بلغاتنا وهذه نعمة من الله علينا قال علي بن ابي حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن
رسول الله رايتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم قال نعم وامرت ذلك الغلام من
بينهم بشيء دونهم قال نعم امرته ان يستوصي باصحابه خيرا وان يعطي كل واحد منهم
في كل شهر ثلثين درهما لانه لما تكلم كان اعلمهم فانه من ابناء ملوكهم فجعلته عليهم
واوصيته بما يحتاجون اليه وهو مع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي
اياهم بالحبشية قلت اي والله قال لا تعجب فما خفي عليك من امري اعجب واعجب وما
الذي سمعته مني الا كطائر اخذ بمنقاره من البحر قطرة افترى هذا الذي ياخذ
بمنقاره ينقص من البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من عجائب
البحر ج قال بدر مولى الرضا ان اسحق بن عمار دخل على موسى بن جعفر ع
فجلس عنده اذ استاذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كانه
كلام الطير قال اسحق فاجابه موسى ع بمثله وبلغته الى ان قضى وطره من مسائله
فخرج من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من اهل الصين
وليس كل كلام اهل الصين مثله ثم قال اتعجب من كلامي بلغته قلت هو موضع التعجب
قال اخبرك بما هو اعجب منه ان الامام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح خلقه
الله وما يخفى على الامام شيء ج روي عن علي بن ابي حمزة قال اخذ بيدي موسى
بن جعفر ع يوما فخرجنا من المدينة الى الصحراء فاذا نحن برجل مغربي على الطريق
يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ع ما شانك قال كنت
مع رفقائي نريد الحج فمات حماري ههنا وبقيت ومضى اصحابي وقد بقيت متحيرا
ليس لي شيء احمل عليه فقال موسى ع لعله لم يمت قال اما ترحمني حتى تلهو بي قال ان
عندي رقية جيدة قال الرجل ليس يكفيني ما انا فيه حتى تستهزئ بي فدنا موسى ع
من الحمار ونطق بشيء لم اسمعه واخذ قضيبا كان مطروحا فضربه وصاح عليه فوثب

الحاد صحيحا سليما فقال يا مغربي ترى ههنا شيئا من الاستهزاء والحق باصحابك
مضيفا وتركناه قال علي بن ابي حمزة فكنت واقفا يوما على بئر زمزم بمكة فاذا
المغربي هناك فلما رآني عدا الي وقبل يدي فرحا مسرورا فقلت له ما حال حمارك
فقال هو والله سليم صحيح وما ادري من اين ذلك الرجل الذي من الله به علي فاحيا
لي حماري بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته
يج روي عن ابي خالد الزبالي قال قدم ابو الحسن عليه السلام موسى زبالة ومعه جماعة من
اصحاب المهدي بعثهم في اشخاصه اليه قال وامرني بشراء حوائج ونظر الي وانا مغموم
فقال يا ابا خالد ما لي اراك مغموما قلت هو ذا تصير الى هذا الطاغية ولا آمنه عليك
قال ليس علي منه بأس اذا كان يوم كذا فانتظرني في اول الميل قال فما كانت لي همة
الا احصاء الايام حتى اذا كان ذلك اليوم وافيت اول الميل فلم ار احدا حتى كادت
الشمس تجب فشككت ونظرت بعد الى شخص قد اقبل فانتظرته فاذا هو ابو الحسن
موسى عليه السلام على بغلة قد تقدم فنظر الي فقال لا تشك فقلت قد كان ذلك اليوم
قال ان لي العودة ولا اتخلص منهم فكان كما قال عم محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا
عن ابي خالد مثله يج قال خالد بن نجيح قلت لموسى عليه السلام ان اصحابنا قدموا من الكوفة
فذكروا ان المفضل شديد الوجع فادع الله له قال قد استراح وكان هذا الكلام
بعد موته بثلاثة ايام قب بيان بن نافع التفليسي قال خلفت والدي مع الحرم
في الموسم وقصدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما ان قربت منه هممت بالسلام عليه فاقبل علي
بوجهه وقال بر حجك يا بن نافع آجرك الله في ابيك فانه قد قبضه اليه في هذه الساعة
فارجع فخذ في جهازه فبقيت متحيرا عند قوله وقد كنت خلفته وما به علة فقال
يا بن نافع افلا تؤمن فرجعت فاذا انا بالجواري يلطمن خدودهن فقلت ما
وراكن قلن ابوك فارق الدنيا قال ابن نافع فجئت اليه اسأله عما اخفاه واراني
فقال لي ابد ما اخفاه واراك ثم قال يا بن نافع ان كان في امنيتك كذا وكذا
ان تسأل عنه فانا جنب الله وكلمته الباقية وحجته البالغة ابو خالد الزبالي وابو
يعقوب الزبالي كل واحد منهما استقبلت ابا الحسن عليه السلام بالاجفر في المقدمة الاولى
على المهدي فلما خرج ودعته وبكيت فقال لي ما يبكيك قلت حملك هؤلاء ولا

ادرى

ادري فانحدرت قال فقال لي لا بأس علي منه في وجهي هذا ولا هو بصاحبي وانا
لراجع الى الحجاز ومار عليك في هذا الموضع راجعا فانتظرني في يوم كذا وكذا
في وقت كذا فانك تلقاني راجعا قلت له خبر البشرى لقد خفته عليك قال فلا تخف
فترصدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فاذا بالسواد قد اقبل ومناد ينادي من خلفي
فاتيته فاذا هو ابو الحسن عليه السلام على بغلة له فقال لي ايها ابا خالد قلت لبيك يا بن رسول الله
الحمد لله الذي خلصك من ايديهم فقال اما ان لي عودة اليهم لا اتخلص من ايديهم
يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على ابي الحسن عليه السلام وهو في
المهد فجعل يساره طويلا فقال لي ادن الى مولاك فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام
بلسان فصيح ثم قال اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله
وكانت ولدت لي ابنة فسميتها بفلانة فقال لي ابو عبد الله عليه السلام انته الى امره ترشد
فغيرت اسمها بيان في ن فسميتها بالحميل قب ابو علي بن راشد وغيره في
خبر طويل انه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن علي النيسابوري
فدفعوا اليه ثلاثين الف دينار وخمسين الف درهم وشقة من الثياب واتت شطيطة
بدرهم صحيح وشقة خام من غزل يدها تساوي اربعة دراهم فقالت ان الله لا
يستحيي من الحق قال فثنيت درهمها وجاؤوا بجزء فيه مسائل ملاء سبعين ورقة
في كل ورقة مسألة وباقي الورق بياض ليكتب الجواب تحتها وقد حزمت كل ورقتين
بثلاث حزم وختم عليها بثلاث خواتيم على كل حزام خاتم وقالوا ادفع الى الامام
ليلة وخذ منه في غد فان وجدت الجزء صحيح الخواتيم فاكسر منها خمسة وانظر هل
اجاب عن المسائل فان لم تنكسر الخواتيم فهو الامام المستحق للمال فادفع اليه والا فرد
الينا اموالنا فدخل على الافطح عبد الله بن جعفر وجربه وخرج عنه قائلا رب
اهدني الى سواء الصراط قال فبينما انا واقف اذا انا بغلام يقول اجب من تريد فاتى بي
في دار موسى بن جعفر عليه السلام فلما رآني قال لي لم تقنط يا ابا جعفر ولم تفزع الى اليهود
والنصارى الي فانا حجة الله ووليه الم يعرفك ابو حمزة على باب مسجد جدي وقد
اجبتك عما في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج اليه منذ امس فجئني به وبدرهم شطيطة
الذي وزنه درهم ودانقان الذي في الكيس الذي فيه اربعمائة درهم للوازوري

والشقة التي في رزمة الاحوين البلخيين فالغطا دعقلي من مقالة واثبت بما امرني
ووضعت ذلك قبلة فاخذ درهم شطيطة وازادها ثم استقبلني وقال ان الله لا
يستحيي من الحق يا ابا جعفر ابلغ شطيطة واعطها هذه الصرة وكانت اربعين درهما
ثم قال واهديت لها شقة من اكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة وغزل
اختي حليمة ابنة ابي عبد الله ع جعفر بن محمد الصادق ع ثم قال وقل لها ستعيشين
تسعة عشر يوماً من وصول ابي جعفر فاكتم علي فانه ابقى لنفسك ثم قال واردد
الاموال الى اصحابها وافكك هذه الخواتيم عن الجزء وانظر هل اجبناك عن المسائل
ام لا من قبل ان تجيئنا بالجزء فوجدت الخواتيم صحيحة ففتحت منها واحدا من
وسطها فوجدت فيه مكتوبا ما يقول العالم عليه السلم في رجل قال نذرت لله لاعتقن
كل مملوك كان في رقي قديما وكان له جماعة من العبيد الجواب بخطه ليعتقن من
كان في ملكه من قبل ستة اشهر والدليل على صحة ذلك قوله تعم والقمر قدرناه الاية
والحديث من ليس له ستة اشهر ففككت الختام الثاني فوجدت ما تحته ما يقول العالم
في رجل قال والله لاتصدقن بمال كثير فما يتصدق الجواب تحته بخطه ان كان
الذي حلف من ارباب شيا فليتصدق باربع وثمانين شاة وان كان من اصحاب
النعم فليتصدق باربع وثمانين بعيرا وان كان من ارباب الدراهم فليتصدق باربع
وثمانين درهما والدليل قوله تعم ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددت
مواطن رسول الله صلعم قبل نزول تلك الاية فكانت اربعة وثمانين موطنا فكسرت
الختم الثالث فوجدت تحته مكتوبا ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت وقطع
راس الميت واخذ الكفن الجواب بخطه يقطع السارق لاخذ الكفن من وراء الحرز
ويلزم مائة دينار لقطع راس الميت لانا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن امه قبل
ان ينفخ فيه الروح فجعلنا في النطفة عشرين دينارا المسئلة الى اخرها فلما وافى خراسان
وجاء الذين رد عليهم اموالهم ارتدوا الى الفطحية وشطيطة على الحق فبلغها سلامه
واعطاها صرته وشقته فعاشت كما قال ع فلما توفيت شطيطة جاء الامام على بعير
له فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره وانثنى نحو البرية وقال عرف اصحابك واقرأهم
مني السلم وقل لهم اني ومن يجري مجراي من الائمة لابد لنا من حضور جنائزكم

سلامي ٣

فأتي

فأي بلد كنتم فاتقوا الله في انفسكم علي بن حمزة قال كنا بمكة سنة من السنين فاصاب
الناس تلك السنة صاعقة كبيرة حتى مات من ذلك خلق كثير فدخلت على ابي الحسن
فقال مبتديا من غير ان اسئله يا علي ينبغي للغريق والمصعوق ان يتربص به ثلثا الى
ان يجيء منه ريح يدل على موته قلت له جعلت فداك كانك تخبرني انه دفن كثيرا احياء
قال نعم يا علي قد دفن ناس كثيرا ما ماتوا الا في قبورهم علي بن ابي حمزة قال ارسلني
ابو الحسن ع الى رجل قدامه طبق يبيع بفلس فلس وقال اعطه هذه الثمانية عشر درهما
وقل له يقول لك ابو الحسن انتفع بهذه الدراهم فانها تكفيك حتى تموت فلما اعطيته
بكا فقلت وما يبكيك قال ولم لا ابكي وقد نعيت الى نفسي فقلت وما عند الله خير
مما انت فيه فسكت وقال ومن انت يا عبد الله فقلت علي بن ابي حمزة قال والله
لهكذا قال لي سيدي ومولاي اني باعث اليك مع علي بن ابي حمزة برسالتي قال
علي فلبثت نحوا من عشرين ليلة ثم اتيت اليه وهو مريض فقلت اوصني بما احببت انفذه
من مالي قال اذا انا مت فزوج ابنتي من رجل دين ثم بع داري وادفع ثمنها الى ابي
الحسن ع واشهد لي بالغسل والدفن والصلوة قال فلما دفنته زوجت ابنته من رجل
مؤمن وبعت داره واتيت بثمنها الى ابي الحسن ع الى رجل من بني حنيفة وقال انك
تجلس في ميمنة المسجد فدفعت اليه كتابه فقرءه ثم قال ائتني يوم كذا وكذا حتى اعطيك
جوابه فاتيته في اليوم الذي كان وعدني فاعطاني جواب الكتاب ثم لبثت شهرا
فاتيته لاسلم عليه فقيل ان الرجل قد مات فلما رجعت من قابل الى الكوفة فلقيت
ابا الحسن واعطيته جواب كتابه فقال رحمه الله فقال يا علي لم تشهد جنازته قلت
قد فاتت مني شعيب العقرقوفي قال بعثت مبارك مولاي الى ابي الحسن ع ومعه مائتا
دينار وكتبت معه كتابا فذكر لي مبارك انه سئل عن ابي الحسن ع فقيل قد خرج الى مكة
فقلت لاسير بين مكة والمدينة بالليل اذا هاتف يهتف بي يا مبارك مولى شعيب
العقرقوفي فقلت من انت يا عبد الله فقال انا معتب يقول لك ابو الحسن هات الكتاب
الذي معك ووافِ بالذي معك الى منى فنزلت من محملي ودفعت اليه الكتاب وصرت
الى منى فادخلت عليه وصببت الدنانير التي معي قدامه فجر بعضها اليه ودفع بعضها
بيده ثم قال لي يا مبارك ادفع هذه الدنانير الى شعيب وقل له يقول لك ابو الحسن

ردها الى موضعها الذي اخذتها منه فان صاحبها يحتاج اليها فخرجت من عنده
فقدمت على سيدي وقلت ما قصة هذه الدنانير قال انى طلبت من فاطمة خمسين
دينارا لاتم بها هذه الدنانير فامتنعت علي وقالت اريد ان اشتري بها قراح
بن فلان فاخذتها منها سرا ولم التفت الى كلامها ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها
فاذا هي خمسين دينارا   ابو خالد الزبالي قال نزل ابو الحسن م منزلنا في يوم
شديد البرد في سنة مجدبة ونحن لا نقدر على عود نستوقد به فقال يا ابا خالد
ائتنا بحطب نستوقد به قلت والله ما اعرف في هذا الموضع عودا واحدا فقال كلا
يا ابا خالد ترى هذا الفج خذ فيه فانك تلقى اعرابيا معه حملان حطبا فاشترهما
منه ولا تماكسه فركبت حماري وانطلقت نحو الفج الذي وصف لي فاذا اعرابي معه
حملان حطبا فاشتريتهما منه واتيته بهما فاستوقدوا منه يومهم ذلك واتيته بطرف
ما عندنا فطعم منه ثم قال لي يا ابا خالد انظر خفاف الغلمان ونعالهم فاصلحها
حتى نقدم عليك في شهر كذا وكذا قال ابو خالد فكتبت تاريخ ذلك اليوم فركبت
حماري اليوم الموعود حتى جئت الى الزف ميل ونزلت فيه فاذا انا براكب مقبل نحو
القطار فقصدت اليه فاذا هو يهتف بي ويقول يا ابا خالد ما فعلت بالقبتين
اللتين كنا نزلنا فيهما فقلت جعلت فداك قد هيأتهما لك وانطلقت معه حتى نزل
في القبتين اللتين كان نزل فيهما ثم قال ما حال خفاف الغلمان ونعالهم قلت قد
اصلحناها فاتيته بها فقال لي يا ابا خالد سلني حاجتك فقلت جعلت فداك اخبرك
بما كنت فيه كنت زيدي المذهب حتى قدمت علي وسألتني الحطب وذكرت مجيئك في يوم
كذا فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته فقال يا ابا خالد من مات لا يعرف
امامه مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام   وفي كتاب امثال الفاضل نحين
قال شقيق البلخي وجدت رجلا عند فيد يملأ الفتا الاناء من الرمل ويشربه
فتعجبت من ذلك واستسقيته فسقاني فوجدته سويقا وسكرا القصة وقد نظمها
سل شقيق البلخي عنه بما شاهد منه وما الذي كان ابصر قال لما حججت عاينت
شخصا ناحل الجسم شاحب اللون اسمر سائرا وحده وليس له زاد فما زلت دائما
الفكر وتوهمت انه يسأل الناس ولم ادر انه الحج الاكبر ثم غاب عنه ونحن نزول

دون فيه

دون فيد على الكثيب الاحمر يضع الرمل في الاناء ويشربه فناديته وعقلي محار
اسقني شربة فلما سقاني منه عاينته سويقا وسكر فسالت الحجيج من يك هذا قيل
هذا الامام موسى بن جعفر م   علي بن ابي حمزة قال كنت معتكفا في مسجد الكوفة
اذ جاءني ابو جعفر الاحول بكتاب مختوم من ابي الحسن م فقرات كتابه فاذا فيه
اذا قرات كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فاحرزه حتى اطلبه منك فاخذ
علي الكتاب فادخله بيت بزه في صندوق مقفل في جوف حق مقفل وباب البيت
مقفل ومفاتيح هذه الاقفال في حجرته فاذا كان الليل فهي تحت راسه وليس يدخل
بيت البز غيره فلما حضر الموسم خرج الى مكة وافدا بجميع ما كتب اليه من حوائجه
فلما دخل عليه قال له العبد الصالح يا علي ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبت اليك فيه
ان احتفظ به فحكيته قال اذا نظرت الى الكتاب اليس تعرفه قلت بلى فرفع مصلى
تحته فاذا هو قد اخرجه الي فقال احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك قال فرجع
الى الكوفة والكتاب معه فاخرجه في درز جبته عند ابطه فكان الكتاب حياة
علي في جبته فلما مات علي قال محمد وحسن ابناه فلم يكن لنا هم الا الكتاب ففقدناه
فعلمنا ان الكتاب قد صار اليه   بيان القمطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون
الطاء ما يصان فيه الكتب   ومن معجزاته ما نظم قصيدة ابن العلاء البغدادي
وله معجزات القليب يقول عنه   رواة الحديث بالنقل يخبر   ولبى الجني حين
لبى الى السجاد قولا في الجني والامر يشهر   ثم يوم القضاء حتى اتى الاسد
اليه وذره وهو يدعو   ثم نادى امنت بالاعين واني الامام موسى بن جعفر
واذكر الطائر الذي جاء بالتصدق اليه من الامام ودبر   ولقد قدموا اليه
طعاما فيه مثلي اباه وانكر مجافيا عنه وقال حرام   اكل هذا فكيف يعرف
منكر واذكر القبتين ايضا فيهما فقد اذهل العقول لعاجز عند ذلك استغفر
من مذهب كان يوالي اصحابه ويغير   عن محمد بن طلحة قال قال حاتم بن
حاتم الاصم قال قال لي ابي حاتم قال لي شقيق البلخي خرجت حاجا في سنة تسع وازن بعين
ومائة فنزلت القادسية فبينا انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم ونظرت الى فتى
حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب صوف مشتمل بشملة في رجليه

فعلاه وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا
على الناس في طريقهم والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رآني مقبلا
قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وتركني ومضى فقلت في نفسي
هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي وما هذا الا عبد صالح ولالحقنه
واسألنه ان يحللني فاسرعت في اثره فلم الحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة واذا به
يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا صاحبي امضي اليه واستحله
فصبرت حتى جلس واقبلت نحوه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اتل واني لغفار لمن
تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال
لقد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة اذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد
ان يستقي ماء فسقطت الركوة من يده في البئر وانا انظر اليه فرايته قد رمق السماء
وسمعته يقول انت ربي اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعاما اللهم
سيدي مالي غيرها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رايت البئر وقد ارتفع
ماؤها فمد يده واخذ الركوة وملأها ماء فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال
الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت اليه
وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اطعمني من فضل ما انعم الله عليك فقال لم تزل نعمة الله
علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا
هو سويق وسكر فوالله ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت
واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرايته ليلة الى
جنب قبة الشراب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى
ذهب الليل فلما راى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت
اسبوعا وخرج فتبعته واذا له غاشية وموال وهو على خلاف ما رايته في الطريق
ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رايته يقرب منه من هذا
الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
فقلت قد عجبت ان تكون هذه العجائب الا لمثل هذا السيد ولقد نظم بعض
المتقدمين واقعة شقيق معه في ابيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال

سل شقي

سل شقيق البلخي عنه وما عاين منه وما الذي كان ابصره قال لما حججت عاينت شخصا
شاحب اللون ناحل الجسم اسمر سائرا وحده وليس له زاد فما زلت دائما اتفكر
وتوهمت انه يسأل الناس ولم ادر انه الحج الاكبر ثم عاينته ونحن نزول دون
فيد على الكثيب الاحمر يضع الرمل في الاناء ويشربه فناديته وعقلي محيرة
اسقني شربة فناولني منه فعاينته سويقا وسكرا فسألت الحجيج من يك هذا قيل
هذا الامام موسى بن جعفر ع بيان قال الفيروزآبادي الغاشية السؤال يأتونك
والزوار والاصدقاء ينتابونك وحديدة فوق مؤخرة الرحل وغشاء القلب و
السرج والسيف غمده ما تغشاه وقال شحب لونه كجمع ونصر وكرم وعني شحوبا و
شحوبة تغير من هزال او جوع او سفر والنحول الهزال اقول رايت هذه القصة في اصل
كتاب محمد بن طلحة مطالب السؤل وفي الفصول المهمة واورده ابن شهرآشوب
ايضا مع اختصار وقال صاحب كشف الغمة وصاحب الفصول المهمة هذه الحكاية
رواها جماعة من اهل التأليف رواها ابن الجوزي في كتابه اثارة العزم الساكن
الى اشرف الاماكن وكتاب صفة الصفوة والحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي
في كتاب معالم العترة النبوية ورواها الرامهرمزي في كتاب كرامات الاولياء اقول وذكر
محمد بن طلحة في مطالب السؤل وروي في كشف الغمة عنه ايضا انه قال الامام ع ومما
ذكروا منقبة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق اثبتت لموسى ع اشرف منقبة وشهدت
له بعلو مقامه عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه وظهرت بها كرامته بعد وفاته ولا
شك ان ظهور الكرامة بعد الموت اكبر منها دلالة حال الحياة وهي ان من عظماء
الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الاعيان
في ولاية عامة طال تعنيها مدة وكان ذا سطوة وجبروت فلما انتقل الى الله
اقتضت رعاية الخليفة ان تقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الامام موسى بن جعفر
بالمشهد المطهر نقيب مشهود له بالصلاح كثير التردد والملازمة للضريح والخدمة
له قائم بوظائفها فذكر هذا النقيب انه بعد دفن هذا المتوفى في ذلك القبر بات بالمشهد
الشريف فرأى في منامه ان القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه وقد انتشر منه دخان
ورائحة قتار ذلك المدفون فيه الى ان ملأت المشهد وان الامام موسى ع واقف فصاح

لهذا النقيب باسمه وقال له تقول للخليفة يا فلان وسماه باسمه لقد اذيتني بمجاورة هذا
الظالم وقال كلا ما خشنا فاسقط ذلك النقيب وهو يرعد فرقا وخوفا ولم يلبث
ان كتب رقعة وسيرها منهيا فيها صورة الواقعة بتفصيلها فلما جن الليل جاء
الخليفة الى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا الضريح وامر بكشف ذلك القبر
ونقل ذلك المدفون الى موضع اخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق
ولم يجدوا للميت اثرا توضيح الغفار بالضم رجيع القدر والشواء والعظم المحرق عيون
المعجزات عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله ع حدثني عن
اعداء امير المؤمنين ع واهل بيت النبوة فقال الحديث احب اليك ام المعاينة قلت
المعاينة فقال لابي ابرهيم موسى ائتني بالقضيب فمضى واحضره اياه فقال له يا موسى
اضرب به الارض وارهم اعداء امير المؤمنين ع واعدانا فضرب به الارض ضربة
فانشقت الارض عن بحر اسود ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء
فضرب الصخرة فانفتح منها باب فاذا بالقوم جميعا لا يحصون لكثرتهم ووجوههم
مسودة واعينهم زرق كل واحد منهم مصفد مشدود في جانب من الصخرة وهم
ينادون يا محمد والزبانية تضرب وجوههم ويقولون لهم كذبتم ليس محمد لكم
ولا انتم له فقلت له جعلت فداك من هؤلاء فقال الجبت والطاغوت والثالث
والرجس واللعين بن اللعين ولم يزل يعددهم كلهم من اولهم الى اخرهم حتى اتى
على اصحاب السقيفة واصحاب الفتنة وبني الازرق والاوزاع وبني امية جعل الله
عليهم العذاب بكرة واصيلا ثم قال ع للصخرة انطبقي عليهم الى الوقت المعلوم يمكن
ان يكون اصحاب الفتنة اشارة الى طلحة والزبير واصحابهما وبنو الازرق الروم
ولا يبعد ان يكون اشارة الى معوية واصحابه وبنو زريق حي من الانصار و
الاوزاع جماعة مختلفة ومن الكتاب المذكور عن محمد بن علي الصوفي قال
استاذن ابرهيم الجمال على ابي الحسن علي بن يقطين يا سيدي ما ذنبي فقال
حجبتك لانك حجبت اخاك ابرهيم الجمال وقد ابى الله ان يشكر سعيك او يغفر لك
ابرهيم الجمال فقلت سيدي ومولاي من لي بابرهيم الجمال في هذا الوقت وانا
بالمدينة وهو بالكوفة فقال اذا كان الليل فامض الى البقيع وحدك من غير ان يعلم

بك احد

بك احد من اصحابك وغلمانك واركب نجيبا هناك مسرجا قال فوافى البقيع و
ركب النجيب ولم يلبث ان اناخه على باب ابرهيم الجمال بالكوفة فقرع الباب وقال
انا علي بن يقطين فقال ابرهيم الجمال من داخل الدار وما يعمل علي بن يقطين الوزير
ببابي فقال علي بن يقطين يا هذا ان امري عظيم والح عليه ان ياذن له فلما
دخل قال يا ابرهيم ان المولى ع ابى ان يقبلني او تغفر لي فقال يغفر الله لك فالى علي
بن يقطين على ابرهيم الجمال ان يطا خده فامتنع ابرهيم من ذلك فالى عليه ثانيا
ففعل فلم يزل ابرهيم يطا خده وعلي بن يقطين يقول اللهم اشهد ثم انصرف و
ركب النجيب واناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر ع بالمدينة فاذن له
ودخل عليه فقبله كا احمد بن مهران وعلي بن ابرهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن
بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى ع اذ اتاه
رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اتيتك من بلد بعيد وسفر
شاق وسالت ربي منذ ثلثين سنة ان يرشدني الى خير الاديان والى خير
العباد واعلمهم واتاني ات في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى
اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم
منك فاني لا استعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرات الانجيل كلها ومزامير
داود وقرات اربعة اسفار من التورية وقرات ظاهر القرآن حتى استوعبته كله
فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها وان كنت تريد
علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم
الاسلام وعلم التورية وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود وكلما انزل على نبي من
الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما نزل من السماء من خبر فعلمه احد او لم يعلم به
احد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد
الله به خيرا وانس الى الحق فارشدك اليه فاته ولو مشيا على رجليك فان لم
تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا على استك فان لم تقدر فعلى وجهك
فقلت لا بل انا اقدر على المسير في البدن والمال قال فانطلق من فورك حتى تاتي
يثرب فقلت لا اعرف يثرب فقال فانطلق حتى تاتي المدينة مدينة النبي صلى الله عليه واله

الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فاسئل عن بني غنم بن مالك
بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية وحليتها فان واليها يشدد
عليهم والخليفة اشد ثم تسئل عن بني عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير ثم تسئل
عن موسى بن جعفر وابن منزله وابن هو مسافر ام حاضر فان كان مسافرا فالحقه
فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطران عليا الغوطة غوطة دمشق
هو الذي ارشدني اليك وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك اني لاكثر مناجاة
ربي ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم قال
اذن لي يا سيدي كفرت لك وجلست فقال اذن لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه
برنسه ثم قال جعلت فداك تاذن لي في الكلام قال نعم ما جئت الا له فقال له النصراني
اردد على صاحبي السلام وما ترد السلم فقال ابو الحسن عم على صاحبك ان هداه الله
فاما التسليم فذاك اذا صار في ديننا فقال النصراني اني اسئلك اصلحك الله قال
سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد صم ونطق به ثم وصفه بما وصفه
فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق
كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد صم واما الكتاب المبين
فهو امير المؤمنين صلوات الله عليه واما الليلة ففاطمة ع واما قوله فيها يفرق
كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي
الاول والاخر من هؤلاء الرجال قال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم
اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا او
تحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم فقال له النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا
اكذبك وانت تعلم ما اقول وصدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من
فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب
فيه من كذب فقولي لك في ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابرهيم ع
اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قرا الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم
نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار واي يوم وضعت مريم فيه عيسى ع ولكم
من ساعة من النهار فقال النصراني لا ادري فقال ابو ابرهيم ع اما ام مريم

فهو كتاب هو الذي انزل
عليه وهو منقوص الحروف م

فاسمها

فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة
للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه
عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه وآله فامر ان يجعله عيدا فهو يوم
الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء لاربع ساعات ونصف
من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى ع هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه
شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شيء للكروم والنخيل فاما اليوم الذي
حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران
لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته
فقال نعم وقراته اليوم الاحدث قال اذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله قال
النصراني ما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية فقال كان اسم امك بالسريانية عنقاليم
وعنقوره كان اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية فهو مية واما اسم ابيك
فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان
اسم جدي قال اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميته في مجلسي هذا قال اما انه
كان مسلما قال ابو ابرهيم نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه في منزله غيلة
والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال كان اسمك عبد الصليب قال
فما تسميني قال اسميك عبد الله قال فاني امنت بالله
العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما يصفه النصارى
وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله صلعم الى الناس كافة الى الاحمر
والاسود كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون وضل
عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان قبله من الانبياء ع
نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله والرجس
واهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله
اولياء وللدين انصار يحثون على الخير ويامرون به امنت بالصغير منهم والكبير ومن
ذكرت منهم ومن لم اذكر وامنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع

صليبا كان في عنقه من ذهب ثم قال مرني حتى اضع صدقتي حيث تامرني فقال ع
ههنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في
نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست ادع ان اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال
له انت مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج امرأة
من بني فهر واصدقها ابو ابرهيم خمسين دينارا من صدقة علي بن ابي طالب ع
واخدمه وبوأه واقام حتى خرج ابو ابرهيم ع فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين
ليلة بيان النقرة السفر الطويل وان امرء قوم من اليهود يا الفوهم في بعض
احكامهم قوله فيه تبيان كل شيء الضمير راجع الى الامام ويحتمل رجوعه الى ما
تلا والبيع بالكسر للعينة ومطران النصارى بالفتح وقد يكسر لقب للكبير والحكم
والتكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره
ويتطامن قوله او ما نجد التوراة من الراوي قوله ثم وصفه اي النبي القرآن او هو
تعالى القرآن او هو تعالى نبيهم واما الخبر عن فاطمة ع بالليلة فباعتبار عفافها
ومستوريتها عن الخلق صورة ورتبة قوله صفه لي لعله اراد الوصف بالخلقة
والشمايل قوله ولا يكذب فيه من كذب اي بلغت في الكمال مبلغا كلما بالغوا
في وصفك يكون صادقا ولا يقدر احد على انكار فضلك كذبا وعنادا لظهور
فضايلك ووفورها قوله ع سميته على صيغة الخطاب اي انه لم يكن اسمه قبل ذلك
جبرئيل سماه به في نفسه في هذا المجلس طلبا للمعجزة وكان اسمه عبد الرحمن او
على صيغة المتكلم اي كان اسمه جبرئيل وانا اسميه في هذا المجلس عبد الرحمن قوله
حقكما في الاسلام اي الزكوة والصدقات قوله ع انت مولى الله اي معتقهما اي عتيق
هما من النار ويحتمل ان يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم والنار كا علي بن ابرهيم
واحمد بن مهران جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال
كنت عند ابي ابرهيم ع واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة
فاستاذن لهما الفضل بن سوار فقال له اذا كان غدا فأت بهما عند بئر ام خير قال
فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا
فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسألها ابو ابرهيم

عن اشياء

عن اشياء لم يكن عندها شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما
يسأله فقال الراهب قد كنت قويا على ديني وما خلفت احدا من النصارى في الارض
يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة
ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسألت عنه باي ارض هو فقيل لي انه بسندان وسأل
الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمن لما اتى بعرش
سبأ وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا فقال له ابو ابرهيم ع
فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد
سائله فسبعة فقال له ابو الحسن ع فاخبرني عما تحفظ منها فقال الراهب لا والله
الذي انزل التوراة على موسى وجعل عيسى ع عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب
وجعل محمدا بركة ورحمة وجعل عليا ع عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد
ما ادري ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سألتك فقال له ابو
ابرهيم ع عد الى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري
ما بطانتها ولا شرائحها ولا ادري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت
سندان الهند فسألت عن الرجل فقيل لي انه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى
الا في كل سنة مرتين وزعمت الهند ان الله تعالى فجر له عينا في ديره وزعمت الهند انه
يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت الى بابه فاقمت ثلاثا
لا ادق الباب ولا اعالج الباب فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة
عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح
فتبعتها ودخلت فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي
وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله ما اقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي والله
ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك
اسما من اسماء الله تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال
لي وهل تعرف بيت المقدس فقلت لا اعرف الا بيت المقدس الذي بالشام فقال ليس
بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد فقلت له اما ما سمعت به
الى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال

لها خطرة المحاديب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد صلى الله عليه وآله وعيسى وقرب البلاء من
اهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء
وهو قول الله تبارك وتعالى البطن لآل محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها
انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له اني قد ضربت اليك من بلد
بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما وهموما وخوفا واصبحت وامسيت مؤيسا الا اكون
ظفرت بحاجتي فقال له ما ارى امك حملت بك الا وقد حضرها ملك كريم ولا اعلم
ان اباك حين اراد الوقوع بامك الا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا ازعم الا
انه قد كان درس السفر الرابع من سهره ذلك فختم له بخير ارجع من حيث جئت فانطلق
حتى تنزل مدينة محمد ص التي يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمد
الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها واقم ثلاثا
ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم اسمها
الخصف فالطف بالشيخ وقل له بعثني اليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في
البيت الذي فيه الخشيبات الاربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسله اين
ناديه وسله اي ساعة يمر فيها فليريكاه او يصفه لك فتعرفه بالصفة وسأصفه لك
قلت فاذا لقيته فاصنع ماذا فقال سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين
من مضى ومن بقي فقال له ابو ابراهيم ع قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب
ما اسمه جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن آمن
بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان وفر من قومه لما خافهم
فوهب له ربه حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده
المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر في راس كل شهر مرة
ويجيء من موضعه من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا وكذلك يجزي الشاكرين
ثم ساله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسأل الراهب عن اشياء لم
يكن عند الراهب فيها شيء فاخبره بها ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت
فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة
التي في الهواء ومن يفسرها قال ذاك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم

ينزل

ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين
من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن
فلا اله الا الله وحده لا شريك له والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله ص ورسول
الله ص من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله
وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون
المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين فدعا ابو ابراهيم بجبة خز وقميص
قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاها اياه وصلى الظهر وقال له اختتن فقال
قد اختتنت في سابعي **توضيح** قوله ليس بيت المقدس اي ليس الذي بالشام بيت المقدس
ولكن المسمى ببيت المقدس المنزه وهو بيت آل محمد ص والخطرة هي التي تعلو الابل
من نجد ليقيها البرد قوله والظهر مثل اي ظهر الآية مثل ضربه الله لعبدة الاوثان
والبطن لبغض آل محمد قوله ع ان هي نفس المقول وقوله اليك حال عن فاعل
تعرضت اي متوجها اليك قوله عن فلان بن فلان اي الامام ع اقول سيأتي الاخبار
المتعلقة بهذا الباب في سائر الابواب الآتية وباب النص على الرضا

محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابي الحسن الاول ع في بيته
الذي كان يصلي فيه فاذا ليس في البيت شيء الا خصفة وسيف معلق ومصحف
علي بن جعفر ع قال خرجنا مع اخي موسى بن جعفر ع في اربع عمر يمشي فيها الى مكة
بعياله واهله واحدة منهن مشى فيها ستة وعشرين يوما واخرى خمسة وعشرين
يوما واخرى اربعة وعشرين يوما واخرى احدا وعشرين يوما ن محمد بن عيسى عن
ابن فضال عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن ع اذ دخل عليه ثلاثون مملوكا
من الحبش وقد اشتروا له فكلم غلاما منهم وكان من الحبش جميل فكلمه بكلامه
ساعة حتى اتى على جميع ما يريد واعطاه درهما فقال اعط اصحابك هؤلاء كل غلام
منهم هلال ثلاثين درهما ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رأيتك تكلم هذا الغلام
بالحبشية فماذا امرته قال امرته ان يستوصي باصحابه خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهما

وذلك اني لما نظرت اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملكهم فاوصيته بجميع ما
احتاج اليه فقبل وصيتي ومع هذا غلام صدوق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياه
بالحبشية لا تعجب فما خفي عليك من امر الامام اعجب واكثر وما هذا من الامام
في علمه الا كطير اخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء افترى الذي اخذ بمنقاره نقص
من البحر شيئا قال فان الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من ذلك
والطير حين اخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا كذلك العالم لا ينقصه
علمه شيئا ولا تنفد عجائبه يج ابي ابي حمزة مثله عم شا كان ابو الحسن موسى ع اعبد
اهل زمانه وافقههم واسخاهم كفا واكرمهم نفسا وروي انه كان يصلي نوافل الليل
ويصلها بصلوة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع راسه
من السجود والتحميد حتى يقرب زوال الشمس وكان يدعو كثيرا فيقول اللهم اني
اسئلك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب ويكرره وكان من دعائه ع
عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك وكان يبكي من خشية الله حتى
تخضل لحيته بالدموع وكان اوصل الناس لاهله ورحمه وكان يتفقد فقراء
المدينة في الليل فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقة والتمور فيوصل اليهم
ذلك ولا يعلمون من اي جهة هو شا الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن
الحسن بن جعفر عن اسمعيل بن يعقوب عن محمد بن عبد الله البكري قال قدمت
المدينة اطلب بها دينا فاعياني فقلت لو ذهبت الى ابي الحسن ع فشكوت اليه فاتيته
بنقمي في ضيعته فخرج الي ومعه منسف فيه قديد مجزع ليس معه غيره فاكل واكلت معه
ثم سالني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل فلم يقم الا يسيرا حتى خرج الي فقال لغلامه
اذهب ثم مد يده الي فناولني صرة فيها ثلثمائة دينار ثم قام فولى فقمت فركبت
دابتي وانصرفت بيان المنسف كمنبر ما ينفض به الحب شيء طويل منصوب الصدر
اعلاه مرتفع والمجزع المقطع عم شا الحسن بن محمد عن جده عن غير واحد من اصحابنا
ومشايخنا ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي ابا الحسن موسى ع
ويسبه اذا راه ويشتم عليا ع فقال له بعض حاشيته يوما دعنا نقتل هذا الفاجر
فنهاهم عن ذلك اشد النهي وزجرهم اشد الزجر وسال عن العمري فذكر انه يزرع بنواحي

من نواحي

من نواحي المدينة فركب اليه فوجده في مزرعة له فدخل المزرعة بحماره فصاح به
العمري لا توطئ زرعنا فتوطاه ع بالحمار حتى وصل اليه ونزل وجلس عنده وباسطه
وضاحكه وقال له كم غرمت على زرعك هذا قال مائة دينار قال فكم ترجو ان تصيب
قال لست اعلم الغيب قال له انما قلت كم ترجو ان يجيئك فيه قال ارجو ان يجيء مائتا
دينار قال فاخرج له ابو الحسن ع صرة فيها ثلثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله
والله يرزقك فيه ما ترجو قال فقام العمري فقبل راسه وسأله ان يصفح عن فارطه
فتبسم اليه وانصرف قال وراح الى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر اليه قال
الله اعلم حيث يجعل رسالته قال فوثب اصحابه اليه فقالوا ما قضيتك قد كنت
تقول غير هذا قال فقال لهم قد سمعتم ما قلت الان وجعل يدعو لابي الحسن ع
فخاصموه وخاصمهم فلما رجع ابو الحسن ع الى داره قال لجلسائه الذين سألوه في قتل
العمري ايما كان خيرا ما اردتم ام ما اردت انني اصلحت امره بالمقدار الذي عرفتم
وكفيت به شره وذكر جماعة من اهل العلم ان ابا الحسن كان يصل بالمائتي دينار
الى الثلثمائة وكان صرار موسى مثلا وذكر ابن عمار وغيره من الرواة انه لما خرج
الرشيد الى الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه من اهلها يقدمهم موسى بن جعفر ع
على بغلة فقال له الربيع ما هذه الدابة التي تلقيت عليها امير المؤمنين وانت ان تطلب
عليها لم تلحق وان طلبت عليها لم تفت فقال انها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت
عن ذلة العير وخير الامور اوسطها قالوا ولما دخل هارون الرشيد المدينة توجه
لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس فتقدم الرشيد الى قبر رسول الله ص و
قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم
ابو الحسن ع فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابت فتغير وجه
الرشيد وتبين الغيظ فيه وقد روى الناس عن ابي الحسن ع فاكثروا وكان افقه
اهل زمانه حسب ما قدمناه واحفظهم لكتاب الله تعالى واحسنهم صوتا بالقرآن
وكان اذا قرأه يحزن ويبكي ويبكي السامعون لتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه
زين المتهجدين وسمي بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين
حتى مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم ع   هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر ع لابرهه

النصراني كيف علمك بكتابك قال انا عالم به وبتاويله قال فابتدا موسى يقرا الانجيل
فقال ابو هنة والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا الا المسيح وانا كنت اطلبه منذ خمسين
سنة فاسلم على يديه حج المهدي فلما صار في فتق العبادي ضج الناس من العطش
فامر ان يحفر بئر فلما بلغوا قريبا من القرار هبت عليهم ريح من البئر فوقعت الدلاء
ومنعت من العمل فخرجت الفعلة خوفا على انفسهم فاعطى علي بن يقطين لرجلين
عطاء كثيرا ليحفرا فنزلا فابطيا ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت الوانهما فسالهما
عن الخبر فقالا انا راينا اثارا واثاثا ورأينا رجالا ونساء فكلما اومانا
الى شيء منهم صار هباء فصار المهدي يسئل عن ذلك ولا يعلمون فقال موسى
بن جعفر ع هؤلاء اصحاب الاحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم واموالهم
دخل موسى بن جعفر ع بعض قرى الشام متنكرا هاربا فوقع في غار وفيه راهب
يعظ في كل سنة يوما فلما راه الراهب دخل منه هيبة فقال يا هذا انت غريب
قال نعم قال منا او علينا قال لست منكم قال انت من الامة المرحومة قال نعم
قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم فقال كيف طوبى اصلها في دار عيسى وعندكم
من دار محمد ص واغصانها في كل دار فقال ع الشمس قد وصل ضوؤها الى كل
مكان وكل موضع وهي في السماء قال وفي الجنة لا ينفد طعامها وان اكلوا منه
ولا ينقص منه شيء قال السراج في الدنيا يقتبس منه ولا ينقص منه شيء قال
وفي الجنة ظل ممدود فقال الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود فقال
الوقت الذي قبل طلوع كلها ظل ممدود قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل
قال ما يؤكل ويشرب في الجنة لا يكون بولا ولا غائطا قال الجنين في امه قال اهل
لهم خدم يأتونهم بما ارادوا بلا امر فقال اذا احتاج الانسان الى شيء عرفت
اعضاؤه ذلك ويفعلون بمراده من غير امر قال مفاتيح الجنة من ذهب او فضة
قال مفتاح الجنة لسان العبد لا اله الا الله قال صدقت واسلم والجماعة معه وقال
ابو حنيفة رايت موسى بن جعفر ع وهو صغير السن في دهليز ابيه فقلت اين يحدث
الغريب عندكم اذا اراد ذلك فنظر الي ثم قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار
ويتجنب شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية الدور والطرق النافذة و

المساجد

والمساجد ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء
قال فلما سمعت هذا القول منه نبل في عيني وعظم في قلبي فقلت له جعلت فداك ممن
المعصية فنظر الي ثم قال اجلس حتى اخبرك فجلست فقال ان المعصية لابد ان تكون
من العبد او من ربه او منهما جميعا فان كانت من الله تعالى فهو اعدل وانصف من
ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت منهما فهو شريكه والقوي اولى بانصاف
عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توجه النهي وله
حق الثواب والعقاب ووجبت الجنة والنار فقلت ذرية بعضها من بعض الآية
وروى عنه الخطيب في تاريخ بغداد والسمعاني في الرسالة القوامية وابو صالح
احمد المؤذن في الاربعين وابو عبد الله بن بطة في الابانة والثعلبي في الكشف و
البيان وكان احمد بن حنبل مع انحرافه عن اهل البيت ع لما روى عنه قال حدثني
موسى بن جعفر ع قال حدثني ابي جعفر بن محمد ع وهكذا الى النبي ص ثم قال احمد وهذا
اسناد لو قرئ على المجنون افاق ولقيه ابو نواس فقال اذا ابصرتك العين من غير
ريبة وعارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان ركبا اموك لقادهم نسيمك
حتى يستدل بك الركب جعلتك حسبي في اموري كلها وما خاب من اضحى وانت
له حسب صفوان الجمال سألت ابا عبد الله ع عن صاحب هذا الامر فقال
صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب فاقبل موسى بن جعفر ع وهو صغير ومعه
عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله ع فضمه اليه وقال
بابي انت وامي من لا يلهو ولا يلعب اليعقوبي كانت لموسى بن جعفر ع وهو بضع
عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال وكان احسن الناس
صوتا بالقرآن فكان اذا قرأ يحزن ويبكي السامعين لتلاوته وكان يبكي من خشية الله
حتى تخضل لحيته بالدموع احمد بن عبد الله عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع
وهو جالس على سطح فقال لي اشرف على هذا البيت وانظر ما ترى فقلت ثوبا
مطروحا فقال انظر حسنا فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه هو موسى بن جعفر ع
اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على هذه الحالة انه
يصلي الفجر فيعقب الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول

اللهم انك تعلم انى كنت اسئلك ان تفرغنى لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد وكان يقول فى سجوده قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو والتجاوز من عندك ومن دعائه ع م

الشمس ويقعد كل من يتصدا او فات الصلوة فاذا اخره وثب يصلى من غير تجديد وضوء وهو دابه فاذا صلى العتمة افطر ثم يجدد الوضوء ثم يسجد فلا يزال يصلى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر وقال بعض عيونه كنت اسمعه كثيرا يقول فى دعائه اللهم انى اسئلك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب وكان يتفقد فقراء اهل المدينة فيحمل اليهم فى الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله اليهم وهم لا يعلمون من اى جهة هو وكان ع يصل بالمائة دينار الى الثلثمائة دينار فكان صرار موسى مثلا وشكى محمد البكرى اليه فمدبه فرجع الى صرة فيها ثلثمائة دينار وحكى ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر ع بالجلوس للتهنئة فى يوم النيروز وقبض ما يحمل اليه فقال ع انى قد فتشت الاخبار عن جدى رسول الله ص فلم اجد لهذا العيد خبرا وانه سنة للفرس ومحاها الاسلام ومعاذ الله ان نحيى ما محاه الاسلام فقال المنصور انما نفعل هذا سياسة للجند فسئلتك بالله العظيم الا جلست فجلس ودخلت عليه الملوك والامراء والاجناد يهنئونه ويحملون اليه الهدايا والتحف وعلى راسه خادم يحصى ما يحمل فدخل فى اخر الناس رجل شيخ كبير السن فقال له يابن رسول الله انى رجل صعلوك لا مال لى اتحفك ولكن اتحفك بثلاثة ابيات قالها جدى فى جدك الحسين بن على ع عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج وقد علاك غبار ولاسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك والدموع غزار الا تغضغضت السهام وعاقها عن جسمك الاجلال والاكبار قال قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك ورفع راسه الى الخادم وقال امض الى امير المؤمنين وعرفه بهذا المال وما يصنع به فمضى الخادم وعاد ويقول كلها هبة منى له يفعل به ما اراد فقال موسى ع للشيخ اقبض جميع هذا المال فهو هبة منى لك بيان فرند السيف بكسر الفاء والراء جوهره ووشيه والتغضغض الانتقاص قب موسى بن جعفر ع قال دخلت ذا يوم من المكتب ومعى لوحى قال فاجلسنى الى جنبه وقال يا بنى اكتب تنح عن القبيح ولا تورده ثم قال اجزه فقلت ومن اوليته حسنا فزده ثم قال ستلقى من عدوك كل كيد فقلت اذا كاد العدو فلا تكده قال فقال ذرية بعضها من بعض بيان قال الجوهرى الاجازة ان تتم مصراع

غيرك

غيرك كش وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار عن على بن ابرهيم عن محمد بن سالم قال لما حمل سيدى موسى بن جعفر ع الى هرون جاء اليه هشام بن ابرهيم العباسى فقال له يا سيدى قد كتب لى صك الى الفضل بن يونس تسئله ان يروج امرى قال فركب اليه ابو الحسن ع فدخل عليه حاجبه فقال يا سيدى ابو الحسن موسى ع بالباب فقال فان كنت صادقا فانت حر ولك كذا وكذا فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سئله ان يدخل فدخل فقال له اقض حاجة هشام بن ابرهيم فقضاها ثم قال يا سيدى قد حضر الغداء فتكرمنى ان تتغدى عندى فقال هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد فجال ع بيده فى البارد ثم قال البارد تجال اليد فيه ان يرد فلما رفع البارد وجاء بالحار فقال ابو الحسن ع الحار حمى بيان الحار حمى اى تمنع حرارته عن اجالة اليد فيه او كناية عن استحباب ترك ادخال اليد فيه قبل ان يبرد كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن بعض اصحابنا قال اولم ابو الحسن موسى ع على بعض ولده فاطعم اهل المدينة ثلثة ايام الفالوذجات فى الجفان فى المساجد والازقة فعابه بذلك بعض اهل المدينة فبلغه ذلك فقال ع ما اتى الله عز وجل نبيا من انبيائه شيئا الا وقد اتى محمدا ص مثله وزاده ما لم يؤتهم قال لسليمن ع هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال لمحمد ص ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا عدة عن سهل عن على بن حسان عن موسى بن بكر قال كان ابو الحسن الاول كثيرا ما ياكل السكر عند النوم العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال حدثنى من اثق به انه راى على جوارى ابى الحسن موسى ع الوشى كا على بن محمد بن بندار ومحمد بن الحسن جميعا عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن الحسين بن موسى قال كان ابى موسى بن جعفر ع اذا اراد دخول الحمام امر ان يوقد عليه ثلثا فكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان فيلقون له اللبود فاذا دخله فمرة قاعد ومرة قائم فخرج يوما من الحمام فاستقبله رجل من ال الزبير يقال له كنبد وبيده اثر حنا فقال ما هذا الاثر بيدك فقال اثر حنا فقال ويلك يا كنبد حدثنى ابى وكان اعلم اهل زمانه عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من دخل الحمام فاطلى ثم اتبعه بالحنا من قرنه الى قدمه

كان اماما له من الجنون والجذام والبرص والاكلة الى مثله من النورة علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن الحسن بن عاصم عن ابيه قال دخلت على ابي ابراهيم ع
وفي يده مشط عاج يتمشط به فقلت له جعلت فداك ان عندنا بالعراق من يزعم انه
لا يحل التمشط بالعاج قال ولم فقد كان لابي مشط او مشطان فقال تمشطوا بالعاج
يذهب بالوباء كا عن ابن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن
موسى بن بكر قال رأيت ابا الحسن ع يتمشط بمشط عاج واشتريته له كا علي عن
ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص قال ما رأيت احدا اشد خوفا على نفسه
من موسى بن جعفر ع ولا ارجى للناس منه وكانت قراءته حزنا فاذا قرأ فكانه يخاطب
انسانا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم قال دخلت مع ابي الحسن ع الحمام
فلما خرج الى المسلخ دعا بمجمرة فتجمر ثم قال جمروا مرازم قال قلت من اراد يأخذ
نصيبه يأخذ قال نعم كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن احمد بن
ابي خلف مولى ابي الحسن ع وكان اشتراه واباه وامه واخاه فاعتقهم واستكتب
احمد وجعله قهرمانه قال احمد كن نساء ابي الحسن ع اذا تبخرن اخذن نواة من تمر
الصيحاني ممسوحة من التمر منقاة من التمر والقشارة فالقينها على النار قبل البخور فاذا
دخنت النواة ادنى دخان رمين النواة وتبخرن من بعد وكن يقلن هو اعبق
واطيب وكن يأمرن بذلك كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية انه رأى
كتابا لابي الحسن ع مدرجة كا علي عن ابيه والعدة عن البرقي جميعا عن محمد بن خالد
عن خلف بن حماد ورواه احمد ايضا عن محمد بن اسلم عن خلف بن حماد الكوفي قال
تزوج بعض اصحابنا جارية معصرا لم تطمث فلما افتضها سال الدم فمكث سائلا لا
ينقطع نحوا من عشرة ايام قال فاروها القوابل ومن ظنوا انه يبصر ذلك من النساء
فاختلفن فقال البعض هذا من دم الحيض وقال البعض هو دم العذرة فسألوا عن ذلك
فقهاءهم مثل ابي حنيفة وغيره من فقهائهم فقالوا هذا شيء قد اشكل والصلاة
فريضة واجبة فلتتوضأ ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فان كان دم
الحيض لم تضرها الصلاة وان كان دم العذرة كانت قد ادت الفريضة ففعلت
الجارية ذلك وحججت في تلك السنة فلما صرنا بمنى بعثت الى ابي الحسن موسى بن جعفر ع

فقلت

فقلت جعلت فداك ان لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعا فان رأيت ان تأذن لي
فآتيك فاسألك عنها فبعث الي اذا هدأت الرجل وانقطع الطريق فاقبل ان شاء الله
قال خلف فرعيت الليل حتى اذا رأيت الناس قد قل اختلافهم بمنى توجهت الى مضربه
فلما كنت قريبا اذا انا باسود قاعد على الطريق فقال من الرجل فقلت رجل من
الحاج فقال ما اسمك قلت خلف بن حماد فقال ادخل بغير اذن فقد امرني ان اقعد
ههنا فاذا اتيت اذنت لك فدخلت فسلمت فرد علي السلام وهو جالس على فراشه
وحده ما في الفسطاط غيره فلما صرت بين يديه سألني وسألته عن حاله فقلت له
ان رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا لم تطمث فلما افتضها فافترعها
سال الدم فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة ايام وان القوابل اختلفن في
ذلك فقال بعضهن دم الحيض وقال بعضهن دم العذرة فما ينبغي لها ان تصنع قال فلتتق الله فان كان من دم
الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر وليمسك عنها بعلها وان كان من العذرة
فلتتق الله ولتتوضأ ولتصل ويأتيها بعلها ان احب ذلك فقلت له وكيف لهم ان
يعلموا ما هو حتى يفعلوا ما ينبغي قال فالتفت يمينا وشمالا في الفسطاط مخافة ان
يسمع كلامه احد قال ثم نهد الي فقال يا خلف سر الله سر الله فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا
الخلق اصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال قال ثم عقد بيده اليسرى
تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها مليا ثم تخرجها اخراجا رفيقا فان كان
الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة وان كان مستنقعا في القطنة فهو من
الحيض قال خلف فاستخفني الفرح فبكيت فلما سكن بكائي فقال ما ابكاك قلت
جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال فرفع يده الى السماء وقال اني والله ما
اخبرك الا عن رسول الله ص عن جبرئيل عن الله عز وجل   المعصر الجارية اول
ما ادركت وحاضت او هي التي قاربت الحيض قوله وهدأت الرجل اي بعد ما سكن
الناس عن المشي والاختلاف قوله ثم نهد الي اي نهض قوله ثم عقد بيده اليسرى
تسعين اي وضع رأس ظفر مسبحته على المفصل الاسفل من ابهامها اي هكذا
تدخل ابهامها لادخال القطنة ولعل المراد انه ع عقد عقدا لو كان باليمنى لكان
تسعين والا فالكلمات في اليمنى موضوع للعشرات وفي اليسرى موضوع للالوف ويحتمل ان

يكون الراوي وهم في التعبير او يكون اشارة الى اصطلاح اخر سوى ما هو المشهور
ك علي بن ابراهيم رفعه قال خرج ابو حنيفة من عند ابي عبد الله ع وابو الحسن موسى ع
قائم وهو غلام فقال له ابو حنيفة يا غلام اين يضع الغريب ببلدكم فقال اجتنب افنية
المساجد وشطوط الانهار ومساقط الثمار ومنازل النزال ولا تستقبل القبلة بغائط
ولا بول وارفع ثوبك وضع حيث شئت ك الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن
اسباط عن عدة من اصحابنا ان ابا الحسن الاول ع كان اذا اهتم ترك النعل ك
علي عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه انه لما
جاء معه الى ابي عبد الله ع فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر ع فحكى له هشام الحكاية فلما
فرغ قال ابو الحسن ع لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال كيف ثقتك
بتأويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ ابو الحسن ع يقرأ الانجيل فقال بريه اياك
كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن بريه وحسن ايمانه وآمنت
المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على ابي عبد الله ع فحكى له هشام
الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى ع وبين بريه فقال ابو عبد الله ع ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال
هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة
في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادري ك العدة عن البرقي عن سعدان عن معتب
قال كان ابو الحسن موسى ع في حائط له يصرم فنظرت الى غلام له قد اخذ كارة من تمر
فرمى بها وراء الحائط فاتيته فاخذته وذهبت به اليه فقلت له جعلت فداك اني وجدت
هذا وهذه الكارة فقال للغلام فلان قال لبيك قال اتجوع قال لا يا سيدي قال فلاي
شيء اخذت هذه قال اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك وقال خلوا عنه ك العدة
عن سهل عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال رأيت ابا الحسن ع يعمل
في ارض له قد استنقعت قدماه في العرق فقلت جعلت فداك اين الرجال فقال يا علي قد عمل باليد
من هو خير مني في ارضه ومن ابي فقلت ومن هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وامير
المؤمنين ع وآبائي كلهم كانوا قد عملوا بايديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين و
الاوصياء والصالحين ك العدة عن البرقي عن علي بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال دخلت

على ابي الحسن ع

على ابي الحسن موسى ع في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله ع فقلت جعلت فداك ما لك
ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله
وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح ع
فاوحى الله عز وجل الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت
وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال
فقال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية يا رب اصلح قال فظننت ان ابا
الحسن ع عرض بنفسه ك علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن هشام بن احمر
قال كنت اسير مع ابي الحسن موسى ع في بعض اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته فخر
ساجدا فاطال واطال ثم رفع راسه وركب دابته فقلت جعلت فداك قد اطلت السجود
فقال انني ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي ك علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حفص بن البختري وغيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعدا فمر ابو الحسن
موسى ع ومعه بهمة قال قلت يا غلام ما ترى ما يصنع ابوك يامرنا بالشيء ثم ينهانا
عنه امرنا ان نتولى ابا الخطاب ثم امرنا ان نلعنه ونتبرأ منه فقال ابو الحسن ع وهو
غلام ان الله خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق
خلقا بين ذلك اعاره الله الايمان يسمون المعارين اذا شاء سلبهم وكان ابو الخطاب
ممن اعير الايمان قال فدخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته ما قلت لابي الحسن ع وما
قال لي فقال ابو عبد الله ع انه نبعة نبوة ك علي بن محمد عن اسحاق بن محمد النخعي
عن محمد بن جمهور عن فضالة عن موسى بن بكر قال ما احصي ما سمعت ابا الحسن موسى
ع ينشد فان يك يا اميم علي دين فعمران بن موسى يستدين ك العدة عن
سهل واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن عبد الحميد بن
سعيد قال بعث ابو الحسن ع غلاما يشتري له بيضا فاخذ الغلام بيضة او بيضتين
فقامر بها فلما اتى به اكله فقال له مولى له ان فيه من القمار قال فدعا بطشت فتقيأ
فقاءه ك علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محسن بن احمد عن يونس
بن يعقوب عن معتب قال كان ابو الحسن ع يامرنا اذا ادركت الثمرة ان نخرجها
فنبيعها ونشتري مع المسلمين يوما بيوم ك احمد بن سليمان بن هوذة عن النهاوندي

عن عبد الله بن حماد عن معوية بن وهب قال دخلت على ابي عبد الله ع فرايت ابا الحسن
موسى ع وله يومئذ ثلثين سنة ومعه عناق من هذه المكية وهو اخذ بخطامها
وهو يقول لها اسجدي فلا تفعل ذلك ثلث مرات فقال الغلام له صغير يا سيدي قل
لها تموت فقال موسى ع ويحك انا احيي واميت الله يحيي ويميت كا عن كتاب
البصائر عن محمد بن جعفر العاصمي عن ابيه عن جده قال حججت ومعي جماعة من اصحابنا
فاتيت المدينة فقصدنا مكانا ننزله فاستقبلنا ابو الحسن موسى ع على حمار اخضر
يتبعه طعام ونزلنا بين النخل وجاء ونزل واتي بالطشت والاشنان فبدأ بغسل
يديه وادير الطشت عن يمينه حتى بلغ اخرنا ثم اعيد الى من يساره حتى اتى الى
اخرنا ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ثم ثنى
بالخل ثم اتي بكتف مشوي فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان
يعجب رسول الله ص ثم اتي بالخل والزيت فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا
طعام كان يعجب فاطمة ع ثم اتي بسكباج فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان
هذا طعام كان يعجب امير المؤمنين ع ثم اتي بلحم مقلو فيه باذنجان فقال كلوا بسم الله
الرحمن الرحيم فان هذا الطعام كان يعجب الحسن بن علي ع ثم اتي بلبن حامض قد
ثرد فيه فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي ع
ثم اتي بجبن مبزر فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب محمد بن
علي ع ثم اتي بتور فيه بيض كالعجة فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان
يعجب ابي جعفر ع ثم اتي بحلواء فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا الطعام
يعجبني ورفعت المائدة فذهب احدنا ليلقط ما كان تحتها فقال له ع انما ذلك في
المنازل تحت السقوف فاما في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير والبهائم ثم اتي
بالخلال فقال من حق الخلال ان تدير لسانك في فمك فما اجابك ابتلعه وما
امتنع ثم بالخلال تخرجه فتلفظه واتي بالطشت والماء فابتدأ باول من على يسار
حتى انتهى اليه فغسل ثم غسل من على يمينه حتى اتى على اخرهم ثم قال يا عاصم كيف
انتم في التواصل والتبار فقال على افضل ما كان عليه احد فقال ايأتي احدكم
الضيقة منزل اخيه فلا يجده فيامر باخراج كيسه فيخرج فيفض ختمه فياخذ من

ذلك

ذلك حاجته فلا ينكر عليه قال لا قال لستم على ما احب من التواصل والضيقة والفقر
محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن ابي العرندس قال رايت ابا الحسن
ع بمنى وعليه نقبة ورداء وهو متكئ على جوالق سود متكئ على يمينه فاتاه غلام اسود
بصحفة فيها رطب فجعل يتناول بيساره فياكل وهو متكئ على يمينه فحدثت بهذا الحديث
رجلا من اصحابنا فقال لي انت رايته ياكل بيساره قال قلت نعم قال اما والله لحدثني
سليمان بن خالد انه سمع ابا عبد الله ع يقول لصاحب هذا الامر كلتا يديه يمين
النقبة بالضم ثوب كالازار يجعل له حجزة مطيفة من غير نيفق كذا ذكره
الفيروزابادي والحجزة هي التي يجعل فيها التكة ونيفق السراويل الموضع المتسع منها
احمد بن محمد عن الحسين بن موسى بن جعفر عن امه قال كنت اغمز قدم ابي الحسن ع
وهو نائم مستقبلا في السطح فقام مبادرا يجر ازاره مسرعا فتبعته فاذا غلامان
له يكلمان جاريتين له وبينهما حائط لا يصلان اليهما فتسمع عليهما ثم التفت الي فقال
متى جئت هيهنا فقلت حيث قمت من نومك مسرعا فزعت فتبعتك قال لم تسمع الكلام
قلت بلى فلما اصبح بعث الغلامين الى بلد وبعث بالجاريتين الى بلد اخر فباعهم
روي ان المهدي امر بحفر بئر بقرب قبر العبادي لعطش الحجاج هناك فحفر
اكثر من مائة قامة فبيناهم يحفرون اذ خرقوا خرقا فاذا تحته هواء لا يدرى قعره
وهو مظلم وللريح فيه دوي فادخلوا رجلين فلما خرجا تغيرت الوانهما فقالا
هواء ورأينا بيوتا قائمة ورجالا ونساء وابلا وبقرا وغنما كلما مسسنا شيئا
رأيناه هباء فسئل الفقهاء عن ذلك فلم يدر احد ما هو فقدم ابو الحسن
موسى ع على المهدي فسئل عنه فقال اولئك اصحاب الاحقاف هم بقية من قوم عاد
ساخت بهم منازلهم وذكر على مثل قول الرجلين

ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي
عن ابيه باسناده رفعه الى موسى بن جعفر ع قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد
علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين
اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا منذ قبض

رسول الله صم بما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله ان تاذن لي
احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدي رسول الله فقال قد اذنت لك
فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جده رسول الله صم انه قال ان الرحم اذا مست الرحم
تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه
فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى
فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال
صدقت وصدق جدك لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت
عيناي واني اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسال عنها
فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب
قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني
مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها
معشر بني فاطمة فقلت ليسال امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا
ونحن وانتم من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس
وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صم وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب
قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو
من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صم والعم
يحجب ابن العم وقبض رسول الله صم وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت
له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسالني عن كل باب سوى
يريده لا او يجيب فقلت فامني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن فقال صم
ابي طالب عم انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج
والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعدي
وبني امية قالوا العم والد راياً منهم بلا حقيقة ولا اثر عن النبي صم ومن قال بقول
علي بن ابي طالب عم من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج
يقول في هذه المسئلة بقول علي عم وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة
الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهى الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول

بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا
انه قول علي في هذه المسئلة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم
تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقال نوح وجبنوا وقد امضى امير المؤمنين
قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صم انه قال علي عم اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب
علي عم اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صم اصحابه من القرابة
والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات
وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من
لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله تبارك وتعالى
والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس
لم يهاجر فقال اني اسالك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت
احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين
ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صم ويقولون لكم يا
بني رسول الله وانتم بنو علي عم وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي صم
جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صم نشر فخطب اليك كريمتك
هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش
بذلك فقلت لكنه صم لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم
يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صم والنبي لم يعقب
وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اساله
بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني
بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست
اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله فانتم تدعون معشر
ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء الف ولا واو الا تاويله عندكم واحتججتم بقوله
عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت
تاذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم ومن ذريته داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك

بحري المحسنين وذكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى
اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء من طريق مريم وكذلك الحقنا بذراري
النبي صم من قبل امنا فاطمة ع ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله
عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم و
نساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم
يدع احد انه ادخل النبي صم تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا علي بن ابي طالب
وفاطمة والحسن والحسين ع فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين
ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب ع على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل
قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما
مدح الله عز وجل به خليله ع اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انا معشر بني عمك
نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول
حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده صم والى عياله فقال ننظر ان شاء الله
فروي انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم
مرسلا مثله الى قوله ننظر ان شاء الله   الوراق والمكتب والهمداني وابن ناتانه
واحمد بن علي بن ابراهيم وماجيلويه وابن المتوكل جميعا عن علي عن ابيه عن عثمان
بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على راس المامون فقال اتدرون
من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد فقيل له وكيف
ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك
عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن
علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم و
سائر بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن
فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال
بخمسة الاف درهم وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات
يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه

موسى بن

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فاقبل علينا ونحن
قيام على راسه والامين والمؤتمن وسائر القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم
قال لآذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد
انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى بنفسه
عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل
ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى سار الى البساط
والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد فاستقبله الى آخر البساط وقبل
وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه
ويقبل بوجهه عليه ويساله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال
يزيدون على الخمسمائة قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي
نيف وثلاثون الذكران والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني
عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في
وقت وتمنع في آخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة آلاف دينار
فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضي
الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة
والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي صم وصنو ابيه وعم
علي بن ابي طالب ع وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك و
اكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين
ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن
الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل
ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي
وعلى الامين وعلى المؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم بين يدي عمكم و
سيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى
بن جعفر ع سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي
ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا

الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر
المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على
خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك
وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق
والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني
هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة
الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع فقال له اذهب
بهذه الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسياتيك برنا
بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين
والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة الاف دينار
الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها
احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت امنه
ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته
اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله في ذلك غيظ
فقام الى الرشيد فقال له يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون
مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي و
منزلتي عنده فامر له بعشرة الاف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة
وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين
بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة الاف دينار اخرى
فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن
القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة الاف دينار وامر ان يعجل ذلك له
من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر وقال له قد وقفت
على ما عاملك هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه واخذت منه صلات
ثلثين الف دينار واقطاعا تغل في السنة عشرة الاف دينار ولا والله يا سيدي ما
احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذه الاقطاع وقد

حملت

حملت المال اليك فقال له بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لاخذ منه درهما
واحدا ولا من هذه الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا
تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف   روي ان المامون في العيون انه خرجت من علي
الشيع الى عمله اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم   قال الفيروزآبادي الملك
عقيم اي لا ينفع فيه نسب لانه يقتل في طلبه الاب والاخ والعم والولد وقال الجوهري
اصبح فلان مسحرا اذا اصبح مصفرا متقلدا موردها قوله ع وصلتك رحم اي صاحب
الرحم سبب الصلة لنا او دعاء وله باب نصلة الرحم ونعيره ونجزيه بما دعي لها في
الاخبار ظهره والرابحة الشبكة والحبل الاصل ونعشه اي رفعه والعاني الاسير
ابي عن علي عن ابيه عن الريان بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت احب
اهل البيت واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد وكنت انا ومحمد والقاسم
معه فلما كان بالمدينة استاذن عليه الناس فكان اخر من اذن له موسى بن جعفر ع
فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه
فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا
الحسن كيف عيالك وكيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسائله عن هذا وابو
الحسن ع يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن ع
فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المامون وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خرج
ابو الحسن موسى بن جعفر ع قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل
شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين ولا بني هاشم فمن هذا الرجل
فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ع ان اردت العلم
الصحيح فعند هذا قال المامون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم   محمد بن عيسى عن بعض
من ذكره انه كتب ابو الحسن موسى ع الى الخيزران ام امير المؤمنين يعزيها بموسى ابنها
ويهنئها بهرون ابنها بسم الله الرحمن الرحيم للخيزران ام امير المؤمنين من موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع اما بعد اصلحك الله وامتع بك واكرمك
وحفظك واتم النعمة والعافية في الدنيا والاخرة لك برحمته ثم ان الامور اطال الله بقاءك
كلها بيد الله عز وجل يمضيها ويقدرها بقدرته فيها والسلطان عليها توكل

يحفظ ماضيها وتمام باقيها ولا مقدم لما اخر منها ولا موخر لما قدم استاثر بالبقاء
وخلق خلقه للفناء اسكنهم دنيا سريع زوالها قليل بقاؤها وجعل لهم مرجعا
الى دار لا زوال لها ولا فناء وكتب الموت على جميع خلقه وجعلهم اسوة فيه عدلا
منه عليهم عز وجل وقدرة منه عليهم لا مدفع لاحد منهم ولا محيص له عنه حتى يجمع الخلق
تبارك وتعالى الى دار البقاء خلقه ويرث به ارضه ومن عليها واليه يرجعون بلغنا
اطال الله بقاءك ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة امير المؤمنين موسى
ورحمته ومغفرته ورضوانه وانا لله وانا اليه راجعون اعظم المصيبة واجل
الرزية وفقده ثم انا لله وانا اليه راجعون صبرا لامر الله عز وجل وتسليما لقضائه
ثم انا لله وانا اليه راجعون لشدة مصيبتك علينا خاصة وبلوغها من حر
قلوبنا ونشوز انفسنا نسأل الله ان يصلي على امير المؤمنين وان يرحمه ويلحقه
بنبيه صلى الله عليه وآله وبصالح سلفه وان يجعل ما نقله اليه خيرا مما اخرجه منه ونسأل الله
ان يعظم اجرك امتع الله بك وان يحسن عقباك وان يعوضك من المصيبة بامير
المؤمنين افضل ما وعد الصابرين من صلواته ورحمته وهداه ونسأل الله ان
يربط على قلبك ويحسن عزاك وسلوتك والخلف عليك ولا يريك بعده مكروها
في نفسك ولا في شيء من نعمته واسأل الله ان يهنيك خلافة امير المؤمنين امتع الله
به واطال بقاءه ومد في عمره وانسأ في اجله وان يسوغكما بأتم النعمة وافضل
الكرامة واطول العمر واحسن الكفاية وان يمتعك وايانا خاصة والمسلمين جماعة
عامة بامير المؤمنين حتى يبلغ به افضل الامل فيه لنفسه ومنك اطال الله بقاك
وفينا لم يكن اطال الله بقاك احد من اهلي وقومك وخاصتك وحرمتك كان
اشد لمصيبتك اعظاما وبها حزنا ولك بالاجر عليها دعاء وبالنعمة التي احدث الله
لامير المؤمنين اطال الله بقاءه دعاء بتمامها ودوامها وبقائها ودفع المكروه فيها
مني والحمد لله لما جعلني الله عليه بمعرفتي بفضلك والنعمة عليك وشكري بلاءك
وعظيم رجائي لك امتع الله بك واحسن جزاك ان رأيت اطال الله بقاك ان تكتب
الي بخبرك في خاصة نفسك وحال جزيل هذه المصيبة وسلوتك عنها فعلت فاني
بذلك مهتم الى ما جاءني من خبرك وحالك فيه متطلع اتم الله لك افضل ما عود

من نعم

من نعمه واصطنع عندك من كرامته والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب يوم
الخميس لسبع ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنة سبعين ومائة توضيح المحيص
المهرب والرزء المصيبة وقوله ونشوز انفسنا معطوف على بلوغها او حر قلوبنا فقال
نشزت المرأة نشوزا اي استعصت على بعلها وابغضته قوله ان يسوغكما بأتم النعم
الباء للتعدية يقال ساغ الشراب يسوغ سوغا اي سهل مدخله في الحلق وسغته
انا اسوغه واسيغه يتعدى ولا يتعدى اقول انظر الى شدة التقية في زمانهم
حتى احوجه الى ان يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب فهذا
يفتح لك من التقية كل باب ح قيل لما دخل هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة
النبي ص ومعه الناس فتقدم الى قبر النبي ص فقال السلام عليك يا بن عم مفتخرا بذلك
على غيره فتقدم ابو الحسن موسى بن جعفر الكاظم ع الى القبر فقال السلام عليك يا
رسول الله السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه مل الكليني
عن عدة من اصحابه عن سهل عن علي بن حسان عن بعض اصحابنا قال حضرت ابا
الحسن الاول وهرون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة وقد جاؤوا الى
قبر النبي ص فقال هرون لابي الحسن ع تقدم فابى فتقدم هرون فسلم وقام ناحية
فقال عيسى بن جعفر لابي الحسن ع تقدم فابى فتقدم عيسى فسلم ووقف مع هرون
فقال جعفر لابي الحسن ع تقدم فابى فتقدم جعفر فسلم ووقف مع هرون وتقدم
ابو الحسن ع فقال السلام عليك يا ابه اسأل الله الذي اصطفاك واجتباك وهداك
وهدى بك ان يصلي عليك فقال هرون لعيسى سمعت ما قال قال نعم قال هرون اشهد
انه ابوه حقا من كتاب قضاء حقوق المؤمنين لابي علي بن طاهر قال استأذن
علي بن يقطين مولاي الكاظم ع في ترك عمل السلطان فلم يأذن له وقال لا تفعل
فان لنا بك انسا ولاخوانك بك عزا وعسى ان يجبر الله بك كسرا ويكسر بك نائرة
المخالفين عن اوليائه يا علي كفارة اعمالكم الاحسان الى اخوانكم اضمن لي واحدة
واضمن لك ثلاثا اضمن لي ان لا تلقى احدا من اوليائنا الا قضيت حاجته واكرمته
واضمن لك ان لا يظلك سقف سجن ابدا ولا ينالك حد سيف ابدا ولا يدخل
الفقر بيتك ابدا يا علي من سر مؤمنا فبالله بدا وبالنبي ص ثنى وبنا ثلث ع روى

ان علي بن يقطين كتب الى موسى بن جعفر عليه السلام اختلف في المسح على الرجلين فان رأيت
ان تكتب ما يكون عملي عليه فعلت فكتب ابو الحسن عليه السلام الذي امرك به ان تمضمض ثلثا
وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك ثلثا وتخلل شعر لحيتك ثلاثا وتغسل يديك
ثلاثا وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجليك ثلاثا ولا تخالف ذلك الى غيره
فامتثل امره وعمل عليه فقال الرشيد احب ان استبرئ امر علي بن يقطين فانهم يقولون
انه رافضي والرافضة يخففون في الوضوء فناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل
وقت الصلوة ووقف الرشيد وراء الحائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه
هو وقد بعث اليه بالماء للوضوء فتوضأ كما امره موسى فقام الرشيد وقال
كذب من زعم انك رافضي ثم ورد على علي بن يقطين كتاب موسى بن جعفر عليه السلام
توضأ من الآن كما امر الله اغسل وجهك مرة فريضة والاخرى اسباغا واغسل
يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم راسك وظاهر قدميك من فضل
نداوة وضوئك فقد زال ما كنا نخاف عليك عم شا روى عبد الله بن ادريس عن ابن
سنان قال حمل الرشيد في بعض الايام علي بن يقطين ثيابا اكرمه بها وكان
في جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ علي بن يقطين
جل تلك الثياب الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وانفذ في جملتها تلك الدراعة
واضاف اليها مالا كان اعده له على رسم له فيما يحمله اليه من خمس ماله فلما وصل ذلك
الى ابي الحسن عليه السلام قبل المال والثياب ورد الدراعة على يد الرسول الى علي بن يقطين
وكتب اليه ان احفظها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج اليها
معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك فاحتفظ بالدراعة
فلما كان بعد ايام تغير علي بن يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته
وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين الى ابي الحسن عليه السلام ويقف على ما يحمله اليه في
كل وقت من مال وثياب والطاف وغير ذلك فسعى به الى الرشيد فقال انه يقول
بامامة موسى بن جعفر عليه السلام ويحمل اليه خمس ماله في كل سنة وقد حمل اليه الدراعة التي اكرمه
بها امير المؤمنين في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضبا وقال
لاكشفن عن هذه الحال فان كان الامر كما يقول اذهقت نفسه وانفذ في الوقت باحضار

علي بن

علي بن يقطين فلما مثل بين يديه قال له ما فعلت بالدراعة التي كسوتك بها قال هي يا
امير المؤمنين عندي في سفط مختوم فيه طيب وقد احتفظت بها فلما اصبحت الا وفتحت
السفط ونظرت اليها تبركا بها وقبلتها ورددتها الى موضعها وكلما امسيت صنعت
مثل ذلك فقال احضرها الساعة قال نعم يا امير المؤمنين واستدعى بعض خدمه وقال
له امض الى البيت الفلاني من الدار فخذ مفتاحه من خازنتي وافتحه وافتح الصندوق
الفلاني وجئني بالسفط الذي فيه بختمه فلم يلبث الغلام ان جاء بالسفط مختوما
فوضع بين يدي الرشيد فامر بكسر ختمه وفتحه فلما افتتح نظر الى الدراعة فيه بحالها مطوية
مدفونة في الطيب فسكن الرشيد من غضبه ثم قال لعلي بن يقطين ارددها الى مكانها
وانصرف راشدا فلن اصدق عليك بعدها ساعيا وامر ان يتبع بجائزة سنية وتقدم
بضرب الساعي الف سوط فضرب نحوا من خمسمائة سوط فمات في ذلك شي عن محمد
بن سنان بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي الحسن موسى عليه السلام حين
ادخل عليه ما هذه الدار فقال هذه دار الفاسقين قال الله تعالى ساصرف عن اياتي
الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل
الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا فقال له هرون فدار
من هي قال هي لشيعتنا ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا ياخذها قال اخذت
منه عامرة ولا ياخذها الا معمورة بيان لعل المعنى انه لا ياخذها الا في وقت
يمكنه عمارتها وهذا البناء او انه قب ابو عبد الله في العقد ان المهدي راى في منامه
شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال ان شريكا
مخالف لك وانه فاطمي محضا قال المهدي علي بشريك فاتي به فلما دخل عليه قال بلغني
انك فاطمي قال اعيذك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان تعني فاطمة بنت كسرى قال
قال لا ولكن اعني فاطمة بنت محمد قال افتلعنها قال لا معاذ الله قال فما تقول فيمن
يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني الربيع قال والله ما العنها يا امير
المؤمنين قال له شريك يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين
في مجالس الرجال قال المهدي فما وجه المنام قال ان رؤياك ليست برؤيا يوسف عليه السلام
وان الدماء لا تستحل بالاحلام واتى برجل شتم فاطمة الى الفضل بن الربيع فقال

لابن غانم انظر في امره ما تقول قال يجيب عليه الحد قال له الفضل هي ذا امك ان
حدثته فامر بان يضرب الف سوط ويصلب في الطريق قب لما بويع محمد المهدي
دعا حميد بن قحطبة نصف الليل وقال ان اخلاص ابيك واخيك فينا اظهر من الشمس
وحالك عندي موقوف فقال افديك بالمال والنفس فقال هذا لسائر الناس
قال افديك بالروح والمال والاهل والولد فلم يجبه المهدي فقال افديك بالمال
والنفس والاهل والولد والدين فقال لله درك فعاهده على ذلك وامره بقتل
الكاظم في السحرة بغتة فنام فرأى عليا عم يشير اليه ويقرأ فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه مذعورا ونهى حميدا عما امره واكرم
الكاظم ووصله بيان الحجرة بالضم لحجر قب علي بن ابي حمزة قال كان يتقدم الرشيد
الى خدمه اذا خرج موسى بن جعفر من عنده ان يقتلوه فكانوا يهمون به
فيداخلهم من الهيبة والزمع فلما طال ذلك امر بتمثال من خشب وجعل له وجها
مثل وجه موسى بن جعفر وكانوا اذا سكروا امرهم ان يذبحوها بالسكاكين
فكانوا يفعلون ذلك ابدا فلما كان في بعض الايام جمعهم في الموضع
وهم سكارى واخرج سيدي اليهم فلما بصروا به هموا به على رسم الصورة فلما علم
منهم ما يريدون كلمهم بالخزرية والتركية فرموا من ايديهم السكاكين ووثبوا
الى قدميه فقبلوها وتضرعوا اليه وتبعوه الى ان شيعوه الى المنزل الذي كان
ينزل فيه فسألهم الترجمان عن حالهم فقالوا ان هذا الرجل يصير الينا في كل عام
فيقضي احكامنا ويرضي بعضنا من بعض ونستسقي به اذا قحط بلدنا واذا نزلت بنا نازلة
فزعنا اليه فعاهدهم انه لا يامرهم بذلك فرجعوا بيان الزمع بالتحريك الدهش
قب حكي انه مرض بعض الخلفاء فعجز بختيشوع النصراني عن دوائه واخذ جليدا
فاذابه بدواء ثم اخذ ماء وعقده بدواء وقال هذا الطب الا ان يكون مستجاب
دعاء ذا منزلة عند الله يدعو لك فقال الخليفة علي بموسى بن جعفر فاتي به
فسمع في الطريق انينه فدعا الله سبحانه وزال مرض الخليفة فقال له بحق جدك المصطفى
ان تقول بم دعوت لي فقال له قلت اللهم كما اريته ذل معصيته فاره عز طاعتي
فشفاه الله من ساعته توضيح المرض تقطيع في الحادد رجع والجليد ما يسقط على

الارض

الارض من الندى فيجمد قب الفضل بن الربيع ورجل اخر قال لما حج هرون الرشيد
وابتدأ بالطواف ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده فبينما هو في ذلك اذ ابتدر
اعرابي البيت وجعل يطوف معه فقال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم
الاعرابي وقال ان الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال سواء العاكف فيه
والباد فامر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الاعرابي امامه فنهض الى
الحجر الاسود ليقبله فسبقه الاعرابي اليه فالتثمه ثم صار الرشيد الى المقام ليصلي
فيه فصلى الاعرابي امامه فلما فرغ هرون من صلوته استدعى الاعرابي فقال الحاجب
اجب امير المؤمنين فقال ما لي اليه حاجة بل ان كانت الحاجة له فهو بالقيام الي اولى قال صدق
فمشى اليه وسلم عليه فرد عليه السلم فقال هرون اجلس يا اعرابي فقال ما الموضع لي
فتستأذني فيه بالجلوس انما هو بيت الله نصبه لعباده فان احببت ان تجلس فاجلس
وان احببت ان تنصرف فانصرف فجلس هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلك من يزاحم
الملوك قال نعم وفي مستمع قال فاني سائلك فان عجزت اذيتك قال سؤالك
هذا سؤال متعلم او سؤال متعنت قال بل سؤال متعلم قال اجلس مكان السائل
من المسؤل وسل وانت مسؤل فقال هرون اخبرني ما فرضك قال ان الفرض
رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر واربع وثلثون واربع وتسعون ومائة
وثلاث وخمسون على سبعة عشر ومن اثني عشر واحد ومن اربعين واحد ومن مائتين
خمس ومن الدهر كله واحد وواحد بواحد قال فضحك الرشيد وقال ويحك اسئلك
عن فرضك وانت تعد علي الحساب قال اما علمت ان الدين كله حساب ولو لم يكن الدين
حسابا لما اتخذ الله الخلائق حسابا ثم قرأ وان كان مثقال حبة من خردل اتينا
بها وكفى بنا حاسبين قال فبين لي ما قلت والا امرت بقتلك بين الصفا والمروة
فقال الحاجب تهبه لله ولهذا المقام قال فضحك الاعرابي من قوله فقال الرشيد مما
ضحكت يا اعرابي قال تعجبا منكما اذ لا ادري من الاجهل منكما الذي يستوهب اجلا
قد حضر او الذي استعجل اجلا لم يحضر فقال الرشيد فسر ما قلت قال اما قولي الفرض
واحد فدين الاسلام كله واحد وعليه خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعة واربع
وثلثون سجدة واربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلث وخمسون تسبيحة واما قولي من

اثنى عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرا واما قولي من الاربعين
واحد فمن ملك اربعين دينارا اوجب الله عليه دينارا واما قولي من مائتين خمسة
فمن ملك مائتي درهم اوجب الله عليه خمسة دراهم واما قولي فمن الدهر كله واحد
فحجة الاسلام واما قولي واحد من واحد فمن اهرق دما من غير حق وجب اهراق دمه قال الله
تعالى النفس بالنفس وقال الرشيد لله درك واعطاه بدرة فقال فبم استوجبت منك
هذه البدرة يا هرون بالكلام او بالمسألة قال بالكلام قال فاني سائلك عن مسألة
فان انت اتيت بها كانت البدرة لك تصدق بها في هذا الموضع الشريف وان لم تجبني
عنها اضفت الى البدرة بدرة اخرى لاتصدق بها على فقراء الحي من قومي فامر بايراد
اخرى وقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن الخنفساء تزق ام ترضع ولدها
فحرد هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلي من يسئل عن هذه المسألة فقال سمعت ممن
سمع من رسول الله صلعم يقول من ولي اقواما وهب له من العقل كعقولهم وانت امام
هذه الامة يجب ان لا تسئل عن شيء من امر دينك ومن الفرائض الا اجبت عنها فهل
عندك له الجواب قال هرون رحمك الله لا فبين لي ما قلته وخذ البدرتين فقال
ان الله تعالى لما خلق الارض خلق دبابات الارض الذي من غير فرث ولا دم خلقها
من التراب وجعل رزقها وعيشها منه فاذا فارق الجنين امه لم تزقه ولم ترضعه
وكان عيشها من التراب فقال هرون والله ما ابتلي احد بمثل هذه المسألة واخذ
الاعرابي البدرتين وخرج فتبعه بعض الناس وسئله عن اسمه فاذا هو موسى بن
جعفر بن محمد عم فاخبر هرون بذلك فقال والله لقد كان ينبغي ان تكون هذه
الورقة من تلك الشجرة قوله عم في مجمع اي علم يجيبك يجمع اليه الشريف المرتضى
في الغرر عن ابي عبد الله عم باسناده عن ايوب الهاشمي انه حضر باب الرشيد رجل يقال له
نفيع الانصاري وحضر موسى بن جعفر عم على حمار له فتلقاه الحاجب بالاكرام
وعجل له بالاذن فسأل نفيع عبد العزيز بن عمر من هذا الشيخ قال شيخ آل ابي طالب
شيخ آل محمد هذا موسى بن جعفر قال ما رأيت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا
برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير اما ان خرج لأسوءنه فقال له عبد العزيز لا تفعل
فان هؤلاء اهل بيت قلما تعرض لهم احد في الخطاب الا وسموه في الجواب سمة

بقي

يبقى عارها عليه مدى الدهر قال وخرج موسى واخذ نفيع بلجام حماره وقال من انت
يا هذا قال ان كنت تريد النسب انا ابن محمد حبيب الله بن اسمعيل ذبيح الله بن ابرهيم
خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين ان كنت منهم الحج اليه
وان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضوا مشركوا قومي مسلمي قومك اكفاء لهم حتى
قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين فنحن ثم
امر الله بالصلوة علينا في الصلوة المفروضة تقول اللهم صل على محمد وآل محمد فنحن آل
محمد خل الحمار فخلى عنه ويده ترعد وانصرف بخزي فقال له عبد العزيز الم اقل لك
قب في كتاب اخبار الخلفاء ان هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر عم خذ
فدك حتى اردها اليك فيأبى حتى الح عليه فقال لا آخذها الا بحدودها قال
وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدك الا فعلت قال اما الحد
فعدن فتغير وجه الرشيد وقال ايها قال والحد الثاني سمرقند فاربد وجهه قال
والحد الثالث افريقية فاسود وجهه قال هيه قال والرابع سيف البحر مما يلي
الجزر وارمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول الى مجلسي قال موسى قد اعلمتك
انني ان حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله وفي رواية ابن اسباط انه
قال اما الحد الاول فعريش مصر والثاني دومة الجندل والثالث احد والرابع
سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال عم هذا كان في ايدي اليهود بعد
موت ابي هالة فافاءه الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب فامره الله ان يدفعه
الى فاطمة عم قال الفيروزابادي ايه بكسر الهمزة والهاء وتنون المكسورة استزادة
واستنطاق وقال هيه بكسر الكلمة استزادة وقال الزبيدي بالضم تون الى الغبرة وقد
اربد واربادّ جم من كتاب نزهة الكرام وبستان العوام تأليف محمد بن الحسين
بن الحسن الرازي وهذا الكتاب خطه بالعجمية تكلفنا من نقله الى العربية ذكر
في آخر الجلد الثاني منه ما هذا لفظه من اعرابه وروى ان هرون الرشيد انفذ
الى موسى بن جعفر فاحضره فلما حضر عنده قال ان الناس ينسبونكم يا بني فاطمة
الى علم النجوم وان معرفتكم بها معرفة جيدة وفقهاء العامة يقولون ان رسول الله
قال اذا ذكرني اصحابي فاسكتوا واذا ذكروا القدر فاسكتوا واذا ذكروا النجوم فاسكتوا

وامير المؤمنين ع كان اعلم الخلائق بعلم النجوم واولاده وذريته الذين تقول الشيعة
بامامتهم كانوا عارفين بها فقال له الكاظم ع هذا حديث ضعيف واسناده
مطعون فيه والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم ولولا ان النجوم صحيحة ما مدحها الله
عز وجل والانبياء ع كانوا عالمين بها وقد قال الله تعالى في حق ابرهيم خليل الرحمن
وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وقال في
موضع آخر فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما نظر
فيها وما قال اني سقيم وادريس ع كان اعلم زمانه بالنجوم والله تعالى قد اقسم
بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقال في موضع والنازعات غرقا
الى قوله فالمدبرات امرا يعني بذلك اثني عشر برجا وسبعة سيارات والذي يظهر
بالليل والنهار بامر الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون ونحن نعرف
هذا العلم وما نذكره فقال له هرون بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهره
عند الجهال وعوام الناس حتى لا يشنعوا عليك وتغش العوام به وعظ هذا العلم
وارجع الى حرم جدك ثم قال له هرون وقد بقي مسئلة اخرى بالله عليك اخبرني
بها قال له سل فقال له بحق القبر والمنبر وبحق قرابتك من رسول الله ص اخبرني
انت تموت قبلي او انا اموت قبلك لانك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى
امني حتى اخبرك فقال لك الامان فقال انا اموت قبلك وما كذبت ولا اكذب
ووفاتي قريب فقال له هرون قد بقي مسئلة تخبرني بها ولا تضجر فقال له سل
فقال خبرني انكم تقولون ان جميع المسلمين عبيدنا وجوارينا وانكم تقولون
من يكون لنا عليه حق ولا يوصله الينا فليس بمسلم فقال له موسى كذب الذين
زعموا اننا نقول ذلك واذا كان الامر كذلك فكيف يصح البيع والشراء عليهم
نحن نشتري عبيدا وجواري ونعتقهم ونقعد معهم ونأكل معهم ونشتري المملوك
ونقول يا بني وللجارية يا بنتي ونقعدهم يأكلون معنا تقربا الى الله سبحانه فلو
انهم عبيدنا وجوارينا ما صح البيع والشراء وقد قال النبي ص لما حضرته الوفاة
في الصلوة وما ملكت ايمانكم يعني صلوا واكرموا مماليككم وجواريكم ونحن نعتقهم
وهذا الذي سمعته غلط من قائله ودعوى باطلة ولكن نحن ندعي ان ولاء جميع

الخلائق لنا ولاء الدين وهؤلاء الجهال يظنونه ولاء الملك حملوا
دعواهم على ذلك ونحن ندعي ذلك لقول النبي ص يوم غدير خم من كنت مولاه
فعلي مولاه وكان يطلب بذلك الا ولاء الدين والذي يوصلونه الينا من الزكوة
والصدقة فهو حرام علينا مثل الميتة والدم ولحم الخنزير واما الغنائم والخمس من بعد
موت رسول الله ص فقد منعونا اياها ذلك ونحن محتاجون الى ما في يد بني آدم الذين
لنا ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك فان نفذ الينا احد هدية ولا يقول
انها صدقة نقبلها لقول النبي ص لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الى كراع
لقبلت والكراع اسم القرية والكراع يد الشاة وذلك سنة الى يوم القيمة ولو حملوا
الينا زكوة وعلمنا انها زكوة رددناها وان كانت هدية قبلناها ثم ان هرون
هرون اذن له في الانصراف فتوجه الى الرقة ثم تقولوا عليه اشياء فاستعاده هرون
واطعمه السم فتوفي ع بيان قوله اذا ذكر لي اصحابي فاسكتوا بالنون اي فاسكتوا
الى قولهم وفي الاخرى فاسكتوا بالتاء اما على بناء المجرد او على بناء الافعال
وتغش العوام بما لا تعلمهم من قولهم تغشي عليه الشي تغاشيا اذا لم ترد له اهلا
قوله فكيف يصح البيع والشراء عليهم اي كيف يصح بيع الناس العبيد لنا وشراؤنا منهم
كشف قال محمد بن طلحة نقل عن الفضل بن الربيع انه اخبر عن ابيه ان المهدي لما
حبس موسى بن جعفر ع ففي بعض الليالي راى المهدي في منامه علي بن ابي طالب ع وهو
يقول له يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
قال الربيع فارسل الي ليلا فراعني وخفت من ذلك وجئت اليه واذا هو يقرأ
هذه الآية وكان احسن الناس صوتا فقال علي الآن بموسى بن جعفر ع فجئته به
فعانقه واجلسه الى جانبه وقال يا ابا الحسن رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب
في النوم فقرأ علي كذا فتؤمني ان تخرج علي او على احد من ولدي فقال والله لا
فعلت ذلك ولا من شأني قال صدقت يا ربيع اعطه ثلثة آلاف دينار ورده
الى اهله الى المدينة قال الربيع فاحكمت امره ليلا فما اصبح الا وهو في الطريق
خوف العوائق ورواه الجنابذي وذكر انه وصلت بعشرة آلاف دينار وقال
الحافظ عبد العزيز حدثت احمد بن اسمعيل قال بعث موسى بن جعفر ع الى الرشيد من

الحبس بوسالة كانت انه لا ينقضي يوم من البلاء الا انقضى عنك معه يوم من
الرخاء حتى ينقضي جميعًا الى يوم لبولة انقضاء يخبر منه المطلوب كا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى
بن عيسى في داره التي في المسعى اذ راى ابا الحسن موسى ع مقبلا من المروة على
بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعًا اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي
البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة فثنى ابو الحسن ع رجله فنزل عنها
قال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضا لي فقال ابو الحسن ع
كذبت عندنا البينة بانه سرج محمد بن علي واما البغلة فانا اشتريتها منذ قريب
وانت اعلم وما قلت كا ابو علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي عن ابيه
جميعًا عن ابن البطائني عن ابيه عن علي بن يقطين قال سال المهدي ابا الحسن ع
عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله عز وجل فان الناس يعرفون النهي عنها ولا يعرفون
التحريم لها فقال له ابو الحسن ع بل هي محرمة في كتاب الله عز وجل يا امير المؤمنين
فقال له في اي موضع هي محرمة في كتاب الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن
ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية واما قوله عز وجل
وما بطن يعني ما نكح الاباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي ص اذا كان
للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل
ذلك واما الاثم فانها الخمرة بعينها وقد قال الله تبارك وتعالى في موضع اخر
يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله
فهي الخمر والميسر واثمهما اكبر كما قال الله عز وجل قال فقال المهدي يا علي بن يقطين
هذه والله فتوى هاشمية قال قلت له صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله
الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال لي صدقت
يا رافضي مح ابو علي بن الحسن بن محمد بن علي الطوسي وعبد الجبار بن عبد الله بن
علي الرازي وابو الفضل منتهى بن ابي زيد الحسيني ومحمد بن احمد بن شهريار الخازن
جميعًا عن محمد بن الحسن الطوسي عن ابن الغضائري واحمد بن عبدون وابي

بن القولويه وابي الحسن الصفار والحسن بن اسمعيل بن اشناس جميعا عن المفضل الشيباني
عن محمد بن يزيد بن ابي الازهر عن ابي الوضاح محمد بن عبد الله النهشلي عن ابيه
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول التحدث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر
فارتبطوا نعم ربكم بالشكر وحصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا البلاء بالدعاء
فان الدعاء جنة ترد البلاء وقد ابرم ابراما قال ابو الوضاح واخبرني ابي قال
لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ وهو الحسين بن علي بن الحسن بفخ وتفرق الناس
عنه حمل راسه والاسرى من اصحابه الى موسى بن المهدي فلما بصر بهم انشا يقول
متمثلا بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعد ما دفنتم بصحراء الغميم القوافيا فلسنا كمن كنتم
تصيبون نيله فنقبل ضيما او نحكم قاضيا ولكن حكم السيف فينا مسلط فنرضى
اذا ما اصبح السيف راضيا وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا بني عمنا لو كان امرا
مدانيا فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكن قد اسانا التقاضيا ثم امر برجل
من الاسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع واخذ من الطالبيين وجعل ينال منهم الى ان ذكر موسى بن جعفر ع
فنال منه قال والله ما خرج حسين الا عن امره ولا اتبع الا محبته لانه صاحب
الوصية في اهل هذا البيت قتلني الله ان ابقيت عليه فقال له ابو يوسف يعقوب بن
ابراهيم القاضي وكان جريا عليه يا امير المؤمنين اقول ام اسكت فقال قتلني الله
وعفا عن موسى بن جعفر ولولا ما سمعت من المهدي فيما اخبر به المنصور بما كان به
جعفر من الفضل المبرز عن اهله في دينه وعلمه وفضله وما بلغني عن السفاح فيه
من تقريظه وتفضيله لنبشت قبره واحرقته بالنار احراقا فقال ابو يوسف نسائي طوالق
وعتق جميع ما املك من الرقيق وتصدقت بجميع ما املك من المال وحبيس دوابي وعلي المشي الى
بيت الله ان كان مذهب موسى بن جعفر الخروج لا يذهب اليه ولا مذهب احد من
ولده ولا ينبغي ان يكون هذا منهم ثم ذكر الزيدية وما ينتحلون فقال وما كان بقي
من الزيدية الا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر امير المؤمنين
بهم ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه قال وكتب علي بن يقطين الى ابي الحسن موسى ع
بصورة الامر فورد الكتاب فلما اصبح احضر اهل بيته وشيعته فاطلعهم ابو الحسن ع
على ما ورد من الخبر وقال لهم ما تشيرون في هذا فقالوا نشير عليك اصلحك الله وعلينا

معك ان تنبأ عن تخصك دونه فانه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه سيما وقد توعدك
وايانا معك فتبسم موسى ع ثم تمثل ببيت كعب بن مالك اخي بني سلمة وهو زعمت
سخينة ان ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب ثم اقبل على من حضره من مواليه
واهل بيته فقال ليفرخ روعكم انه لا يرد اول كتاب من العراق الا بموت موسى بن
المهدي وهلاكه فقالوا وما ذلك اصلحك الله قال قد وحرمة هذا القبر مات في
يومه هذا والله انه لحق مثل ما انكم تنطقون ساخبركم بذلك بينا انا جالس في
مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عيناي اذ سنح جدي رسول الله ص في
منامي فشكوت اليه موسى بن المهدي وذكرت ما جرى منه في اهل بيته وانا
مشفق من غوائله فقال لي لتطب نفسك يا موسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلا
فبينا هو يحدثني اذ اخذ بيدي وقال لي قد اهلك الله آنفا عدوك فليحسن لله
شكرك قال ثم استقبل ابو الحسن القبلة ورفع يديه الى السماء يدعو فقال ابو
الوضاح فحدثني ابي قال كان جماعة من خاصة ابي الحسن ع من اهل بيته وشيعته
يحضرون مجلسه ومعهم في اكمامهم الواح آبنوس لطاف واميال فاذا نطق ابو الحسن
بكلمة او افتى في نازلة اثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك فسمعناه وهو يقول في
دعائه شكرا لله جلت عظمته ثم ذكر الدعاء قال ثم اقبل علينا مولانا ابو الحسن ع ثم
قال سمعت من ابي جعفر بن محمد ع يحدث عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن جده
امير المؤمنين ص وعليهم انه سمع رسول الله ص يقول اعترفوا بنعمة الله ربكم عز و
جل وتوبوا اليه من جميع ذنوبكم فان الله يحب الشاكرين من عباده قال ثم قمنا
الى الصلوة وتفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن
المهدي والبيعة لهارون الرشيد بيان لا تنطقوا الشعر فيه حذف وايصال وفي
اي الشعر ودون الفواق كناية عن الموت اي عمهم وتركتم الفواق وصرام الغنم لعل
المراد به كراع الغميم وهو واد على مرحلتين من مكة وفي المناقب بصرام الغور و
الغور كربي ماء لبني كلاب قوله كن كنتم نفيسي نيل اي عطاؤه وفي المناقب سلمه
اي سالمه ومصالحته والضيم الظلم وفي المناقب فقيل قبلاد رحى السيف كناية عن
المبالغة في القتل وقوله لو كان ارا ملاينا لو للتمني اي ليت محل التزاع بيننا و

بينكم

وبينكم كان امرا قريبا فلا نوجي تقتلكم ولكن بين مطلوبنا ومطلوبكم بون بعيد قوله
ولكن قد اساءنا التقاضي اي لم نظلمكم اولا بل بدأتم بالظلم وطلبنا منكم التناصح
وحبو التفريط مدح الانسان وهو حي والغشم الظلم وافرخ روع الرجل ذهب فزعه
اذ هز راسه من النعاس كا علي بن ابرهيم اوغيره رفعه قال خرج عبد الصمد بن
علي ومعه جماعة فبصر بابي الحسن ع مقبلا راكبا بغلا فقال لمن معه مكانكم حتى
اضحككم من موسى بن جعفر فلما دنى منه قال له ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها
الثار ولا تصلح عند النزال فقال له ابو الحسن ع تطأطأت عن سمو الخيل وتجاوزت
قمؤ العير وخير الامور اوسطها فافحم عبد الصمد فما احار جوابا بيان القمؤ الذل
والصغار والعير الحمار يج قال الفضل بن الربيع لما اصطبح الرشيد يوما استدعى
حاجبه فقال له امض الى علي بن موسى العلوي واخرجه من الحبس والقه في بركة
السباع فما زلت الطف به وارفق ولا يزداد الا غضبا وقال والله لئن لم تلقه
الى السباع لالقينك عوضه قال فمضيت الى علي بن موسى الرضا فقلت له ان امير
المؤمنين امرني بكذا وكذا قال افعل ما امرت به فاني مستعين بالله تعالى عليه و
اقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي الى ان انتهيت الى البركة ففتحت بابها وادخلته فيها
وفيها اربعون سبعا وعندي من الغم والقلق ان يكون قتل مثله على يدي وعدت
الى موضعي فلما انتصف الليل اتاني خادم فقال ان امير المؤمنين يدعوك فصرت
اليه فقال لعلي اخطأت البارحة بخطيئة او اتيت منكرا فاني رايت البارحة مناما
هالني وذلك اني رايت جماعة من الرجال دخلوا علي وبايديهم سائر السلاح
وفي وسطهم رجل كانه القمر فدخل الى قلبي هيبته فقال لي قائل هذا امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع وعلى ابنائه فتقدمت اليه لاقبل قدميه فصرفني عنه فقال فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم حول وجهه فدخل بابا
فانتبهت مرعوبا لذلك فقلت يا امير المؤمنين امرتني ان القي علي بن موسى للسباع
فقال لعلها اكلته فقلت لا والله فقال امض وانظر ما حاله فاخذت الشمع وبعثت
وطالعته فاذا هو قائم يصلي والسباع حوله فعدت اليه فاخبرته فلم يصدقني ونهض
واطلع اليه فشاهده في تلك الحال فقال السلام عليك يا ابن عم فلم يجبه حتى فرغ من

صلوته ثم قال وعليك السلام يا ابن عم قد كنت ارجو ان لا تسلم علي في مثل هذا الموضع
فقال اطلقني فاني مضطر اليك فقال له قد حباك الله بلطفه فلم احمد ثم امر باخراجه
فاخرج فقال فلا والله ما يتبعه سبع فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله
الى مجلسه ورفعه فوق سريره وقال يا ابن ان اردت المقام عندنا ففي الرحب
السعة ومقدار مالك ولاهلك بمال وثياب فقال له لا حاجة لي في المال ولا
الثياب ولكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم وذكر له قوما فامر لهم بصلة وكسوة
ثم سأله ان يحمله على بغال البريد الى الموضع الذي يحب فاجابه الى ذلك وقال لي
شيعته فشيعته الى بعض الطريق وقلت له يا سيدي ان رأيت ان تطول علي بالعوذة
فقال منعنا ان ننفع عوذنا ونسيجنا الى كل احد ولكن لك علي حق الصحبة
والخدمة فاحفظها فكتبتها في دفتري وشددتها في منديل في كمي فما دخلت الى امير
المؤمنين الا ضحك الي وقضى حوائجي ولا سافرت الا كانت حرزا وامانا من كل
مخوف ولا وقعت في شدة الا دعوت بها ففرج عني ثم ذكرها اقول قال السيد
او لعل كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر ع لانه كان محبوسا عند
الرشيد لكنني ذكرته هذا كما وجدته كا علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا
اظنه السياري عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن موسى ع على المهدي رآه
يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذاك يا ابا الحسن
قال ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه ص فدك وما والاها لم يوجف عليه
بخيل ولا ركاب فانزل الله على نبيه ص وآت ذا القربى حقه فلم يدر رسول الله ص
من هم فراجع في ذلك جبرئيل ع ربه فاوحى الله اليه ان ادفع فدك الى فاطمة ع فدعاها
رسول الله ص فقال لها يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد
قبلت يا رسول الله ص من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله ص
فلما ولي ابو بكر اخرج عنها وكلاءها فاتته فسألته ان يردها عليها فقال لها ائتيني
باسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين ع وام ايمن فشهدا لها فكتب
لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال ما هذا معك يا بنت
محمد قال كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة اريني فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتا

معها فلقيها عمر فقال ما هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة
قال اريني فابت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه ومحاه وخرقه فقال لها
هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب فضعي الحبال في رقابنا فقال له المهدي
يا ابا الحسن حدها لي فقال حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر
وحد منها دومة الجندل فقال له كل هذا قال نعم يا امير المؤمنين هذا
كله ان هذا كله مما لم يوجف اهله على رسول الله بخيل ولا ركاب فقال كثير وانظر فيه
بيان قوله فضعي الحبال في بعض النسخ بالحاء المهملة ويحتمل ان يكون حينئذ كناية
عن الترافع الى الحكام بان يكون لعنه الله قال ذلك تعجيزا لها ويحتمل ان يكون
المعنى انك اذا اعطيت ذلك وضعت الحبال على رقابنا بالعبودية او انك اذا حكمت
على ما لم يوجف عليها بخيل بانها ملكك فاحكمي على رقابنا ايضا بالملكية وفي
بعض النسخ بالجيم اي ان قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلي
ويحتمل ان يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام والاوزار كا علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له اني قد اشفقت من
دعوة ابي عبد الله ع على يقطين وما ولد فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب
انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضر
الحصاة شيئا كا محمد بن يحيى عمن ذكره عن علي بن اسباط عن ابرهيم بن ابي
محمود عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن ع ما تقول في اعمال هؤلاء قال
ان كنت لا بد فاعلا فاتق اموال الشيعة فاخبرني علي انه كان يجبيها من الشيعة
علانية ويردها عليهم في السر يب محمد بن عيسى عن علي بن يقطين او عن زيد عن
علي بن يقطين انه كتب الى ابي الحسن موسى ع ان قلبي يضيق مما انا عليه من عمل
السلطان وكان وزيرا لهرون فان اذنت لي جعلني الله فداك هربت منه فرجع الجواب
لا آذن لك بالخروج من عملهم واتق الله او كما قال باب احوال العشائر والصحابة
واهل زمانه وما جرى من الظلم على عشائره يب محمد بن الحسين عن جعفر بن
بشير عن ابرهيم بن مفضل بن قيس قال سمعت ابا الحسن الاول ع وهو يحلف ان
لا يكلم ابن عمه ابدا فقال هذا من بري به هو لا يصبر ان يذكرني ويعيبني فاذا اعلم

الناس لا الكلم لم يقبلوا منه وامسك عن ذكري فكان خيرا له شي عن صفوان
قال سألني ابو الحسن ع ومحمد بن خلف جالس فقال لي مات يحيى بن القاسم الحذاء فقلت
له نعم ومات زرعة فقال كان جعفر ع يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون
الايمان ويستقر في قلوبهم والمستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبونه شي عن محمد بن
احمد قال وقف علي ابو الحسن الثاني ع في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا احمد
قلت لبيك قال انه لما قبض رسول الله ص جهد الناس على اطفاء نور الله فأبى الله
الا ان يتم نوره بامير المؤمنين ع فلما مات ابو الحسن ع جهد ابن ابي حمزة واصحابه
على اطفاء نور الله فأبى الله الا ان يتم نوره الجزء ب الحسن بن ظريف عن ابيه
ظريف بن ناصح قال كنت مع الحسين بن زيد ومعه ابنه علي اذ مر بنا ابو الحسن موسى
بن جعفر ع فسلم عليه ثم جاز فقلت جعلت فداك يعرف موسى قائم آل محمد ص قال
فقال لي ان يكن احد يعرفه فهو ثم قال وكيف لا يعرفه وعنده خط علي بن ابي طالب
واملاء رسول الله ص فقال علي ابنه يا ابه كيف لم يكن ذاك عند ابي زيد بن علي فقال
يا بني ان علي بن الحسين ومحمد بن علي ع سيدا الناس وامامهم فلزم يا بني ابوك زيد
اخاه فتأدب بادبه وتفقه بفقهه قال فقلت فارأيت يا ابه ان حدث بموسى
حدث يوصي الى احد من اخوته قال لا والله ما يوصي الا الى ابنه اما ترى يا بني
هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلافة الا في اولادهم ب احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن ع فذكر محمد فقال اني جعلت على ان لا
يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمر بالبر والصلة ويقول هذا لعمه
قال فنظر الي فقال هذا البر والصلة انه متى يأتيني ويدخل علي فيقول فيصدقه الناس
واذا لم يدخل علي لم يقبل قوله اذا قال كش روى موسى بن القاسم البجلي عن علي بن
جعفر قال سمعت اخي موسى ع قال قال ابي لعبد الله اخي اليك ابني اخيك فقد ملآني
بالسفه فانهما شرك شيطان يعني محمد بن اسمعيل بن جعفر وعلي بن اسمعيل وكان عبد الله
اخاه لابيه وامه كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن
عبد الله بن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ واحتوى على المدينة دعا

موسى بن

موسى بن جعفر الى البيعة فأتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك ابا عبد الله
فيخرج مني ما لا اريد كما خرج من ابي عبد الله ما لم يكن يريد فقال له الحسين انما عرضت
عليك امرا فان اردته دخلت فيه وان كرهته لم احملك عليه والله المستعان ثم
ودعه فقال له ابو الحسن موسى بن جعفر حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فأجد
الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويسترون شركا وانا لله وانا اليه راجعون
احتسبكم عند الله من عصبة ثم خرج الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم كما
قال ع وبهذا الاسناد عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله
بن الحسن الى موسى بن جعفر ع اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله وبها اوصيك
فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الآخرين خبرني من ورد علي من اعوان الله
على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة
للرضا من آل محمد وقد احتجبتها واحتجبها ابوك من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس
لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم وانا محذرك ما حذرك
الله من نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر ع من موسى بن ابي عبد الله جعفر و
علي مشتركين في التذلل لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله ابن الحسن اما بعد فاني
احذرك الله ونفسي واعلمك اليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك و
نفسي بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه اني مدع
واني من قبل وما سمعت ذلك مني وستكتب شهادتهم ويسألون ولم يدع حرص
الدنيا ومطالبها لاهلها مطلبا لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم
وذكرت اني ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك وما منعني من مدخلك الذي
انت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة ولكن الله تبارك وتعالى
خلق الناس امشاجا وغرائب وغرائز فاخبرني عن حرفين اسألك عنهما ما
العترف في بدنك وما الصهلج في الانسان ثم اكتب الي بخبر ذلك وانا متقدم
اليك احذرك معصية الخليفة واحثك على بره وطاعته وان تطلب لنفسك امانا
قبل ان تأخذك الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح الى النفس من
كل مكان ولا تجده حتى يمن الله عليك بمنه وفضله ورقة الخليفة ابقاه الله فيؤمنك

ويرحمك ويحفظ فيك ارحام رسول الله صلى الله عليه وآله على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا
ان العذاب على من كذب وتولى قال الجعفري فبلغني ان كتاب موسى بن جعفر
وقع في يدي هرون فلما قراه قال الناس يحملوني على موسى بن جعفر وهو بريء
مما يرمى به ايضاح من تحننك اي يبلغني اظهار محبتك لي وترحمك علي مع عدم نصرتك
لي وصلك اي محبتك للامامة مع انك مخذول ولا يخفى ما فيه قوله فاستهوتهم
اي ذهبت باهواء الناس وعقولهم قوله من موسى بن عبدالله في بعض النسخ عبد
الله وهو الاظهر بان تم ذكره في الكتاب انتسابهم الى الوالد الاكبر ابيهم علي بن ابي طالب
فقوله مشتركين على صيغة الجمع وفي بعض النسخ الى عبدالله والمراد ما ذكرنا ايضا
وكذا على نسخة عبدالله ايضا بان يكون الوصف بالعبودية مخصوصا بجعفر وقيل
كانه اشرك اخاه علي بن جعفر معه في الكتابة ليعرف بذلك عنه ما يرجع عن نفسه فهو له
مشتركين على صيغة التثنية قوله ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس اي جعل للانسان
اجزاء واعضاء مختلفة فاجري من هذين الصنفين او المعنى ان الله خلقهم ذوي
غرائب وشئون متفاوتة واي غريبة اغرب من دعواك الامامة مع جهلك و
سكوتي مع علي كا علي بن ابرهيم رفعه عن محمد بن مسلم قال دخل ابو حنيفة على ابي
عبدالله ع فقال له رايت ابنك موسى يصلي والناس يمرون بين يديه فلا ينهاهم
وفيه ما فيه فقال ابو عبدالله ع ادعوا لي موسى فدعي فقال له يا بني ان ابا حنيفة
يذكر انك كنت تصلي والناس يمرون بين يديك فلم تنههم فقال نعم يا ابه ان الذي كنت
اصلي له كان اقرب الي منهم يقول الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال
فضمه ابو عبدالله ع الى نفسه ثم قال بابي انت وامي يا مودع الاسرار كا عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي جعفر المثنى الخطيب عن محمد بن الفضيل وبشر بن
اسمعيل قال قال لي محمد الا اسرك يا ابن المثنى قال قلت بلى وقمت اليه قال دخل هذا
الفاسق آنفا فجلس قبالة ابي الحسن الكاظم ع ثم اقبل عليه فقال له يا ابا الحسن ما
تقول في المحرم ايستظل على المحمل فقال له لا قال فيستظل في الخباء فقال له نعم فاعاد عليه
القول شبه المستهزئ يضحك فقال يا ابا الحسن فما فرق بين هذا وهذا فقال يا ابا
يوسف ان الدين ليس بقياس كقياسكم انتم تلعبون بالدين انا صنعنا كما صنع

رسول الله ص

رسول الله ص وفعلنا كما فعل رسول الله ص يركب راحلته فلا يستظل عليها وتؤذيه
الشمس فيستر جسده بعضه ببعض وربما ستر وجهه بيده واذا نزل استظل بالخباء وفي
البيت وفي الجدار كا علي بن ابرهيم عن ابيه قال رايت عبدالله بن جندب بالموقف
فلم ار موقفا احسن من موقفه ما زال مادا يديه الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ
الارض فلما انصرف الناس قلت له يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفك
قال والله ما دعوت الا لاخواني وذلك ان ابا الحسن موسى بن جعفر ع اخبرني
انه من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف مثله فكرهت
ان ادع مائة الف ضعف مضمونة لواحدة لا ادري يستجاب ام لا كا احمد بن محمد بن
العاصمي عن علي بن الحسن التيملي عن علي بن اسباط عن ابرهيم بن ابي البلاد او
عبدالله بن جندب قال كنت في الموقف فلما افضت لقيت ابرهيم بن شعيب فسلمت
عليه وكان مصابا باحدى عينيه واذا عينه الصحيحة حمراء كانها علقة دم فقلت له
قد اصبت باحدى عينيك وانا والله مشفق على الاخرى فلو قصرت من البكاء
قليلا فقال لا والله يا ابا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة فقلت فلمن دعوت قال
دعوت لاخواني لاني سمعت ابا عبدالله ع يقول من دعا لاخيه بظهر الغيب وكل الله
به ملكا يقول ولك مثلاه فاردت ان اكون انما ادعو لاخواني ويكون الملك يدعو لي
لاني في شك من دعائي لنفسي ولست في شك من دعاء الملك لي الحسين بن
الحسن الهاشمي عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن خالد عن زياد بن ابي سلمة قال
دخلت على ابي الحسن موسى ع فقال لي يا زياد انك لتعمل عمل السلطان قال قلت
اجل قال لي ولم قلت انا رجل لي مروة وعلي عيال وليس وراء ظهري شيء فقال لي
يا زياد لان اسقط من حالق فانقطع قطعة قطعة احب الي من ان اتولى لاحد منهم
عملا او اطا بساط رجل منهم الا لماذا قلت لا ادري جعلت فداك قال الا لتفريج
كربة عن مؤمن او فك اسره او قضاء دينه يا زياد ان اهون ما يصنع الله بمن
تولى لهم عملا ان يضرب عليه سرادق من نار الى ان يفرغ الله من حساب الخلائق
يا زياد فان وليت شيئا من اعمالهم فاحسن الى اخوانك فواحدة بواحدة والله من وراء
ذلك يا زياد ايما رجل منكم تولى لاحد منهم عملا ثم ساوى بينكم وبينهم فقولوا له

انت منتحل كذاب يا زياد اذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك
غدا ونفاد ما اتيت اليهم عنهم وبقاء ما اتيت اليهم عليك بيان والله من وراء
ذلك اي عفوه وغفرانه او حسابه وجزاؤه بعد لما فاتك قضاء امره كا العدة عن سهل
عن يحيى بن المبارك عن ابرهيم بن صالح عن رجل من الجعفريين قال كان بالمدينة
عندنا رجل يكنى ابا القمقام وكان محارفا فاتى ابا الحسن ع فشكى اليه حرفته واخبره
انه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال له ابو الحسن قل في آخر دعائك من صلوة الفجر
سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واتوب اليه واسئله من فضله عشر مرات قال
ابو القمقام فلزمت ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد علي قوم من البادية
فاخبروني ان رجلا من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت فقبضت
ميراثه وانا مستغن الفصول المهمة شاعره السيد الحميري بروايه محمد بن المفضل من
كتاب قضاء حقوق المؤمنين لابي علي بن طاهر الصوري باسناده عن رجل من
اهل الري قال ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا يطالبني بها وخفت
من الزامي اياها خروجا عن نعمتي وقيل لي انه ينتحل هذا المذهب فخفت ان امضي
اليه فلا يكون كذلك فاقع فيما لا احب فاجتمع رأيي على اني هربت الى الله تعالى و
حججت ولقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر ع فشكوت حالي اليه فاصحبني مكتوبا
نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان لله تحت عرشه ظلا لا يسكنه الا من اسدى الى
اخيه معروفا او نفس عنه كربة او ادخل على قلبه سرورا وهذا اخوك والسلام قال فعدت
من الحج الى بلدي ومضيت الى الرجل ليلا واستاذنت عليه وقلت رسول الصابر ع
فخرج الي حافيا ماشيا ففتح لي بابه وقبلني وضمني اليه وجعل يقبل بين عيني ويكرر
ذلك كلما سألني عن رؤيته ع وكلما اخبرته بسلامته وصلاح احواله استبشر وشكر الله
ثم ادخلني داره وصيرني في مجلسه وجلس بين يدي فاخرجت اليه كتابه ع فقبله قائما
وقرأه ثم استدعى بماله وثيابه فقاسمني دينارا دينارا ودرهما درهما وثوبا ثوبا
واعطاني قيمة ما لم يكن قسمته وفي كل شيء من ذلك يقول يا اخي هل سررتك فاقول
اي والله وزدت على السرور ثم استدعى العمل فاسقط ما كان باسمي واعطاني براءة
مما يتوجه علي منه وودعته وانصرفت عنه فقلت لا اقدر على مكافاة هذا الرجل الا

بان

بان احج في قابل وادعو له والقى الصابر ع واعرفه فعله ففعلت ولقيت مولاي الصابر ع وجعلت
احدثه ووجهه يتهلل فرحا فقلت يا مولاي هل سرك ذلك فقال اي والله لقد سرني وسر
امير المؤمنين ع والله لقد سر جدي رسول الله ص ولقد سر الله تعالى ن احمد بن محمد بن
الحسين البزاز عن ابي طاهر الشامي عن بشر بن محمد بن بشر عن احمد بن سهل بن
ماهان عن عبيد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن
قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني
للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت الصلوة الظهر فلما
دخلت اليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطشت وابريق
فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في
شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تأكل فقلت ايها الامير هذا
شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في
ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم
دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي
هارون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه رايت بين
يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه
رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم
اذن لي في الانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين
فقلت في نفسي انا لله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما راني استحيا مني فعدت
الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال
والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث
ان عاد الرسول الي فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه
الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين
فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم
السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة
بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب

شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المومنين يامرك بقتل هولاء و
كانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عم فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه
حتى اتيت على اخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه
ايضا عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة عم مقيدون فقال لي ان امير
المومنين يامرك بقتل هولاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمى
به في تلك البئر حتى اتيت على اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون
نفسا من ولد علي وفاطمة عم مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير
المومنين يامرك ان تقتل هولاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه
فيرمى به في تلك البئر حتى اتيت الى تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر
فقال لي تبا لك يا مشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلعم وقد
قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عم فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر
الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر
فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلعم فما ينفعني صومي و
صلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار وفي لهذا اوردنا احوال الكثير من عجائبه
واصحابه في باب معجزاته وباب مكارم اخلاقه وباب مناظراته وما جرى بينه و
بين خلفاء زمانه وباب شهادته وباب مذهب الواقفة **باب احتجاج هشام**
بن الحكم في الامامة [illegible] حدثنا احمد بن محمد الخالدي عن محمد بن همام
عن اسحق بن احمد عن ابي حفص الحداد وغيره عن يونس بن عبد الرحمن قال كان يحيى
بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئا من طعنه على الفلاسفة واحب
ان يغري به هرون ويضربه على القتل قال وكان هرون لما بلغه عن هشام مال اليه
وذلك ان هشاما تكلم يوما بكلام عند يحيى بن خالد في ارث النبي صلعم فنقل الى
هرون فاعجبه وقد كان قبل ذلك يحيى يسوف امره عند هرون ويرده عن اشياء كان يعزم
عليها من اذاه فكان ميل هرون الى هشام احد ما غير قلب يحيى على هشام فشنعه عند
هرون وقال له يا امير المومنين اني قد استنبطت امر هشام فاذا هو يزعم ان لله في ارضه
اماما غيرك مفروض الطاعة قال سبحان الله قال نعم ويزعم انه لو امره بالخروج لخرج

وانما

وانما كنا نرى انه ممن يرى الالباد بالارض فقال هرون ليحيى فاجمع عندك المتكلمين
واكون انا من وراء الستر بيني وبينهم لئلا يفطنوا بي ولا يمتنع كل واحد منهم ان
ياتي باصله لهيبتي قال فوجه يحيى فاشحن المجلس من المتكلمين وكان فيهم ضرار بن
عمرو وسليمان بن جرير وعبد الله بن يزيد الاباضي وموبذ بن موبذ ورأس الجالوت
قال فتسائلوا فتكافوا وتناظروا وتقاطعوا وتناهوا الى شاذ من مشاذ الكلام كل
يقول لصاحبه لم تجب ويقول قد اجبت وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام اذ لم
يعلم بذلك المجلس واغتنم ذلك لعلة كان اصابها هشام بن الحكم فلما تناهوا الى
هذا الموضع قال لهم يحيى بن خالد اترضون فيما بينكم هشاما حكما قالوا قد رضينا
ايها الوزير فاني لنا به وهو عليل فقال يحيى فانا اوجه اليه فاسئله ان يتجشم المجي
فوجه اليه فاخبره بحضورهم وانه انما منعه ان يحضره اول المجلس اتقاء عليه من
العلة وان القوم قد اختلفوا في المسائل والاجوبة وتراضوا بك حكما بينهم فان رأيت
ان تتفضل وتحمل على نفسك فافعل فلما صار الرسول الى هشام قال لي يا يونس قلبي
ينكر هذا القول ولست امن ان يكون هيهنا امر لا اقف عليه لان هذا الملعون يحيى بن
خالد قد تغير علي لامور شتى وقد كنت عزمت ان من الله علي بالخروج من هذه
العلة ان اشخص الى الكوفة واحرم الكلام بتة والزم المسجد ليقطع عني مشاهدة هذا
الملعون يعني يحيى بن خالد قال قلت جعلت فداك لا يكون الا خيرا فتحرز ما امكنك
فقال لي يا يونس اترى التحرز عن امر يريد الله اظهاره على لساني انى يكون ذلك ولكن
قم بنا على حول الله وقوته فركب هشام بغلا كان مع رسوله وركبت انا حمارا كان لهشام
قال فدخلنا المجلس فاذا هو مشحون بالمتكلمين قال فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه
وسلم على القوم وجلس قريبا منه وجلست انا حيث انتهى بي المجلس قال فاقبل
يحيى على هشام بعد ساعة فقال ان القوم حضروا وكنا مع حضورهم نحب ان تحضر لا
لان تناظر بل لانا نانس بحضورك اذ كانت العلة تقطعك من المناظرة وانت بحمد
الله صالح وليست علتك بقاطعة من المناظرة وهولاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم
قال فقال هشام ما الموضع الذي تناهت بهم المناظرة فاخبره كل فريق منهم بموضع
مقطعهم فكان من ذلك ان حكم لبعض على بعض فكان من المحكومين عليه سليمان

حرب فحضرها على هشام قال ثم ان يحيى بن خالد قال لهشام انا قد اعرضنا من المناظرة
والمجادلة منذ اليوم ولكن ان رايت ان تبين عن فساد اختيار الناس للامام
وان الامامة في آل بيت الرسول دون غيرهم قال هشام ايها الوزير العلة
تقطعني عن ذلك ولعل معترضا يعترض فيكسب المناظرة والخصومة قال ان اعترض
معترض قبل ان تبلغ مرادك وغرضك فليس ذلك له بل عليه ان يحفظ المواضع التي
له فيها مطعن فيقفها الى فراغك ولا يقطع عليك كلامك فبدأ هشام وساق
الذكر لذلك واطال واختصرنا منه موضع الحاجة فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من
الكلام في فساد اختيار الناس الامام قال يحيى لسليمان بن حرب سل ابا محمد
عن شيء من هذا الباب قال سليمان لهشام اخبرني عن علي بن ابي طالب مفروض
الطاعة فقال هشام نعم قال فان امرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل
وتطيعه فقال هشام لا يامرني قال ولم اذا كانت طاعته مفروضة عليك وعليك ان
تطيعه فقال هشام عد عن هذا فقد تبين فيه الجواب قال سليمان فلم يامرك في
حال تطيعه وفي حال لا تطيعه فقال هشام ويحك لم اقل لك اني لا اطيعه فتقول
ان طاعته مفروضة انما قلت لك لا يامرني قال سليمان ليس اسألك الا على سبيل
سلطان الجدل ليس على الواجب انه لا يامرك فقال هشام كم تحول حول الحمى هل هو
الا ان اقول لك ان امرني فعلت فتنقطع اقبح الانقطاع ولا يكون عندك زيادة
وانا اعلم بما يجب قولي وما اليه يؤل جوابي قال فتمعر وجه هرون وقال هرون قد
افصح وقام الناس واغتنمها هشام فخرج على وجهه الى المداين قال فبلغنا ان
هرون قال ليحيى شد يدك بهذا واصحابه وبعث الى ابي الحسن موسى ع فحبسه فكان هذا
سبب حبسه ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله قال فبلغ هذا المجلس محمد بن
سليمان النوفلي وابن ميثم وهما في حبس هرون فقال النوفلي ارى هشاما ما استطاع
ان يعتل فقال ابن ميثم باي شيء يستطيع ان يعتل وقد اوجب ان طاعته مفروضة
من الله قال يعتل بان يقول الشرط علي في امامته ان لا يدعو احدا الى الخروج حتى
ينادي مناد من السماء فمن دعاني ممن يدعي الامامة قبل ذلك الوقت علمت انه
ليس بامام وطلبت من اهل هذا البيت ممن لا يقول انه يخرج ولا يامر بذلك حتى

ينادي من السماء فاعلم انه صادق فقال ابن ميثم هذا من اخبث الخرافة ومتى كان
هذا من اخبث الخرافة ومتى كان في عقد الامامة انما يروى هذا في صفة القائم ع
هشام اجدل من ان يحتج بهذا على انه لم يفصح بهذا الافصاح الذي قد شرطته انت
انما قال ان امرني المفروض الطاعة بعد علي ع فعلت ولم يسم فلانا دون فلان كما
تقول انه قال اطلبت غيره فلو قال هرون له وكان المناظر له من المفروض الطاعة فقال له
انت لم يكن ان يقول له فان امرك بالخروج بالسيف تقاتل اعداءك تطلب غيره وتنتظر
المنادي السماء هذا يتكلم به مثل هذا لعلك لو كنت انت تكلمت به قال علي بن اسمعيل
الميثمي انا لله وانا اليه راجعون على ما يمضي من العلم ان قتل ولقد كان عضدنا و
شيخنا والمنظور اليه فينا بيان قوله فشنع عنده اي نسب يحيى هشاما الى التشيع
عند هرون والالباد بالارض الالصاق بها كناية عن ترك الخروج وعدم الرضا
به قوله اذ لم يعلم بذلك اي لم يعلم اولا واغتنم ذلك اي الخطرة وجرهم ليكون وسيلة
الى احضار هشام بحيث لا يشعر بالحيلة قوله على ما يمضي من العلم ان قتل اي قتل
يمضي مع علوم كثيرة كش روى عن عمر بن يزيد قال كان ابن اخي هشام يذهب
في الدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم فسالني ان ادخله على ابي عبد الله ع ليناظره
فاعلمته اني لا افعل ما لم استاذنه فدخلت على ابي عبد الله ع فاستاذنته في ادخال
هشام عليه فاذن لي فيه فقمت من عنده وخطوت خطوات فذكرت رداءته وخبثه
فانصرفت الى ابي عبد الله ع فحدثته رداءته وخبثه فقال لي ابو عبد الله ع يا عمر
تتخوف علي فخجلت من قولي وعلمت اني قد عثرت فخرجت مستحييا الى هشام فسالته
تاخير دخوله واعلمته انه قد اذن له بالدخول فبادر هشام فاستاذن ودخل
فدخلت معه فلما تمكن في مجلسه سأله ابو عبد الله ع عن مسالة فحار فيها هشام وبقي
فسأله هشام ان يؤجله فيها فاجله ابو عبد الله ع فذهب هشام فاضطرب في طلب
الجواب اياما فلم يقف عليه فرجع الى ابي عبد الله ع فاخبره ابو عبد الله ع بها وسأله
عن مسائل اخرى فيها فساد اصله وعقد مذهبه فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا
قال فبقيت اياما لا افيق من حيرتي قال عمر بن يزيد فسألني هشام ان استاذن له
على ابي عبد الله ع ثالثا فدخلت على ابي عبد الله ع فاستاذنت له فقال ابو عبد الله ع

ينظرون في موضع سماه بالحيرة لا تلتقي معه فيه غدا ان شاء الله اذا راح اليها
فقال عمر فخرجت الى هشام فاخبرته بمقالته وامره فسر بذلك هشام واستبشر
وسبقه الى الموضع الذي سماه ثم رايت هشاما بعد ذلك فسألته عما كان بينهما
فاخبرني انه سبق ابا عبد الله عم الى الموضع الذي كان سماه له فبينا هو اذا بابي
عبد الله عم قد اقبل على بغلة له فلما بصرت به وقرب مني هالني منظره وارعبني
حتى بقيت لا اجد شيئا اتفوه به ولا انطلق لساني لما اردت من مناطقته ووقف علي
ابو عبد الله عم مليا ينتظر ما اكلمه وكان وقوفه علي لا يزيدني الا تهيبا وتحيرا فلما
راى ذلك مني ضرب بغلته وسار حتى دخل بعض السكك في الحيرة وتيقنت ان ما اصابني
من هيبته لم يكن الا من قبل الله عز وجل من عظم موقعه ومكانه من الرب الجليل
قال عمر فانصرف هشام الى ابي عبد الله عم وترك مذهبه ودان بدين الحق وفاق
اصحاب ابي عبد الله عم كلهم والحمد لله قال واعتل هشام بن الحكم علته التي قبض فيها
فامتنع من الاستعانة بالاطباء فسألوه ان يفعل ذلك فجاؤوا بهم اليه فادخل عليه
جماعة من الاطباء فكان اذا دخل الطبيب عليه وامره بشيء سأله فقال يا هذا هل
وقفت على علتي فمن بين قائل يقول لا ومن قائل يقول نعم فان استوصف ممن يقول
نعم وصفها فاذا اخبره كذبه ويقول علتي فزع القلب مما اصابني من الخوف وقد
كان قدم ليضرب عنقه ففزع قلبه ذلك حتى مات رحمه الله كش محمد بن مسعود
عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى العبيدي عن يونس قال قلت لهشام انهم يزعمون
ان ابا الحسن بعث اليك عبد الرحمن بن الحجاج يامرك ان تسكت ولا تتكلم فابيت ان
تقبل رسالته فاخبرني كيف كان سبب هذا وهل ارسل اليك ينهاك عن الكلام اولا
وهل تكلمت بعد نهيه اياك فقال هشام انه لما كان ايام المهدي شدد على اصحاب
الاهواء وكتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا ثم قرأ الكتاب على الناس
فقال يونس قد سمعت الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة الوضاح
فقال ان ابن المفضل صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة حتى قال في كتابه وفرقة منهم يقال لهم
الجوالقية فقال يونس فلم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا اصحابه فزعم هشام ليونس
ان ابا الحسن عم بعث اليه فقال له كف هذه الايام عن الكلام فان الامر شديد قال

هشام

هشام فكف عن الكلام حتى مات المهدي وسكن فهذا الامر الذي كان من امره وانتهائي
الى قوله وبهذا الاسناد عن يونس قال كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشاء
حيث اتاه مسلم صاحب بيت الحكم فقال له ان يحيى بن خالد يقول قد افسدت على الرافضة
دينهم لانهم يزعمون ان الدين لا يقوم الا بامام حي وهم لا يدرون ان امامهم اليوم
حي او ميت فقال هشام عند ذلك انما علينا ان ندين بحيوة الامام انه حي حاضرا
عندنا او متواريا عنا حتى ياتينا موته فما لم ياتنا موته فنحن مقيمون على حيوته و
مثل مثلا فقال الرجل اذا جامع اهله وسافر الى مكة او توارى عنه بعض الحيطان
فعلينا ان نقيم على حيوته حتى ياتينا خلاف ذلك فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام
فقصه على يحيى بن خالد فقال الا ترى ما صنع هشام شيئا فدخل يحيى على هارون فاخبره فارسل
من الغد فطلبه فطلب في منزله فلم يوجد فبلغه الخبر فلم يلبث الا شهرين او اكثر
حتى مات في منزل محمد وحسين الحناطين فهذا تفسير امر هشام وزعم يونس ان دخول
هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد ان اخذ ابو الحسن عم بدهر
اذ كان في زمن المهدي ودخوله الى يحيى بن خالد في زمن الرشيد ابن ابي الخطاب
عن البزنطي عن الرضا عم قال اما كان لكم في ابي الحسن عم عظة ما ترى حال هشام هو
الذي صنع بابي الحسن عم ما صنع وقال لهم واخبرهم اترى الله يغفر له ما ركب منا ب
الحسين بن احمد عن حيدر بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن
جعفر بن معروف عن العمركي عن الحسن بن ابي لبابة عن ابي هاشم الجعفري قال قلت
لابي جعفر محمد بن علي الثاني عم ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم فقال رحمه الله
ما كان اذبه عن هذه الناحية ما ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الصقر بن دلف
قال سألت الرضا عم عن التوحيد وقلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم فغضب عم ثم قال
ما لكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله عز وجل جسم ونحن منه براء في الدنيا
والآخرة يد الهمداني وابن ناتانة معا عن علي عن ابيه عن ابي الجعد عن علي
الاسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة
ملة يوم الاحد فيتناظرون في اديانهم ويحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد
فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون

فقال يا امير المؤمنين ما شيء مما رفعني به امير المؤمنين وبلغ بي من الكرامة وارفعه
احسن موقعا عندي من هذا المجلس فانه كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيجتمع بعضهم
على بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم قال له الرشيد
فانا احب ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم من غير ان يعلموا بحضوري فيحتشمون
ولا يظهرون مذاهبهم قال ذلك الى امير المؤمنين متى شاء قال فضع يدك على راسي
ولا تعلمهم بحضوري ففعل وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا فيما بينهم وعزموا ان لا يكلموا
هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد وانكاره على من قال بالامامة
قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس لهشام
بن الحكم وكان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من
بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الامامة
فقال هشام ايها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسئلة هؤلاء قوم كانوا مجتمعين
معنا على امامة رجل ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا
الحق ولا حين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسئلة ولا جواب فقال
بيان وكان من الحرورية انا اسئلك يا هشام اخبرني عن اصحاب يوم حكموا
الحكمين اكانوا مؤمنين ام كافرين قال هشام كانوا ثلثة اصناف صنف مؤمنون
وصنف مشركون وصنف ضلال فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي الذين
قالوا ان عليا امام من عند الله ومعوية لا يصلح لها فامنوا بما قال الله عز وجل
في علي واقروا به واما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعوية يصلح لها فاشركوا
اذا دخلوا معوية مع علي ع واما الضلال فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبائل
والعشائر لم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فاصحاب معوية ما كانوا قال كانوا
ثلثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما الكافرون
فالذين قالوا ان معوية امام وعلي ع لا يصلح لها فكفروا من جهتين ان جحدوا
اماما من الله ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا معوية
امام وعلي ع يصلح لها فاشركوا معوية مع علي ع واما الضلال فعلى سبيل اولئك
خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشائر فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار فانا

اسئلك

اسئلك يا هشام في هذا فقال هشام اخطات قال ولم قال لانكم مجتمعون على دفع
امامة صاحبي وقد سئلني هذا عن مسئلة وليس لكم ان تثنوا بالمسئلة علي حتى اسئلك
يا ضرار عن مذهب في هذا الباب قال ضرار فسل قال اتقول ان الله عدل لا يجور
تبارك وتعالى قال نعم قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيله وكلف الاعمى
قراءة المصاحف والكتب اتراه كان عادلا او جائرا قال ضرار ما كان الله ليفعل
ذلك قال هشام قد علمنا ان الله لا يفعل ذلك ولكن على سبيل الجدل والخصومة
ان لو فعل ذلك اليس كان في فعله جائرا اذ كلفه تكليفا لا يكون له السبيل الى
اقامته واداءه قال لو فعل ذلك لكان جائرا قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف
دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم الا ان ياتوا به كما كلفهم قال بلى قال فجعل
لهم دليلا على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي الى
المساجد والجهاد قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك
قال فضحك هشام وقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك
الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع اليك في هذا القول قال هات قال ضرار كيف
تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة قال فاذا هو نبي قال هشام لا لان النبوة
يعقدها اهل السماء والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد
الامامة بالنبي والعقدان جميعا باذن الله عز وجل قال فما الدليل على ذلك قال
هشام الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلو الكلام في هذا من
احد ثلثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول ص
فلم يكلفهم ولم يامرهم ولم ينههم وصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف عليها
افتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لا اقول هذا قال هشام فالوجه الثاني ينبغي ان يكون الناس المكلفون قد
استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حد الرسول علما في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج
احد الى احد فيكون كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه افتقول
هذا ان الناس قد استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد الرسول في العلم حتى لا
يحتاج احد الى احد مستغنين بانفسهم عن غيرهم في اصابة الحق قال لا اقول هذا

ولكنهم يحتاجون الى غيرهم قال فبقي الوجه الثالث لانه لا بد لهم من عالم يقيمه الرسول
لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرء من الخطاء يحتاج الى
احد قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات اربع في نعت نسبه بان يكون
معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون من صاحب الملة والدعوة اليه
اشارة فلم نر جنسا من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة
والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فتصل دعوته الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل ومقر
ومنكر في شرق الارض وغربها ولو جاز ان يكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا
الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره ولا يجده ولجاز ان يطلبه في اجناس
هذا الخلق من العجم وغيرهم لكان من حيث اراد الله ان يكون صلاحا ان يكون
فسادا ولا يجوز هذا في حكم الله تبارك وتعالى وعدله ان يفرض على الناس فريضة لا
توجد فلما لم يجز ذلك لم يجز الا ان يكون فسادا ولا يجوز هذا في حكم الله تبارك وتعالى
وعدله ان يفرض على الناس فريضة لا توجد فلما لم يجز ذلك لم يجز الا ان يكون الا
في هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز ان يكون من هذا الجنس
الا في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهو قريش ولما لم يجز ان يكون
من هذا الجنس الا في هذه القبيلة لم يجز ان يكون من هذه القبيلة الا في هذا البيت
لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة ولما كثر اهل هذا البيت وتشاجروا في الامامة
لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز الا ان يكون من صاحب الملة والدعوة
اليه اشارة واسم ونسب بعينه لئلا يطمع فيها غيره واما الاربع التي في نعت نفسه ان يكون
اعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل
وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكون اشجع الناس وان يكون اسخى
الناس قال من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه ان لم يكن عالما بجميع حدود الله
واحكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه ان يقلب الحدود فمن وجب عليه القطع
حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله حدا على ما امر به فيكون من حيث اراد الله صلاحا
فسادا قال فمن اين قلت انه معصوم من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب

دخل في الخطاء

دخل في الخطاء فلا يؤمن ان يكتم على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه ولا يحتج الله
عز وجل بمثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس قال لانه فئة للمسلمين
الذين يرجعون اليه في الحروب وقال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا
لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فيبوء بغضب
من الله فلا يجوز ان يكون من يبوء بغضب من الله حجة على خلقه قال فمن اين
قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين فان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى
اموالهم فاخذها فكان خائنا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخائن فقال عند ذلك
ضرار فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت فقال صاحب العصر امير المؤمنين وكان
هرون قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك اعطانا والله من جراب النورة ويحك يا جعفر
وكان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر من يعني بهذا قال يا امير المؤمنين يعني موسى
بن جعفر عم قال ما عنى بها غير اهلها ثم عض على شفتيه وقال مثل هذا حي ويبقى لي
ملكي ساعة واحدة فوالله للسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف و
علم يحيى ان هشاما قد اتي فدخل الستر فقال ويحك يا عباسي من هذا الرجل فقال
يا امير المؤمنين تكفى تكفى ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتي فقام يريهم
انه يبول او يقضي حاجة فلبس نعليه وانسل ومر ببيته وامرهم بالتواري وهرب ومر من
فوره نحو الكوفة ونزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله ع وهو
فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير آتيك بطبيب قال لا انا ميت فلما
حضره الموت قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل وضعني بالكناسة
واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي طلبه امير المؤمنين مات حتف انفه وكان
هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة راه وحضر القاضي
وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله
الذي كفانا امره فخلى عمن كان اخذ به بيان قد اتي الى المجهول اي هلك من قولهم
اتى عليه اي اهلكه وقوله تكفى على المجهول اي تكفى شره ونقله عم ثا ابن قولويه عن
الكليني عن علي عن ابيه عن جماعة من رجاله عن يونس بن يعقوب قال كنت عند
ابي عبد الله عم فورد عليه رجل من اهل الشام فقال له اني رجل صاحب كلام وفقه

وفرايض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبدالله ع كلامك هذا من كلام
رسول الله ص او من عندك فقال من كلام رسول الله ص بعضه ومن عندي بعضه
فقال له ابو عبدالله ع فانت اذا شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي عن الله
قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ص قال لا قال فالتفت ابو عبدالله
الي فقال لي يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم قال يا يونس لو
كنت تحسن الكلام لكلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك
تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد و
هذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبدالله ع
انما قلت ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا الى ما يريدون ثم قال اخرج الى الباب فانظر
من ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن
الكلام ومحمد بن النعمان الاحول فكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر و
كانا متكلمين فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لابي عبدالله ع على
طرف جبل في طرف الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبدالله ع راسه من الخيمة
فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان
شديد المحبة لابي عبدالله ع فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت
لحيته وليس فينا الا من هو اكبر منه سنا قال فوسع له ابو عبدالله ع وقال ناصرنا
بقلبه ويده ولسانه ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال
يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم
قال لقيس الماصر كلمه فكلمه واقبل ابو عبدالله ع يتبسم من كلامهما وقد استخذل
الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي
لهشام يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبدالله ع فغضب هشام حتى ارتعد ثم
قال له اخبرني يا هذا اربك انظر لخلقه ام هم لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه
قال ففعل بنظره لهم في دينهم قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وازاح
في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله ص
قال هشام فبعد رسول الله ص من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم

الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى يرفع عنا الاختلاف ويمكننا من الاتفاق فقال
الشامي نعم فقال له هشام فلم اختلفنا نحن وانت وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم
ان الراي طريق الدين وانت مقر بان الراي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت
الشامي كالمفكر فقال له ابو عبدالله ع ما لك لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت
وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه
لكن لي عليه مثل ذلك فقال له ابو عبدالله ع سله تجده مليا فقال الشامي لهشام
من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال هشام بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل اقام
لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال
الشامي من هو قال هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله ص واما بعد النبي ص
فغيره فقال الشامي ومن هو غير النبي ص القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا
هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبدالله ع
الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد فقال الشامي
وكيف لي بعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال
فقال له ابو عبدالله ع انا اكفيك المسألة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت
في يوم كذا وكذا وكان طريقك من كذا ومركبك كذا فاقبل الشامي كلما وصف له شيئا
من امره يقول صدقت والله ثم قال له الشامي اسلمت لله الساعة فقال ابو عبدالله ع
بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون و
الايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ص وانك وصي الانبياء قال فاقبل ابو عبدالله ع على حمران بن اعين
فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد
الاثر ولا تعرف ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك
اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما يكون من الخبر عن الرسول ص ابعد
ما يكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان
حاذقان قال يونس بن يعقوب وظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما
فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم

الناس انق الزلة والشفاعة من ورائك اقول انما اوردنا احوال هشام في ابواب احواله
لاشتماله على بعض احواله **باب احواله ع في الحبس الى شهادته وتاريخ وفاته ومدة عمره**
صلوات الله عليه في الخامس والعشرين من رجب كانت وفاة ابي الحسن موسى بن جعفر
قبض ع لست خلون سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين
سنة وقبض ع ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة
لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم هرون المدينة منصرفه
من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة
فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي ع
في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش **ل** والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن
اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير
قال قبض موسى بن جعفر ع وهو ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة
وعاش بعد جعفر ع خمسا وثلاثين سنة وفاته ع كان ببغداد يوم الجمعة لست
بقين من رجب وقيل لخمس خلون منه ثلث وثمانين ومائة **ن** محمد بن علي
الطرازي باسناده الى علي بن اسمعيل بن يسار قال لما حمل موسى الى بغداد و
كان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة دعا بهذا الدعاء كان ذلك يوم السابع
والعشرين منه يوم المبعث **ن** قبض ع مسموما ببغداد في حبس السندي بن
شاهك لست بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وقيل يوم الجمعة لخمس
خلون من رجب سنة احدى وثمانين ومائة **ن** الطالقاني عن محمد بن يحيى
الصولي عن ابي العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن
صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر الى بغداد ان هرون
الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر
ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل
الامر له بعد ابن زبيدة والقاسم المؤتمن وجعل الامر له بعد المامون فاراد ان يحكم
الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين
ومائة وكتب الى جميع الآفاق بامر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا

حكى

حكى ايام الموسم واخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه
كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة
في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر
له انه على مذهبه فسر به وافضى بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر
فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد فكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه
من نصرة الخلافة فكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يالو ان يخطب عليه الى ان
يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر
بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان
يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر
ومذهبه فتكذب عنه وها هنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال
من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ع ولست اشك
انه قد فعل ذلك في العشرين الالف الدينار التي امرت بها له فقال هرون ان في
هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل
واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفرا رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون
قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور
فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة
الكافور ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه
قد سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح
في قلبك ما يقال علي فارسلت الي لتقتلني فقال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى
بن جعفر ع من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف الدينار فاحببت
ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تامر بعض خدمك يذهب
فياتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تاتيني بهذا
المال وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد
فقال له جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه
وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال

لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر امر الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت
الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل
من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة
وهو علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته
والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر فسعى بعمه فكان في سعايته ان قال ان من كثرة
المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى اليسيرية بثلثين الف دينار من ذلك النقد و
وزنه في ذلك ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر ع يامر لعلي بن اسمعيل
بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم
استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر ع ان عليا
ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان
قال لان علي دينا فقال دينك علي قال وتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل
اليه مع اخيه محمد بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم فقال اجعل هذا
في جهازك ولا توتم ولدي توضيح قوله ان يخطب عليه في اكثر النسخ بالخاء المعجمة اي
تمشي الخطب مغريا عليه اي بحسن الكلام ويحرض وفي بعضها بالمهملة قال
الفيروزآبادي حطب به سعى وقال الجزري المحل التوسل والتوصل بحرمة او قرب
او غير ذلك قوله قد قدح في قلبه اي اثر من قولهم قدحت النار قوله فعادلته اي
ركبت معه في المحمل اقول قد مضى سبب قتل جعفر بن محمد الاشعث في باب معجزات
الصادق ع المكتب عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن موسى بن القاسم
البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن
جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض
خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر ع يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى
بن جعفر ع يعقوب بن داود وكان يرى راي الزيدية ح ابي عن علي بن ابرهيم
عن اليقطيني عن احمد بن عبد الله الغروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع
وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت
في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت

ونظرت

ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن
مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا
ابو الحسن موسى بن جعفر ع اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات
الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع
الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له
الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ وثب فيبتدئ بالصلوة من
غير ان يحدث وضوءا فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ
من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا
غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال
في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم
يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء
ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام
ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله
ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد
منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامروني بقتله
فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سألوني
الى ما سألوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما
فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل ليلة مائدة ومنع ان يدخل اليه من عند
غيره فكان لا ياكل ولا يفطر الا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال
ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى قال
ورفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت
على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من غد بعث اليه بالطبيب ليسأله عن العلة فقال
له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه اخرج اليه راحته فاراها الطبيب ثم
قال هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته تدل على انه سم فاجتمع في ذلك الموضع قال
فانصرف الطبيب اليهم وقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي ع ح ابي عن

سعد عن اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع
من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رايت بعض من يقرون بفضله من
اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله قال قلت من وكيف رايته
قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه ممن ينسب الى الخير
فادخلنا الى موسى بن جعفر ع فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل
حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل مكروه به ويكثرون في ذلك وهذا
منزله وفرشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظر ان
يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه
قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال اما ما ذكر من التوسعة
وما اشبه ذلك فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في
تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك
يرتعد مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق
مقبول القول ثقة ثقة جدا عند الناس ب اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار
مثله غط الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني مثله ن الطالقاني عن محمد بن
يحيى الصولي عن احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان عن ابراهيم بن ابي البلاد
قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في
الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر ع في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة
يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند رسول الله ص كالمخاطب له
بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه واني اريد
ان اخذ موسى بن جعفر ع فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا يسفك
فيها دماؤهم وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل الفضل بن
الربيع وهو قائم في مقام رسول الله ص فامر بالقبض عليه وحبسه ن الهمداني عن
علي عن ابيه عن عبيد الله بن صالح قال حدثني صاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن
الربيع قال كنت ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت
حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا

يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال
لي اجب الامير ولم يسلم علي فيئست من نفسي وقلت هذا مسرور يدخل الي بلا اذن ولم يسلم
ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اسأله انظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية
لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت
معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت
فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال
صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد ع وادفع اليه ثلاثين الف درهم واخلع
عليه خمس خلع واحمله على ثلاثة مراكب وخيره بين المقام معنا او الرحيل عنا الى
اي بلد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر فكررت
ذلك عليه ثلاث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير
المؤمنين وما العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت من
السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر
ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل
وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت
موسى بن جعفر ع وهو في حبسه فرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام
امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال
ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله ص ما امرت
الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة
فقلت ناشدتك بالله ان ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده
ع واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله ص اخبرني بالسبب الذي قد نلت
به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله
عز وجل على يدي من هذا الامر فقال ع رايت النبي ص ليلة الاربعاء في النوم فقال
لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر علي ذلك
ثلاثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام
الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنتا عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة

الحمد واثنتي عشرة مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم
قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسئلك
باسمك العظيم الاعظم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته
الطيبين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت بيان ساورة
واشه ن الهمداني عن علي بن ابرهيم عن محمد بن الحسين المدني عن عبد الله
بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبانا وبيده
سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم تاتني بابن عمي لآخذن
الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي قلت واي الحجازيين قال
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال الفضل
فخفت من الله عز وجل ان جئت به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال
ائتني بسوطين وهبنازين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل
ابي ابرهيم موسى بن جعفر فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا
انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لج ليس له
حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم من
من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله
اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم قام مسرعا وهو يقول
لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان طاعة السلطان للتقية واجبة
اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال اليس معي
من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله قال الفضل بن
الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلث مرات فدخلت الى الرشيد
فاذا هو كانه امراة ثكلى قائم حيران فلما راني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال
جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته
اني عليه غضبان فاني قد هيجت على نفسي ما لم ارده ائذن له بالدخول فاذنت
له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم
اجلسه على فخذه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك وحبك

للدنيا فقال ايتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه
خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر والله لولا اني ارى من ازوجه بها من
عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى وهو يقول الحمد لله رب
العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال
لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب
قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله خسفنا به وان احسن اليه
انصرفنا عنه وتركناه فتبعته فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال
دعاء جدي علي بن ابي طالب عليه السلام كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس
الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قلت اللهم بك اساور وبك احاول
وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي اليك وفوضت امري
اليك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني عن
العباد بلطف ما خولتني اغنيتني واذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا
مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني ن الكوخ
بيت من قصب بلا كوة ولوح الرجل بثوبه وبسيفه لمع به وحركه بيان المكتب عن
الوراق عن علي بن هرون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابيه عن
علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر وعنده جماعة من اهل
بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى
ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك منه فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال
زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغلب الغلاب ثم رفع يده الى السماء
فقال الهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه
ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات
الحوائج صرفت عني ذلك بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته في الحفير الذي
احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك
سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا
عما يناويه اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حنقي

عليه وقفا، وصل اللهم دعائي بالاجابة والظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما
وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم
والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت
موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى ع من اهل بيته وسارية
لم تسر في الارض تبغي محلا ولم يقطع بها البعد قاطع حيث سرت حيث لم تحد
الركاب ولم تنخ لورود ولم يقصر بها العجز مانع تمر وراء الليل والليل ضارب
بجثمانه فيه سمير وهاجع د تفتح ابواب السموات دونها اذا قرع الابواب
منهن قارع اذا وردت لم يرد الله وفدها على اهلها والله راء وسامع وانى
لارجو الله حتى كانما ارى بجميل الظن ما الله صانع لي الفضايري عن الصدوق
عن ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الحسين بن علي بن يقطين قال وقع الخبر
الى موسى بن جعفر ع وعنده جماعة من اهل بيته الى قوله فما اجتمعوا الا لقراءة
الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي بيان ابن المتوكل عن علي عن ابيه مثله
وسارية اي ورب سارية من السرى وهو السير بالليل اي رب دعوة لم تحتج
في الارض تطلب محلا بل صعدت الى السماء ولم يقطعها قاطع لبعد المسافة جرت
حيث لم تحد الركاب من حدى الابل ولم تنخ من اناخة الابل لورود اي ورود
على الماء قوله تمر وراء الليل اي تمر هذه الدعوة وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها
احد قوله والليل ضارب بجثمانه اي ضرب بجسده الارض وسكن واستقر فيها
وقال الجوهري الضاري الليل الذي ذهبت ظلمته يمينا وشمالا وملات الدنيا قوله
لم يرد الله وفدها اي لم يردها زائدة ن ماجيلويه عن علي عن ابيه قال
سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر ع جن عليه الليل فخاف
ناحية هرون ان يقتله فجدد موسى ع طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله
عز وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون
وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من
بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد
والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يدي هرون قال

فلما

فلما دعا موسى ع بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد
سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر ع والا
ضربت عنقك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فقال له اذهب
الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه
صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر ع فاخرجه من سجنك
واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى ع مذعورا فزعا وهو
يقول لا يدعوني في جوف الليل الا لشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من
حياته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال السلام على هرون فرد عليه السلام
ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات فقال
نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت
طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وذكره وشره وذكر له ما كان
من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا
بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات
فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر ع
كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق
عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم لي مثله الى قوله في كل خميس
الفضايري عن الصدوق مثله قب مرسلا مثله مع اختصار ثم قال وفي رواية الفضل
بن الربيع انه قال صر الى حبسنا واخرج موسى بن جعفر ع وادفع اليه ثلاثين الف درهم واخلع
عليه خمس خلع واحمله على ثلث مراكب وخيره اما المقام معنا او الرحيل الى اي البلاد
احب فلما عرض الخلع عليه ابى ان يقبلها بيان العلاوة بالكسر اعلى الراس ن محمد بن
علي بن محمد بن حاتم عن عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثني بجر ذي ابو العباس الكوفي
قال حدثني الثوباني قال كنت لابي الحسن موسى بن جعفر ع بضع عشرة سنة كل يوم سجدة
بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على
الحبس الذي حبس فيه ابا الحسن ع فكان يرى ابا الحسن ساجدا فقال للربيع يا ربيع
ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب

وانما هو موسى بن جعفر ع له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال
الربيع فقال هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك فقد ضيقت
عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك ن الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي
عن احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لما
قبض الرشيد على موسى بن جعفر قبض عليه وهو عند راس النبي ص قائما يصلي فقطع
عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس
من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن
عليه الليل امر ببيتين فهيا لهما فحمل موسى بن جعفر ع على احدهما في خفاء ودفعه
الى حسان السروي وامره ان يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى موسى بن جعفر بن
ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي
على الناس امر موسى بن جعفر ع فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه
الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع امره فحبسه عيسى
في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله عنه العيد فكان
لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه
فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام
وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله
لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب
الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعي بي في تلك
الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة
في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ
بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى
منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في
رقعته التي دفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان في اذنك واكرامك وتخصه
بالمسك وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر ع المحبوس عندك
قال ابي فاني لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال لي الغلام

فغضب

قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ايذنوا
له فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان لي الفيض
بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا
وقد قلت للامير افي نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فياتيك فيحلف على
كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت له ايها
الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال معاذ الله
قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي
به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب
في الظهيرة فاستاذنت عليه فارسل الي جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفع قدرك
عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لا بد من لقائك فخرج الي في
قميص ممشق وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا الم اتقدم
اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لا باس فليس في قلب الامير من ذلك
شيء قال فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر ع سرا الى بغداد
وحبس ثم اطلق ثم حبس وسلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه
الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات ع
انقطع احتفل القوم اجمعوا وما احتفل به ما بالي ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن
علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد
لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر ع وما كان يبلغه عنه
من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه
ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ
سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليه
ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك
الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر ع وقل له ان امير المؤمنين
اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة
فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا يطعم منها احدا فاتاه بها

الخادم وابلغه الرسالة فقال له ايتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو يأكل
من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها
من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر ع فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة
ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت
قطعة قطعة واستوفى ع باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد
فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته قال
ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت
وماتت لذلك فقلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم
فاحضر الخادم ودعا له بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك
فقال يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر ع وابلغته سلامك وقمت
بازائه فطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة ويأكلها حتى مرت الكلبة
فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي
الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا
انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ما في موسى حيلة ثم ان
سيدنا موسى ع دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلثة ايام وكان موكلا به فقال
له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة
جدي رسول الله ص لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي
وامره بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب و
اقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل و
فينا فقلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع ان يثبتني فقال اللهم ثبته
ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير
بلقيس فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين علي ابني بالمدينة
قال المسيب فسمعته ع يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته
قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به
علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث

هذا اليوم

هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك
بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقال الحمد لله قال ثم ان سيدي ع
دعا في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا
دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر
واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر
عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب فلم ازل ارقب وعده ع
حتى دعا بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن
شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا
حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع
مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة
جدي الحسين بن علي بن ابي طالب ع فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا
قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به ع جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي
الرضا ع وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى ع فقال لي اليس قد نهيتك
يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي
بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه
ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص
يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من
امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك و
مولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف ومثلهم مثل اخوته حين
دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل ع حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره
بعد ذلك وبنوا عليه بيان الورك الدالك وتنغص عيشه اي تكدرت وهات اللهم
واهانه وهراته هرته اذا اجدت انضاجه فتهرا حتى سقط عن العظم ن الطالقاني
عن احمد بن محمد بن عامر عن الحسن بن محمد القطعي عن الحسن بن علي النخاس العدل عن
الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن علي بن جعفر بن عمر عن عمر بن واقد قال ارسل
الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك

لسو بيده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون
ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت
نعم قال فليس هناك الا خير فابعث رسولا الى منزلك يخبرهم خبرك فقلت نعم
ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر
فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد
يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عم قد مات قال فبعث
وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر عم فسموا له قوما فجاء بهم
فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر عم وقد
صحبه قال ثم قام وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا
واعمالنا وحلانا ثم دخل الى الرشيد قال فخرج السندي فضرب يده الينا فقال
لي قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف
الثوب عن وجه موسى بن جعفر عم فكشفته فرأيته ميتا فبكيت و
استرجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون
كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد عم ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا
واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه
الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل
فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما احد
هو اعلم بموسى بن جعفر عم مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته ن الطالقاني عن
الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خيلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن
عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة
من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر عم مسموما سمه السندي بن
شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى
الى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة
من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي
بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش كا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن احمد بن

بن سليمان عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عم في يد
السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما
اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث
موسى بن جعفر عم فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح
والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى
بن جعفر عم على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي
فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا
ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم
ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد الطيب بن
الطيب موسى بن جعفر عم فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن
فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في
جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عم هناك وكتب بخبره الى
الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما
فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا بيان شرط السلطان نخبة
اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده والضوضاء اصوات الناس وغلبتهم و
التسلب خلع لباس الزينة ولبس اثواب المصيبة ن الهمداني عن علي عن ابيه عن سليمان
بن حفص قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عم سنة تسع وسبعين ومائة
وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن
سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلاثين سنة واشهرا
وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحاق ومحمد ابني جعفر ونص على ابنه علي
بن موسى الرضا عم بالامر بعده بيان لعل في لفظ الاربعين تصحيفا ن الهمداني
عن علي عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى بن جعفر عم
جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وسائر اهل المملكة والحكام واحضر
ابا ابرهيم موسى بن جعفر عم فقال هذا موسى بن جعفر عم فقال هذا موسى بن جعفر
قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا

اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر وليس به اثر
جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمان بن ابي جعفر فتولى
غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته ب احمد بن محمد عن ابي قتادة عن ابي
خالد الزبالي قال قدم ابو الحسن موسى ع زبالة ومعه جماعة من اصحاب المهدي
بعثهم المهدي في اشخاصه اليه وامرني بشراء حوائج له ونظر الي وانا مغموم فقال
يا ابا خالد ما لي اراك مغموما قلت جعلت فداك هو ذا تصير الى الطاغية ولا
امنه عليك فقال يا ابا خالد ليس علي منه باس اذا كانت سنة كذا وكذا وشهر كذا
كذا ويوم كذا وكذا فانتظرني في اول الميل فاني اوافيك ان شاء الله قال فما
كانت لي همة الا احصاء الشهور والايام فغدوت الى اول الميل في اليوم الذي
وعدني فلم ازل انتظره الى ان كادت الشمس ان تغيب فلم ار احدا فشككت فوقع
في قلبي امر عظيم فنظرت قرب الليل فاذا سواد قد رفع قال فانتظرته فوافاني ابو
الحسن ع امام القطار على بغلة له فقال ايه يا ابا خالد قلت لبيك جعلت فداك
قال لا تشكن ود والله الشيطان انك شككت قلت قد كان ذلك والله جعلت
فداك قال فسررت بتخليصه وقلت الحمد لله الذي خلصك من الطاغية فقال
يا ابا خالد ان لي اليهم عودة لا اتخلص منهم كشف من دلائل الحميري عن احمد
احمد بن محمد مثله ب اليقطيني عن يونس عن علي بن سويد السائي قال كتب الي
ابو الحسن الاول ع في كتاب ان اول ما انعى اليك نفسي في لياليّ هذه غير جازع ولا
نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد
والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة والرضا بما قالوا عظ يونس بن عبد الرحمن
قال حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة ابي ابراهيم ع فلما وضع على شفير القبر اذا
رسول من السندي بن شاهك قد اتى ابا المضا خليفته وكان مع الجنازة ان اكشف
وجهه للناس قبل ان تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث قال وكشف عن وجه
مولاي حتى رايته وعرفته ثم غطي وجهه وادخل قبره ع عظ اليقطيني قال اخبرني
رحيم ام ولد الحسين بن علي بن يقطين وكانت امرأة حرة فاضلة قد حجت نيفا و
عشرين حجة عن سعيد مولاه وكان يخدمه في الحبس ويختلف وخواصه انه

حضر

حضر حين مات كما يموت الناس من قوة الى ضعف الى ان قضى ع قب عظ محمد البرقي
عن محمد بن غياث المهلبي قال لما حبس هرون الرشيد ابا ابراهيم موسى ع واظهر الدلائل
والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد فدعا يحيى بن خالد البرمكي فقال له يا ابا علي
اما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب الا تدبر في امر هذا الرجل تدبيرا يريحنا
من غمه فقال له يحيى بن خالد الذي اراه لك يا امير المؤمنين ان تمتن عليه وتصل
رحمه فقد والله افسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاه وهرون لا يعلم
ذلك فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عني السلام وقل له يقول
لك ابن عمك انه قد سبق مني فيك يمين اني لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة و
تسألني العفو عما سلف منك وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسألتك اياي
منقصة وهذا يحيى بن خالد اتى ابا ابراهيم قال يحيى يا ابا علي انا ميت وانما بقي
من اجلي اسبوع اكتم موتي واتني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي انت و
اوليائي فرادى وانظر الى مسير هذا الطاغية الى الرقة وعاد الى العراق لا يراك
ولا تراه لنفسك فاني رايت في نجمك ونجم ولده ونجمه انه ياتي عليكم فاحذروه ثم
قال يا ابا علي ابلغه عني يقول لك موسى بن جعفر ع رسولي ياتيك يوم الجمعة فـ
يخبرك بما ترى وستعلم غدا اذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمعتدي
على صاحبه والسلام فخرج يحيى من عنده واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على
هرون فاخبره بقصته وما رد عليه فقال هرون ان لم يدع النبوة بعد ايام فما
احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي ابو ابراهيم ع وقد خرج هرون الى المدائن
قبل ذلك فاخرج الى الناس حتى نظروا اليه ثم دفن ع ورجع الناس فافترقوا
فرقتين فرقة تقول مات وفرقة تقول لم يمت عظ اخبرنا احمد بن عبدون سماعا
وقراءة عليه قال اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني قال حدثني احمد بن
عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال الاصفهاني وحدثني
احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن الحسن العلوي وحدثني غيرهما ببعض قصته و
جمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر ع ان الرشيد
جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال ان

افضت الخلافة اليه زالت دولتي ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول
بالامامة حتى دخل واتى اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره
فيرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته اتعرفون
رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج اليه فدل على علي بن
اسمعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه يحيى بن خالد مالا وكان موسى يأنس اليه ويصله وربما افضى
اليه باسراره كلها فكتب ليشخص به فاحس موسى بذلك فدعاه فقال الى اين
يا بن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال علي دين وانا مملق قال فانا اقضي
دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له انظر يا اخي لا تؤتم اولادي
وامر له بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فلما قام من بين يديه قال ابو الحسن
موسى لمن حضره والله ليسعى في دمي ويؤتمن اولادي فقالوا له جعلنا الله
فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله فقال لهم نعم حدثني ابي عن آبائه
عن رسول الله صلعم ان الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله فخرج علي بن اسمعيل
حتى اتى الى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ع ورفعه الى الرشيد
وزاد عليه وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت
اموال وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال له صاحبها
وقد احضر المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ الا نقد كذا فامر بذلك المال فرد واعطاه
ثلثين الف دينار من النقد الذي سأل بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له
بمائتي الف درهم يسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق ومضت رسله
ليقبض المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشوته
كلها فسقط وجهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع
فقال ما اصنع به وانا في الموت وحج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي صلعم
فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله اريد ان احبس موسى
بن جعفر ع فانه يريد التشتيت بين امتك وسفك دمائها ثم امر به فاخذ
من المسجد فادخل اليه فقيده واخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو
في احدهما ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ بواحدة على طريق البصرة و

والاخرى على طريق الكوفة ليعمي على الناس امره وكان في التي مضت الى البصرة وامر
الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة حينئذ فمضى به فحبسه عنده
سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت والا خليت سبيله فقد
اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لاتسمع عليه اذا دعا لعله
يدعو علي وعليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسأل الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه
وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة واراده الرشيد على
شيء من امره فابى فكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعل و
بلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهو حج بالرقة فانفذ مسرور الخادم الى بغداد
على البريد وامره ان يدخل من فوره الى موسى بن جعفر ع فيعرف خبره فان كان الامر
على ما بلغه اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل كتابا منه
آخر الى السندي بن شاهك بامره بطاعة العباس فقدم مسرور فنزل دار الفضل
بن يحيى لا يدري احد ما يريد ثم دخل على موسى بن جعفر ع فوجده على ما بلغ
الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن محمد والسندي فاوصل الكتابين اليهما فلم
يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها
دهشا حتى دخل على العباس فدعا بسياط وعقابين فدعا العباس بسياط وعقابين
وامر بالفضل فجرد وضربه السندي بن شاهك بين يديه مائة سوط فوجه
ذلك الى السندي وامر بالفضل ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف ما
دخل فاذهبت نخوته فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد
فامر بتسليم موسى الى السندي بن شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال ايها الناس
ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورايت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس
من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد و
دخل غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال التفت
الى امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد
فانطلق وجهه وسر واقبل على الناس فقال ان الفضل كان عصاني في شيء
فلعنته وقد تاب واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا له نحن اولياء من واليت و

اعداؤه من عادت وقد تولينا ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى اتى بغداد
فماج الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال
وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي فامره فيه بامره فامتثله وسأل موسى السندي
عند وفاته ان يحضره مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في اصحاب القصب ليغسله
ففعل ذلك قال وسألته ان يأذن لي ان اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهور
نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهرة اموالنا وعندي كفني فلما مات
ادخل عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا
اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد فنودي هذا
موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت
قال وحدثني رجل من بعض الطالبيين انه نودي عليه هذا موسى بن جعفر الذي
تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه قالوا وحمل فدفن في مقابر قريش
فوقع قبره الى جانب رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله شا احمد
بن عبد الله بن عمار عن علي بن محمد النوفلي عن ابيه وابو محمد الحسن بن محمد بن
يحيى عن مشايخهم مثله مع تغيير ما بيان الاملاك الافقار قوله يستحل فان
الكتاب سبب لتحصيل المال وشره الرجل شرها فهو شره اي حريص قوله حاد فلان
اي مثلنا قوله فماج الناس اي اضطربوا ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد
عن احمد بن عمر قال سمعته يقول ابا الحسن الرضا ع اني طلقت ام فروة بنت اسحق
في رجب بعد موت ابي بيوم فقلت له جعلت فداك طلقتها وقد علمت موت ابي
الحسن ع قال نعم بيان قيل طلاق بعد الموت مبني على ان العلم الذي هو مناط الاحكام
الشرعية هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف اقول يمكن ان يكون هذا من خصائصهم ع
لازالة الشرف الذي يحصل لهن بسبب الازواج كما طلق امير المؤمنين ع عائشة يوم
الجمل واراد تطليقها لتخرج من عداد امهات المؤمنين ولعله ع انما طلقها لعلمه
بانها تستبد بالتزويج ولا يمكنه ع منعها عن ذلك تقية فطلقها ليجوز لها ذلك
ويحتمل وجهين اخرين الاول ان يكون التطليق بالمعنى اللغوي اي جعلت امرها
اليها تذهب حيث شاءت الثاني ان يكون ع علم صلاحها في تزويجها وتأخرها

بالموت

بالموت لتعتد عدة الوفاة وطلقها ظاهر العدم فتستبيع العامة في ذلك عباد
بن عن سعد بن سعد عن صفوان قال قلت لابي الحسن الرضا ع ادعوا عندك في
موت ابي الحسن ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاءني سعيد بما قد
كنت علمته قبل مجيئه خص حا احمد بن محمد عن ابرهيم بن ابي محمود عن بعض اصحابنا
قال قلت للرضا ع الامام يعلم اذا مات قال نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم قلت علم
ابي الحسن ع بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث اليه يحيى بن خالد قال نعم
قلت وهو يعلم قال انساه لينفذ فيه الحكم خص حا احمد بن محمد عن ابرهيم بن ابي محمود
قال قلت الامام يعلم متى يموت قال نعم قلت حيث ما بعث اليه يحيى بن خالد برطب
وريحان مسمومين علم به قال نعم قلت فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه
فقال لا يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت القى الله على قلبه
النسيان ليقضي فيه الحكم بيان ما ذكر في هذين الخبرين احسن الوجوه في الجمع بين
ما دل على علمهم بما يؤول اليه امرهم وبالاسباب التي يترتب عليها هلاكهم مع تعرضهم
لها وبين عدم جواز القاء النفس الى التهلكة ويمكن ان يقال مع قطع النظر عن
الخبرين ان التحرز عن امثال تلك الامور انما يكون فيمن لم يعلم جميع اسباب التقادير
الحتمية والا فيلزم ان لا يجري عليهم شيء من التقديرات المكروهة وهذا مما لا
يكون والحاصل ان احكامهم الشرعية منوط بالعلوم الظاهرة لا بالعلوم الالهامية منهم
وكان الالهامية منه وكما ان احوالهم في كثير من الامور مباينة لاحوالنا فكذا تكاليفهم
مغايرة لتكاليفنا على انه يمكن ان يقول العالم علموا انهم لو لم يفعلوا ذلك لاهلكوهم
بوجه اشنع من ذلك فاختاروا اليسر الارجح والعلم بعصمتهم وجلالتهم وكون جميع
افعالهم جارية على قانون الحق والصواب كاف لعدم التعرض لبيان الحكمة في
خصوصيات احوالهم لاولي الالباب وقد مر بعض الكلام في ذلك في باب شهادة
امير المؤمنين وباب شهادة الحسن وباب شهادة الحسين ع غط علي بن احمد
عن ابرهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن القاسم الحذاء وغيره عن جميل بن صالح عن
داود بن زربي قال بعث الى العبد الصالح وهو في الحبس فقال ائت هذا الرجل يعني
يحيى بن خالد فقل له يقول لك ابو فلان ما حملك على ما صنعت اخرجتني من بلادي

وفرغت بيني وبين عيالي فانتبه فاخبرته فقال نبيه طالق وعليه اغلظ الايمان
لوددت انه غرم الساعة الفي الف وانت خرجت اليه فابلغته فقال ارجع اليه
فقل له يقول لك والله لتخرجني او لا اخرجن شا قبض الكاظم ع ببغداد في حبس
السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وله
يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مدة خلافته ومقامه في الامامة بعد ابيه
خمسا وثلاثين سنة قب ابو الازهر ناصح بن علية البرجمي في حديث طويل
انه جمعني مسجد بازاء دار السندي بن شاهك وابن السكيت فتفاوضنا في العربية
ومعنا رجل لا نعرفه فقال يا هؤلاء انتم الى اقامة دينكم احوج منكم الى اقامة
السنتكم وساق الكلام الى امام الوقت وقال ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار قلنا
تعني هذا المحبوس موسى قال نعم قلنا سترنا عليك فقم من عندنا خيفة ان يراك
احد جلسائنا فنؤخذ بك قال والله لا يفعلون ذلك ابدا والله ما قلت لكم الا
بامره وانه ليرانا ويسمع كلامنا ولو شاء ان يكون ثالثنا لكان قلنا فقد شئنا
فادعه الينا فاذا قد اقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤيته العقول
تذهل فعلمنا انه موسى بن جعفر ع ثم قال انا هذا الرجل وتركنا وخرج من
المسجد مبادرا فسمعت وجيبا شديدا واذا السندي بن شاهك يعدو داخلا
الى المسجد معه جماعة فقلنا كان معنا رجل فدعانا الى كذا وكذا ودخل هذا الرجل
المصلى وخرج ذاك الرجل ولم نره فامرنا فامسكنا ثم تقدم الى موسى ع وهو قائم
في المحراب فاتاه من قبل وجهه ونحن نسمع فقال يا ويحك كم تخرج بسحرك هذا
وحيلتك من وراء الابواب والاغلاق والاقفال واردك فلو كنت هربت
كان احب الي من وقوفك هاهنا اتريد يا موسى ان يقتلني الخليفة قال فقال موسى
ونحن والله نسمع كلامه كيف اهرب ولله في ايديكم موقت لي يسوق اليها اقداري
وكرامتي على ايديكم في كلام له قال فاخذ السندي بيده ومشى ثم قال للقوم دعوا
هذين واخرجوا الى الطريق فامنعوا احدا يمر من الناس حتى اتم انا وهذا الى الدار
قب كتاب الانوار قال العامري ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر ع جارية
خصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن فقال له بل انتم بهديتكم تفرحون لا

حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل
ليس برضاك حبسناك ولا برضاك اخذناك واترك الجارية عنده وانصرف قال
فمضى ورجع ثم قام هرون عن مجلسه وانفذ الخادم اليه ليتفحص عن حالها فرآها
ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها
والله موسى بن جعفر ع بسحره علي بها فاتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء ببصرها
فقال ما شانك قالت شاني الشان البديع اني كنت عنده واقفة وهو قائم
يصلي ليله ونهاره فلما انصرف عن صلوته بوجهه وهو يسبح الله ويقدسه قلت يا
سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتي اليك قلت اني ادخلت عليك لحوائجك
قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا روضة مزهرة لا ابلغ آخرها من اولها
بنظري ولا اولها من آخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها وصفاء
ووصائف لم ار مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر و
الاكاليل والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت
ساجدة حتى اقامني هذا الخادم فرايت نفسي حيث كنت قال فقال هرون يا خبيثة
لعلك سجدت فنمت فرايت هذا في منامك قالت لا والله يا سيدي الا قبل سجودي
رايت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة اليك فلا يسمع هذا
منها احد فاقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رايت العبد الصالح
فسئلت عن قولها قالت اني لما عاينت من الامر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي
عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك
قبل موت موسى بايام يسيرة قب كان وفاته في مسجد هرون الرشيد وهو المعروف
بمسجد المسيب وهو في الجانب الغربي باب الكوفة لانه نقل اليه من دار تعرف بدار
عمرويه وكان بين وفاة موسى ع الى وقت حرق مقابر قريش مائتان وستون سنة
كش محمد بن قولويه القمي قال حدثني بعض المشايخ ولم يذكر اسمه عن علي بن جعفر بن
محمد قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر يسئلني ان اسئل ابا الحسن موسى ع ان ياذن
له في الخروج الى العراق وان يرضى عنه ويوصيه بوصية قال فتجنب حتى دخل المتوضا
وخرج وهو وقت كان يتهيأ لي ان اخلو به واكلمه قال فلما خرج قلت له ان ابن

اتى محمد بن اسمعيل يسئلك ان تاذن له في الخروج الى العراق وان توصيه فاذن له فلما رجع الى المجلس قام محمد بن اسمعيل فقال يا عم احب ان توصيني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال لعن الله من يسعى في دمك ثم قال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي قال ثم ناوله ابو الحسن صرة فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها محمد ثم ناوله اخرى فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها ثم اعطاه صرة فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها ثم امر له بالف وخمسمائة درهم كانت عنده فقلت له في ذلك واستكثرته فقال هذا ليكون اوكد لحجتي اذا قطعني ووصلته قال فخرج الى العراق فلما ورد حضرة هرون اتى باب هرون بثياب طريقه قبل ان ينزل واستاذن على هرون وقال للحاجب قل لامير المؤمنين ان محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بالباب فقال الحاجب انزل اولا وغير ثياب طريقك وعد لادخلك اليه بغير اذن فقد نام امير المؤمنين في هذا الوقت فقال اعلم امير المؤمنين اني حضرت ولم تاذن لي فدخل الحاجب واعلم هرون قول محمد بن اسمعيل فامر بدخوله فدخل قال يا امير المؤمنين خليفتان في الارض موسى بن جعفر بالمدينة يجبى له الخراج وانت بالعراق يجبى لك الخراج فقال والله فقال والله قال فامر له بمائة الف درهم فلما قبضها وحمل الى منزله اخذته الذبحة في جوف ليلته فمات وحول من الغد المال الذي حمل اليه بيان روى في الكافي قريبا من ذلك عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر وفيه فرماه الله بالذبحة وهي كهمزة وعنبة وكسرة وصبرة وجع في الحلق او دم يخنق فيقتل ثم ان في بعض الروايات محمد بن اسمعيل وفي بعضها علي بن اسمعيل ويمكن ان يكون فعل كل منهما ما نسب اليه وسياتي ذكرهما في باب احوال عشائره ع كش محمد بن الحسين بن احمد الفارسي عن ابي القسم الحلبي عن عيسى بن هوذا عن الحسن بن طريف بن ناصح قال قد جئتك بحديث من بابتك حدثني فلان وسمى الحلبي اسمه عن بشار مولى السندي بن شاهك قال كنت من اشد الناس بغضا لآل ابي طالب فدعاني السندي بن شاهك يوما فقال لي يا بشار اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني عليه هرون قلت اذن لا ابقي فيه غاية فقال هذا موسى بن جعفر ع قد دفعه الي وقد وكلتك بحفظه فجعل في

دار دون حرمه ووكلني عليه فكنت اقفل عليه عدة اقفال فاذا مضيت في حاجة وكلت امرأتي بالباب فلا تفارقه حتى ارجع قال بشار فحول الله ما كان في قلبي من البغض حبا قال فدعاني ع يوما فقال يا بشار امض الى سجن القنطرة فادع لي هند بن الحجاج وقل له ابو الحسن يامرك بالمصير اليه فانه سينهرك ويصيح عليك فاذا فعل ذلك فقل له انا قد قلت لك وابلغت رسالته فان شئت فافعل ما امرني وان شئت فلا تفعل واتركه وانصرف قال ففعلت ما امرني واقفلت الابواب كما كنت اقفل واقعدت امرأتي على الباب وقلت لها لا تبرحي حتى آتيك وقصدت الى سجن القنطرة فدخلت الى هند بن الحجاج فقلت ابو الحسن يامرك بالمصير اليه قال فصاح علي وانتهرني فقلت له انا قد ابلغتك وقلت لك فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل وانصرفت وتركته وجئت الى ابي الحسن ع فوجدت امرأتي قاعدة على الباب والابواب مغلقة فلم ازل افتح واحدا واحدا منها حتى انتهيت اليه فوجدته واعلمته الخبر فقال نعم قد جاءني وانصرف فخرجت الى امرأتي فقلت لها جاء احد بعدي فدخل هذا الباب فقالت لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الاقفال حتى جئت قال وروى لي علي بن محمد بن الحسن الانباري اخي صندل قال بلغني من جهة اخرى انه لما صار اليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالح عند انصرافه ان شئت رجعت الى موضعك ولك الجنة وان شئت انصرفت الى منزلك فقال ارجع الى موضعي الى السجن رحمه الله قال وحدثني علي بن محمد بن صالح الصيمري ان هند بن الحجاج ره كان من اهل الصيمرة وان قبره بها بيان قوله بحديث من بابتك اي بحديث تحبه كل من بابتك او بحديث من ياتي ذكره وهو الكاظم ع كش وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثني الحسن بن احمد المالكي عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا ع ان يحيى بن خالد سم اباك موسى بن جعفر ع قال نعم سمه في ثلثين رطبة قلت له فما كان يعلم انها مسمومة قال غاب عنه المحدث قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة وليس كلما طلب وجد ثم قال انك ستعمر فعاش مائة سنة كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى ع وهو في الحبس كتابا اسئله

عن حالي وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين
وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة
والاديان المتضادة فمصيب ومخطي وضال ومهتد وسميع واصم وبصير واعمى حيران
فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله اما بعد فانك امرؤ انزلك الله من آل محمد
بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما الهمك من رشدك وبصرك
من امر دينك بتفضيلك اياهم وبردك الامور اليهم كتبت تسئلني عن امور كنت
منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء السلطان
ذو السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رايت
ان افسر لك ما سئلتني عنه مخافة ان يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل
جهالتهم فاتق الله جل ذكره وخص بذلك الامر اهله واحذر ان تكون سبب بلية
على الاوصياء او حارشا عليهم بافشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن
تفعل ان شاء الله اول ما انهي اليك اني انعى اليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا
نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله جل وعز وحتم فاستمسك بعروة الدين
آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين
من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله
وخانوا اماناتهم وتدري ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه
وبدلوه ودلوا على ولاة الامر فانصرفوا فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما
كانوا يصنعون وسئلت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء
والمساكين وابناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه
حتى حملاه اياه كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا انفاقه ايبلغان
بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله جل وعز كلامه وهزئا برسول
الله صلى الله عليه وآله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والله ما دخل
قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما من حالتيهما وما ازدادا الا شكا
كانا خداعين مرتابين منافقين حتى توفتهما الملائكة العذاب الى محل الخزي في

دار المقام

في دار المقام وسئلت عمن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته منهم
عارف ومنكر فاولئك اهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين واما الحارث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا
ولا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسئلت عن امهات اولادهم فهن عواهر الى يوم القيمة
نكاح بغير ولي وطلاق في غير عدة واما من دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه
ضلاله ويقينه شكه وسئلت عن الزكوة فيهم فما كان فانتم احق به لانا قد احللنا
ذلك لكم من كان منكم واين كان وسئلت عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع
اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسئلت عن
الشهادات لهم فاقم الشهادة لله عز وجل ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما
بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما فلا وادع الى شرايط الله عز ذكره بمعرفتنا
من رجوت اجابته ولا تحضر حصن زنا ووال آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا ونسب
الينا هذا باطل وان كنت تعرف منا خلافه فانك لا تدري لما قلناه وعلى اي وجه وضعناه
آمن بما اخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك ان من واجب حق اخيك ان لا
تكتمه شيئا تنفعه به لامر دنياه وآخرته ولا تحقد عليه وان اساء واجب دعوته اذا
دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وان كان اقرب اليك منك وعده
في مرضه ليس من اخلاق المؤمنين الغش ولا الاذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا
ولا الفحش ولا الامر به فاذا رايت المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك
المؤمنين فاذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل
بالمجرمين فقد فسرت لك جملا جملا وصلى الله على محمد وآله الاخيار بيان الخبر
مفسر في كتاب الروضة من هذا الكتاب وفي شرح روضة الكافي صح اسناده صحيح
عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال دعاني هرون الرشيد فقال يا ابا عبد الله كيف
انت وموضع السر منك فقلت يا امير المؤمنين ما انا الا عبد من عبيدك فقال
امض الى تلك الحجرة وخذ من فيها واحتفظ به الى ان اسئلك عنه قال فدخلت
فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما راني سلمت عليه وحملته على دابتي الى منزلي فادخلته
داري وجعلته على حرمي وقفلت عليه والمفتاح معي وكنت اتولى خدمته ومضت الايام

فلم أشعر إلا ورسول الرشيد يقول أجب أمير المؤمنين فنهضت فدخلت عليه وهو
جالس عن يمينه فراش وعن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد علي شيئا فقال ما فعلت
بالوديعة فكأني لم أفهم ما قال فقال ما فعل صاحبك فقلت صالح فقال امض
إليه وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله فقمت وهممت بالانصراف
فقال أتدري ما السبب في ذلك وما هو قلت لا يا أمير المؤمنين قال نمت على
الفراش الذي عن يميني فرأيت في منامي قائلا يقول لي يا هارون أطلق موسى بن جعفر
فانتبهت فقلت لعلها لما في نفسي منه فقمت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك
الشخص بعينه وهو يقول يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل
فانتبهت وتعوذت من الشيطان ثم قمت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه وإذا بذلك
الشخص بعينه وبيده حربة كأن أولها بالمشرق وآخرها بالمغرب وقد أومأ إلي وهو
يقول والله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك
وأطلعها من ظهرك فأرسلت إليك فامض فيما أمرتك به ولا تظهره إلى أحد فأقتلك
فانظر لنفسك قال فرجعت إلى منزلي وفتحت الحجرة ودخلت على موسى بن جعفر ع
فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع رأسه وقال يا أبا عبد الله
افعل ما أمرت به فقلت له يا مولاي سألتك بالله وبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج فقال أجل إني صليت المفروضة وسجدت
وغفوت في سجودي فرأيت رسول الله ص فقال يا موسى أتحب أن تطلق فقلت نعم
يا رسول الله ص فقال ادع بهذا الدعاء ثم ذكر فلقد دعوت به ورسول الله ص يلقنيه
حتى سمعتك فقلت قد استجاب الله فيك ثم قلت له ما أمرني به الرشيد وأعطيته
ذلك كا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن مسافر قال أمر أبو إبراهيم ع حين أخرج
به أبا الحسن أن ينام على بابه في كل ليلة أبدا ما كان حيا إلى أن يأتيه خبره قال فكنا
في كل ليلة نفرش لأبي الحسن في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام فإذا أصبح انصرف
إلى منزله قال فمكث على هذه الحال أربع سنين فلما كان ليلة من الليالي أبطأ عنا و
فرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا من عظيم من
إبطائه فلما كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال وقصد إلى أم أحمد فقال لها

هات الذي أودعك أبي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله
سيدي فكفها وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر إلى الوالي فأخرجت إليه
سفطا وألفي دينار أو أربعة آلاف دينار فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره و
قالت إنه قال فيما بيني وبينه وكانت أثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا
تطلعي عليها أحدا حتى أموت فإذا مضيت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك
فادفعيها إليه واعلمي أني قد مت وقد جاءني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها
وأمرهم بالإمساك جميعا إلى أن ورد الخبر وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان
يفعل فما لبثنا إلا أياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الأيام وتفقدنا
الوقت فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن ع ما فعل من تخلفه عن
المبيت وقبضه لما قبض كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس
عن طلحة قال قلت للرضا ع إن الإمام لا يغسله إلا الإمام فقال أما تدرون من
قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه أبواه وأهل
بيته بيان ظاهره تقية إما من المخالفين بقرينة الراوي أو من نواقص العقول
من الشيعة وباطنه حق إذ كان ع حاضرا وهو خير ممن غاب وحضرت الملائكة أيضا
كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا ع أخبرني عن الإمام
متى يعلم أنه إمام حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي مثل أبي الحسن ع قبض
ببغداد وأنت هاهنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت بأي شيء قال يلهمه الله
عيون المعجزات في كتاب الوصايا لأبي الحسن علي بن محمد بن زياد الصيمري وروي
من جهات صحيحة أن السندي بن شاهك حضر بعد ما كان بين يديه السم في الرطب
وإنه ع أكل منها عشر رطبات فقال له السندي تزداد فقال ع حسبك قد بلغت
ما تحتاج إليه فيما أمرت به ثم إنه أحضر القضاة والعدول قبل وفاته بأيام وأخرجه
إليهم وقال إن الناس يقولون إن أبا الحسن موسى ع في ضنك وضر وها هو ذا لا علة
به ولا مرض ولا ضر فالتفت ع فقال لهم اشهدوا على أني مقتول بالسم منذ ثلاثة أيام
اشهدوا أني صحيح الظاهر لكني مسموم وسأحمر في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة
وأصفر غدا صفرة شديدة وأبيض بعد غد وأمضي إلى رحمة الله ورضوانه فمضى ع كما

قال في آخر اليوم الثالث في سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة وكان سنه
اربعا وخمسين سنة اقام منها مع ابي عبد الله عليه السلام عشرين سنة وتفرد بالامامة
اربعا وثلثين سنة عمدة الطالب كان موسى الكاظم عليه السلام اسود اللون عظيم الفضل
رابط الجاش واسع العطاء وكان يضرب المثل بصرار موسى وكان اهله يقولون
عجبا لمن جاءته صرة موسى فشكى القلة قبض عليه موسى الهادي وحبسه فرأى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في نومه يقول يا موسى هل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه من نومه وقد عرف انه المراد
فامر باطلاقه ثم تنكر له من بعد فهلك قبل ان يوصل الى الكاظم عليه السلام اذى ولما ولي
هرون الرشيد الخلافة اكرمه وعظمه ثم قبض عليه وحبسه عند الفضل بن يحيى ثم
اخرجه من عنده فسلمه الى السندي بن شاهك ومضى الرشيد الى الشام فامر يحيى بن
خالد السندي بقتله فقيل انه سم وقيل بل لف في بساط وغمز حتى مات ثم اخرج
للناس وعمل محضرا بانه مات حتف انفه وترك ثلثة ايام على الطريق يأتي من
يأتي فينظر اليه ثم يكتب في المحضر اقول رأيت في بعض مؤلفات اصحابنا روي ان
الرشيد لعنه الله لما اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر عليه السلام عرض قتله على
جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم فارسل الى عماله في بلاد الافرنج يقول لهم
التمسوا لي قوما لا يعرفون الله ولا رسوله فاني اريد ان استعين بهم على امر
فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من الاسلام ولا من لغة العرب شيئا وكانوا خمسين
رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم وسألهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا
ولا نبيا ابدا فادخلهم البيت الذي فيه الامام عليه السلام ليقتلوه والرشيد ينظر اليهم من
روزنة البيت فلما رأوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا سجدا يبكون
رحمة له فجعل الامام عليه السلام يمر يده على رؤوسهم ويخاطبهم وهم يبكون فلما رأى الرشيد
خشي الفتنة وصاح بوزيره اخرجهم فخرجوا وهم يمشون القهقرى اجلالا له وركبوا
خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استيذان **باب في ذكر مذهب الواقفية والسبب الذي**
لاجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام اما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا على
ابي الحسن موسى عليه السلام وقالوا انه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر واستفاض

كالاشهر

كالاشهر موت ابيه وجده ومن تقدمه من آبائه عليهم السلام ولو شككنا لم ننفصل من
الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من
آبائه عليهم السلام على ان موته اشتهر ما لم يشتهر موت احد من آبائه عليهم السلام لانه اظهر واحضر
القضاة والشهود ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل هذا الذي تزعم الرافضة
انه حي لا يموت مات حتف انفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه **اقول**
ثم نقل الاخبار الدالة على وفاته عليه السلام على ما نقلنا عنه في باب شهادته عليه السلام ثم قال فموته عليه السلام
اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية به لان المخالف في ذلك يدفع الضرورات والشك
في ذلك يؤدي الى الشك في موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت احد
على ان المشهور عنه عليه السلام انه وصى الى ابنه علي بن موسى عليه السلام واسند اليه امره بعد موته
والاخبار بذلك اكثر من ان تحصى نذكر منها طرفا ولو كان حيا باقيا لما احتاج
اليه **اقول** ثم ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السلام ثم قال والاخبار في هذا المعنى
اكثر من ان تحصى هي موجودة في كتب الامامية معروفة مشهورة من ارادها وقف
وقف عليها من هناك وفي هذا القدر ههنا كفاية ان شاء الله ثم قال فان قيل كيف
تعولون على هذه الاخبار وتدعون العلم بموته والواقفة تروي اخبارا كثيرة
تتضمن انه لم يمت وانه القائم المشار اليه هي موجودة في كتبهم وكتب اصحابكم فكيف
تجمعون بينها وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك قلنا لم نذكر هذه الاخبار قلنا
لم نكن هذه الاخبار الا على جهة الاستظهار والتبرع لا لانا احتجنا اليها في العلم
بموته لان العلم بموته حاصل لا شك فيه كالعلم بموت آبائه والمشكك في موته
كالمشكك في موتهم وموت كل من علمنا بموته وانما استظهرنا بايراد هذه الاخبار
تأكيدا لهذا العلم كما نروي اخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل وبالشرع وظاهر القرآن
والاجماع وغير ذلك فنذكر في ذلك اخبارا ليكون مؤكدا على وجه التأكيد فاما ما ترويه
الواقفة فكلها اخبار آحاد لا يعضدها حجة ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها ومع هذا
فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم وروايتهم وبعد هذا كله فهي متأولة
ثم ذكر رحمه الله بعض اخبارهم الموضوعة واولها ومن اراد الاطلاع عليها فليرجع
الى الكتاب ثم قال وقد روي السبب الذي دعا قوما الى القول بالوقف فروى الثقات

ان اول من اظهر هذا الاعتقاد علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي
وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوما
فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الاموال نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام
الخثعمي وامثالهم فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن
محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو ابراهيم
وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته
طمعا في الاموال كان عند زياد بن مروان القندي سبعون الف دينار وعند علي بن
ابي حمزة ثلثون الف دينار فلما رايت ذلك وتبينت الحق وعرفت من امر ابي
الحسن الرضا ع ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه فبعثا الي وقالا ما يدعوك
الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الاف دينار وقالا لي
كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين ع انهم قالوا اذا ظهرت
البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع
الجهاد في امر الله على كل حال فناصباني ع ن ابن الوليد عن محمد العطار عن احمد
بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور مثله كش محمد بن مسعود عن علي بن
محمد عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسين مثله غط ابن الوليد عن الصفار
وسعد معا عن ابن يزيد عن بعض اصحابه قال مضى ابو ابراهيم ع وعند زياد القندي
سبعون الف دينار وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلثون الف دينار وخمس جوار
ومسكنه بمصر فبعث اليهم ابو الحسن الرضا ع ان احملوا ما قبلكم من المال وما كان
اجتمع لابي عندكم من اثاث وجوار فاني وارثه وقائم مقامه وقد اقتسمنا
ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم او كلام يشبه هذا فاما
ابن ابي حمزة فانه انكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي واما عثمان بن
عيسى فانه كتب اليه ان اباك لم يمت وهو حي قائم ومن ذكر انه مات فهو مبطل
واعمل على انه قد مضى كما تقول فلم يامرني بدفع شيء اليك واما الجواري فقد اعتقتهن
وتزوجت بهن ع ن ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار عن احمد بن الحسين بن
سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوم عثمان بن عيسى

وكان يكون

وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا ع
فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد
اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن
ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع
شيء لك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن كش علي بن محمد عن الاشعري عن احمد بن
الحسين مثله قال الصدوق ره لم يكن موسى بن جعفر ع ممن يجمع المال ولكنه قد حصل
في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن
يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على
نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال وتعتقد له الامامة
ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها
لم تكن اموال الفقراء وانما كانت امواله يصله بها مواليه لتكون له اكراما منهم له
وبرا منهم به ع اقول قال الصدوق رحمه الله في كتاب عيون اخبار الرضا بعد ذكر
الاخبار الدالة على وفاته ع وعلى ما نقلنا عنه في باب شهادته ع انما اوردت هذه
الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن جعفر ع فانهم يزعمون انه
حي وينكرون امامة الرضا ع وامامة من بعده من الائمة ع وفي صحة وفاة موسى
ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق ع قال الامام لا
يغسله الا الامام فلو كان الرضا اماما لما ذكرتم في هذه ان موسى ع غسله غيره
ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق ع انما نهى ان يغسل الامام الا من يكون
اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك امامة الامام
بعده ولم يقل ع ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة ع فبطل
تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا ع غسل اباه
موسى بن جعفر ع من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا ينكر الواقفة
ان الامام يجوز ان يطوي الله له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة
كان ابي ره عن سعد عن ابن عيسى عن ابن عامر عن المعلى عن علي بن رباط قال قلت لعلي بن
موسى الرضا ع ان عندنا رجلا يذكر ان اباك حي وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال

سبحان الله مات رسول الله ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله لقد مات
وقسمت امواله ونكحت جواريه ن الوراق عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ربيع
بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر من المتوسمين يعلم من يقف عليه
بعد موته ويجحد الامام بعد امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما
عرفه منهم فسمي الكاظم لذلك غط علي بن حبشي بن قوني عن الحسين بن احمد بن
الحسن بن علي بن فضال قال كنت ارى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخا من اهل
بغداد وكان يهازل عمي فقال له يوما ليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة
او قال الرافضة فقال له عمي ولم لعنك الله قال انا زوج بنت احمد بن ابي بشر السراج
قال لي لما حضرته الوفاة انه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر
فدفعت ابنه عنها بعد موته وشهدت انه لم يمت فالله الله خلصوني من
النار وسلموها الى الرضا فوالله ما اخرجنا حبة ولقد تركناه يصلى في نار
جهنم قال الشيخ رحمه الله واذا كان اصل هذا المذهب امثال هؤلاء كيف يوثق
برواياتهم او يعول عليها واما ما روي من الطعن على رواة الواقفة فاكثر من
ان يحصى وهو موجود في كتب اصحابنا نحن نذكر طرفا منه روى الاشعري عن عبد الله
بن محمد عن الخشاب عن ابي داود قال كنت انا وعيينة بياع القصب عند علي
بن ابي حمزة البطائني وكان رئيس الواقفة فسمعته يقول قال لي ابو ابراهيم انما انت
واصحابك يا علي اشباه الحمير فقال لي عيينة اسمعت قلت اي والله لقد سمعت
فقال لا والله لا انقل اليه قدمي ما حييت وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن
بن عن محمد بن عمر بن يزيد وعلي بن اسباط جميعا قالا قال لنا عثمان بن
عيسى الرواسي حدثني زياد القندي وابن مسكان قالا كنا عند ابي ابراهيم اذ قال
يدخل عليكم الساعة خير اهل الارض فدخل ابو الحسن الرضا وهو صبي فقلنا
خير اهل الارض ثم دنا فضمه الى الارض اليه فقبله وقال يا بني تدري ما
قال ذان قال نعم يا سيدي هذان يشكان فيّ قال علي بن اسباط فحدثت بهذا الحديث
الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا ولكن حدثني علي بن رئاب ان ابا ابراهيم
قال لهما ان جحدتما حقه او خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

يا زياد

يا زياد لا تجنب انت واصحابك ابدا قال علي بن رئاب فلقيت زياد القندي فقلت
له بلغني ان ابا ابراهيم قال لك كذا وكذا فقال احسبك قد خولطت فمر وتركني
فلم اكلمه ولا مررت به قال الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة ابي ابراهيم
حتى ظهر منه ايام الرضا ما ظهر ومات زنديقا بيان تبر الحديث اي جعله ابتر
وترك آخره ثم ذكر ما حذفه الراوي غط العطار عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن
صفوان بن يحيى بن ابي البلاد قال قال الرضا ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت
هو ذا هو قد قدم فقال يزعم ان ابي حي هم اليوم شكاك ولا يموتون غدا الا
على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاك قد عرفتهم كيف يموتون
على الزندقة فما لبثنا الا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو
كافر برب اماته قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث بيان الضمير في قوله
راجع الى الكاظم ع غط وروى ابو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال قلت للقاسم
بن اسمعيل القرشي وكان ممطورا اي شيء سمعت من محمد بن ابي حمزة قال ما سمعت
منه الا حديثا واحدا قال ابن رباح ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن
ابي حمزة قال ابن رباح وسألت القاسم هذا اكثر ما سمعت من حنان فقال اربعة
احاديث او خمسة قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عنه وروى احمد بن
محمد بن عيسى عن سعد بن عمر قال سمعت الرضا يقول في ابن ابي حمزة اليس هو
الذي يروي ان رأس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني
وقال ان ابا ابراهيم يعود الى ثمانية اشهر فما استبان لكم كذبه وروى محمد بن احمد بن
يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر
علي بن ابي حمزة عند الرضا فلعنه ثم قال ان علي بن ابي حمزة اراد ان لا يعبد الله
في سمائه وارضه فابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولو كره اللعين المشرك
قال نعم والله وان رغم انفه كذلك هو في كتاب الله يريدون ان يطفئوا نور الله
بافواههم وقد جرى فيه وفي امثاله انه اراد ان يطفئ نور الله والطعون على هذه
الطائفة اكثر من ان يحصى لا نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء
القوم وهذه احوالهم واقوال السلف الصالح فيهم ولا معاندة من تعلق بهذه الا

التي ذكروها لما كان ينبغي لي من ذكرها لانا قد بينا من النصوص على الرضا
ما فيه كفاية ويبطل قولهم ويبطل ذلك ايضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا
الدالة على صحة امامته وهي مذكورة في الكتب ولاجلها رجع جماعة من القول
بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب و
جميل بن دراج وحماد بن عيسى وغيرهم وهؤلاء من اصحاب ابيه الذين
شكوا فيه ثم رجعوا وكذلك من كان في عصره مثل احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن
بن علي الوشاء وغيرهم ممن قال بالوقف فالتزموا الحجة وقالوا بامامته و
امامة من بعده من ولده ن الوراق عن الاسدي عن الحسن بن علي الخزاز
عن جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا ع وهو بقنطرة ابريق فسلمت عليه ثم
جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك حي فقال كذبوا
لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما
ذاقه علي بن ابي طالب ع قال فقلت له ما تامرني قال عليك بابني محمد من بعدي
واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال
قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال ع قبري وقبر
هرون هكذا وضم اصبعيه كش خلف بن حماد عن ابي سعيد عن الحسن بن محمد
بن ابي طلحة عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن الرضا ع جعلت فداك انه والله
ما يلج في صدري من امرك شيء الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن ابي جعفر ع
قال لي وما هو قال سمعته يقول سابعنا قائمنا ان شاء الله قال صدقت وصدق
ذريح وصدق ابو جعفر فازددت والله شكا ثم قال لي يا داود بن ابي كلدة
اما والله لولا ان موسى قال للعالم ستجدني ان شاء الله صابرا ما ساله عن شيء
وكذلك ابو جعفر ع لولا ان قال ان شاء الله لكان كما قال فقطعت عليه كش
علي بن محمد عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن البزنطي عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن ع قال قلت جعلت فداك اني خلفت ابن ابي حمزة وابن مهران
وابن ابي سعيد اشد اهل الدنيا عداوة لله قال فقال لي ما ضرك من ضل اذا
اهتديت انهم كذبوا رسول الله ص وكذبوا فلانا وفلانا وكذبوا جعفرا وموسى

ولي بابائي

ولي بابائي اسوة فقلت جعلت فداك انا نروي انك قلت لابن مهران اذهب الله
نور قلبك وادخل الفقر بيتك فقال كيف حاله وحال بره فقلت يا سيدي
اشد حال هم مكروبون ببغداد لم يقدر الحسين ان يخرج الى العمرة فسكت و سمعته
يقول في ابن ابي حمزة اما استبان لكم كذبه اليس هو الذي روى ان راس المهدي
يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني وقال ان ابا الحسن يعود الى
ثمانية اشهر كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن داود بن محمد عن احمد بن محمد
قال وقف علي ابو الحسن ع في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا احمد قلت لبيك
قال انه لما قبض رسول الله ص جهد الناس في اطفاء نور الله فابى الله الا
ان يتم نوره باميرالمؤمنين صلوات الله عليه فلما توفي ابو الحسن ع جهد علي بن ابي حمزة
واصحابه في اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره وان اهل الحق اذا دخل عليهم
داخل سروا به واذا خرج عنهم خارج لم يجزعوا عليه وذلك انهم على يقين من امرهم
وان اهل الباطل اذا دخل فيهم داخل سروا به واذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه
وذلك انهم على شك من امرهم ان الله جل جلاله يقول فمستقر ومستودع قال
ثم قال ابو عبد الله ع المستقر الثابت والمستودع المعار كش جعفر بن احمد عن
يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن عمر قال قلت له ان ابي اخبرني انه دخل على
ابيك فقال له اني احتج عليك عند الجبار انك امرتني بترك عبد الله وانك
قلت انا الامام فقال نعم فما كان من اثم ففي عنقي فقال وانا احتج عليك بمثل
حجة ابي على ابيك فانك اخبرتني ان اباك قد مضى وان صاحب هذا الامر من بعده
فقال نعم فقلت له اني لم اخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الامر وذلك ان فلانا
اقرأني كتابك يذكر ان تركة صاحبنا عندك فقال صدقت وصدق اما والله ما
فعلت ذلك حتى لم اجد بدا ولقد قلت على مثل جدع انفي ولكني خفت الضلال والفرقة
بيان تركة صاحبنا اي ما تركه علي ع من علامات الامامة كالسلاح والخفين وغير
ذلك ويحتمل القائم ع على الاضافة الى المفعول لقوله ع على مثل جدع انفي الجدع قطع
الانف اي كان يشق ذكري لك على كجدع الانف للتقية ولكن قلته لئلا تضلوا
كش خلف بن حماد عن سهل عن الحسين بن بشار قال لما مات موسى بن جعفر ع

خرجت الى علي بن موسى عند موت موسى ولا اقرا بامامته على الا ان
في نفسي ان اسئله واصدقه فلما صرت الى المدينة انتهيت اليه وهو بالصوافا
فاستاذنت فاذن لي والطفني واردت ان اسئله عن ابيه م فبادرني فقال يا حسين
ان اردت ان ينظر الله اليك من غير حجاب فوال ال محمد ووال ولي الامر منهم
قال قلت انظر الى الله عز وجل قال اي والله قال حسين فجزمت على موت ابيه و
امامته ثم قال لي ما اردت ان اذن لك لشدة الامر وضيقه ولكني علمت الا
مر الذي انت عليه ثم سكت قليلا ثم قال اخبرت بامرك قال قلت له اجل **بيان** قد م
تاويل النظر الى الله نعم في كتاب التوحيد **كشى** محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراثي
عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن فارس عن احمد بن عبدوس الخلنجي او غيره عن
عن علي بن عبد الله الزبيري قال كتبت الى ابي الحسن م اسئله عن الواقفة فكتب
الواقف حائد عن الحق ومقيم على سيئة ان مات بها كانت جهنم ماواه وبئس
المصير جعفر بن معروف عن سهل بن بحر عن الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا م
قال اسئل عن الواقفة فقال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة **كشى** وجدت
بخط جبرئيل بن احمد في كتابه حدثني سهل بن زياد الادمي عن محمد بن احمد بن
الربيع الاقرع عن جعفر بن بكر عن يوسف بن يعقوب قال قلت لابي الحسن الرضا
اعطى هؤلاء الذين يزعمون ان اباك حي من الزكوة قال لا تعطهم فانهم كفار
مشركون زنادقة **كشى** عدة من اصحابنا عن ابي الحسن الرضا م قال سمعناه يقول
يعيشون شكاكا ويموتون زنادقة قال فقال بعضنا اما الشكاك فقد علمنا
فكيف يموتون زنادقة قال فقال حضرت رجلا منهم وقد احتضر قال فسمعته يقول
هو كافر ان مات موسى بن جعفر م قال فقلت هو هكذا **كشى** ابو صالح خلف
بن حماد الكشي عن الحسن بن طلحة عن بكر بن صالح قال سمعت الرضا م يقول ما تقول
الناس في هذه الاية قلت جعلت فداك فاي اية قال هو الله عز وجل وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق
كيف يشاء قلت اختلفوا فيها قال ابو الحسن م ولكني اقول نزلت في الواقفة انهم قالوا
لا امام بعد موسى فرد الله عليهم بل يداه مبسوطتان والله هو الامام في

الكتاب

الكتاب وانما عنى بقولهم لا امام بعد موسى م **كشى** خلف عن الحسن بن طلحة المروزي
عن محمد عاصم قال سمعت الرضا م يقول يا محمد بن عاصم بلغني انك تجالس الواقفة قلت
نعم جعلت فداك اجالسهم وانا مخالف لهم قال لا تجالسهم فان الله عز وجل يقول
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا
معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم يعني بالايات الاوصياء الذين كفروا
بها الواقفة **بيان** خلف قال حدثني الحسن بن علي عن سليمان الجعفري قال كنت
عند ابي الحسن م بالمدينة اذ دخل عليه رجل من اهل المدينة فسئله عن الواقفة فقال ابو
الحسن م ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن قتلوا م
تجد لسنة الله تبديلا والله ان الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن اخرهم **كشى** لعل المراد
قتلهم في الرجعة **كشى** محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي الفارسي عن محمد بن عيسى الكوفي
عن حمدويه عن حمزة عن الحكم بن مسكين قال وحدثني بذلك اسمعيل بن محمد بن
موسى بن سلام عن الحكم بن عيص قال دخلت مع خالي سليمان بن خالد على ابي
عبد الله م فقال يا سليمان من هذا الغلام فقال ابن اختي فقال هل يعرف هذا الامر
فقال نعم فقال الحمد لله الذي لم يخلقه شيطانا ثم قال يا سليمان عوذ بالله ولدك
من فتنة شيعتنا فقلت جعلت فداك وما تلك الفتنة قال انكارهم الائمة م ووقوفهم
على ابني موسى قال ينكرون موته ويزعمون ان لا امام بعده اولئك شر الخلق **كشى**
محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن
رجل من اصحابنا قال قلت للرضا م جعلت فداك قوم قد وقفوا على ابيك يزعمون
انه لم يمت قال كذبوا وهم كفار بما انزل الله عز وجل على محمد ص ولو كان الله يمد في
اجل احد من ادم لحاجة الخلق اليه لمد الله في اجل رسول الله ص **بيان** لعلهم كانوا
يستدلون على عدم موته م بحاجة الخلق اليه فاجابهم بالنقض برسول الله ص فلا
ينافي المد في اجل القائم م لمصالح اخر او يكون المراد المد بعد حضور الاجل المقدر
كشى محمد بن الحسن البراثي عن ابو علي الفارسي عن ميمون النخاس عن محمد بن الفضل
قال قلت للرضا م ما حال قوم وقفوا على ابيك موسى م قال لعنهم الله ما اشد كذبهم
اما انهم يزعمون اني عقيم وينكرون من يلي هذا الامر من ولدي **كشى** محمد بن الحسن

البراثي عن ابي علي عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه عن جده عمر بن يزيد
قال دخلت على ابي عبد الله عم فحدثني مليا في فضائل الشيعة ثم قال ان من الشيعة
بعدنا منهم شر من النصاب قلت جعلت فداك اليس ينتحلون حبكم ويتولونكم و
يتبرؤن من عدوكم قال نعم قلت جعلت فداك بين لنا نعرفهم فلسنا منهم قال كلا
يا عمر ما انت منهم انما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى   البراثي عن ابي علي
عن محمد بن اسمعيل عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال رجل لاخي
فقال له جعلت فداك من صاحب هذا الامر فقال اما انهم يفتنون بعد موتي
فيقولون هو القائم وما القائم بعدي بسنين   البراثي عن ابي علي عن الحسين
بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه قال كان بدو الواقفة انه كان اجتمع ثلثون الف
دينار عند الاشاعثة زكوة اموالهم وما كان يجب عليهم فيها فحملوا الى وكيلين
لموسى عم بالكوفة احدهما حيان السراج والاخر كان معه وكان موسى عم في الحبس
فاتخذوا بذلك دورا وعقدوا العقود واشتروا الغلات فلما مات موسى عم
فانتهى الخبر اليهما انكرا موته واذاعا في الشيعة انه لا يموت لانه هو القائم فاعتمد
عليه من الشيعة وانتشر قولهما في الناس حتى كان عند موتهما اوصيا بدفع المال   طائفة
الى ورثة موسى عم واستبان الشيعة انهما قالا ذلك حرصا على المال   البراثي عن ابي
علي عن محمد بن رجاء الحناط عن محمد بن علي الرضا عم انه قال الواقفة هم حمير الشيعة
ثم تلا هذه الاية ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا   البراثي عن ابي
علي قال حكى منصور عن الصادق بن محمد بن الرضا عم ان الزيدية والواقفة و
النصاب عنده بمنزلة واحدة   البراثي عن ابي علي بن ابي عمير عمن حدثه قال
سئلت محمد بن علي الرضا عم عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة
قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب   البراثي عن ابي علي
عن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى العسكري عم جعلت فداك عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت
عليهم في صلوتي قال نعم اقنت عليهم في صلوتك   حمدويه عن محمد بن عيسى عن
ابرهيم بن عقبة مثله بيان كانوا يسمونهم واضرابهم من فرق الشيعة سوى الفرقة
المحقة الكلاب الممطورة لسراية خبثهم الى من يقرب منهم   البراثي عن ابي علي عن

محمد بن

محمد بن الحسن الكوفي عن محمد بن عبد الجبار عن عمر بن فرات قال سئلت ابا الحسن
الرضا عم عن الواقفة قال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة وبهذا الاسناد عن
احمد بن محمد البرقي عن جعفر بن محمد بن يونس قال جاءني جماعة من اصحابنا معهم
رقاع فيها جوابات المسائل الا رقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها
شيء   ابرهيم بن محمد بن عباس الختلي عن احمد بن ادريس القمي عن محمد بن
احمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحجال بن ابي البلاد عن ابي الحسن الرضا عم
قال ذكرت الممطورة وشكهم فقال يعيشون ما عاشوا على شك ثم يموتون على
زندقة   خلف بن حماد الكشي قال اخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى
بن المبارك قال كتبت الى الرضا عم بمسائل فاجابني وذكرت في اخر الكتاب قول الله عز
وجل مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فقال نزلت في الواقفة فيهم
ووجدت الجواب كله بخطه ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم ممن كذب بايات الله
ونحن اشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا انصب لهم يا يحيى من
العداوة ما استطعت   محمد بن الحسن عن ابي علي عن محمد بن صباح عن محمد بن اسمعيل
بن عامر عن ابان عن حبيب الخثعمي عن ابن ابي يعفور قال كنت عند الصادق عم اذ
دخل موسى عم فجلس فقال ابو عبد الله عم يا ابن ابي يعفور هذا خير ولدي واحبهم الي وغير
ان الله عز وجل يضل به قوما من شيعتنا فاعلم انهم قوم لا خلاق لهم في الاخرة ولا
يكلمهم الله يوم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت جعلت فداك قد ازغت قلبي
عن هؤلاء قال يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت
وينكرون الائمة من بعده ويدعون الشيعة الى ضلالتهم وفي ذلك ابطال حقوقنا
وهدم دين الله يا ابن ابي يعفور فالله ورسوله منهم بريئان ونحن منهم براء حمدويه
عن ايوب بن نوح عن سعيد العطار عن حمزة الزيات قال سمعت حمران بن اعين
يقول قلت لابي جعفر عم من شيعتكم انا قال اي والله في الدنيا والاخرة وما
احد من شيعتنا الا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم ابيه الا من يتولى منهم عنا
قال قلت جعلت فداك او من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة قال يا حمران نعم وانت
لا تدركهم قال حمزة فتناظرنا في هذا الحديث قال فكتبنا به الى الرضا عم فسئله عمن

استثنى به ابو جعفر فكتبهم الواقفة على موسى بن جعفر ع كش محمد بن مسعود عن
جعفر بن احمد عن احمد بن سليمان عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل قال
حدثنا بعض اصحابنا وسالني ان اكتم اسمه قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه علي بن
ابي حمزة وابن سراج وابن المكاري فقال له ابن ابي حمزة ما فعل ابوك قال مضى
موتا قال فقال نعم قال فقال الى من قال الي قال فانت امام مفترض الطاعة من الله قال نعم
قال ابن السراج وابن المكاري قد والله امكنك من نفسه قال ويلك وبما امكنت
او تريدان اتي بغداد فاقول لهرون اني امام مفترض طاعتي والله ما ذاك علي وانما
قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت امركم لئلا يصير سركم في يد
عدوكم قال له ابن ابي حمزة لقد اظهرت شيئا ما كان يظهره احد من ابائك ولا يتكلم
به قال بلى والله لقد تكلم به خير ابائي رسول الله ص لما امره الله ان ينذر عشيرته
الاقربين جمع من اهل بيته اربعين رجلا وقال لهم اني رسول الله ص اليكم فكان
اشدهم تكذيبا وتأليبا عليه عمه ابو لهب فقال لهم النبي ان خدشني خدش
فلست بنبي فهذا اول ما ابدع لكم من اية النبوة وانا اقول ان خدشني هرون خدشا فلست
بامام فهذا اول ما ابدع لكم من اية الامامة قال له علي انا روينا عن ابائك ان
الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن فاخبرني عن الحسين بن علي ع
كان اماما او غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين ع
قال واين كان علي بن الحسين ع كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد قال خرج
وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا امكن
علي بن الحسين ع ان ياتي كربلا فيلي امر ابيه فهو يمكن صاحب الامر ان ياتي بغداد
فيلي امر ابيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في اسار قال له علي انا روينا ان الامام لا يمضي
حتى يرى عقبه قال فقال ابو الحسن ع اما رويتم في هذا غير هذا الحديث قال لا
قال بلى والله لقد رويتم فيه الا القائم وانتم لا تدرون ما معناه ولم قيل قال له
علي بلى والله ان هذا لفي الحديث قال له ابو الحسن ويلك كيف اجترأت علي
بشيء تدع بعضه ثم قال يا شيخ اتق الله ولا تكن من الذين يصدون عن دين الله تع
بيان التاليب التحريض والافساد كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن علي بن عمر الزيات

عن ابن

عن ابن ابي سعيد المكاري قال دخل على الرضا ع فقال له فتحت بابك للناس و
قعدت تفتيهم ولم يكن ابوك يفعل هذا قال فقال ليس علي من هرون باس فقال
له اطفأ الله نور قلبك وادخل الفقر بيتك ويلك اما علمت ان الله تع اوحى
الى مريم ان في بطنك نبيا فولدت مريم عيسى فمن مريم وانا من ابي فقال
فقال له اسألك عن مسئلة فقال له ما اخالك تسمع مني ولست من غنمي سل
فقال له رجل حضرته الوفاة فقال كل ما ملكته قديما فهو حر وما لم يملكه بقديم فليس
بحر قال ويلك اما تقرء هذه الاية والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون
القديم فما ملك الرجل قبل الستة اشهر فهو قديم وما ملك بعد الستة الاشهر
فليس بقديم قال فخرج من عنده قال فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به
عليم بيان ما اخالك اي ما اظنك من قولهم خلته كذا ولست من غنمي اي ممن
يقول بامامتي فان الامام كالراعي لشيعته كش ابرهيم بن محمد بن العباس
عن احمد بن ادريس القمي عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن داود بن محمد
النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن المكاري على الرضا ع فقال له بلغ الله من
قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفى الله نورك وادخل بيتك من
الفقر اما علمت ان الله جل وعلا اوحى الى عمران اني اهب لك ذكرا فوهب له
مريم عيسى وعيسى من مريم ثم ذكر مثله وذكر فيه انا وابي شيء واحد بيان الكلام
لما تمسكوا في نفي امامته بما رووا عن الصادق ع ان من ولدي القائم او ان موسى ع
هو القائم فبين ع بان المعنى انه يكون منه القائم لا انه هو القائم كش محمد بن
الحسن عن ابي علي الفارسي عن محمد بن عيسى ومحمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل بن ابي
سعيد الزيات قال كنت مع زياد القندي حاجا ولم تكن نفترق ليلا ولا نهارا
في طريق مكة وفي الطواف ثم فقدته ذات ليلة فلم اره حتى طلع الفجر فقلت
له غمني ابطاؤك فاي شيء كانت الحال قال ما زلت بالابطح مع ابي الحسن يعني
ابا ابرهيم ع وعلي ابنه على يمينه فقال يا ابا الفضل او يا زياد هذا ابني علي قوله
قولي وفعله فعلي فان كانت لك حاجة فانزلها به واقبل قوله فانه لا يقول على
الله الا الحق قال ابن ابي سعيد فمكثنا ما شاء الله حتى حدث من امر البرامكة ما

ما حدث فكتبت ابتدا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع اسأله عن ظهور هذا
الحديث والاستتار فكتب اليه ابو الحسن ع اظهر فلا باس عليك فيهم فظهر زياد
فلما حدث الحديث قلت له يا ابا الفضل اي شيء تعدل بهذا الامر فقال لي ليس هذا
اوان الكلام فيه قال فلما الححت عليه بالكلام بالكوفة وبغداد وكل ذلك يقول
لي مثل ذلك الى ان قال لي في اخر كلامه ويحك فتبطل هذه الاحاديث التي رويناها
توضيح قوله من ظهور هذا الحديث اي اظهار النص عليه ولعل الاظهر ظهوره
لهذا الحديث بان يكون السؤال لظهوره بنفسه واستتاره خوفا من الفتنة
قوله فلما حدث الحديث اي الامر الحادث وهو مذهب الواقفة قوله اي شيء تعدل
بهذا الامر الحادث وهو مذهب الواقفة اي لا تعدل بالجهار امر الامام وتوجيه
اظهار النص عليه شيء في الفضل فلم لا تتكلم فيه فما عذره الا التقية ثم تمسك
بمفتريات الواقفة كش علي بن محمد قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن
الحسن الواسطي ومحمد بن يونس عن الحسن بن قياما الصيرفي قال حججت في
سنة ثلاث وتسعين ومائة وسألت ابا الحسن الرضا ع فقلت له جعلت فداك ما
فعل ابوك فقال مضى كما مضى اباؤه ع قلت وكيف اصنع بحديث حدثني به يعقوب
بن شعيب عن ابي بصير ان ابا عبد الله ع قال ان جاءكم من يخبركم ان ابني هذا
مات وكفن وقبر ونفضوا ايديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به فقال كذب
ابو بصير ليس هكذا حدثه انما قال ان جاءكم عن صاحب الامر كش هذا الاسناد
عن ابن قياما قال سألنا ابا الحسن الرضا ع قلت جعلت فداك قال مضى كما مضى
اباؤه قلت كيف اصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمد الحضرمي عن سماعة بن
مهران ان ابا عبد الله ع قال ان ابني هذا فيه شبه من خمسة انبياء يحسد كما حسد
يوسف ويغيب كما غاب يونس وذكر ثلثة اخر قال كذب زرعة ليس هكذا حدث
سماعة انما قال صاحب هذا الامر يعني القائم ع فيه شبه من خمسة انبياء ولم يقل
ابني كش وجدت بخط ابي عبد الله محمد بن شاذان قال العبيدي محمد بن عيسى حدثني
الحسن بن علي بن فضال قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا فحججت على تلك الحالة
فلما صرت في مكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي و

وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا ع فاتيت المدينة
فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه
ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك وهداك
لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه كش حمدويه عن الحسن بن
موسى عن يزيد بن اسحق شعر وكان من ادفع الناس لهذا الامر قال خاصمني مرة
اخي محمد وكان مستويا قال فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه ان كان صاحبك
بالمنزلة التي تقول فاسأله ان يدعو الله لي حتى ارجع الى قولكم قال لي محمد
فدخلت على الرضا ع فقلت له جعلت فداك ان لي اخا وهو اسن مني وهو يقول بحياة
ابيك وانا كثيرا ما اناظره فقال لي يوما من الايام سل صاحبك ان كان بالمنزلة
التي ذكرت ان يدعو الله لي حتى اصير الى قولكم فانا احب ان تدعو الله له قال
فالتفت ابو الحسن ع نحو القبلة فذكر ما شاء الله ان يذكر ثم قال اللهم خذ بسمعه
وبصره ومجامع قلبه حتى ترده الى الحق قال وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى قال
فلما قدم اخبرني بما كان فوالله ما لبثت الا يسيرا حتى قلت بالحق كش حمدويه و
ابرهيم عن محمد بن عثمان عن ابي خالد السجستاني انه لما مضى ابو الحسن ع وقف عليه
ثم نظر في نجومه زعم انه قد مات فقطع على موته وخالف اصحابه كش نصر بن
الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن القاسم بن يحيى عن حسين بن عمر بن يزيد
قال دخلت على الرضا ع وانا شاك في امامته وكان زميلي في طريقي رجلا يقال له
مقاتل بن مقاتل وكان قد مضى على امامته بالكوفة فقلت له عجلت عندي في ذلك
برهان وعلم قال الحسين فقلت للرضا ع مضى ابوك قال اي والله واني لفي الدرجة
التي فيها رسول الله ص وامير المؤمنين ع ومن كان اسعد ببقاء ابي مني ثم قال
ان الله تبارك وتعالى يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون العارف
للامامة حين يظهر الامام ثم قال ما فعل صاحبك فقلت من قال مقاتل بن مقاتل
المسنون الوجه الطويل اللحية الاقنى الانف وقال اما اني ما رأيته ولا دخل علي
ولكن امن وصدق فاستوحش به قال فانصرفت من عنده الى رحلي فاذا مقاتل راقد
فحركته ثم قلت لك بشارة عندك لا اخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة ففعل ثم اخبرته

بما كان بيان اوّل نثبت بطلان مذهبهم زايدا على ما مرّ في سائر مجلدات الحجة
وما سنثبت فيما سيأتي منها بانقراض اهل هذا المذهب ولو كان ذلك لما حقا
لما جاز انقراضهم بالبراهين المحققة في مظانها وانما اوردنا هذا الباب متصلا
بباب شهادته عليه السلام لشدة ارتباطهما واحتياج كل منهما الى الآخر باب وصاياه و
صدقاته صلوات الله عليه ابن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال
ان ابرهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم موسى
بن جعفر عليه السلام اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد الجعفري
وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران
الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن
جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
وان البعث بعد الموت حق وان الحساب حق والقصاص حق وان الوقوف بين
يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين
حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اشهدهم ان هذه
وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين ع ووصايا الحسن والحسين
وعلي بن الحسين ع ووصية محمد بن علي ووصية جعفر بن محمد ع قبل ذلك حرفا بحرف
واوصيت بها الى علي ابني وبني بعده ان شاء وآنس منهم رشدا واحب اقرارهم فذلك
له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي
واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس واسمعيل واحمد
وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى
ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه
وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما وصيت فذاك اليه وهو
انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في
صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم
ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشف عن شيء

او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله
ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين
والمرسلين اجمعين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه
عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق في
فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين ادخلت
معه من ولدي التنويه باسمائهم والاولاد الاصاغر وامهات الاولاد ومن اقام
منهن في منزلها وفي حجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان اراد ذلك ومن
خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حرانتي الا ان يرى علي ذلك وبناتي
مثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن ومن امهاتهن ولا سلطان ولا عم
لهن الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله وجاهدوه
في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك
وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في صدر كتابي واشهد الله عليهن وليس لاحد ان
يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما
ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت عليه
اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهير وجماعة
المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر ع والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري
قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنزا لنا و
جوهرا يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب
عليه ابرهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به مثل ذلك
فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال لا افضه لا
يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا
فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا
او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت
علي بن موسى ع الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرام
والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم واقض عنهم واقبض ذكر حقوقهم

وخذلهم الوارثة فلا والله لا ادع مؤاساتكم وبركم ما اصبحت امشي على ظهر الارض
فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر
فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان
واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس
لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا ابي عن احمد بن ادريس عن محمد
بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي
ابو الحسن ع بوصية امير المؤمنين ع وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف
وذكر صدقة جعفر بن محمد ع وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به
موسى بن جعفر ع تصدق بارضه مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا كلها
ونخلها وارضها وماءها وارجاءها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها
في مرفع او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه
من ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل
من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين عذقا يقسم في
مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر ع للذكر مثل حظ الانثيين فان
تزوجت امرأة من ولد موسى بن جعفر ع فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع
اليها بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى
ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين
مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا
رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي حق الا ان يكون اباؤهم
من ولدي وليس لاحد في صدقتي هذه حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي
منهم احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم
احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي واولادهم فصدقتي
على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى
يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر ع بصدقته هذه
وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله
والدار

والدار الاخرة ولا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها او
يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل
صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما دخل القسم مع الباقي مكانه
فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل القسم
مع الباقي مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض
احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم
مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو
الحسن ع ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه **بيان** المرفع
اما المكان المرتفع او من قولهم دفعوا الزرع اي حملوه بعد الحصاد الى البيدر
والمظهر المصعد والعنصر الاصل وفي بعض النسخ مكانه او عيص وهو بالكسر الشجر
الكثير الملتف واصول الشجر ومرافق الدار مصاب الماء ونحوها والغامر الخراب
قوله لا مثنوية فيها اي لا استثناء **ن** الهمداني عن علي عن ابيه عن بكر بن
صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر ع ما تقول في ابيك قال هو
حي قلت فما تقول في اخيك ابي الحسن ع قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك
قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال
نعم قلت الى من اوصى قال خمسة منا وجعل عليا ع المقدم علينا **باب احوال اولاده**
وازواجه صلوات الله عليهم كان لابي الحسن سبعة وثلثون ولدا ذكرا وانثى منهم علي بن
موسى الرضا ع وابرهيم والعباس والقاسم لامهات واسمعيل وجعفر وهرون
والحسن لام ولد واحمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله
وزيد والحسن والفضل وسليمان لامهات اولاد وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى
ورقية وحكيمة وام ابيها ورقية الصغرى وكلثم وام جعفر ولبابة وزينب
وخديجة وعلية وامنة وحسنة وبريهة وعائشة وام سلمة وميمونة وام كلثوم
وكان افضل ولد ابي الحسن ع وانبههم واعظمهم قدرا واجمعهم فضلا ابو الحسن
علي بن موسى الرضا ع وكان احمد بن موسى كريما جليلا ورعا وكان ابو الحسن
موسى ع يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال ان احمد بن موسى

اعتق الف مملوك شا محمد بن يحيى عن جده قال سمعت اسمعيل بن موسى يقول
خرج ابي بعياله الى بعض امواله بالمدينة وسمى ذلك المال الا ان ابا الحسن يحيى نسي
الاسم قال فكنا في ذلك المكان فكان مع احمد بن موسى عشرون من خدم
ابي وحشمه ان قام احمد قاموا معه وان جلس جلسوا معه وابي بعد ذلك يرعاه
ببصره لا يغفل عنه فما انقلبنا حتى انشج احمد بن موسى بيننا وكان محمد بن موسى
من اهل الفضل والصلاح شا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده قال حدثتني
هاشمية مولاة رقية بنت موسى قالت كان محمد بن موسى صاحب وضوء و
صلوة وكان ليله كله يتوضأ ويصلي ونسمع سكب الماء ثم يصلي ليلا ثم يهدأ ساعة
ثم يرقد فيقوم ونسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ليلا ثم يرقد سويعة ثم يقوم
فنسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ولا يزال ليله كذلك حتى يصبح وما رايته
الا ذكرت قول الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وكان ابرهيم بن
موسى سخيا كريما وتقلد الامرة على اليمن في ايام المامون من قبل محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع الذي بايعه ابو السرايا بالكوفة ومضى اليها
ففتحها واقام بها مدة الى ان كان من امر ابي السرايا ما كان فاخذ له الامان
من المامون ولكل واحد من ولد ابي الحسن موسى ع فضل ومنقبة مشهورة
وكان الرضا المقدم عليهم في الفضل حسب ما ذكرناه قب اولاده ثلثون فقط
وقيل سبعة وثلثون فابناؤه ثمانية عشر علي الامام وابرهيم والعباس والقاسم
وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل من امهات اولاد واسمعيل
وجعفر وهرون والحسن من ام ولد واحمد ومحمد وحمزة من ام ولد ويحيى وعقيل
وعبد الرحمن المعقبون منهم ثلاثة عشر وعلي الرضا وابرهيم والعباس واسمعيل
ومحمد وعبد الله وعبيد الله والحسن وجعفر واسحق وحمزة وبناته تسع عشرة
خديجة وام فروة وام ابيها وعلية وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ونزيهة
وكلثم وام كلثوم وزينب وام القاسم وحكيمة ورقية الصغرى وام وحيد وام سلمة
وام جعفر ولبابة واسماء وامامة وميمونة من امهات اولاد كشف قال ابن الخشاب
ولد له عشرون ابنا وثمانية عشر بنتا اسماء بنيه علي الرضا وزيد وابرهيم و

عقيل

وعقيل وهرون والحسن والحسين وعبد الله واسمعيل وعبيد الله وعمر واحمد
وجعفر ويحيى واسحق والعباس وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وجعفر الاصغر
ويقال موضع عمر محمد واسماء البنات خديجة وام فروة واسماء وعلية وفاطمة و
فاطمة وفاطمة وام كلثوم وام كلثوم وامنة وزينب وام عبد الله وزينب الصغرى
وام القاسم وحكيمة واسماء الصغرى ومحمودة وامامة كا محمد بن يحيى عن موسى
بن الحسن عن سليمان الجعفري قال رايت ابا الحسن ع يقول لابنه القاسم قم يا بني
فاقرأ عند راس اخيك والصافات صفا حتى تستتمها فقرا فلما بلغ اهم اشد
خلقا ام من خلقنا قضى الفتى فلما سجي وخرجوا اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال
له كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرا عنده يس والقران الحكيم فصرت تامرنا
بالصافات فقال يا بني لم تقرا عنده مكروب من موت قط الا عجل الله راحته
كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال لما رجع ابو
الحسن موسى ع من بغداد ومضى الى المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفنها وامر بعض
مواليه ان يجصص قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر عمدة الطالب ولد
ستين ولدا سبعا وثلثين بنتا وثلثا وعشرين ابنا ومنهم خمسة لم يعقبوا بغير
خلاف وهم عبد الرحمن وعقيل والقاسم ويحيى وداود ومنهم ثلثة لهم اناث
وليس لاحد منهم ذكر وهم سليمان والفضل واحمد ومنهم خمسة في اعقابهم خلاف
وهم الحسين وابرهيم الاكبر وهرون وزيد والحسن ومنهم عشرة اعقبوا بغير خلاف
وهم علي وابرهيم الاصغر والعباس واسمعيل ومحمد واسحق وحمزة وعبد الله و
عبيد الله وجعفر هكذا قال شيخنا ابو نصر البخاري وقال النقيب تاج الدين
اعقب موسى الكاظم ع منه ثلثة عشر رجلا اربعة منهم مكثرون وهم علي الرضا و
ابرهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر واربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله
وعبيد الله وحمزة وخمسة مقلون وهم العباس وهرون واسحق واسمعيل والحسن
وقد كان الحسين بن الكاظم اعقب في قول شيخنا ابي الحسن العمري ثم انقرض اقول اوردنا
بعض احوالهم في باب وصية موسى ع وباب
احوال اعمامه الرضا ع تم هذا المجلد الحادي عشر

من كتاب بحار الانوار في يوم السبت خامس شهر
رمضان المبارك سنة ١٢٦٤ من الهجرة المصطفوية
على يد الحقير العاصي الرضا ابن محمد غفر الله
ذنوبهما وذنوب من استغفر لهما بحق محمد
وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين

بسم

ابواب تاريخ سيد الساجدين الامام ابن الامام علي بن الحسين زين العابدين
صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين واولاده المنتجبين باب اسمائه وعللها ونقش خاتمه وتاريخ
ولادته واحوال امه وبعض مناقبه وجمل احواله ع باب النصوص على الخصوص على
امامته والوصية اليه وانه دفع اليه الكتب والسلاح وغيرها وفيه بعض الدلائل والنكت
باب معجزاته ومعالي اموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه باب
استجابة دعائه عليه السلام باب مكارم اخلاقه وعلمه واقرار المخالف والموالف
بفضله وحسن خلقه وخلقه وصوته وعبادته عليه السلام باب في كرمه وصبره وبكائه
باب حزنه وبكائه على شهادة ابيه صلوات الله عليهما باب ما جرى بينه وبين محمد بن الحنفية
وساير اقربائه وعشايره باب احوال اهل زمانه من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينه
وبينهم واحوال اصحابه وخدمه ومواليه ومادحيه صلوات الله عليه باب نوادر اخباره صلوات الله عليه
باب وفاته عليه السلام باب احوال اولاده وازواجه صلوات الله عليه وفيه نقل بعض
ما ورد في زيد بن علي المقتول وما ورد في [illegible] المعصومين عليهم السلام
ابواب تاريخ ابي جعفر محمد بن علي الجسر ناصر علم النبيين وفيه [illegible]
باب تاريخ ولادته عليه السلام ووفاته باب اسمائه عليه السلام وعللها ونقش خاتمه وحليته
باب مناقبه عليه السلام وفيه اخبار جابر بن عبد الله الانصاري باب النص على امامته
محمد بن علي الباقر ع والوصية اليه باب معجزاته ومعالي اموره وغرائب شأنه عليه السلام

باب مكارم اخلاقه وسيره وسننه وعلمه وفضله واقرار المخالف والموالف بجلالته عليه السلام
باب خروجه الى الشام وما ظهر فيه من المعجزات باب احوال اصحابه واهل زمانه
من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينه ع وبينهم باب مناظراته ع مع المخالفين وفيه احوال
كثير من اهل زمانه باب نوادر اخباره صلوات الله عليه باب ازواجه واولاده
صلوات الله عليه وبعض احوالهم واحوال امه رضي الله عنها ابواب تاريخ
الامام الهمام مظهر الحقائق ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
باب ولادته صلوات الله عليه ووفاته ومبلغ سنه ووصيته باب اسمائه والقابه
وكناه وعللها ونقش خاتمه وحليته وشمائله عليه السلام باب النص عليه عليه السلام باب
مكارم سيره ومحاسن اخلاقه واقرار المخالفين والموالفين بفضله باب معجزاته واستجابة
دعواته ومعرفته بجميع اللغات ومعالي اموره ع باب ما جرى بينه وبين المنصور
وولاته وساير الخلفاء الغاصبين والامراء الجائرين وذكر بعض احوالهم باب
مناظراته مع ابي حنيفة وغيره من اهل زمانه وما ذكره المخالفون من نوادر علومه عليه السلام
احوال ازواجه واولاده ع وفيه نفي امامة اسماعيل عليه الرحمة باب احوال اقربائه وعشائره
وما جرى بينه وبينهم وما وقع عليهم من الجور والظلم واحوال من خرج في زمانه ع من بني الحسن عليه السلام
واولاد زيد وغيرهم باب مادحيه صلوات الله عليه باب احوال اصحابه
واهل زمانه وما جرى بينه وبينهم باب مناظرات اصحابه ع مع المخالفين المعاندين
ابواب تاريخ الامام العليم ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام
باب ولادته عليه السلام وتاريخه وجمل احواله واسمائه والقابه وكناه وحليته ونقش خاتمه ع
معجزاته واستجابة دعواته ومعالي اموره وغرايب شأنه ع باب عبادته وسيره ومكارم
اخلاقه ووفور علمه ع باب مناظراته مع خلفاء الجور وما جرى بينه وبينهم
~~وما جرى [illegible] عليه صلوات الله عليه~~ وفيه بعض احوال علي بن يقطين باب احوال عشايره
واصحابه واهل زمانه وما جرى بينه وبينهم وما جرى من الظلم على عشيره باب احتجاجات هشام بن الحكم في
الامامة وبدو امره وما آل امره اليه الى وفاته باب احواله عليه السلام في الحبس
الى شهادته وتاريخ وفاته ومدفنه باب رد مذهب الواقفية والسبب الذي لاجله
قيل بالوقف على موسى عليه السلام باب وصاياه وصدقاته صلوات الله عليه
باب احوال اولاده وازواجه صلوات الله عليه

تمت

تاريخ م